الوساطة
في تفسير القرآن الجميل

تَأليِب
أبي همس علي بن أحمد الهلالي النسابوري
المتوفى سنة 486 هـ

تفسير وتماسح
 الشيخ عمار عبد القادر
 الشيخ علي سماحة
 الدكتور أصغر علي صبري
 الدكتور عبد الموجود عيسى

قد قدم وقِطْه
الأسِاتذة الدكتور عبد القادر
كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

المجلّز المكاني
المحتنوع
سورة النساء - سورة يوسف

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
سورة النساء

لَهَيْنِ يَسْأَلُونَكَ عَنُّ الْمُكَذِّبِينَ

مدنيَة وآياتها سبعون ومائة

أخبرنا الأخضر أبو عمران سعيد بن محمد بن المقي المغربي، وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، حدثنا إبراهيم بن شريك، قد حنون أحمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليم المداياني، حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال:

قال رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة النساء فكما تصدق على كل من أورد مثانًا وأعمال من الأجر كمن أشتري محرمو، ويرى من الشرك، وكان في مشيه الله عز وجل الذين يتجاوزونهم".

أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضلأخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عثمان بن صالح السهيمي(1)، حدثني ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن(2) عن التنمر بن محرم، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة النحل وسورة الفاتحة فإن فهمن الفارض.

(1) يتأرجها الناس أنفقو ربيكم الذي حلفكم في نفس وديث وخلق منها زوجها وولدها وربتها وجمالا كثيرا ونساء وأنفقوا الله الذي نسبون له والآيات إن الله كان عليكم ربيكم وداركم وأيما تعبثون ولا تسببو الى النفس أو الطيب ولا تأكلوا أمواتكم إلا بعد ثلاثين وإن حلفتم أن لا تفسسو في النسيم فأكلوها ما طاب لكم من النفس وتماتو وإن حلفتم أن لا تفسحوه فأكلوها وتماتو النفوس.

فول (2) يا بأيها الناس انفقو ربيكم قال ابن عباس(3): الخطاب لأهل مكة.

الحديث: أنظر ما سبق تفسير هذا الحديث. عند افتتاح تفسير سورة آل عمران. عثمان بن صالح بن صفوان السهيمي، أبو يحيى المصري، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان شيخًا صالحا وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة وذكره ابن حبان في التقات توفي سنة 219.

(تهذيب النهذيب/7/122-123).

(1) حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهير القرشي أبو إبراهيم - وقيل أبو عبد الرحمن - سمع أبا هريرة وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عوف من أبي بكر والمعاوية وعبد الله بن عمر، وسماه أبيا بكر وamment بن بشير، توفي سنة 105 ه وهو ابن 93 سنة، وكان حنفيا، قال القرن/88/89.

(2) أنتظ كنز العمال/2/313 عن الصور، والد/2/21 ورواية الحاكم، والمتسلم في الشعب، والمستدرك - كتاب التفسير - سورة النور - صحيح على شرط الشيخين.

(3) ساهرة من (4).

(4) الذي في تفسير ابن عباس ص 24 حرام عام وقد يكون خاصة، وإنظر الدخ/33 وذكر ما في القرآن (يا أيها الناس) فهو مكية، وكل ما فيه =
الذي خلقكم من نفس واحدة يعني: آدم (وخلق منها زوجها) خلق من ضلع من أصل آدم.
ولذلك قال النبي ﷺ.

إن المرأة خُلقت من ضلع فإن ذهب تقيمها كسرتها وإن تركتها وفيها عوج استمععت بها.
وقوله (ويت) أي: فرق ونشر، والبث الفضين، ومنه قوله (وزرابي مشونة) (1) منفرقة في المجالس، وخلق الله الخلق فيهم الأرض.
وقوله (مهمه) أي: من آدم وحواء، وهما أبو البشر، وفي هذا بيان قدرة الله تعالى، حيث خلق آدم وكان نساء واحدة، ثم خلق منه حواء ثم خلق منهما الرجل والنساء على كثيرهم.
وقوله (وانتعاذوا الله). تسامهون (1) أي: تسامهون، (2) فأدعمتم الناتئ في السين ومن خفف حذف ولم يدعهم (1). ومعناه: تسامهون (3) فيما يبتكم حواتجكم وحقوقكم به، فقولون: أُسآك بالله وأنشدك بالله، ونشت تك الله (14)، وكذا كانت العرب تقول له.

(1) في (5) يعني حراً وكذلك...
(2) انظر الزجاج 1 ودلك 7/15 عن قناعة ومجاهد وابن كثير 448/1.
(3) في (5) طلق أعوج.
(4) في (6) تعقومها.
(5) في (5) أعوج.
(6) الحديث: أنظر صحيح البخاري - كتاب بذل الخلق - باب قوله الله تعالى: (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة).

(7) في (7) مشفوظة بالفاظ مقارنة.
(8) وصحيح مسلم - كتاب الرضاعة - باب الوصية بالنفس.
(9) والترمذي - كتاب الطلاق - باب ما جاء في مداراة النساء رقم 1200 و1202.
(10) والمستدرك - كتاب الرضاعة - konuşه على شرط الشيخين.
(11) وصفي ابن أبي شيبة 5/275 كلها بالفاظ مقارنة عن أبي هريرة وسمرة.
(12) في (7) الغافشي.
(13) وانظر غريب القرآن 118 والفراء 253/1، والطبري 516/7.
(14) في (5) مشفوظة في المجالس.
(15) في (5) سلطة من (6).
(16) في (5) تسامهون فاغدام.
(17) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر (تلاميذ) - محدثو السنين - وقرأ عاصم والكشكيني، وبختيف.
(18) انظر الحجة لأبو خالد، وسورة النور 226 والنشير 447، والفراء 243/1، والأخبر 431/1، والبيان.

قوله: "واتقوا الأرحام" (4) قال قطعة ومجاهد والضحاك وابن زيد (5) والفراء والزجاج (6): واتقوا الأرحام أن تقطعوها فهي عرف على اسم الله في قوله: "واتقوا الله" (7).

والمعنى: واتقوا الأرحام فصلوها ولا تقطعوها وهذا ينفي بوجوب صلة الرحم أخرى أبو بكر أحمد بن الحسن الحجري، آخرنا أبو على المدائني، حدثنا محمد بن يحيى الكحلاوي حدثنا عبد الرزاق، آخرنا معمر بن النضر.

حدثني أبو عبد الرحمن (8)، أن رضي الله عن أبي الصديق (9) أخبر، عن عبد الرحمن بن عوف.

أنا سمع رسول الله ﷺ يقول: "قال الله تعالى: أنا الرحم (10) خلقته الرحم وشفقة لها إسماءً من اسمٍ فمن وصلتها وصلته ومنقطعها بتهث" (11).

أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الصوفي، آخرنا محمد بن علي القالش الشاني، آخرنا الحسن بن موسي بن خلف الرسغي، (12) حدثنا إسحاق بن سيراج، حدثني عمران بن هارون الرملي (13)، حديث سليمان بن حيان حديثي داود بن أبي هندي الشهبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله ليصبر بالقوم الذين يبكون لأموات، وما نظر إليهم إلا خلقهم); قال: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: بصلتهم أرحامهم" (14).

(1) في (5): قوله.
(2) في (5): وابن الزيد.
(3) في (5): والزجاج والفراء.
(4) نظير تفسير ابن عباس 143 ومجاهد (11) والزجاج 2 والدرر 171، عن ابن عباس وقتعة والأثبات والضحاك ومجاهد.
(5) وعكرمة، والطبري 527، عن السدي وقطعة وابن عباس وهكمة مجاهد والأثبات والضحاك والفراء وابن زيد، ومجاهد القرآن 113/1 ولفظي: 130/1 وعكرمة، والطبري 182/4 عن مجاهد وقطعة والضحاك ومجاهد ولفظي.
(6) والزجاج، وابن كثير 488/1 عن الحسن والربيع وعكرمة وغيرهم.
(7) وفي (1): أبو سليمان.
(8) داد الليني مما حذر عنه سوفي سلمة فرحة عن عبد الرحمن بن الله في صلة الرحم (الميزان 2) (47/1).
(11) أبو بكر - كتاب الزكاة - باب في صلة الرحم رقم 1794 (12)، وابن لهور: كتاب الزكاة - باب في صلة الرحم رقم 1794 (12).
(12) والمستدرك - كتاب البر والصلة - باسبادر واضحة، صحيح على شرط مسلم، 157/4 - 158 ومسند أحمد 191/1 - 194 كلهم من حديث عبد الرحمن بن عوف.
(13) في (5): قال.
(14) في (5): الرسمل السباق.
(15) إسحاق بن سبئ بن وضمة توفي سنة 237 هـ (الرؤية الحفاظ 136/2).
(16) عمران بن أبي عمران الرملي عن بني أبي أثرب أن النبي ﷺ أخبر كتب أبوه أحمد (الميزان 2) (240).
(17) الحديث: رواه أبو نعيم في الحيلية بإثنا عشرة وقال: هذا الحديث غير من حديث داوود والصحيحي تفرد به عمران الرملي عن أبي حاتم (الحيلية 136/2).
(18) وجميع الرواة - كتاب السايق - باب صلة الرحم وقلتوا: ورواه الطبري وإسنااند حسن (152/8).
(19) والمستدرك - كتاب البر والصلة - قال الأثرب، فنفرد به عمران بن موسى الرملي الهادي عن أبي خالد، قال: وإن كان حفظه فهو صحيح.
(20) وقال الحاكمة: "غريب صحيح" 121/4 والجامع الكبير للسويطي 177/1 ورواه الطبري والحاكم عن ابن عباس، والطبري في الكبير 87/12 عن ابن عباس.
وقرأ حمزة «والأرحام» بالخفش (١)، وضع النحوين كلهم هذه القراءة واستقبحاها.

قال الزجاج (١) إجماع النحوين أنه يصح باسم ظاهر على اسم مضمر (٢) في حال الخفشي إلا بإظهار الخفشي (٣) قولونه: فخضنا به وبداره الأرض (٤) » ويستفتي (٢) النحوين: مررت به وزيد لأن المكنى المخفوض حرف منصِّل غير منفصل، فكانوا) (٥) كاتبين في الأسم، فخلق أن يعطى باسم يقسم بنفسه على اسم لا يقسم نفسه.

وقال سبزوار (٦): لا يجوز عطف الظاهر على المكنى المخفوض من غير إعادة الخفشي إلا في ضرورة الشعر، والأنشدة (١) فعليهم أجريت تهجونا وتشتمنا، فاذهبنا فما بك والأيام (١١) عن عجب وقوله (١) إن الله كان عليكم رقيباً والرقيب: الحافظ: يقال: رقب يرقب رقبة ورقية (١٦) ومعناه: أنه يرقب عليه أعماماً، كأثور فيما نهاك عنه.

قوله (٢) واتقوا الباطن أموالهم الخطاب (١٢) للأوصاء وأولويات الباطن أي: أعطوه أموالهم إذا بلغوا ولا تبدوا النحيب بالطيب: يقال: تبدل الشيء بالشيء إذا ابتعد مكانه.

(١) انظر الجاحظ لأبي زرعة ١٩٠ وقد أجاد أبو زرعة في الدفاع عن قراءة حسنة، قال: ونقرأ» (والأرحام) - بالكسر - فالمعنى: نشاهدون به والأرحام. قول آل النفيسي: هو قوله: أسأل الله والرحمن، وقد أنكره هذا وليس يبكر، لأن الأميرة أستوا قراءتهم إلى النبي ﷺ. وقالوا أيضاً - أن الظاهر لا يعطي على المعضر الموحرم إلا بإظهار الخفشي وليس يبكر وإذا المكنى يعطى الظاهر على المعضر الذي لم يجر له ذكر فقوله: مررت به وزيد، وليس هذا يحسن، فلا أن يقتدي بها وذكر فحص، وذلك: عمرو مرتب به وزيد، وكذلك الهاء في قوله (تساءلون به) وقدم ذكرها وهو قوله (وأتقوا الله) ومثله قول الشاعر: فأصبحت تهجونا وتشتمنا فاذهبنا فما بك والأيام من عجب (٢) (١) انظر الزجاج (٢) ٢/٢، (٣) في (٣) مضمون، (٤) في (٤) حفص: وكنوه، (٥) في (٥) الحافظ يقوله فحصفنا به وبداره.

(٧) في (٧) كاتبين عن سبزوار، (٨) في (٨) كاتبين عن السبع: ٢٩٠، والشراي ٢٤٤ والتين ٣١٧ والمشكل ١١٨ والقرآن ١١٨، والحجة لابن خالد ١١٨ - ١١٩، والبيان ١ ٢٤٠ والبحر ٣/١٥٧ والرازي ١٦٦/٩.

(٩) في (٩) للإثبي العنيب واسماء الله بسمه بالعديد، وثواب بن تيبة، وفرة من التلفيق في الاسم وهو الإسراء، أي أسرعت إلى شامه ونجونا في زمن الله، فلا عبر بكم. والشاهر: علامة الأم على الاسم، والبيت من شواهد النحو الشائعة في بأب الحجر، وانظر البيت في تفسير الرازي ١٢٤/٩، قال الرازي: والعجب من هذه النحوين أنه يستحسنون إثبات هذه اللغة بهذين البيتين المجهولين ولا يستحسنون إثباتهما بقراءة حسنة ومعاجم مع أنهما من أكابر علماء السلف في علم القرآن، وانظر تفسير الرازي ١١٨/١ والحجة لابن خالد ١١٩ والتين ١١٨ والقرآن ١١٨/٣ والبحر ٣/١٢٨، والخزازة ١٣٣/٥ والقرطي ٣/٥ والزجاج ٣/٢ والحاداثي، والكلمات: لأبي زرعة ١٩٠، والشاعر.

(١٠) في (١٠) كاتبين عن سبزوار، (١١) في (١١) قوله تعالى: ٤٢/٧، والخزازة ١٣٢/٥، والبشر، وهو من بحر الشيء، وهم يهجون به وهم يهجون به، ومدين من كتب الشيء، شامه بالبحق، ويستحسن، والشام (١٢) انظر منجع القرآن/١١٣ والشام ١٣١، والتهجاء ٢٣١ والарьبي ١٩٧، والشام ٤٢/٧ والخزازة ١٣٢/٥.
قال المفسرون: 1) كان ولي البيتيم يأخذ الجيد من ماله ويجعل الردي مكانه فيجعل الزائفة 2) بدل الجيد والظهر، بدل السمين، 3) فبص الله تعالى عن ذلك.

قال السدي: 4) لا تضع بيغرة متهزلاً مكان بيغرة سمين، تقول: 5) بيغرة بيغرة، وشاة مهزلة مكان شاة سمينة، وتذاب خلقتا مكان ثوب جديد، تقول: 6) ثوب بذوب وشاة بذوب.


1) يعني: إن أكل أموالهم (كان حوباً كبيراً) الحرب والحبوب والحبوب: الإثم الكبير.

وقوله 9) كيفن خفتم لا تقطعتوا في اليتامى، الإفساط: العدل، يقال أقطع الرجل، إذا عدل (1) وله قوله 10) (أوضعوا الله يحب المستضعفين).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خمريه، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحزاعي حديثنا أبو اليمان بن تايف، أخبرني شبيب عن الزهري قال:

كان عروة بن الزبير يحدث أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل 11) (وإن خفتم لا تقطعوا في اليتامى). قالت عائشة: هي البيئة تكون في حجر ولها فيرغ فيها ولها لحاء ويريد أن ينزوها بأيدي من سنة 12) نساؤها، فنهروها عنا تكون لا يكون في كلام الصداق، وأمروها يتراشوا من سواء من النساء، رواه البخاري عن أبي اليمان 13) وعلى هذا التفسير تقدم الآية: (11) وإن خفتم لا تقطعوا في ناك اليتامى فحذف المضاف وقوله 14) (وهذه التفسير تصدى للآية).
فانحرعوا ما طاب لكم من غيرون وقال أكثر المنفسرين: يقول: فانحرعوا ما طاب لكم في البناء وهمك ذلك، فكذلك خافوا في النساء أن لا تعدلوا فيها، فلا تزوروا أكثر ما يمكنكم إمساكهن والقيام بحقهن لأن النساء كالأتيتان في الفضل والعجز.

ووالهذا قول ابن عباس - في رواية الولاثي - وسعيد بن جبير وقادة وربيع والضحاك والسيدي.

وقوله (مما طاب لكم) أي: حلف لكم تدوعا من النساء يعني: من اللاتي يحل نكاحهن، دون المحرمات اللائي ذكرن في قوله حربت عليكم أمهن كمر. (2) وقوله (ما فيSON5E.، وما بناها) (1) وقلت ماجاهد (8): معنا فانحرعوا النكاح الذي طاب لكم من النساء، فما على هذا عبارة عن النكاح وقوله (من ثلاث وثلاثين) معنا: الثلاثين النتين وثلاثناتا وأربعة أربعا. على اختلاف الأحوال لأن الأربع إنما يدل نكاحهن إذا لم يتقدمها ثلاث وذكذك الثلاثة أو أربعة، وهو يريد تسمة كان ذلك أعيان (1) كلام.

وقد نقلوا عن أبي موسى من الله تعالى خاطب العرب بأفضح اللغات، وليس من شأن البلغ أن يعبر في العدد عن النسعة بثاني، وتلثين وأربعة وأربعة، فمن قال: أعت زيداً أثنين وثلاثة وأربعة وهو يديل عن النسعة كان ذلك اعجاب (1) كلام.

فوله (11) فإن ختمت ألا تعدوا! أي: في الأربع (13) بالله والجماع (14) فواحة) أي: فليحكي كل واحد منكم واحدة من الحراوات أو ما ملكت أيها الساعة من الجوابي لأنه لا يلزم فيه من الحقائق كالذي يلزم في الحراوات من التسويق بينهن في القسمة.

(1) أنظر الزوجات 2/41 والثنائيات 3/63 وليلة الدار 2/188 وعند ابن جبير واين عباس والضحاك ومجاهد والفراء 2/43.

(2) فتح الثقات 1/333 عن مجاهد وأبي موسى وسعيد بن جبير.

(3) سورة النساء 3/227 ونظر الدار 2/119 عن أبي مالك وعائشة والحسن وسعيد بن جبير.

(4) سورة الضرب 1/5.

(5) في (5) : إلا.

(6) في (6) : أي ما هنا.

(7) أنظر تفسير مجاهد 4/144 وفراء 2/354 ودار 2/119 عن مجاهد.

(8) في (7) : كل.

(9) في (8) : قوله.

(10) في (9) : بالمثاني وثلاثة وثلاث.

(11) في (10) : لما سبب من الله تعالى للعب الخاطب للجمع في زمن واحد لأنه لا كان كذلك لكان عياً، إذ من إدراك الكلام أن تفصل النسعة هذا الفصل، لأن الجمع لا يصحح أيضاً، لأن سبب عدمة عبارة عن ثلاثية ثلث تلثين وتلثين، وثلاثة أربعة، لأنه لا يكون له مصروف عن حدة، والنصف أن يقولوا لثلاثة أو لثنيوماً، ليس المثاني وثلاثة وثلاثة، ولكنهم (السماع 26/9) والثواب 31/141 والبيان 241/141.

(12) في (11) : سما.

(13) في (12) : الجواب.

(14) في (13) : دعي للعمري عيّاً وعياناً، ومعنا: عجز عنه ولم يبلغ إحكامهم (البيان / عيا).

(15) في (14) : قولوا.

(16) في (15) : إني.

(17) في (16) : أنتم.

(18) (18) في (17) : ليوم.

(19) في (18) : في الأربع.

(20) في (19) : لأنهم لا تملكون في البناء على بكتاهم (فواحة) أي فليحكي كل واحد منكم واحدة بالله والجماع (فواحة) أو ما ملكت.

(21) في (20) : كما كذب.
وقوله: "ذلك أدنى ألا تكونوا!" أي: نكاح الأربع على قلة عدهن فآقرب إلى العدل وأبعد من الظلم.

ومعنى "تعمدوا": تعمدوا وتجروا عن جميع المفسرين: "العول": الميل في الحكم إلى الجور.

قال القرآن: "قال الرجل يعن عولاً، إذا خال وجار، وهذا قول ابن عباس وحسن وإبراهيم وقتادة والريع وعقوبة الفراء والزجاج وابن الأباري.


ولهذا قال ابن عباس وقتادة وابن جريج وأبي زيد في قوله: "نحلة": أي: فريضة.

وحلظت الأزواج، أمر بها النساء مهورهن تدنبهن، لأنها مما أوجب الله لهن.

وقال الكلب: "نحلة": هبة وطيعة، يقال: نحلة فلانا شيئًا أنحله نحلة أي أعطيته.

ومعنى: إن الله جعل الصداق نحلة للنساء، فأمر الأزواج بإعطاء مهر النساء من غير مطالبة منهن، ولا مخاصلة فيهن، لأن ما يأخذ بالحاكمه لا يقال له نحلة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي،أخبرنا أبو سهل أحمد بن الحسين الفاضلي، حدثنا محمد بن أبي الرازي، أخبرنا الفعلي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبيه محمد عن عقبة.

قال:
سمع رسول الله ﷺ يقول: "إن أحزان الشروط أن يوفي به ما استحللتم به الفروج، رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن النبي، ورواه مسلم عن محمد بن كثير، عن يحيى القطان، عن عبد الحميد بن جعفر، كلاهما عن زيد بن أبي حبيب (1).

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل (2)، حدثنا محمد بن يعقوب (3) حدثنا محمد بن إسحاق الصغني، حدثنا سعيد بن سليمان (4)، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب (5)، حدثني أبي (6)، عن عمرو عبد الحميد (7)، عن جده صهيب قال:

"قل رسول الله ﷺ: "من أصدق امرأة صادقة وهو (8) مجمع على أن لا يوفيها إياه، ثم مات ولم يعطها إياه، لقي الله زانيًا" (9).

والقول (10): "إذن طين لكم عن شيء منه: نسأ ذاخراً" قال الفراء والزجاج (11)، فإن طاب أنفسهن لظم عن شيء من...

(1) وفي (6): عبد الحميد عن جعفر.
(2) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب الشروط - باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح (179/2). ونقل في الصحيح - كتاب النكاح - باب الوقاف بالشروط في النكاح (831/1)، كلاهما عن حديث عقبة بن عامر.
(3) في (6): محمد بن يونس، وهو: الشيخ鲿قلة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصغرفي ابن أبي عمرو.
(4) الصنابوري، ممن وردت أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشباني، وأبي حامد محمد بن محمد بن初二 بن شهاب وعنه البهوجي، وعليه.
(5) وخلق توفي سنة 421 هـ (البخاري) 494/16 349/14 830/14.
(6) ابن الأزم المائم الأمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الصنابوري، يعرف أبو بابن الكرماني، ولد سنة 570 هـ وصلي على جنازة محمد بن يحيى الذهني، روى عنه الحاكم أبو عبد الله إبراهيم بن إبراهيمخطوطه، وابن منهiku، كان من أئمة هذا الشأن قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث بليداً خلفه، وفهم صوفاً، وصحيح تعني الصحيح، والمسلك الكبير، وكتاب密度 على صحيح مسلم توفي سنة 444 هـ - 856.
(7) الصنابوري في (6) 421. (البخاري) 494/16 349/14 830/14.
(8) محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدته، قال البخاري: مختلط في حديثه. (البخاري) 494/16.
(9) الصنابوري في (6) 421. (البخاري) 494/16.
(10) محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدته، قال البخاري: مختلط في حديثه.
(11) محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدته، قال البخاري: مختلط في حديثه.
(12) في (6): صادقة ومجمع.
(13) في (6): 421. (البخاري) 494/16.
(14) الحديث: رواه الطياني في الكبير 840 وتمت أحمد بمجلد الصغير 118/1 ووزر له بالضييف. وجمع كتب التحية. نعم أن لا يؤدي صداقته، رواه أحمد الطياني، وفي إسناد أحمد رجل لم يسمع وثيقة وثائق، وفي إسناد الطياني من لم يعرفهم (384/4) (12).
(15) ومانظر واتصال المنهية 823/2 960. وفي ثلاث مرات قال المؤلف وهذا الحديث لا يصح في الطريق الأول: عثمان بن خالد قال ابن حنبل، وروى عنه أئمة ما لا يجوز به، قال: إنه بوضع حتى قال: لا ينفع على حديثه.

قال المفسرون: يقول: لا تخائفون به في الدنيا مطالبة ولا في الآخرة تعبئة (أ) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التيمي آخرنا أبو الشيخ الحافظ، حديثنا أبو يحيى الرازي، حديثنا سهل بن عثمان العسكري حديثنا أبو مالك عن جوير (ج) عن الصحابة عن ابن عباس: عن النبي ﷺ: أنه سئل عن هذه الآية (فإن طين لكم عن شيء منه نفساً فقولوه: هنيئاً مريناً)، قال: إذا جات المرأة لزوجها بالعقلة غير مكرمة لا يمضي عليه سلطان، ولا يأخذ الله به (ب) في الآخرة.

ولا تؤتوا السفهاء أمولكم إلا جعل الله لكما ثمرة وذروهم فيها وركوبهم فقولوا لفؤاد مغرماً (ب) وأبلغوا اللعنة حتى إذا بلغوا النافذ فإنما يتسرب منهم حريصاً فدعاهم ربي ومن كان فيه فاستنثيق ومن كان قافلاً فليكتبوا كل يعلمون فإن أدخلهم أمواله وأطعماه ورددوا أن يكتبوا ومن كان غنياً فليستعينوا ومن كان فقيراً فليكتبوا كل يعلمون فإن أدخلهم أمواله وأطعماه وشهدوا عليهم ولا يقف الله عليهما إنهم يكتبون يكسبون مالاً ترك الوائدان والآاجر وليست القيمة، من يشتري الذين يشتريهما أيكاء.

قوله تعالى (ب): «ولا تؤتو السفهاء» قال ابن عباس في رواية الوالي: يقول: لا تعد إلى مالك الذي خولك الله، وجعله لك ميثقة، فتعطيه أمرأتك وبنك وكونوا مالكين الذين يقومون عليك، ثم تنظر إلى ما في أيدينك، ولكن أملك مالك وأصلحك، وكن (ج) أن الذي تفق عليهكم في كسوتهم، ورؤفه ومؤتتهم، في السفهاء هم النساء والصبيان، هذا قول الحسن وقادة وسعد بن جبير والصديقي.


(2) في (ه) قال المفسرون يقولون: وreservation (b) وأنظر تفسير النسباوي 189/4 عن ابن عباس وقادة و_GR borrower 189/4 عن ابن عباس وعبيد بن أبي شيبة 191/6 عن إبراهيم النخعي.
(3) في (د): ولا تؤتو السفهاء أمولكم.
(4) في (د): ولكن.
(5) أنظر تفسير مجاهد 144 وغرائب القرآن 120، والبغوي 278/1 عن ابن عباس والقدر 2/161 - 162 عن ابن عباس وعبيد بن جبير وقادة، وكتير 2/146 عن هام الورقاء 2/147 والرازي 9/185 عن ابن عباس والحسن وعبيد بن جبير وعبيد بن أبي شيبة وقادة ومجاهد وأبي مالك والوجيز للواحدي 1/145.
(6) أنظر تفسير مجاهد 145 والطبري 7/570 وفتح الباري 8/111 كلاهما عن ابن عباس.
(7) في (د): جعل الله لكم قياماً.
(8) أنظر الزجاج 2/11 ومجاز القرآن 1/117.
قال الاكاسى: "القيام، ها هنا: اسم بعضي القوام، وهو ما يقوم به الشيء".
قال ابن قتيبة: "يقال: هذا قوما أمريك وقيام أمريك، أي ما يقوم به أمريك.
وقرأ نافع "قيام، ها هنا: اسم بعضي القوام، وهو ما يقوم به الشيء".
وقال غيره: "القيام: جمع قيمة، والدنانير والدرهم قيم الأشياء، والخيار الزجاج هذا الوهج.
وقرأ: "قيام، فالمعبن: أوامرك الذي جعلها الله قيمًا للاشياء فهنا تقوم أموركم".
وكذا، أي: "أجيري عليه.
وإضافة "فلا" و"لم نقل: منها لأنه أراد: اجعلوا لهم فيها رزقًا، كأنه أوجب ذلك لهم في المال".
قال ابن عباس: "يريد أن يقنوا عليهم منها.
وقرأ: "وقولوا لهم قولًا معموقًا: أي: عدة جميلة من البر والصلة".
قلت: إذا ربحت في سفرتي هذه أحسنت إليكم، وإن غنت في غزاي أن أعمالكم.
 cola تعلمي: "وإن أنتوا اليتامى: قال الحسن وقائدة ومجاهد نافع: اختبروه في عقولهم وأديانهم.
وكيفية هذا البيان: أن يرد إليه الأمر في نفته عند مراهقة الحلم ليعرف كيف تديره وتصرفه.
وإن كانت جارية ترد إليها ما يرد إلى النساء من أمر البيت وتدبير الغزل والقطن.
أتي إذا إذا بلغوا النكاح: أي:

(1) انظر فتح الفيدر/1 425/ عن الكساي القراء، والتبيان 331/1 والحياة لأبي زرعه 191 عن الكساي.
(2) انظر غريب القرآن ص. 130.
(3) فرأى نافع ابن عامر (فيما): يغير الحرف، والباقيون بالنلف.
(4) انظر الحجة لأبي زرعه 191 والبحث 326 والنشر 347 والبيان 300 والزجاج 1/331، والزجاج 109/1، والمشكل 188/1، والحياة 189/1، والحياة لأبي خاليل 119.
(5) انظر البيان 1432/1 430/ عن الأخلاص، وغريب القرآن 130/1، والطبري 7587/3.
(6) انظر الزجاج 2/10 وغريب القرآن والبيان 330/1 والبيان 343/1 وفتح المدير 426/1 عن البصريين.
(7) في (د، ه): من.
(8) انظر الزجاج 2/11 وغريب القرآن، والبيان 330/1 والبيان 343/1 وفتح المدير 426/1 عن البصريين.
(9) في (د، ه): من.
(10) في (د، ه): وأصل.
(11) في (د، ه): حسب هذا.
(12) في (د، ه): اعتناء.
(13) في (د، ه): كما ورد.
(14) في (د، ه): ما نقص.
(15) انظر نفسك، 2/331 وغريب النسيابوري 191/4.
(16) انظر البيان 1432/1 430/ عن الأخلاص، وغريب القرآن 130/1، والطبري 7587/3.
(17) في (د، ه): خضعت وراءه الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحلام (اللسان/رحف).
(18) في (د، ه): في عينه.
سورة النساء/ الآيات: 7-10

حال النكاح من الاحترام(1) وإنزال الماء (فإن مانستم) أي: عرفتم ورأيتتم والإنسان الإبحار، ومنه قوله: «ناس من جانب الطور نارا»(1).

وقوله (2) «فما ذنبان» قال ابن عباس والسدي (4): هو الصلاح في العقل وحفظ المال. وقال الشافعي (5): الرشيد من يكون صالحا في دينه مصالحا لماله.

وقوله (6) «ولا تأكلوا إسراة» وبدأنا أن يكرروا» يقول: لا تباشروا بأموالهم قبل كبرهم (6) وشدتهم خذرا أن يبلغوا، فلزمكم تسلم المال إليهم (6) ومن كان غنيا» من الأوصياء وأولياء التماس (فليس تعفف) أي: عن مال اليتيم ولتركه.

يقال: استمع عن الشيء، وعنه عنه، إذا امتنع عنه وتركه.

(6) فمن كان قشرًا قابل للذبح فإن أولى ماله بقدر قيامه وأجر عمله، فاستمع كما أمر الله.

فإن أخذ الأجرة حلت له في مقابلة عمله.

أخبرنا الأستاذ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا شهيب بن محمد البهيلي (4)، أخبرنا مكي بن عبدان (11)، حدثنا أبو الأزهري (11)، حدثنا رحيم (11)، حديثنا ابن جريج، أخبرني بكير بن عبد الله الأشجعي (11)، أنه سمع القاسم بن محمد يقول: (14)

(1) في (5): الأحلام، وتدبر.

(2) سورة القصص / 29 وانظر فن القدير 2/266 عن الأزهري.

(3) في (5): قوله.

(4) انظر تفسير ابن عباس وطبري 756/7 عن ابن عباس وابن كثير 343/4 عن ابن عباس وسعيد بن جبير، والدر/2 121/2 عن ابن عباس وعبيد الله بن عبد الملك.

(5) انظر غريب البخاري 2/193 194 عن الشافعي والطبري 776/7 عن الحسن، واحكام القرآن لأبي العريبي 342/1 عن الشافعي والحسن وابن كثير 553/1.

(6) في (5): ما لهم كبرهم.

(7) وانظر معنى «بادر» في جزء القرآن 117/1 والطبري 850/7 والأخش/1 342/1، وفتح الباري 144/2 والدر/2 121/2 عن الحسن، واحكام القرآن لأبي العريبي 323/1، وążاكم القرآن 144/2.

(8) انظر النسائم / غرفة، ومفردات الراغب / غرفة، والمصالح المبر / غرفة.

(9) شهيب بن محمد بن محمد بن إبراهيم البهيلي ولد سنة 829 وسمع بخرازان يتعيم عبد الملك ومكي بن عدنان وأبا بكر بن الأنصاري بالعراق وعنه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي سنة 256 هـ (طبقات الشافعية 3/332).

(10) مكي بن عدنان أبو حامد التميمي البخاري الثقة الحجة روى عن عبد الله بن هاشم والداني وطائفة توفي سنة 235 هـ (شذرات 397/2).

(11) أحمد بن الأزهري بن منيع بن سليم بن إبراهيم العبد البخاري أبو الأزهري قال صرجة: صدر وقائى النساى والدارقطني: لا بأس به وذكره ابن حيان في الثقات توفي سنة 212 هـ (البصيرة التهذيب 1/11 - 13).

(12) دوح بن عباس بن العلاء بن حسان بن عمر بن مرثى أبو محمد قسي البصري توفي سنة 173 هـ (كتاب الجمع 76/138 - 139).

(13) بكير بن عبد الله الأشجعي - وقال الخزاعي -، وقال الزهري -: بكير يوسف - وقال أبو عبد الله - كان من صلاح الدين محمد بن ابن المديني، لم يكن بعد كابن الأتابيك آملاً من ابن شهاب وبحبك الأنصاري وبكر الأشج وقال ابن حيان: من ثقات مصر وقرائهم توفي سنة 257.

(14) ساقطة من (ج).
حضرت ابن عباس فاستفتاه رجل فقال: أيتام لي (1)، لهم لقاح، فأشرب من فضل ألبانها؟ فقال: ألبس ترد نادتها، ونولت حوضها، وتكفي مهتها (2). قال: بل، قال: فشرب من فضل ألبانها غير مضر بأولادها، ولا ناهذ في الحلب (3).

ولقوله (4) فإذا دعتم إلىهم أموالهم فأشهدوا عليهم هذا وصية من الله تعالى للأولى بالانشاد عليهم على دفع المال إذا دعف إلى الأيتام، لكي إن وقع اختلاف، أمك أن يقيم البيئة على أنه رد المال إليه.

وقوله (وكتة بالله حسبا) قال ابن عباس (1): مجازًا للمحسن والمسيء (3)، والحبوب، والبلاياء في (بالله) زيادة، وحبوباً منصوبًا (6) على الحال، والمعنى: وكتبه بالله في حال الحساب.

وقوله (الرجال نصيب ...) الآية قال ابن عباس في رواية الكلبي: إن أوس بن ثابت الأنصاري (4) توفي، وترك ثلاث بنات، وامرأته يقال لها أم كة (5)، فقاض رجلان من بنى عمه فأخذما ماله ولم يعطيه إمرأته ولا بناته شيئًا، فجاجات أم كة إلى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك نزلت هذه الآية (6).

قال المفسرون (7): كانت العرب في الجاهلية لا تتوث الناس ولا الصغار شيئاً وإن كانوا ذكورًا، وإنما كانت


(2) نادتها، من برغ ير، إذا نقر وذهب على وجه، ونلت حوضها، إذا أصلحها بالطين والمهد: الخدمة. (عهد القوي والضعيف ص 9).

(3) وكتبه بالله حسباأنكرها، إذا نقشتها فلم يبق في ضرعتها بن. (اللسان / نهك).

(4) أنظر تفسير الطبري 588 - 589 وابن كثير 453 / 123/12، كلها عن الفاسق والثوري ص 91.

(5) في (6): قوله.

(6) أنظر الزاهر 487 / 14 وروجيا 486/14 والوجي للمؤهدين 141/15.

(7) ساقطة من (5).

(8) في (9): منصوب على الحال (وانورت النياب) 332/1، والبيان 243/2، والبيان 1.

(9) أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمر بن زيد، من أئمة الأنصار الأشجع، الجزوري، آخر حسان بن ثابت الشاعر، شهد القاهرة وبدأ توفي يوم أحد وفيه زوال، وفيه مرسلاء (الرجال نصيب مشترك) العلماء (9)، أسد الغابة: 151/16 - 162/1).

(10) أم كة: بضم الكاف والفتح المهملة - زوج أوس بن ثابت نزلت فيها أم المؤولات (9)، أسد الغابة/7، وعهد القوي والضعيف ص 9.

(11) أنظر تفسير الطبري 588 - 589. من عكرمة ونزلت في أم كة وابنتها كة وعليها وأوس بن سويد. كان أحدهما زوجها، والآخر عم ولهما، قاله: برسول الله ﷺ. توفي زوجها ترتكب وابنتها ع؛... 

وانتظر والنظر 51/18 عن السدي، وأول الأجاجة لا يدبر الحواري ولا الصغار من العلماء، لا إرث الرجل من وثدا إلا من أقط قاتل، فمات عبد الرحمن بن حسن بن ثابت، ترتكب إمرأة يقال لها أم كة - بالجف - ترتكب خمس أخوات فاجت أسرة يأخذون المال فشكفت أم كة ذلك إلى النبي ﷺ فنزل الله تبارك وتعالى: وبوعض من الله في أولادكم (9).

وانتظر تفسير الرازي 147/9 عن ابن حمزة، والرجلان هما: سويد وعفرجة، وكذا عند الغوي 145/4 عن ابن حمزة والرجلان: سويد وعفرجة، وأسد الغابة/7، 381/3، 382/3 عن ابن عباس.

قال ابن كثير: (ب) ألا هذا الحديث من يرد أن تأتي المواد، والله علم (10).

(12) أنظر الزاهري 1321/120 وذكر القرآن 121 وتفسيس ابن عباس 55 والطبري 490/975 عن الثقات والزيادة، والزيادة 31/8، عن السدي، وابن كثير: 455/1, والضرر 454/1، 123/2، 122/2 عن ابن عباس، ومعيد بن جبير، وأحكام القرآن 727/3 عن الثقات.
 سوره النساء / الآيات: 108-10

توات الكلام ومن طعن بالرمح وحزن الغنيمة فأطيل الله ذلك عليهم، وأعلم أن حق العبير على ما ذكر من الفض.

وقوله (نصيحاً مفروضاً): قال الأخفش (1): هو نصب على معنى: جعل لهم نصيحاً، والآية تدل على هذا لأن

وقوله (للمعنت): وللنساء نصيبً، يدل على معنى: جعل لهم نصيبًا.

وإذا حضر القسمة أولوا الفرق وآبنان السمحين فأوزعهم منه وقولوا له قولًا معرقاً (2) وليخشب الذين لو تركوا من خلفهم دينًا، ضعفًا، ضعفًا عليهن قلسمقنولوا لله. وليقولوا قولًا معرقاً (2) وليخشب الذين لو تركوا من خلفهم دينًا، ضعفًا، ضعفًا عليهن قلسمقنولوا لله. وليقولوا قولًا معرقاً (2) وليخشب الذين لو تركوا من خلفهم دينًا، ضعفًا، ضعفًا عليهن قلسمق.

إن الذين بعثك واتسكنهم أرسل أنتي ضعفًا، إنيما أيا كون في بطولهم نارًا، وسحق أرضكم سهيراً (3).

وقوله (وإذا حضر القسمة): يعني: قسمة المال بين الوثنة (أولوا القريب) (2) ذو القرابات الذين يحزونون ولا يرون (والتلبان) والسماحين فارفظهم منه (6); هذا على النذور والاستجاب يستحب للوارث أن يرضخ (5) لهؤلاء

شيء من الأموال يقدر ما تطلب به نفسه (7) من الذهب والورق، ويقول له عند قسمة العقار والورق (4) قولًا معرقاً: وهو أن يقول: بورك فيكم (7).

قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي (7): هذه الآية مسخحة بآية الموازية وإباحة الثلث للنبات يجعله حيث يشاء من القرابات والتبان والمفسك.

وقوله (وليخشب الذين لو تركوا) (8): الآية، قال ابن عباس في رواية عطاء (5): كان الرجل إذا حضرته

الوفاة، قعد عند أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا له: أنظر لنفسك فإن ولدك لا فيه، (1) يعنى علائهن الله شقياً، فقدم الرجل ماله، وبحجب ولده.

وذا هذا قبل أن تكون الوصية في الثالث، فكره الله تعالى ذلك (1) منهم وأنزل (9) وليخشب الذين لو تركوا من خلفهم

(1) (9) إنظر الأخفش (1) 227/1، والبيان (9) 244/1 والفس.
(2) إنظر الزنجبي (1) 126/2، وbooking (9) (9) عن ابن عباس وسعي وكبالة والنزاج (3) 243/2، والطبري (8) 455/1، والدر
(3) عن comando (2) 123/2 تمكين عن ابن عباس هو ما تعلم بها وفضية بها أبو ورقة وهي محكمة عند عكش بن يعمر ومعروت بن جبير وعائشة. وهي منسوبة إلى طريق عطاء عن ابن عباس والموطأ عن ابن عباس ومحمد عن ابن عباس رأى بالذمار معين بن السبب وأبو مالك وأبو صلاح، وصحح الخصري - كتاب التفسير - عن ابن عباس. وهي محكمة وليست
(4) بمساحة 3/118 وعن والشافعي والمنسوب لابن سلامة ذكر القران ص 112-113.
(5) في (9) قول تعالى:
(6) إنظر التفسير (2) 65 والطبري (8) 19/8 عن ابن عباس والرازي (2) 198/9، والدر (8) 123/2، والدر (8) 124-122 عن ابن عباس.
(7) راجع (9) (9) : ولدك لا يعنى.
(8) إنظر الله تعالى منهم فإنزل الله.
ذريت ضعافاً: أياً أولاً صغاراً خافوا عليهم القرآن فلقيوا الله فليخافوا الله إذا ضاقت يومهم وهو في الموت وليقولوا قولًا سديداً وله أن يأمره إن يخلف ماله لولده ويصدق بما دون الثالث، وهذا قول سعيد بن جبير والحسن وقائدة والصديقي.

والميدين: العدل والصواب من قول، يقال: سداً وسداداً وسديداً.

قوله: إن الدين يأكلون أموال اليتيم ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً، سماه بما يؤول إليه في العاقبة كقوله: أعصر حمراً (5) ومنه قوله عليه السلام في الشارب من آية الذهب والفضة: إنما يبتعط في بطن نار جهنم (6).

أخبرنا أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد المخلدي، أخبرنا الحسين بن علي بن يحيى الداري، حديثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الماسرجسي أخبرنا شيبان بن فروخ (7)، حديثنا حماد بن سلمة (8)، عن أبي هارون العبد بن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله قال ففي حديث المخرج: فإذا أنا برجال قد وكلهم رجال يفكرون لحاهم، وأخرون يجرون بالصحراء من النار في هذهنها في أمواتهم تخرج من أدواهم، فقلت يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتيم ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً (9).

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، (10) أخبرنا أبو عمرو محمد أحمد الحبري، أخبرنا أحمد بن

(1) أنظر تفسير ابن عباس 260 والتبريزي 200 - 21 عن الحسن وقائدة والصديقي وسديداً وغيرهم وابن كثير 561/1 عن ابن عباس ومجاهد.

(2) أنظر الفقيه 430/1 عن ابن عباس.

(3) في (فقه): قوله تعالى.

(4) في (جوهر): قوله تعالى.

(5) في (جوهر): قوله تعالى.

(6) في (جوهر): قوله تعالى.

(7) في (فوائد): أخبرنا أبو تمام.

(8) في (فوائد): أخبرنا أبو تمام.

(9) في (فوائد): أخبرنا أبو تمام.

(10) في (فوائد): أخبرنا أبو تمام.
علي بن أبي طالب رضي الله عنه في جاهلية عن النبي ﷺ:

أن رأى رسول الله ﷺ بصرة إلى غزوة، قال: أي نهت عنه إلى أن يستعدوهم نارًا، فقال: من ينصب على نار أن يلعنهم خبيثة؟

وقوله (بمستقبل سمعته): يقال: صلى الله عليه وسلم (2) إبنا الفئران بصارا صلا وصلًا، وهو حاله، إذا قاشه حرفًا وشردت، وكيفه قوة، فإن أولاهن (3) السبعة، قد ظلمًا إنما يأكلون في بطنهم نارًا؟

و (4) القبيه، فوف به، فإن من عرفوه: أصل الله حر النار إبلا إبلا. قال: إن الله تعالى يقول: (رسول الله ﷺ في وصف نصبه نارًا). (5) ويسمى الله في أوقات سمعته: الدار، وقد حظر الأشياء، فإن كل ينسفه سمعته، فكلامه ترتكب. وإن

(1) عقبة بن مكرم الخصب الكوفي روى عن ابن عبيدة ويوسف بن أبي جعفر ولم ينص عليه رواية في الكتب النافعية سنة 843 هـ (العبر). (642/2).

(2) يونس بن أبي بكر وابنابيه على جبل الحرم وصلى عليه وابنهم بن بكر ولم ينص عليه رواية في الكتب النافعية سنة 749 هـ (تددون). (1102/11).

(3) بني بن الكبر الأشرفي، وقيل القدسي، وقيل النسيب، وغيره متروك وقيل ابن حبان كان رافضًا بضع وقيل الدارقطني متروك. (جوبة). (1015/33).

(4) يغريب أن الحارث أبو داود الأشجع، والد النسيب، الكوفي الفاني، وقيل اسم نافعًا، روى عن عمر بن حصين وقيل من بصائر أبناء برزة النبي، وأبا عباس وغيرهم قال ابن معين: وضاع وقال أبو حاتم بن حنون وقيل النسيب متروك. (تددون). (1102/470/10).

(5) في (5) بريدة: وهو نفيلة بن عبد بن الحارث أبو برزة، الأشجع، سكن البصرة سنة 162 هـ (تددون) وتوفي في إحدى أبرز الدعاوى: (الجمجم). (113/2).

(6) في (5) بريدة، وفي (ج): فأولهم ققبل.

(7) في (5) نافع، وفي (ج): فأولهم نافع.

(8) الحديث: أنظر فتح المدير 330/1، أخرجه ابن أبي شيبة وأبي بني أبي بني أبي بني أبي بني، وهو قريب في صحيحه، وهو من الصحابة، والد، وهو زيد بن النسيب. وهو كاذب، وابن أبي بكر سمعه. (496/1). (دال). (1015/33).


(10) في (5) أنار، والنص من سورة الصافات: 163.

(11) في (5) أنار، والنص من سورة الصافات: 163.

(12) قرأ ابن عامر وأبو بكر (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - أي يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم إلا، - يفعل بهم ما لم يسم قافلاً، وهم قوم: قوله (ما عزه عليه سمراء) سورة المدثر 27/1، وقوله (يصيبون سيناء) - جضم لا
كان وأخذت فأضاقت ولأرضاك لك ولأجل أن يلمع السدس مما ترى إن كان لك ولقد لأن لا يذكرون من أقوام yourselves لو في عينكم فربما إن الله كان عليكم حكمكم
وللحكمة منصف ما كررت أورجحتم إن لا يكن لهم ولقد كان لسكم ولد للحكمة الأرض
وصبرا قصيماً يضحك يلا أو دينو ولهب الرحمن مكراً مكراراً إن لم يصق لكم ولقد كان لسكم ولد للحكم السبعم
وصبرا قصيماً يضحك يلا أو دينو ولهب الرحمن مكراً مكراراً إن لم يصق لكم ولقد كان لسكم ولد للحكم السبعم
فإن كانت رجل بورث سكينة أو أمراة ولد أو أخت فلكي وجد منهم السدس فإن
صادوا أصحاب من ذلك فهم شرسة في السبعم من بصد وصية ووصية ومصائر
وصية من الله وعالم عليه السلام
ومن أطباع الله ورسوله صدلته
جندت تخرج من تحتها الأعالي خليج فيها ودلالين الفؤاد العظيم
وقار ينص الله ورسوله ويعدم حذوء بوجه النار خليج فيها ولله عذابهم
محيبت
قوله ووصيكم الله في أولادكم.
(1) الأية، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد المنصوري، أخبرنا علي بن عمر الحافظ حديثنا يحيى بن صاعد، حديثنا أحمد بن المقدم (1)، حديثنا بشر بن المفضل (2)، حديثنا عبد الله بن محمد بن عقيل (3)، عن جابر بن عبد الله قال:
جاءت أمراة (4) بابتيها لها، فقالت: يا رسول الله هاتان بني ناثب بني قيس (5) أو قالت (6) سعد بن الربيع (7) قل
(1) أحمد بن المقدم أبو الأشعث البصري المجلج المحدث سمع حماد بن زيد وطائفة وقال النبي في المغني ثقة نت توفي سنة 253 هـ (شذرة 172/1).
(2) بشر بن المفضل بن لاحق الإمام المحدث الثقة أبو إسحاق الرقاشي وفلاهم البصري الحافظ العابد عن حميد الطويل والدحاء وسفي بن أبي صالح والجحيري وعنه أحمد بن المقدم، ابن حنبل، ابن المديني وغيرهم إليه المنتمي في الجبين بالبصرة.
(3) توفي سنة 187 هـ (تذكرة الحفاظ 599/3-310).
(4) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الحاشي ضمته ابن مثيم وقال ابن المديني لم يدخلي ما في كتبه واحتد به أحمد.
(5) وإسحاق وقال أبو حاتم وغيره: ابن الحديث.
(6) هي حبرية بنت سهل بنت بني الحارث بن زيده بن ثعلبة بن عمر بن مالك بن الجبير الأنصاري كانت تحت ثابت بن قيس بن شمس.
(7) تئذب الحفاظ 428/12/248 ونتي سعد بن الربيع: لم يعرف بهما (أسد الغابة 417/17).
(8) ثابت بن قيس له أولاد ذكر وقيل بالكماء (الكشاف 171/1).
(9) ولم يذكر ابن إسحاق فيهم استشهد يوم أحد وإنما ذكر سعد بن الربيع (سيره ابن هشام 3/6 وما بعدها).
(10) في (6): قيل.
(11) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن أمية الفقيه الأنصاري الخزرجي الحارثي البدر القيقب الشهيد يوم أحد سنة 3 هـ (سير الأعلام 318/1).
سورة النساء/ الآيات: 11 - 14

يحكى أن يوم أحد، وقد استفحلت فيها عباقرةها فلم يدع لها مالًا إلا أخذها، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله ما يضحى الله بما لا يضحي! فقلت:

سورة النساء، الآيات: 11 - 14

قال الله: "فليس عليكم فرض ما أشرقت نفسي، والدليل على ذلك قوله تعالى: (ولا تقصدوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به) وهذا من الفرض المحكم علينا.

ثم بين ما أوصى قال: "لملوك مثل حكمة الأنبياء" يعني: [لا ينجو من الهمم مثل حكمة الأنبياء].

ثم ذكر نصيب الأطفال من الأولاد، فقال (فإن كن كن نساء فوائد)، وفي الآية 11 فان كن نساء فوائد، فنسل اللسان فلنثل ما تركت.

وجمعت الأمة على أن: للبعثين للذين إذا مري عبان: أنه ذهب إلى ظاهر الآية وقال: الثلاثة من النساة لأن الله تعالى قال (فإن كن نساء فوائد)، فقعد الثلاثة للنساء إذا زدن على الثلاثة.

(1) أي أستخرج حقهما من الميراث وجعله فينت له، والفيت: النغم، (اللسان في، وحاشية) (2) في (جيم حاء) ولم يبلغ.

(3) الحديث: رواه الترمذي - كتاب الفرافش - باب ما جاء في مسرح البيت رقم 274، حسن صحيح (3/80).، والحاكم في المسند - كتاب الفرافش - وصححه (2/3243).، وأبو داود: كتاب الفرافش - باب ما جاء في مسير البديل رقم (3/120).، وسما أعلام البديل في تجربة سعد بن الربيع (121/391).


(4) أظهر الزواج (5) في (جيم حاء) وفي (د) يعني الأولاد، وفي (د) عاشه.

(5) سورة الأنعام/ 157.

(6) باء مبهم في (د) في (د) يعني: لفلوت.

(7) ما بين المعقدين ساكن من (د).

(8) في (د) يعني: لفلوت.

(9) في (د) يعني: لفلوت.

وفي الآية نفسها دليل على أن للبعثين للذين إذا مر عبان: إنما إذا قال (للذين مثل حكمة الأنبياء) وكان أول عدد - أي أقل عدد - تائتم فلفلك، لأنما إذا قال (للذين مثل حكمة الأنبياء) فقد بات من هذا أن للبعثين للذين، والله قد أعلم أن مأذن للذين لما للبعثين. وجميع هذه الأقوال التي ذكرنا حسن جمل بين، فما إذا ذكرع عبان مال عند أن للبعثين للذين لمزيلة البذى فهذا لا أحسبه صحيحًا على عيان عبان وهو يستحسن في القياس لأن منزلة الأنبياء مذهلة الجمع فالأواف خارج عن الأنبياء.

(10) في مسمى القرآن للزوجة (121/391).

وجه الآية، أن «فوق» هنا: صلة لا معنى له، كقوله «فاضربوا فوق الأعناق» (1)، بيد: فاضربوا الأعناق.

وسمى البنتين جماعة، لأن الآتيين جماعة عند العرب، والله تعالى يقول «فقد صغفت قلبيكما» (2) وقال «والسارق والسارقة فاطقنوا أيديهما» (3). فسمى النثية باسم الجمع، فثبت بهذا البيان أن ثلثي التركية للفتنتين، وأن نصفها للواحدة، وهو قوله «وإن كانت واحدة فللها التصوف».


ثم ذكر ميراث الوالدين فقال «والابن» يعني: أبيه الميت، ولم يجر له ذكر ذكى عن غير مذكور «كل واحد» من الآتيين (السدن إن كان له) للابن «ولد» أو ولد ابن (5). واسم «والد» يقع على ما ولد الأبناء (6) «فإن لم يكن له ولد ووريه» (7) أباه فلما فلما التلث، إذا مات ولم يخلف غير أبيه كان ثلث المال للأم، والباقي للاب.

وقرأ حمزة (8) - يكسر الهزة إذا وليتها كسرة أو ياء - نحوها: فلماه (9) أو بوت أمهاتكم (10) وفي أمها (أثنت) الهزة ماقبلها من الياء والكسرة (11).

قال أبو إسحاق الزرقاء (12) إنهم استثقلوا الضم بعد الكسرة في قوله «فلماه» وليس من كلام العرب مثل: ففعل - يكسر الفاء وضع العين.

إذن كان للملكة أخوان عاد نصيب الأم من الثلث إلى السدس وهو قوله «فإن كان له إخوة فلماه السدس».

وأجمعت الآمة على أن الأخرين (13) يحبجان الأم من الثلث إلى السدس والأخ الواحد لا يحبج.

---

(1) سورة الأنفال / 16.
(2) سورة التحريم / 4.
(3) سورة المائدة / 38.
(4) أنتظر الحجة لأبي زرعة 192، والسنة 227 والنشر 247/2 والنبين والزجاج 15/2 والحجة 148/2 والنهاية (120).
(5) في (ح): ولد ابن و (ه): أول ابن.
(6) في (ه): ولد.
(7) من هنا صحيفة مكررة في (أ) ونتتهي بقوله و (المراد بالكلام): و (زيزد الصفة النثائية المكررة سطرا ونتتهي بقوله وقال ابن عباس وأعلها إشارة بالتكرار.
(8) قرأ حمزة والكسائي - يكسر الهزة - إذا كانت قبلها كسرة أو ياء ساكنة، وحجهما أنهما استثقلما الضم الأمين، كسرة أو ياء، فكسر الكسرة والياء يكون عمل اللسان من جهة واحدة، وقرأ الفاووق - بالضم - على الأصل.
(9) أنتظر الحجة لأبي زرعة 192، والسنة 227 والنشر 248/2 والنبين 234/2 والزجاج 15/2 والحجة 144/2 والجاهزية 145/2 (120).
(10) سورة النور / 12 و (ف) في جميع النسخ: وفيته أتمهاتكم.
(11) أنتظر الزجاج / 17.
(12) في (ه): أخوه.
وأبان عباس يختلف في هذه المسألة وهي ما أخبرنه:

أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر، (١) أخبرنا شبيب بن محمد أخبرنا مكي بن عبد أن حديثنا أبو الأزهر، حديثنا ورح(٢) حديثنا ابن جريج، قال حديث عن ابن أبي ذيب (٣) عن شعبة (٤).

عن ابن عباس أنه دخل على عثمان بن عفان فقال: إن الأخوين لا يردن الأم إلى السدس، إنما قال الله تعالى:

فإنّه (٥) كان له إخوة فلأمه السدس والأخوان في لسان قوم وكلام العرب ليسا إخوة (٦) قال عثمان: لا أستطيع أن أقضي أمرًا كان قبله وتوارث الناس وجري في الأمصار (٧).

قال العلماء: هذا غلط من ابن عباس لأن الاثنين (٨) يسميان بالجمع في كثير من الكلام حكى سيبوبي: أن

العرب تقول: قد وضعا (٩) رحائهما، يزيدون: رحل راحلتهما (١٠).

و وقال ابن الأباري (١١): النثبة عند العرب أول الجمع، ومشهور في كلامهم إتباع الجمع على النثبة

ومن ذلك (١٢) قوله تعالى: وكونا لحكمهم شاهدين (١٣) يعني حكم داود وسليمان عليهما السلام.

١) فى (٥): قال.

٢) فى (٣) ساقطة من (١).

٣) فى (٢) عن ابن أبي نبي، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذبـ، وابنه هشام - بن شعبة أبو الحارث سمع

الزهري وسيدا المفجري وافقا، توفي سنة ١٥٩ هـ (كتاب الجمع ٤٤/٢).

٤) قال الحضاري: وقع في نسخة في سند حديث ابن جريج: أنا ابن جريج قال حديث عن ابن أبي ذيب عن شعبة عن ابن عباس. وهو

خطأ.

والصبور: سعيد بن عبد شعبة - وهو سعيد بن أبي سعيد المفجري، فإن سعيد بن أبي سعيد روى عن الصحابة عن أبي هريرة وابن شريح

ويغزه وهو من التابعين وعاش حتى مات بخلافة هشام بن عبد الملك وأما شعبة فلم يذكر ابن عباس لأنه ولد سنة ٨٠ وتوافق سنة ١٨

وأبان عباس توفي سنة ١٩ هـ قبل ولادة شعبة بأربعة عشرة سنة (عمدة الفقي والضعيف ص ٩).

ولكن وافق النسخ وأثبت شعبة لتحصي الرواية، لا تقويتها.

٥) فى (٣) : إن كان.

٦) هذا خلاف ما جاء في تفسير ابن عباس حيث أثبت عند ما عليه الأمه، انظر ص ٦٦.

٧) ويقول الزجاج وأل المجامع على خلاف مما روي عن… (معاني القرآن للزجاج ١٨/٢ - ١٩).

٨) وانظر ابن كثير: ٤٣٣/١ وفتح القدر ١١٢/٤ ومختبر الكثير ٢١١/٤ ومضمون الكلز ٢٣٥.

٩) والملتكر كتب الفرائض ووصفه عن ابن عباس، فإنما هو ٢٣٥.

١٠) الطبري: ٢٠٨ عن ابن عباس، قال الحكيم: ووجد عقب ابن كثير عليه ملحقة، وفي صحة هذا الأثر نظر فإن شعبة هذا - أي مولى ابن

عباس - تكلم فيه ملائكة نأس ولم كان هذا صحيحًا عن ابن عباس لذهب إليه أصحابه وهم، والمنقول عنهم خلافه، وإنظر

البخاري: ٤٩٠ - ٤٩١ عن ابن عباس.

١١) انظر نسخ الحاكم ٤٩١/٢ عن ابن الأباري ومجاز القرآن ١٨/٢ والطبري ٤٣٢/٨، والأخفش ٤٣٦/٨.

١٢) فى (أ): وذلك وفي (٢): فذلك.

١٣) سورة الأنبياء / ٧٨.
فوله فم بعد وصية بوصي بها أو دينها، أي: هذه الأئمة إنما تقسم بعد فضاء اللذين وإنفاذ وصية الميت في
ثلث.
وقرر: (وصي) يفتح الصاد وكسرها (1). فمن كسر: فلن أن المعنى من بعد وصية بوصي بها الميت ومن فتح
الصاد: فإنه يؤول في المعنى إلى وصي، آلا ترى أن المعنى هو الميت.
وقوله: (ما أراك يا آدم؟) لم تدرون أي أقرب لكم نفعا؟ أي: إنك لا تدرون أي هؤلاء أنفع لكم في الدنيا
فطعنون من الخبرات ما يستحق، ولكن الله تعالى قد فرض الفراض على ما هو عنده حكمه منه، ولو وكل ذلك إليكم
لم تعلموا أيهم أنفع لكم فأفسدتكم وضيعتم، وهذا معنى قوله (فرضا من الله إن الله كان علمبا حكيمبا).
قال عطاء: (كان عليماً) بخلقه قبل أن يخلقهم (حكيمبا) حيث فرض للصغار مع الكبر (2).
أخبرنا أبو منصور المنصوري، حدثنا علي بن عمر بن مهدي، حدثنا الحسن بن إسحاق (3)، حدثنا يوسف بن
موسى (4)، حدثنا عمرو بن حبان (5)، عن عوف عن سليمان بن جابر الهجري (1)، قال: قال عبد الله بن مسعود:
قال لي رسول الله ﷺ: (تعلموا القرآن وعلموه الناس) (وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفراض
وعلموه الناس) (6) فإني أمر موقيض، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن، حتى يختلف اثنان في الفريضة، ولا يجدان
من يفصل بينهما (7).
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم النصر أبادى،أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بجرجان،أخبرنا

(1) انظر الحجة لأبي زعيم 134، والسعة 238 والنشر 2/187/5، والحفظ 1/427 ونعوم 1/121.
(2) انظر تفسير الطبري 1/511 والخازن 4/691/2، وعوض عن ابن عباس، والبحضرة 1/432.
(3) الزجاج.
(4) الحسن بن إسحاق بن محمد العطي أبو عبد الله المحاملي ثقة مامون توقيفة سنة 230 ه (شنهاد 2)
(5) يوسف بن موسى بن عبد الله أبو يعقوب القطان المرموق، رحل إلى الأفلاق بعيدة في طلب الحديث، وحدث عن ابن راهوي
وعلي بن حجر وأبي كريب وكان ثقة صدوقاً توقيفة سنة 296، وثقة الخطب.
(6) (الإعلام 14/51، والمنصف 6/89.
(7) لم ألقع عليه.
(8) سليمان بن جابر الهجري روى عن ابن مسعود، وقال عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وعن عوف الأعرابي رويا له التوضيحي، والنسائي
حدثنا واحداً في تعليم الفراض (الحديث)، ولم يعرف سليمان (نهذيب النصTriangle4/177، والبيزنط 2/198).
(9) في (5) للناس.
وفي (3)، (7) بتعليمة الفراض وعلموه الناس وتعلموا العلم وعلموه الناس.
(10) ما بين المعقودين ساقط من (5).
(11) الحديث: رواه الترمذي - كتاب الفراض، - يباب ما جاء في تعليم الفراض رقم 2170، بمناظرة مقارنة، وقال: في هذه الاضطراب.
(12) وتلميذ - كتاب الفراض، - وصححه (4/379).
(13) وجمع الزوار - كتاب الفراض - يباب في علم الفراض، ورواية أبو يعلى وよいز، وفي إسناده من لما أعرفه (4/227/3). كله من الحديث.
ابن مسعود.
محمد بن عبد الله الحضيري، حديثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حديثا حفص بن أبي العثمان، حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ: "تعلموا الفرض" وعلمكم الناس، فإنه نصف العلم وهو يسنى، وهو أول شيء ينزع من
أميّا. ثم بين الله تعالى مرات الأزواج فقال:
ولكما نصي ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد، كل امرأة مانعت ولد لها كان لزوجها نصف
ميراثها، فإن كان لها ولد كان للزوج الربع وهو قوله، فإن كان له ولد فلكلم الربع مما تمكن من بعد وصية يوصين بها أو دين، عين أن المرات إذا احتفظ بعد إتفاذ الوصية، وقضاء الدين.
وقوله: "ولهن الربع مما تمكن إن لم يكن لهم ولد" يعني: للمرأة ربع المال إذا لم يكن للزوج ولد، فإن كان للزوج ولد، للمرأة الثمن وهو قوله، فإن كان له ولد فلكلم الثمن مما تمكن من بعد وصية توصون بها أو دين.
إلى ها هنا بين مرات الأزواج والزوجات.

ثم بين مرات ولد الأم قالت: "إذا كان رجل يورث كلاً أو أمة، كل من مات ولا ولد له ولا ولد فهو كلاً
وارثه، وكل وارث ليس بولد للصبي فهو كلاً مورثة. ف"الكلاة" اسم يقع على الوراثة والهبة، إذا كانا بالصفة
التي ذكرنا. يقال: رجل كلاة، وأمرة كلاة، وقوم كلاة، لا تثنى ولا تجمع لأنه مصدر كلاة والوكالة.
يقال: كل الرجل يكيل كلاة، أي: صار كلاً، وهو الذي لا ولد له ولا ولد، والمراد بـ"الكلاة" في هذه الآية
الأخ للأم إذا مات.

(1) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام. بن خويلد بن أسد الأسد أبو إسحاق الحزامي
المدني سمع الوليد بن مسلم وأسنا بن عيال وهو ذي البخاري قال أبو حاتم صدوق توفي سنة 236 هـ.
(2) حفص بن عمر بن أبي العطا - مولى بني سهم - روى عن أبي الزناد وعن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال البخاري: منكر الحديث.
(3) وقال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه على الضعف الشديد مات سنة 190 هـ.
(4) تهذيب التهذيب 2/409.
(5) في (د) : الفقرات.
(6) الحديث: رواه البهتفي في السنن - كتاب الفرائض - باب الحث على تعليم الفرائض (2/9) والمستدرك - كتاب الفرائض -
(7) وقال القرئان: ها هذا الحديث لا يصح وقال البخاري حفص بن عمر: منكر الحديث.
(8) وفي الصحابة الكبير: قال البخاري: حفص بن عمر بن أبي العطا المدني عن أبي الزناد: منكر الحديث.
(9) وكذا في البخاري 1/560، والحديث رواه ابن ماجة 9/8 والدا 확인ي 27/4.
(10) في (د) : قوله. 
(11) في (ح) : فإن كان له ولد، وفي (د) : فإن كان له ولد.
(12) في (ح) : ولد الأم فإن.
(13) في (د) : ذكرناها.
(14) في (ح) : ويقال وفي (د) : وقال.
(15) أنظر التبيان 1/188 و المشكل 1/192 والبيان 254 و الناسان/ كل، والبحر 188/3.
قوله (وله أخ أو أخت) يعني: من الأم بإجماع المفسرين(1)، وكذلك في قراءة سعد بن أبي وقاص. دوله أخ أو أخت من أمهم(2).

فكل واحده منهما السدس قالت ابن عباس في رواية عطاء: وله أخ أو أخت من أمه فكل واحد منهما السدس، وفرض(3) الواحد من ولد الأم السدس، فإن كانوا أكثر من واحد اشتركون في الثالث، الذكر والأنثى فيه سواء، وهو قوله فإن(4) كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلاث من بعد وصية يوصي بها أو دون غير مضار(5): أي: غير مدخل الضر على الورث، وهو أن يوصي بدين ليس عليه، يريد بذلك ضر الورث، فمنع الله منه.

وقوله (وصحبه من الله) قال ابن عباس(6): فريضة من الله (والفه عليم) بما دبر من هذه القروانيات (حليم) عنم عصاء بأن يسر عقوته(7) وقبل تويته.

قوله جل جلالته(8) (تلك حدود الله) قال ابن عباس(9): بيد ما حد الله من فرضه في المرات(10) ومن يعتله ورسوله في شأن المواريث ودخله جنات(11) وقرأ نافع بالون، والمعنى فيه كالمعنى بالباء(12).

فمن يجلس لله ورسوله قال مجاهد(13): فيما افتراض(14) من المواريث، وقال عكرمة عن ابن عباس(15): من لم يرض بقسم الله ويعتد(16) ما قال الله يدخله نارا خالدا فيها (وهل عذاب مهين)

والإن يأتين الفجحسة من يسكيهم فاستشهدنا عليهم أرضية من مسمك فإن شيدوا(17).

(1) انظر غريب القرآن 21 ومجاز القرآن 118/1 والقرآن 30/1 وتفسير ابن عباس ص 466 يقول الزجاج: وإنما استدل على أن الكلالة هاهنا الإخوة لل أم دون الأب بما ذكر في آخر السورة أن الأخوات الثلاثة، وإن الإخوة كل المال.

(2) فعلم هاهنا لما جعل للإمام السدس والثلاثة الثلاث ولم يزاودوا على الثلاث شيئا ما كانوا يعلم أنه يعيني به الإخوة للأم (معاني القرآن للزجاج 2/24).

(3) وآية الإخوة يختلفن بقبة الورث من وجه:

- أن تكون علما مع من أخذوا به وفي الأم.
- لا ي祖先 إلا في الكلالة.
(انظر تفسير ابن كثير 2/461)


- أن يكون بمثابة علما مع من أخذوا به وفي الأم.
- لا ي祖先 إلا في الكلالة.
(انظر تفسير ابن كثير 2/461)


(6) أن تنزل في ورد ابن عامر (ندخله بالون إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالباء) وحجتهم سياق الآية (فمن يعتله ورسوله) فيكون كلمة واحدة.

(7) أن تنزل في ورد ابن عامر (ندخله بالون إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالباء) وحجتهم سياق الآية (فمن يعتله ورسوله) فيكون كلمة واحدة.


(9) أن تنزل في ورد ابن عامر (ندخله بالون إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالباء) وحجتهم سياق الآية (فمن يعتله ورسوله) فيكون كلمة واحدة.

(10) أن تنزل في ورد ابن عامر (ندخله بالون إخبار الله عن نفسه وقرأ الباقون بالباء) وحجتهم سياق الآية (فمن يعتله ورسوله) فيكون كلمة واحدة.


(13) انظر تفسير الطبري 118/11 وابن كثير 4/260 والبحر 4/263.

(14) انظر تفسير الطبري 118/11 وابن كثير 4/260 والبحر 4/263.

(15) انظر تفسير الطبري 118/11 وابن كثير 4/260 والبحر 4/263.

(16) انظر تفسير الطبري 118/11 وابن كثير 4/260 والبحر 4/263.

(17) انظر تفسير الطبري 118/11 وابن كثير 4/260 والبحر 4/263.
فأمسيكوهبن في الصوم في يومتهن الموت أو يجع الله فن سبيلاً ودانا تبيينها

فكم فقاهم فقاته تأتي وأصلها فأمرنا وعنهما إن الله حسبا رجعاً إنما

النشوة على الله تؤمن أناسه بجهله ثم يموتون من قبئ فأولئك بموت الله علىهم وانت

الله علما حكماً ولست أعبدوه حالة تؤمن السكران حتى إذا حضر أحدهم

الموت قال إن بيا أن ن ولاد الذين يموتون وهم صفار أولئك أعتداؤهم عدابا أليم

فوله جل جلاله (والملا يأتين الفساحة من نسائكم أي يفعلن الزنا فاستهدوا على أربعة
منكم) أي من المسلمين (فإن شهدوا عليها (1)) بالزنا (فأمسيكوهن في البيوت) (2) أحسون في السجون

حتى ينهاهن (3) الموت وكان هذا في إبتداء الإسلام، المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى موت، والرجل إذا زنى

أوذي بالتعبر والضرب بالنعال فنزلت (4) الآية) (5) هذا حكم الاد

فإن كان محصنين رجعاً بسنة (6) رسول الله ﷺ هو سبيلهما الذي جعله (7) الله لهما في قوله (وأي يجعل الله لهن

سبيلاً).

أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد (8)، أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن

الجعف، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن عن حتان بن عبد الله (9)، عن عبادة بن الصامت (10):

عن النبي ﷺ قال: «خذوا مني خذوا عنى، قد جعل الله لهن سبيلًا والبكر يجلد وينفي، والبيب يجلد ويرجم».

(1) في (حم): قوله عز وجل، وفي (دم): قوله تعالى.
(2) في (حم): علهم.
(3) في (حم): أي أحسون.
(4) في (حم): ينهاهن.
(5) في (حم): فنزلت الآية (الزائنة والزاني فاجدلوا كل واحد منهما مثلا جملة) ون قريب عام.
(6) سورة النور / 2.
(7) وانظر الزجاج 2/77 والطبري 4/84 و57 عن مجاهد وابن عباس وقناة وابن كثير 426/1 والقراء 258/1 والدر 293/2 وعند ابن عباس والوجيز للواحد 143/1.
(8) في (حم): جعل.
(9) في (حم): محمد بن الزاهد.
(10) حطان بن عبد الله الرفاعي الصغير صاحب زهد وورع وعلم قرأ على أبي موسى الأشعري عرضًا وقرأ عليه الحسن البصري روى عن

أبي موسى وعبادة بن الصامت وهو ثقة روي له مسلم والأربعة نفي ستين سبعين، قاله الذهبي تهميتًا.

(11) غليلة النهاية 1/240 و259/1 والجامع (الجمع 1/128/1) والجامع (الجمع 1/234/1) سنة 22 هـ وله 72 سنة.
 Roea Menamr al-badl, an ghunran an shuy'ia (1).

أنا أانيا أحمد ابن الحسن البحري خدثنا محمد بن يعقوب أخثرا الربيع أخثرا الشافعي أخثرا عبد الوهاب بن
بدر المحمد، عن عبادة بن الصامت:

أن النبي ﷺ قال: "خذوا عن ذهابه عن الله لهن سبئاً، لبكر بالبكر جلد ماءة وتعريب عام، والثلث
بالثقب جلد مائة والجسم" (2).

قاله ﷺ وذي السنا: قرأ ابن كثير بالتحذيد (3) وكذلك "هذان وعائشة" جعل التشديد عوضاً من الحذف الذي
لحد الكلمة إلا ترى أن قولهم "ذا" قد حذف "لامها" وقد حذف النفي من "الذان" (4).

(5) وكان حقيقة في الثلاثة.

(6) اللذان وهذان فجعل التشديد فقه عوضاً من الحرف المعقف عنه في الثلاثة.

وقوله: "أثناها منكم" يعني: الفاحشة، والمعنى: يفعلان الزنا (فأذوهما) يعني التعبير باللسان والتوبيخ كما
ذكروا.

وقوله: "فإن تابا من الفاحشة (وأصلحوا) العمل فيما بعد (فأعرضوا عنهما)" فاتركوا أذاهما وقد ذكرنا
حكم هذه الآية في تفسيرها (8).

وقوله: "إني كان تواباً رحيماً" يعني: النواحي في صفة الله تعالى: أنه يتوب على عبده بفضله ومغفرته إذا
تاب إليه من ذنبه (9).

قوله تعالى: "إنما التوبة على الله أي: التوبة التي يوجب الله بفضله. على نفسه للذين يعملون
الصواب" قال ابن عباس (10): يريد أن ذنب المؤمن جهل منه، وقال السدي (11): كل من عصب الله تعالى فهو جاهل

(1) الحديث: رواه مسلم في الصحيح كتاب الحدود - باب حد الزنا - عن عبادة بن بكر بالبكر جلد مائة وتعريب عام، والثلث بالثقب
جلد مائة والجسم (2/8/2).

(2) الحديث: سماه ذكره مسلم الذي عذب المصحف إليه في الله.


(3) الإصابة في التهاجم الصحيح، ويرجم إن اجتمع فيه الشرائط (حاشية أ).

(4) أنظر الحجة لأبي زرعة 142 - 143 والصيحة 211 واللسان 144 واللسان 133/1، والبيان 142/1، والبيان 144/1، والتحية لا يذكر في حالونه 121.

(5) أي هذا كان في أول الإسلام ثم نسخ قوله: "الرانية والزنايا فاجلدوا..." الآية، من الوجه 144/1، وانظر تفسير ابن عباس
ص 27 والدلاد 1/130.

(6) ذكره ابن منظور في اللسان / الترب.

(7) ذكره في (جو) قوله، وفي (جو): قوله.

(8) ذكره في (ج): قول، وفي (ج): قوله.

(9) أنظر تفسير ابن عباس 72 والطب: 156 والدلاد 147/1، وابن كثير 90 والدلاد 147/1، وابن كثير 463/1 والدلاد 147/1.

(10) أنظر تفسير مjahd 149 والطب: 97 والطب: 89/8 والدلاد 147/1، وابن كثير 463/1 والدلاد 147/1.

(11) على تفسير عباس والزاهدي 94/10 عين الله واللزاهدي 93/5 عن فين الدي والزاهدي 93/5 عن فين الدي.

(12) أنظر تفسير عباس والزاهدي 94/10 عن فين الدي واللزاهدي 93/5 عن فين الدي.
عمدا كان أو غيره ذلك قال الرجاح (1) معنى: «الجهالة» ما هنا: أنهم في اختيارهم اللزدة الثانية على اللزدة الباقية جهال.

وقوله: «فلم يوبون من قريب» قال ابن عباس في رواية الوالي (2) «القرب»: ما بينه وبين أن ينظر إلىملك الموت، وقال في رواية عطاء (3): «ولو قلب الموت بفوق ناقة».

أخبرنا أبو بكر السعد، أحدنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا أبو بكر الليالي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبيد الله يكنى بمسعب (1) عن خارجة بن مصعب (3) عن زيد بن أسلم: عن عبد الرحمن بن البيلامي (5) قال:

سمعوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب قبل أن يموت يؤمن قبل الله توتاه»، فحدثت بها رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ: «من تاب قبل أن يموت ينصف يوم قبل الله توتاه»، فحدثت بها رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ: «من تاب قبل أن يموت يغض نفسه قبل الله توتاه».

قوله عزّ وجلّ: «وليس التوبة للذين يعملون السيئات» قال عطاء عن ابن عباس (6) يزيد الشرك.

(1) أنظر تفسير الطبري 89/8، البغوي 497/1 وفتح القدرية 438/840 كلها عن قنادة وأبي العالية والقرطبي 337/4 عن قنادة وغيره.
(2) أنظر الرجاح 28 والقرطبي 95/2 وفتح القدرية 438/840 كلها عن الزجاج.
(3) في (ه): فلم ينفأ قريب.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 76 والطبري 91/1 وفتح القدرية 438/840 كلها عن ابن عباس والرجل)
(5) أنظر تفسير الزهري 103/2 عن عطاء وابن الجزري 128/1 عن ابن عباس والدرر 128/1 عن ابن عم، وفتح القدرية 449/1 عن الحسن.
(6) فإن الموافقة والموافقة: ما بين المحلتين من الوقت، وفوق الناقة: رجوع الليفي في ضعفها بعد حليها، والغفران في فوره، ومفردة الراغب في (ب).
(8) حدثنا هو في سنة 188 هـ.
(9) الميزان 7239، والمغني في الضعفاء 724.
(10) عبد الرحمن بن البيلامي عن مشاهير التابعين برؤي عن ابن عمر: إنه أبو حاتم وقال الصرف: ضيفف لا تقوم به حجة وذكره ابن حيان في النجاح فتقال: يوم زيد بن أسلم، ومما إبرام خصمه: كان من كبار الشعراء، توفي سنة 90 هـ.
(11) الميزان 724/4، والمغني في الضعفاء 725.
(12) الحديث: رواه الحكم في المسند - كتاب التوبة - 587/2، والرهبان 19/199 وسيب الدين أحمد في غر (أ) قول: «في غر».
(13) انظر القدر في 131/1 عن ابن عباس.
وقال عكرمة عنه في هذه الآية: "هم أهل الشرك". وقال سعد بن جبير: "نزلت الأولى في المؤمنين يعني قوله: "إبنا النوبة على الله... الآية، والوسطى في المنافقين يعني قوله 'ولثبة النوبة... الآية' والآخرين في الكفار يعني 'ولا الذين يمونون وهم كفار'. ومعني الآية: لا توب لمن تيّشئه ولا منافق إذا تاب عند حضور الموت، وهو النظر إلى ملك الموت، ولا لمن مات كان أرأًا، لأن النوبة لا تقبل في الآخرة.

أولئك أعداً لهم غزاباً أولياً أي: هينا واعداناً، يقال: أعدت الشرع فيهم معتقد ويعتنى.

بتأثبها أهل البيت ماموونا لا يجلل لكم أن ترون النساك كرها ولا تعنصونين ليندهموين يغرض ما نينهون إلا أن يأتيهم ينصرهم مسيح ويعوضونه بالمعروف فإن كراهم نوع فمعنى أن تكرهو نسياً ويعمل الله فيه خيراً حسبهما فإن أردتم أبددلا ركز تسحبات ركز وملكنا إحدين قطفا فلا تأخدوه ومنه تسيا أ تخذهو بيوتنا وإتما م себنا وكيف تأخذونه وقد أفاف مصمّم إلى ركز وأخذ منه مصمّم يبيط يبيط.

فوكل عر وخل (1) فيا أيها الذين مامومنا لا يجلل لكم أن ترون النساك كرها. الآية، قال ابن عباس والمفسرون (2): كان الرجل يجذب الهالاء إذا مات كان أولى، أحق بأمرأه إن شاء نزوجها، وإن شاءا لم يزوجوا فنزلت هذه الآية.

وأعلم الله أن ذلك حرام، وأن الرجل لا يرث المرأة من الميت. وقرى (3) - بفتح الكاف وضمها (4) -

(1) أنس الطبر/1 131/2 عن عكرمة.
(2) أنس نصير الإخوان/1 498/1 عن سعد بن جبير والطبري/8/100 عن العبد وابن كثير/1 244/1 عن ابن عباس وأبي العالية والريع بن أسن والدار/2 130/1 فتح الفدير/1 439/1 كلاهما عن أبي العالية والريع.
(3) في (أ): للذين.
(4) في (ب): وأعدنا.
(5) في (ج): للذين.
(6) في (د): للمعنى.
(7) في (ه): للذين.
(8) في (و): للذين.
(9) في (ئ): في غير (أ) قوله تعالى.
(10) في (ي): نصير الإخوان.
(11) في (سي): من عهد عهد ابن عباس وأبي العالية وابن كثير/1 244/1 والطبري/8/100 وابن كثير/1 244/1.
(12) في (ش): توقيت لمبادئ وصاحب المبدي، كتاب التفسير - لا يجلل لكم أن ترون النساك كرها - عل
ابن عباس/2 118.
(13) في (ث): حمزة والكسائي - بالضم - والباقون بالنفتح قال ابن عباس: من قرأ بالضم أي بمشقة ومن قرأ بالنفتح أي إجهاز.
(14) في (ث): الحجة لابن زراعة 195 - 196 والسبعة 272 والنثر 248/2 والنيسابور 240/1 وغرب القرآن 120 والحفظ لابن خالد 122.
وهما لغتان كالقطر والصغف والضف، ولا يتعذوبون لتذهبوا ببعض ما تبتعمون من الصلب ها هنا الأزواج(1) نهوا أن يمسكون إذا لم يكن لهم فيه حاجة إضراراً بهم حتى يفتدوا بعض مهورهم.
ووقه (2) إلا أن يأتين بفاحشة مبينة يعني: الزنا في قول عطاء والحسن وال wysokości.
وقال ابن مسعود وقادة(3): هي النشوز، فإذا زنت امرأة تحت رجل، أو نشرت عليه حلى أن يسألها الخلع وأن يضارها ويساء معاشرتها لتمتدي من الهم.
ثم قال (4) وعازر وأطرفوه المعروف يعني: قبل الإباحة بالفاحشة.
قال ابن عباس (4): يريد أصحابهم بما يوجب لهن عليهكم من الحق، قال الزجاج (5): هو النصف في البيت والثقة، والجمال في القول (6).
وقوله (7) فإن كرهتموه إلى قوله (8) خيراً كثيراً قال عطاء (10) يريد فيما كرهتم مما هو رضا خير كثير وثواب عظيم.
قال المفسرون: الخير الكبير في المرأة المكرورة: الولد الصالح، وربما يكون فرطاً.
قوله جل جلاله (11) وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج قال الولائي عن ابن عباس (12): إن كرمت امرأتكم وأعجبكم غيرها، فاردت أن تطلق هذه وتزوج تلك، فلا يحل لك أن تأخذ من مهر التي كرهت شيئاً، وإن كرمت، وهو قوله تعالى: وما تختتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أي: لا ترجعوا فيما أعطيتموه من المهر إذا كرهتموه، واردتم طلائهن (13).

(1) في (6): النهى، وفي (6): الأزواج وفي (5): المنهي هاها من الفصل...
(2) أنظر تفسير ابن عباس 77 والزجاج 72 والطبري 30 والطبري 8115 وابن كثير 442/1 كلاهما عن الحسن وعثمان والصدي والدر 122/2 عن الحسن وفتح القدير 442/1 عن ابن كثير.
(3) أنظر تفسير الطبري 111 وابن كثير 442/1 عن ابن عباس.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 30 والرازي 12/10 عن الزجاج.
(5) في (6): البيت.
(6) في (5): قوله.
(7) في (6): قوله.
(8) في (5): قوله.
(9) ونامه الله تعالى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيها.
(10) أنظر تفسير الطبري 122/2 عن مجاهد.
(11) أنظر تفسير ابن عباس 77 والطبري 8115 وابن كثير 442/1 كلاهما عن ابن عباس وابن الصدي.
(12) في غير (10): قوله.
(13) أنظر در 132 وفتح القدير 442/1 كلاهما عن ابن عباس.
قال أبو العالية: أخذت مباهة الله واستحلت فروعه بكلمة الله.

والمثال كأنك ما تدرك من سياقيك من الله: إن الله سلف ما سلفه إلا ما سلفه. إن الله سلف ما سلفه إلا ما سلفه. إن الله سلف ما سلفه إلا ما سلفه. إن الله سلف ما سلفه إلا ما سلفه.

وإلى أن تمكنوا أخلصوا بهين فإن أن تمكنوا أخلصوا بهين فإن أن تمكنوا أخلصوا بهين فإن أن تمكنوا أخلصوا بهين.

 Вот и египет: Ахмедов Абдаль Фаттах Абдул Азиз. Он также был известен как Абд-ал-Азиз. Абд-ал-Азиз также был известен как Абд-ал-Азиз.
قوله عز وجل (1) "ولاتنكحوا ما نكح "باباككم من النساء" كانت العرب يتزوج الرجل امرأة أبيه من بعد موتته التي ليست به، فإن الله تعالى عنة ورحمة".  
وقوله (2) "إلا ما قد سلف" يعني: لكم ما قد سلف فإن الله نجاوز عنهم. و"سلف" معناه: تقدم ومضى.  
قال الله تعالى: سلف سلف سالف فهم سالف.  
وقوله (3) "إن" أي: أن ذلك النكاح (كان فاحشة) قبيحة (ومنها) وهو أشد البغض، يقال: مفته مفتهما.  
هذا إخبار عما كان في الجاهلية، أعلموا أن هذا الذي حرم عليهم لم يزل منكراً في قلوبهم، مسموناً عندهم.  
وقوله (4) "وساء سبيل" أي: فح هذا الفعل طريقاً، يقال: ساء الشره يسوي فهو سوي إذا قبح.  
قوله جل جلاله (5) "حرم عليكم أمباتكم" كل امرأة يرجع نسبك بالولادة إليها من جهة أبيك، أو من جهة أمك إبنته (6).  
يرجع إليها، أو وذرور (7) فهي أمك.  
وقوله (8) "ونباتكم" كل أنت رجع نسبها إلك بالولادة بدرجة أو بدرجات إبانه أو ذكوراً، فهي تنتك.  
وقوله (9) "واخوانكم" كل أنت ولدها شيء ولدك في الدرجة الأولى فهي أختك.  
وقوله (10) "وما منكم" هي جمع العمة وكل ذكر رجع نسبك إليه فأخته عمتلك وقد تكون العمة من جهة الأم وهي أخت أبي أمك.
وقوله "وخلالاتكم" كل أنثى رجع نسبك إليها بالولادة فأختها خالتاك وقد تكون الخالة من جهة الأب وهي أخت أم أبيك.\(^{11}\)

وقوله "وبنات الأخ" التحديد\(^{12}\) في هؤلاء كالتحديد في بنت الصليب. وهؤلاء النسوة اللائي ذكرن من محkteم بالنسب.

ثم ذكر المحركات بعد حدث فقال "وأمهاتكم اللائي أرضعنكم" وؤلات سميت\(^{13}\) أم مهات: للحرم - كأزواج النبي ﷺ سماح الله تعالى أمهات المؤمنين - فكل أنثى انتسبت إليها باللبن فهي أمك فلما أرضعتها أو أرضعت امرأة أرضعتك أو رجلًا ارضعته في أمك.

وقوله "أوأخواتكم من الرضاعة" أخوات الرضاعة\(^{14}\) ثلاث: وهي الصغيرة الأجنبية التي أرضعتها أمك بالبن (أبيك، سواء أرضعتها مجمىء أو ولد قfindFirst أو بعدك. وأم الرضاعة وأخت الرضاعة لم تحرم، فكان الرضاع سبب تحريمهم.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري الجرشي\(^{15}\) في دار السنة إلهام سنة سبع عشرة وأربعمائة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني\(^{16}\) ، حديثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا قبيصة بن عقبة\(^{17}\) ، عن سفيان، عن علي بن زياد بن جعفان، عن سعيد بن المصيب عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله تعالى حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟\(^{18}\) فثبت بهذا الحديث أن السبع المحركات باللبن على التفصيل الذي ذكره الله.

محركات بالبن.

وقوله "وأمهات نسائمكم" حد\(^{19}\) أم أرمانك كحده أمك سواء كانت من البن أو من النسب، وهي تحرم نفسها.

---

\(^{11}\) د. ل. وضع: كل امرأة شاركت أباك ما علا في أصلها.

\(^{12}\) بالم. وضع: كل امرأة شاركت أمك ما علتها في أصلها أو أحدهما (أحكام القرآن 1/372).

\(^{13}\) في (ص): د. نص: الرضاعة.

\(^{14}\) في (ص): د. أرضعتها بلين.

\(^{15}\) في (ص): الحسين وف (ج: د، ه): الجرشي.

\(^{16}\) أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي محدث الكوفة ثقة صدوق توفي سنة 351 (ذكره الحفاظ 3/882 وناريذ الإسلاط في الذهبي 259/220).

\(^{17}\) أبو عمار قبيصة بن عقبة بن محمد بن سعيد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جعفر الكوفي السوالي روتي عنه أحمد بن حبل وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري، وغيرهم، كان ثقة صالحًا مكثرا من الحديث توفي سنة 225 هـ (الإنساب 7/182-183).

\(^{18}\) الحديث: رواه الترمذي - كتاب الرضاعة - باب ما جاء يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب رقم 1156 وحديث صحيح عدد(2/307).

\(^{19}\) ف (ص): قال الله تعالى.

\(^{20}\) في (ص): حمـه.
العقد على زوج بنتها لأن الله تعالى أطلق التحريم ولم يقيده بالدخول. وقوله "وربكم جمع الربيبة وهي بنت أمرأة الرجل من غيره". وله "الألافي في حجوركم" يعني: الله يريموهن في حجوركم، وهي جمع حجر الإنسان. والمعنى: في ضمانكم وبريتكم.

والبريئة لا تحرم بمجرد العقد على الأم، وإنما تحرم بالدخول بالم لقوله تعالى: "من نساءكم اللائي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جحاز عليهم" أي: في نكاح الربايب إذا لم تدخلوا بالأمهات.

وقوله "وحلائل أبناتكم" "الحليل والحليلة" الزوج والمرأة، سميا بذلك لأنهما يحلان في موضع واحد.

وقوله "ال الذين من أصلماكم" "احترازا" عن المتبني، وكان المتبني في صدر الإسلام بمنزلة الأبن. وقوله "فإن تجمعوا بين الأختنين" يحرم على الرجل أن يجمع في النكاح بين أميتين في النسب أو باللبن.

وقوله "لا قد سلف" قال الكلبي "إلى" قضى في الجاهلية فإنه لا تؤخذون "إلى" في الإسلام، وهم كانوا يجمعون في الجاهلية بين الأختنين، فحرم الله تعالى ذلك رحمة لهذه الأمية إذ علم شدة غيرة النساء بعضهن على بعض.

قال ابن عباس "كان أهل الجاهلية يحرمون ما حرموه إلا في أمأة الأب والجمع بين الأختنين.

وقوله "والمحصنات من النساء" يعني: ذوات الأزواج وهم محصنات على كل أحد إلا على أزواجهن لذلك عطف عن المحصنات في الآية التي قبلها.

و"الإباحة" يقع على معان "منها": الحرية كثوله "والذين برمون المحصنات" "หมาย الحرائر، ومنها:

"العفاف كثوله" "محصنات غير مسافحة" يعني: عقاف ومنها: الإسلام، من ذلك قوله "فإذا أحكم" "أتي: أسلم، ومنها: كون المرأة ذات زوج من ذلك قوله "والمحصنات من النساء".

ثم استنى من ذوات الأزواج فقال "إلا ما ملكت أيمنكم" يريد: إلا ما ملكتوهن بالنبي من دار الحرب، فإنها تحل لمالكةها، ولا عدة عليها فشيراً بحيدة وتتوتا.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحرث، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حديثنا أبو يحيى الرazzi، حدثنا...
سهل بن عثمان العسكري، حدثنا عبد الرحمن عن أشعث بن سوار (1) عن عثمان بن أبي المغيرة (2)، عن أبي نجى (3) عن أبي سعيد الخدري قال:

لما سئل رسول الله ﷺ أهل أوطاس (4)، قالنا: يا رسول الله كيف نقع (5) على نساء قد عرفنا أئذائهن وزواجهن، فأنزل الله هذه الآية (والمحصنات من النساء إلا ما خلقت أيمنكم) (1) وهذا ولا يقتضي أن نقطع النكاح بينهما وكأن من سبي أوطاس خلق كثير، وقع النبي ﷺ عليهم نفسهم، ونادي منادى رسول الله ﷺ - آلا لا تتوافق حالتين تضع ولا حالتين تحق مضض حديث (7) فوافق وطعنه بعد الاستبراء لفسخ نكاحهن.

قوله "كتاب الله علیكم" قال ابن عباس يرد هذا ما حرم، يعني كتب تحرير ما ذكر من النساء على علیكم.

قوله "وأحل لكم ما وراء ذلك" فورئ بضم الألف - والفتح أشبه بما قيله، لأن معنى "كتاب الله علیكم" كتب الله علیكم كتاباً، وأحل لكم فتنة العمل للفاعل هنا.

ومن بين (9) الفعل للمفعول به، فقال (10): وأحل لكم فهو في المعنى يؤول إلى الأولي وذلك مراعاة ما قيله وهو قوله "حمرة علیكم أمهاتكم (11) (11)". ومعنى "ما وراء ذلك" ما سوى هذه النساء اللاتي حرمت (11).

(1) أشعث بن سوار الكندري الأقرق النجار بالكوفة في الشعيء وغيره من الضغفاء الذين روى لهم سلم ملتزمة ضعفه أحمد وأبي منيب الدارقطني وقد وقع به بعضهم وقال كثيراً: هو أتية في همالي في سنة 136. (شذرات 1/193).
(2) عثمان بن سالم بن هرمز البصري الهالي - يفتح الباه الموحدة وتشد الدائمة المثنى نسCENTS/أدب الموضع. روى من أنس بن مالك والشعر.circle في أبي مريم أبي خليل ومنه عليه، وتعتبر مكتوبة أحمد وأبي منيب محمد وسيد وغيرهم (الأسابيع 78-79، والميزان 2/427، في الفتح الرومي 17/65).
(3) أبو الحسن صالح بن أبي مريم البصري فيله الله من محارث بن نواف ورواه عن أبي سعيد الخدري وعنه قاده وأيوب.
(4) أوطاس: موضع عند الطائفات وفي القاموس: قد يشير للوزير.
(5) أبطار المعلقة الهامشية روى له الخزاز والرسول. (كتاب التربص 1/247).
(6) (الفتح الرومي 17/65).
(7) وأي نصف علیكم، أي من أجل الجماعة (حامية أ).
(8) الحديث: رواه سلم - كتاب الترجمان - يافوز وطه السبالة بعد الإستبراء، (1) - 168/1، والترمذي: كتاب التكاح - باب ما جاء في الرجل بسيم الأمة ولها زوج مثله لو طوأها رقم (1241/1301)، وفي أصحاب التفسير - سورة الناس - رقم (1005، 5/247/427) كلهم من حديث أبي سعيد.
(9) الحاكم: (1/195، في المستدرك في كتاب التكاح، وأبو داود: (2/248) والترمذي: (3/217، والسنن: (2/129) في السير وأحمد: (2/28).
(10) في (4) قيل: (ب)(11) فأنا حجراً في الكسائي وحذاء (واجمل) - يضم الألف وكساء الحاء - على ما لم يسمع فاعلة وحججهم: أن إبقاء التحرير - في الآية الأولى - يجري في ذلك السماة الفاعلة وهو قوله "حمرة علیكم أمهاتكم" وما ذكر بعد، فأجرى التحليت عقب التحرير وعليه لفظهم فكانه قال: حمر علیكم كذا، وأحل لكم كذا، وقرأ الباقون - بالفتح - وحججهم. فهرب من ذكر الله - فجعلهم الفعل مصدراً إليه (12).
(13) الإمام الحجة الله عز وجل 123 والمغربي 229 والشافعي 263 والائتلاف 3/26 واجب الفكرة 313 ودأب الوقتر 313 عن أبي مالك وفتيرة ابن عباس ص 28.
وقوله (1) "إن تتمتعوا أي: تطلبو (أموجلكم) اما ينكاح وصداق، أو بملك ومن (محصنين) متعفين عن الزنا (غير مسافرين) غير زائن، والسفاح، والمسافحة: الزنا. (1)
وقوله (2) "فما استمتعتم به منه؟ يعني: فما استمتعتم وتلذتم من النساء بالنكاح الصحيح (نافذه أجورهن) مهرهن. (فرشتة) فإن استمتع بالدخول بها أي المه تاما، وإن استمتع بعد النكاح إلى نصف المهر.
وقوله (3) "ولو جناح عليكم في مثاراتكم من بعد الفريضة قال الزجاج (4): لا إثم عليكم في أن تهب المرأة للمهر مهرها، وأهيب الرجل للمرأة تأم المهر إذا طلقها قبل الدخول.

(1) إن الله كان علينا ما يجعل أمر العباد (حكمة) فيما بين لهم من عقد النكاح.
- قول جلجلة (5) (4) ومن لم يستطع منكم طولاً (6) الطول (6) الغناء (1) والسعة والقدر، يقال: فلان ذو طول (6) أي: ذو قدرة في ماله يريد بالقدرة هاتها: القدرة على المهر.
وقوله (7) "أن ينتج المحسات المؤمنة: يريد الحرائق. فمن نجح الصاد أراد: أن هن أن أحسن لحريتهن ولم يتبذل كالإمام (7) في محصنات، ومن كسر الصاد أراد: أن أحسن أنفسهن لحريتهن ولم يبرزن بروز الأمة فهبن محصنات."

وقوله (8) (نما ملكت أبناكم) أي: فليتزوج مما ملكت أبناكم: قال ابن عباس (11): يريد جارية أخوك في الإسلام وهو أن يتزوج الرجل بين (11) يملك غيره ما يكون على مثل (11) حاله في الإسلام وهو قوله (4) من فتياتكم المؤمنات.

الفتيات: المملوكات والإماء جمع، فترود تقول العرب للأمة: فتنة (7) والعدب في (7) وأفاد التقبيد."

(1) في (5): قوله.
(2) في (6): من الصادق.
(3) في (7): قوله و块.
(4) في (8): من الزنج.
(5) في (9): من vas.
(6) في (10): من زناك.
(7) في (11): من الصادق.
(8) في (12): من زناك.
(9) في (13): من الصادق.
(10) في (14): من الصادق.
(11) في (15): من باي.
بـ(المؤمنات): أنه لا يجوز التزوج بالأمة الكتابية، وهو قول مjahid وسعيد والحسن ومذهب مالك والشافعي (1).
وعند أبي حنيفة يجوز التزوج بالأمة الكتابية (2) والابن حجة عليه.
وقوله (5) "بعضكم من بعض": أي: في النسب كلًم بنو آدم فلا يتداخلكم الأئمة من تزوج الإمام عند الضرورة.
وقوله: "قل جلالة: (6) فانكموهن إذن أهلهن": قال ابن عباس (7): يريد أخطبها إلى سيدها. ونكاح الأمة دون إذن السيد بطل.
وقوله: "وأقوتهن أقهرهن": أي: مهورهن (بالمعروف) من غير مطل ولا إضرار.
وقوله (8): "مختصات": يريد: عقائف (غير مسافحة) غير زوان (ولا منذرات أخوان) جمع خدن وهو الذي يخاذلكم (9).
وكانت العرب في الجاهلية يعيبون الزنا العلانية (11)، ولا يعيبون اتخاذ الأخدان. ففジャー الله تعالى بالإسلام فهدم ذلك وقال: "قل إنما حرم ربي الفواش ما ظهر منها وما بطن" (12).
قال قتادة (13): نهى الله تعالى عن نكاح المسافحة وذات الخدن.
وقوله: "إذا أحسن": أي: الأزواج على معنى تزوج، ومن فتح الألف (14)، فمعناه أسلم. و"الإحسان"

(2) أنظر غريب النسائي 5/20 - 21 عن أبي حنيفة.
(3) في (5): قوله.
(4) في (د): قوله.
(5) في (3): قوله.
(6) في (3): قوله.
(9) في (5): جزاء.
(10) أنظر تفسير الطبري 8/194/8 عن نكاح والضحاك، ومن كتبه (457) عن ابن عباس والضحاك وإي حريرة والسدود وغيرهم وغريب النسائي 5/35.
(11) في (4): عادة.
(12) في (5): قوله.
(13) في (4): أنظر تفسير الطبري 98/3، والد 99/2، ولفظ القدير 1/457، كله عن ابن عباس.
(14) في (4): أنظر تفسير الطبري 98/8 عن قصة، ولفظ القدير 1/457، والد 99/2، والتبيان 349/1.
(15) أنظر الحجية لأبي زرعة 199 - 199 والسبعة 320، والنشر 349/1 و349/2.
معناه في اللغة: المنع، ومنه قوله (أحصنت فرحها) أي منعته عن الزنا. وقوله (إف إين فباحة) أي: زنا (فبلغهن نصف ما على المحسنين من العذاب) أي: عليهم نصف الحد، و(المحسنين، ها هنا: الأكبر اللائي أحسنوا العفاف وحدثه مية، ويتصرف في حق الأمة إذا زنت). (2) وقوله: (ذلك يعني: نكاح الأمة عند عدم الطول) (لمن خشي العنت منكم) يعني: الزنا وهو أن يخفف شدة السباق والعنة على الزنا، فيلقى العذاب في الآخرة، أو الحد في الدنيا.

أباه الله نكاح الأمة بشرطين: أحدهما في أول الأية، وهو عدم الطول، والثاني في آخر الأية وهو خوف العنت.

ثم قال (وأن تصرفوا) أي: عن زوج الإمام (خير لكم) لتل يصير الولد إبداً (والله غفور رحيم). (3)


(5) وقال ابن زيد: (هم جميع أهل الباطل في دينهم، يريدون أن يمليوا ميلًاً عظيمةً عن الحق وقصد السبيل بالمعصية فتكون من مثلهم).

(6) وقال ابن زيد: (ن كننحن عن نحن) يعني: في أحكام الشرع، وفي جميع ما يسره الله لنا وسهل علينا، ولم يقل التكليف كما تقل على بني إسرائيل.

(1) سورة التحريم/12.
(2) فص (5) قوله.
(3) قال الزجاج: (أي) زنا (فبلغهن نصف ما على المحسنين، وعلى المحسنين SQL:1/2، ومن القرآن 24/35).
(4) في (7) والحمد.
(5) أنظر غريب البخاري، والبغوي، والبغو، ومشاركة (6).
(6) في (8) والحمد.
(7) في غريب (أ) قوله.
(8) من (5).
(9) انظر البخاري، والبغوي، والبغو، ومشاركة (5).
(10) انظر البحرين 5 والطبري، والبغوي، والبغو، ومشاركة (5).
(11) انظر البخاري، والبغوي، والبغو، ومشاركة (5).
(12) انظر CCTV في المجاهد 163 وابن عباس 79 والطبري 212/2 والقرآن 114/8، وابن كير 164/12 ومشاركة (5).
وخلق الإنسان ضعيفًا قال ابن عباس والأئشرون: (1) يضعف عن الصبر عن الجماعة، ولا يصبر عن النساء، فذلك أبا الله (2) له تكاح الأمه.

قال الزجاج: (3) أي يستقبله هوه وهشته فهو ضعيف في ذلك.

(4) وقوله عز وجل: (إِبَّانَاهُمْ مَأَمَّتُونَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِنَفْضِيْلِهِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا يَجَادُونَ عَنِ الْمَرْضَى)

يُنَفِّضُونَ وَلا تَقْضُوْنَ أَنْفَسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكْرِهُمَا وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَدوُّا وَتَلِمْذَى قَسَمُهُ تَأْكُلُونَ عَلَى أَلْلَهِ وَلَا يَرْيَىُ.

(5) قوله عز وجل: (إِبَّا أَيُّها الَّذِينَ مَأَمَّتُونَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِنَفْضِيْلِهِ) أي: بما لا يحل لكم في الشرع، كالربا والغصب والسرقة والخيانة.

و(6) الباطل: اسم جامع لكل ما يقع.

(7) فتى الله تعالى بهذه الآية عن جميع المكاسب الباطلة بالشرع، ثم قال: (إِلَّا أن تكون تجارة عن تراض منكم) أي: إلا أن تكون تجارة برضا البعين، يرضى كل واحد منهما بما في يده.

(8) وقرى (تجارة بالنص) على تقدير: إلا أن تكون التجارة تجارة، كما قال: إذا كان يوماًذا كواكب أشعا.

أبو منصور محمد بن محمد المنشوري، أخبرنا أن الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود (11) ، حدثنا محمد بن بشير، حدثنا واهب بن جربة حدثنا أبي (11) قال: سمعت يحيى بن أبي ربيعة يحدث عن (1) أنظر تفسير ابن عباس 199، والثوري 93 والطبري 206 وابن كثير 979 كلاهما عن طاووس والدر 143/2 ووابن أبي الفاوش، والوجيز للواحدي 148/1.

(2) من (هـ).

(3) أنظر الزجاج 644، والبغوي 161/1 عن ابن كيسان.

(4) في غير (أ) قوله.

(5) قرأ ابن كثير من أحمد وابن عمر وابن عامر - بالرفع - جعلوا (تكون) بمعنى الحدوت والوقوع وقرأ عاصم وحمادة والخاس - بالنص - على إضمار اسم كان في خبره.

(6) أنظر الحجة لأبي زرعة 231 والسبعة 249 والزجاج 442 وابن البليتين 351/1 وابن الأخفش 344/1 في تفسير الآية 282.

(7) سافطة من (د).

(8) أنظر تفسير ابن عباس 19 و الزجاج 445 وغريب القرآن 12 و2 عن أبي صالح وعكرمة ومjahد ومطه وأرطاش.

(9) في (هـ) على صحة ما أخبرنا.

(10) أبو بكر بن أبي داود: عبد الله بن سليمان بن الأشعت السجستاني الحافظ صاحب التصنيف وله الدارقطني قال فلما أنه كنهر الخطا.

(11) وقال الخليلي: حافظ إمام الدارقطني مفتي عام ملتزم، نفي سنة 312 هـ (لسان الميزان 3/297).

(12) حجيرة بن حازم بن زيد أبو النصر الأزدي العتلي البصري ممعن الحسن البصري وأبا رجاء العطاردي ومحمد بن سيرين وروي عن ابنه.
يزيد بن أبي حبيب بن عمران بن أبي أسس (1)، عن عبد الرحمن بن جبير بن إسحاق (2)، عن عمرو بن العاص: قال:

احتلمت في ليلة باردة وأنى في غزوة ذات السلاسل، فأسلخت أن أغسلت أن أهلك فيميتة، ثم صلت بصحبتيه الصالح، فذكر ذلك للنبي (3). فقال: يا عمرو صلت بصاحبة وانت جنب؟ فأخبرته بالذي مني من الخمسة، فقلت: إن سمعت الله يقول (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحمة)، فضحك رسول الله (3) ولم يقل شيء.

فدل هذا الحديث على أن عمرًا (4) تأل في الآية إلهاماً، لا نفس غيره ولم يذكر ذلك عليه النبي (3).

- قوله جل جلاله (5) (ومن فعل ذلك) كان ابن عباس يقول: الإشارة تعود إلى كل ما ذهبه عنده من أول السورة إلى هذا الموضع (6).

وقال قوم: الوعيد راجع إلى أكل المال بالباطل وقتل النفس المحرمة (7).

وقوله (8) (عدوانا وظلماءا) معنى (العدوان): أن بعدوا ما أمر الله تعالى به (9) (وكان ذلك على الله يسرآ) أي: إنه قادر على إيقاع ما توعد به من إدخال النار.

- قوله عز وجل (10) (إن كنتوا كبائر ما تهون عنده): الآية، (الاجتهاب: المبادرة عن الشيء وتركه جانباً. واختلفوا في الكبار ما هم؟)

فأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المرزقي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا يعقوب بن

(1) عمران بن أبي أسس العامري المصري عن سليمان الأغر ابن ABI MUSA، وذكره ابن عبد الحميد ويزيد بن أبي حبيب صدوق توفي سنة 170 هـ (ختم المحاصزة 170/1، والميزان 170/1، المعاني 170/1). (2) عبد الرحمن بن جبير الأنصاري الفقيه الفرضي المؤذن العامري روى عن عمرو بن العاص وعثبة بن نافع وأبي الدرداء والمستورد بن شداد وغيرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن جرى في الأثاث فهن مصر توفي سنة 79 هـ (تهذيب البدين 154/155). (3) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب التميم - باب إذا خاف الجنب على نفسه الرجز أو الموت. (4)abaj د Lov السئ - كتاب الطهارة - باب إذا خاف الجنب الرجز أو تجنيب، رقم 334 (1/176-177). (5) المستدرك - كتاب الطهارة - صحيح. (6) في (جم، ه) عمرو. (7) في (جم) قوله وقولة وفي (د) فإنه وقولة. (8) أنظير النسيب الكبالي 29/1 والمستدرك 19/1 عن ابن عباس. (9) ذكره ابن عباس في نسخة 19 والسياسي 8 وركض الدار 8 والرجل 8، وذكر الدار 8، وذكر الدار 8، وذكر الدار 8، وذكر الدار 8. (10) جبير وإسحاق (11) في (جم) ما أمر به، وفي (ه) أن يغدو ما أمر به.
إيراهم (1)، حدثنا إسماعيل بن علي، أخبره سعد الجريري (2)، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة (3)، عن أبيه (4).

قل: كنا عند النبي ﷺ فقال: "ألا أنبكم بأكبر الكبار؟ الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان منكما فاستوى جالسًا. قال: وشهدة الزور، وقول الزور فما زال يكره حتى قلت: ليه سكت؟ رواه البخاري عن قيس بن حفص (6)، ورواه مسلم عن عمر بن الناصر (1)، كلاهما عن إسماعيل بن علي (3).

أخبرنا إسماعيل بن إيراهم النصر أبو بكر، أخبرنا أبو عمر من طهر، أخبرنا محمد بن أبي بكر، أخبرنا العباس بن الفضل البصري (4)، حدثنا حرب بن شداد (5)، حدثنا عبد الله بن عمر الطيبي (11)، عن أبيه، عن جده (11).

كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع، فسمعته يقول: "الكبير سبع، أعظمهم إسحاق (6)" بالله. وقتل النفس المؤمنة (17)، وأكل الرؤا وأكل مال البيض، وقذف المحصة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، فمن لقي الله وهو يرى، منهم كان معي في بجحوة الجنة (14)، مصارعهم من ذهب (18).

(1) يعقوب بن إيراهم بن سعد بن إيراهم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني قال ابن معين وابن سعد والحاقثي ثقة زاد

(2) ابن معاوية روى له البخاري توفي سنة 282 هـ (كتاب الجمع 2)، وتهميش التهذيب 2/380 - 381.

(3) عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر بن عمر بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن زيد بن الخطاب (1482). 

(4) أخبرنا إيراهم النصر أبو بكر، أخبرنا أبو عمر من طهر، أخبرنا محمد بن أبي بكر، أخبرنا العباس بن الفضل البصري (4)، حدثنا حرب بن شداد (5)، حدثنا عبد الله بن عمر الطيبي (11)، عن أبيه، عن جده (11).

(5) رواه البخاري عن قيس بن حفص (6)، ورواه مسلم عن عمر بن الناصر (1)، كلاهما عن إسماعيل بن علي (3).

(6) الحافظ الكبير أبو عمر بن محمد بن بكر بن شوروب الغدائي نزل الرقة روى عنه البخاري ومسلم وأبي داود وأبي بكر الصديق وأبو حاتم - سنة 232 هـ (ذكرى الفتح 2/446 - 447).

(7) الحديث: رواه البخاري - كتاب الشهادات - باب ما قال في شهادة الزور (69/1) وفي كتاب الأدب - باب عقوق الوالدين من الكبار - 26/30. ورواه - كتاب الأبينان - باب أبي بكر وأبو حاتم - 1/151. كلاهما عن حديث أبي بكر.

(8) العباس بن الفضل أبو عمر بن النصر يروى عن حرب بن شداد وهمام بن يحيى. ورواه عباس بن النصر ووجيه بن عبد الله بن أبي بكر (1587) ورواه البخاري - كتاب المعجم - باب ثغرة الحديث (91/2).

(9) حسب الحديث قال إيراهم بن عبد الله بن الجيجل: استمع بحري ومضل عن عباس الأوقز، فقال: كاذب خبيث وقال ابن عباس (1588).


(11) حرب بن شداد البصري الططاني البصري وهو الفصبار كتبه أبو الخطاب سمع يحيى بن أبي كرير وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيبي. توفي سنة 161 هـ (كتاب الجمع 1/111) وتهميش التهذيب 2/242.

(12) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحاج بن يحيى بن أبي كرير عن عائشة وأبو ناسيم وأبو عيسى وبنت أبي حاتم توفي سنة 133 هـ (سير الأعلام 147/4).


(15) حسب الحديث: رواه الطيبي في الكبير 17/48 ورواه البخاري - كتاب الفضل الأزرق - باب حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كرير عن عبد الرحمن بن سعد عن عبد الرحمن بن عمر عن أبيه. وفي إسناد آخر: "عن يحيى بن أبي كرير عن عبد الرحمن بن عمر الليثي عن أبيه (17/148 - 149)."
وقال ابن عباس في رواية الواقلي: «الكبائر كل ذنب ختمته الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب»، وقال في رواية ابن سيرين: «كل ما نهى عنه فهو كبيرة».

وقال الحسن وسعيد بن جبير والضحاك: «كل ما جاء في القرآن مقصورًا بذكر الوعد فهو كبيرة»، نحو: قتل النفس وقذف المحصنة والربا والزنا وأكل مال البيتم والفرار من الزحف.

أنجبت عبد القاهر بن طاهر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث الزياتي، حديثنا أبو حذيفة، حديثنا سهيل، عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير:

أن رجلًا قال لابن عباس: يا ابن عباس، كم الكبائر سبع هي؟ قال: هي سبعمائة! أقرب منها إلى سبع، غير أنه لا كبيرة بمعتغفار ولا صغيرة بمعصير.

إن تجتذبوا سكباً ما تلونوا عنك عقربًا يكتملك وتدفعكم مداخلاً كريماً ولا تدمنوا ما قصل الله به، بل تعلموا على بعض لليئل نصيباً، فما أحكم، فإن الله حاكاه بكل شيء على عقله، هل يعكس كما يقول لجميعنا ما تدرك النذريان والقوامير والدينين، فقد أفرقت فما كطمهم فما تصرفهم إن الله حكاه بكل شيء.

أنجيلي من شهيداً: إن أنجل قومي على ألسنتنا، قد فضل الله بعضهم على بعض وهم أنشفوا من أمورهم فإن الصدق الحكيم من حكيم بما حفظ الله وآتي القائمين نشوره.


وتسعتها بدل سبع (9/6). وانظر الصوفاء الكبير، حديثنا محمد بن أبي الدف، قال أخبرنا الواقلي، بن النضلي الأزرق، قال حدثنا حرب بن شداد قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عبيد بن عمر عن أبي عن جده عن النبي ﷺ الحديث وفي الكبائر أحدثت صلاحية وأسانيد من غير الوجه.

(35/9) 

(1) انظر تفسير ابن كثير 387/1 والدر 2/1 وفتح القدير 458/1 والطبري 426/8، كلها عن ابن عباس.

(2) انظر تفسير ابن كثير 387/1 والدر 2/1 وفتح القدير 458/1 والطبري 426/8، وغزاة النساوي 32/8، وعآخر النساوي 44/8 وغزاة النساوي 45/8 عن عبيد وابن والدر 146/8.

(3) انظر الزجاج 45/8 والطبري 426/8، عن عبيد والمنجى ومجاهد والضحاك، وغزاة النساوي 45/8، عن عبيد والدر 146/8.

(4) في (جهد، هم) كبير.

(5) في (5) في (1) فليس بن سعيد وهو: فليس بن سعيد الحقيقي يكتب أبا عبد الله ويقال إنه مولى نافع بن علقمة وقيل: مولى أمل عقمة.

(6) في غير (5) سعيد مات.

(7) انظر الزجاج 45/8 والطبري 426/8، وفتح القدير 458/1، كلاهما عن ابن عباس.
فَقَالَ الرَّحْمَنُ: %0Aوَأَحَجَّرْهُ وَأَحَجَّرْهُ %0Aفِي الْمَضَاجِعِ وَأُصِّرْهُ وَأُصِّرْهُ %0Aفَإِنَّ اِلْمَسْلَمَاتِ فَلا تَبْعِثْنَ عَلَى أَنْ يُسَيِّدِلُنَّ إِنَّمَا %0Aكَانَ عِلْيَاً شَكَرًاءً {10}

وقوله: {11} فإنك عتمت سيناتكم. يعني: ما دون الكبار، ومثل النظر والكذبة واللمسة والقلة]. وهذه تقع مكررة

بالصلاة الخمس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمروه أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم {12}، حدثي هارون بن عبد الأبلة {13}. حدثنا ابن وهب، عن أبي صخرة {14}. أن عمر بن إسحاق {15}، مولى زائدة {16}. حدث عن أبيه {17}، عن أبي هريرة: {18}

أن رسول الله ﷺ كان يقول: {الصلاة الخمس والجماعة إلى الجمعة ورمضان إلى رضوان مكَّرات ما بينهن إذا أجلس الكبار}. {19}

أخيرنا أبو متصرف البغدادي أخبرنا القاسم بن غانم بن حموده الطويل {20}. حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد اليوسفجي العبدي. حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي {21}. حدثنا جعفر بن سليمان {22}. سمعت مالك بن دينار {23}. يقول: سمعت أن مالك يقول:

____________________________

{1} انظر غريب القرآن ١٢٥ والوجيز للواحدي ١٤٨/١.
{2} هو الإمام مسلم الشافعي.
{3} هارون بن سعد بن الهيثم الأبلة، سمع ابن وهب - روى عن مسلم توفي سنة ٢٦٣ هـ. {كتاب الجمع} ٥٥٢/٢. وتذكر الحفاظ
{4} أبو صخرة: حميد بن زياد - ويقال حميد بن صخر. ويقال حميد بن زياد - الخراط المدنى. سمع عمر بن إسحاق مولى زائدة وأبا سلمة بن عبد الرحمن وأبا حامز بن دينار وعنه ابن وهب وعنه ابن بني وحيى الغزالي وغيرهم مروى له مسلم. {الجمع} ٩١١/١.
{5} عمر بن إسحاق المدنى. مولى زائدة عن ابنه، وعنه أبو صخرة حميد بن زياد وأبي أسامة بن زياد صدوق. {كتاب الجمع} ٢٤٣/١، ٣٤٤، ١٨٧. {الميزان} ١٥٦.
{6} زائدة: هو ابن قادسية أبو الشيطان المكي. الكوفي روى له البخاري ومسلم توفي سنة ١٦٢. {كتاب الجمع} ١٥٥/١، ١٥٦.
{7} سمع أبو عبد الله مولى زائدة المدنى، مسلم. {كتاب الجمع} ٦٣١/١.
{8} الحديث: رواه مسلم في الصحيح - كتاب الطهارة - باب الصلوات الخمس والجماعة إلى الجمعه ورمضان إلى رمضان مكترات لما بينهن ما أجازت الكبار. {كتاب الجمع} ١١٧/٢. ومسلم أحمد ٢٠٠ كلاهما من حدث أبي هريرة.
{9} لم أفقده عليه.
{10} الله يف بكر المقدمي، آخره محمد بروي عن جعفر بن سليمان ومحمد قال ابن عدلي: ضعف وله عن جعفر عن مالك بن دينار.
{11} من رويع دخان أمير اليمامة أمر أبو سليمان الصغيري، من ثغث البنيه وشادهم، حدث عن ثابت البنيه، ومالك بن دينار وأبي عمران الحوجي وغيرهم. وله ابن معين وقال ابن سعد كان ثقة في ضعف وقد روى له الجماعة سوى البخاري توفي سنة ٧٨ هـ. {ذكره الحفاظ} ٢٤١/١.
{12} مالك بن دينار من علماء البصرة وهمهدا المشهورين. وكان يسن المصاحف وثقة الناس وديك ابن حبان، وفي الفقاه يكتب. أبو بني حين توفي سنة ١٣٠. {الميزان} ١٤٢/٣.
سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تحدثوا بهذا الحديث شاباً حدثنا(1) ولا شيخاً مارقاً(2) إلا إن الشفاعة لأهل الكبار من أمي، قال: ثم ن لا هذه الآية فإن تجنبا كبار ما نتهون عنه نكرعونكم سيئانكم وندخلكم مدخلًا كريماً(3)».

وقرأ «مدخلًا» - يفتح الميم، على تقدير: وندخلكم مدخلًا، ومن قرأ - بضم الميم(1) - جاز أن يكون مصدراً، وجاز أن يكون مكاناً(3)، والأولى أن يكون مكاناً لأن المفسرين قالوا في قوله «مدخلًا كريماً» هو الجنة(3).

(1) قوله عز وجل(2) ولا تجتنبوا ما تقلل الله به(3) الآية، قال المجاد: قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف العينات، فثبتنا كنا رجالاً، فجاهمنا وغزوا وكان لنا مثل أجر الرجال، فنزلت هذه الآية(8).

وفي هذه الآية نهي أن يتمنى أحد مال غيره، فإن ذلك هو الحسد، وقد جاء في الحديث: لا يتمنى أحدكم مال أخيه، ولكن ليلقى: اللهم ارزقني، اللهم أعطني مثله(9).

وقوله(1) «للرجول نصب مما أكسبو» أي: من الجهاد(10) ولنفسا نصب ممّا أكسبى) حفظ فعلجهن(11).


(2) «الحارث: وهو الخارج من السنة (حاشية) (أ).

(3) الحدث: رواه الإمام أحمد فيمسه 3، 214.

وله كشف الخلاف، رواه أحمد ابن حزيم، بلفظ «الشفاعة لأهل الكبار من أمي»، ولا حدد عن مكان بن دينار عن أن يزيد(1) إن تجنبا كبار ما نتهون عنه... الآية (2)، والمفاد الحسنة، عن أن مرفوعا وصححه ابن خزيمة (25).

وله كشف الحدث، للازيدي، سأله أبي بن حديث رواه أحمد بن بكر المقدسي، عن جعفر بن سليم الفضيقي عن مالك بن دينار عن أن رسول الله ﷺ قال: شافعاء لأهل الكبار من أمي، ثم وكأن تجنبا كبار ما نتهون عنه نكرعونكم سيئانكم وندخلكم مدخل كريماً. سميت أبو يقول: هذا الحديث مكره.

(4) «شرا نانغ» (مدخلًا) - يفتح الميم - وقرأ رفًا - بالضم - وحجتهم قوله (وقل رب أدخلني مدخل صدق) الإсерاء / 40.

(5) انظر الحجة لأبي زرعة 199 - 200، والسعة 323 والنشر 129، والراجح 186، والبيان 2/301/1، والبيان 350، والبيان 1، والبيان 1212، والبيان 1213.

(6) في (ج) يكون موضعًا، وفي (د) يكون كله مكانًا.

(7) في (ج) قول نعازم، وفي (د) هو قول نفسه.

(8) في (ج) قول نعازم، وفي (د) قول نعازم.

(9) في (ج) قول نعازم وهو أنتم وفجوات 482 - 488، عن مجاهد، وفجوات 481 - 488، عن مجاهد، وفجوات 481 - 488، عن مجاهد، وفجوات 481 - 488.

(10) في (ج) قول نعازم وهو أنتم وفجوات 482 - 488، عن مجاهد، وفجوات 481 - 488، عن مجاهد، وفجوات 481 - 488.

(11) في (ج) قول نعازم وهو أنتم وفجوات 482 - 488.
وطاعة أزواجهن، أي: لكل واحد من الفرعين حظ من الثواب (واستلوا الله من فضله) أي: إن احتجهم إلى مال غيركم، وأعجبكم أن يكون لكم مثل ماله، فسلوا الله أن يعطيلكم مثل ذلك من فضله.

أخيرنا أبو حدب من النضروي، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا محمد بن عبدين بن كمال (1) أخبرنا محمد بن عبد الله البرازي (2)، حديثنا حماد بن واقف (3) قال: سمعت إسماعيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهذلاني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود (4) قال:

قال رسول الله ﷺ: "بسلوا الله من فضله، فإنه يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انظار الفرج (5).

- قوله عز وجل (6) "وكل واحد من الرجال والنساء جعلنا موالى قال ابن عباس ومجاهد.

وقتادة وابن زيد (7) عن عقبة، وقال السدي: وردت (8).

(6) مما ترك الوالدان والأقرود (9) أي: يروتون، أو يطبعون ما ترك والداهم وأقروداهم (10) من ميراثهما، هم والذين عادت (11) أي: هم القائلون في قول جمع المنفسرين (11).

وكان الرجل في الجاهلية يعاقب الرجل ويقول له: هم دمك، وناري نارك، وحري حريك، وسليم سلمك، وترشي وأركل، فلم ما قام الإسلام جعل للحليف السد، وهو قوله فقوته نصيهم ثم نس ذلك بقوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى بعض (11).

(1) الحافظ الثابت المامون محمد بن عبد الصمد عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأكبر الناس عنه لفظه وضبطه توفي سنة 292 هـ. (ذكر الحفاظ 283/284).

(2) محمد بن عبد الله الكوفي، ثم الرازي المقرئ ولقبه داهر حدث عن ليث بن أبي سليم والأعمش وعمه ابنه عبد الله أحمد بن زنيط تكلم فيه أبو حاتم ولم يذكر (الميزان 3/262).

(3) محمد بن نوفل بن محمد بن عبد الرحمن بن كثير بن مريم: هل الذي الحديث عن لبكن أبي سليم والأعمش وعمه ابنه عبد الله أحمد بن زنيط تكلم فيه أبو حاتم ولم يذكر (الميزان 3/262).

(4) في (5) عن أبي مسعود.

(5) الحديث: رواه الن行政处罚 - في جامعه كتب الدعوات باب في انظار الفرج رقم 3742 قال النبغي: وهكذا روى حماد بن واقف هذا الحديث، ودكﳐ لباس الحافظ، وروى أبو النعيم هذا الحديث عن إسماعيل بن يونس وغيره قال ابن معين: ضعيف وقال البخاري: منكر الحديث، وحدث في الفقه ومن النحو.

(6) أشبه أن يكون أصح (5) 276-277.

(7) ويكمل في الكبیر/277-278، وابن كثير 483، كلهم من حديث ابن مسعود.

(8) في غير (9) قوله.

(9) أظهر نسيب مجاهد 154 وزيد واللوري 125، والطبري 270، عن مجاهد وقتادة وابن زيد، وابن كثير 489/1، وقرى القدير 412/2 كلاهما عن ابن عباس والدر 150/2 عن ابن عباس وابن زيد ومجاهد.

(10) ذكره ابن عباس في تفسيره ص 79، والطبري 270، عن ابن عباس والد 489/1 عن ابن عباس وفتح الباس 198/8 عن ابن عباس.

(11) في جميع النسخ (عاقبت) وهي قراءة وسائdash.

(12) أظهر نسيب مجاهد 155، واللوري 94، وابن زيد 479، وابن كثير 489/1 عن ابن عباس، وقائدة ونفيه تفاده 100 والد 2/105 عن ابن عباس وسعود وقتادة ومجز القرآن 125/1.

(13) مسيرة الأحزاب/56.
ورقه: "عندت" (1) وكلا القرانين معناها واحد، أي: أحكمت أيمنكم (2) وأليمنكم: احتلال أن يكون جمع
يدين من اليد، وتحتم أن يكون من القدر وذلك أنهم كانوا يضربون صفقة البيعة بأيمنهم، وياخذ بعضهم بيد بعض
على الوعي والتمسك بالعدل، ويتلفقن عليه أيضاً.

وقوله "إنا الله كان على كل شيء شهداً" (3) قال عطاء (4): يريد لم يذع عنه علم ما خلق وبرأ.

- قوله جل جلاله (5) "الرجال قومون على النساء .." الآية، قال المفسرون: أعلم ما ضرب الله عزناً فجاءت
إلى النبي (6) تطلب القصاص، فنزلت هذه الآية (6).

وعن قوله "قومون على النساء" مسلمون على تأديبهن، والأخذ فوق أيديهن فعل المرأة أن تطع زوجها في
طاعة الله.

وقال القوم: المبالغ في القيام، قال: هذا قيم المرأة وقومها للذي يقوم بأمره ويزعم أن للمرأة
وليس بين المرأة ورجلها قصاص إلا في النفس والجروح وكان النبي (7) قد أوجز القصاص في النظم، فلما نزلت
هذة الآية قال:

"أردنا أمرنا، وأراد الله أمرنا، والذي أراد الله خير" ورفع القصاص (9).

وقوله (10) "فما فضل الله فضلاً على بعض" يعني: بما فضل الله الرجل على النساء بالعقل والجسم والعلم
والمعلم والجهاد والشهداء والميراث.

وقوله "وما أنتدرى من أموالهم" يعني: المهر والإ يناق علىهن.

أخبرنا الأستاذ الإمام أبو طاهر الزركاز، أخبرنا أبو حامد أحمد بين محمد بن يحيى بن بلاط، أخبرنا (11) أحمد بن
منصور المروسي، أخبرنا النسير بن شميل أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ: "لولا كنت أمره أبداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لما عظم الله من حقه
عليها" (12).

(1) في (ج) وعندت وكيل، وفي (د) عدت وكيل وفى (ه) وعى وكيل.
(2) قرأ عاصم وحمزة والكسائي (عندت). - يخبر اللف - وحاجتهم أن الآية عدت فيهن لأن في قوله (أيمنكم) حجة على أن أيمن
الطائفين عينت ما بينهما وفي إنتاج الفعل إلى الأيمن كتابة في الحجة.
(3) وقوالون (عندت) بالألغ - وحاجتهم: ان العقد كان من الفريقين. (انظر الحجة لأبي زرعة ٢٩١-٢٩٣، والسورة ١٣٢١، والسفارة ٢٩١، والسفارة ١٣٢°، والسفارة ١٣٤١، والسفارة ١٣٥٠)
(4) في (د) الآية.
(5) في (ج) وبري.
(6) في (ج) وبري.
(7) في (د) رسول الله ﷺ.
(8) في (ج) وبري.
(9) في (ج) وبري.
(10) في (د) قول.
(11) في (د) حديث.
(12) الحديث: تقدم عند تفسير الآية ٢٣٨ من سورة البقرة.
أخبرنا أبو إبراهيم بن القاسم الصوفي، أخبرنا بشير بن أحمد المهرجاني، أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، حديثاً خلف بن هشام (1) حديثاً حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد (2) عن بشير بن يسار (3) عن حصنين بن محسن (4)، عن عمه (5) أن النبي ﷺ قال:

«أكمل قبل؟ فقال (6) نعم، قال: كيفك أنت له؟ قال: ما آله (7) إلا ما أعجز عنه، فقال لها: أعلم أن جنكت ونارك!»

وقوله (8) في الصالحات: يعني النساء الصالحات ( capítulo ) مطيعات لأزواجهن ( حافظات للغيب ) قال ماجاه وقادة: لغب (9) أزواجهن، وقال أبو روح: يحفظن من هزوم في غيبة أزواجهن (10)। (9) يحفظهن (11) أي: بما حفظهن الله (12) في إيجاب المهر والثقة وإضاءة الزوج بهن.

و(13) «واللائي تكاهون نشزونه» (14) والشريء ما هن: مقصبة الزوج وهو الشرف عليه بالخلاف (14) قال عطاء (15): هي أن لا تطرع له، وتبني نفسها وتثير ما كانت تفعل من الطروحة. (16) في حكمة (17) بكتاب الله وذروهن الله وما أمره به وهاجر في المضايق) قال ابن عباس (18): هو أن يوليها ظهره على القفار ولا يكلمها، وقال

(1) الإمام أبو محمد خلف بن هشام الباز شيخ القراء والمحققين ببغداد سمع من مالك بن أنس وطيفه وله اعتبار خالف فيه حمزة في

(2) حيي بن بيض بن عمرو بن ثعلبة أبو سعد المدنى فاقي، قال ابن سعد والعجلي والنسائي: قتله زاد ابن سعد: ثبت حجة وراز السلامي: نظر ابن تحيى سنة 171 (كتاب الحجيم) (1) وتهذيب الطهري (10) 221 - 222.

(3) بشير بن سوار المدنى- مليون الأنصار - سمع رافع بن خديج وآس من مالك وسفيان بن النعمان، وله يحيى بن سعد الأنصاري وغيره (كتاب الحجيم) (15). 

(4) حصنين بن محسن الأنصاري المدني روى عن عمه لها صحبة وعن هرمز بن عمرو الوافق وله بين يسار وغيره ذكره ابن حبان

(5) يقال اسمها: أمية وهي صحاح لها حدث (تهذيب الطهري 12/488) وعن الطبري في الكبير (نسبة غير مسماة ممن لحن 

(6) صحبة (6/205). 

(7) في غير (6) قالت.

(8) من الألوى، وهو التفصير (باختصار).

(9) الحديث: رواه الطبري في الأوسط 321/1 وسنند الحميدي 34/1 وسنند الحميدي 172/1 وسنند المستدرك - كتاب النكاح - باب حق الزوج على زوجته وصحبه (1) وجميع الزواوى - كتاب النكاح - باب حق الزوج على المرأة دعوة أحمد والطبري ورجاه رجل الصحيح 34/1 و326/2 و155/2، كلهم من حديث حصن.

(10) في (5) قوله والصلوات.

(11) في (5) للغبة، وانتظر نفس ابن عباس 89 وغريب القرآن 137 والدور 12، وفي الدقير 21/427 كلامهما عن مجاهد وقادة والفراء.

(12) في (5) الناسخ والمتلاصق 295/8 عن قوله 242/1 و151/2 عن مقابل وفتح الدقير 427/21 (13) في (5) قوله.

(13) في (5) ما حفظ الله له.

(14) في (5) الناسخ والمتلاصق 295/8 وحاشية.

(15) ذكره أبو حيان في الجرح 341/3 عن عطاء والطبري 8/300 عن عطاء.

(16) في (5) الناسخ والمتلاصق 426/21 و155/2، وأحكام القرآن 1/128 كلامها عن ابن عباس والطبري 21/3 - 123/8 عن السدي والضحاك.
السورة: النساء
الآيات: 37-38

(1) في (5) مجاهد والشعيّ.
(2) في (1) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(3) في (4) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(4) في (7) من في (1) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(5) في (9) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(6) في (5) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(7) في (1) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(8) في (5) من في (5) مجاهد والشعيّ.
(9) في (5) من في (5) مجاهد والشعيّ.
سورة النساء/ الآيات: 35 - 37

إن الله كان علماء بما في قلب الزوجين من الموتى، بما يكون منهم. وقال عز (1) وجل (4) «واعبدوا الله ولا تشركوا به شياً».

أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني (6)، أبو يعرفون عبد الله بن محمد الرازي (10)، أبو القاسم البغوي (4)، أبو يعرفون عبد الله بن محمد العبسي (8)، حديثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي المبلغ (11)، عن روح بن عائض (9)، عن أبي العوام (7) عن معاذ بن جبل قال:

«كنت رديفاً للنبي صلى الله عليه وسلم النعيم في جمل أحمر فقال: يا معاذ، قلت: لبيك، قال: هلا تدري ما حكى الله علیهم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حكى الله علیهم أن يعبدوا ولا يشركوا به شياً، هل تدري ما حكى عليه؟ إذا هم فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حقهم على الله إذا هم فعلوا ذلك أن يغفر لهم وأن يدخلهم الجنة» (1)

أخبرنا المفضل بن إسمايل بن أحمد الإسماعي، أبو يعرفون جدي الإمام أبو بكر الإسلامي، حديثنا عبد الله بن الصقر السكري (16)، حديثنا أحمد بن المقدم، حديثنا عبد الله بن خرشاش (12)، حديثنا العوام بن حوشف (11)، عن إبراهيم التيمي عن أبي بن مسعود قال:

أمي النبي ﷺ أُعذب فقال: يا أمه اللطيف، أعلمني، قال: لا تشرك بالله شيئاً، وإن قطعت أو أحقرت، ولا تدع السلاة لوقتها، فإنها ذمة الله تعالى (14)، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر (17).

(1) في (جهد) وفي (ده)، قوله تعالى.
(2) في (جهد)، قوله تعالى.
(3) في (جهد)، قوله تعالى.
(4) في (جهد)، قوله تعالى.
(5) في (جهد)، قوله تعالى.
(6) في (جهد)، قوله تعالى.
(7) في (جهد)، قوله تعالى.
(8) في (جهد)، قوله تعالى.
(9) في (جهد)، قوله تعالى.
(10) في (جهد)، قوله تعالى.
(11) في (جهد)، قوله تعالى.
(12) في (جهد)، قوله تعالى.
(13) في (جهد)، قوله تعالى.
(14) في (جهد)، قوله تعالى.
(15) في (جهد)، قوله تعالى.
(16) في (جهد)، قوله تعالى.
(17) في (جهد)، قوله تعالى.

(1) في (جهد)، قوله تعالى.
(2) في (جهد)، قوله تعالى.
(3) في (جهد)، قوله تعالى.
(4) في (جهد)، قوله تعالى.
(5) في (جهد)، قوله تعالى.
(6) في (جهد)، قوله تعالى.
(7) في (جهد)، قوله تعالى.
(8) في (جهد)، قوله تعالى.
(9) في (جهد)، قوله تعالى.
(10) في (جهد)، قوله تعالى.
(11) في (جهد)، قوله تعالى.
(12) في (جهد)، قوله تعالى.
(13) في (جهد)، قوله تعالى.
(14) في (جهد)، قوله تعالى.
(15) في (جهد)، قوله تعالى.
(16) في (جهد)، قوله تعالى.
(17) في (جهد)، قوله تعالى.
قوله (1) "وبالوالدين إحسانًا" قال ابن عباس (2): بيّنا بهما مع اللطف ولبن الجبان ولا يغفل لهما في الجواب، ولا يجد النظر إليهما، ولا يرفع صوتهما، ولا يكون بينهما بعد السم بالطيب أن لا يناظر سددهما.

"والذيقرَّ" قال (3): يصلى ويتعطّع عليه (والبقي) يفرقه وبدنهما ويسمح رأسهم (4) (والمحسنين).

بديل سير (5)، أو زيد فصيلة "والجار في القرى" يعني: الذي يكتب ويتقبل قرابة، فهل حق القرابة وحق الجوار وحق الإسلام (والجار الجنب) هو الذي ليس بينه وبينه قرابة، قال: رجل جنب إذا كان شيطنه ممّا ينفرد بهم، وقوم (6) أجانب، والجناة: البعد.

أخبرنا أبو ظاهر الزبايدي آخرنا أحمد بن يعقوب الطفيّ (7)، أخبرنا الحسن المشتي، حدثنا عفان بن مسلم حديثاً محمد بن طلحة (8)، عن زيد (9)، عن مجاهد، عن عاشق.

أن النبي ﷺ قال: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سبورة" (10).

أخبرنا أبو إسحاق (11)، حديثنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي (12)، حدثنا مسلم بن حرب (13)، حديثنا شعبة، حديثنا أبو عمران الجنسى، قال: سمعت علامة (14)، يقول (15): إن عائشة.

---

(1) في (2) وقوله.
(2) أظفر تفسير ابن عباس 70 والطبري 343 والرازي 950/10 وغرائب البخاري 234 والبيضاوي 234 والخازن 532/1.
(3) في (4) أي ومن (أ). 
(4) في (5) بيّن.
(5) في (6) جمعه، وانظر المصباح المنبر/ جبة، ومفردات الراوي/ جبة والسنّان/ جبة.
(6) في (7) حديثنا، وذات الأذان مهمّة من سنة.
(7) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي البخاري الراهم، أبو سعيد العبد الثقفي نوفي سنة 321 هـ. (تاريخ الإسلام جزء من سنة 327 ص 265).
(8) محمد بن طلحة بن مصرف المكي البخاري قال السنّاني ليس بالقوي وقال العجله ثقة وقال العقيبي عن أحدهما ثقة قال ابن معيين:

دحوه طوله آله توبه نوفي سنة 176 وقيل 166 هـ (جرير البهذبي 133). ومتأخر في النهي 238/9 ويشترط في ذلك.

(9) زيد بن الحارث بن عبد الكريم البهذبي من بني عامر بن رافع بن مالك بن هذام يكنى يا عبد الرحمن - ويقال أبو عبد الله - سمع آياً وأيضاً كالشجاعي وإبراهيم ومجاهد وعنه محمد بن طلحة وغيره قال حليه القطان: زيد ثبت وقال أبو حامد وغيره ثقة نوفي سنة 324 هـ (سير الأعلام 5 298 واعلم). 

(10) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب الأدب، باب الوصية بالجار (53/6) ومسلم - كتاب الشر والصلاة - باب الوصية بالجار والإحسان إليه (440/9) والترمذي - كتاب البر والصلاة - باب ماجا في حق الجوار. (212) كلهم من حديث عائشة.

(11) في (12) أبو عبد الله إسحاق.

(12) ويشير في بعض القاضي أبو عبد الله الزبايدي وفي قضاء البصرة واضح همته ثم الجانب الشرقي ولد سنة 108 وسن المسلم بن إبراهيم وهمان بن حرب وطيفهما وصف النسن وكان حافظاً ديناً عفيفاً مهيباً قال ابن ناصر الدين الثقة نوفي سنة 297 هـ. (شذرات الذهب 272/2).

(13) مسلم بن حرب الحافظ أبو عبد الله الرازي المصري قاضي مكة معة شعبة والمحمدين وطيفهما وعنه أحمد وإسحاق وابن زرعة.

(14) مسلم بن حرب وطيفهما وصف النسن وكان حافظاً ديناً عفيفاً مهيباً قال ابن ناصر الدين الثقة نوفي سنة 297 هـ. (شذرات الذهب)

(15) من (ص).
قالت: "يا رسول الله إن لي جارين فيهما أبذاك؟ فقال: "بأقرههما منكم بابا". رواه البخاري عن حاجب بن منهل".

أخبرنا أحمد بن الحسن الحربي، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرو، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

"قال رسول الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤمن جاره".

رواه مسلم عن حرومة، عن ابن وهب، عن يوسف بن الزهري.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزمجاري، حدثنا عبد الله بن بيان الحربي، حدثنا علي بن حصنى القطن.

أخبرنا محمد بن عبد الله النماني، حدثنا أبو هدية، عن أم حسن بن مالك.

قال رسول الله ﷺ: "إن الجار ليتعلق بالجار يوم القيامة يقول": يا رب أوسعت على أخي وقتلت علي، أمسي طاوي بطني، ويبغي هذا شعبان، سله لم أعلق بهب عني وحمرني ما قد أوعست عليه، فالجار متعلق بالجار يوم القيامة.

(1) معرفة الكامل
(2) والصاحب بالجبل
(3) هو الرفيق في السفر، له حق الجار وحق الصحة.
(4) ووابن السبيل هو الضيف يجب قراءة إلى أن يبلغ حيث يريد، قال ابن عباس: هو غابر السبيل تؤوه.
(5) وتطمه حتى يرحل عنك.

(1) حاجب بن منهل السلمي مولاه الأمامي البرمي أبو محمد سمع شعبة وجرير بن حازم وابن عيسى وعنه البخاري توفي سنة 217 هـ.
(2) (كتاب البجاج/9).
(3) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب الأدب - باب حق الجوار في قرب الأبواب، عن عائشة (4/4).
(4) الحديث: رواه مسلم في الصحيح - كتاب الإيمان - باب الحث على إكرام الجار والضيف من حديث أبي هريرة (28/3).
(5) لم أقف عليه.
(6) علي بن حسن أبو الحسن القطن حديث عن محمد بن زياد القيادي وإسحاق الشهيدي وحبه بن حفري وغيرهم وله ثقة توفي سنة 300 هـ. (تاريخ بغداد 42/11 422/3).
(7) في (ج) محمد بن محمد بن عبد الله... وهو: محمد بن عبد الله بن زياد بن أبي داود النماني أبو حجر الغويدي قال أبو حاتم الصدوق وقال عبد الله بن أحمد وعبد بن عيسى بن كمال: ثقة توفي سنة 76 هـ (تهذيب التهذيب 9/3-3). إن الله هو ملكه من هذين الزمانين.
(8) أبو هدية: إبراهيم بن هدية الفارسي ثم البصري حدث بن حدث وغيرها بالأباطيل قال عباس في الجاحظ ي낄 علي الحيل فقالوا: أخرج رجل، كانوا يختلفون أن يكون رجل مزاحي أو مزاحي وقيل: كنا في البصره لدعت إلى العريش فرقص لهم قال الساسلي وغيره: مروج توفي بعد العائشات (الميزان 71/62).
(9) وقال كتب ابن معين وقال أبو حاتم بن حيان هو دجال لا يحل للمسلم أن يكتب منه (الموضوعات 103/2).
(10) في (ج) قبوله.
(11) أنظر كنز الذكاء１/２/５، عن أناس، ذكره النبهان في ميزان من تجميل بن زياد الخراساني وقال ابن عدي لما ينكره تم ذكره.
(12) الحديث (والميزان 27/2).
(13) أنظر تفسير ابن عباس 70 ومجاهد وقائدة وسعيد بن جبير وعكراء والضحاك والصديق، ومجال القرآن 1/128 والزاهري 2/404. وابن كثير 1/345 عن مجاهد وابن عباس وعكراء وقائدة، وابن 158/2 عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير.
(14) في (ه) قراءة: "ثورة الضف: أضفاء، وأحسن إلها (النساء/قرأ). ونظر غريب القرآن 127 وقل 304/2.
(15) في (ه) يرتجعل عنك، ونظر تفسير ابن كثير 1/295 عن ابن عباس، والطبري 134/8 عن مجاهد والريح.
وصورات النساء الآيات: 36 - 37

(1) انظر نفس ابن عباس ص 70 نحوه، وطبري 350 وراقب التفسير.

(2) في (د) هم القيادة.

(3) في (د) هم القيادة.

(4) الحديث: رواه البخاري في صحيح - كتاب الفضائل - باب من جزره من الخيلاء - وسما - كتاب الناس والزينة - باب تفريخ الفضائل.

(5) بشر بن السري الأسود المصري بكاء مكة وكان صاحب من مؤثر يتكلم بها. فسما الأفواه يكنى أبو عمرو سمع حمام بن سمر وفحيث الطري وطائفة وعلي بن المداني وغيرهم روى له البخاري وسما في (د) سنة 159 (كتاب الجمهور).

(6) حنظلة ابن أبي سفيان الفضيل من أهل مكة - وسام أبي سفيان - الأسود - سمع سالما وعكرمه - بان كتابه وقائدة، ونهاة.

(7) إسحاق بن سلمان بن عاصم وحيى بن عاسم وربيت بن نمر وثواب توقي سنة 151.5 (كتاب الجمهور).

(8) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، مسلم مسلم، وثواب وثواب ونهاة ونهاة في كتاب الفضائل.

(9) سال في المدينة عن نوبة في (د) سنة 154.5 (كتاب الجمهور).

(10) رواه البخاري - كتاب الله عز وجل - باب من جزره من غير خياء، وفي كتاب الفضائل - باب من جزره من غير خياء.

(11) في (د) هم إسحاق بن إبراهيم وهو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حضير أبا يعقوب الأثاماني مسح من هشام وغيره. وثواب وثواب ونهاةتوقي سنة 162.5 (طبر بغداد).

(12) مسح بن بنيون المحدود باب ناريخ الكوفي نرى دموع عن الأعشوب وابن أبي خالد وعائشة بن عمر وعائشة بن حضر وعائشة.

(13) أخبرنا أحمد بن الحسن الحربي، أخبرنا حاجب بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن مهيب، أخبرنا النضور بن شمـيل، أخبرنا عوف بن خلاب عن بن عامر، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال: "بينما رجل شاب من كان في المنكيم يمشي في حلة مختالا فنحوا، إذ ابتلعته الأرض، فهم يتجمل فيها إلى يوم تقوم الساعة.

أخبرنا أبو طاهر الزردبي، أخبرنا حداد البلتاني، أخبرنا عبد الرحمن بن بشر، أخبرنا سفيان عن سلم، قال: "سنعت ابن عمر يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من جزره من الخيلاء، لا يلتمس الله من يوم القيامة."

أخبرنا المفضل بن إسماعيل الإشمي، أخبرني جدي الإمام أبو بكر الإشعاعي، أخبرني إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأشامتي، أخبرنا هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى اللخمي، أخبرنا عبد الله بن أبي

(1) في (د) هم القيادة.

(2) في (د) هم القيادة.

(3) في (د) هم القيادة.

(4) في (د) هم القيادة.

(5) في (د) هم القيادة.

(6) في (د) هم القيادة.

(7) في (د) هم القيادة.

(8) في (د) هم القيادة.

(9) في (د) هم القيادة.

(10) في (د) هم القيادة.

(11) في (د) هم القيادة.

(12) في (د) هم القيادة.

(13) في (د) هم القيادة.

(14) في (د) هم القيادة.

(15) في (د) هم القيادة.

(16) في (د) هم القيادة.

(17) في (د) هم القيادة.

(18) في (د) هم القيادة.

(19) في (د) هم القيادة.

(20) في (د) هم القيادة.

(21) في (د) هم القيادة.

(22) في (د) هم القيادة.

(23) في (د) هم القيادة.

(24) في (د) هم القيادة.

(25) في (د) هم القيادة.

(26) في (د) هم القيادة.

(27) في (د) هم القيادة.

(28) في (د) هم القيادة.

(29) في (د) هم القيادة.

(30) في (د) هم القيادة.

(31) في (د) هم القيادة.

(32) في (د) هم القيادة.

(33) في (د) هم القيادة.

(34) في (د) هم القيادة.

(35) في (د) هم القيادة.

(36) في (د) هم القيادة.

(37) في (د) هم القيادة.

(38) في (د) هم القيادة.

(39) في (د) هم القيادة.

(40) في (د) هم القيادة.

(41) في (د) هم القيادة.

(42) في (د) هم القيادة.

(43) في (د) هم القيادة.

(44) في (د) هم القيادة.

(45) في (د) هم القيادة.

(46) في (د) هم القيادة.

(47) في (د) هم القيادة.

(48) في (د) هم القيادة.

(49) في (د) هم القيادة.

(50) في (د) هم القيادة.

(51) في (د) هم القيادة.

(52) في (د) هم القيادة.

(53) في (د) هم القيادة.

(54) في (د) هم القيادة.

(55) في (د) هم القيادة.

(56) في (د) هم القيادة.

(57) في (د) هم القيادة.

(58) في (د) هم القيادة.

(59) في (د) هم القيادة.

(60) في (د) هم القيادة.

(61) في (د) هم القيادة.

(62) في (د) هم القيادة.

(63) في (د) هم القيادة.

(64) في (د) هم القيادة.

(65) في (د) هم القيادة.

(66) في (د) هم القيادة.

(67) في (د) هم القيادة.

(68) في (د) هم القيادة.

(69) في (د) هم القيادة.

(70) في (د) هم القيادة.

(71) في (د) هم القيادة.

(72) في (د) هم القيادة.

(73) في (د) هم القيادة.

(74) في (د) هم القيادة.

(75) في (د) هم القيادة.

(76) في (د) هم القيادة.

(77) في (د) هم القيادة.

(78) في (د) هم القيادة.

(79) في (د) هم القيادة.

(80) في (د) هم القيادة.

(81) في (د) هم القيادة.

(82) في (د) هم القيادة.

(83) في (د) هم القيادة.

(84) في (د) هم القيادة.

(85) في (د) هم القيادة.

(86) في (د) هم القيادة.

(87) في (د) هم القيادة.

(88) في (د) هم القيادة.

(89) في (د) هم القيادة.

(90) في (د) هم القيادة.

(91) في (د) هم القيادة.

(92) في (د) هم القيادة.

(93) في (د) هم القيادة.

(94) في (د) هم القيادة.

(95) في (د) هم القيادة.

(96) في (د) هم القيادة.

(97) في (د) هم القيادة.

(98) في (د) هم القيادة.

(99) في (د) هم القيادة.

(100) في (د) هم القيادة.

(101) في (د) هم القيادة.

(102) في (د) هم القيادة.

(103) في (د) هم القيادة.

(104) في (د) هم القيادة.

(105) في (د) هم القيادة.

(106) في (د) هم القيادة.

(107) في (د) هم القيادة.

(108) في (د) هم القيادة.

(109) في (د) هم القيادة.

(110) في (د) هم القيادة.

(111) في (د) هم القيادة.

(112) في (د) هم القيادة.

(113) في (د) هم القيادة.

(114) في (د) هم القيادة.

(115) في (د) هم القيادة.

(116) في (د) هم القيادة.

(117) في (د) هم القيادة.

(118) في (د) هم القيادة.

(119) في (د) هم القيادة.

(120) في (د) هم القيادة.

(121) في (د) هم القيادة.
حميد(1)، عن أبي المليح، عن عباد بن حصن(2)، قال:

أطلقتنا حاجين فمرنا على أبي ذر، فقالا: حدثنا عن النبي ﷺ قال:

ثلاثة لا خلق لهم: المختال الفخر، ثم قرأ (إن الله لا يحب من كان مختل فخوراً)، والمنان الذي لا يفعل خيراً إلا من بعده، ثم قرأ (ليا إياك الذين عمنا لا تبطروا صدقانكما بحلو وآذان)، والذي يشترى بعينه لم يقتلا، ثم قرأ (إن الذين يشترون بهد الله وأيماهم لم يقتلا أولئك لا خلق لهم في الآخرة). (3)

- قوله عز وجل: ال الذين يخلون نزلت في اليهود، قال قتادة: هم أعداء الله أهل الكتاب، بخلوا بحق الله عليهم، وكتمنوا الإسلام ومحمد، وهم يجدونو مكتوبً عنهم في التوراة. قال الكابي: هم اليهود بخلوا أن يصفروا من أبناء صفة محمد ﷺ ونعه، وأمرنا قومهم بالبخل وهو كتمان أمره، وذلك قوله (ويليامون الناس بالبخل).

وقرأ (بالبخل) وهما لغتان(4)، مثل: الكالك والتكلي. (5)

قال (6): أمون سلفتهم بكمن نعت محمد ﷺ (ويكونون ما واثراك الله من فضله) قال ابن عباس (7): يريد العلم بما في التوراة مما عظم الله به أمر محمد ﷺ وأمه. ثم أوعدهم بال нар فقال (واعتندا للكافرين) (عذابا مهينا) وهو النار يذلهم الله فيها ويخزيهم.

والذين ينفعون أمولاً لله ولا يرمو بني إسرائيل ولا يمرون ببيوتهم لأهل اللهياة ولا يبصرون إلا البصر الآخر في اليمن للذين سيتبين لهم

(1) في (ج، د) يقول تعالى، وفي (د) قوله.
(2) في (ب) عباد بن حشن وهو: عباد بن حسن بن يزيد بن عمرو الحطبي العجمي أبو جهضم فارس تيم في عصره نوفي سنة 85 هـ.
(3) سورة التوبة 13.
(4) سورة البقرة 246.
(5) سورة آل عمران 77.
(6) الحديث: أنظر المستدرك - كتاب الجهاد - ينحو عن أبي ذر 87/88 و 188/189 و 188/189 ينحو عن أبي ذر.
(7) في (ج، ه) قوله تعالى، وفي (د) قوله.
(8) في (ب) أنظر تفسير الطبري وال đồng الاكثرا من النصوان والمنان.
(9) في (ب) أنظر تفسير الزكزاكي - يفتح الباطنة والبلادي - يقول: نور الله ونور البارون وضمن الباء وكباد النحاء وهم لغتان. (انظر النحة لأبي زرعة 31 و السبعة 317 و الزجاج 32 و الزجاج 322 و الزجاج 326/1 و الزجاج 326 و السبعة 317 و الزجاج 322 و الزجاج 322 و الزجاج 322).
(10) في (ج، أ) يقول.
(11) في (د) أقدر تفسير أبي يزيد ومجاهد.
(12) في (ج) وأعدنا للكافرين.
سورة النساء / الآيات: 28-42

فيّا فتنة قريّة وَمَا ذَاعَ أَعْلَيْهِمْ لَوْ أَسْتَوَيْتَ بَيْنَهُمْ وَالْبَيْنَ الْأَكْبَرِ وَأَشْفَقُوا وَأَشْفَقُوا ٥٠ مَا رَزَقَهُمْ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ
عَلَّمَيْنَهُمُّ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمْ مَنْ كَفَّارٍ وَإِنْ تَكُونَ حَسَنَةٌ يُضِيعُهَا وَيَقِمُ عَلَى حُسَنَةٍ أُخْرَى عَلَّمَيْنَهُمُّ مَا عَلَّمَ أَبْنِيْنَهُمْ كَفَّرواُ
وَعَضَفَتْ أَلَهَمُ أَنْ تَسْتَوَيْنَ يَهُمُّ الْأَكْرَمَ وَلَا يَكُونُونَ اللَّهُ حُدُيـْئٌ ٦٠

فَوَلَّى جَلَّالَهُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنفَقُونَ أَمَوالَهُم رَيَاءٌ (٢) وَلَعَلَّهُمْ يَنفَقُونَ أَمَوالَهُم بَيْنَهُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنفَقُونَ أَمَوالَهُم وَلَعَلَّهُمْ يَنفَقُونَ أَمَوالَهُم رَيَاءٌ (٣) لَا لُجَوِّ اللَّهِ وَلَا بَيْلَلَمِ الْأَخْرَى وَمِنْ يَكُنَّ الشَّيَاطِينَ لَقَرْنُ بِهِنَّ (٤) قَالَ الكَلِبِّيٍّ: (٥) هَذَا فِي
الآخَرَةِ يَجِلِّلَ اللَّهُ الشَّيَاطِينَ قَرْنًا هُمْ فِى النَّارِ فَيَقُونَ مَعَ كُلِّ كَافِرٍ يَقُولُ اللَّهُ وَمَا يَكُنُّ شَيْطَانَ لَقَرْنُ بِهِنَّ (٦) صَاحِبًا (٧) فَسَأَلَ قَرْنًا بِهِنَّ (٨) يَقُولُ بَشَّرُ الصَّاحِبِ الشَّيَاطِينَ
قال ابن عباس (1): "إن تلك (2) حسنًا يريد: من مؤمن (3) بضاعوهما بعشرة أضعافهم، وقال السدي (4): هذا عن الحساب والقصاص، فمن بقي له من الحساب (1): مثقال ذرة بضاعوهما (5) الله إلى سبعمائة ضعف، وإلى الأجر العظيم وهو قوله "وؤت من لدن أجرًا عظيمة" يعني: تفضل عليه بأكثر من العشرة الأضعاف وقال الكلبي:

"الأجر العظيم": (6).

- قوله جل جلاله (7): "فكيف إذا جتتنا... الآية، قال الزجاج (8) أي: فكيف (1) يكون حال هؤلاء القوم الذين ذكرهم الله من المنافقين والمشركين يوم القيامة وهو قوله "إذا جتتنا من كل أمينة شهيدة"؟ قال المفسرون: يؤمنون (9) بني كل أمية يشهد عليها ولها (10).

"وجبتنا بك" يا محمد (11) على هؤلاء المنافقين والمشركين (12): (13) نشهد عليهم بما فعلوا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي الذهبي، حدثنا يحيى بن بحبيش، حدثنا أبو الأرحام، عن سعيد بن مسروق (14) عن أبي الضحى قال: قال عبد الله بن مسعود:


أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المزكي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن سعد، يحيى بن عثمان بن أبي جعفر بن عثمان بن أبي سفيان بن عبد المطلب بن وهب، بن أبي السام بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي سفيان بن عبد المطلب بن وهب، بن أبي السام بن عبد الله بن أبي سفيان بن عبد المطلب بن وهب.

(1) أنظر تفسير ابن عباس 70، والوجيز للواحدي 151/1. 152
(2) في (ه) وإن كان تكن.
(3) أنظر تفسير الطبري 9/362-363 عن ابن مسعود والخازن 5261.
(4) في (ج) هـ من الحسنات.
(5) في (ج) ضاعوها وفي (د) ضاعوها الله.
(6) أنظر تفسير ابن عباس 70 والطبري 8/362-363 عن ابن مسعود وابن زيد وسعد بن جبير، وابن كثير 1/798/1 عن أبي هريرة والحسن ونعتة والضحاك والدهر 123/2 عن أبي هريرة وابن مسعود.
(7) في (د) قوله وفي (د) قوله.
(8) في (د) قوله وفي (د) قوله.
(9) في (د) يؤمن.
(10) في (د) يؤمن.
(11) أنظر الزجاج 2/155.
(12) في (ج) أتى الله.
(13) مسعود بن مسروق بن علي بن الوليد بن سفيان السكري من ثور بن عبيد من ذي الطبيعة - النبي محمد ﷺ - مدعى مسلم عبد الرحمن بن أبي نعيم وابن الأضحى الشامي وغيرهم وعون ابن أبي سفيان وشعبة وأبو الأرحام وأبو عوان وخلق وتوفي سنة 188 هـ (كتاب الجماعة 119/1).
(14) في (د) قال.
(15) في (د) النسائية حتى بلغت، وفي (د) فاقتتلت فقات النسائية حتى بلغت وفي (ه) حتى إذا بلغت.
(16) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب التفسير - باب قوله تعالى (فكيف إذا جتتنا... (9) ومسلم - كتاب الصلاة - باب مستمفع القرآن، وطلب القراءة من حافظ للاستماع والبكاء عند القراءة والندير (130/1). وأبو داود - كتاب العلم - باب في القصص رقم 318 (2/134/3). كله من حديث ابن مسعود.
(17) في (د) ابن نصر.
عبد العزيز، حديثتي أبو الكامل الفضيل بن الحسن الجحدي (١)، حديثتي فضيل بن سليمان (٢)، حديثتي يونس بن محمد بن فضيلة (٣) عن أبي يُوحَنَّة. وكان أبوه من صحب النبي ﷺ (٤). فكان يعني في بني ظفر، فجلس على الصحراء التي في مسجد بني ظفر، ومعه عبد الله بن مسعود ومعاد بن جبل وناس من أصحابه فأنصرف رسل الله ﷺ قارئاً قارئاً (٥). وأنتي إلى هذه الآية: "فكيف إذا جئنا من كل أمارة شهيد وجعلتنا بك على هؤلاء شهداء؟" بكي رسل الله ﷺ حتى استطرب ليهوا وجبهه، وقال يا رب هذا شهدت على من أنا! (٦) في ظهره. (٧)

قوله عز وجل (٨) "وصوا (٩) الرسول" في الدنيا. و (١٠) "ووالوا هنا: للحلاج التي كانوا عليها من مقصرة الرسول في الدنيا." فلو تسوى بهم الأرض قال قادة (١١). ودعا لو تنخرت بهم الأرض فاستؤخوا فيها. وقال الراجح (١٢): يودون أنهم كانوا والأرض سواء. وقال ابن أبي الباري (١٣). ودعا (١٤) أنهم يسكونون مع تراب الأرض ويدخلون في جملتها.

(١) في (١٥) البخاري، و (١٦) الحديث. (١٧) في (١٨) صحيح مسلم، يرضمان ٢٣٧. (١٩) في (٢٠) صحيح مسلم، (٢١) في (٢٢) صحيح مسلم، (٢٣) في (٢٤) صحيح مسلم، (٢٥) في (٢٦) صحيح مسلم، (٢٧) في (٢٨) صحيح مسلم، (٢٩) في (٣٠) صحيح مسلم، (٣١) في (٣٢) صحيح مسلم، (٣٣) في (٣٤) صحيح مسلم.
وقرأ نافع تفسير من النسوي، يقول (1) وهي سورة فسوس، ومعنى: نسوي فاداعم التاء في السين للقرية منها.

وحذف حمزة (2) للناء، ولم يدعمها فقرأ وتسرى، مفتوحة (3) التاء خفيفة السين (4).

وقرأ (5) ويكونون الله حديثاً (6) استنف كلام في الإخبار عن الكفار، لأنهم (7) لا يكونون الله حديثنا في القيامة لأن ما عملوه ظاهر (8) عن الله لا يقدرون على كتمانه.

وقال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير: هذا حين يعم على أفواههم وتكلم أبداتهم وأرجلهم ففي ذن لا يكممون الله حديثنا.

يفتَّنِيَا آلَذِينَ مَاتُوا لَا تَقْرِبُوا الْصَّلَاةَ وَلَا تَكْتُبُوا عَنْهَا، حَتَّى يَكُونَ عَلَى سَمِيعٍ أَوْ كَانَ لأَنَّهُمْ يُنْكِبُونَ عَنْ مَا يُؤْمَنَّ بِهِ وَالْيَدَ يُبَلِّغُونَ، فَلَمْ يَنْتَجِهَا حَيَاةٌ مَّعَهُمْ. (9) فَأَمَسَأَهُمُّ أَن يَلْتَفَّظُوا بِهِ وَأَلْيَعْقُبُهُمُّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفَوًا عَفُوًّا. (10)

- قوله جليل جليل (11) يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرون قال المفسرون (12): صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا أنه إن بين أصحاب محمد (13) فطعاموا وشرعوا، وحضرت (14) صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصل بهم المغرب فقرأ ألا يكون الكافرون (15) فلم يقمها، فأنزل الله تعالى (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكرون) أي: لا تصلوا إذا كنت سكراً. (16)

(1) في (أ) لو نسر، في (ب) ينسى.
(2) مكررة في (أ).
(3) في (ج) حزمة وحرف التابع وفي (د) حرف.
(4) في (ج) مفتوحة لها.
(5) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعامر (توضيحا) - يضم التاء على ما لم يضم فاعل به وحدهم: أن المعنى بود الذين كفروا أن يجعلهم الله تراباً في سعيهم، فقد فعل بالله كلمه ثم رد إليه ما لم يسمعها، فقرأ نافع وابن عامر (توضيحا) - يضني وجه السين وقد لا أصل تسوية ثم أدغمت التاء في السين أي يوجدون لو صاروا تراباً كانوا سواهم بالأرض، وقرأ حمزه وتكسيرهم (توضيحا) يفتح التاء وتخفيف السين - أسند الفعل إلى الأرض (انتظر الحجة لأبي زرارة 203 و204 والسورة 272 والنص 249/9، ويبدو 309/1، وليبيان 1/360، والأخش 309/1، والحمزة 1/472 و1/256 و1/254/1.
(6) في (د) قوله.
(7) في (ج) و(د) وأيهم.
(8) في (ج) هو، و(د) قوله تعالى، وفي (د) قوله.
(9) في (ج) هو، و(د) قوله.
(10) في (ج) هو، و(د) قوله.
(11) في (د) هو، و(د) قوله.
(12) في (د) قلم يمنحها.
(13) في (د) قلم يمنها.
(14) في (د) فلم يمنها.
(15) في (د) لا تقربوا الصلاة.
(16) في (د) المعاد سورة الكافرون.
ورى (8) الريث عن يزيد بن أبي حبيب (8) : أن رجالاً من الأنصار كانت أتباعهم في المسجد فقصوا بهما جناة ولا ماء عندهم، فردون (9) الماء ولا يجدون موارا إلا في المسجد في علم الله تعالى هذه الآية.

قال عطاء بن مسعود (10) في قوله (إلا عابري سبيل) لا تقرب المسجد، وأتت جنب إذا أن يكون طريقك فيه فتمر مارًا ولا نجلس (11) وقال سعيد بن جبير (12) : الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه، وهذا قول سعيد بن الحسن والحسن والصحابتين وعكرمة والزهري ومنذهب الشافعي - عند هؤلاء: يجوز للجبر المرور بالمسجد إذا كان طريقه إلى الماء.

ومعنى الآية: نهي الجنب عن دخول المسجد حتى يغسل وهو قوله (إلا تغسلوا) إلا إذا كان ماراً بالمسجد.

وقوله (13) فإن كتم مرضاً جمع مرض، وغني به: المرض الذي يضر من الماء كصاحب الجدري (14) والجروح والحروق، ومن يتضرر باستعمال الماء.

(1) أنظر البحر 256/3 عن ابن عباس والثوري ببنحوه، والد 2/165 عن سعيد بن ذهير بنحوه.
(2) في (حم) الصرات.
(3) أنظر تفسير ابن عباس 500/1 عن قادة يلزم الزوايدي (15) 127/12.
(4) في (ج) قوله.
(5) أنظر البخاري 951/1 وفتح القدر 921/1 والمصاحبة المنبر (جنب).
(6) أنظر الlassen 468/1 وعبر والمصاحبة المنبر/ عبر.
(7) في (أ) ووري.
(8) أنظر تفسير الطبري 374/1 وابن كثير 1011/1 والد 166/162 كلها عن يزيد أبي حبيب.
(9) في (ج) فردون.
(10) في (أ) قال عطاء بن مسعود في قوله (إلا) في هذه الآية وفي (ج) قال عطاء عن ابن عباس.
(11) أنظر تفسير مجاهد 958 والطبري 374/1 وابن كثير 1001/1 وكلاهما عن عطاء عن ابن عباس والد 166/12 عن عطاء ومجاج القرآن 958/121.
(12) أنظر تفسير الطبري 958 عن سعيد بن ذهير وأبي أسعد والعكرمة والزهري وغيرهم، والد 166/121، وابن كثير 958/121 كلاهما عن ابن عباس وأبي عبيد وعطاء وأبي مسعود وابن جابر، 1011/1 عن الأئمة الثلاثة مالك وأبي حنيفة والشافعي.
(13) في (ج) قوله وإن كتم مرضاً جمع مرض.
(14) (أ) وابن الجبير، والمجترٌ بضم الج، وفتح الدال وفتح هـ - لغتان: قروحة في البديع وتنطق عن الجلد ممثلة ماء ثم تنتفخ (الlassen).
(15) جنجر، والمصاحبة المنبر/ جنجر.
سورة النساء/ الآية: 43

سورة النساء/ الآية: 43

أو على ستور المسافر إذا أعزمت إليه السماحة، طال ستور أو قصر لهذه الآية (1). قوله (2) أو جاء أحد منكم من الناس، ثم قيل للحديث غائط (1)، إذا كان سبيا له.

وقوله (3) أو لا غيرمس العالم في الدمى: طلب الشيء باليد يا هنا وها هنا، قال لبيد:

يذكر في المنزل بديه كاليهودي المصل.(1)

وأختلف المفسرون في «المست» الذكور، ها هنا على قولين:

ألكم. أن المراد به الجماع وهو قول ابن عباس وحسن ومجالد وقادة، وهو لا يحكم بانتقاص الظهر باللمس، وهو مذهب الكوفيين (2).

والقول الثاني: أن المراد بالممس هنا: أن القاء البشرين سواء كان بجماع أو غيرهم، وهو قول ابن مسعود وابن عمر والشعبي وإبراهيم ومنصور ومذهب الشافعي وؤديب يومه المائدة على من أقطع شيء من بدنهم إلى عضو من أعضاء المرأة (3).

وهذا القول الأول، لأن حقيقة المساء في اللغة باليد، وحمل الآية على الحقيقة الأولى.

وقوله (4) في المفسر طيبا. قال ابن عباس: فتعبدوا الأرض وترهبها (11)، والمراد بـ «الطيب» ها هنا:

(1) قال ابن كثير والمرأر معروف ولا فرق في النقل والقصر: (تفسير ابن كثير، 5/1، وقال أبو حيان وظاهر قوله تعالى (أو على ستور) مطلق السفر لم بيد في الحضر جاز للتمه عند مالك وأبي حنيفة ومحمد (البحرين 2/58)).

(2) في (بيض) غائط، وفي (ه) إذا كان.

(3) في (بيض) غائط، وفي (ه) إذا كان.

(4) قرأ على السلف الكلاسيكي (المست)، في الخلافة للعمل، للعمل، بالمسماء (المست): أي: جامع وصلالة لا تكون إلا من أنواع حديثه ما روي في التفسير بمعنى الجماع.

(5) في (بير) الممس، في جملة السفر لم بيد في الحضر جاز للتمه عند مالك وأبي حنيفة ومحمد (البحرين 2/58).

(6) في (بير) الممس، في جملة السفر لم بيد في الحضر جاز للتمه عند مالك وأبي حنيفة ومحمد (البحرين 2/58).

(7) تفسير ابن عباس 70 ومجاهد 159 ومجاهد 219 وصيدلي 371، والدر 2/167 ع على ابن عباس 2/167 ومجاهد 159، ومجاهد 219 والدر 2/167، ومجاهد 219 وسيد علي ابن عباس 2/167 ومجاهد 159.


(9) في (ه) قول، (10) تفسير ابن عباس 71 وصيدلي 371، والدر 2/167، ومجاهد 219، وسيد علي ابن عباس 2/167 ومجاهد 159، ومجاهد 219.
سورة النساء / الآية: 43

(...)


والتيم من خصائص هذه الآمة، وهم أكرمه الله تعالى به، وأما ابتداء التيم، فهو ما أخبرنا أبو منصور بن طاهر التيمي، أخبرنا أبو عبد الله بن زيد الجوزي، حدثنا علي بن الحسن الصفار: (11) حدثنا أبي، نحن الصفار: قرأت على ملك بن أسن عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه:

«عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء (12)، أو بذا الجيسى: انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ، على الناس، وأقام الناس معه، وليس علينا ماء، وليس معه ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت ﷺ برسول الله ﷺ، وبالناس معه، وليس علينا ماء، وليس معه ماء، قالت: فآهآ بكر رسول الله ﷺ، رأسه على فخذي قد نام فقال: أحبس رسول الله ﷺ، والناس معه، وليس علينا ماء، وليس معه ماء، قالت: فتفاجأ أبو بكر، وجعل يطعن بيد، في خاصيتنا (11)، فلا يمنعون من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فقام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأسلم الله آية التيم، فتبعموا.

قال أسيد بن حضير (13) - وهو أحد النقباء - ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، فقالت عائشة: فيعثنا البهر، الذي كنت عليه جودنا العقيد.

(1) انظر ذلك عند نفسي الآية 227/ البقرة.
(2) انظر مجاه القرآن/ 118/1، 239/2، وزهر القرآن، 142، 137، وزهر القرآن، 142.
(3) انظر نفسي القدير/ 477/2، عن ابن الأعرابي، وغيره.
(4) انظر الرماح/ 2/58، ومقصري/ 121/1، والرالي 121/1.
(5) انظر نفسي ابن كثير/ 620/1، وفتح القدير/ 472/8، كلاهما عن الشافعي، والطبري/ 640/1.
(6) سورة الأعراف/ 85.
(7) في (5) قوله.
(8) انظر نفسي ابن عباس 71 بنحو الزجاج 28/0 وابن كثير 540/1، وشرح معاني الآثار 111.
(9) في (5) بتوء.
(10) في (5) يثبت كل واحدة.
(11) في (5) تثبت كل واحد.
(12) في (1) في.
(13) في (1) قام.
(14) والبيداء: الفلقة، والمواضيع المتصلة بحجر فيه الخيل: (السناء، بين).
(15) والمخر: وطط الإنسان، وجمهور: خصوصًا والخصائص، وما بين الحرف، والقصتر، والخصائص: هو المستند فوق الوركين: (المصاحبة، خصائر، والسناء، خصائر).

(16) أسيد بن الحضير من سماك بن عكير الأموي، أبو محيي صاحب كان شريفًا في الجاهلية والإسلام مقتداً في قبيلته الأموي من أهل المدينة، شهد العقبة الثانية وكان أحد النقباء الأثني عشر توفى سنة 20 هـ (الأعلام 30/3).
رواهم مسلم عن يحيى بن يحيى، ورواهم البخاري عن إسماعيل بن أبي أوس (1)، كلاهما عن مالك (2).

وأخبرنا أبو منصور، أخبرنا القاسم بن غالب بن حمودة، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، حدثنا مسلم (3)، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا الثوري، عن خالد الحذاء (4)، عن أبي قلابة، عن عمر بن بجدان (5) عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ: "التيتم طهور المسلمين ولو إلى عشر سنين، فإذا وجدت الماء فناسمه بشريك فإنه طهور" (6).

"أعلم أنكم أتونا نصيحا من الكتاب" قال ابن عباس (7) يعني اليهود (8) يشترون الضلالات قال الزجاج (9) "يؤثرون (10) التكليب بالني (11) ليأخذوا على ذلك الرشي (12) ويريدون أن تضموا السبيل" أي: تضموا طريق المهد.

"وأعلم بأعدائكم" أي: أفرض بهم فهو يعلمكم ما هم عليه (وكتفي بالله ولباي) أي: كفي الله ولياً لكم. و"البياء" زائدة للتكذب.

(1) إسماعيل بن أبي أوس، واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أوس بن مالك بن منذر بن عمر بن عبد الله بن أبي أوس الأصلي حديثه من حديث مالك.

(2) حدثنا أبو منصور أخبرنا القاسم بن غالب بن حمودة، حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد.

(3) حدثنا عبد الرزاق.

(4) حدثنا الثوري.

(5) حدثنا خالد الحذي.

(6) "وأعلم بأنه أعدائكم" أنا أفرض بهم فهو يعلمكم ما هم عليه (وكفتي بالله ولباي) أي: كفي الله ولياً لكم.

(7) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.

(8) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.

(9) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.

(10) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.

(11) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.

(12) يعتقد أنه فيCrease، وهو الإمام أبو الحجاج الشافعي.
ومن النبأ: أن ولاية الله ونصيرته إياكم تغنين عن غيره من هؤلاء اليهود ومن جري مجرامهم ممن نطمعون في نصرته.

قال الزجاج (1): أعلمه الله تعالى أن عداوة اليهود وغيرهم من الكفار لا تضهر شيئاً، إذ ضمن لهم النصرة والولاية في قوله (وكنى الله ولياً وكنى الله نصيراً).

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه، ويقولون سمعناً وعصيناً وأسمع غير مسمع وعزيزاً ليَا بالسليمان وطمعاً في الدين. ولو أنهما قاراً اعتينا وأطفنا وأسمع وأنظراً لكان خيراً لهما وأقوم ولكن لنعمهم الله يكفرون فلا يؤمنون إلا قليلاً (2).


قال الكافي ومقال: هم اليهود يعبرون صفة محمد ﷺ ومانه بينه في كتابهم (5): (ويقولون سمعناً) فولك وعصيناً (6) أمرك (واعمغ غير مسمع) كانوا يقولون للنبي ﷺ: اسمع، ويقولون في أنفسهم لا سمعت. (7) وقوله (ورواينا) (1) ذكرنا في سورة البقرة: أن هذا كان سبباً بلغتهم (8). ومعنى (9) للكلام بها، وهو أنهم كانوا يحرفون (رواينا) عن طريق (9) المراعاة إلى السب بالرعونة.

وإذن أنهما قاراً اعتينا وأطفنا وعصيناً (واضعنا) (10) وانظراً (11) دلل راعنا (لكن خيراً لهما) عند الله (وأقوم) أي: أعدل وأصوب (ولكن لنعمهم الله) أي: أبعدهم الله عن رحمته مجزاه لهم (بكرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً) يعني بـ (القيليل) عبد الله بن سلام وأصحابه (11).


(1) انظر معايير القرآن للزجاج 14/68-68 عند تفسير قوله تعالى (فإن بصرفكم إلا أدي) من الآية 111 من سورة آل عمران، وانظر أيضاً عند تفسير قوله (فإن تصرفوا وتنتقوا لا بصرفكم كئيذهم شيطان) من الآية 120.
(2) في غير (أ) قوله.
(3) في (ج) والكلم وانظر مجاز القرآن 1/219.
(4) انظر تفسير ابن عباس 71 والرازي 1/1177.
(5) انظر الزجاج 181/2 وغرب القرآن 181 والتبليغ 2/301، والإثري 2/2136 و2/431، والعربي 2/301، والفارسي 1/120 و357، والبابلي 1/439، الرشيدي 1/136.
(6) في (د) قوله راعنا ذكرنا في سورة البقرة.
(7) انظر ذلك عند تفسير الآية 124 من سورة البقرة.
(8) في (د) قوله.
(9) في (ج) وععصينا (واسعنا).
(10) انظر ذلك عند تفسير الآية 124 من سورة البقرة.
(11) في (د) قوله.
(12) انظر البحار 2/475، والفرار 2/141، والطربي 431، وورجحه والرازي 141/10 ورجه أبو علي الفارسي.
(13) انظر الزجاج 181/2 والبابلي 2/357، والبابلي 1/439، الرشيدي 1/136.
تأثیرها الذين أتوا الكتب، إما أن يذكروا مصدقاً لما معمكون من قبل أن نطمئن وجها فتردها على
أدابها أو نلهمهم كما علمت أحلب التبت، وكان أمر الله مفعولاً إن الله لا يغفر أن يشرك بيه، وي.math
مادون ذلك ليه بسيلة ومن يشرك بالله فرقاً ففرقناه إذن عظمناه أن نأتي إلى الذين يذكرون أنفسهم على الله
يزل جد من يذكرون ويدعون فيهما أن ننظر كيف يعون على الله الكتب وفتك يفدي إما يدويتنا أو نأتي إلى
إلا الذين أتوها نصباً من الكتب يؤمنون بالعين والدليل، ونقولون لليدين كفرن هكذا أهدي من الذين قصدنا سبيلاً أن لا نأولك الذين نعمهم الله ومن يلقون الله فلن يمجد الله نعيمًا نحن لهم
نصب من الملل فإذا لا يعون الناس تقياً أن لا يحصنون الناس على ما عاثهم الله من ضلالة فقد
أتينا عل ملهم الكتب والمكية وأتينهم ملكاً عظيمًا فيهم من آمن به وهم من صد عنة
وكف بهم سعيًا

قوله عز وجل (1) "يا أبدل الذين أتوها الكتب، بخاطب اليهود (مامونا بما نزلت مصدقاً لما معمكون) يعني
القرآن (من قبل أن نطمئن وجها".

الطماس: المحرم، قال: طمست نطمس، أي: درس (2)
قال ابن عباس (3): نجعلها خفيف البصيرة، أو كحافر الفرس، على معتنى: نمحو ما فيها من عين وقدم وأذن وحاجب.

(4) فتردها على أدابها قال قتادة. نحول وجههم قلب ظهورهم.

بقال: لما نزلت هذه الآية إلى عبد الله بن سلام رسول الله ﷺ قبل أن يأتي أهله وأسلم وقائل: يا رسول الله
ما كنت أرى أن أصل إليه حتى يتحول وجهه في غاية (1).

وقال النحاسي: أقبل كعب (5) من اليمن يحج بيت المقدس فذهب إليه، فسنا هو فيه سمع رقمًا من المهاجرين

---

(1) في غر (أ) قوله.
(2) أنظر اللسان/طمس، والمصباح المنير/طمس، ومفردات الراغب/طمس، ومجاز القرآن/129/1 والبحر/265/3.
(3) أنظر البحر/317 والغوي/444/8 كلامهما عن ابن عباس ورغب القرآن 118، والطبري/444/8.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 71 بحثه، والطبري/444/8 وابن كثير 5/1441 كلامهما عن ابن عباس وتفاقدا واضحة.
(5) في (ب) تفسير.
(6) أنظر تفسير ابن عباس 71 وغريب النسائي/5.
(7) كتب الأحلام: كتب بين مكان بين ذي منجم الحميري، أبو إسحاق بن الذي يدعى الحميري، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود وأسلم في زمن أبي بكر وقدم المدينة في دولة عمر وأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة توفي سنة 32 ه م عن مائة وأربع سنين.
(8) الأعلام (2) 85/7.
يقرأ في جوف الليل هذه الآية، فأتي عمر رضي الله عنه فاسلم. ويروي أن عمر قرأ هذه الآية عليه، فقال كعب: يا نبوت، يا بن ربي، أرسلت، مخافة أن يصبه هذا الوعيد.

وقوله: (إِنَّ الَّذِي لَا يُغَفْرُ عَنْهُ مِنَ الْأَحَدِينَ) أو تعلمهم كما لعنا أصحاب البيت، أي: نمسكهم قردة، كما فعلنا بآبائهم (3). (وكان أمر الله مفعولًا) قال ابن عباس: لا راد لحكمه، ولا نافض لأمره (4).

- قوله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَفْرُ عَنْ يَرِكَ الْمُحْرِيكَانِ) الآية: هذه الآية دليل قاطع في مسألتين كبيرتين من الأصول:

إحداهما: أن من ارتقب الكبار من المسلمين إذ مات على الإيمان لم يخلد في النار، وإنما يخلد في النار دون المسلم. والثانية: أن الله تعالى وعد المغفرة لم دون الشرك فيعفو عن يركل و يغفر لمن يشاء، لا حجر عليه في شيء من ذلك ولا حكم عليه لأحد، تكمالًا للقرآن حيث قالوا: لا يجوز أن يغفر الكبيرة ويغفو عن المعاصر (5).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزمحاري، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد (8) حديثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، (9) حديثنا زيد بن هارون، أخبرنا إسرائيل، عن ثور (10) عن أبيه (11) عن علي رضي الله عنه، قال: ما في القرآن آية أرجعي عندي من هذه الآية (إن الله للا يغفر أن يشرك به ويغفو ما دون ذلك لم يشاء) (12).

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد التميمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ حديثنا محمد بن

---

(1) انظر تفسير الطبري (45/8) وابن كثير (508/1) والدر (6/128 - 168) 1/129 كلها عن إبراهيم.
(2) في (د) قوله.
(3) انظر تفسير الطبري (448/8) عن قادة والحسن والصدي.
(4) انظر تفسير الرازي (113/10) عن ابن عباس والخازن (543/1) وغرب اليساوري (5/24) والوجيز (153/1).
(5) في (د) قوله وفي (ه) قوله تعالى.
(6) في (د) إحداهما، وكل صواب.
(7) انظر في ذلك فتح القيدر (475/1) وتوافق بينهما.
(8) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد وله سنة 284 هـ وكان من الحفاظ وسافر كثير وحدث عن أبي يعلى الموصلي.
(9) حديث بن عبد الرحمن السقطي أبو العباس روى عن زيد بن هارون وله أبو بكر المفيد قال الذهبي: شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد.
(10) ثور بن أبي أفتعل، سمع أبي فاعل على علاقة الكاتب أبو الجهم الكوفي مولى أم هاني، روى عن أبيه وأبى عمر وزيد بن أرم وأبي الزبير.
(12) الله تعلم، أخبرنا إسرائيل، عن ثور، عن أبيه، عن المغفرة، عن كتب الإتقان...

---

يرى الدكتور أحمد مأمون، في تفسيره، بقاء البهدية في القرآن الكريم، ودوره في توضيح الآيات. ويشدد على أهمية التفسير الصحيح في الفهم الحقيقي للآيات القرآنية. كما يشيد بالدروس الرائعة في القرآن الكريم، ودوره في توجيه الحياة اليومية.
(Commander of the Faithful) (1), حديثاً بشأن بن فروخ حديثاً حرب بن سريج (2), حديثاً عبود السهيمي (3), عن نافع, عن ابن عمر (4).

قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبار حتى سمعنا نبينا (5) يقول: "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك من مشاء".

وقال النبي ﷺ (إنني أدخلت شفاعتي لأهل الكبار من أمتي). فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ورجواناً (6).

أخبرنا عمرو بن أبي عمرو العلوي, أخبرنا محمد بن مكي, أخبرنا محمد بن يوسف, أخبرنا محمد بن إسماعيل (7), حديثاً موسى بن إسماعيل (8), حديثاً مهدي بن ميمون (9), حديثاً وأهل الأحبار (10), عن المعروف بن سويد (11), عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ: "أتاني آت من أبي فخريني - أو قال بشرني - أن (12) من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً.

دخل الجنة, قلت: "إن زنى وإن سرق? قال وإن زنى وإن سرق" (13).

(1) الحافظ المحدث الصدوق أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حسن بن عمرو بن زيد الضي المدنى من كبار أصحابه كتب الكتاب البديع ورد عليه شبان بن فروخ وغيره وعن الطبراني وأبو البكر وآخرون توفي في سنة 630 هـ. (سهر الأعلام 14/15, تاريخ الإسلام 1/405, جزء من سنة 131-132 ص 49).

(2) حرب بن سريج - بالحسن المهملة والجميلة المجمعة - المشهور بالبصري البازار أبو سفيان روى عن ابن أبي مليكة وأبو السهيمي ولهما ابن معين ولهما غزالة. قال ابن عدي في حديث غرائب أروج أنه لا ياسى له جهاده توفي سنة 121 هـ. (شذرات 1/648, ويحمله قومي ص ص 470, ومجلة الأفلاج). 921, 922, 923.


(4) هو الإمام البخاري.

(5) موسى بن إسماعيل أبى سهلة المقيم الصدوق البصري الحافظ الحجة أحد الأهل السبع من شعبة وجدهما نحلة سلطة ونعه البخاري وأبو حاتم وأبو البرس قيل في أمتي: من لم يجب عن أبي سبحة لم يكتب عن رجل وقال أبو حاتم: لا أعلم بالبصرة ممن أدركوا حسن حديثاً من أبي سبحة توفي سنة 233 هـ (ذكره الحافظ 1/293-294).

(6) مهدي بن ميمون المعلم الأزدي الحافظ أبو بكر المعلم مولاه البصري حدث عن ابن سيرين وأبي رجاء الطياري والحسن البصري وواصل الأحداث وخلق عنه أبو سبحة المقيم وغيره وله أحمد رموزية سنة 170 هـ. (وذكر حديث ابن الزبير الأحبار الكوفي مجمع المعروف بن سويد وأبي وائل وإبراهيم النجسي روى عنه عيينة ومهدي بن ميمون والطبري 1/541-542, توفي سنة 200 هـ). (البصري 21/200).

(7) الع سورب بن سويد أبى أمية السدي الكوفي مجمع أمتي وعبد الله بن مصعود - روى عن الأعش وواصل والخبرة بن عبد الله البصري ووري له البخاري ومسلم (البصري 21/200).

(8) في جميع النسخ: أن من مات، والمشت من صحيح البخاري.

(9) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - باب في الحائط: من كان كلامه لا يзыض إلا الله (بصري 1/215).

وسمى كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً مدخل الجنة 7/542, والبصري 21/202, يقتسم الام رق 328/2782, ومحمد أحمد 1/332-333, كلهم من حديث أبي ذر.

ورقة (3) ولا نزول (4) ألم تر إلى الذين يزكرون أنفسهم قال ابن عباس في مروية الكرملي (5): حلقت في اليهود، أنت يا أفعالهم إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد هل على هؤلاء من ذنب؟ فقال: لا، فقالوا: يا الله مات لنا إلا كهيتهم، ما عملنا (6) بالنهار كثر عنا بالليل، وما عملنا (7) بالليل كثر عنا بالنار فكذب الله تعالى.

وعصية (8) يزعوج أنهم أزياء، وتفسير «التركية» قد مر (9).

ورقة (10) مزيج الوراء (11) يفعل من يشاء زاكا، قال ابن عباس: يريد: أهل التوحيد (12) ولا يظلمون فين (13) قال ابن عباس: يريد (11) ولا يتقصون من الثواب قدر قنيل النواة، يريد: القشرة (11) التي حول النواة فيما بينها وبين السرة (11).

قال القراء: «الفتيل»: ما فتلت بين أصبعي من الوسخ، وهو قول السديدي (13) وقال ابن السكين (14): «القطم»: القشرة الرقيقة على النواة، و «القطم»: ما كان في شق النواة، و «القمر»: النكهة في ظهر النواة. قال الأزهر (14): وهذه الأشياء كلها تضرب أمثالًا لشيء التأفة الحكير القدر أي: لا يظلمون قدروها، قال:

التابعة:

(1) في (د) قوله.
(2) انظر الزجاج 326 وميجر القرآن 129/1.
(3) في غير (أ) قوله.
(4) انظر تفسير ابن عباس 71 وميجر القرآن 129/2، وابن كثير 1/36، عن مجاهد وابن عباس والسديدي، والدر 170/2.
(5) عن ابن عباس ومجاهد ومكي مالك وعمارة والسديدي والفراء 272/1، وفتح القدر 787، ورغب النيسابوري 1/11، كلاهما عن ابن عباس وعثمان أساب النزول للواحيدي 114، وللسريطي 78.
(6) في (ج) و(ه) و(ه) وما عملنا.
(7) في (د) وما عملنا.
(8) في (د) و(ه) و(ه) وما عملنا.
(9) في (د) لا يظلمون.
(10) في (د) فعلى (د) قال: لا...
(11) في (د) قال: أي لا... في (د) قال: لا...
(12) في (د) وهذا مزيج وتفسير النايل.
(13) انظر الزجاج 332 وميجر القرآن 129.
(14) انظر تفسير ابن عباس 71 وميجر القرآن 129/2، وابن كثير 1/36، عن ابن عباس والسديدي، والدر 170/2.
(15) انظر القرآن، مزج (7) عن أبي منصور والخازن، مزج 545/1، والرازي 127/10.

الوسط في تفسير القرآن المجيد/ج 2/6.
يجمع الجيش ذا الألفون ويفوز، ثم لا يرضا العدو فتغيل.

ـ قوله جل جلاله (1) "أنظر كيف يقترون على الله الكذب"، هذا تعجب للنبي ﷺ، وهي قولهم: يكثر عنا ما نعمله (2) "وكفي به" أي: كفى هو، يعني افترةهم "إثما مبيناً" وتؤول هذا: تعظيم إتمهم.
ـ قوله عز وجل (3) "ألم تر إلى الذين أؤتوا نصيبي من الكتاب" يعني: علماء اليهود الذين أعطوا علم أمير النبي (4) "يؤمنون بالجَبَت والطاغوت" كل معبود من دون الله فهو جيب.

قال ابن عباس في رواية عطية: "الجَبَت: الأصنام، و"الطاغوت" تراجعة الأصنام الذين يكونون بين أديهم يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس.(5)

وفي رواية أخاه "الجَبَت: الكاهن، و"الطاغوت" الساحر" (6). وقال الكبلك "الجَبَت" في هذه الآية: حيٍ بن أخطب، و"الطاغوت" كعب بن الأشرف، سما بذلك لغرائهما الناس وطاعة اليهود لهما في محبب الله تعالى.(7)

وقوله (8) "وبيقولون للذين كفروا هؤلاء أهدا من الذين هم آمنون بسيبلاً"; وذلك أن حياً وكنبهما فيما للرسول ﷺ بالموسم.

فقال (9) "لهم من أهدا طريقاً أم محمد وأصحابه؟" فقال: بل أنتم أهدا سبيلًا، وأقوم طريقًا وأحسن من الذين آمنوا دينًا، وهو يعلم أنك كاذبًا، حملهم على ذلك حسن محمد وأصحابه.(10)

قال الزجاج (11): وهذا دليل على معاناة اليهود لأنهم زعموا أن المشركين الذين لا يصدقون شيء من الكتب وعبدو الأصنام أهدا طريقًا من الذين يوافقونهم على كثير مما يصدقون به. ثم أنزل الله فيه قوله:

"أولئك الذين لم يؤمنوا به من بين عباده فلنجذب له نصيرًا(12) ناصرًا ينصره، ومانعًا من عذاب الله. ثم"(13)

وصفهم بالبطل فقال:

(1) "أنظر البيت في ديوان التاغي ص 12 في هجرة النعيم من تفسيره وورث الصلاط الجبان، والدر 171 للتابعي برواية "ثم لا يرضا" الأزدي فتغيل. برزا: يصبع بضر، فتغيل: شيطان يقدر الفنيل يقول: إنه يجمع الجيش ألوقاً للغزو ولكنه لا يصبع من العدو شيئاً.
(2) في (غ) قوله.
(3) في (ح) نعمه.
(4) في (د) قوله.
(5) في (ه) محمد.
(6) في (ج) وقوله، وفي (د) قوله.
(7) في (ح) نعمه.
(8) هذا قول الزجاج 24 وغرب القرآن 128 ومجاز القرآن 129 وآين كبير 111 وعذبة العين 115 عن مالك.
(9) انظر تفسير الطبري 444 والرازي 101 وآين كبير 111 وعذبة العين 115 عن جابر.
(10) انظر تفسير الرازي 138 عن علي بن أبي طالحة عن ابن عباس والطبري 444 وعذبة العين 115 عن جابر.
(11) هذا قول الزجاج 24 وغرب القرآن 128 ومجاز القرآن 129 وآين كبير 111 وعذبة العين 115 عن مالك.
(12) انظر تفسير الطبري 444 وعذبة العين 115 عن جابر.
(13) في (د) أي ناصرًا.
- ؛ لهم (1) م نصيب من الملك) وهذا استفهام معناه الإنكار، أي: ليس لهم ذلك.
وقوله (2) فإذا لا يؤثرون الناس نفراً قال الفراء (3) هذا جواب لجزء مضمر كأنه قلت: ولن كان لهم نصيب.
لا يؤثرون الناس نفراً إذا.
قال الزجاج (4): وتأويل (5) إذا: إن كان الأمر كما جرى، أو كما ذكرت، يقول القائل: زيد ينصير إلـك فقال:
إذا أكرمه، أي: إن كان الأمر على ما نصف وقع إكرامه.
قال ابن عباس (النفي: نفرة في ظهر) النواة، منها تبت النخلة.
قال الزجاج (6): وذكر (النفي) هنا: تمثل، المعنى لبخلوا بالقيل.
- قوله عز وجل (7) أتم حسدون الناس... الآية، حسنت الله محمدًا ﷺ على ما آتاه الله (8) في النبوة، فقال الله تعالى (9) أتم حسدون الناس على معنى: بل أيحسدون (10) الناس، يعني: محمد ﷺ، وإنما جاز أن يقع عليه لفظ الناس وهو واحد، لأنه اجتمع عنه من خلال الخير ما يكون في جمعة ومثله قوله (11) إن إبراهيم كان أمة.
وقوله (12) على ما اتآه الله من فضلته يعني: النبوة، وقد علموا أن النبوة كانت في آل (فقد ماتيتنا عل إبراهيم الكتاب والحكمة) يعني: النبوة، يريد ما كان في بني إسرائيل من الكتاب والنهي. وكانوا (13) من آل إبراهيم لأنهم كانوا أولاد إسحاق بن إبراهيم، محمد ﷺ كان ولد إسحاق بن إبراهيم، وهذا الذي ذكرنا قول الحسن وابن جريج وقادة واختيار الزجاج.
وقوله (14) واتآههم ملكًا عظيمًا قال مجاهد (15): يعني النبوة، لأن الملك لمن له الأمر والطاعة. والأنبياء لهم الطاعة والأمر.

1 في (ج) 2 في (د) 3 في (ب) 4 في (ه) 5 في (ه) 6 في (ه) 7 في (ه) 8 في (ه)
9 في (ج) 10 في (د) 11 في (ه) 12 في (ه) 13 في (ه) 14 في (ب) 15 في (ج) 16 في (د) 17 في (ه) 18 في (ه) 19 في (د) 20 في (د)
第一节：

قوله عز وجل (1) : "فلم تفهموا من عينهم بلى؟" قال ابن عباس والأثّرون (2) : من أهل الكتاب من أمّي بمحمد.

"فلم تفهموا من صدق الله عزّ وجل؟" وليم يؤمنون (3) : "كفى به جهنم سعيداً" ، عداباً لمن لا يؤمن (4).

إذن الذين كفرنا بآياتنا سوف نصلىهم ناراً (5) : "كما نصلىهم جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها" (6) ، قال ابن عباس (7) : يبدلون جلوداً.

بيضاء كأمثال القطارض، وقال الحسن (8) : بلغنا ، أنهم (9) : تضجهم كل يوم سبعين ألف مرة ، تأكل جلودهم.

ولحمهم ، قال : وغفل لحم أهل النار أربعون ذراعاً وما بين منكبي أخذهم مسيرة ثلاثة أيام (10).

أخيرنا أبو نصر المهجرين ، أخيرنا ابن بطة (11) ، أخبرنا أبو القاسم البياوي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا مروان بن معاوية (12) ، حدثنا يزيد بن سنان (13) ، حدثنا أبو بكر الكلابي (14) ، عن المعصم بن معدٍّ كرب (15) ، قال :

(1) في (ح) قوله ، وفي (ه) قوله تعالى ، وفي (ه) قوله ، وفي (ه) قوله.
(2) في (ج) نصرنـ مبادئ ونـ اجج ومعاذ 261 والدلد 134 والقدر 147.
(3) في (د) أي غضب ، وفي (ه) منهم من صد غضب عنا.
(4) في (ج) قوله تعالى وفي (ه) قوله.
(5) في (ب) يبدلون.
(6) في (د) يبدلون.
(7) في (ب) يبدلون.
(8) في (ج) يبدلون.
(9) في (د) يبدلون.
(10) في (ه) يبدلون.
(11) في (د) يبدلون.
(12) في (ج) يبدلون.
(13) في (د) يبدلون.
(14) في (ج) يبدلون.
(15) في (د) يبدلون.

الشريعة الإسلامية

(1) في (د) أبو بطرير ، سبب.
(2) في (ج) هاون سبب.
(3) في (د) يزيد بن سنان أبو قرة الراحي مولى بني تميم من مييين بن مهران وزيد بن أبي أنس وعنه ابنه محمد ووكيع ، ضعفه ابن معين.
(4) وهم بناء في برهاني مقارن الحديث حدث بالكشف سنة 155 (الميزان) / 277.
(5) في (د) سليم ابن عامر أبو بكر الكلابي الشامي معمد القمذان نهضود وهو كوفي تابئ ثقة وقع بعوبه بن سفيان والنائي وابن حبان وغيرهم (تاريخ الثقات 1999 ، والجمع 230 والطبري في البحرين 478 ، وتهذيب التهذيب 166).
(6) في (د) المقدام بن عمي كرب أبو كرمة الكلابي الشامي سمع النبي ﷺ وروى عنه خالد بن معدان وغيره توفي سنة 87 وابن 91 عام.
(7) في (ج) للجمع 568 والطبري في البحرين 569.
سمع رسول الله ﷺ يقول: "يحصر(1) من بين السقط إلى الشيخ الثاني يوم القيامة أبناء ثلاث وثلاثين(2) سنة، المؤمنون منهم في خلق آدم، وقلب آبوي، وحسن ي호يب، مراداً مكحولين، فلنا: يا رسول الله كيف بكافأ(3) قال: يعمت للنار حتى يصير غلظ جلده أربعين ذراعاً(4)، وحتى يصير الناب مثل أحد(5).

وعن جابر بن عبد الله قال: "قرى رسول الله ﷺ هذه الآية (كما نضجت جلدهم بلدناهم جلداً غريماً) فيك(1) واشتد بكاء، فلما لقيه، فلما أفاق قال: تبدل لي겠다 عليهم العذاب، وهو قوله (إليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزاً حكيمًا) أي: هو قوي لا يغبطه شيء، وهو مع ذلك حكيم فيما دبر.

ولما ذكر ما أعد(6) للكافرين من العذاب ذكر ثواب المؤمنين فقال:

- (والمدين هم) عمناوا وعملوا الصالحات(7) إلى قوله (وندخلهم ظلالاً غليظاً) أي: دائماً لا تستسه الشمس، كما تسنى ظلال الدنيا.

وقال الحسن (8) (ظلالاً غليظاً) لا يدخله الحر والسماوات، قال الزجاج (9) يعني "ظلال" يظل من الريح والحارة، وليس كل ظل كذلك أعلم الله تعالى أن ظل الحبطة ظل حبطة له فيها ولا بر. وقال مقاتل (ظلالاً غليظاً) يعني أكثار القصور لا فرضة فيها ولا خليل.

إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها(10) وإذا حكتما بين أناس أن تتحكموا بالعدل فإن الله ينضاجك. 

- قوله عز وجل (11) إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها(10) أجمع المنفرون على (11) أن الآية نازلة(12) في شأن مفتاح الكعبة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة طلب المفتاح، فقيل: إنه مع عميان بن طلحة الحجاجي(13) وكان من بني عبد الدار وكان يبي سادات(14) الكعبة، فوجه إليه علماً رضي الله عنه فأي دفعه إليه، وقال: لو

(1) في (5) الحشر ما بين السقط والشياط.
(2) في غاية أبناء ثلاثين.
(3) في غاية كافر.
(4) الحديث: رواه البصري في مجمع الزوائد - كتاب البغت - باب كيف يحصر الناس وراء الطريقي، بإسناد أصدقاء حسن، وليس في الرواية الأولى أبناء ثلاث وثلاثين، وقال في الرواية الثانية رواه الطيبراني وبي إيزيد بن سان ابن أبو روا حبها وعمالة ضعيف، ورواه الطبري في الكثير عن المقداد بن الأسود 5/207207 ومن المقداد بن عبيد الله 207207 باتفاق.
(5) في غاية فيكا.
(6) أنظر تفسير القرطبي 5/207207 والبحر 270/270 كلاهما عن الحسن، والزجاج 279/279 غزالتاليساوري 279/279 وفقه القدير 480/480.
(7) في غاية ظلل.
(8) (سامح السماوات، وهو الريح الحارة (حاشية).
(9) ساقطة عن (عجوم).
(10) في غاية من (عجوم).
(11) أنظر الزجاج 278/278.
(12) جمع الكعبة، وهو الريح الحارة.
(13) في غاية أبناء ثلاث وثلاثين.
(14) جمع الكعبة، وهو الريح الحارة.
(15) خادم الكعبة، وبيت الأضاحي وسدا الكعبة: خدمتها وترقب أمرها.
(16) والاسنان: خادم الكعبة، وبيت الأضاحي وسدا الكعبة: خدمتها وترقب أمرها.
علمت أنه رسول الله ﷺ لم أمنه المفتاح، فلوي (1) عليّ بده، وأخذ منه قسراً (2) حتى دخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه فلم خرج قال له العباس: بابي أنت اجمع لي السدانة والسقاية، وسأله أن يعطيه المفتاح، فأنزل الله تعالى هذه الآية:

فأمر رسول الله ﷺ عليه ﷺ برده إليه، فردته (3) إليه عليّ والطف في القول، فقال أخذته مني قهرًا وردته عليّ بالطف، قال: لأن الله تعالى أمرنا برده عليك وقرأ عليه الآية، فأتي للنبي ﷺ وأسلم (4).

ثم إنه هاجر ودفع المفتاح إلى أخيه شيبة (5) فهوي ولده إلى اليوم (6).

أخبرنا أبو حسان المزكي، رضي الله عنه، أنه وقت أن كان مولده، حدثنا أبو محمد الخزاعي، حدثنا أبو الإلزام الأرزوقي، حدثنا جدي عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن مجاهد في هذه الآية قال (7): نزلت في عثمان بن عفان حسنًا.

قلت: فقض النبى ﷺ مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يثلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح وقال: مخذوها يا بني طنجة بأنامت الله لا ينعذها منكم إلا ظالم(8).

قال ابن عباس (9): هذه الآية عامة في كل أمانة، تؤدى الأمانة إلى البر والفناج، والرحم توصل برة كانت أو فاجرة. وقال ابن عمر وابن مسعود (10): الصدري أمانة، والنصر أمانته والأمانة (11) في كل شيء: في الوضع والصلاة والزكاة والجنابة والصوم وفي الكل والوزن وأعظم من ذلك الوعد، ولا إياها لم أن لم أمانة له.

و(12) أمانة: مصدر سُمِّي به المفعول، وذلك (13) جميع أمانات لأنه أخلص إمسًا، قال الشاعر (14):

فأخفف ميعادي وحن أمانتي وليس عن خان الأمانة دين

(1) في (5) فول.
(2) في (1) وأخذ قسراً وفي (2) وأخذ منه قسراً، وفي (3) فهل.
(3) في (4) فدل.
(4) في (5) وإن.
(5) انظر تفسير ابن عباس 72 والزجاج 79 والزجاجي 221 والزجاجي 152/21 والزجاجي 100/240 وابن جريج، وابن كثير.
(6) عن ابن عباس وابن جريج وابن كثير.
(7) عن الشافعى.
(8) عن أبي طالب بن عبد العزيز الفضلي العبد بن الحمزي كان مشاركًا لابن عم عثمان الحمسي في سدانة البيت.
(9) وخلا مصوب بن عمر وحجة البيت وثبوش من ذريته توفي سنة 59 هـ (سبع الأعلام 12/13، والكافئ 17/14).
(10) في (5) إلى الآن.
(11) انظر التفسير 717 والبخاري 73 والبيهقي 79 وذكر المباني.
(12) رواه الطبراني في الكبير 7/11 ورواه الطبراني في الكبير 100/11، ورواه الطبراني في الكبير، والبخاري 101/11، وأعله بعد الله ﷺ المنتمي وقد وثقه ابن حبان وابن معين في رواية.
(13) عن ابن جريج عن أبي المكيحة والزجاجي 101/11، ورواه الطبراني 7/11.
(14) عن عثمان.
(15) في (12) وذلك.
(16) عن ابن عمر.
(17) ساقتة من (15).
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر النخعي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سلمان، أخبرنا أحمد بن علي بن المتنبي (1)، حديثنا، وبه، حديثنا خالد بن حسن، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: "يا أيها الناس إن لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له" (2).

وقوله (3) "إن الله نعمما عظيمًا، أي: نعم شيئاً عظيمًا بعده، يعني: أداء الأمانة والحكم بالعدل، فإن الله كان سميعًا، لما يقولون في الأمانة والحكم "بصيراً" كما ين两手 فيهما.

(4) يتأبى الله يعانون أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وولي الأمر منكم فأن تعركم في غضبه وفردوه إلى الله والمسلمون إن كُنتم تؤمنون بالله وملَّأوا الأرض حَجَّرتين وأحسنت تأويلًا.

- وقوله عز وجل (5) "في بيدهم ليس به، في البيتين، وعظامه، قال الحسن وعطا (6): اتباع الكتب والسنة (7) فالاولين منكم، قال ابن عباس في رواية الوالي (8): فهم الفقهاء والعلماء، وأهل الدين الذين يعلمن الناس معلم دينهم، وأوجب الله تعالى (9) طاعتهم، وهذا قول مجاهد والحسن والفضح.

وفي رواية عطاء: هي الولاية. وهو قول ابن زيد، قال: هم الأمراء والسلاتين لما أروا بأداء الأمة في الرعية في قوله (10) "إن الله يأمرك، ..." الآية، أمرت الرعية بحسن الطاعة لهم فيما يوافق الحق (11).

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، حديثنا إبراهيم بن أحمد بن راجع حديثنا مسدد بن قطن (12)، حديثنا داود بن رشيد، حديثنا الوليد بن مسلم حديثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (13)، أخبرني زريق مولى بني((1)).

(1) في (5) م trustworthy، swipe.
(2) الحديث: في مكافحة الزوال - كتاب العلم - باب اتباع الكتب والسنة دورة الظرفاني في الكبير وفيه سنة في فسق المقلب بحشن وهو مروك الحديث، عن ابن عباس (123/10) والظرفاني في الكبير 300/11 عن ابن عباس وسند أحمد 154/3 عن أنس، وزرارة البار - كتاب الإمام - بالله لا إيمان لمن لا أمانة له رقم 101 عن أنس 288/1. والجامع الصغير 189/2 عن أنس وزمزم بالصحبة.
(3) في (6) م، قوله.
(4) في (7) م، قوله، في (8) قوله تعالى.
(5) في (9) م، عطا وحسن.
(6) في (10) م، نسيج طريقي 498/14 والدر 3/7 كلاهما عن عطاء.
(7) في (11) م، نسيج طريقي 499/8 والدر 3/11 كلاهما عن عطاء.
(8) في (12) م، أوجب الله.
(9) في (13) م، قوله.
(10) في (14) م، قولهم.
(11) في (15) م، ضم مثنى سنا 273/327 (شاندر 30/277 - 122).
(12) في (16) م، عطاء سنة 153 ح (المجمع 31/289).
فزة - (1) أنه سمع مسلم بن قرطة (2) يحدث عن عوف بن مالك الأشجعي يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ولا من ولي عليه وليس أبا بني شيئا من معصية الله فليكه ما يأتي من معصية الله و ولا ينفع بدأ من طاعة الله» رواه مسلم عن داود بن رشيد (3).

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا عبد الله بن أحمد المروزي (4)، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي داره (5) حدثنا محمد بن عبيد الله بن قهزاد (6) حدثنا سلمة بن سليمان (7) عن عبد الله بن المبارك أخبرنا الحسن بن عباس (8)، عن عمر بن ميمون (9) عن أبيه قال:

قال مسلمة بن عبد الملك (10): أليس قد أمرت ببطاعتنا يعني أطعمنا الله وأطعمنا الرسول وأولي الأمر منكم؟


والمعنى: فإن تئتمتم في شيء وأتمم ومارؤكم فدروا الحكم فيما تئتمتم فيه إلى كتاب الله وسنة رسوله.

(12) ذلك خير أي: ركذ ما اختلفتم فيه إلى الكتاب والسنة وتركتم التجادل خير وأحسن تأويله قال قادة والسدي (13) واحد: عافية.

(1) زريق بن خزيمة الفرازي مولاه أبو العبد كان على جوز مصر زمن الوليد وسبحان وعمرو عبد العزيز سمع مسلم بن قرطة الأشجعي الشامي روى عنه زيد بن جابر، وعبد الرحمن بن بزيد بن جابر وعبد الله بن زيد بن جابر.(كتاب الجمع) 411/1.

(2) مسلم بن قرطة الأشجعي ابن عم عوف بن مالك الأشجعي سمع منه وروى عنه زريق بن حيان وربيعة بن زيد (الجمع) 493/2- 494.

(3) عند مسلم: ولا ينفع بدأ من طاعة.

(4) الحديث رواه مسلم في الصحيح - كتاب الإمام - باب خيارات الأمة وشرارهم - ضمن حديث عوف بن مالك الأشجعي (2/138).

(5) علامة: عبد الله بن محمد المروزي، ميلي.

(6) أبو عبد الرحمن عبد الله بن أيوب داره توفي سنة 295 هـ (الكامل لابن الأثير) 18/8.

(7) في (5) مهار وهو: محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو مسلم سلمة بن سليمان وعبد الله بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن جابر (الجمع) 413/2.

(8) سمعة بن سليمان المروزي حسب عبد الله بن المبارك وغيره أحمد بن أبي رجاء ومحمد بن عبد الله بن قهزاد جرى له البخاري وعمر بن ميمون (كتاب الجمع) 194/1.

(9) الحسن بن عباس آخر أبي بكر بن عباس يكتب أنها محمد من أهل الكوفة سمع جعفر بن محمد وروى عنه يحيى بن آدم روى له مسلم (الجمع) 51/88.

(10) عمرو بن ميمون بن مهار أبو عبد الله الجرازي سمع أبو سليمان بن بشار وسليمان بن يسار وعبد العزيز بن مروان وعنهم الطريقي، وسهم بن بشار بن عبد الله بن المبارك قال بني ثقة وقال ابن خراسد صدق توفي سنة 145 روى له البخاري وعمر (تاريخ بغداد) 191- 190، والجمع) 336/1.

(11) مسلم بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي أبو سعيد وابن الأصحاب المنشق روى عن عمر بن عبد العزيز وعن عبد الملك بن أبي عثمان وعبد الله بن زينب وعائشة وولد سفيان بن عائشة وغيرهم توفي سنة 320 هـ (البداية والعهدها) 370.

(12) أنظر تفسير الطبري 505/8 والددر 578/3، والطبري 578/3 وعاب حازم.

(13) في (6) مسلم.

(14) في (6) أي أحمد، وأنظر تفسير ابن عباس 727، والرجال 416، والدر 416، والطبري 416 وarih 518/1 عن النبي ﷺ. 

قادة والسدي وابن كثير 518/1 عن السدي.
و"العافية" تسمى «تأویلهاً لها مال» (1) الأمر، يقال: إلى هذا مال (2) الأمر وتأویله أي: عاقبته (3).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَيْلِ يُرَبَّمُونَ أَمْثِلَةً يُأْسِفُونَ يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ عِندَكُمْ أَنْ يَتَحَاكُمْ إِلَى الْطَّعْمِ وَقَدْ أَمَرَّا يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ وَبَيْنِي وَبَيْنِي الشَّيَاطِينَ أنْ يَعْلَمُنَّكَ شَيْئًا بَعِيدًا (4) وَإِذَا قَبِلْتُمْ نَكاً إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الْقُرْآنِ رَأِيَةً أَسْتَنَفِقُونَ يُصَدَّرُونَ عَن كَثِيرٍ صَدِيدًا (5) فَكَيْفَ إِنَّ أَصْبَبْنِي مُصْيِبَةً يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ يُحَقُّونَ بِهِمْ ثُمَّ جَاهِدُوا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ إِنِّي أَرْدَنَى إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوَافَقُوا أَوْ تَفَقَّحُوا يُصَلِّمُ اللَّهُ مَا فِي تُلُؤِّهِمْ فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعَظَّمْهُمْ وَقَلْ لَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ قَوْلًا بَيِّنًا (6)

- قول جل جلاله (7): "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْذِينَ يُزَعَّمُونَ..." الآية، "الزُّعم والمُزَعَّم": لنغات وأكثر ما يستعمل "المزعم" بمعنى القول فيما لا يحققه، قال: زعم فلان إذا لم يدر لعله كذب أو باطل، ومنه قوله تعالى: "هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ" (8).

أي: يقولون الكذب (9).

قال المفسرون (10): وقع نزاع بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين (11): فقال اليهودي: بيني وبينك أبو القاسم، يعني النبي وعلم أنه لا يقبل الرشوة وقال المنافق: بيني وبينك كعب بن الأشرف، لأنه علم أنه يأخذ الرشوة، فأنزل الله "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْذِينَ يُزَعَّمُونَ أَنْهُمْ هَامُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ يُعْلَمُونَكَ شَيْئًا بَعِيدًا (12) وَإِذَا قَبِلْتُمْ نَكَا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الْقُرْآنِ رَأِيَةً أَسْتَنَفِقُونَ يُصَدَّرُونَ عَنْ كَثِيرٍ صَدِيدًا (13) فَكَيْفَ إِنَّ أَصْبَبْنِي مُصْيِبَةً يَا أَنْزِلْ إِلَيْكَ يُحَقُّونَ بِهِمْ ثُمَّ جَاهِدُوا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ إِنِّي أَرْدَنَى إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوَافَقُوا أَوْ تَفَقَّحُوا يُصَلِّمُ اللَّهُ مَا فِي تُلُؤِّهِمْ فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعَظَّمْهُمْ وَقَلْ لَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ قَوْلًا بَيِّنًا (14)

عنة إلى دين الله أبداً.

(1) في (5) ما أَلِ.
(2) في (6) ما أَلِ.
(3) في (7) المفسرون.
(4) في (8) قول الله تعالى: "هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ".
(5) في (9) قوله تعالى: "فَأَعْرَضْ عَنْهُمْ وَعَظَّمْهُمْ وَقَلْ لَهُمْ فِي نُفُوسِهِمْ قَوْلًا بَيِّنًا".
(6) في (10) الزُّعم والمَزَعَّم والمَزَعَّم: ثلاث لغات: القول، وقيل: هو القول يكون حقاً ويكون باطلاً قال الليث: إذا شك فلم يُدر لعله كذب أو باطل.
(7) في (11) قول فلان... "اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ".
(9) في (13) الزُّعم والمَزَعَّم والمَزَعَّم: ثلاث لغات: القول، وقيل: هو القول يكون حقاً ويكون باطلاً قال الليث: إذا شك فلم يُدر لعله كذب أو باطل.
(10) في (14) الزُّعم والمَزَعَّم والمَزَعَّم: ثلاث لغات: القول، وقيل: هو القول يكون حقاً ويكون باطلاً قال الليث: إذا شك فلم يُدر لعله كذب أو باطل.
ومعنى الآية: تعجب للنبي ﷺ من جهل من يعدل عن حكم الله إلى حكم الطاغوت مع زعمه بأنه مؤمن(1).

ب الله ورسوله وما أنزل إليه من قبلك(2).

قوله جبل خلق(3): (وإذا قيل لهم) أي: لهؤلاء المنافقين (تعلموا إلى ما أنزل الله) يعني(4) في القرآن من الأحكام (وإلى الرسول) إلى حكمه (فأثبت المنافقين يصدون عنك صدودأ) أي: يعرضون عليك إلى غيرك.

قوله عز وجل(5): (فكيف) أي: كيف يحتالون ويعصمون (إذا أصابتهم مصيبته) عقوبة من الله مجازة على ما صنعوا وهو قوله (بما قدمت أبدتهم) أي: عن التذيب والكففر بالقرآن والرسول؟ ثم عاد الكلام إلى ما سبق من القصة فقال (ثم جاءوك يحلرون بالله) وذلك أن المنافقين أنوا نبي(6) الله ﷺ: وحلفوا أنهم ما أرادوا بالعدل عنه في المحاكمة (إلا إحساناً وتوافيقاً) أي(7): إلا توفيقًا بين الخصوم أي: جمعًا وتفليفاً، وإحساناً بالتقريب في الحكم دون الحمل على المر الحق، وكل ذلك كتب، منهم لأن الله تعالى قال:


وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ﷺ وله أنهم إذ تطعموه أنفسهم جباهك(13).

فاستغفر الله ﷺ واستغفر له» ورسول الله ﷺ وجدوا الله ﷺ نواباً رحمة(14).


فلا وَرَبُّكَ لَ يُؤْتِيَنَّهُمْ حَتَّى يَحْكُمُوا بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يُحْكَمُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرِيْاً وَمَمَا (1) في (ح) ﷺ، وفي (ه) ﷺ. 
(2) في (ب) ﷺ. 
(3) في (ق) ﷺ. 
(4) في (غ) ﷺ. 
(5) في (ع) لقب. 
(6) في (ه) ﷺ. 
(7) إنظر تفسير العبدي 516/8 والبحر 381/1 والبحر 3 والبحر 815/7 والبحر 1054/1 كله عن الحسن. 
(8) إنظر تفسير القرطبي 269/5 والبحر 3 والبحر 811/1 كله عن الحسن. 
(9) في (ب) ﷺ. 
(10) في (ج) لقب. 
(11) في (ع) ﷺ. 
(12) في (ع) ﷺ. 
(13) في (غ) ﷺ. 
(14) في (ع) لقب. 
(15) في (ه) ﷺ. 
(16) في (ب) ﷺ. 
(17) في (ج) لقب. 
(18) في (ع) ﷺ. 
(19) في (ع) ﷺ.
سورة النساء: الآيات: ۶۵ - ۶۸

قُلْ إِنِّي لَأَلۡعَبُونَۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢۢ
نازعه مشاجرة، وتشاجرنا وتشاجروا، واشتبحا، ولك ذلك لتدخّل(1) كلام بعههم في بعضهم في بعض(1).

وقوله(2) لثم لم يجدنا(3) في أنفسهم حرجا مما قضيت قال ابن عباس: يعني(4) فقينا كما قضيت، يعني: برضون بقضائكم(1) وقال الزواج(6) لا تضيق صدورهم بقضائكم(7) أوسلموا تسليما لما يأتي من حكمك لا يعارضون بشيء، أي: يبذلوا الرضا لحكمك(8) ويتركون السخط والمنازعة.

- قوله عز وجل(9) قولوا آنا كتبنا عليهم(2) أي: فرضنا وأوجينا: قال الفرقان(11): كتب الله تعالى على بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم وكتب على المهاجرين أن يخرجوا من ديارهم فقال الله تعالى ولو أن كتبنا على هؤلاء ما كتبنا على غيرهم(10) وهو قوله(10) أن أقتلت أنفسكم أو أخرجوا من دياركم(2) كسرهما(11) عاصم وحمزة، لاتقلا الساكنين ومن ضمهما: فالله تعالى حا محل الهمزة المضبوطة فضمتا كما ضمت هي، وإن كانتا منفصلتان.

قال الزواج: والكلمة(12) والضممة في هذه الحروف وجهان جيدان، ولست أعرف لفصل أبي عمرو بين هذين الحرفين خاصة، إلا أن يكون رواية(13).

وقوله(14) لما فعلوا إلا قليل(15) منهم قال الحسن(16): أخبر عن علمه فيهم، يعني ما يفعل ذلك إلا من قد علم الله منه ذلك، وهم قليل.

وارتفع(17) على البند من وادوا في (فعلوه) كقوله: ما أتاني أحد إلا (18) زيد ترفع(19) زيداً على البند من أحد:

ومن نصب (لا قليل(20) فإنه جعل النفي(20) بمنزلة الإجابة، وذلك أن قولك: وما جاءني أحد، كلام تام، كما أن

(1) في (أ) الكلام.
(2) في (د) قوله.
(3) في (د) قوله.
(4) في (د) قوله.
(5) في (د) قوله.
(6) في (د) قوله.
(7) في (د) قوله.
(8) في (د) قوله.
(9) في (د) قوله.
(10) في (د) قوله.
(11) في (د) قوله.
(12) في (ج) الرحمن.
(13) في (د) قوله.
(14) في (د) قوله.
(15) في (د) قوله.
(16) في (د) قوله.
(17) في (د) قوله.
(18) في (د) قوله.
(19) في (د) قوله.
(20) في (د) قوله.
سورة النسمة/ الآيات: ۲۹، ۷۰.

قوله (1) وقال تعالى: «وَالصَّدِيقِينَ»: كُلُّ مِنْ صِدَاقِيْكِ نَبِيٌّ مَّلَأُ الْأَرْضِ، فَهُوَ صَدِيقٌ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ. (2) وقال تعالى: «وَالذِّنَّ يَأْمُرُونَ بِالْبَيْتِ وَرِسَالَةِ أَوْلِيَائِهِمُ الصَّدِيقُونَ»: (3) وقال تعالى: «ةَقْصَارُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ»: (4) قال تعالى: «وَالشَّهِيَادُ»: يَعْني: القَتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّلِيحُونَ هُمُ السَّائِرُ الْمَسِيحِينَ وَحَسَنُ أَوْلَادُهُمْ (5). (6) يَعْني: الآبَاءُ وَهُوَ الْقَرَانُ (7) صَاحِبٌ. وَسَمِيَ الصَّاحِبُ رَفِيقًا، لِّا رِتَافَفَهُ وَيَصَحِّبْهُ وَيَقُولُ لِلْجَمِيعَ فِي السَّفَرِ: «رَفِيقُ» لِاِرْتَتِبَاقٍ بَعْضٍ بَعْضٍ. وَوَحِيدُ وَرِفْضُهُ، لِلْوَاحِدِ فَلِنَفْسِهِ بِالْجَمِيعَةِ، نَحْوُ قُولُهُ: هُوَ أَجْمِلُ قُوْلٍ فَتِى، الْمَعْنَى: هُوَ أَجْمِلُ.

(8) قوله: «ذُلِكَ»: أي: ذَلِكَ الْمُلْكُ وَهُوَ الْكُونُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ (9) الفَضْلُ (10) مِنَ اللَّهِ. فَيَضْعُفُهُ عَلَى مَعْنَى: أَطْعَاهُ (وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيْمًا) أَيْ: أَنْ هُوَ لَا يَضِيعُ عَنْهُ عَمَلٌ عَالِمٌ لَّا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ يَأْتِيَهُ الْآَلِيَّانِ إِنَّهُمَا حَذُوًا وَجَدَّ رَحْمَتُ اللَّهِ فَأَقْفُرُوا ثَابِتًا أَوْ أَقْفُرُوا جَيْنِهَا أَنْ يَنْكُرُنَّ لَنَّا لِأَبْيَاتِنَا إِنَّ أَصْبَحُكَ مُعَلِّمًا قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ رَأَى أَنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا عَنْ لَبِنَاهُ وَلَيْنَ أَصْبَحَهُمْ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ لِيُقِلَّبُنَّ كَأَنَّا لَمْ نُخْبِنَ بِيْنَتَنَا بَلْ مُرِيبًا وَقَبْلَ السُّبْلِ نُهِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ رَبًّا عَظِيمًا مُّقَدَّمًا مُّقَلِّبًا فِي سَبِيلِ اللَّهُ يَثْبُرُونَ الحَيَاةُ الدُّنْيَا بِالأَخْرَى مِنْ يَقْبَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَلِّبُنَّ وَيَعْلَمُ فَسُوَّٰفُ لَٰوَهُ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَا كَثُرَ لَا يُقِلَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْتَضْعَفِينَ مِنِّ النَّجَالِ وَالْأَجَابَتِينَ أَوْلَادُ اللَّهِ.

المقدسي في صفة الجنة وأخري الثوري والسباسي 97/8 عن عبد بن جبير وغزوان البصاري 96/5 عن النجاحي، اثناء نزوله بجواره، والطبري 8/34 عن عبد بن جبير وغزوان البصاري، وابلغ من السباسي الصاحبي، فصيح النسق، فقال هو نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن مقابل أهل رجل من الأنصار. وهو في مجمع الزوائد - كتاب التفسير - من سورة النساء - عن عائشة دارو الثوري في الصحاب الأول ورجاله من رجال الصحابة. لغير عبد الله بن عمر الماعيدي وهو تقية (7/19) وانظر أسباب النزول للمواحدي 124 - 132.

(1) في (5) قوله.
(2) سورة الحديد 19.
(3) في غير (ق) قال.
(4) انظر تفسير ابن عباس 74 والبحر 3 وغزوان البصاري 93/5 وفتح القدرية 485/1.
(5) في (ج) هو رسول الله.
(6) في (د) قال الصديقيون.
(7) انظر تفسير الطبري 8/5 والبحر 3 وغزوان البصاري 93/5.
(8) في (د) قوله.
(9) في (ج) هو ريقة.
(10) انظر الفراء 168 والأخير 405 والكلاب 258 وارتفاع المتص من ده.
(11) في جميع السياق: فضـ.
يقولون: "ربنا أخرجنا من هذه النار وجعلنا من نعيمك وجعل لنا منك نصيباً.
فالذين آمنوا يرقدون في سبيل الله والذين كفرنا يرقدون في سبيل السوء فلنقولوا أولئك الذين السمع والذكاء.
فإن يكن ضعفاءً.
-
قوله عز وجل (1): "يا أهلها الذين آمنوا خذوا حذركم." هذه الآية حتم من الله على الجهاد. (2)

وبمعنى الحذر، كل مثل تقول العرب: خذ حذرك أي: احذر. (3) ومعنى: احذرروه عدوكم بأيام العدة والسلاح.

وقوله (4): "فانفرحوا ثباتاً" (5) يقال: نفر القوم بفروش نقر، إذا نهضوا لقتال عدو وخرجوا لحرب.

و"الثبات" (6) جماعة متفرق، واحدها ثبات، فالثبات: الفرق وقال مقاتل: عصبة متفرقين.

(7) أو انفرحوا جماعة خيرهم الله تعالى بين أن يقاتلوه جميعاً وبن أن يقاتل بعضهم دون بعض، فدل على أن الجهاد ليس من فروض الأعيان.

-

قال مقاتل: "ليفبستهن" أي: ليتخافون عن الجهاد (11) وقال الكابلي: ليتخافن. (13) فإن أصحابهم منهم من القتال خرج من نفر الدين" قال قد أنعم الله علينا" بالفروع "إذ لم أكن معهم شهداء" أي: لم أحضر بهم في سبيله ما أصابهم من البلاء والشدة.

(1) في (ج) قوله تعالى وفعلي (ه) قوله.
(2) في (ه) حذرهم.
(3) انظر اليسان والبحر، وفتح القدر 1/486 عن الفرقاء والبحر 3/290.
(4) في (د) قوله.
(5) في غير (ج) فانفرحوا.
(6) في (د) والثبات هو.
(7) في (د) وانفرحوا هما.
(8) انظر نفسه ابن عباس 74 ومجاهد 156 وعمر 2/183 عن مجاهد والطبري 37/8 عن قضة ومجال.
(9) انظر نفسه ابن عباس 37/8 عن ابن عباس والصديق والفضل وفراء 1/275 وابن كثير 62/6 عن مقاتل وغيرهم والفراء 1/275 عن ابن عباس.
(10) في في (د) قوله وانفرحوا.
(11) و"أو" و"أو" (أو انفرحوا) للتحقيق وقال ابن عباس: هذه الآية نسختها (وما كان المؤمنون ليفروا كافئة) - سورة الن bóية 122/122 - (البحر 2/20).
(12) في (ج) قوله، وفعلي (ه) قوله.
(13) في (ه) من حيث وانفرحوا.
(15) انظر اليسان والبحر، وفتح القدر ببطاء، واللتفاء، وسطا.
(16) انظر نفسه ابن كثير 24/62 والفراء 2/183 عن مقاتل بين نفقي.
(17) انظر نفسه ابن عباس 74، والرجز 2/279.
«ولئن أصابكم فضل من الله» فتح ونصر وغنية (ليقولون) هذا المنافق قول نادر حاسم (يا ليتني كنت معكم) لأسد بمثل (1) ما سعدوا به من الغنية.

وقوله (2) كان لم تكن بينكم وبيته مودة متصلا في النظم بقوله (3) قل أنتم الله علي إذ (4) لم أكن معهم (5) كان لم تكن بينكم وبيته مودة.

قال ابن الأثباري (6) كان لم يعاديكم على الإسلام ولم يابيعكم على الصبر والثبات فيه على ما ساء وسر.

وقى (7) بالباء واللثاء (8) فالتأثيث على الأصل والتدكير بحسن إذا كان التأثيث غير حقيقي بينما إذا وقع فأصل بين الفعل والفاعل.

وقوله (9) فآفؤز فوراً عظيما (9) قال مقاتل (10) (أخذ نصباً وافراً وإنما قال هذا: حرضاً على الدنيا وميلاً إليها ولا رغبة في الثواب. ولهما مثاً الله تعالى المنافقين بالاحتبس عن الجهاد، أمر المؤمنين بالقتال فقال سبحةه.

- "فيقاتل في سبيل الله الذين يشورون (9) الحياة الدنيا بالآخرين" أي: يبيعون قال: شربت بمعنى بعث (8).

والمعنى: أنهم يختارون الجنة على البقاء في الدنيا فيجاهدون طالبًا للشهادة (9) في سبيل الله. (10) وممن يقاتل في سبيل الله وفتى (11) شهد (12) أو يغلب (13) فنظر (14) وقتل هو، فكلامهما سواء في الثواب، وهو قوله (15) فسوف نؤتيه أجراً عظيما (16) قال ابن عباس: نواياً لا صفة له (11).

(4) قوله جلالة (17) (و) كم لا تقاتلون في سبيل الله) قال المفسرون: هذا حض من الله تعالى على الجهاد في سبيله لاستقاء المؤمنين من أيدي المشركين (13).

والمعنى: لا عذر لكم في ترك القتال في سبيل الله (18) في (المستضعفين (14) من الرجال والنساء والولدان).

(1) في (2) إذا.
(2) في (3) مثل.

(5) في (6) قوله.
(6) في (6) النصر.
(7) في (6) القبل.
(8) في (6) نُصْرِ النصر.
(9) في (6) الشهادة.
(10) في (6) نُصْرِ النصر.
(11) في (6) أنفساً.
(12) في (6) نُصْرِ النصر.
(13) في (6) أنفساً.
(14) في (6) نُصْرِ النصر.
قال ابن عباس (1): "يريد: قوماً بعكة قد استضعفنا فحسوا وعذبوا، قال: وكنك أنا وأمي من المستضعفين، ولم يكن لهم قوة يمنعون بها للمشركين، ولم يقدروا أن يهاجروا إلى المدينة فكانوا يدعون الله ويقولون "ربنا أخرجنا" إلى المدينة دار الهجرة (1) "الفتنة (1) "الظلم أهلها" يعنى: مكة (الظلم أهلها) يريد: جعلوا الله شريكًا.

قال الزجاج (4): "الفتنة (1) "نعم للقرية. وإنما وجد "الفتنة (1) "لأنه صفة يقع موضع الفعل، يقال: مرت بالقرية الصالح أهلها، أي: التي صلح أهلها (وأجاب لنا من لدن ذلك ولايا) ول(5) علينا رجلاً من المؤمنين يوالينا ويقوم بأمورنا (وأجاب لنا من لدن ذلك نصراً) ينصروننا على عدونا ويعمنا منهم.

فاستجاب الله دعاءهم، وولى عليهم رسول الله ﷺ - لما فتحت مكة - غتاب بن أسيد فكان نصف المظالم من

الظالم، والضعف في الشديد.

- قوله عزل وجاء (1): "الذين عماتوا يقاتلون في سبيل الله" في نصرة دين الله وهو سبيله الذي يؤدي إلى ثوابه ورحمة الله (1): "الذين كفروا" يعنى: المشركين واليهود والنصارى ( يقاتلون في سبيل الله الغازى) في طاعة الشيطان (1) "قاتلوا أولئك الشيطان" قال ابن عباس (6): "يني: عبادة الأصنام" (1) "إن كبد الشيطان سعيه في إيقان الضرر بالمؤمنين على جهة الاختيار "كان ضيقًا " يعنى: خذلاؤه إياهم يوم قتلوا بدر.

(7) "أطلق تر إلى الذين قيل لهم كنوا أيديكم وأقيموا الصلاة وقوموا الزيادة، فأنا كتب على أنتين إلا قل قل من أمري" قل "الأجرة خير أننكم أنكم ولا تظمنون فيها" أتستوا تكذيباً الموت ولفتكم في بغي مصدوم و"إذن تصينهم حسنات يقولون هذين من عني الله وإن تصينهم سينيما يرددون وفد من عنيك فكل من عني الله فإن هؤلاء الأموات لا يكونون يبقيون حديثًا " ما أصاب من حسنات في الله وما أصاب من سيئة في تنفيذ وأرسلنا للناس رسولًا وفقه يشعدها " من يطيع المسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلنا عليهم حقيقًا.

- قوله عزل وجاء (1): "ألم تر إلى الذين قيل لهم كنوا أيديكم .." الآية، نزلت الآية في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبد الرحمن بن عوف، والمعتذ بن الأسود، وقدماء بن مظعون (8)، وسعد بن أبي وقاص، كانوا يقولون

(1) انتهى نهج البراء/ 2008 والبيان/ 373 والشكول/1 و150/1 و150/1.

(2) انتهى الزجاج/ 22 والبيان/ 373 و150/1 و150/1.

(3)(4) في (2)是什么呢造型.

(5) في غير (6) قوله.

(6) في (6) قوله تعالى وفي (5) قوله.

(7) في (6) قوله تعالى وفقه (5) قوله.

(8) في (6) قوله تعالى وفقه (5) قوله.

(9) انتهى تفسير ابن عباس ص. 236.

(10) قالا: متن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع القرفي الجموح أبي عمرو وهو آخر عثمان بن مظعون وخلف حفصة وعبد الله ابن عمر بن الخطاب وكان تتح صندوق بند الخطاب وهو من السابقين للإسلام هاجر إلى الحبشة وشهد بدر وغيره توفي سنة 36 هـ.


الوسط في تفسير القرآن المجيد/ ج/ 1/2.
للمحتليّين الذين ناقشوا في قتال المشركين، يقول لهم: كفوا أيديكم فإني لم أمر بقتالهم.

فلما جاء رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمروا بالقتال كره بعضهم، فقال الله تعالى هذه الآية (1):

وقوله (2) "كفوا أيديكم" قال ابن عباس: عن قتل عدّة الأصمان لأن الله تعالى لم يأمر بقتالهم (3).

قال الزجاج (4): كان المسلمون قبل أن يمروا بالقتال قالوا للنبي ﷺ: لو أذن لنا أن نقاتل المشركين، فأمرنا بالكف أرادنا ما افترض عليهم من غير القتال، وهو قوله وأقاموا الصلاة واتقوا الزكوة فلاما كتب ضعف "عليهم القتال إذا فريق منهم" (5) يعني: جماعة منهم يخشون الناس المشركين "كخشية الله" كما يخشون الله (6) "أو أشد خشية" قال الحسن (7): هذا كان من الله لما في طبع البشر من الخوف لا على كرامة (8) الله بالقتال.

وقالوا (9): جزء من الموت وحرصنا على الحياة "(لم كنت على القتال) لولا أغرتنا إلى أجل قريب" أن: هلا (10) ترتنى حتى نموت بأجبارنا وغايتنا من القتال؟ قلت لهم يا محمد "من الدين الناس قليل" (11) أي: لم تتعمون به من الدنيا وعيدها قليل "والآخرة خير" يعني: الحياة "لم تنافث" الله ولما يشرك به شيئاً.

أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد الفارسي، حديثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة (12), قال: حديثنا عن عبد الله الباجي (13), وحديثنا ابن المبارك، وحديثنا إسحاق بن أبي خالد عن عيسى بن أبي حامز (14), عن المستور بن شداد الفهري (11): سمعت رسول الله ﷺ (15) أنظر تفسير ابن عباس (43) والزجاج (30) والندرة (2) وقعت في (9) وقعت في (8) وقعت في (5) في (4) في (3) في (2) في (1). وقعت في (14) وقعت في (13) وقعت في (12) وقعت في (11) وقعت في (10) وقعت في (9) وقعت في (8) وقعت في (7) وقعت في (6) وقعت في (5) وقعت في (4) وقعت في (3) وقعت في (2) وقعت في (1). وقعت في (12) وقعت في (11) وقعت في (10) وقعت في (9) وقعت في (8) وقعت في (7) وقعت في (6) وقعت في (5) وقعت في (4) وقعت في (3) وقعت في (2) وقعت في (1).
يقول: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصابعه في اليم، فلا ينظر بعِينه»(1) 
وقوله: (ولا تظلمون فينفل) قال ابن عباس: لا ينفون(2) من ثواب أعمالهم فينفل النواة.(3) ثم أعلمنا أن
آجولهم لاتخطئهم وللتحصين فعل: 
- (إبن(3) تكونوا بدرككم الموت ولوكنتم في برج مشيدة) أي: في حصن وقصور مطولة رفيعة(3)، وقال
السدي وقادة(3): يعني بريج السماء الأثني(4) عشر، يقال: شاد بنها وأشاده وشدته، إذا رفعه.
وقوله: (إن تصبهم حسنة إلى قوله: من عندك) هذا من قول اليهود والمنافقين عند نقوش النبي
المدينة، وكان قد بسط عليهم الرزق، فلما كنروا أمسك عنهم بعض الإمساك، فقالوا: ما رأينا أعلم شؤون(1) من
هذا، نقصت ثمارنا وغلبت أسعارنا، منذ قدم علينا هذا الرجل وأصحابه(11) فقيل قوله: (إن تصبهم حسنة) يعني
الخصب وخصاص الأسرار (يقولون هذا) من عند الله وإن تصبهم سينة(14) جدب وغلاء الأسعار قالوا هذه(من
عندك) من شؤم محمد(15) (فل كل من عند الله).
قال ابن عباس(11): أما الحسناء فأنعم الله بها(11) عليك وأما السيدة فابتلاك بها(فمَل هؤلاء(16) القوم لا يكادون
يفقهون حديثا) لا يفهمون القرآن وتأويله فيفرونا ويعملون أي الحسنة والسيدة من عند الله.
- قوله عز وجل(14): (ما أصابكم من حسنة) قال ابن عباس في رواية عطاء(12): ما أصابك من حسنة يوم
بدر من النصر والغزبة (فمن الله وما أصابك من سينة) يوم أحد من القتال والهربة (فمن نفسك) فذينب.: 

(1) اليم: البحر (خاشية). 
(2) الحديث: رواه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة - وصفه نعيمه - باب نزول الدنيا وبيان الحضرة يوم القيامة 2/459. والترمذي - كتاب
الزهد - باب ما جاء في خوان الدنيا على الله - رقم ۴۳۴۳ (۴۳۱۴) ومسنود أحمد ۴/۲۳۸ -۲۲۷ -۲۲۹ -۲۳۹ والطبراني في الصغير 1/۱۹۸.
وفي الكبير ۲۰/۲۰ -۲۰۱۱ -۲۰۱۲ -۲۰۱۳ -كلهم من حديث المستور.
(3) في (۶) مؤمن. 
(4) إنظر تفسير ابن عباس.۷۵ 
(5) في (۵) متعمد. 
(6) في (۶) متعمد. 
(7) في (۶) متعمد. 
(8) في (۶) متعمد. 
(9) في (۶) متعمد. 
(10) في (۶) متعمد. 
(11) في (۶) متعمد. 
(12) في (۶) متعمد. 
(13) في (۶) متعمد. 
(14) في (۶) متعمد. 
(15) في (۶) متعمد. 
(16) في (۶) متعمد. 
(17) في (۶) متعمد. 
(18) في (۶) متعمد. 
(19) في (۶) متعمد. 
(20) في (۶) متعمد. 
(21) في (۶) متعمد.
قال: وهذا مخاطبة من الله تعالى للنبي ﷺ ومراده به أصحابه والنبي من ذلك بر. قال الزجاج: هذا خطاب للنبي ﷺ بر. يراد به الخلق ومخاطبة النبي ﷺ تكون للناس جميعاً، لأنه ﷺ لسانهم.

ومعنى (ما أسألك من حسنة فمن الله) أي: ما أسألك من غنية أو أناطم من خصب فمن تفضل الله عليك (1)

ومعنى (ما أسألك من حسنة أي: من جدب وهرزة في حرب) (2) فنفسلك أي: أسألك ذلك بما كنت أيدبك (3).

وقال قتادة: (فمن نفسك عقودة لذينك يا ابن آدم، وكذلك قال الحسن والسدي وابن جريج والضحاك) (4) (فمن نفسك فذينك، وهذا كقوله (وما أسألك من مصيبة فيما كنت أيدبك (1)). والحسنة تكون بمعنى الخصبة والسياقة (5). ومعنى الجدب، قال الله تعالى (وبالنهاهم بالحسنات والسلاطات لعلهم يرجعون) (6). يعني: الحضرة والحبوب.

ولا تعلق للقدرية بهذه الآية، لأن الحسنة والسية المذكورتين (7) هنا لا ترجنان إلى الطاعة والمعصية، ومطلب العبادة، لأن الحسنة التي يراد بها الخير والطاعة لا يقال فيها: أصبتني، إنما يقال: أصابها وليس في كلام العرب نسأبة فلا حسنة، على معنى عمل خيراً، وكذلك أصحابه سبعة، على معنى عمل معصية، غير موجود في كلامهم، إنما يقولون: أصابها سبعة إذا عملها واكتسبها.

قوله (وأرسلنا للناس رسولًا) قال ابن عباس (8): يريد أن قد بلغ رسالاتي (وكمي فبالله شهدآ) على ما بلغته [من رسالات ربك] (9).


- طاعة الله: وقال الحسن: جعل الله طاعة رسوله طاعة وقامت به الحجة على المسلمين.

وذكر الشافعي - في الرسالة - في باب فرض طاعة الرسول - هذه الآية وقال: إن كل فرضة فرضها الله في كتابه كالحج والعمرة والزكاة، لا بان رسول الله ﷺ ما كننا نعرف كيف نأتيه ولا كيف (12) يمكننا أداء شيء من العبادات (13).

(1) في (وهو) وهذا من الله محاطة.
(2) في (وهو) قال أبو إسحاق. وفي (وهو) قال أبو إسحاق الزجاج.
(3) في (وهو) ويراد.
(4) انظر تفسير الطبري 828/1.
(5) في غر (وهو) عليك.
(6) انظر تفسير ابن عباس 572/2 وزجاج 131/14 وليان 211/1.
(7) انظر تفسير الطبري 548/8 عن قتادة. وعن ابن كثير 258/1 عن قتادة. وعن ابن جريج وزجاج 248/6 والدر 2/185 عن قتادة عن عباس واو. ابن زيد.
(8) سورة الشورى 30/1.
(9) في (وهو) من المنโรงพยาบาล.
(10) في (وهو) قوله وفي (وهو) قوله.
(11) في (وهو) يكون من المنospital.
(12) سورة الأعراف 78/16.
(13) في (وهو) المذكورين.
(14) من (وهو).
(15) انظر تفسير ابن عباس ص 75.
وإذا كان الرسول ﷺ من الشريعة بهذه المنزلة، كانت طاعته على الحقيقة طاعة الله عز وجل(1).

وأخيرًا الإسلام أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد(2)، أنهما إبراهيم بن عبد الله العباسي(3)، أخبرنا وكيج، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعي فقد أطاع الله، ومن أطاع الإمام فقد أطاعي، ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصاني»(1).


وقولون طاعة فإذا سرعوا من ينالكم بيت طالفة فهم عبد الله يقوونه وأنيب الايمان عليه أثرا أو أثرا كونه يهنأ الله عليه. فلما أن من عبد غيره الله اتجروا فيهم أغلب الناس(5).


فإذا برزوا خرجوا (14) (فمن عندك بيت طالفة منهم) قال الزجاج (16) كل أمر فكر في بيل فقيل بيت، ومنه(1).

(1) ذكره الحكيم في تفسير/1413/1414 عن الشافعي والرازي.
(2) في (ه) أبو بكر بن محمد وهو الإمام الزاهد المحمدر أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الحنبلى السمسار المأمون على أبي طاهر الزيادي وأبو إسحاق المركي وطائفة أخرى عليه الحكيم وقال توفي سنة 323 هـ وله 94 سنة (جري العلوم/376).
(3) إبراهيم بن عبد الله بن عمر العباسي الكوفي القصار المصنى أصحابه وأول من توفي سنة 729 هـ (نذكر الحفاظ/126).
(4) وفي كتاب الأخلاق و«الدراية» بين مهنة وضيعة مهنة وضيعة (اعتدت الفقيه والضعيف).
(5) الحدث: وراء البحري في الصحابة - كتاب الجهاد والسير - باب قتل من رواة الإمام وتبث به (127/1) وفي كتاب الأحكام - الحديث الأول قول لله تعالى (أتبعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الأمر المنكم) (326/1) وسلطات في الصحابة - كتاب الأثر - باب وجوب طاعة الأمراء في غياب مصير (131/1) وابن منة في السنن - كتاب الجهاد - باب طاعة الإمام - رقم 280/2.
(6) وشرح السنة للإخوين (دفعة وستة) قال: وحدث من فيه: (101/41) وهذا أخذ في المستند 471 كلفهم من حديث أبي هريرة.
(7) في (ه) قوله.
(8) (9) في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه).
(10) أنسار نسرين ابن عباس ص 75.
(11) (12) في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه).
(13) (14) في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه).
(15) (16) في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه) FF في (ه).
فوله: (إذا بينيت ما لا يرضى من الكلام) قال ابن عباس: يربد ما أضر في قولهم غير ما يقولون.
وقال ابن بنت صريحة: (وقولون طاعة) بحضورهم (فإذا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول) أي: قالوا وقردوا ليلًا، غير ما أعطونه نهارًا.
وقال الله: (وكتب ما بينيت) أي: يحفظ عليهم ليجازوا به. (فأعرض عنهم) قال ابن عباس: فاصحف عنهم وذلك أن الله تعالى نهى عن قتل المنافقين (وتوكل على الله) (1) اعتمد بأمره على (وكتب الله وكيلا) معتمداً.
ولمجاً...
قوله: جل جلاله: (ألا تتدبرون القرآن) يعني: المنافقين، ومعنى: (تتدبرت الشيء) نظرت في عاقبه يقول: (ألا تتأملون القرآن وتفكرون فيه؟) (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) قال ابن عباس: لو كان من عند مخلوق لكان فيه كذب وباطل واختلاف.
وقال الزجاج: (لا لأنه من عند الله لكان ما فيه من الأخبار عن الغيب مما يسره المنافقون وما بينيتون مختلفاً، بعضه حق وبعضه باطل لأن الغيب لا يعلمه إلا الله.
وقال أهل العلماء: (لو وجدوا فيه اختلافاً كثيراً) أي: لو كان من عند مخلوق لكان على قياس كلام العباد، بعضه يبلغ حسن وبعضه مردول فاسد، فلما كان جميع القرآن بلغًا ولم يختلف، عرف أنه من عند الله، وليس - بحمد الله - في القرآن اختلاف تنائض، ولا اختلاف تفاوت.
فأما اختلاف القراءات، واختلاف مقاميات الآيات والسور، واختلاف الأحكام في الناسخ والمنسوخ فكل حسن وحق، وليس ذلك اختلاف يؤدي إلى فساد وتنائض.

(1) سورة النساء/ 82.
(2) أنظر تفسير الطبري/ 585/8 وفتح الفقيه/ 491 كلاماً عن ابن عباس.
(3) أنظر غريب القرآن/ 513/6 عن ابن قتيبة وأبي إعبيد.
(4) في ( قوله).
(5) في (لا نزل أي: آت استند.
(6) أنظر الوقائع/ 1/142 ووضعه عن صحيح صحة: أعرض عن ذنبه (اللسان/ صحف).
(7) في (لا نزل أي: آت استند.
(8) في ج: 62 أي: آت استند.
(9) أنظر تفسير الحافظ/ 564/11 وخلفه/ 564/10 كلاماً عن ابن عباس، وفتح الفقيه/ 492/1 عن ناقة.
(10) في (لا نزل أي: آت استند.
(11) في (لا نزل أي: آت استند.
(12) أنظر تفسير الطبري/ 576 عن ناقة وابن زيد، والرازي/ 576/10 والبغوي/ 564/1 وخلفه/ 564/1 وخلفه/ 564/10 وخلفه/ 113/5 وخلفه/ 287.
(13) في (لا نزل أي: آت استند.
وإذا جاءهم أمور من الأسئلة أو الحديث، أذاعوا به وركبوا إلى الرسول وetzt أولي الأمر من أعيادهم الذين يستمعون منهم وولوا فضل الله عليكم ورحمة واعتقام الشيطان إلا بِقِيلَ:

- قوله جل جلالهٔ (ولا تألوا رجاءهم) "إذا جاءهم أمر من الأسئلة أو الحديث... إنها نزلت في قم كانوا يرفعون بسرايا رسول الله ﷺ ويحيرون بما وقع بها" (1)

فهي من هزيمة، وهم أدرك من غنبة قبل أن ينجز به النبي ﷺ، فقيل له تعالى (إذا جاءهم) "يعلم المناطقين وأصحاب الأراصح (أمر من الأسئلة) حديث في فهم (أو الحديث)"، يعني المربحة "أذاعوا به"، أو أظهره ولسوكنهما حتى يكون الرسول هو الذي يفشي وأولو (2) الأمر مثل أي بكر وعثمان وعلي (3) العلم الذين يستبطونه (4) يتعون (5) ويطبون علم ذلك (منهم).

ومعنى "الاستبطاط في اللغة: الاستخراج (6)

وقوله "ولا تألوا رجاءهم" قال ابن عباس (فضل الله علیه ورحمة) القرآن: "لاتبعم الشيطان إلا قيلًا" قال ابن عباس في رواية الرواهي: "ثم الكلام عند قوله لا تبعم الشيطان" ثم استثنى "قليل" من قوله (أذاعوا به) أي: أذاعوا به إلا قيلًا، يعني بقليل المؤمنين.

وهذا القول اختيار الكسائي (2) والقراء (8).

قال في رواية عطاء: "لاتبعم الشيطان إلا قيلًا" من عصم الله (9).

(1) في (ح) قوله، وفي (د) قوله.
(2) في (أ) أمر من الأسئلة، وفي (د) أو الحديث نزلت.
(3) في (د) بما وقع بهما.
(4) في غير (أ) رسول الله ﷺ.
(5) في غير (أ) شهادة: تفسير الطبري 58/5 - 500 عن السدي وابن جريح، والقراء 279، والدر 182/491 عن ابن جريج وابن عباس وفتح القدير 278/442 عن ابن عباس والوجيز للواحدي 113/2.
(6) في جميع النسخ: أو خوف.
(7) في (ح) أو أعلٍ.
(8) في (د) مكمل.
(9) في (ح) فتوعبه، وفي (د) يتطوعه.
(10) في (ح) قوله، وفي (د) توبه.
(11) في (ح) قولهم، وفي (د) توبه.
(12) في (ح) قولهم، وفي (د) توبه.
(13) في (ح) قولهم، وفي (د) توبه.
(14) في (ح) قولهم، وفي (د) توبه.
(15) في (ح) قولهم، وفي (د) توبه.
قال ابن الأنباري (1): وهم الذين اهتموا بعقولهم لترك عبادة الأوثان (2) والإشراف بالله به거 رسول الله ولا كتاب، مثل: زيد بن عمرو بن نفیل (3)، وورقة بن نوفل، والبراء الشبلي (4) وأبي ذر الغفاري، وطلاب الدين.

فقال في سبيل الله لا تكفل إلا نفسك وحرص المؤمنين على الله أن يكف يس ألسنتكم كفرlayın. والله أشد بأكمل الله تنبكلا (6).

وقوله عز وجل (5): "فقاتلون في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك" أمر الله نبيه عليه السلام بالجهاد، ولو كان وحده لأنه قد ضمن له النصر (7)، وتمكن، "لا تكلف إلا نفسك" لا ضرر عليك في فعل غيرك، ولا تهمه بتخفيف من تخفيف عن الجهاد فعليهم ضرر ذلك.

"حرص المؤمنين" حضهم (9) على القتال (ع) الله أن يكف بألسنتكم كفرоказ (8) في حضن الله، وامتناع العلماء عن الأطماع والاطماع من الله واجب، لأن إطعام الكرم إجابه.

و الدابة: الشدة في كل شيء، ومنع (أي يكف بألسنتكم كفر峦) شدة حربهم، وقد أنجز الله وعده بكف بألسنتكم حبهم. وإن جاءنا (11) بال-plus "أو" لفظاً، أحسوا بانتهاكهم (10).

"اشهد بأكمل الله" (12) عداً، والعلماء يسمي باسماً لى مثا من الشدة، ومنه قوله، فمن ينصرا من بأكل الله إن إجابتها (11).

وقال الحسن وقائدة: "أشهد تنبكلا" عقوبة (15).

من يشفع صفعة حسناء يكفر كلك من بأس، ومن يشفع صفعة سيئة يكفر كلك من بأس، وكان الله عليه

1) انظر غزوات النسائي أو 116/5 والبحر 207/3 والبوعي 165/1 والخازن 200/10 والفرطي 107/3.
2) في (م) أو (د) أو (أ) الأشراط.
3) زيد بن عمرو بن نفیل بن عبد العزيز بن رباح بن كعب بن لوئي القرشي العدو، وكان الشكل والد عمر عمه وأخاه لأمه وكان زيد قد ترك الأثواب والذين كاهنهم وكان لا يأكل إلا ما ذهب على اسم الله وحده وكان على دين إبراهيم. توفي سنة 17 قبل الهجرة (الأعلام).
4) لم أفطلع.
5) في (م) أو (د) أوقع عبا، وفي (م) أو (د) أوقع.
6) في (م) أو (د) النصرة.
7) في (د) أو (م) وحضاهم، وانظر المعني في مجاز القرآن 134/11 و134/7 وغزوات النسائي 117.
8) انظر مجاز القرآن 134/1 وغزوات النسائي 117.
9) ليس في (د).
10) ساقطة من (ج).
11) في (م) أو (د) من ولأ الله، سورة فاطر 29.
12) انظر سورة النسيب 117 وسورة النسيب 117.
13) في (م) أو (د) فلان.
14) انظر سورة النسيب 117 وسورة النسيب 117 وسورة النسيب 117.
15) وهو قول ابن عباس في تفسيره ص 76 والبحر 3/3 عن الحسن وقائدة والطبري 580/8 والدر 2/187 كلاهما عن قناعة.
قول الله { فمن يشع شفاعة حسنة قال الكلبي } { ينصيب } أي { أجر منها ومن يشع شفاعة سيناء } يبني بالنية { ينكن له كفل ينكن له } إن الله كان على كل شيء حسيبًا  

وقال مجاهد: شفاعة حسنة وشفاعة سيناء: شفاعة الناس بضعة لبعض.

قال الحسن: ما يجوز في الدين أن يشعف فيه فهو شفاعة حسنة، وما لا يجوز أن يشعف فيه فهو شفاعة سيناء.

قال: ومن يشعف شفاعة حسنة كان له فيها أجر وإن لم يشعف، لأن الله تعالى قال { ومن يشعف } ولم يقل: من يشعف.

ويؤيد هذا قول النبي { ودافعوا نجورا } { وكان الله على كل شيء مغنيا } بحروف

وأما الكفلك فقال أبو عبيدة والفراء وجميع أهل اللغة: الكلف الحظ والنصيب، وهو قول مجاهد والنسدي والريح وابن زيد.

وقوله { كأن الله على كل شيء مغنيا } قال الفراء وابن قتيبة: المقيت: الفتيند يقال: آيات على شيء إذا اقذر عليه

(1) في غير { قوله تعالى. }

(2) قال ابن عباس في تفسيره 72، والبحر 3/302/9 عن مقالي والقلبي وغرائب السيساوي 118/1 119 عن الحسن ومجاهد والقلبي.

(3) وابن زيد.

(4) في { قولا }.

(5) في { قولا }.

(6) في { قولا }.

(7) في { قولا }.

(8) في { قولا }.

(9) في { قولا }.

(10) في { قولا }.

(11) في { قولا }.

(12) في { قولا }.

(13) في { قولا }.
وهو قول السدي، وابن زيد واختيار الكسائي. وقال آخرون: المقتب الحافظ وهو قول ابن عباس وقفة ونكتة، واختيار الزجاج.
قال: معنى المقتب الحافظ الذي يعني الشيء نفي الحاجة من الحفظ، وقال مجاهد (المقتب) الشهيد:
قوله جل جلاله: (فإذا حيتم ب حينه) النبي اسلام يقال: حيا يحي (1) تهية إذا وسلم قال ابن عباس: (فإذا حيتم) بالله
вести السلام ففيم فحبس منها (2) وهو الزيادة على النبي إذا كان المسلم من أهل الإسلام (1) يريد ورخامة الله وبركاته، وإذا كان من غير أهل الدين الإسلام يقول وعليكم، لا يزيد على ذلك وهو قوله: (أو ردوها) قال
الصحاباء: إذا قال: السلام عليكم فقلت وعليكم (3) ورخامة الله وإذا قال السلام上网ك ورخامة الله فقلت وعليكم
السلام وبركاتنا فقد حيتمنا بها ومن بنيت نبي (4).
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصر أبائي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن
سفيان حديثاً عهدناه، بن عمر (4) الحفظ حديثابين أسامة حدثي موسى بن عبيد بن أبي بكر بن خالد (7)، عن أبي أمامة،
عن مالك بن النهان (6) قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومن قال السلام
عليكم ورخامة الله كتب له عشرون حسنة، ومن قال السلام عليكم ورخامة الله وبركاتنا كتب له ثلاثون حسنة) (8).
قوله (9) (إن الله كان على كل شيء حساب) قال ابن عباس (11) مجازياً، وقال الزجاج (11): أي يعطي كل شيء
من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحبه أي بكيه.

الله ﷺ يأكلب ﷺ الذي يعتلى لمن الله ﷺ قد يصبر ويرحم، يمّا كسبوا أتريدون أن تهدموا من أصل الله ﷺ ومن يصف الله ﷺ يحق له ﷺ

(1) في غياب (5) حبيب.
(2) في (5) يعني، وانظر تسهيل ابن عباس ص 76 والزجاج 96/2 والفراء 1/280.
(3) في (5) يعني، وانظر المعوقون سالف من (1).
(4) ما بين المعوقون سالف من (3).
(5) نظر تفسير العطرة 568/8 عن السدي، وأين جريج والتحكي، والدر 188/2 عن الحسن والراجي، 212/10 عن
(6) الله ﷺ يقول في النهايات، وأبو عبيد الرحمن المحيي قال: أبو حاتم صدوق وذكره ابن حيان في النهايات نوضنة 12/2.
(8) أبو بكر خالد بن صوان بن مرة بن جابر بن أبي الأنصاري روى عن أبي وعبد الله رافع مولى أم سلمة وجابر بن زيد الجهني، عن
亚سماي بن أبي أمية هو موسى بن عديه، وزيد بن أبي حبيب ذكره ابن حيان في نواحي وانظر تفاسير ابن عباس 1/280.
(9) مالك بن النهان بن أبي وهب بن الحارب بن فضالة الأنصاري أبو المهم حلف بن عبد الأشهل، كان بكره الأصلى في جاهلية
ويقول تلوجيري، وأسعد بن زرارة، وكانا من أول من أسلم من الأنصار، وانظر وانظر في أهل العقيدة الأخرى، وانظر
السبعين نوضنة 20، (سير الأعلام 1/189-190).
(10) الحديث: روته العلوي، الكبيره 92/19، عن أبي أمامة عن أبي وقضية وهو موسى بن عديه وهو موسى بن
ملاك بن النهان، وانظر تفاسير ابن عباس 1/76.
(11) أنظر تفسير ابن عباس 76.
(12) تهذيب التهذيب 2/932.
سَيْبَالَةٌ، وَعَلَىٰ لَوْنَ لَكُمْ كُفُرُونَ كَمَا كَفَرُوْا فَكُونُونَ سَوَاءً، فَلا تَعْجَبُوا مِنْهُمْ أَوْ لَا تَسْتَيْعُبُوا مِنْهُمْ أَوْ لَا تَبَيَّنُوا مِنْهُمْ وَلَا تَحَسَّنُوا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يُصِلُّنَّ إِلَىٰ قُوْمٍ بَيْنَكُمْ وَيَتَكَبَّرُونَ بِهِمْ وَيَأْفَئُونَهُمْ حُسَرَتُ صَدْرِهِمْ، وَلَا يَبْقَىَّوْاٰ مَنْ يُمِينُوْنَ مَا نَبِلُوْنَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ الْكُفَّارَ إِلَّا أَنْ يَقُولُواٰ إِنَّا أَعَذَّرُوْنَ فَلَمْ يُعْتَرَفُوْنَ وَلَا يَقْتِلُوْنَ الْكُفَّارَ قَلْ بِجَنَّةٍ لَّكُمْ إِلَّا قَدْ أَكَثَّرُوْنَ عَلَيْهِمْ سَيْبَالَةً

بِقُولِهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥) "إِنَّا لِلَّهِ وَلَا إِلَيْهِ لَيْمَتَّعُونَ": هَذِهِ "حَلَامٌ" قُسُمُهُ، كَانَ قَالُ: وَلَا يُجَعَّلُونَ فِي الْمَوْتِ أَوْ فِي الْقِبْلَةِ (١) "مَسْبِبَةً" الْقِيَامَةِ، لَمْ يُقُلْ لَهُمْ أنَّ النَّاسَ يَقْبَوْنَ مِنْ قُوَّتِهِمْ. (٢) مَنْ أَصْدِقَ مِنْ اٰدلِهِ (٣) قَالَ: اٰبَنْ عَبَّاسٍ (٤): يَرُدُّ مَوْعِدًا لَا خَلَفُ لَوَاعِدهُ، وَقَالَ مُقَالُهُ: (٥) لَا أُحِدَّ أَصْدِقَ مِنْ اٰدلِهِ فِي أَمْرِ الْبَعْثِ.

بِقُولِهِ جَلَّ جَلَّهُ (٦) "فَإِنَّا لَكُمْ فِي الْمَشَارِقَاتِ"، نَزِلَتْ فِي قُوَّةٍ قَدْ وَقَدْ قُدِّمَا فِي لَهُمْ مِهَاجِرَاءٍ، ثُمَّ أَرْتَدَّوْا بَعْدَ ذلِكَ، وَإِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِذَلِكَ لِيَبْعَثُنَّ لَهُمْ يَتَجَزَّوْنَ فِيهَا، فَأَخَذَ لَهُمْ الْمَلَائِمُ فِيهَا، فَقَالُوا: (٧) هُمْ مُنْفَقُونَ، وَقَالُوا: يَقُولُونَ هُمْ مُؤَمِّنُونَ (٨)، فِي نِعَامِ اللَّهِ تَعَالَ نَفَاقُهُمْ (٩).

وَمَعْنَى الْآيةِ: فَمَا لَكُمْ مَثَلٌ مِنْ فِي هَؤُلَاءِ الْمَنَافِقُونَ (١٠) "وَأَكَسِبُوا"، أيّ: رَدُّمُهُ إِلَى الْكَافِرِ، يَقَالُ: رَكَّضَ الْشَّيْءُ وَأَرَكَّضَهُ (١١) لَعَلَّهُمْ إِذَا رَدَّدَهُ وُقِيلَ أَنَّهُ وُقِيلَ أَنَّهُ أَوْلَىٰ. فَقَالَ الْزَّاجِجُ (١٢): تَأْوِيلُ "أَكَسِبُوا"، "تَكَسَّبُوْنَ وَرَهَّمُوْنَ إِلَى حَكَمَ الْكَفَّارِ مِنْ الدُّنْيَا، وَلِلسُّعْرِ، وَالسِّبِيعِ، وَالقُتُلِّ، وَيَكُونُ "أَكَسِبُوا"، فَبِمَا أَظْهَرَاهُمْ نَزَالًا.

وَقُولُهُ (١٣): "إِنَّمَا تُوْلِدُونَ أَنْ تَهْدُوا مِنْ أَصْدِقَ أَنَّا"، قَالَ اٰبَنْ عَبَّاسٍ: تُرْضِيَنَّ مِنْ نَمْعَةٍ قَالَ اٰبَنُ عَبَّاسٍ (١٤): أَنْقُ-girl (١٥): "كُلُّ مَهِيدْنَ وَاللَّهُ أَفْصَلَ أَنْصَمُرُ (١٦) مَنْ يَضَلْهُ اللَّهُ فَلَنَّ تَدْخِلُوا جَنَّةً (١٧) طَرِيقًاً إِلَىّ إِلَّا مَا أَحَدًى وَلَا مَهْمَرُ (١٨) فَأَقْلََعُوا، قَالَ اٰبَنُ عَبَّاسٍ (١٩): "أَنْيَمُ بُدُورُ وَكَفَّارُ كَمَا كَفَّارُوا"، أيّ: أَنْيَمُ بُدُورُ لِكَمْ كَفَّارُ كَمَا فَعَلُوا هُمْ فَتَكُونُونَ أَنْمَتْ وَهُوَ (٢٠) فِي (١٣) قُولُهُ.

(١) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (٦٩٨/١٠٩) قُولُهُ. (٢) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (٩٢/١٠٩) قُولُهُ. (٣) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (١١٧/١٠٩) قُولُهُ. (٤) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (١٠٦/١٠٩) قُولُهُ. (٥) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (١٦٨/١٠٩) قُولُهُ. (٦) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (٢٠٧/١٠٩) قُولُهُ. (٧) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (٢٠٧/١٠٩) قُولُهُ. (٨) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (٢٠٧/١٠٩) قُولُهُ. (٩) تَفَاسِيرُ الْطَّرْيُبِ (١٢٠٨/١٠٩) قُولُهُ. (١٠) فِي (١٣) قُولُهُ. (١١) مِنْ لَمْ يُشْرِعُ. (١٢) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٣) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٤) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٥) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٦) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٧) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٨) فِي (١٣) قُولُهُ. (١٩) فِي (١٣) قُولُهُ. (٢٠) فِي (١٣) قُولُهُ. (٢١) فِي (١٣) قُولُهُ.
سورة النساء/ الآيات: 92

سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم أولياء أي: لا (1) توالؤهم فإنهم أعداء لكم (حتى يهاجروا) (2) في سبيل الله (3) حتى يرجعوا إلى النبي (4) ودار الهجرة ثانية.

فإن تولوا أعرضوا عن الهجرة وقبول حكم الإسلام (فخذوه) بالأس (4) ولا تتخذوا منهم ولبا ولا نصير أم (5) قال ابن عباس (6): ولا تستروا بهم على عدوكم.

- قول عز وجل (4): إلا الذين يصلون إلى قومهم الآية، هذا الاستثناء راجع إلى القتل، لا إلى الموالاة (7).

لأن موالي (1) المشركين والمنافقين حرام بكل حال.


وقوله (11) أو جناوكم حصرت صدورهم معني حصرت; ضاقت، وكل من ضاق صدره بأمر فقد حصر. وحؤلاء الذين وصفوا بضيق الصدر عن القاتلهم هم بنو مطلب، كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد أن لا يقاتلوه (12) فيه الله تعالى على قاتل هؤلاء المرتدين إن اتصلوا بأهل عهد المسلمين، إما بحلف أو بجوار، لأن من انضم إلى قوم ذو عيد هم خذائعهم في حق الدم والمال.

وقوله (11) أنا يقاتلوكم أو يقاتلونا قومهم: كان بنو (13) مطلب قد عادوا أن لا يقاتلونا المسلمين وعاهدوا قريشًا أن لا يقاتلوهم أيضاً، فهو قوله (11) أنا يقاتلوكم أو يقاتلونا قومهم يعني: قريشًا.

ثم من الله تعالى على المسلمين بكفّ أبا المعاهدين فقال (14) (15) (16) شاء الله سلطتهم عليهم فقاتلوا منكم فليس بقومهم: يعني:

إن ضيق صدوهم عن قاتلهم إنما هو لغذف الله الرعب في قلوبهم.

(1) في (18) أولية توالؤهم.
(2) في (19) تهاجروا.
(3) في (18) الرسول ﷺ عن ابن عباس.
(4) في (18) الموالاة - البقرة 128، والبقرة 233، والبقرة 286، والبقرة 1، والبقرة 126.
(5) في (18) والADDRESS.
(6) في (18) وثب مطلب: قبيلة من كنانة، ومنهم القافة - مدلع يضم النهم - (لسان دل). (7) في (18) وثب مطلب:
(8) في (18) Anfuss تفاسير ابن كيبر 331 ورد 191 كلامه عن الحسن والزجاجية.
(9) في (18) وثب مطلب: كلامه عن ابن عباس وثب الفقد 496. والبقرة 171 ورد 191 عن ابن عباس، والغزالة.
(10) في (18) وثب مطلب: كلامه عن ابن عباس، والغزالة 191 عن عكرمة.
(11) في (18) القول.
(12) في (18) أي ضاقت، وثب مطلب: تفاسير ابن كيبر 331 ورد 191 عن السدي.
(13) في (18) وثب مطلب: تفاسير ابن كيبر 331 ورد 191 عن السدي.
(14) في (18) وهو قوله وفي (18) القول.
(15) في (18) كابوا بنغيل. إلا يقاتلون.
إذا ذكرت لهم العقلاء: "أي: احترموا السلام. فأعلن الله وسلمة علىهم بسيلة في قناتهم ومكاكين دعائهم.

- قل جل جلاله (1) في مهابة السادة، قال ابن عباس (2): هم بنو عبد الدار وقال الكوفي: هم أسد وهكذا ونظام وقاذ الحسن (3)، هم قوم من المنافقين كانوا يزعمون الإسلام لبأمنوا المسلمين ويظهرون لقومهم الموافقة لهم ليامموهم، وهو قول "يريدون أن يأمروكم ويبثوا فيكم". إله الله نبي على نفقاتهم، ولام ردوا إلى الفتنة أن يعسرها فيها. إنما ردا إلى الشريك وحلفوا فيه "إذا لم يعتزلوك وليعوا إليكم السلام وبغواكم أيديهم". لم يتركوا قناتهم، ولم يبقوا لكهم عبرة أو صلح، ولم يقضوا أيديهم عن قناتهم "فخذوه" للأسر "وفاقوا حيث تفقتهم" وجدتمهم وأولكم جعلناكم لكم عليهم سلطانًا. حجة بينه في قناتهم ولأنه ليس لهم عهد ولا ميثاق.

(1) لأعطاهم مقدمة: إن آية نزلت في عياش بن أبي ربيعة (8) حين قتل
(2) في غياب (1) قوله.
(3) إن تلقي البغوي/1 من آثار النجاح عن ابن عباس.
(4) إن تلقي البغوي/1 من الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس "وتنسب ابن عباس 76 ورغب في النسب".
(5) إن تلقي النجاح/3 من الآية: 319/2 بنحوه والطبري/9 وفتح recta 472/1 "كلاهما عن معاذ ورغب الفاروق/134 وابن كثير/1032/16 (1) في (حم) فيظرون.
(6) في (حم) قوله "وعلهم وسمعته وأعد الله عرضاً عظيماً.
(7) عياش بن أبي ربيعة المخزومي - واسمه عمرو - ذو الرجاء بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان أحد المستضعفين.
الحارث بن زيد (1) ظله كافراً ولم يشعر بإسلامه فقتله (2).

قال قتادة: «(وما كان للمنعم) أي: ما كان له ذلك فيما تنازل الله عن ربه وأمره به.

وقوله في (الخطأ) جميع أهل النحو والمعناي (3): على أن هذا استثناء منقطع من الأول، على معنى: ما كان لمؤمن أن يتقل مؤمنة البينة إلا أن يخطر المؤمن كفرة خطأ (1) بما ذكر من بعد. وصفة تقل الخطأ: هو أن يرمى إلى عرض أو إلى صيد في خطيئة فضبت إنسانًا فيقتله. وكذلك لو قتل رجلًا ظله كافراً، كما ظن عياش بن أبي ر Ста, وكان مسلمًا، كان تقل خطأ.


وصفة الأدية في تقل الخطأ: أن تكون مخففة، مائة من الأجل: عشرون بنت مخاض وعشرون بنت بيون، وعشرون ابن بيون، وعشرون حقة، وعشرون جذعة (7).

وظهر القران أوجب أن تكون الأدية على القاتل في الخطأ (1) في الجنة (8)، غير أن النبي (9) بين (10) أن تكون الأدية في

= بعكة وهاجرة الهجرين وكان النبي (9) يدعو له بالله في النفاة، استشهد في زمن الامام سنة 15 هـ. (شمرات 28/1 وتهذيب

التربيث (1978).

(1) الحارث بن زيد بن أبي إسحاق - أخو بن معيض - نزل فيه (وما كان للمنعم) أن يتقل مؤمناً إلا الخطأ (5) كان يؤدي المسلمين بعكة وهو على

شرعه، فعثر ولم يعلم أصحاب النبي (10) إن كان في شيء تحته عياش بن أبي ر Ста ولا يظن أنه أسلم (أسد الغابة

(1966).

(2) أنظر تفسير ابن عباس 77 ومجاهد 169 والطبري 327-328 و44 عن مجاهد وعكرمة والسلمي وكذا المدركي 222-223 وابن كثير

(3) أنظر تفسير الطبري 930 والدر 1962 كلاهما عن قتادة.

(4) في (5) قوله.

(5) في (6) العقل.

(6) في (7) والمكلفين.

(7) ينظر النزالة 29/2 ومجاهد القرآن 136-137 وابن كثير 534/1، ورغببة النسباوي 5/132-133 والطبري 319/9 وابن كثير 54/1، في (8) حطاثه وفي (9) خطأه وفي (10) ما ذكر بعد.

(8) أنظر تفسير الطبري 326 و327 عن الشهاب وابن عباس وإبراهيم والحسن وقائدة، والقراء 212 والدر 1963 عن ابن عباس.

(9) أنظر تفسير الطبري 930-931 عن عطاء وابن كثير 341/6 عن ابن جبير والجهوور.

(10) أنظر أحكام القرآن لابن العربي 575-576 ثم عمدة فيهم، والطبري 37/9 وابن كثير 535/1 والدر 1962 كلاهما عن ابن مسعود

(11) مرفوعًا. بيت المئات: الحورامان من النون وقال شعيب: العشان التي عليها من حروف عشرة أشهر وابن المخاض: إذا استكمال

سنة من يوم ولد ودخل في الثانية لأن لحظة بالمحاض من الأجل (اللسان / مخصى). وفيه ليوزن ذات اللبس، وابن ليوزن: ولد

الناظر إذا كان في العام الثاني وصار لها ابن (اللسان/ ابن). واللغة: وهي التي دخلت في السنة الرابعة (اللسان/ حقي)، والجذعة:

وهي التي دخلت في الحائزة (اللسان/ جمع).

(12) في (8) في الخطأ على القاتل.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
هشام (1) : خطاً، فأرسل رسول الله ﷺ مقيساً ومعه زهير بن عياض الفهري (2) - وكان من المهاجرين من هم بدر - إلى بني التجار ليدفعوا إلى مقيس قابل أخيه، إن علموا، أو يجمعوا له. أخبرهم إذا لم يجمعوا القاتل، فجمعوا لمقيس دية أخيه، فلما صار إلى بثاب على زهير فقتله وارتد إلى الشرك، وقال في ذلك أبيات منها:

فادركت ثأري واضطعنت مؤسراً وكتبت إلى الأئمة أول راجع (3).

وقوله (4) : "فجزؤه جهم خالداً فيها" إلى آخر الآية (5) وعبيد شديد لم تقتل مؤمناً ممتعداً حرم الله به قتله، وحظر به سفك دمه، وقد وردت في قتل المؤمنين أخبار شداد. أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا عبيدة، عن عمارة الدهنكي (6) عن سالم بن أبي الجعد (7) قال:

كانت عند ابن عباس فسأل رجل فقال: "قل يقتل مؤمناً ممتعداً، فقال ابن عباس جزءاء جهم خالداً فيها إلى آخر الآية - قال: فإن تاب وآمن وعمل صالحاً فلما ابن عباس وأتى له النوبة، فقد سمعت نبيكم يقول:

"وَقَدْ نَصَبْنَا لَهُ كَلِمَةً تَأْفِكًا يُهْيَى الْقِبَامَةِ حَامِلَ رَأْسِهِ بَيْنِيَّ - ۚ وَيَبْسُرَهُ وِفَيْهِ الْآخِرَةُ قَاتِلَهُ، يَقُولُ: ۗ رَبَّلَا هُوَ الْقَاتِلُ الْمُؤْمِنَ، يَقُولُ: ۗ قَاتِلِيَّ.

فَوَلَّذَى نَفْسِي بِبِيْحُمُتْ لَعَلَّهُ يُشْمَى هِيَ مِنْ يَقُولُ عَلَى نَبِيِّكَ مَعْتَمَدًا (8).

وانسحبا (9) في (د) هاشماً.

(2) في (د) زهير، وهو: زهير بن عياض الفهري من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الفهري. ابن عم بلال بن عباس: أرسل رسول الله ﷺ مقيساً ومعه زهير بن صبيحة عياض الفهري من المهاجرين. وكان من أهل بدر، وحضر أحداً، إلى بني التجار. فجمعوا لمقيس دية أخيه، فلما صارت الدبة إلى بثاب على زهير بن عياض فقتله وارتد إلى الشرك.

(3) في (د) قوله ممتعداً.

(4) في (د) قل يقتل مؤمناً ممتعداً.

(7) في (د) أبو بكر الحافظ.

(8) في (د) كتبه داود. بروا عن نبيكم يقول:

"وَقَدْ نَصَبْنَا لَهُ كَلِمَةً تَأْفِكًا يُهْيَى الْقِبَامَةِ حَامِلَ رَأْسِهِ بَيْنِيَّ - ۚ وَيَبْسُرَهُ وِفَيْهِ الْآخِرَةُ قَاتِلَهُ، يَقُولُ: ۗ رَبَّلَا هُوَ الْقَاتِلُ الْمُؤْمِنَ، يَقُولُ: ۗ قَاتِلِيَّ.

فَوَلَّذَى نَفْسِي بِبِيْحُمُتْ لَعَلَّهُ يُشْمَى هِيَ مِنْ يَقُولُ عَلَى نَبِيِّكَ مَعْتَمَدًا (8)."

(9) في (د) ذكره الحميري في سنة 121 في سلسلة الأثراء باللهyards.

(8) في (د) كتبه داود. بروا عن نبيكم يقول:

"وَقَدْ نَصَبْنَا لَهُ كَلِمَةً تَأْفِكًا يُهْيَى الْقِبَامَةِ حَامِلَ رَأْسِهِ بَيْنِيَّ - ۚ وَيَبْسُرَهُ وِفَيْهِ الْآخِرَةُ قَاتِلَهُ، يَقُولُ: ۗ رَبَّلَا هُوَ الْقَاتِلُ الْمُؤْمِنَ، يَقُولُ: ۗ قَاتِلِيَّ.

فَوَلَّذَى نَفْسِي بِبِيْحُمُتْ لَعَلَّهُ يُشْمَى هِيَ مِنْ يَقُولُ عَلَى نَبِيِّكَ مَعْتَمَدًا (8)."
أخبرنا أبو القاسم السراج، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي (1) أخبرنا علي بن عبد العزيز (2)،
أخبرنا أبو عبيدة، حدثنا حجاج (3) عن ابن جريج، أخبره القاسم بن أبي بزة (4) أنه سأله سيدنا: هل لمن قتل مؤمنًا
توبة؟ فقال: لا، فأقرأ عليه هذه الآية (5) والذين (6) لا يدعون مع الله إلا إليها. ثم يقتلون الناس التي حرم الله إلا
بالحق) إلى قوله (6 من تاب). فقال سعيد: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عملي، فقال: هذه آية مكية نسختها
آية مدنية التي في سورة النساء (1).

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، أخبرنا يحيى بن ساسوبي (7)، حدثنا سويد بن
نصر (8)، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سالم البتامي (9) عن حميد عن أن أس
عن النبي ﷺ قال: (أقبل الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) (10).
أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق (11)، أخبرنا أبو عمورو بن مطر، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أخبرنا

(1) محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي كان صحيح السماع مقيلاً في الرواية قال الحاكم: وجدته طلب الحديث إلى
العراق والسماح والحجاز، وحدث بنبسوب وغير منه توقيع بمكة سنة 237 ه. (عمجم البلدان، 2/396، ونهاية البSOFTWARE)،
علي عبد العزيز بن المرزبان بن ساير الحافظ الصدوق أبو الحسن الجيري شيخ الحرم ومصرف المسند سمع أبو عبد الله وقاصي،
وعثمان بن عبد الرحمن بن إياس وخلائق عن أبي أحمد بن القاسم البيروني قال الدارقطني: ثقة مأمون وقال ابن أبي حاتم
صدوقي توقيع سنة 468 ه. وعاش يعضاً ومساكن عياناً. (ذكره الحفاظ 2/127).
(2) حجاج محمد الطباطس أبو محمد المتصف الأعور أحد الأئمة ترمي الأصول مسلم جريج الطيبة قال ابن مبين: أتبت
أصحاب ابن حبيب وقال أخاه ما كان أضيق وأصبح حديث وأشده تعهد للحروف توقيع سنة 620 ه. (ذكره الحفاظ 3/451).
(3) في (5) بزة، هو: القاسم بن أبي بزة وهو نافع بن أبي بزة واسم أبي بزة يسر المكي فارسي من هذان، وقال: إن نافعًا مولى
إلى أهل مكة وقال حاتم الرازي: هو مولى عبد الله بن في السباع بن الصدقي الحميري مسيب بن جريج وعنه ابن جريج توقيع
سنة 124 هـ (الجاحم).
(4) في (6) الذين، سورة الفرقان 88 - 89، ونهاية (لا يلزمون ومن يفعل ذلك يتلقى أذى يكلفه بالذبابة ثم يلقى فيه مهاناً)
(5) أنظر سنن أبي داود، كتاب الفتن والمحال - في تعميم قتل المؤمن رقم 2423 عن زيد بن جربير، وكتاب
ثابت ورق 274، 4224 و2744 عن ابن عباس (3/300 - 301) وذكره صحيح مسلم 2/687 وسنن البكاء 4/687 وسنن
البيهقي 7/240 ومسند أبو حاتم الرازي 2/130 والفراء 6/241، وذكره البخاري 2/240، والبيهقي 7/240، والسنن
6/241، يقال عنه بن جربير بن أبي عباس.
(6) يحيى بن ساسوبي بسيئين مهملتين الأولى مرفوعة بعد ألف والثانية مضوطة بعد وأوامر به معجم بالثناء من تحت وهاة (عمدة القوي)
والضم ص (5).
(7) سورة النحل 240 - 241، ونهاية (لا يلزمون ومن يفعل ذلك يتلقى أذى يكلفه بالذبابة ثم يلقى فيه مهاناً)
(8) سورة البقرة 4/294، ونهاية (لا يلزمون ومن يفعل ذلك يتلقى أذى يكلفه بالذبابة ثم يلقى فيه مهاناً)
(9) سالم أبو الفضل وهو ابن أبي مولى عمر بن عبد بن عبد بن مرة مولى أم هانئ، وسلمان بن سوار
ومخرج مولى ابن عباس ونافع مولى أبي قتادة وعمر بن سعد وطائفة وعُثمان بن عيسى ومحمد بن عقبة مات في زمن مروان.
(10) كتاب الحج (18/19).
(11) الحديث: رواه الحاكم في المستدرك - كتاب الأفام - بلغه: "إذاagger أن وللله أن نعتقد أن عبادة ثلاثاء أن عبادة بن مالك
و أ تريد، وذكره في البخاري 18/19، وذكره الحاكم في البخاري 18/19، وذكره ابن الجهمي القرشي وذكره له بالصحيح
(0/5).
(12) في (5) أبو عبد الله بن إسحاق.
الحكم بن موسى (1) حديثنا محمد بن سلمة (2) عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن المهاجر (3)، عن إسماعيل...

١٤. أئمه: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، وأبو عمرو بن نجدي، وأخربشة أبو بكر القاسمي، وأخربشة عبد الله بن محمد الحافظ، وأخربشة العباس بن حبان، حديثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي (4).

١٥. قدمت في بعث النبي محمد بن يحيى (5) عن عبد الله بن عبد الله الحاراني روى عن خاله أبي عبد الرحمن خالد بن أبي زيد وابن إسحاق وطائفة...

١٦. محمد بن سلمة عن عبد الله الإمام العقلي أبو عبد الله الحاراني، روى عن خاله أبي عبد الرحمن خالد بن أبي زيد وابن إسحاق وطائفة...

١٧. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

١٨. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

١٩. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٠. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢١. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٢. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٣. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٤. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٥. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٦. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٧. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٨. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٢٩. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٠. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣١. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٢. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٣. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٤. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٥. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٦. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٧. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٨. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.

٣٩. في (١) عمر، وفي (٢) عمو.
 كنت عند عمرو بن عبيد (1) في بيتهم، فلقيت يقول: يبقى بي يوم القيامة فأقام بين يدي الله تعالى، فقوله (2): كنت: إن القاتل في النار؟ قلت: أنثى. قلت، ثم مثل هذه الآية (3) من يقتل مؤمنًا من دون مغفرة، فقلت وما في البيت أصغر مني؟ قلت: أرأيت أن قال (4)؟ فإني قلت: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. (5) من أين علمني أنه لا أراه؟ أفعل له هذا؟ فأنا استطاع أن أبرد الله عليه (6).


أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي (8)، فيما أذن لي (9) روايته عن قال: أخبرنا محمد بن الحسين (8)، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو داود الحفري (8)، حدثنا سفيان، عن أبي سعيد عن عطاء.

عن ابن عباس، أن رجلاً سأله: القاتل المؤمن توبة؟ فقال: لا. وقال له: هل لك توبة؟ يا رجل! لم يكن ذلك، فقال: لا توبة لك لكي لا يقتل، ويا رجل! هذا وقد قلت، فقال: لك توبة لك. يا رجل! لا يبقى بهدي إلى التهكلاة (10).

فأما (11) تأويل قوله تعالى (فجزاؤهم جهنم) فقد روى مرفوعًا عن النبي ﷺ أنه قال: «هو جزاؤهم أن جازوا» (11).

(1) في (5) قول الله، وفي (2) فقوله ﷺ.
(2) في (1) كان ذلك.
(3) في (1) كان ذلك.
(4) في (4) السيرة النبوية.
(5) عن ابن عباس.
(6) لا أغلف عليه. وقد ورد محدث باسم محمد بن عبد العزيز العفيف أبي عبد الرحمن لمعله وهو وسيء.
(7) في غير ﷺ فيما أجاز له.
(8) في (5) الحكمة: محمد بن الحسن: محمد بن محمد بن مهار المروزي الحدادي أبي الفضل شيخ مرو الفاضي الكبير. قال: الحاكم: كان.
(9) في (5) الحكمة: محمد بن الحسن: محمد بن محمد بن مهار المروزي الحدادي أبي الفضل شيخ مرو الفاضي الكبير. قال: الحاكم: كان.
(10) في (5) السيرة النبوية.
(11) في (5) يا رجل! هذا وقد قلت، فقال: لك توبة لك. يا رجل! لا يبقى بهدي إلى التهكلاة.
وروى (1) عاصم بن أبي النجود عن ابن عباس في قوله {جزاءه جهنم} قال: هى جزاؤه، فإن شاء عذبه، وإن شاء غفر له (2).

وبهذا قال عون بن عبد الله (3)، وبكر بن عبد الله (4) وأبو صالح، وقد يقول الإنسان لمن يزجره عن أمر: إن فعلته فجزاؤك الفتن والضرب، ثم {إن لم يجازه بذلك} (5) لم يكن ذلك منه كذبًا. والأصل في هذا: أن الله تعالى يجوز أن يخلف الوعيد، وإن كان لا يجوز أن يخلف الوعد، بهذا وردت السنة عن رسول الله ﷺ فيما:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني (6) [أخبرنا عبد الله بن محمد الأصبهاني (7)] حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (8) وأبو حفص السلمي (9) وأبو يعلى الموصلي، قالوا (11): حدثنا هديء بن خالد، حدثنا سهيل بن أبي حزم، حدثنا ثابت الباني عن أسن بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: {ودع الله على عمله ثواباً فهو منجزه له} (10)، ومن أوده على عمله عقاقة فبه بالخير (11).


= العلاة بن ميمون - وهو لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به - قال المحقق ضعفه الذي نقل عن المصدر (الضعفاء الكبير)

(1) في (19) عن عاصم.
(2) أنظر الدر 4/197 عن عاصم وعون بن عبد الله وأبي صالح.
(3) عون بن عبد الله عن عبيدة بن مسعود الهذلي. خطيب راية شاعر كان من أدب أهل المدينة وسكن الكوفة فاشتهر فيها بالعبادة والقراءة.
(4) وفي سنة 15 هـ. (الأعمال) 380.
(5) بكر بن عبد الله بن عمرو الإمام الفردي الواقف الحجة. أبو عبد الله العزيمي البحاري أحد الأئمة بذكره بالحسن وابن سيرين وذكر عن النافورة بن عبد الرحمن بن عباس وابن عمر وابن أحمد وكان له ثناً كثير الحديث حجة فقهاً نوفي سنة 106 هـ (الأعمال) 232 - 535.
(6) ما بين المعتقدين ساقط من (20).
(7) في (21) الأصفهاني وفي (22) الأصبهاني سيق.
(8) هذين ساقطين من (23).
(9) زكريا بن يحيى بن داوود الحافظ أبو يحيى الساجي أحد الأئمة ما علمت في جرحه أصلاً وقال أبو الحسن القطان مختلف فيه في الحديث وقصه قوم وضع فاته أخر يوفي سنة 70 هـ. (الميزان) 79/2.
(10) في (24) قال.
(11) لم أقف عليه.
(12) الحديث زواج البيروتي في مجمع الزواجات - كتاب التوبة - باب ما جاء في وعد بالله ووعيه إبراهيم أبو يعلى الطبري والطبراني في الأوسط وفيه: يحيى بن أبي حزم وقيث رضي على ضعفه، وناقد رجال الصحيح، عن أسن (211/10). والدر 230/10، وكتبو الحقائق.
(13) أحمد بن حمزة بن عمارة بن حزيمة بن سبار الأصبهاني الفقيه أبو عبد الله والحاصل أبي إسحاق نوفي سنة 321 (الوافي بالوفيات).
(14) أحمد بن الخليل البغدادي جوهر المعروف بجوهر بروي عن الأصمعي وأبي بكر بن عباس، قال الدارقطني ضعف لا يحتوي به بقية إلى بعد سنة 270 هـ. (الميزان) 40.
(15) وفي (26) أبا عمرو بن أبي العلاء قال:
(16) يخلف: وأبخل فهمه الاستفهام محدودة (حاشية ا).
أقربت من أوعده الله على عمل عقابًا، أي خلف الله وعده فيه؟ قال: أبو عمرو بن العلاء من المحدثة أنني يا أبا عثمان؟ إن الوعد غير الوعد، إن الحرب لا تعد عارًا ولا خلفًا أن تعد شرا ثم لا تفعله، ترى ذلك كرامًا وفضلًا، وإنما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله.

قال: فازوجني هذا في الحرام؟ قال: أما سمعت قول الأول:

وإن كان أوعدته أو عده لمخالف أبادي ومجنز موعدي(1) والذي ذكره أبو عمرو بن العلاء. رحمه الله مذهب الكرام، ويسحن عند كل أحد خلاف الوعد كما قال السري الموصلي(2):

إذا بعد السر أنجز وعده وإن أعد الشر فالعنف مانعه وأحسن يحيى بن معاذ(3) في هذا الفصل حيث قال: الوعد والوعيد حق، فالوعيد حق العباد على الله، ضمن لهم إذا فعلوا كذا أن يعطينهم كذا. ومن أولى اليهود من الله؟ والوعيد حق على العباد، قال: لا تفعلوا كذا فأذنتم ففعلوا فإن شاء عنا وإن شاء أخذ، لأن حقه، وأولاه(4) بينا الكريم والعفو إنه غفور رحيم(5).

يتخذوا الدين ما اعتنوا إذا ضربتم في سبيل الله أي: سرتكم وغزوتكم نزلت في أسماء بن زياد وأصحابه، بعدهم رسول الله ﷺ سرية، فقوا رجلًا كأنه كان قد انحاز بغضنة له إلى جبل. وكان قد أسلم، فقال لهم: السلام عليكم لا إنه الله محمد رسول الله، يبادر إليه أسماء فقتله واستفاقا عنه(6).

1) أنظر الحوار في تفسير الرازي 183 - 184 نقلًا عن الرازي، وعمون الأخبار 142/4 والغوري 1783 ولبان الميزان 273.
2) وكذا البيت: وسير الأعلام 482 - 492 في ترجمة أبي عمرو بن العلاء، والبيت لعمار بن الطفيل (انظر ترجمته في الأعلام 202، والزاهد 184، والذل 173، واليام 174، ودبوان عامر بن الطفيل ص 58 تحت عنوان (أفضل إمامي وأبجر موعدي)، وينتج في ديوان السري الموصلي ص 93.
3) الأفكار الشاهد أبو الحسن السري بن أحمد الكذبي الموصلي صاحب الديوان المشهور مهد سيف الدولة بن عبد الكاز، والكاز قال ابن خلكان: كذالك في صبى ينير وتنير بالآب ومثبظ الشعر في سنة 323 هـ (شذرات الذهب 122، والذل 273، وانظر البيت في ديوانه ص 161 في مهد سيف الدولة وضفر الرازي 183/11).
4) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي الزاهد حكمو زمانهم وواضع عصر روى عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره تكلم في علم الكلام فحقن الكلام فيه سنة 258 هـ (شذرات الذهب 136/2).
5) في اله (و) ول唔هما.
7) في (ع) قوله تعالى.
قوله (1) فثبتوا!' قال: تثبت الأمر، أي: تأمل وثبت في وقته قوله: 'ولأنت التبين من الله، والملأ من الشيطان، فثبتوا' (2). وقرئت (فثبتوا)، والمعنوات متقاربة (3).

أي: لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام (4) أي: لا تقولوا لمن حيامك بهذه التحية (ليس مؤمنًا) فقلن أو تأخدوه.


قال تعالى: كتب ضلالاً فمن الله عليك بالإسلام (12) وهداها له (13).

ثم أعاد الأمر بالتبين فقال (فثبتوا) إن الله كان بما يعملون خبيرًا، قال عطية العوفي: هو خبير أنك قتلموه على مثلاً (14).

قال ابن عباس: ثم استغفر رسول الله (2/4) لإسحاق بن زيد وأمر أن يغفر رقية (15).

1. في (ج، ه، و، وقولة)
2. في (د، ز، و، وقولة)
3. في (س، وقولة)
4. في (ب، وقولة)
5. في (ب، وقولة)
6. في (ب، وقولة)
7. في (ب، وقولة)
8. في (ب، وقولة)
9. في (ب، وقولة)
10. في (ب، وقولة)
11. في (ب، وقولة)
12. في (ب، وقولة)
13. في (ب، وقولة)
14. في (ب، وقولة)
15. في (ب، وقولة)
لا يَسْتَوِي الْقَدْوَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَوْلِي الْإِحْلَامِ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُهُمْ وَيَنْفَسُهُمْ فَضْلُ اللَّهِ

الْمُجَاهِدِينَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنْفَسُهُمْ عَلَى الْقَدْوَانِ دِينَةً وَهُدُى اللَّهُ الْخَسِيِّ وَفَضْلُ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَدْوَانِ أَجْرًا

ً عَلَى الْهُدَايَةِ مَنْ وَمَهَّرَهُ وَرَجَمَهُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًا رَحِيمًا.

- قوله عز وجل (1) لا يَسْتَوِي الْقَدْوَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَوْلِي الْإِحْلَامِ وَالْمُجَاهِدِينَ (الضير): النقصان وهو كل ما يضرب وينقص من عم ومرض وعلا.

قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه لا يَسْتَوِي الْقَدْوَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجَاهِدِينَ في سبيل الله ﷺ ولم يذكر في أولي الضرر فقال ابن أم مكتوم (2) كيف وتأهم وراء عني الناس؟ فنى النبي ﷺ وحلي ثم سري (3) عنه فقال: كتب لا يَسْتَوِي الْقَدْوَانُ مِنَ المُؤْمِنِينَ غير أولي الضرر فكتبه (4).

وفراء (جبي) فرعا ونصبا، فمن رفع فهو صفة للقاعد، ومعنى: لا يَسْتَوِي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر، أي: لا يَسْتَوِي القاعدون من الأصحاء والمُجَاهِدِينَ وإن كانوا كلهم مُؤْمِنِينَ.

ومن نصب (غير جملة استثناء من القاعدين، يعني: لا يَسْتَوِي القاعدون إلا أولي الضرر، وهذا الوجه اختيار الأحفص) قال: لأنه استثنى بها قوم لم يقرروا على الخروج (5) وهو أيضا قراءة النبي ﷺ فيما أخبرنا: أحمد بن عبد الله المخلذي (6)، أخبرنا محمد بن حمود الحافظ حديث أبوعمر الدودي، حدثنا علي بن حمزة الكاسكي، حدثنا ابن الزناد (7) عن أبيه، عن خارجة بن زيد (8) عن أبيه:

(1) في (جبي. د. ه) قوله، وفي (و) قوله تعالى.
(2) عن أنصار السلاجقة، والمصانعين، وفرائط الأزهاج، وضر.
(4) ثم سري عنه: شهادة أرا: كشف عن عمه (عمة الفروض، والصحيح ص 101).
(7) في (جبي) عبد الله.
(8) في (و) ابن أبي زيد، وهو: عبد الرحمن بن أبي الزلزال - عبد الله بن ذكوان المدنى - محمد أحمد أحمد العلماء، الكبار وأخبار المحدثين، لهما: بعون ضعف في ما معين قالت مرة: ليس بيهم، وقال أخرون: لا يحسن به، وكذا قال أبو حامد وضعف النسائي وقال أحمد: مضطر عبي، وجعله المكامي. قيل: قدر جمعة جماعة وفرو، وكان من الحفاظ المثليين لأساسا عن أبي وهمام بن عروة حتى قال أبو معين: هو أثبت الناس في هميش بن عروة توفي سنة 146 هـ (الميزان 57/2).
(9) خارجية بن عبد ثابت: أبو زيد: الأنصاري التجاري، الذي، آخر إسلام، اسم، أي، وعمر الزهري، وعبد الملك بن أبي بكر، عبد الرحمن بن هشام مات سنة 99 هـ (كتاب الجمع: 127).
أن النبي ﷺ قرأ (غير أولي الضرر) - نصبه - (1) وتولى (2) والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم ونفسهم عطف على قوله (القاعدون) (3) والمعنى: ليس المؤمنون (4) القاعدون عن الجهاد من غير عذر والمؤمنين المجاهدون سواء، إلا أولي الضرر، فإنهم يساوون المجاهدون، لأن الضرر أبعدهم عن الجهاد.

وقوله (فصل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين) يعني من أهل العذر (درجة) وذلك أن المجاهدين مباشرون للطاعة فلهما فضيلة على القاعدين من أهل العذر، وإن كانوا هم على نية الجهاد وقصده.

وقوله (وكالآخرون من الحسين) قال مقاتلين (5) يعني المجاهد والقاعد [المقدور والحسني: الجنة]. قوله (فصل الله المجاهدين على القاعدين) (6) أجرًا عظيمًا (7) يعني: القاعد من غير عذر، والمجاهدون مفضلون عليهم بدرجات. قال ابن ماجه (8) في سير النروج ص: ما بين كل درجتين عدنو الفرس الجواد المضمر سبعين (9) خريفًا (9).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا إبراهيم بن علي الذهبي، حدثنا يحيى بن بكر، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: (تكلم الله عمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته إلا جهادًا) (10) في سبيله، وتصديق كلمه، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، ماداحًا من أجل وفاته.

رواه مسلم عن يحيى بن بكر (11).

- قوله (درجات منه) يعني: منزل بعضه أعلى من بعض من منازل الكرامة قال السدي: فضلوا بسبع عشانه.

درجة.

(1) روى أبو داود في سننه - كتاب الحروف والقراءات - الحديث السابع رقم 3975 سنة وعده (غير) بالرفع 87.
(2) في (3) قوله.
(3) في (4) القاعدون.
(4) في (5) ليس المؤمنين.
(5) في (6) مقاتلين.
(6) في (7) القاعد.
(7) في (8) ليس المؤمنين.
(8) في (9) خريفًا.
(9) في (10) مسلم.
(10) في (11) مسلم.
(11) في (12) صحيح.
سورة النساء/ الآيات: 97 - 100

وروى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين الدراجين كما بين السماء والأرض».

وقوله: «وكان الله غفوراً رحيماً» يريد: للفريقين جميعاً، للمجاهدين، والقاعدين.

إن الذين توفهم الله المثمرة طالب أنفسهم كلاً فيكم كأن كلاً مستضعفي في الأرضك! إنّما كنتم أرض الله وعباده وعهد الله وجهته ورسالة عدوه! إلّا المستضعفيين من الرجال والنساء والولدين لا يستطيعون جبلة ولا يهتدون سبيلًا. فأتلهم الله على أن يعفو عنهم. وذكر الله عفوًا غفورًا. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراحم كبرى وسعده ومن يزجح من بنيه مهاجرًا إلى الله ورسوله، ثم يدركه العفو، فوفق أمره على الله وكران الله غفرانًا رحيماً.


ثم ذكر أهل العذر في الخلف عن الجهاد فقال:

(1) الحدث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب التوحيده - باب وكان عرضه على الماء - ضمن حديث أبي هريرة 281 ووصف ابن أبي شيبة 232 وشرح السنة للبغوي 261/10 وسنده أحمد 325/2 كله من حديث أبي هريرة.

(2) في (5) قوله.

(3) في (5) المجاهدين.

(4) في (5) قوله تعالى.

(5) في (5) بالردي.

(6) من الفراء 382/2 وفساء 236/2 وبحبيبة 227/11، وابن كهف 1/106/5 كله من ابن عباس. والدر 2/105 وابن زيد وأصحاب النزول للواحي 128/102 وللسفر 89/10.

(7) في (5) فيما.

(8) من الفراء 129/3 وكتاب الهجرة واجية إلى أن فتحت مكة، وفي 5/3 وقيل أبو مسلم: إنه تعالى لما أوجب الهجرة على كل من أسلم استنثى من له عذر.

قوله(أ) فاولؤك على الله أن يعفو عنهم. (الآية). قال الزجاج: أبلغ الله أن هؤلاء راجون العفو كما يرجم المؤمنون.

وقال(أ): كلمة ترجي(5)، وما أمر الله أن يرجي(6) من رحمته فنزلة الواقع، وكذلك المثل بأرحم الراحمين.

وقوله(أ) من يهجبر في سبيل الله يجد في الأرض مراعما(7) كثا: قال الزجاج: المعنى: يجد في الأرض مهاجرًا، لأن المهاجر لقومه والمرضاب منزلة واحدة وإن اختفى النفوذ، وهو مأخوذ من الرغب وهو المباد. قال:

راغمة ثلاثة أن هجرته وعادته ولم أقبل رغم أنفه، وإن لقص أنفه بالثواب(8).


وقوله(أ) من الرزق وقال قنادة: وعسة(16) من العيلة إلى الغنى(17).

(1) انظر الطبري 2/922 و2272 و11/11 والبيزاني 303 و427 والدروز 207 و216/2/44/1/1268، وفتح الباري 2/677 و12/922، والدرور 206/2/44/1/1268، وفتح الباري 2/677، والدرور 206/2/44/1/1268، وفتح الباري 2/677، والدرور 206/2/44/1/1268

(2) في (النوح).

(3) في (النحل).

(4) في (رعد).

(5) في (ترجي).

(6) في (بقر).

(7) في (وحدة).

(8) في (وسع).

(9) انظر الزيج 2/4 و10/4 والخزازين 5891 واللسان، ولهه، عن الزجاج.

(10) انظر البحر 4/529 و10/4 والخزازين 5891 واللسان، ولهه، عن الزجاج.

(11) انظر غريب القرآن 143 ومجاز القرآن 118/1 والزاهد 12/36، عن أبي عبيدة.

(12) انظر نسیر ابن عباس 427 و87 والمدرور 207 وفتح القریب 5512/1/459 و120/1/119/9 و130/1/543/1/459.

كلاهما عن ابن عباس والصاحبة والحسن.

(13) انظر نسیر ماجد 176 والطبري 120/1/100 و207/2/459 وفتح القریب 5512/1/459.

(14) انظر نسیر ماجد 176، ولهه، وأيضاً نسیر الطبري 2/41، 120/1/100 و207/2/459 و130/1/543/1/459.

(15) في (بقر)، وبه، وبه، عن ابن زيد وفتح القریب 5512/1/459 و120/1/119/9 و130/1/543/1/459.

(16) في (بقر).

(17) في (بقر)، ولهه، عن ابن عباس 2/41، 120/1/100 و207/2/459 و130/1/543/1/459.
وقال أهل المغنى: "فوصع في إظهار الدين، وذلك أن المشركين كانوا قد ضيقوا عليهم في أمر دينهم حتى متعهم (1) من إظهاره.

قوله عزر وجل (2) ومن يخرج من بيت مهاجراً إلى الله ورسوله... الآية، قال ابن عباس في رواية عطاء: كان عبد الرحمن بن عوف يخرب أهل مكة بمانزل فيهم من القرآن فكتب بالآية التي نزلت "إذ الذين نواعهم الملائكة ظالمي أنفسهم..." فلما قرأها المسلمون قال ضمرة بن جندب (3) اللبي لببه... وكان شيخاً كبيراً، احتملوا فإني لست من المستضعفين، وإن لي كهاني إلى الطريق، فحملوه على سرير موجهاً إلى المدينة، فلما بلغ التنعيم (4) أشرف على رأسه، فصنص بينيهم على شاهله، وقال: اللهم هذا كله هذه لرسولك، يا بايغك على ما بايعك (5) به رسول الله صامدةً فبلغ خبره (6) أصحاب رسول الله ص. فقالوا (7): لو وفوا المدينة لكان أنّ أجرًا فأنزل الله تعالى في هذه الآية، وهذا قول جماعة المفسرين (8).

ومعنى "وقع أجره على الله" وجب ثوابه (9)، والمؤمن إذا قصد طاعة ثم أعجزه العذر عن إتمامها كتب الله له نواب تمام تلك الطاعة. وهذا معنى قوله "ثم بدرت النوبة فقد وقع أجره على الله". (10)

ولذا ضربه في الأرض فليس عليه جناح أن تقصروا من الصلاة إن جعلتم أن تقيتم دين الله كفرنا إذا كفرونا (11) كنا لعلنا نبتين (12) وإذا كتم فيهم فأمسك لهم الصلاة فقلتم طاعة يمكش ممك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سعدوا فليس كونوا نورًا لكم وتأتى طائفة أخرى لا يقتلون ولا يقتلونه (13) وأسكنوه في بئس مكان وليأخذوا جرحهم وأسلحتهم ود الذين كفرن لا تفقولون عن أسلحتكم وأدعوه في سبيل الله مستضعفاً جنباً جناحاً علىكم (14) كأنكم أدى من مطر أو كفم مرضى أن تسعوا أسلحةكم وحده فأزيرا إن الله أعلم لأجل الذين عادن بهم (15) فإن قضيتم الأصرولا فأذكروا (16).

(1) في (ب) مبتعه. وانظر تفسير الطبري 122 والبغوي 583/1، وغرائب البخاري 5/151.

(2) في (ج) هم، وفي (ب) قوله.

(3) في جميع السنح حيب بن ضمرة وفي جميع الروايات، والطريقي في الكبر، والبخاري، والبوصين في آخره، ومحمد بن خزيمة وغيرهم: ضمرة بن عمرو بن الأزاعي. وقيل ضمرة بن جندب، وقيل ضمرة بن عبسة: أن عبد الرحمن بن عوف كتب إلى أهل مكة (إن الذين نواعهم الملائكة ظالمي أنفسهم... الآية) (9) "وإذ الغابة 31/10، وترجم له مرة أخرى تحت اسم: جندب بن ضمرة اللبي (المصدر السابق 6/30).

(4) "ماتيني: مكان بين مكة والمدينة، بقرب من مكة (اللسان/ نعم).

(5) في (ب) باع.

(6) في (ب) حديثه.

(7) في (ج) لست في (ح).

(8) "مفسر ابن عباس" 872/11 وأسد الغابة 3/61 وغرائب البخاري 5/151، وفتح القدير 2/301، قالوا عن ابن عباس وفسين ماجه 167/11، وكان كثير 543/11 عن ابن عباس، ومعتمد بن جبير، والمدل 207/2 عن ابن عباس، وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد، وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد и вел. 138/1. (9) مفسر القرآن 138/1.
الله قبضا ووفقا وعلي جنوناكم إذا أطمأنت تحكموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين

کبیب ایمکنها

- قولو جل جلالة (1) "إذا ضرمت في الأرض فليس عليك جتاح أن تقصروا من الصلاة..." الآية،

بقال: قصر الصلاة وأقصرها وقصرها، كل ذلك جائز.

وفرض المسافر أربع، إلا أن رخص له في القصر، وإن شاء أخذ بالرخصة وإن شاء أتم على أصل الفرض لأن الله تعالى قال "فليس عليك جتاح أن تقصروا" وهذا النظير للإباحة، لا للإيجاب.

وقوله (2) "إذا خفتم أن فتنتم الذين كفروا" قال ابن عباس: يريد أن يقتلكم وقل هذا قوله "على خوف من فرعون وملتهم أن يفتنهم" أي: يقتلكم.

وظاهر قوله (3) "إذا خفتم" يوجب أن القصر لا يجوز إلا عند الخوف، وليس الأمر على ذلك، فإن القصر مباح في السفر عند الأمن، ولكن الآية نزلت على غالب أسافر النبي ﷺ وأكثرها لم تتعلق عن خوف العدو، والقصر في الأمن.

خاتمة

أخبرنا أحمد بن الحسن الحيوري، حدثنا محمد بن يعقوب المعقل أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رвод عن ابن جريج قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمر (1) عن عبد الله بن أمية (2) قال:

قلت لعمر بن الخطاب: فيم إقمار الناس لصلاة اليوم، وإنا قال الله ﷺ "إذا خفتم أن يفتنتم الذين كفروا" وقد ذهب ذلك اليوم؟ فقال: عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: "صدقة تصدقي الله بها عليك فقابلوا صدقاتكم" (3) أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيداء، أخبرنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف (4) حدثنا الفضل بن...

(1) في غياب (5) قولو، وفي (5) قوله تعالى.

(2) سورة البقرة.145.

(3) من اللمان، قصر، والمصالح المنبر.출전.166.

(4) منanson، والثانية، قصر.

(5) منanson، والثانية، قصر.

(6) في غياب (5) قولو، وفي (5) قوله تعالى.

(7) سورة البقرة.145.

(8) أبو الوليد بن عبد القدس، روى في الصحاح، باب صلاة المسافر وزارته ص (491) والتمذي والتكبير - من سورة البقرة، ص (491) والتمذي والتكبير - من سورة البقرة، ص (491).

(9) محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النصر الفقه الطربي، كان عالماً فقهًا عابداً له رحلة في طلب الحديث وكان من أئمة خراسان.

توفي سنة 464 هـ عن سنين سناً (البداية والنداء 124، وسير الأعلام 249-491).
عَبْدُ اللَّهِ مَنْ سَعُودُ الْبَيْشَكَرِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُليمَانَ الْهُروَبِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَسْتِرِيٍّ، عَنْ محمدٍ بْنِ سَيِّبَرِ، عَنْ عِيَابِ. قَالَ: «سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَيْكَةَ وَالْمُدْنِيَّةِ لَنْ يُخَافَ إِنَّ اللَّهَ يَصِلَ رَكْطَتِينَ»

- قَوْلُهُ عَزَّ وَجِلَّ (وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ). الآية أُخْرَىُّ الْأَسْتَبَاحُ أَبُو عُثْمَانِ سَعِيدُ بْنَ مَحْمُودِ المَقْرِيٌّ، قَرَأَةٌ.

- عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِالْحَيَّةِ سَنتُ خَمْسُ وَثَمَانِيَاتِ وَعِسْرَانِىَاتِ وَأَرْبَعَاتِ عَالِمِينَ. حَدَّثَنَا أَبُو مُحْمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنُ مَحْمُودِ بْنُ عَلِيِّ بْنُ يُزَيْدِ السَّمَتْدِيٌّ، سَنَةُ ثَلَاثُ وَسِتِينَ. أَخْرَىُّ الْمُفَضِّلُ بْنُ مَحْمُودِ الْجَنْدِيٌّ، بَيْكَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةُ أَرْبَعُ وَثَلَاثَمَائِةٍ. أَخْرَىُّ، عَلَيْهِ بِيْنِ الْمَدِينَيِّ الْرَّءْعَ، قَالَ: ذُكِرَ سَفَنَةُ، عَنْ مَنْصُورِ، عَنْ مُجَاهِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَاشِ الْزَّرْقَيِّ، قَالَ: صَلَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتُ، فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ: كَانَ عَلَيْهِ حَالٌ، لَوْ كَانَ (أَصِبَّاهُ) مَنْ حَرَىٰ، فَقَالَ: حَرَىٰ، فَقَالَ جُبْرِيلُ بِهِدْلَاءِ الْآيَاتِ الْأَوَّلَيْنَ اْنْصُرُوهُمْ (وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ). وَهُمْ بِعَسْفَانَ (وَهُمْ بِعَسْفَانَ)، عَلَىٰ المَشْرِكِينَ خَالِدِ الْوَلِيدِ (مَتْنُهُ)«.

(1) الفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سَعِيدِ الْبَيْشَكَرِيٌّ، عَلَيْهِ بِمَيْكَةَ وَالْمُدْنِيَّةِ، ثَلَاثُ وَسِتِينَ سَنَةً.

(2) مَالِكُ بْنُ سُليمَانَ الْهُروَبِيٌّ، قَالَ: إِنَّ أَرْبَعَةَ سَنَاتِي، وَإِنَّ أَرْبَعَةَ سَنَاتِي، وَإِنَّ أَرْبَعَةَ سَنَاتِي، وَإِنَّ أَرْبَعَةَ سَنَاتِي، وَإِنَّ أَرْبَعَةَ سَنَاتِي.

(3) يُبْنِيَ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْأَسْتَبَاحُ، أَبُو سَعِيدِ الْبَيْشَكَرِيٌّ، قَالَ عَلَيْهِ بِمَيْكَةَ وَالْمُدْنِيَّةِ، ثَلَاثُ وَسِتِينَ سَنَةً.

(4) الْحَدِيثُ: رَوَاهُ الْبَرَزَقُ، كَانَ الْمُفَضِّلُ بْنُ مَحْمُودِ. الْبَيْتُ، رَمْمُ سَنَةٌ، وَصَحَّحَهُ الْبَرَزَقُ، وَمَسْتَحْلَفُ الْأَسْبَاطِ.

(5) فِي (جَرَّاءٍ) سَمَّدَ.

(6) فِي (التَّأْتِيُّ).

(7) أَبُو البُكَرِ بْنُ زَيْدِ الْلِّيْلَيْلِي، أَبُو عُمَيْرَةَ بْنِ مَهَْيْقَةَ بْنِ مَهَْيْقَةَ، أَبُو عَلِيِّ الْبَيْشَكَرِيٌّ، وَمَسْتَحْلَفُ الْأَسْبَاطِ.

(8) فِي (الْبَرَزَقُ)، وَمَسْتَحْلَفُ الْأَسْبَاطِ.

(9) أَبُو عِيَاشِ الْزَّرْقَيِّ، وَمَسْتَحْلَفُ الْأَسْبَاطِ.

(10) فِي (الْبَرَزَقُ).

(11) فِي (مَثْلِهِ).

(12) فِي (غَرْفَةِ الْبَيْسُوَانِ).

(13) فِي (التَّأْتِيُّ).

(14) فِي (المَلَالِيِّ).

(15) رَوَاهُ أَبُو حَارِثَةُ، كَانَ الْمُفَضِّلُ بْنُ مَحْمُودِ، رَمْمُ سَنَةٌ، وَصَحَّحَهُ الْبَرَزَقُ، وَمَسْتَحْلَفُ الْأَسْبَاطِ.

(9) تصفهم صلوا ميعبد.

وقالوا (10) ألا تؤخذوا أسئحتم؟ (11) فأذا سجدوا (12) فقد أذا سجدوا (13) الطائفة التي اقترحت لهم ريحهم. (14) فناحنونا من وراءكم (15) أي: الذين نأخذ بهم الرحمة.

وحوله (9) لو أتنا طائلة أخرى لم صلىنا فليصلوا ميعبد (16) قال ابن عباس (8): يريد الذين كانوا من وراءهم من لم يكونوا صلوا فليصلوا ميعبد (17) لو أتنا حذراهم وأسلمتهم ريد: الذين صلوا أولاً (18).

(19) والذين كفرنا ولتغفرون (20) أي: يمني الكفار ل كم مستغل تكلم بالصلوة غافلين. (21) عن أسئحتم (22) وأعتمتكم (23) في ملك كابيل. (24) مثلا واحداً (25) في قدصونكم بالاستياع (26) ولا جناح عليك ذكر أن كان أدي من مطر أو كتم من ضم (27) أن تضعوا أسئحتم (28) قال ابن عباس (8): يريد: نقل السلاح على المريض وفي النصرة الفرض لهم في وضع الأسلحة (29).

وقالوا (24) ألا تؤخذوا حذراهم (30) أي: راعوا العدو وارقيهم قليلاً بقليلكم كيلاً بغلون.


= 506 حسن صحيح (309/4/4) والمستدرك كتاب صلاة الخوف وصحبه (337/1) والطبري في الكبير 342/5 والطبري في الكبير 338/3 وتفسير ابن عباس 2/600 ومسند أحمد 4/59 كلهم من حديث أبي عباس.

(1) انظر الزجاج 1/19.
ولا تِرِجُوُونَ في ابْتِغَاءِ الْقُوَّةِ إِنْ تَكُونُواْ تَأَلَّمُونَ إِلَّا عَلَى مَعْمَانٍ كَمَا تَأَلَّمْتُ وَتَرَجُوُونَ مِنْ مَعْلُومٍ إِلَّا نَزِىٰ إِنْ تَكُونُواْ أَنَّ اللَّهَ عَلَیْهِ حَمْطًا
-
قوله: فإن تكنوا تألمون فإنكم تألمون فإنهما يألمون كما ألمت وترجوون ممن على ماعمه إلا نزيأ
-
قال تعالى (4): إن كنت تجرون فإنكم تروجون كما تروجون أي أن المجَّال حاكمكم فهم أيضا في مثل عِنْهُما وترجوون من الله ما لا يرجون هم وكن الله علیما بخلقه (حکیما)
-
فيما حكم لأولئك بالثلث ولاعداده بالعطف.
-
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَى الْكِتَابِ الْبَلَّاغَةَ لِتَحْكُمُ بِبَنِي آمَّامٍ يَا أَرْبِكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنُّ لِلْمُخْلِصِينَ حَسَنَاتٌ وَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غُفُورًا رَحِيمًا
-
ولا تجدون عن الله يغفرون أنفسهم إن الله لا يجد من كان خيرا منك فاذاً تترك من الله ونفعون إذ يعذبون ما لا يرضون من القول وإن الله يحماكم من القول وكل الله ما يعذبون معبطاً هذا هم سلوكهم جدلتهم عنهم في الحق جدلاً من حقين بيجادل الله عنهم وراء الأقاءهم أمن يكون عليهم وصيالي ومن يفعل سوءا أو يظلم نفساً ثم يُسْتَفْقِرُ اللَّهُ يحَذِّرُهُمَّ عَفْوًا رَحِيمًا وَمَن يَكَبِّرُ إِنَّمَا يَكَبِّرُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
-
وَمَن يَكَبِّرُ خَطَأَتَهُ أَوْ إِيْمَانًا يُرِيدُ يَزِيدُهُ فَإِنَّمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَمْنِيَ
-
قوله عز وجل (1) إننا أنزلنا إلى الكتاب بالحق نزلت في رجل يقال له طمعة من أربرق (1) سرق درعا،
-
(1) في (4) قولته وقولة، وفي (أ) قوله.
(2) في (ده) أي لا.
(3) في (د) قوله.
(4) نظر تفسير ابن عباس 77 والطبري 997 173/9 عن ابن عباس والوجيز للواحدi 171/1.
(5) نظر الأخفش 454/1 والفسان/1، ومفردات الزعماء/1.
(6) نظر الدعاء/2 والفسان/14 من القادة ونصب ابن عباس 77، والزجاج/2 108/8.
(7) نظر قولهم من الله أي الإجل.
(8) نظر قولهم وقولهم ترون من الله أي الإجل.
(9) نظر قولهم وفي (د) قوله تعالى.
(10) طمعة ابن أرق بن عمر بن حارثة بن ظفر بن الخوجر بن عمرو بن شند المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدر، وطمعة يتكلم في إيمانه (اسد الغابة /75).
فاتورتتها بهجوي взгляд، وجدت عنه، فقال: استندتها طعمة بن أبي بكر، فذكر وقال: إنما سرتها اليهودي، فاجتمع قوم
طعمة وقوم اليهودي، فلندعوا التلاتي وكانى رسل الله تعالى في نقل قوله: (إني أنتان للكتب) (1) القرآن بالحق لا بالغدر في الحكم (تعمق بين الناس بما أراك الله) بما علمك الله لا تكون للخائنين خصماً.، (الهادى) الذي يحاصبكم.

أي لا تكن (2) مخاوسة، ولا دعاراً عن خائين، يعني: طعمة وقومه.

- (استغفر الله) قال السديق: مما أرده من الجدال عن طعمة، وقال ابن عباس: من همك يقطع اليهودي.

- (ولا تجادل عن الذين يخالئون أنفسهم) يعني: طعمة ومن غلوه من قومه وهم يعلمون أنه سارق.

و (الخيانة، كالخيانة)، يقول: خانه وانتخانته وقد ذكرنا ذلك عند قوله: (عليم الله أنكم كتمت تختانون أنفسكم). (4)

ومعنى (الخيانة) (3) يخالئون أنفسهم: (6) يخالئونها بالمحبة، والعاطق خائين لأنه مؤمن على دينه.

وقد صرحت الآية بالنهي عن المجادلة عن الطالبين، ألا ترى أن رسل الله تجداد عن طعمة على غير
بصيرة فاعلهم الله (1) بهذا، وأمر بالاستغفار، ونهى عن المعايدة إلى مثله (5).

فما ظلك بمن يعلم ظللم الظلم ثم يستجير معاونته؟ وقوله (6) إن الله لا يحب من كان خواناً أميراً أي: خائين فأجرا، وذلك أن طعمة خان في الدروع وأظلم في

(2) رميه (3) اليهودي.

قولة جل فلنور (10) يستخفون من الناس احترام الاستضعاف، يقال استخفيت من فلان، أي: توبيكت
منه، قال الله تعالى: (من هو مستخف بالليل) (11) أي: مستور (12) ومعنى: يسترون من الناس، يعني: طعمة وقومه
كلا يطلع على كذبهم وخيالهم (ولؤستخرون) لا يستخفون (من الله وهو معهم) أي: عالم بما يخفو وما

(1) في غير (أ) فنزا، فإننا في سبيل الزول: تفسير ابن جرير ابن المنذر ابن أبي عثمان ابن الشيخ الحاكمة وصحبه (عن قادة بن
النعمان قال: كان أهل بيته منا بقال لهم بنو ابرق - بشر وبشير - وكان بشير رجلًا من أثقله يقول الشعر يهجر به أصحاب رسول
الله برحمة بعض العرب... فانتهى معه رقعة بن زرجال من الدربك فجعله في مشرفة له في المشرفة سلاح له درعانا
وصفا ولهما، وما ينصحهما عدي من مستنكرين في الليل، فإنها الشرسة وأخذ الطمع والسلع أسم اليهودي: ليبن سهل أو زيد بن
السمى هكذا في القدر 216-217، وابن كثير 16505-16516، والظاهري في الكبير 117/19 والمستدرك
386-387، وقول الحاكم: هذا وحديث صحيح على شرط مسلم ولم يبره.

(2) في (ح) الكون عن الحق، يكون (3) الكون، وللكرات بالحق لا بالغدر.

(4) في (8) قوله تعالى.

(5) في (9) يكره.

(6) في (10) يكره.

(7) في (11) ناظر المسلم / خفا، والمصاحب المثير / خف، ومفردات الراغب / خف.
سورة النساء/ الآيات: 105 - 112

بعلون إذ ببببببون ويدرون [مما لا يرضي] ما لا يرضي الله (من قول) وهو أن طعمة قال: أرمي اليهودي بأنه سارق الدرع، وأحلف أنني لم أسرقها، فقتل بببي، لابن على دينهم ولا تقتل بين اليهودي (1).

وكان الله بما يعملون محيطاً أحرى بسرازهم (2).

ثم خاطب قوم طعمة فقال:

- ها أنت هؤلاء جددتم خاصمتم "عئهم" عن طعمة وقومه، يعني: جماعة من الأنصار من قرابة طعمة جادلوا عنه عن قومه (فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) أي: لا أحد يفعل ذلك (أم من) يكون وكيله أي: لا يكون عليهم يوم القيامة وكيل (4) يقوم بأمرهم ويخانص عنهم.

ثم عرض النوبة على طعمة بقوله:

- ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله »...« الآية

[أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن إنذ (5) أخبرنا الحسن بن علي الدارمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر بن سنوبي (6)، حديثنا إبراهيم بن راشد (7)، حديثنا داوود بن مهران (8)، حدثني عمر بن يزيد الفداي (9)، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم - قال رأيه على المنبر - يعني: عليا] (10) وهو يقول: سمعت أبي بكر الصديق: رضي الله عنه، وهو الصدوق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد أذنب ذنياً فقام فتوضأ» (11) فأحسن الوضوء ثم قال يعني فاستغفر الله.

إلا كان حقاً على الله أن يغفر له.

ننادى علي المنبر: صدق أبو بكر صديق (12) أبو بكر، ذلك بأن الله قال (13) ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله بعد الله غفوراً شريفا (14).

- [قوله جل جلالة] (15) ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه أي: إذا ضر بما فعل نفسه، لأنه لا يخذل الأليم

(1) منظر الرجاء 112، والطبري 187/9 عن السدي.

(2) في (5) صراعهم.

(3) في جميع النسخ: أمن.

(4) في (5) ويكلا (5) وما بين المعقوفين ساقط من (6).

(6) في (7) ويكلا.

(8) أحمد بن نصر بن سنوبي بن يعقوب بن حسان أبو بكر المرعون بحسين البندار سمع يوسف القطان والحسن بن عزة واثنين وفقه وعه الدارقطني وغيره قال أبو القاسم الأزرفي عن الدارقطني: صدوق كتبنا عنه توفي سنة 321 هـ (تاريخ بغداد 18/8/182).

(9) إبراهيم بن راشد الأدمي شيخ لمحمد بن مخلد، رأيته شخصاً وأتيه ابن عدي (6). (الميزان)

(10) داوود بن مهران بن سلمان، الداي داوود بن عبد الرحمن العطبر ويصفون ابن عزيزة وعثمان بن عزيزة وابنه إبراهيم بن راشد الأدمي وغيره، قال وفقه العجمي وعثمان توفي سنة 371 هـ (تاريخ بغداد 8/12/133).

(11) لم أقف عليه.

(12) ما بين المعقوفين ساقط من (13).

(13) في (5) وتووضاً وفي (6) فتوضأ.

(14) في (6) مرتين.

(15) رواه ابن ماجه في السنن - كتاب إثماً الصلاة - باب ما جاء في أن الصلاة كفارة رقم 1395 ومسند أحمد 3971/1، 89، 10.

(16) في غير (أ) قوله.

الوسط في تفسير القرآن المجيد ج2/108.
ولولا فضل الله عليك ورحمة، همَّت طَآيِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضَلِّلُوا وَمَا يُضَلِّلُونَ إِلَّا أَنفَهُمْ وَمَا يُضَلِّلُونَ مِنْ قَبْلِ. (3) فَإِنَّهُمْ سَأَلَوْا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْحَبُوا عَلَى تَمْلُكٍ. (4) قَالَ بَلْ جَلَّ لَهُمُ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ كَبْرُهُمُ وَرَحْمَتُهُ وَبَالِدُونَا عَلَى الْبَيْنَاتِ. (5) قَالَ إِنَّ فَتْحَ الْفُجُوْرِ وَالْزِرَّاجِ (6) لَمَّا جَعَلَهُ لَنَفْحَةً، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنْفُسُهُمْ وَمَا تَمْلِكُونَهُ كَثِيرًا. (7) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلِكُونَهُ كَثِيرًا. (8) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا. (9) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا. (10) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا. (11) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا. (12) فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا، فَأَنتُمْ تَمْلُكُونَهُ كَثِيرًا.
قوله عز وجل (1) "في غبر (أ) قوله.
(2) ليست في (ج) و(د) والإية من سورة المجلدة 7.

(3) نظر في تفسير البغوي 597 عن مجاهد وغرائب النسائي 5 ، 173/2 ، الدار 218/2 عن عكرمة.

(4) نظر في مجاز القرآن 1139 وغرائب النسائي 5 ، 174/2، والرازي 41/11 كلاهما عن أبي عبيدة، والزجاج 115/2 والأخفش 454/1.

(5) ذكره البغوي 1 و (6) قوله وإصلاح.

(7) وانظر في التبيين 389/1 والمتشابه 208/1 والإنسان 1/217.

(8) في (د) قوله وتفسير (ه) قال بن يلي.
إذا تباعدوا (1) وروت أم حبيبة (1) أن النبي ﷺ قال: "كلام ابن أدم كله عليه لا له، إلا ما كان من أمر (2) بمعنى: 
أو خبي عن المنكر، أو ذكر الله (3).

وهي أن رجلًا قال لسفيان: ما أشهد هذا الحديث، فقال سفيان: ألم تسمع قول الله ﷺ: لا خير في كثير من 
نجوحاً إلا من أمر بصدقه. (4) فهذا هو يعني (5) ثم أعلم الله أن ذلك إنما ينفع من إبطال ما عن الله، فقال (6) ومن 
يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ﷺ فسوؤتُه أجل نظيرًا عظيمًا، فكأنه لا حد له.

قوله جل جلاله (7) في مسألة الرسول ﷺ: الآية، قال ابن عباس (8): ثم حكم رسول الله ﷺ على طمعة 
بالقطع، فهرب ولاحق بالمشاركين (9)، فنزل قوله (10) من مسألة الرسول ﷺ: خلافه (11) من بعد ما تبين له الهدي، ظهر له 
أن دين الله الإسلام (12)، وأن ما أتى به محمد ﷺ حقيقة وصدق (13) ويعبر غير سبيل المؤمنين (14) غير دين الموحدين.

وذلك أن طمعة ترك الإسلام، وخلاف المسلمين (11) قوله ﷺ: ندوءاً (15) اختار نفسه (16) ونصمه 
جتهم (13) دخل خيالاً (13) وساءت جهنه موضعًا يصار إليه.

قوله ﷺ عز وجل (14) إن الله ﷺ ليفثر أن يشرك به. (16) مضى الكلام في هذه الآية في هذه السورة (16).

(1) الحديث: رواه البزار في الزواج - كتب الأدب - باب الإصلح بين الناس رقم 560 عن أنس بن مالك، والطبري في الكبير 1288/1 عن أبي أمير وفي إسحاق ومسيب وعبد الرحمن بن عوف وهو متروك.

(2) الحديث: رواه الترمذي - كتب الزهد - باب ما جاء في حفظ اللغز رقم 2545 وحسن غريب لا تعرفه إلا من حديث محمد بن زيد بن خنيس، (3) 22 - 33 والطبري في الكبير 243/1 - 243/2 قال المحقق: محمد بن يزيد قال الحافظ: مقبول أي عند المرابطة ولا متثبت لهما، فعلام في الحديث صعب.

(3) ففي (5) إل من كان في أمر.

(4) الحديث: رواه الترمذي - كتب الفنون - باب ما جاء في حفظ اللغز رقم 2545 وهو حسن غريب لا تعرفه إلا من حديث محمد بن زيد بن خنيس، (3) 22 - 33 والطبري في الكبير 243/1 - 243/2. قال المحقق: محمد بن يزيد قال الحافظ: مقبول أي عند المرابطة ولا متثبت لهما، فعلام في الحديث صعب.

(5) في (5) الأدبي الصعب.

(6) في (3) في (م.ر.م) معاوية.

(7) في غير (أ) قوله، وفي (د) قوله تعالى: "فومين يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى". وفي (أ) أي يحلله.

(8) في غير (أ) قوله، وفي (د) قوله تعالى: "فومين يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى". وفي (أ) أي يحلله.

(9) في (5) وحبيبة المشركون، وفي (ه) والتحقيق بالمشركون.

(10) في (4) عن النصرانية.

(11) في (5) القرآن.

(12) في (4) فيما اقتبس. نقود سيرة الإسلام 48 من سيرة النساء.

(13) في (5) أول.

(14) في (5) الأول.

(15) في غير (أ) دليل.

(16) في (5) خيال.
قهوة جل جلالة الله

(1) إن يدعون من دونه (2) قال ابن عباس (3): يعني عبادتهم الأوثان واللات والعزى

وميّزها، وأشبهاها من الأمة التي كانوا يدعونها وقال الحسن (4): لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهن صنمه يدعوهم (5).

فيسمونه "أثنا بني فلان" فنزل الله \\

(الاثناء) وإن يدعون إلا شيطانًا مريدًا (6): أي: ما يعبدون بعباداتهم إلا شيطانًا مريدًا (7) بطاعة الله في عبادته، فكل تلك العبادات إذا ليست للأوثان بل هي للإسلام.

قال الزجاج: يعني "الشيطان، ها هنا: إيليس وهم إذا أطاعوه فيما قولهم، فقد عبدوه، ووالمريد" الخبيث الشرير، وشيطان مرير ومرير واحد (8) قال الزجاج: ومعنى "مرير" خارج عن الطاعة (9).

وقوله (10) "الله تعالى" قال ابن عباس: دحره (11) الله وأخرجه من الحطة (12) يعني: إيليس "لأنه خذل من عباداتنا مغوضًا" قال ابن عباس يعني ما استعده في طاعة وأطاعه (13) وقال الكلبي (14): "نصبنا مغوضًا" معلوماً. وكل من أطاع إيليس (15) فيما يزيده له فهو من نصبهم المغوض.

وقوله تعالى (16) "ولأضلؤهم" قال ابن عباس (17): عن (18) "مسيل الهدى وطرق الحق. و("إضلاعله": وسوس ودعاء إلى الباطل ولو كان إليه شيء من الفضلالة موسى الدعاء إليه لبأصل جميع الخللق ولكنه كما قال رسول الله (19): "خلق إيليس مزيناً وليس إليه من الفضلالة شيء" (20) يعني (!؟) إنه يزين للناس الباطل وركوب الشهوات ولا يخلق لهم الفضلالة.

(1) في غير (2) وقوله، وفي (د) قوله.

(2) أنظر تفسير ابن عباس 80 في الزجاج 120 وقوله 208/1 وقوله 222/2 وقوله 518/1 وقوله 222/2 وقوله 414/1.

(3) أنظر تفسير الطبري "وغلبّ البشاموري 176/1 والرازي 41/11 والدرور 233/2 وقوله 414/1.

(4) أنظر تفسير الطبري 209/9 وقوله 414/1 وقوله 518/1.

(5) أنظر تفسير الطبري "وغلبّ البشاموري 176/1 والرازي 41/11 والدرور 233/2 وقوله 414/1.

(6) أنظر تفسير المجاهد 174 والزجاج 120 والطبري 413/9 وقوله 222/2 وقوله 222/2 وقوله 518/1 وقوله 222/2 وقوله 518/1 وقوله 222/2 وقوله 518/1.

(7) أنظر تفسير المجاهد 174 والزجاج 120 والطبري 413/9 وقوله 222/2 وقوله 518/1 وقوله 222/2 وقوله 518/1.

(8) في (ه) قوله، (9) في (د) قوله، (10) في (د) قوله، (11) من المعقوفين ساقط من (6).

(12) أنظر الزجاج 216/2 وقوله 222/2 وقوله 518/1.

(13) أنظر الزجاج 216/2.

(14) "دحره: أي أبعده" (الحاشية).

(15) أنظر البحر 352/2 ونحوه عن ابن عطية.

(16) أنظر البحر 352/2 ونحوه عن ابن عطية.

(17) أنظر البحر 352/2 ونحوه عن ابن عطية.

(18) أنظر البحر 352/2 ونحوه عن ابن عطية.

(19) أنظر تفسير ابن عباس 80 (20) في (د) قوله، (21) أنظر تفسير ابن عباس 80 (21) من سبيل (21) من سبيل.

(22) ساقطة من (6).

(23) الحديث: أنظر تزبي الشريعة المرفوعة 153/1، والميزان 134/1 وذكرت الموضوعات ص 28 والمجرور وحئ (21) من سبيل خالد بن عبد الرحمن المطلب أبي الهيثيم ليس معروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ترك حدثه لأجل هذا الحديث، وأنظر الكلاب: خالد بن عبد الرحمن ليس معروف بالنقل ولا يعرف لهذا الحديث أصل وقول الدارقطني: خالد هذا محول لا أعلمه روى شيئاً غير هذا الحديث، وأنظر ضمة الكبير 98/8 في ترجمة خالد بن عبد الرحمن المطلب أبي الهيثم العطار.

(22) في (د) قوله.
وقوله لولا أتيتم في كتبوم (7) التثنية: تسنيب سبيل إدراك المثل وهو ما يتنامى الإنسان (8)، والشيطان ينمى الإنسان بأن يجلى إليه إدراك ما يتنامى من المال وطول العمر.
وقوله لولا أتيتم في كتبوم (7) التثنية: النبتة وقع في هذا الموضوع:
فطلم آذاك البجرة عند جمع ج ואת التفسير (8).
وقوله لولا أتيتم في كتبوم خلق الله قال ابن عباس (9): يزيد دين الله وهو قول مماذج والحسن والضحاك وقادة والسيدي وسعيد بن السبب وسعيد بن جبير. ومنعني: تفسير دين الله: تبديل الحرام خلاءً، والحلال حراماً ومن ارتد ومحتروراً أو أي منها فقذ غدن دين الله.

(1) في (حم) والمنية.
(2) في (دم) الناس.
(3) في (حم) الرجاء 119/2.
(4) في (حم) الرجاء 119/1.
(5) في (حم) الرجاء 119/1.
(6) في (حم) الفصل 14/3.
(7) في (حم) الفصل 14/3.
(8) في (حم) الفصل 14/3.
(9) في (حم) الفصل 14/3.
(10) في (حم) لوط.
(11) في (حم) أي، وفي (حم) من يطيه.
(12) في (حم) لله.
(13) في (حم) تلا.
(14) في (حم) لله.
(15) في (حم) لله.
(16) في (حم) لله.
(17) وهو رأي أبي عبيدة في مجاز القرآن 140/1 والطبري 226/9 واللسان 226/9 وحص، والمصاحب المثير/حاص.
 قوله عز وجل: (وَالذِينَ احْتَمَلُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ظاهر إلى قوله: (لَيـِسَ بِأَمَايِكِمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ أَكْثَرُ الْمُسَلِّمِينَ). على أن هذا في المسلمين وأهل الكتاب. وذلك أن المسلمين قالوا: نحن أهدى منكم، واهل الكتاب: نحن أهدى منكم، فأنزل الله هذه الآية، يقول: ليس ثواب الله بالأخمينية من يعمل سوءاً يجزيه. قال الحسن: هذا في الكفر خاصة لأنهم يجازون بالعقاب على الصغير والكبير، والمؤمن يجازى بأحسن عمله، ويتجاوز عن سيئاتهم ثم قرأ (لَيـِسَ بِأَمَايِكِمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ أَكْثَرُ الْمُسَلِّمِينَ) الآية. وقال آخرون: هذا عام في كل من عمل سوءاً من مسلم وكافر ولكن المؤمن يجزى به في الدنيا.

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الزمحاري، وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفتي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، حدثنا يزيد بن هازن، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير التختي، عن أبي بكر الصديق، قال: كنت في الصلاة يا رسول الله بعد هذه الآية: (لَيـِسَ بِأَمَايِكِمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ أَكْثَرُ الْمُسَلِّمِينَ) قال: فقرأ الله لك يا أبي بكر، أست تمرض؟ أست تنصيب؟ أست تنصيب إلا الآوة؟ قال: بلى، قال: فذلك ما نجزون.

أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الواعظ، وأخبرنا أبو صالح البهائي، حدثنا مكي بن عبدان حدثنا أبو الأزهري، حدثنا روح، حدثنا إبراهيم بن يزيد حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: لما نزلت (لَيـِسَ بِأَمَايِكِمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ أَكْثَرُ الْمُسَلِّمِينَ) لما نزلت نزل.includes all the content from the image, preserving the original Arabic text.
أخيراً أحمد بن الحسن الفاضل صدح محمد بن يعقوب حديثه بحر بن نصر، حديثاً ابن وهب، أخري بن عمرو.

اين الحدث عن بكر بن شوا (١) عن عبيد بن عمر، عن عائشة، رضي الله عنها، ان رجلاً تلا هذه الآية من يعمل سوءاً (٢) يجوزه فقال: إن لنجيء بما عملنا هكذا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ.

فالن نجويه به في الدنيا بضيف في جسده وعالم وما يؤديه (٢).

وقوله: (٣) ولا يجد له من دون الله وما لا تقصراً فقيل ابن عباس (٤) ووليد بن نصر (٥) لا ينصره، وتأويل هذه الآية ظاهر في الكفاية، وأما في المسلمين فإنه ناصر لأحد في القيام دون الله تعالى ولا له للمسلمين غير الله، وشفاعة الشافعية تكون بإذن الله.

قال قتادة: ثم أفلح (٦) الله جمع المسلمين على من ناواهم من أهل الأديان، يقول:

- (٧) من يعمل الصلاحات... الآية، قال المفسرون: بين الله تعالى بهذه الآية قضيلة المؤمنين على غيهم.

قال مسروق: (٨) لما نزل قوله تعالى: من يعمل سوءاً يجوزه (١) قال أهل الكتاب للمسلمين: نحن ونحن ونحن ونحن. فيقول: ومن يعمل من الصلاحات، وما بعده من قوله: (٩) ومن أحسن ديننا... الآية.

وقوله: (١٠) لا يظلمون نقرآً قال ابن عباس (١١) النقرة التي تكون (١٢) في ظهر النواة، يثبت الله منها (١٣) النحلة، يزيد: لا ينقصون قدر منبت النواة.

- قوله عز وجل: (١٤) ومن أحسن دين من أسلم وجهه الله يعني: توجه بعيدة إلى الله خاصاً له. (١٥) وهو محسن رواه ابن عباس (١٦) مسجد الله لا يشرك به شيئاً (١٧) فوافق ملة إبراهيم حنيفاً، ملة إبراهيم: داخلة في ملتها، كتب التفسير - من سورة النساء رقم ٢٩ وحديث حصن غريب (١٨) ومسجد الحديبية (١٩) كلهم من حديث أبي هريرة.

(١)因为在 سورة النساء رقم ٢٩ وحديث حصن غريب (٢٤) ومسجد الحديبية (٢٠).

(٢) الفجر ٤٠(٢) وقولة.

(٣) السير في (٣) وقولة.

(٤) في (٤) وقولة.

(٥) في (٥) وقولة.

(٦) أفلح الله جمعه: أظهره وقومهما (اللسان / فقه وحياة أ).

(٧) وآخر تفسير ابن كثير ١/٥٥٧ عن قتادة والدرر ٢/٢٣٦ - ٢٣٦ في السدي والضحاك.

(٨) وآخر تفسير ابن كثير ١/٥٥٩ عن نونا وعربية والدرر ٢/٢٣٦ - ٢٣٦ في السدي والضحاك.

(٩) الفجر ٤٠(٣) وقولة.

(١٠) الفجر ٤٠(٤) وقولة.

(١١) في (١١) وقولة.

(١٢) في (١١) وقولة.

(١٣) في (١١) وقولة.

(١٤) في (١١) وقولة.
وفي ملتها زيادة على ملة إبراهيم، فمن (1) أتبع الإسلام فقد اتّبع ملة إبراهيم، وذكرنا (2) معنى "الحنيف" (7).

وقوله (3) "واتخذ الله إبراهيم خليلاً " قال الزجاج (4) "الخليل" المحب، والمحب الذي ليس في محبته خليل (5). فجائز أن يكون إبراهيم (6) سمي خليل الله لأنه الذي أحب الله محبة تامة، وأحب الله هو محبة تامة، قال:

"وقيل: حال الخليل: القفير، فجائز أن يكون سمي فقيرًا الله، أي: الذي يجعل فقره وفاقته إلى الله و"الخليل": الحاجة، و"الخليل": الصادية (8).

قال ابن عباس (9) "واتخذ الله إبراهيم خليلاً" صفاً بالرسالة والبيعة. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العزكي، أخبرنا محمد بن يزيد الجبري حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عباس عن أبي المهبل الك特权 (10) عن عبد الله بن زهر (11) عن علي بن يزيد (12) عن القاسم، عن أبي إمام: قال: قال رسول الله (13) "إن الله اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً " وإن لم يكن نبي إلا له (14) في أمه خليل، ألا وإن خليلي أبو بكر (15).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد النضوري، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، أخبرنا محمد

(1) في (1) ذلك من تأليف.
(2) في (2) وذكرنا فيها معنى.
(3) في (3) وذكرنا في نفس موقع.
(4) في الزجاج ودpliant (4) في (4) قد قبل.
(5) في الزجاج ودpliant (5) في (5) قد قبل.
(6) في الزجاج ودpliant (6) في (6) قد قبل.
(7) في الزجاج ودpliant (7) في (7) قد قبل.
(8) في الزجاج ودpliant (8) في (8) قد قبل.
(9) في الزجاج ودpliant (9) في (9) قد قبل.
(10) في الزجاج ودpliant (10) في (10) قد قبل.
(11) في الزجاج ودpliant (11) في (11) قد قبل.
(12) في الزجاج ودpliant (12) في (12) قد قبل.
(13) في الزجاج ودpliant (13) في (13) قد قبل.
(14) في الزجاج ودpliant (14) في (14) قد قبل.
(15) في الزجاج ودpliant (15) في (15) قد قبل.
ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي (1) حدثنا ابن لهيعة، عن أبي جريل (2) عن عبد الله بن عمرو
قال:
قال رسول الله ﷺ: "يا جريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلًا؟ قال: لإطعامه الطعام يا محمد" (3)
- قوله جريل (1) "وَحَتَّىٰ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" إِخْبَارٌ عَن سَعَةُ قُدْرَتِهِ وَكَثِيرَةٌ مَّلَؤُهُ لِيُرَبِّعِ إِلَيْهِ
- بالطاعة "وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِّهِجًا" عَلِيمٌ إِحَاطَةً وَهُوَ العَلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ كُلِّ وَجُهٍ حَتَّى لا يَشْهَدُ عَنْهُ شَيْءًا.
- وَدِيَتُونَاكَ إِلَى اللَّهِ فَلَن يُقَيِّمَكَ فِيهِنَّ وَمَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَمَاعُ الْئَسَاءُ الْلَّهُ
- لا تَفْتَحُونَ مَا كَبِّرْتُنَّ وَعَزَّنَ أَنْ تَكَهَّرُنَّ وَالْمُضْطَضِفُينَ مِنْ اسْلَامِيَّةٍ وَأَنْ تَقْفُنَّ مِنْ اسْلَامِيَّةٍ
- وَإِنَّمَا تَعْلَمُونَ مَنْ يَقْبَلُ مَا كَبِّرَهُ وَعَزَّهُ أَنْ تَكَهَّرُنَّ وَأَنْ تَقْفُنَّ إِلَيْهِ
- جَعَلَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بِيْنَهُمَا صَلَحًا وَالْصَّلَحُ حَتَّى أُحَدِّرُ النَّاسَ النَّحْشَ وَإِنْ تُحْيِسُنَّاهُ وَتَسْتَفْقِهَا
- فَإِذِ الْأَرْضُ كَانَتُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَيَاةً وَفِي نَصْرُ اللَّهِ وَلَوْ حَرَّمَنَّهُمْ فَلا
- نَمَيِّلُوا حَسْبَ الْمَسِيقِ فَنَدْرُوْهَا كَالْمَلَعَةُ وَإِنْ تَصْلَحُوا وَتَسْتَفْقِهَا فإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا
- وَإِنْ يَتَّضَرِّعُ نَفْسُ اللَّهِ عَلَى سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسَعَ أَحْكَمًا وَهُوَ الَّذِي فَيْسَطَرَّ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
- لَوْلَا إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا الْكَبْرَاءَ مِنْ قِبْلَتِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَا أَنْ تُقَبِّلُوا وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا
- وَلَوْ كَانَ نَفْسُ اللَّهِ عَلَى سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسَعَ أَحْكَمًا وَهُوَ الَّذِي فَيْسَطَرَّ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
- لَوْلَا إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا الْكَبْرَاءَ مِنْ قِبْلَتِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَا أَنْ تُقَبِّلُوا وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا
- وَكَانَ اللَّهُ حَكِيمًا وَغَيْبًا حَيَاةً وَلَوْ كَانَ نَفْسُ اللَّهِ عَلَى سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسَعَ أَحْكَمًا وَهُوَ الَّذِي فَيْسَطَرَّ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
- لَوْلَا إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا الْكَبْرَاءَ مِنْ قِبْلَتِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَا أَنْ تُقَبِّلُوا وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا.

(1) موسى بن إبراهيم أبو عمر المروزي
(2) في (أ) أبو جريل ، (ت) أبو جريل: يقف مفتحة وياء موحدة من تحت مكشوفة وياء معجمة بنقطتين من تحت ولام وأسماه: حبي بن
- هاني المعاويري (عمدة القوافي والضعيف ص. 1)
- أبو جريل: حبي بن هاني بن نادر المعاويري المصري وتقبله أحمد ابن معين وأبو زرعة وقال أبو حامد: صالح الحديث وكان له علم
- بالملاح والقرويين عن عقبة ابن عامر وابن عمرو توفي بالأندلس سنة 128 هـ.
(الميزان 1 234 وحسن المحاصرة ص 298)
(3) الحديث: دوا مطيري في نسيبه نحو 529/1 - 560/1 والدر 1 330/1 ورواية أبو حيان في البحر
(4) في غير (أ) قوله.
قرط غرب (1) ويستدوون في النساء يطبلون ملك القفوو، وهو (2) بين المشكل من الأحكام.

وقوله (3) في بيتا النساء يعني: في النساء البندية، فأضيفت الصفة إلى الاسم كما تقول: كتاب كامل، ويبه الجماعة، وهذا قول التونسيين، وعن البصريين لجبر إضافة الصفة إلى الموصوف (4).

čαι ٗحٍـٞٓث (5) قال ابن عباس (6) يزيد: ما فرض له في المتواتر (وتجربون) عن (أن تتابحون) لدائمتهم (7) فقلب عائشة رضي الله عنها: نزلت في البيتية، يرغب إليها نكاحها ولا ينصحها فيضهما (8) طمعا في ميراثها، فنهى عن ذلك.

وقوله (9) والمستضعفين من الولدان يعني: الصغير من الصبيان قال ابن عباس (10) يزيد: انهم لم يكونوا يورثون صغيرا (11) من الغلابان ولا من الجواري، وهو عطف على (بيتات النساء).

---

(1) في (جه، هو) قوله في (د، ر. قوله تعالى).
(2) في (د، هو، و) وهي: وفتحت على (الفتح في الفتحي)، لأهل المدينة، والفتى: بين المشكل من الأحكام.
(3) في (د) قوله ما تلقي.
(4) في إعراب (د) وما وهو: البصر في المتواتر، على المعلوم، ونصب على生产车间: بين كمر.
(5) في (ر) قوله في (د، ر، قوله).
(6) في (د، ر) قوله: (و) يزيد.
(7) وتفصيح الآية السابعة من سورة النساء، وانظر في سبب النزول: تفسير الطبري 253/9 254 عن ابن عباس وسعيد بن جبير وشعبة.
(8) في (ر) قوله في (د، ر، قوله).
(9) في (د، ر) قوله.
(10) في (د، ر) قوله.
(11) في (د، ر) قوله.
(12) في (د، ر) قوله.
(13) في (د، ر) قوله.
(14) في (د، ر) قوله.
والمعنى: يفتتحم في المستضعفين أن تكون حقوقهم لأن ما ي…it's… 1) بقوله (وإن تفتدنا بالقسم) قال الفراء: (ان، في وضع خفض على معنٍ: ويفتحم في أن تفتدنا بالقسم.
قال ابن عباس: يريد بالعدل في مهربه، وفي موارثهم. (2) وما تفعلوا من خير (2) يريد من حسن فيما أمركم به (فإن الله كان به علماً) بجاجركم عليه ولا يضيع لكم شيئاً منه. (3) قوله تعالي (وإن امرأة خافت)... (3) الآية
أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيiri، حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب، أن ابنه محمد بن مسلمة (2) كانت عند رافع بن خديج (4) فكره منها أمرًا، إما كبرًا وإما غيرة. فأراد عثمانا فقاتتان لا تظنين وأمسكي وأقسم لي ما بدك، فنزل الله تعالى (وإن امرأة خافت) أي: علنت (من بعلها) زوجها (شوزوا) تزعمها عليها لبضعاً (أو إعراضًا) عنها لوجيدة أو أثرها. (5) قال مقاتل (1): (شوزوا): عثمان يعني الأثر وهو قول ابن عباس (أو إعراضًا) عنها لما وه من الميل إلى أخرى. (6)
وقوله (فلا جناح عليها أن يصلحها) بثمنا صلحًا) جعل الله تعالى الصلح جائزة بين الرجل والمرأة إذا رضيت منه بيتي غيرها عليها.
(1) في (ج: 5) علىكم من باب، وفي (3) في تبأث النساء.
(2) انظر القرآن 190/1، والراجأ 125/2، والبيانية 394/1، والمشكل 209/1، والبيان 268/1.
(3) انظر تفسير الطبري 266/9 وغرائب التيسابوري 197/1، والخازن 100/1، كلها عن ابن عباس والبحير 372/3 عن ابن عباس.
(4) و(5) في (4) قوله.
(6) في غير (أ) شيء منه، وفي (6) شيئاً.
(7) في غير (أ) قوله.
(1) لم أتف عليهم. وأبوها: محمد بن سلامة بن خالد الأنصاري الصاحبي مذكور في الطبقة الأولى من الأنصار أسلم على يد مصعب بن عمير وآخه الرسول ﷺ بين أبي عبيدة بن الجراح شهد بدرًا، والشاهد كلها توفي سنة 43 هـ. (النجم الزاهد: 210/2)
(8) رافع بن خديج بن عدي بن يزيد بن حزم بن حارثة بن الحارثي الأنصاري الحارثي أبو عبد الله سمع النبي ﷺ توفي سنة 73 (كتاب المجلم: 179/1)
(9) انظر في سبب النزل: المستدرك - كتاب التفسير - في حجر الشيخين: 2 (2009 - 2010) 275/9، وابن كثير 239/1، والردي 347/1، وأسباب النزل لواحدة 137، وال المستوفي: 95 كلها عن سعيد بن المبيب وغيره.
(10) انظر القرآن 290/1، وابن كثير 231/2 312/1، والردي 347/1، وأسباب النزل لواحدة 137، والمستوفي: 95 كلها عن سعيد بن المبيب.
(11) انظر تفسير الطبري 772/9، وابن كثير 275/1، كلها عن ابن عباس.
(12) في (أ) يصلحنا وهم قراءة سبأني الكلام عنها.
قال المفسرون (1): هذا الصلح في القسمة وهو أن يقول الرجل لأمرائه: إنك ديمة أو قد دخلت في السن، وأريد أن أتزوج عليك شابة جميلة وأوثرها عليك في القسم بالليل والنهار، فإن رضيت فتوأمي، وإن كرهت خليت سبيلك، فإن رضيت بذلك وإلا كان الواجب على الزوجة تمام (1) حقها من العقد، أو تسريحها بإحسان.
 وكل ما اصطحبا عليه من شيء فهو جائز وهو أن تركه له من مهرها (1) أو بعض أميامها، ومعنى (بصلحا) بصالح أفادتم (2) الناه في الصاد.
 وقروه (1) (بصلحا) من الإصلاح عند التنازع، كقوله: فمن خاف من موسى جنفاً أو إني أصلح بيهم (1).

وقروه (2) (والصلح خير) من النشوز والإعراب والفرقة يقول: إن يصالحا على شيء خير من أن يتنازع أو يقينا
 على النشوز والإعراب.

وقروه: (أوحضت الأنفس الشح) أي أزمه البطل قال المفسرون: أحضرت نفس كل واحد من الرجل والمزحة بحبه قبل صاحبه فالمرأة تتح على مكانها من زوجها، والرجل يتح على المرأة بنفسه إذا كان غيرها
 أحبت إليها.

وقروه: (وإن تحسوا) أن تصلحوا (وتقوا) الجهر والمبل (فإن الله كان بما تعملون خيراً).

(1) قوله عز وجل: (وول ستستطيعوا) الآية قال المفسرون لتقروا على النسوية بينهن في المحبة التي هي من الطبع، لأن ذلك مما لا تقدر عليه (ولو حرصتم) أي اجتهدتم (فلا تميلوا كل المبل) إلى التي تتحون في النفق والقسمة.

قاض أبو عبية: لا يقرر أحد على العدل بين الضرائر بقلبه وليس يؤخذ به، لأنه لا يستطيع ولا يملكه، لكن عليه أن يميل نفسه وهو الذي وقع عليه النهي قال الشافعي: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقسم فيقول: (المهم هذا
 قضي فيما أمتك) (2) وأتباع علم فيما لا أملكه، يعني: محبة لعائشة.

وقروه (3) (تفذرها كالمعلقة) قال ابن عباس لا أبدا ولا ذات بعل.

(1) 137 - 135
(2) 133 عن عائشة، والحرم، وعائشة، وعائشة، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، ومعاه، مع
قال المفسرون: يقول: لا تثبحوا إلى الشابة كل العليل فتدعوا الأخرى كالمنوطة لا في الأرض وفي السماء.

كذلك لا تكون مخلة فتزوج ولا ذات بعل يحبن عشرنها.

وإن تصلحوا بالعدل في القسم وتقوا الجبرو فإن الله كان غفورا رحيما لما مت إلى التي تحبها.

وقوله تعالى (إذ إن تفروقا ان يكروا) الآية: ذكر الله تعالى جزاء الصلح بين الزوجين إن أحبا أن يجتمعا ويتآلفا فإن أبت الشابة الصلح وأبت إلا النسوة بينها وبين الشابة تفروقا بالطلاق فقد وعد الله لهم أن يغني كل واحد منهم عن صاحبه بعد الطلاق، وهو قوله (فيف إن الله كلام من سعبه) قال الكلبي: أمر الله المرأة يزوج أو الزواج بامرأة.

وكان الله واسعا يجمع خلقه في الزرع والرحمة حكيمًا فيما حكم ووعظ دكر ما يوجب الرغبة إليه.

في طلب الخبر منه فقال:

الله ما في السمك وما في الأرض: أي هما ملك فيهما (ولقد وصيتم الذين أنتم الكتاب من قبلكم)

يعني: المهدي والصار في (وإيامك) أو (أن انقولوا وإن تكفروا) بما أوصاكم به (وإن الله ما في السمك وما في الأرض) يعني أن له ملاحظة من السياوات والأرض هم أطوله منه مكر (وكان الله عطلا) لا حاجة له. والله تعالى غني بذاته لأنه قادر على ما يريد (رحمدا) محمودا على نعمة.

قوله جل جلاله: (إن يشهدكم أنها الناس) قال ابن عباس يريد المشركين والمنافقين (ويأت بآخرين) قال:

مفتاح: يخلع غيكم أمثل وأطعه له مكر.

- فمن كان يريد ثواب الدنيا قال ابن عباس: يريد منع الدنيا (فعد الله ثواب الآخرة) قال الزجاج: كان مشرك العرب لا يؤمنون بالبعث والحساب وكانوا مقررين بأن الله خالقهم فكان تقرتهم إلى الله تعالى إما هو ليعطيهم من خير الدنيا ويصرف عليهم شرها فأعلم الله تعالى أن خير الدنيا والأخرى عنده فابن عباس يقول عن عده ثواب الدنيا.

- قوله عز وجل (يا أيها الذين همموا كونوا قوما بفات) (1) قوماً: مبالغة من قائم. قال ابن عباس: كونوا قواؤن (2) بالعدل في الشهادة على من كان (3) ولع أنفسكم (4) وقال الزجاج: (5) قوماً بالعدل، واشهدوا الله بالحق، وإن كان الحق على نفس الشاهد أو على (1) والديه أو أقربه.

وشهدة الإنسان على نفسه: إقرار بما عليه من الحق فكانه قيل: ولو كان لأجد عليه حا فاقروا على أنفسكم.

وقوله (6) إن يكن غنيا أو فقرا أي: أن يكون الدهر غنيا أو فقرا، قال ابن عباس: يقول: لا تحباوبين غنيا لغنهاء، ولا ترحما مزخرفا للقهوة، وقال عطاء: لا تحبوا على الغير، ولا تعظموا الغني يفسروا على القول فيه.

(1) في غير (أ) قوله وف (ح) قوله تعالى.
(2) في (5) قولائه.
(3) في (6) شهداء.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 82، والطبري 2009/1 والبقيع 369/3 قاله عن ابن عباس.
(5) أنظر الزجاج 2/ 142.
(6) في (8) كأن.
(7) في (9) سابقة من (6).
(8) في (6) قوله.
(9) في (7) قوله.
(10) أنظر تفسير الطبري 2049/9 والذري 234/4 وفتح القدر 544/5 950 كلاما عن ابن عباس.
وقوله (1) "فالله أولاً وبهذا" أي: أعلم بهما لأنه يبتكر علم أحواهما من الغني والفقر، وهذا معياني قول الحسن: الله أعلم بغيرهما وفقريهم.

وقوله (2) "فلا تبتكروا الهوى أن تعدلوا" [قالت مقاتت (3)] فلا تبتكروا الهوى في الشهادة واتقنا الله (4) أن تعدلوا عن الحق.

وقوله (5) "إن تدلوا أو تعرضوا" قال مجاهد (6): "إن تدلوا" تدلوا الشهادة (أو تعرضوا) تكتموها فلا تقسموا وهذا من لي للسنان، كأن لواها من الحق إلى الباطل، وقال السدي (7): "الألي" دفع الشهادة و"الإعراض" الجحد. وقرى "تدلوا" بواو واحدة (8) من ولاية النبي، وهو الإقبال (9) عليه، وخلاف الإعراض عنه.

والمعنى: إن تقبلوا أو تعرضوا.

فإن الله كان بما تعملون خيراً فبيجزي العبد المحسن بإحسانه والمسي المعرض بإعراضه. وقال قطب (10) "إن تدلوا" من الولاية، يريد: إن تدلوا بالحق وتدلوا (11) وتعرضوا عنه فلا تقوموا به.

(1) قول في (2) قول في (3) قول في (4) أنظر تفسير ابن عباس 82.
(5) أنظر تفسير مجاهد 178 والطبري 9/415، في كتاب (2) كلهما عن مجاهد.
(6) في (7) فإن.
(8) أنظر تفسير الطبري 9/415، في كتاب (9) عن السدي والزجاج 2/129.
(9) قرأ حمة وآين عامر (تنوا) بضم اللام - فيه وجهان - أحدهما: أن يكون أصله تدلوا فألباد من الواو المضبوطة همزة فصاعلا تدلوا - لإسكندر: ثم طرحت الفهرة وطرحت حرتكوا لها، ويجوز أن يكون من الولاية. وقرأ البقاع (تنوا) - بواوين من لوث - فلا تقسموا عنه.
(10) أنظر المجدد لأبي زروق 251 - 216 وسما 139، والزجاج 2/129، والسياب 132، والمشكل 321/20، والفراء 1/128، والأخصر 67/18، والجبال لأبي خالد (17).

(11) في غياب (12) في غياب. (11) أنظر تفسير مجاهد 175/26 والطبري 9/310 ورفعه.
(13) في (14) في (15) في (16) في (17) أنظر تفسير ابن عباس 82 والطبري 2/37 ورفع القدير 1/7 وسبب النزول للواحد 138 كلاهما عن الكلبي.
قال تعالى: «يا أبها الذين عمنا» بموسى والتوارث وعيسى والإنجيل.

وقال الصحابة: (1) الخطاب لله ناهو والنصاري يقول: «يا أبها الذين عمنا» بموسى والتوارث وعيسى والإنجيل.

وقال جماعة من المفسرين: (1) الخطاب للمؤمنين ونجلاء (2) أقيموا وابتدا ودوموا عليه. وقال:

مجاهد (4): الآية خطاب للمؤمنين وذلك أنهم آمنوا في الظاهر لأنهم نجلاء. فقلوه تعالى: «أمنوا» بقلومه [فبنالله ورسوله].

وقوله (6): والكتاب الذي على رسوله قال ابن عباس (7): يزيد القرآن (2) والكتاب الذي أنزل من قبل. يزيد:

كل كتاب نزل على النبي، وذلك أن اسم الجنس (8) فصل للعموم. - قوله (9): إن الذين آمنوا ثم كفروا... الآية، أكثر المفسرين على أن هذه الآية نزلت في اليهود (10).

قال قاتادة (11): أمّتي اليهود بالتوارث ثم كفرت بمختلفها، ثم آمنت بالإنجيل ثم كفرت بمختلفها (9) اندأوا كفرنا (9) والمقر (10): لم يكن الله ليغفر لهم ما أقاموا على ذلك لأن الله أكبر أن يغفر كفر الكافر إذا انتهى، فإذا أطلق所说的 بأنه لا يغفر لهم، علم أن المراد به: ما أقاموا عليه.

ولا ليهديهم سبيلا طريق (10) هدى. وهذا إخبار عمر في معلوم الله أنه لا يؤمن.

نجزي المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً. الذين يخونون النصارى أولياءهم من دون المؤمنين أي يبنغوت

عندهم الملكة فإن السرورة يبغيها جمعاً

- قوله جلّ جلّه (13): بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً» قال المفسرون (14): إن المنافقين كانوا يتولون اليهود، فألحقوهم بالتبشير في العذاب، ومنع «بشرهم» أخبرهم. ثم وصفهم فقال:

(1) انظر الدر 2 وفتح القدر 125/1 كلاماً عن الصحابة.
(2) انظر الزجاج 2/129 وغرائب النيسابوري في 120/2 واقب كثر في 566/1 وفتح القدر 24/1.
(3) ليست في (6).
(4) انظر الديار 2/235 وفتح القدر 120/2 وفتح الزجاج 120/2.
(5) في (9) قوله.
(6) انظر تفسير ابن عباس 82 والطبري في (4).
(7) في (9) اسم للجنس.
(8) في غير (4) قوله، وفي (5) قوله.
(9) انظر تفسير ابن عباس 83، والزجاج 24/1، وفتح القدر 24/1.
(10) انظر تفسير الطبري 315/9، والدر 124/2 وفتح القدر 122/1، وكلاهما عن قاتادة، والفراة في 129/2.
(11) في (4) قوله。
(12) في (6) طريقاً.
(13) في غير (4) قوله وفي (5) قوله تعالي.
(14) انظر تفسير ابن عباس 83، وفتح القدر 122/1.
سورة الناس/ الآيات: 140 - 143

(1) الذين يتخذون الكاثرين يعني: اليهود (أولىهم من دون المؤمنين) كان المنافقون يوالون اليهود.

(2) هذا نزل عليهم في الكتب الآية، قال المنصور (3) الذي نزل عليهم في الكتاب: (4) الله عنهم.

(5) ان ذكرنا نزل علیكم في الكتاب، و ההنا عنهم.

(6) الآية.

وكان المنافقون يجلسون إلى أحضار اليهود فيسخرون من القرآن ويكذبون به فله الله المسلمين عن مقالتهم.

و قوله: (7) إنهم كانوا يقولون: (8) إنهم كانوا يخوضون في حديث غيره، أي يأخذوا في حديث غير الكفر والاستهزاء.

(9) إن كذا مثلهم (10) لأن من رفع بالكفر فهو كافر. وهذا يدل على أن من

(1) في (6) بالله، وفي (6) وهو قوله.

(2) (جمع): بالذكر أن الرسالة في المعنی (العالم) فلذلم يقبل (جابرة، البيان/1/270).

(3) في غير (أ) قوله، وفي (أ) قوله.

(4) أنظر إلىجاح 132/2/132، والدير 2/325 عن إبراهيم الخيمي، والسدي وفتح البلد/981/199.

(5) في (6) والله، وفي (6) ويدعون.

(6) في (6) الله، وفي (6) الله، وفي (6) الله.

(7) في (6) الآية، وفيها: (8) حتى يخوضوا في حديث غيره، وإما ينسحب الشيطان فلا تقد بعد الذكرى مع الذين الغالب.

(8) سورة الأنعام/18.

(9) ما بين المؤمنين، في نزول القرآن المجيد 2/72.
رضي بمنكر يراه، خالص أهله(1) كان في الإسلام بمنزلة المباشر(7). وقد ورد النبي في هذه الآية عن القعود مع الذين يحوضون في آيات الله بالباطل فلا يجوز القعود عند من يتكلم في القرآن ويفسره بالباطل.

وقوله(2) وإن الله جامع المنافقين... الآية، يريد: أنهم كنا اجتمعوا على الاستهزاء يجتمعون في جهنم على العقاب.

- قوله تعالى(3) الذين يتبرصن بكم... هذه الآية أيضاً من صفة المنافقين قال الكلبي(4): ينظرون بكم الدواوير وال爵ات وإن كان لكم في الله من الفضل إلا الله يعلم ذلك وهم يدعونكم(5) للمؤمنين. أي: يظرون على البنود (قالوا) للمؤمنين (ألف تكن معكم) فأعطونا من الغنائم ( وإن كان للكافرين نصيب) قال ابن عباس(6): ظفر على المسلمين (قالوا) ألم تستحوذ عليهم البغي clause. (7) ثم نغلب عليهم.

و والاستحوزة: الاستيلاء على شيء(8) ومنه قوله: ياستحوذ عليهم الشيطان(9) أي: غالب. قال المبرد(10):

معناه: ألم نتفكروا على رأيك(11) ونصرفكم عن الدخول في حملة المؤمنين.

وقوله(12) ومنتمعكم من المؤمنين أي: بتحقيقكم عنكم وعرضنا إيتم بأخبارهم، ومراصد المنافقين بهذا الكلام:

- إظهاره المختصرين أي: فاعرفوا لنا الحق هذا علىكم (فقال الله) يحكم بكين بكم يوم القيامة بين المؤمنين والمنافقين، قال ابن عباس(13): يريد أنه أخر عقب المنافقين إلى الموت، ووضع عنهم السيف في الدنيا.

وقوله(14) ولن يجعل الله اللثافرين على المؤمنين سبيلاً قال ابن عباس والسدي: حجة يوم القيامة(15).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحشوب أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصبغاني أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة، حدثنا جرير عن الأعمش عن ذكر(16): قال: كنت عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت قول الله تعالى (ولن يجعل الله اللثافرين على المؤمنين سبيلاً) وهم يقاتلونهم.

(1) في (هم) وخلاصة أهلها.
(2) انظر غزوات النسابوري 5 - 214 يعترف النسباوي.
(3) في (هم) قوله. (4) في غير (هم) قوله.
(5) انظر نسخة ابن عباس.
(6) انظر تفسير ابن عباس.
(7) سورة المجادلة / 19 وانظر مفردات الراغب / حول واللسان / حول.
(8) انظر تفسير الغزالي / 312 ومحرر القرآن / 312 ومحرر القرآن / 217 ومحرر القرآن / 217 ومحرر القرآن / 217.
(9) في (هم) ألف تكن معكم.
(10) انظر غزوات النسابوري 267 ومحرر القرآن / 312 ومحرر القرآن / 312 ومحرر القرآن / 312.
(11) انظر تفسير الطبري / 267 ومحرر القرآن / 312 ومحرر القرآن / 312 ومحرر القرآن / 312.
(12) ذكر عبد الله بن زرارة السلمي الطيبيه نابع الآية قال أحمد: لا بأس به هو أول من تكلم في الإجابة، وقال الأزدي: يتكلمون فيه كان مرجح وقال أبو داود: كان مرجح وقيل ابن معين والسني نموذج له الخراي ومسلم (تقرير الميزان / 372، وكتاب الجمع / 134/1).
(13) يبعن بن مداد الحلبي والكندي، وقيل له أصب - كوفي نابع لثافر من الطبقة الثالثة (تقرير الميزان / 290، وعمدة القوي والضريح / 10).
فيظرون عليهم، فقال عليٌّ رضي الله عنه: «اذنه أذن، ثم قال: {فأينك}{1} حكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله الكفارين يوم القيامة على المؤمنين سيلِ{2} { قال أهل المعاني}{3} ». وصدق موعدهم{4} ولم يشركون الكفار في شيء من اللذات وكم شاركوهم اليوم حتى يعلموا أن الحق معهم دونهم.

- قوله عز وجل{5} {إن المنافقين يخادعون الله} يعملون على الخداع بما يظهرون من الإيمان ويذلون خلافاً من الكفر، {وهو خادعون} مجاز لهم على خداعهم وذلك أنهم يعطون نوراً كما يعطي المؤمنون فإذا مضوا على الصراف طلبه نورهم ويلقون في الظلمة{6}.

{وإذا قاموا إلى الصلاة}{7} أي: مع المؤمنون {قاموا كساي} {منتقلي الذين لا يرجون لهان وفاً ولا يخافون على تركه عفواً} {براءة الناس} بصلاتهم كي يراهم الناس مصلين{8} {لا يريدون به وجه الله}. قال {فقالة}{9}: {وإنه لولا الناس ما صلى المنافقون، وما يصلون إلا رباء وسعمه.}

{أخبرنا الاستاذ أبو منصور البغدادي أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عمر بن زرارة حديثاً أبو جنادة عن الأعمش عن خيبر عن علي قال:}

{أن رسول الله سلسل يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنا منها واستنشقا رائحتها ونظرنا إلى قصورها، وإلى ما أعد الله لهاها فيها نودوا: أن أثرفموها عنها لا نصبهم فيها، فيرجعون بحمرة مرجع الأولون{10}}.

{بالمثل، فيقولون با رينا لو أدخلنا النار قبل أن تكون ما أريتنا من ثواب وما أعدتنا فيها لأولئك كان أهون علينا، قال: ذلك أردت بكم، كتبنا إذا خلفتم بالبزمنين بالفظول وإذا قلتم الناس لقريضهم محبين، تراءون الناس بخلاف ما نعتدون{11} من قولكم، هم الناس ولم تهبون، أجلتم الناس ولم تطوفوا، وتركتم الناس ولم تتركوا، فيقوم أذيعكم العذاب{12}، مع حرمتمكم من اللذات{13}.

{ولو قالوا إن الله لا قلوب لله{14} قال الحسن{15}: إنما قال ذلك لأنهم يعملون رياه، ولو أرادوا به وجه الله لكان كثيراً. وقال فقاعة{16}: إنما كل لله لم يقبله وما رد الله فهو قليل وما قبله فهو كثير.

(1) في (5) الله يحكم.
(2) انظر تفسير النووي 98 وكنز العمال 390 والدر 335 وابن كثير 1/477 ووقف القدير 268 والبحر 376/3 والطبري 227/9.
(3) والرازي 17/11 والمستدرك - كتاب التفسير - صحيح الإسناد 2309. كلهم عن علي رضي الله عنه.
(4) في غريب (أ) قوله، وفي (و) قوله تعالى.
(5) في غريب (أ) قوله، وفي (و) قوله تعالى.
(6) في (ر) موعدهم.
(7) في (ص) قولهم.
(8) في (ح) قولهم.
(9) في (د) قولهم.
(10) في (ص) قولهم.
(11) في (ص) قولهم.
(12) في (ص) قولهم.
(13) في (ص) قولهم.
(14) في (ص) قولهم.
(15) في (ص) قولهم.
(16) في (ص) قولهم.
(17) في (ص) قولهم.
(18) في (ص) قولهم.

{ونظرة أنظر القدير 277 وذكره ابن عطية عن أهل التأويل.
(1) تقدم مثل ذلك عند تفسير الآية 15 من سورة البقرة.
(12) تقدم عند تفسير الآية 15 من سورة البقرة.
(15) في (ص) قولهم.
(16) في (ص) قولهم.
(17) في (ص) قولهم.
(18) في (ص) قولهم.
قوله عز وجل: "فذبذب أي: حركة فتحرك، وهو كتربيك شيء ما معقل بين السماء والأرض.

ومعنى 'بين ذلك': بين الكافرين والمؤمنين، يعني: أنهم مردون بين الكفر والإيمان.

قال السدي وقادة: ليسوا بمشركين مصريين بالشرك، وليسوا، بمؤمنين. لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

قال ابن عباس: لا من الأنصار ولا من اليهود.

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيدي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحصي، حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوها عن أبي جعفر. عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: "مثل المنافق مثل الشاة بين الربين"، إن جاءت إلى هذه نظحها، وإن جاءت إلى هذه نظحتها.

وقوله: "ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا" قال ابن عباس: من أصله: الله فلن تجد له دينا.

أي: أن الله لا يصحح ما انفلت. لا يصحح بدلاً على الأصغرين الأولياء من دون المؤمنين أتريد أن تصححوا الله عليهكم؟

سالتمان ميناء: إني للفتنه في الدار الأكبر من النار. ونحن نخطؤكم صبيراً إلا أليك تأولوا وأصلحوا وأعتصموا الله وأنصموا دينه فأولكتم مع المؤمنين وسوف يذكرون الله المؤمنين.

آخرها معنى: ما يفعله الله بعد يحقق إن سكنثر وءامسم وكان الله شاهك العليم.

1. في غير (أ) قوله، وفي (و) قوله.
2. في اللسان. وفي (د) مردون. وفي (د) مردون.
3. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
4. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
5. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
6. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
7. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
8. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
9. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
10. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
11. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
12. في (د) مردون. وفي (د) لم يوجد.
سورة النساء/ الآيات: 144 - 147


- قوله عز وجل: "إن المنافقين في الدكر الأسرف من النار" قال ابن عباس: "في أسفل النار. قال الأخشع وأبو عبيدة: "جهنم أدركت، أي: منزل، وكل منزل منها درك.

وقال الضحاك: "الذرء: إذا كان بعضها فوق بعض، و الدكر: إذا كان بعضها أسفل من بعض. وقرى: الدكر: فبفتح الراء وزجه وهم لغتان".

قال الزجاج: "الاختيار فتى النار لأنه أكثر في الاستعمال". وقال: "ولن نجد لهم نصيرًا" أي: مانعًا يمنعهم من عذب الله من جهة شاقة أو غير ذلك.

- إلا الذين تابوا من النفاق وأسلموا العمل لله واعتصموا به وثقوا به والجاؤوا إليه: (ونخلصوا منهم الله من شباب الرواء).

قال علي بن أبي طالب- رضي الله عنه: "المتافقة:).. (وهناك) أشتر من كفر بالله وأولاهم بفمه، وأعداءهم من الإختيار إليه لأنه شرق عليهم في النوبة: الإصلاح والاعتصام ولم يصرح ذلك على غيرهم ثم شرط الإخلاص لأن النفاق ذنب القلب والإخلاص توبة القلب.

ثم قال: فأولئك مع المؤمنين، ولي تلق: فأولئك المؤمنون، أو الم 있는데 عظيمًا. ثم أوقع أجر المؤمنين في التسويق لأنضمام المنافقين إليه فقال: "وسوف يموت الله المؤمنون أجرًا عظيماً". قوله جل جلاله: "ما يفعل الله بعددابكم.... الآية ما استقهام معتاه التزوير، أي: إن الله لا يعذب الشاكر المؤمن.

(1) في غير (أ) قوله وفي (ب) قوله تعالى.
(2) في (ج)، وابن عباس، وانظر تفسير الطبري 337، وابن كثير 375/1.
(3) انظر تفسير الطبري 335/9 عن عكرمة وابن كثير 370/1 عن ابن عباس وغيره والدار 236/2 وفتح القدر 350/1 كلاهما عن ابن عباس، قال: "وكل سلطان في القرآن فهو حجة".
(4) في غير (أ) قوله.
(5) انظر تفسير الطبري 331، وفتح الباري 316/146/1 وابن كثير 375/1 والدير 327/2 وابن كثير 375/1.
(6) انظر مجاز القرآن 117/12 وانظر تفسير الزيار 87/11 عن الضحاك والبحر 370/1 عن ابن عباس ومفردات الراغب/درك.
(7) فقرأ حمزة والكسائي وعاصم - بسكون الزاء - فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمو وأبو عامر يفتحها - وهم لغتان (انظر الحجة لأبي زرعة 218، وسورة الباري 369، والنظر 230، الزجاج 126، وابن كثير 376/1، والحديث 347، والحديث لا يمنع خالديه 127).
(8) انظر الزجاج 218، والنظر 219، والنظر 230، الزجاج 216.
(9) في (ج)، وفاء (ب) أكثر استعمالًا.
(10) وانظر اللسان. شرب: "وأنشد الشوحاتي: وانشد الشوحاتي: وهو الأذكار والأذاناتْ.
(11) في (ب) سائر الرواية.
(12) في غير (أ) قوله.
(13) في (ب) زائر الرواية.
(14) في (ب) أكثر استعمالًا.
(15) في (ب) المؤمنين.
(16) في غير (أ) قوله.
قال ابن عباس: "ما يرى الله بعذاب خلقه، وإن شكرتم (1) اعترفتم بإحسانه، وامتنتم (1) بنته، وهذا على التقدم والتأخير. أي: إن تمت وشكرتم لأن الإيمان يفتق على سائر الطاعات، ولا تتفن طاعة دون الإيمان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو هو أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا مسلم

حدثنا هذاب بن خالد حديثاً هماماً، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل قال:


وقال قتادة في هذه الآية: إن الله لا يذبح شاهراً ولا مؤمناً (1).

(1) وكان الله شاهراً شاهراً للقيل من أعمالكم (عليهما) بنيكم.

(1) لا يحب الله الجهر بالشموء من الوقوع إلا من طور وإن الله سيفيما علينا فإن نبتذوا حيراً أو تخفوا أو تعلقو على سوء فإن الله كان عفوًا قديماً (1) إن الذين يكرهون بالله ورسوله ويريدون أن يُعْرِقُوا ببين الله ورسوله ويرغبون ممن يكَّفِّرُون ويتخفرون يعيرون ويريدون أن يتخذهوا بين ذلك سيفياً (1) أولاً كلاً هما الكفر محقاً وأعداء الله الكفر من أعدائنا (1) والدين ماتوا بالله ورسوله. وليذر عليهم آخرين أحزنهم أو أترك سوء يتوعدهم أمورهم. (1) وإن الله عفوًا رحيمًا (1).

(1) قوله عز وجل: "لا يحب الله الجهر بالشموء من الوقوع" قال عطاء عن ابن عباس: (1) نزلت الآية في الضيافة ينزل الرجل بالرجل عند سعة فلا يضحف فإن نزله بلسانه فقد عذره الله، وهو قوله: "إلا من ظلم" يعني: لا يحب الله أن يجهز باللبك في القول، لكن المنظوم يجهز بشكوه.

وقال قتادة: والعيسى وأبو زيد: هذه الآية عامة في كل منظوم وله أن ينصر من ظالمه (3) بالدعاء عليه.

بما لا يتعدي فيه (1).
وقوله (وكأن الله سمعبًا) أي: لقول المظالم (علیما) بما في ظله فلتق الله ولا ي블 إلا الحق.

- قول جل جلاله: (إن تبدو خيرًا) قال ابن عباس: (يريد من أعمال البر مثل الصدقة والضيافة أو تغافل عن سواء) بالأتراك من أخيل المسلم فان الله كان عفوانًا) فمن عفا (قديرًا) على ثوابه.

- قول جل جلاله: (إن الذين يكررون بالله وسلم) يعني: اليهود كفرت بعيسى والإنجيل ومحمد.

والقرآن: (ويبردون أن يفقرموا بين الله ورسله) أي: بين الإيمان بالله ورسله.

ولا يصح الإيمان بالله والتذكير برسله أو ببعض منهم، وذلك قوله (ويقولون نؤمن بعض ونكفر بعض) لا يصح التصديق ببعض الأنباء دون بعض لأن كل نبي قد دعا إلى تصديق من بعده من الأنباء إذا كذبوا فقد كذبوا من تقدم منهم.

وقوله: (ويبردون أن يتخذوا بين ذلك سبيلًا) بين إيمان بعض الرسل) وكرر بعض مذهبًا يذهبون إليه.

- أولئك الكافرون حقاً) ذكر (حق) ها هنا: تأكد لكثرهم، إزالة لتوهم من يتهم أن إيمانهم بعض الرسل يعْزُل عنهم اسم الكفر. ثم نزل في المؤمنين قوله تعالى:

- (والذين اهتموا بالله ورسله) ولم يفروا بين أحد منهم... إلى آخر الآية.

يستثنأ أهل الكتب أن تقول عليهم كبدًا من السماوة فقد سألوا موسى أكثر من ذلك فقالوا أريتم الله جهوة فأخذه فهم الصعقة عليهم ثم أخذوا العجول من بعده ما جاءتهم الظيبين فعفوا عن ذلك وكمآتنا موسى سلطنا صبينا ورفعنا فوقهم أطراف بيشبههم وقالا لهم أحكموا أنباه سبذا وقلنا لهم لا تعودوا في السبيا وأدحنا بهم ميتين على طفا

- قول جل جلاله: (يسألون أهل الكتب أن تكون عليهم كتابًا من السماء) قال المنفرون: إن اليهود قالوا للنبي: (إن كنت صادقًا أن نأتيك بكتاب جلة من السماء كما أي به موسى فأنزل الله هذه الآية.

وقوله: (فقد سألوا موسى أكثر من ذلك) يعني: السبعين الذين ذكرنا قضيتهم عند قوله: (إن نؤمن لك حتى نرى الله جهوة). (2)
وقوله (1) "فلما اتخذوا العجل" يعني: الذين خلفهم موسى مع هارون حين خرج لبيئاتهم ربه. وقوله (2) من بعد ما جاءتันا البيئات" يعني: العصا واليد وقفل البحر (فتحنا عن ذلك) ولم نستأصل عهد العجل (وأتنا موسى سلطاناً مباينةً) حجة بينه فوي بها على من نادوا (1)。

- قوله جبل جلاله (3) "ورفعنا فوقهم الطور" مفسر في سورة البقرة إلى قوله (4) "وقلنا لهم لست تستعدوا في السبت" أي: لا تستعدوا بالتناسك السلمي فيه. يقال: عدا عدوا وغدروا وغدوان، أي: ظلم وجاوز الحد (5) وزودا نافع (لأعدوا) ساكنة العين مشددة الدلال - أراد: لا تستعدوا ثم أعدم الناء في الدلال لتفريقهم، وروى ورشف (6) (لا تستعدوا) فتح العين - وذلك أنه لما أعدم الناء في الداخل نقل حركتها إلى العين.

وقوله (7) "واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً" قال ابن عباس (8): عهدًا مؤكدًا في النبي محمد (ن): "فيما تقوم به ميقاتهم وكدتهم يبايعيت الله وقائليهم الأ첨ة والطهريات وقويلهم قلنا لعلماً بل طبع الله عليها يكرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً (9) ويكرهم وقولهم على مريد بتهمته عظيماً وقولهم إنا قلنا للسبع عشرة بينهم رسل الله وما قتل به وما صوبه ولكن شبههم ونل أعيذ بأيام الله حين أخطفوا فيه لكي يبعد عنهم ما قد يده من غلاب إلا أنبا أعظم الطلاق وما قتل به قبلاً (10) بل رفعه الله عليه وكان الله عزرا حكماً (11) وينبغي من أن يذكروا إلا هل الثوابون يفدون موية وينقلبون على أهل الكربة إلا هل الثوابون يفدون موية وخنقتهم بسيماً عنهم (12) - قوله تعالى (13) "فيما تقوم به ميثاقهم" (14): قوله ما هنا: صلة مؤكدة وأيام تفسيرها ظاهر إلى قوله "بل طبع الله عليها بكرهم" يقال: طبع الله على كل الكافر، أي: ختم عليه فلا يبي وعطاً ولا يوقع للخير (15). قال الزجاج: جعل الله مجازاتهم على كفرهم أن طبع على قلوبهم (16).

وقوله (17) "فلا يؤمون إلا قليلًا" قد مر (18) في هذه السورة.

---

قوله عز وجل: «وبكنفرهم» يعني: «وقولهم على مريم بيهتنا عظيمة» حين
رموها بالزنا، وزعموا أن عيسى لم يثير نشداً.


وقوله: «وإن الذين اختلفوا فيه» أي: في حالة، وكان اختلفاهم فيه أن لما قتلوا الشخص المشهود به، كان
الشبه قد ألقى على وجهه، ولم يلق عليه عيسى، فلم قتلوا ونظروا إليه قالوا: الوجه وجه عيسى، والجسد جسد غيره، فذلك اختلفاهم فيه.

وقوله: «ليضعون الأذن في قلته» وما قتوه بقنبله وما قتلوا المسيح على يقين من أنه المسيح:
لكنهم: «من قلته» مما لهم به يعيسي من علم قتل أو لم يقتل إلا اتباع الظن.

وقوله: «يا ملك شكل منه» أي: إلى الموضع الذي لا يجري لأحد سوى الله فيه حكم، فكان رفعه إلى ذلك
الموضع رفعة لأنو رفع عن أن يجري عليه حكم العباد.


وكان الله عزيزًا، في اقتداره على نجاة من يشاء من عباده (حكميما) في تديره في نجاة عيسى.

«وقوله جل جلاله: «وتلى من أهل الكتاب إلا ليؤمن به قلب موتته» قال الزجاج: «المعنى: وما منهم أحد لا يؤمن به، أي يعيسى قلب موت عيسى وذلك عند نزوله من السماء في آخر الزمان لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن به، حتى تكون الملة واحدة ملة الإسلام.

قال عطاء عن ابن عباس إذا نزل عيسى إلى الأرض لا يبقى يهودي ولا نصارئ ولا أحد ممن يعبد غير الله.

(11) وفبر رشدة - بكسر النز على، وسائر الشين المعجمة وضع الدال المهملة بقال: وهو غير رشدة ولمية - بكسر اللام والغين المعجمة - إذا كان غير نزًا Visibility (ص 10) وأظهر تفسير ابن عباس 85 والزجاج 1399 والطبري 379/9 عن ابن عباس والسدي وجوير، وبين كثر 1/573 عن السدي وابن عباس.

(2) في (5) قوله الله.

(3) أنظر تفسير ابن عباس 85 والزجاج 14/2 والطبري 638/9 من وجد وقادة ابن كثير 574/1 وفتح القدر 1/355/1، عن ابن عباس والطبري 2/38/2 عن ابن عباس وثبتاء ومحدث.

(4) في (5) قوله تعالى.

(5) في (5) على عيسى.

(6) في (5) قوله.

(7) في (5) أي لكنهم.

(8) وفبر قوله يفتسيه ص 85 وفتح القدر 1/341/1 عن الحسن.
لا آمن به وصدقه وشهد أنه روح الله وكمته وعبده ونبب، وهذا قول الحسن وقائدة وسعيد بن جبير.

أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الثوري أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أخبرنا مسلم حدثنا عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أيه، عن صالح عن ابن شهاب، عن

سعيد بن المصيب أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «وَلَوْ كَانَ لَهُ مَثَلًا قَبْلَ مِنْهُ تَفْسِيرًا» (الصليب ویقتل) الخنزير ویضع الجزيرة ویغيب المال حتي لا يقبل أحد.


فظله من الذين هادوا حرمًا عليهم كتبنا عليه كتبنا عليه أحلت لهما ونصيحًا لهم عن سبيل الله كثيرًا وأنشأهم الزنوى وقد غُصنا عنة وأخلصوا أمر الله بالبلط وأعدنا لنكمين نحن من الله أرسخنا في الميزان وّلكل مسلمين يؤمنون بما أنزل إلى كثيرون من قبلك وال 위해서ين الصلاة والمغتربون أئمة حنظلة وسائر المسلمين والتابعين به والأخير أئمة سنونهم أجراً عندما.

- قول تعالى (١): ففيهم من الذين هادوا حرمًا عليهم طيات أحلت لهم قال مقاتل: كان الله عز وجل حرم على أهل النيورة أن يأكلوا الربي، ونهاهم أن يأكلوا أموال الناس ظلما، فأكلوا الربي وأكلوا أموال الناس بالباطل

(1) أظهر نسبي ابن عباس ٨٠ والرجل ٣٤١١ عن ابن عباس وقائدة وابن زيد وأبي مالك والحسن وكذلك الطبري ٩٨١ وابن كثير ٣٧٧/١، والزجاج رأى آخر وهو: وما من أحد إلا ليؤمن بعيسى ممن كفر به قبل موته لأن الحجة قبل موته يعين عمله فيعلم صالحه من طالبه، وكل كافر إذا عاين أمان بك فكيف كان بأمموته.

(الزجاج ٢٣٨٠، والغزالي ٩٩/٣.)

وعلن ابن عباس وما من بهودي إلا ليؤمن بعيسى قبل موته- أي اليهودي- (الرجل ٣٤١١/٣) وعن محمد بن الفتح العبد بن حيد الحافظ أبو محمد المكي صاحب المسند والتقسيم وأحال الدين فدفهف - سمع يزيد بن هارون و الطيقة وكان له.

(2) عبد بن حيد الحافظ أبو محمد المكي صاحب المسند والتقسيم وأزال الدين فدفهف - سمع يزيد بن هارون و الطيقة وكان له.

(3) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الحافظ الإمام أبو إسحاق الشريطي المدني سمع أبا قاضي المدينة والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم ولهه ابنه يعمل معه وساعده بن حبب وعده مات سنة ١٨٤ هـ.

(4) في (٢٣٦/٣.)

(5) الحديث: رواه البخاري - كتاب بده الخلق - باب نزال عيسى ابن مريم ٢٥٦/٣ و مسلم - كتاب الإيمان - باب نزال عيسى ابن مريم حكما مشروعا نبنا محمد بن سليمان (١٦ و ٢٥٥) والتميمي - كتاب القدر - باب ما جاء في نزال عيسى ابن مريم رقم ٢٣٤٦/٣ ومستند أحمد ٢٤٠/٣. كلهم من حديث أبي هريرة.

(6) في (٢٣٦/٣.)

(7) ذكره الطبري ٩٩ عن نساني.

(8) أنظر تفسير الطبري ٩٩ والرجل ٣٤١١ كلاهما عن قناعة وتفسير مجاهد ١٨١ وابن كثير ٣٧٧/١ واحنازان ١٩٠/٣ عن مقاتل.
وصدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد ﷺ فحرم الله عليهم عقوبة لهم ما ذكر في قوله ﷺ: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر... الآية (1).

فوقهٰ (1) وأعلامهم أموال الناس بالباطل» يعني: ما أخذوه من الرشى في الحكم وغير ذلك. قوله ﷺ: وأعدنا للكافرين منهم عذاباً أليمًا» خص الكافرين منهم لأنه علم أن منهم من يؤمن في آية العذاب.

فوقه جل جلالة ﷺ: »فلكن الراسخين في علم منهم» هذا استثناء لمؤمني أهل الكتاب. وعني بـ »الراسخين»: المبالغين في علم الكتاب، كعبد الله بن سلام وعده نفر. قال الزجاج (1): يعني أنهم بعلهم ويهزبهم ويثوبون في علمهم آمنوا بالنبي ﷺ.


فإن أوجبتنا إليكم كأوْحِيْتُنا إِلَى نُوحَ وَالْمَلَائِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْتُنا إِلَى يَهُودَ وَإِسْمَعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَعِيدَ وَالْأَسْمَاطِ وَعُيْدِ وَآبَوْهُ وَوَيْسُ وَوَهْرُونَ وَسَفْرُونَ وَمَا كُنْنَى دَاوُودَ رَزُوْقًا وَرَسُلًا قد قصصتهم على يدك من قبل ورسلنا لم تقصصهم عليك وحكم الله موسى تصحيفهما ورسلاً مَّسَيّرين وَمُنْدِرِينَ يَلْتَبَّسُونَ لِنَائِبٍ عَلَى اللَّهِ حَجَّةً بَعْدَ الرَّسُولِ وَكَانَ اللهُ عَزَّ الْجَوْفِ حَكِيْمًا.

فوقه جل جلالة ﷺ: »إِنْ أُوحِيَ إِلَيْكَ ... الآية قال ابن عباس (11): إن جماعة من اليهود قالوا للنبي ﷺ:

(1) أفتح النقد/ 146.
(2) فقيه 50.
(3) في غير ﷺ قوله ﷺ: وفي ﷺ قوله تعالى.
(4) في (ج) ﷺ. وقوله ﷺ.
(5) في (د) ﷺ.
(6) في (د) ﷺ. وقوله ﷺ.
(7) في (ج) ﷺ. وقوله ﷺ.
(8) في (د) ﷺ.
(9) في (ج) ﷺ.
(10) في ﷺ.

وانتظر النقد 126 و144 و145 تفسير ابن كثير 1141-1142، والنبري 347 والطبري 348، ووضعه حيث قال: »وأما من وجه ذلك إلى النصص من وجود المذاهب - ولذلك على بعد من كلام العرب لما ذكر قبله من المعله وهم العرب لعدم عن إعراب الأسم المعروف بمعنى في مختصره إلا بعد من حسره - وقيل ﷺ جل ناؤه أصح الكلام غيّر جائز توجهه إلا إلى الذي هو ألهنا به من الفصاحة.

والله أن يكون بالمصاحف في موضع خفض نسقاً على ما في قوله ﷺ: »ما أزيل إلئاك وما أزال من قبلك» وأن يوجه من المعني بالمصاحف، إلى المعلقة، وإلقاء غرائب النبوي (12) 23-24 من القرسكين فمرض الكسرائي في قولهم - كما ذهب الطبري - وانتظر النبيان 212 والبيان 213 والبيان 214 وفحيح القرآن 142.

(11) في غير ﷺ وقال فيه ﷺ قوله تعالى.
(12) إن تفسير الطبري 2039، وأنساب النزول للسيوطي 97، وابن كثير 891-892 والطبري 2475-2476 وفحيح القرآن 529-530، والنظر في ﷺ الذي إلى ﷺ، البدر.
ما أوحي الله ولا إلى أحد من بعد موسى فكتبههم الله وآنزل (إنا أوجينا إليك) الآية.

وقوله (وانتينادو زورآ) (النور): الكتاب وكل كتاب زور، وهو فصول بنمفعف، كالرسول والركن والحلوب، وأصله من زورت الكتب (ومفعف) - بضم الزاي - على أنه جمع زور وهو الكتاب الملفوع باسم المصدر، ثم جمعه كما يسمى المكتوب كتاباً، ثم يجمع على كتب.

- قوله تعالى (ورسلًا قد صناعموه عليك ...) الآية، قال الكايلي (5): يقول من الرسل من قدصتاهم لك في القرآن وعرفناكم إلى من بعثنا وما رضي عليهم قومهم ومنهم لم نسمه لك.

وقوله (وكلم الله موسى تكليماً) أي: مخاطبة من غير واسطة، وتأكد (كلم) بال مصدر: يدل على أنه سمع كلام الله حقية، لا كما تقول الفردية إن الله تعالى خلق كلاماً في محل فنستم موسى ذلك الكلام (6) لأنه لا يكون ذلك كلام الله.

قال أحمد بن حكيم (1): وقال: وكلم الله من غير أن يؤكد بالمصدر لا يحمل كما قالوا فلما قال (تكليماً) سقط الشكل الذي كان يدخل في الكلام لأن أعمال المجاز لا تؤكد بذكر المصدر، لا يقال: أراد الحاول أن يسقط إرادته.

- قوله جل جلاله (ورسل مشرين) أي: بالجلمة من أعاطي (ومشرين) بألاء من عصي (إذا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) لأنه لو لم يبعث الرسل لكان للناس حجة في ترک الطاعة والتوحيد والمعرفة لأن هذه الأشياء إنما وجبت ببعث الرسول، وقد قال في آية أخرى (ولو أنا أهللكم بهما) لأبي أهللكم بهما، والرسول (11) فيهم أنهم كانوا يحتاجون بعدم الرسول (1) لو لم تبعث إليهم (وكان الله عزيزاً) في اقتداء على إنجاز موعوده على السنة رسله (حكماً) في إرسالة الرسول.

لكلمة الله يشهد بها ما أزل إيلياك، أنزل عليهم كتاباً يعلمن بكل ما لهجه وحفظ بإله يهدياً (4) إن الذين كفروا وصدوا على سبيل الله قد صنعوا لمى، (5) إن الذين كفروا وظفروا إله، (6) يعفون لهم ولا ليهددهم عليهم (7) إلا طريقهم جهتهم خالدین فما أبدا، وكان ذلك على الله يبرى (8).

(1) في (5) قوله تعالى.
(2) من (4)، وإنظر الزاهر 159/100 ومجاز القرآن 359/1 وفتح القدير 1/348/1 وقد تقدم مثل ذلك عند تفسير الآية 184 من سورة آدم.
(3) في (1) قوله وفي (5) قوله.
(4) في (5) قوله وفي (5) قوله.
(5) في (5) قوله وفي (5) قوله.
(6) في (5) قوله.
(7) في (6) قوله.
(8) في (5) قوله.
(9) في (5) قوله وفي (5) قوله.
(10) في (5) قوله وفي (5) قوله.
(11) في غبر (أ) الرسول.
(12) في غبر (أ) الرسول.
سورة النساء/ الآيات: 166 - 171

(1) في غير (أ) قوله وفي (و) قوله تعالى.
(2) انظر تفسير ابن عباس 86 والطبري 499 وأسباب النزول للواحد 138 وابن كثير 899/1 كلهما عن ابن عباس.
(3) انظر الزجاجة 141 ويازرو 135/117.
(4) في (د) مطفاله.
(5) في غير (أ) قوله.
(6) ما بين المعقوفين ساقط من (و).
(7) في (ب) النبی.
(8) في غير (أ) قوله.
(9) في (أ) مكة وقوله بعده.
(10) في (أ) طرقه.
(11) في (أ) سبيله.
(12) في غير (أ) قوله.
(13) انظر تفسير ابن عباس 86 والطبري 489/119 والبحر 40/10 عن ابن عباس.
(14) ذكر الزجاجة في الخليل والبصريين 147/2 مع إيضاح أكثر فيقول: "الله إذا أُقلت: اذهب خيرك، فأنه تدعه نهرًا."
البصريين: هذا محمول على المعنى كأن يعني قوله "أمنووا خيراً لكم" (1): انتوا خيراً لكم وقوله (2) "أين تفكروا؟" أي: يكتب محمد ﷺ "فإن الله ما في السماء والأرض" ملكاً وقائداً عليه، أي: إنه غني عنكم وعن إنسانكم (وكان الله علماً) بما يكون منكم من إيمان وكن "حكيمًا" في تكييفكم مع علمه بما يكون منكم.
قوله جل جلاله (3) "يا أهل الكتاب" يريد: النصارى لا تغلوا في دينكم (4): لاتجاوزوا حد الحق.
قال: غلا يعلم غلا إذا جاء الحق (4).
قال نزل الله تعالى (3) "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم" (3).
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد السطوطي (4)، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحربي، أخبرنا
أحمد بن علي بن العابث، حدثنا محمد بن عبد الرحمن (4)، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عوف الأعرابي، عن
زيد بن حضين (5)، عن أبي العالية عن ابن عباس قال:
قال رسول الله: "يا إياكم والغلو في الدين فإنما أهل من كان قبلكم الغلو في الدين!" (6).

الأمر بالمعروف، ونفي المكروه، وتحري العروض، وتفتيش الحقائق: نقلت إلى الكتب يقدم (7).

1 = كأنما قيل: إن توات ما هو خير لك وادخل فيما هو خير لك. وإن تغاثب في النبأ 1111 وفتح القدير 1/650 م تقول أن الكتاب وسموه، والشكل 2213/9 عن سبويه، والطبري 2213/9 عن البصريين والبيان 2278/1. وقال أبو عبيدة وصبيح عن ضمير جواب: يكن خيراً
لك، (مغيب القرآن 1/142/1).
(4) في (د) قال الزجاج.
(5) في (ز) قوله وف (و) قوله تعالى.
(6) في (ب) قوله وف (و) قوله تعالى.
(7) في (ق) قوله وف (و) قوله تعالى.
(8) في (ه) قوله وف (و) قوله تعالى.
(9) في (و) قوله وف (و) قوله تعالى.
(10) في (ز) قوله وف (و) قوله تعالى.
(11) في (ب) قوله وف (و) قوله تعالى.
(12) في (ق) قوله وف (و) قوله تعالى.
(13) في (ه) قوله وف (و) قوله تعالى.
(14) في (و) قوله وف (و) قوله تعالى.
(15) في (ز) قوله وف (و) قوله تعالى.
(16) في (ب) قوله وف (و) قوله تعالى.
(17) في (ق) قوله وف (و) قوله تعالى.
(18) في (ه) قوله وف (و) قوله تعالى.
(19) في (و) قوله وف (و) قوله تعالى.
(20) في (ز) قوله وف (و) قوله تعالى.
(21) في (ب) قوله وف (و) قوله تعالى.
(22) في (ق) قوله وف (و) قوله تعالى.
(23) في (ه) قوله وف (و) قوله تعالى.
(24) في (و) قوله وف (و) قوله تعالى.
وقوله (لا تقولوا على الله إلا الحق): أي: فليس الله ولد ولا زوجة ولا شريك هذا هو الحق. ثم أخبر عن عيسى قال (إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمه الله المثلا إلى مريم) ذكرنا تفسير هذا في سورة آل عمران (3). قال الكلي: يعني قوله (كَفَانَا مِنْ غَيْرِ أَبٍ) (4).

وقوله (روح منه): أي: من خلقه وإحداثه وذلك أن الله تعالى لما أخرج الأرواح من ظهر آدم لأخذ المثاق عليهم ثم ردها إلى صلب أم سك عندنا روح عيسى إلى أن أراد خلقه، ثم أرسل ذلك الروح إلى مريم فدخل فيها فكان عيسى وله هذا قول أبي بن كعب (5).

أخيراً أبو إبراهيم بن أبي القاسم الواقظ (6)، حدثنا أبو عمر بن نجيد، أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا هشام بن عمر، حديثنا صدقة (7) حدثنا ابن جابر عم عمير بن هاني، عن جنادة بن أبي أمية (8)، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا ﷺ وأمه ورسوله (9)، وأن عيسى ابن الله وابن مريم، وكلمه الله المثلا إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، والبعث حق، أدخل الله من أي أبواب الجنة شاء، رواه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن (10) جابر (11).

وقوله (لا تقولوا ثلاثة): قال الزجاج (12): لا تقولوا آهتنى (13) ثلاثة، يعني: قولهم الله وصاحبه وابنه.

(1) في (د) قوله.
(2) في (ب) قوله.
(3) في (ب) لا يست في (ه).
(4) أنظر تفسير الآية 29 من سورة آل عمران.
(5) أنظر المستدرك (1) 322 - 324، 327، 326 - 327، والطبري 419/9 والدر 2/248 كلاهما عن قناعة وسياق مثل هذا عند تفسير الآية 29 من سورة آل عمران.
(6) في (ه) إبراهيم بن أبي.. وفي (ب) بن أبو القاسم.
(7) صدقة بن خالد أبو العباس مولى أم البنين بن أبي سفيان بن حرب أخت معاوية الأموي القرشي سمع زيد بن واقد وعنده هشام بن عمر روى له البخاري (الجيم 2701).
(8) عمر بن هاني، العنيدي الداراني تابع روى عن معاوية وابن عمر وجماعة وعن معاوية بن صالح والأوزاعي وطائفة وثقة العجلة وقال الفصوي: لا يسأل وقال أبو داود كان قديماً قال سنة 127 هـ. (الميزان 2/247).
(9) جنادة بن أبي أمية - واسم أبي أمية كيرد - الدوسي - الصواب السديسي - سمع عبادة بن الصامت وعنده عمر بن هاني، وغيره نوفي سنة 77 هـ刘海ن البخاري ومسلم (كتاب الجمع 6/79).
(10) في (ه).
(11) في (ب) عن أبي جابر، وفي (ب) عن جابر.
(13) بالله في الصحيح - كتاب بيعة الخلق - باب قوله تعالى (إذ قالت الملائكة يا مريم): إلى قوله (فإذاما يقول له كل وفكون) عن عبادة بلفظ من شهد (2/254).
(14) في (ج) قوله.
(15) أنظر الزجاج (1) 148/1، والزجاج وتمسج ابن عباس، والقرآن 144/1، وتمسج ابن عباس، 451/1، والقرآن 296/1، والبيان 279/1، وقال أبو عبيد: لا تقولوا هم ثلاثة (محاسن القرآن 4/1).

(16) في (د) إيثا.
أنتو هوا خيراً لكم أيّها: ابتزوا بالانتهاء عن قولكم [خيراً لكم مما يقولون] إنما الله وحده سبحانه. نسأله لولا ملكه ما في السماوات وما في الأرض. انتظر ذلك فنأتراك نحن لمن ترى من جريئة. إذا استحل الشرك في وصفه استحال الولد وكره الله وكرهنا. معوضًا إلهيًا القيام بعدم ملكه الذي لا ملك أوسع منه.

إن تتُستكشف المسيح أن يكون عبادة الله ولا الخلقية المقربون من يُستكشف عن عبادته، وتُستكشف قربهم في إلهيتوس[1] إذا كتبنا في آلهتنا، فكلما ذهبتم تزداد عدالتهم، وترجعون إلى فضل الله. وأنا الله أسكتكم وأنا أستكشف وأنا أستكشف فبقيت عدادة أبياما ولا تجدون لهم من دون الله ولا مطبخ. وأنا الله أن يَنفخ أن آل إبراهيم يكتب ورومانيا كناي أي ذات قد داخلة في برهان من زعيم وأزدواج إذا كتب نورًا مبتنى. أنا الله يُمَثِّلُونَ بآلهة وآلفاستكونوا يعفف كِسِيَّتَلَّوهُمْ في رحمته وفَضْلِ وَقِهِيدهم إليه صرطاً[2].


ثم أولم من كسبك عن عبادة الله تعالى فقال«ومن تستكشف عن عبادتهو. يأي الأمة».


---

[1] يُمَثِّلُونَ بآلهة وآلفاستكونوا يعفف كِسِيَّتَلَّوهُمْ في رحمته وفَضْلِ وَقِهِيدهم إليه صرطاً

[2] قوله

[3] قوله

[4] قوله

[5] قوله

[6] قوله

[7] قوله

[8] قوله

[9] قوله

[10] قوله


[12] قوله

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (5).
(2) في (جه، د، ه) قوله.
(3) انظر تفسير الطبري 444/9، وين تفاح القدر 551/1، وين تفاح القدر 551/1، وين تفاح القدر 551/1.
(4) انظر تفسير الطبري 427/9، والبوي 262/1.
(5) وهو قول الزجاج 2149/2، وين تفاح القدر 578/1، وين تفاح القدر 578/1، وين تفاح القدر 578/1.
(6) انظر الزجاج 2148/2، واللسان / نتف عن الزجاج والوجيز بالواحد 187/1.
(7) في (إ) أي لن.
(8) في (جه، د، ه) الذين.
(9) في غير (أ) قوله.
(10) أنظر تفسير ابن عباس 87 والطب 98 والطب 98.
(11) في (جه، د، ه) البيان.
(12) في (جه، د، ه) قول
سورة النساء/ الآية: ١٧٤

- قوله (۱): «فأنا الذين إمانًا لله واعتصموا به» امتطوا به من زين الشيطان (۲) فسبدخلهم في رحمة منه» قال ابن عباس (۳): يزيد الجنّة وفضّل عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت (وهدّه بِإِبَاء صراطة مستقيمة) دينًا مستقيماً.

يا سنتونكُم على الله يقتديكم في الكالِمة فإن أموتُ لا أموتُ لله وللرسولِ - إن أموتُ فإن كُنتُم أنشدتم همَا النَّطَانَينَما تُنِّدَ حَيَّاً وَمَتَّىً وَيَدِينَا فَلَمْ يَكِ فِي الْأَيَّامِ

- قوله جل جلاله (۴) يسنتونكُم: الآية. أنزل الله تعالى في الكالِمة آتيني إحدِهَا: في الشتاء وهي التي في أول السنة، والأخرى في الصيف وهي هذه الآية [وهلذا (۵) تسمى هذه الآية] آية الصيف.

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو عمر بن مطر، أخبرنا أبو خليفة، حديثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق قال:سمعنا البراء بن عازب يقول:

أخبرنا أبو بكر الفدائي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم، حدثنا عمرة الناقد، حدثنا سفيان بن محمد بن المتكدر أنه سمع جابر بن عبد الله يقول (۶):

مرضتُ فأثني رسول الله ﷺ وأبو بكر وعذاني ماتين، فأغذي علي، فتوضأ ثم صب عليها من وضوئها فأفاق، فإنلته: يا رسول الله كيف أقضي في مالي؟ فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية المراة (۷) يسنتونكُم قل الله يفتيكم في الكالِمة.

(۱) من (۱) وفي (۵) قوله. (۲) انتهى عن زين. (۳) في غير (۱) قوله وفي (۳) قوله تعالى. (۴)قيل (د) أخذهما، وفي (۷) إحدىهما. (۵) في (۵) ولهذا. (۶) ما بين المعاونين سائر من (د) والآية الأولى رقم ۱۲ من سورة النساء. (۷) رواه البخاري في الصحّة - كتاب التفسير - يسنتونكُم قل الله يفتيكم في الكالِمة. (۸) آخر آية أنزلت آية الكالِمة (۴) والطبري (۸۳) ابناً كبر ۹۵۴۶ كله من حديث البراء. (۹) فی (د) قال أني رسول الله ﷺ. (۱۰) أنت فی صحیح البخاری - كتاب المرضی - باب عیادة المغنى عليه (۳/۴). وسمتم - كتاب الفرائض - باب مولانک في الكالِمة - الباب الأول والثاني - كتاب الفرائض - باب ما جاء في موارث الأموات رقم ۳۸۷۲/۱۱۶۳، وفي كتاب التفسير - يسنتونكُم . (۱۱) رقم ۵۰۰۲. (۱۲) وسمت أبي داود - كتاب الفرائض - باب في الكالِمة رقم ۲۸۸۲/۱۱۵۳. كلهما من حديث جابر.}

الموسط في تفسير القرآن المجيد/ج/۲/۱۱۴
قال ابن عباس: (1) يزيد: من ليس له ولد ولا والد (2) فإن المرآء ذلك ليس له ولد (3) أراد: ولا والد فاختفى بذكر أحدهما عن الآخر، ودل (4) على المحفوف: أن الفتى في الكلاة، والكلالة من ليس له ولد ولا والد، فإن كان له أحدهما لم يسم كلاة.

وقوله (5) قوله أخت: من أبيه وأمه: لأن ذكر أولاد الأم قد سابق في أول السورة (6) فلها نصف ما تركه هذا بيان فرضها عند الإنفراد، وله نصف المال بالتسمية.

وقوله (7) وهو يبره إن لم يكن لها ولد: يعني: أن الأخ يستغرق ميراث الأخ إذا لم ينك للأخ ولد، وهذا في الأخ من الأب والأم، أو من الأب.

وقوله (8) فإن كانا أثناين: ظاهر إلى قوله بيبين الله لكم أن تضلوا).

ودري أن أبا بكر الصديق قال في خطبه: ألا إن الآية التي أنزل الله تعالى في أول سورة النساء في شأن الفترات أنزلها الله في kullanıl والولد، والأبية الثانية أنزلها في الزوجه والزوجة والأخوة من الأموات. والآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها في الإخوة والأختوات من الأب والأم، والأمية التي ختم بها سورة الأنفال أنزلها في أولى الأرحام بعضهم أولي بعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة.

وقوله (9) بيبين الله لكم أن تضلوا: أي لتلا تضلوا، أو: أن لا تضلوا وهذا كقوله تعالى (10) إن الله يمسك السموات والأرض أن تزروا (11) أي: لتلا تزروا. هذا قول الفراء والكسائي.

وقال البصريون: المحفوف ها هنا: مضاف، على تقدير: بين الله لكم كراهتم أن تضلوا فحذف المضاف (11).

---

(2) في (جهد) قال.
(3) في (دلب).
(4) في (2) قوله تعالى، وفي (هدى) قوله.
(5) في (3) قوله.
(6) في (3) آية 11.
(7) آية 12.
(8) أنظر الدار 2/241 ومنتخب الكنيز 4/226/4 كلها عن أبي بكر الصديق.
(9) سورة فاطر 4/1.
سورة المائدة

مدنية وآياتها عشرون ومائة

أخبرنا أبو سعد محمد بن علي بن أحمد الخفاف(1)، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا سلام بن سليم، حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمة، عن أبي بن كعب قال:

قال رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة المائدة أعطى من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات، وبحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات"(2).

بسم الله الرحمن الرحيم


---

(1) في (جهد) أبو سعيد.
(2) الحديث: سبب الكلام في مثل ذلك الحديث في أوائل السور المتقدمة.
(3) في (جهد) بالعفو، وفي (ه) العفو.
(4) في (جهد) بالعفو، وفي (ه) العفو.
(6) انظر تفسير مجاهد 183 والطبري: 232، والبحر: 411/13، وابن كثير.
(7) انظر تفسير ابن كثير: 2/3 عن الضحاك، والطبري: 523/6 عن ابن جرير.
و融化: أوكيد المعقود، جمع العقد، بمعنى المعقود، وهو الذي أحكم وما فرضه الله علينا فقد أحكم ذلك.
ولا سبيل إلى نقضه بحال. (1)
وقال مقاتل بن حيان: (أو فوا ب المعقود) بالمعقود الذي عهد الله إليكم في القرآن مما أمركم من طاعته (2) أن تعلموا بها، وتنهكم الذي نهاكم عنه، وبالعهد النبيبي بين المشركين، وفيهما يكون من العهد بين الناس (3).
ثم ابتدأ كلما كارد مقال فقال: (أحلت لكم بمهمة الأنعام) و (البهيمة)، اسم لكل ذي أربع من دواب البر والبحر) (4).
وقال الزجاج: (كل حي لا يتمه به مهمة). و (الأنعام) جمع النعم، وهي الإبل والبرق والغنم واجنئها (5).
والمراد بها (بهيمة الأنعام): (الأنعام)، وزاد ذكر (البهيمة) للتأكيد، كما يقال نفس الإنسان وهذا قول الحسن والربيع والمحثون (6) والدسي وأبن عباس في رواية عطاء قالوا: هي الأنعام كلها.
وقال في رواية الكلبي: (بهيمة الأنعام) و (البهيمة)، كاظم، وحمور الوثح.
وقوله (إلا ما يليل عليكم أي): إلا ما يقرأ عليكم من القرآن مما حرم عليكم، وهو قوله (حرمت عليكم الميت).
(6)
وقوله (غير محلع الصيد وأتمن حرم يقال: رجل حرام وقوم حرم أي: محرم (9) والمعنى: إلا أن تحلوا الصيد في حال الإحرام فإنه لا يحل لكم إلا أنتم محرمين.
وقوله (إن الله يحكم ما يريد) قال الزجاج: (اي: الخلق له، يحل به من يشاء، لله من يشاء، ويحرم ما يريد). (10).
- قوله عز وجل (فيها الدين الذين لم تحلوا شعائر الله قال أبو عبيدة) والشاعر في كلم العرب: الهدايا المشعرة، أي المعلمة. وقال الزجاج: هم ما أبشر أي أعلم، ليهدئ إلى بيت الله الحرام (11).

(1) انظر النسان / عقد.
(2) انظر النسان / بهم، والمصاحب المثير / بهم.
(3) انظر الزجاج 157 والنساء / بهم عن الزجاج والمصاحب / بهم.
(4) انظر الدرا / 326 عن متفرق.
(5) انظر النسان / بهم، ومفردات الراغب / نعم، والمصاحب المثير / نعم والأنعام: تتعلق على الأمزق الثلاثة، فإذا انفردت الأ럼 في تفصيل، فإن انفردت البرق والغنام لم يسم وثناء.
(6) في (6) والدسي والمحثون، وانظر غريب القرآن 132، والطبري 103/2 عن الحسن وقتادة وربيع بن أسد، والدسي والمختار، وكذا ابن كثير 13/2، والدر 153/2 عن ابن عباس وحسن وقتادة وربيع واحكام القرآن 296/2 عن السدي والمختار وربيع والمختار.
(7) في (12) كاظم، وفي (7) كاظم.
(8) انظر تفسير ابن عباس 87، والزجاج 213/14، والفراء 118/298، والطبري 24/34، وأحكام القرآن 2/2 وbg 2/3 عن الكلبي.
(9) انظر الزجاج 2/2، وابن عباس 2/7.
(10) انظر الزجاج 2/3.
(11) انظر المائدة / 149.
(12) انظر الزجاج 2/2.
(13) انظر مجاز القرآن 1/1، وفتح البري 216/8.
(14) في (5) يقول، وفي (7) يقول، وفقه، وفي (7) يقول.
(15) انظر مجاز القرآن 101/21، وفراء النسباوي 24/11، والرازي 128/11 كلاهما عن أبي عبيدة.
(16) انظر مجاز الزجاج 2/2.
(17) انظر مجاز الزجاج 2/2. 
(18) انظر مجاز الزجاج 2/2.
نزلت في الحضانة بن ضيعة (1)، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. لم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. لم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. لم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. ولم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. ولم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة ف cú العاجل، فلم يخرج منها. ولم يجد في الرسول الله صلى الله عليه وسلم عظامه في المدينة.

ويعلمني: لا تحلموا بحياة المغارة والغارة عليها. وقالوا (2) (وَلَا الْشَّهْرِ الْحَرَامِ) أي: بالفَالِقُ في (3) (وِلَا اللَّهَ الْحَدِيدِ) وهي كلها (4) أهدى إلى بيت الله من ناقة أو ناقة وشأ جمع قادة، وأراد: ولا ذوات القناد. يعني: الهدايا المقدمة. وعلى قول ابن عباس: أراد ولا أصحاب القناد فيهم الذين قلوا بغيرهم ليأتوا (5).

وقد كانت الحرب في الجاهلية قادمة في العرب إلا في الآسر الحرام (6)، فمن وجد في غير الآسر الحرام أصيب منه، إلا أن يكون مشعراً ببنة (7)، أو سائرًا هدياً أو مقلداً نفسه وbitrary من لحاء شجر الحرام، أو حرم بما بعمرة إلى البيت، فلا يعرض لهؤلاء. فأمر الله المسلمين بإقرار هذه الأمّة على ما كانت عليه في الجاهلية، لضرب من المنظمة إلى أن نسخها (8).

وقوله (9) (وَلَا هَٰئِلَينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) أي: قاصديه (10)، يعني: الذين يريدون الحج (11) يعتدون ضلًا من ربهم. يعني: التجارة (12) بزعمهم فيما يظنون. وهذا الآية من أولها إلى ها هنا مسوخة بقوله (13) فأقثوا المشركون حيث وجدتموه (14). وقال (15) (وَإِذَا حَلَلَتُمُ).}

---

(1) في (ج: 5, 6) حكيم، قال الحكيم: (ذكرت النبي في عصر السيرة فقالِهِم الحلم، وأسامه شريعة بن ضيعة، فعل الذي وقع في كتاب الواكلي تصغيره، (عميد الفقيه والضيوف) ص 10). وهو: الحلم بن ضيعة ابن عبد القياس بن نعمة خرج في بكر بن وائل واجتمع إليه المشعرون وانتقد حصار على المسلمين شتراً كاملاً، وذلك في حرب ردهم البحرين، قيله قيس بن عاصم سنة 12 ه (الكامل لابن الأثير 369/1370).

(2) السرح: القطيع (الحاشية وأ).

(3) أي عام فضاء العمر الذي أجصر عنها في العام الماضي (الجاشئة).

(4) في (أ) وقال.

(5) في (ب) رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(6) انظر تفسير ابن عباس 88 وعندف وشرح بن ضيعة، والطبير (16) (13) عن السني وعكرمة، والدرور 245/4 عنهم فيما وهموا وحكم بن هند البحري، ووافق ابن كثير 5/5 عن ابن عباس، وفي الحلم بن هند البحري، وأحكام القرآن لابن العربي 57/2 037/2.

(7) في (ب) قوله.

(8) في (ب) وهو كلامه.

(9) انظر تفسير ابن كثير 2/4, 5, والدرور 245/4 كلاما عن ابن عباس، وتفسير مجاهد 183، وغلوي القرآن 139، والبيان 415/1.

(10) في (ب) الشهر الحرام، وفي (ه) أشهر الحرم.

(11) في (ب) البندة.

(12) انظر الزجاج 2/161, والطبير (496/1394) عن ابن زيد وقادة والضحاك وغيرهم والدرور 2 254/4 عن قناة ومجاهد والضحاك.

(13) في (ب) قوله.

(14) أو أي، سافر من (ج: 5, 6) وفي (ب) قاصديه.

(15) سورة التوبة 5 ووفي جميع النسخ (افتلاو لمزنجر) 2/156، وابن كثير 2/5 عن ابن عباس، والطبير (20/4) عن قناة والمصري 2/254/4 عن قناة.
فاصطادوا» أي: إذا خرجتم من إحرامكم حل لكم الصيد، قال الزجاج (1): هذا لظأن أمر معاينة الإباحة، لأن الله تعالى حرم الصيد على المحرم وأباحه إذا حل من إحرامه، وليس أنه واجب عليه إذا حل أن يصطاد
وقوله (ولا يجبر منكم) (شنتان قوم)» (الجبرم) معاينة في اللغة: الكسب، والجارم الكاسب (2).
والمشتقان: البغمة (بقال: شنت الرجل آشوه)، شنت وشنتا، إذا بغضت ويجوز شنتا - يسكن النون (3).
» لأن صدروكم: أي: لأن صدروكم (عن المسجد الحرام) ومن أجل أن صدروكم. ومن قرأ (أن صدروكم) - بكسر (إن) جعل للجزء على معنى: (إن صدروكم عن المسجد الحرام) فلا نكسبوا عدونا (4).
وعن الآية: لا يحملكم بعض كفار مكة [ (آن صدروكم) يوم الحديبية (عن المسجد الحرام أن تعتدوا) على حاجز الجعامة، فستحلفوا منهم محمرة، وتمتعون عن المسجد الحرام كما تمتعكم كفار مكة (5)، أو تعرضوا للهدي (6).
وقوله (وتعاونوا) قال الفراء (7) لين ببعضكم بعضًا (على البر) وهو ما أمرت به (والنقى) ترك ما نهبت عنه.
"قال الزجاج (8): ما مضى من هذه الآية كله مسوخ، إلا تعاون المسلمين على التقوى. وقاله (9) (ولا تتعاونوا على الإمام والعدوان) قال عطاء: يريد: معايسي الله والمعطي في حدوده (10).
ثم حدثم فقال (وافتفوا الله) فلا (11) تستحلوا ما حرم (إن الله شديد العقاب) إذا عاقب.

(1) أنظر الزجاج 156 وغرب القرآن 139.
(2) أنظر غريب القرآن 139، والبهاء 726، والأخفش 743، واللسان / جرم.
(3) في (أ) أشناو، وفي (ب) السنج: أشنا.
(4) وأنظر غريب القرآن 156، ومما القرآن 147، والباه 721، والأخفش 742، واللسان / شن، وقرأ نافع (شنتان).
(5) بإسكان النون - وكذا عاصمء وابن عامر وأبو بكر، وقرأ اليقوان بالفتح - فمن كنف قد يكون صدرنا كلياً وكون صمة كسران، أي: مغفر قوم، قال الجمهور: وهو شاذ في اللغة لأن لم يجيء من المصادر عليه - والفتح هو الاختبار لأن المصادر مما أوله مكون جاء أكثرهم محركن: مثل: غبان من على وغيران من ضرب، قال الفراء (شنتان) بالإسكان، بالاسم - والفتح المصادر (نظر الحجة لأبي زعيرة 219 - 230، والسنج 242، والناسر 242، واللسان 416، والبيان 286 / 1، واللسان شن، والبحر 442).
(6) ما معروفين سافر من (6).
(8) انظر الحجة لأبي زعيرة 219 - 230، والسنج 242، والناسر 242، واللسان 417، والبيان 254، والليسان 217 / 1، والمشكل 218 / 1، والفضاء 1200، والمحجة لأبي خالده (19).
(9) ما معروفين سافر من (9).
(10) أنظر الزجاج 156.
(11) في (د) قوله تعالى.
(12) أنظر نصيبي ابن عباس 88، والبحر 443 / 2، عن عطاء.
(13) في (ب) أنه لا.
غرمت عليهكم السيناء وآدم ولحم الجذير وما أهل لغير الله يدين. والمنحقة والموجودة والمقرورة والمطهية وما أكل السبع إلا ما ذيتم وما درب على النصب. وأن توحي إليه ولا زل ذاكم ففى اليوم ما بين الذين كفرها من دينكم فلا خشونه واحتنو اليوم أكلتم لكم دينكم وأتمتو عليكم يعمني ورسبت لكم الإسلام دينًا فمن بعض فأضطر في نفسه ضد من جاييف. إلَّا أن الله عافٍ رَحِيمٌ

قوله عز وجل (1) "غرمت عليهكم السيناء" مفرط في سورة البقرة، إلى قوله: (2) "والمنحقة" (3) وهي التي تختلف ضربًا يقال: وفدها أذنها.

وقد (4) "والمنحرة" هي التي تقع من جبل أو من موضع مشرف فنموته. يقال: تردى، إذا سقط في قليب أو من جبل، ومنه قوله: (5) "إذا ترد" (6) أي: سقط في النار.

(7) "والنطحية" التي تلطخها شاء (8) أو كش فنمت. وقوله: (9) "وما أكل السبع" قال قادة (10): كان أهل الجاهلية إذا جرح السبع شياً (11) فقتله وأكل منه ما بقي، فحرم الله، والقدير: وما أكل منه السبع.

وقوله: (12) "إنما ذكتم" (13) أي: إلا ما أدركم ذكأتها وهي اللبج، يقال: ذكي فلان الشاة إذا ذهب الحيد التام.

يجوز معه الأكل ولا يحرم (11).

(1) في غياب (أ) قوله، وفي (ب) قوله تعالى، وانظر تفسير الآية 173 من سورة البقرة.

(2) في (د) من الصفحة إلى قوله فهي التحيزة.

(3) "والنطحية" يكسر النون: مصدر قولك: خنخته خنختاً وخشيناً فهو مخشوخ وخشينين. (4) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس.

(4) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس.

(5) في (د) قوله، وانظر هلال ووجه (ب)لاقول "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس.

(6) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس.

(7) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(8) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(9) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(10) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(11) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(12) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(13) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.

(14) "والفاء" 1/386، والzewahir 1/74.444 عن ابن عباس والصدي.
وهذا إستناء من جميع هذه المحرمات التي ذكرت.

قال ابن عباس (1) يقول: ما أدرك من هذا كلله وفيه روح فأذنه فهو خلال وإدراك حيائه أن توجد له عين تطرف، أو ذنب يتحرك، فأكمل جائز إذا ذكي.

وقوله (2) "وما ذيح على النصب" قال ابن عباس (3): يزيد: الأصمام التي تنصب وتتفاد (4) من دون الله.


وقال ماجاهد وقادة ابن جرير (6): كانت حول البيت أحوال كان أهل الجاهلية يذبحون عليها، وكانوا يظلمون هذه الحجارة ويعبدونها.

وقوله (7) "وأن تستقموا بالآلام" أي: تطلبوا علم ما قسم لكم (6) من الخير والشر بالآلام قال المفسرون: (8) كأن أهل الجاهلية إذا أرادوا بعضها أو عزوا أو تجاء أو غير ذلك طلب من الآلام، وهي قدم كانت في الكعبة عند سدنة البيت مكتوب على بعضها أمرني ريبي، وعلى بعضها: نهاني ريبي، فإن خرجهم الله أمر مرض لحاجته، وإن خرج السهم النامي لم يمض، واحد الآلام: زلم وزل (10).

قال الزجاج (11): أخبر الله تعالى أن الاستقامة بالآلام حرام، ولا فرق بين ذلك وبين قول المنتميين: لا تخرج من أجل نجم كذا، وأخرج من أجل طلوع نجم إذا كان الله تعالى يقول (وما تدري نفس مادما تكسب غداً) (9) وذلك دخول في علم الله الذي هو غيب، فهو حرام كالآلام التي ذكرها الله تعالى.

وقد روى أبو الوليد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: من تكهن أو استقم، أو تطهر تدع عن سفره لم ينظر إلى الدرجات العليا من الجنة يوم القيامة (13).

(1) انظر تفسير ابن عباس 88، والطبري 416، وابن كثير 111/4، كلاما عن ابن عباس وقادة الزجاج 2/159، وغريب القرآن 140، وأحكام القرآن لابن العربي 2/500 عن ابن عباس وزيد بن ثابت.

(2) في (11) قوله.

(3) انظر تفسير ابن عباس 88، وغريب القرآن 140 - 141، والطبري 418/8، وفتح الباري 2/223، والدم 2/267.

(4) في (10) قوله.

(5) انظر الفراء 0/1 تجد من الآلات والحموم 88، وغريب القرآن 142.

(6) في (9) قوله.

(7) انظر تفسير ماجاهد 185، والطبري 416/6، عنهم، والدم 2/267، واللسان 2/257 عن ماجاهد وابن جرير.

(8) في (7) قولهم.

(9) انظر تفسير ابن عباس 88، وماجاهد 185، والطبري 416، والزجاج 2/140، وفتح الباري 2/223، واللفظ 0/11، كلاما عن ابن عباس وعبد بن جبير وماجاهد.

(10) انظر متبعت الآلام في مجاز القرآن 1/153، والطبري 418/8، وفتح الباري 2/223، ومصباح 0/161، واللسان 0/161.

(11) في (9) قولهم.

(12) في (10) قولهم.

(13) الحديث: خيراً أن نعمل في الحياة 1/169 عن أبي الدرداء، ومجمع الزوايد 2/160، كتاب الطب باب - فيمن أتى كاهن أو عرف فروا الضرائب بإسنادين ورجال أخذهما ثقات، عن أبي الدرداء (118).
وقوله (1) «ذلك فسق» أي: الاستسقاء بالأذلال فسق، وهو كل ما يخرج به من الحلال (1) إلى الحرام.
وقوله (2) «اليوم بس الناس كفروا من دينكم» قال الكابلي (4): نزلت لما دخل رسول الله ﷺ مكة في حجة الوداع، يسع أهل مكة أن يرد المسلمون راجعين إلى دينهم.

فلا تخشوهما (3) أي يظهروا على دينكم (6) في مخالفة أمري.
وقوله (4) «اليوم أكملت لكم دينكم» أجمعوا على أن المراد بـ «اليوم»: يوم عرفة، وهذه الآية نزلت يوم الجمعة يوم عرفة بعد العصر في حجة الدواد سنة عشر والنبب وافق بعرفات على نافقته العصبة (1). ومعنى (5) أكملت لكم دينكم: أي: ببيان الفرقان والسنة والحدود والأحكام والحرام والحلال، فلم ينزل بعد هذه الآية شيء من الفرقان.
قال ابن عباس في رواية الواخشون (5): بعث الله نبيًا بشهادة أن لا إله إلا الله، فلم صدققيم المؤمنون زادهم الصلاة، فلم صدقو به زادهم الزكاة، فلم صدقو به زادهم الصيام، فلم صدقو به زادهم الحج، فلم صدقو به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم الدين، فقال (6): «اليوم أكملت لكم دينكم».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزمراني بها أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حبل:
حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن عون (9)، قال أخبرني أبو عيسى (10) عن فيض بن سالم (11)، عن طارق بن شهاب (12) قال:

في (1) قوله.
في (2) قوله تعالى، وفي (3) قوله، وفي (4) قوله تعالى.
في (5) أنظر تفسير ابن عباس 88، والطبري 6/1، عن مجاهد وابن زيد، والقوتلي 60 عن الضحاك، وفتح القيدين 12/12 عن ابن عباس، والرازي 137/7.
في (6) قوله.
في (7) أنظر صحيح البخاري - كتاب التفسير - من سورة المائدة - 123/8، وتفسير البخاري 216-218، وتفسير البخاري 216-218، وتفسير البخاري 126-127 صبح مسلم 2/160، وابن كثير 12/13، والدرر 2/357، والدرر 2/357.
في (8) فيه (6) قوله تعالى، وفي (9) بعث الله النبي ﷺ.
في (10) أنظر تفسير البغوي 149/6، والإخبار 189 كلاهما عن ابن عباس. ورواه: أبو بخمره (حاشية أس، ه). في (11) أنظر جفع بن محمد بن عون (9).
في (12) أخبر عبد الله بن عيسى (9) بحري في خلافة أبي بكر، ومحمد ومحمد ومحمد وعلي بن أبي طالب، ونافع عنهم هم говорوا في خلافة أبي بكر، وعمر ولؤا، وثلاثين غزوة وسجع عمر وأبا موسى وأبا بكر، وابن سعد حضري.
في (13) سعدية من (6).
والساعة التي نزلت على رسول الله ﷺ عشبة عفرة يوم الجمعة.

رواه البخاري عن الحسن بن الصباح (1)، ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحرش (2)، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا أبو بخيص الرأزي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا ابن فضيل، عن هارون بن أبي وكيك (3)، عن أبيه (4) قال:

لما نزلت هذه الآية «اللّه أكلمت لكم دعومنا» - وهو يوم الح الأكبر (5) - بكي عمر بن الخطاب، فقال له رسول الله ﷺ: ما يليك؟ فقال: يا رسول الله إننا كنا في زيادة من ديننا، فاأنا إذا كمل فإنه لا يكمل شيء إلا نقص، فقال: صدقت (6).

وقوله (7) وأتممت عليكم نعمتي يريد أنه أنجز لهم ما وعدهم في قوله "ولآس لكم نعمتي علىكم" (8) وكان من تمام نعمة أن دخلوا (9) مكة آمنين مطمئنين لم يبالطهم أحد من المشركين.

وقوله (9) ورضيت لكم الإسلام ديناً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ (10)، حدثنا الحسن بن عبد الله بن حمران الرقي (11)، حدثنا عصمة بن فضالة (12)، حدثنا موسى بن عقبة (13)، عن القسم بن محمد، عن عمر بن الخطاب.

(1) الحسن بن الصباح أبو عليك الواسطي ثم البغدادي - سمع ابن عبيشة وإسحاق الأرقم وروى عدداً وعجباً وعذر بعند القاسم بن محمد - لـ البخاري في سنة 249 هـ. (كتاب الحكم 83/1).

(2) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب التفسير - أول سورة المائدة 123/2، ومسلم - كتاب التفسير - الحديث الخاص 265/2 كلاهما عن طارق بن طارق عن عمر.

(3) عن عمر بن عائش أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي وكيك، وال كيفية روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وروى قال ابن مهرب وأبو زرعة لا يأتيني به مستعيناً وقال البقاعي: سألت الدارقطني عن فاقت يقتع به ذكره ابن حبان في التفسير سنة 142 الميلادي 9/9/11 م.

(4) عن عمر بن عبد الرحمن الكوفي الشهابي، روى عن عمر بن عمر بن حبان عن أبيه وأبيه عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن في القطب عن أبيه، وقال: أريد مالكم وإلا ما أريد مالكم وله السلف حديثاً واحداً عن ابن عباس وثقة أبو زرعة وأبو حاتم. (تفرد البصيرة 168 - 167) م.

(5) في (هم) أكبر بك، وفي (ه) بك.

(6) في (هـ) أوله.

(7) الحديث: رواه ابن جرير في التفسير 53 عن هارون عن عائشة، وقال ابن كثير 13/24، والبحر 426/2، والدرر 258/2.

(8) سورة البقرة / 150.

(9) في (هـ) تعمه عليهم أن أدخلوا وفي (هـ) تعمه.

(10) عبدوس بن أحمد بن عبد الثلثي الهنائي الحافظ المجدد أبو محمد - واسمه عبد الرحمن - قال شيرويه - في تاريخ همدان - روى عنه عامة أهل الحديث، وبلدنا، وكان يحسن هذا الشأن ثقة متقناً، قال صاحب بن أحمد الحافظ سمعت أبي يقول كان عبدوس ميزان بلدنا في الحديث توفي سنة 373 م. (تفرد البصيرة 167).

(11) في (هم) حمدان، وهو الحافظ المسند أبو الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطب الجامع رجل.

(12) من صحف وثقافة الدارقطني توفي سنة 310 هـ - (سير الأعلام 286/14).

(13) عنصروان بن محمد بن فضل الله بن محمد بن شريك بن محمد بن سعد بن انصار الخزرجي حديث عن موسى بن عقبة وغيره قال ابن معين: يروي أحاديث كثيرة كان كاذباً قد رأيه كان شيخاً له هيئة ومنتزه من أذى الناس، وقال مره: كان يقطع الحديث، قال الدارقطني: نموذج. (تاريخ بغداد 287/12).

(14) موسى بن عقبة بن أبي عباس الأنصاري المدني أبو محمد مولى الزبير بن العوام آخر إبراهيم ومحمد، سمع نافعاً وكراً وعنه أنس بن...
عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال: قال عزرجل: "إنني نظرت في الأديان فاضطرت لكم الإسلام دينًا، فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق، فإن البخيل بعيد عن الله بعيد عن الجنة بعيد عن الناس قريب من النار".

وقوله (٣) "فمئذ اضطر في مخمصة" قال الزجاج (١) من دعته الضرورة في مجاعة و"المخصصة" خلاء البطن من الطعام جوعاً (٣).

(١) عند متعثر لمبصية وأصله من "الجفف" الذي هو الميل (غير متنافس)
(٢) غير متعطر لمبصية وأصله من "الجفف" الذي هو الميل (غير متنافس)
(٣) غير متعطر لمبصية وأصله من "الجفف" الذي هو الميل (غير متنافس)
(٤) عن نظرت في الأديان فاضطرت لكم الإسلام دينًا، فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق، فإن البخيل بعيد عن الله بعيد عن الجنة بعيد عن الناس قريب من النار.

"بستلونك مما أجمل لهم فلأجل لكم الطيبات وما علمنص من كموابين مكيين ظلتم بين ما علمنص الله فكلوا مما أسقت عليه وتمأناها وأسمع الله وأسمع الناس وقولوا إن الله سميع الحساب، اليوم أجل لكم الطيبات وطعام الذين أوتر الكتب جعل لكم وطعاما جعل لكم، والحسنات من الكونين وأنت من الذين أوتر الكتب من قليبكم إذا أتينوه أجورهم شخصون غير مصدقين ولا متجذرين أخذاً وإن يكفر بالإيمان فقد حبوب عماله وهو في الآخرة من الأحسينين.

قوله جبل جلاله (٣) "بستلونك مما أجمل لهم..." الآية.
روي أن عدي بن حام وزيد الخليل(1) جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إذا قوم نصيد الصيد بالكلاب والبزاء(2) وقد حرم الله عز وجل الديمقراطية، فما إذا لنا منها؟ فنزلت هذه الآية(3)。

وقوله: (فقل أجل لكم الطيارات) قال المسفر: أجل لله للعمر(4) ما استطاعوا مما لم ينزل بسماه تلاوة مثل: الصباب والبرماغ والأراض وغيرها، فكل حيوان استخباطه العرب فهو حلال، وكل حيوان استخباطه العرب هو حرام، وهو قوله: (ورحل لهم الطيارات وحرم عليهم الخبات) (1)

و(الطيبة في اللغة: المستند، والحلال المادون في اسم: أيضاً - طبياً تشبهها بما هو مستند) (3)

وقوله(6) (وما علمتم من الجوئر) يزيد: وصيد ما علمتم(4) فحذره. و(الجوئر): الكواسب من الطير والساق، الواحدة: جارحة، سبب طيارة لأنها ولد أرباب الطعم بتصدحها، وهي الكلاب والفهد والبزاء والصرع والزمن والصقاب(17) فما أصواته من هذه الجوئر صيداً، فتقل(11) فهو حلال.

وقوله (مكلبين) (الكلب) الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد، يقال للصائد: مكلب، ومنع(مكلبين): ملدين(12).

مؤديين(13)

(1) في (ه2) زيد بن الخليل، وهو: زيد بن مهلل بن زيد بن مهيب أبو ملكف الطائي كان من أحسن العرب وأطول رجلاً يسمى زيد الخليل لخمس فأفارس كن له، ثم علق على رسول الله ﷺ في وقدم طيء - هو مثليهم - فسلم وحسن إسلامه ثم سماه الرسول زيد الخليل.

(10) توفي سنة 9 هـ (البداية والنهاية 138/1127 و1128).

(2) في (ه2) النزاة: جمع الباري والبناز: منه في البضأ والجهم، وأبز وأبز وفزان. (النساء: أوز، بوز).

(3) ذكره ابن كثير 2/102 ويعني إلى ابن أبي حاتم وذكره الدار 3/267، وكذلك ذكره المقدير 16/126، وأسماه النزوال للواحد 112، وليست موفي 4/01.

(4) وصحيح البخاري - كتاب الوضوء - باعتمار النبي، يقال له شعر الإنسان وسور الكلاب في 4/44. وأبو داود - كتاب الصيد - يقال في الصيد رم 284/1 كلاهما عن النبي.

(5) يقول.

(6) في (ه2) قوله.


و(الضبية: من الحشرات معروف وهو يشبه الوراء) شبه الجردان وهي أنواع منها ما هو على أقد الجردان ومنها ما هو أكبر منه، ومنها دون الهنز وهو أعظمها (النساء/ ضبة. والصباح/ البدار) - والهامات متغيرة: جريدة - جمع بريدة - وسماه نحو الغارة لكل ذن وذينات أطول منه ورحلا أطول من بضعة عشرة. (المصباح/ ربيع، والنساء/ ربيع).

(8) في (ه2) المستند الملاح من المادون. أنظر النساء / طيب.

(9) في (ه2) قوله تعالى.

(10) أنظر غريب القرآن 141، وزوج القرآن 2/108، وال|R| 3/172، والزهرة 294/2، والرجل، وميض الزاي وتشديد الهم المفتوحة.

(11) في (ه2) في نطق (أ) في استدلال هذه الجوئر، وفي (ب) في نطق.

(12) في (ه2) المكلب: الذي يجري الكلب على الصيد، يقال للذي يعلمها أيضاً مكلب، ونصب (مكلبين) على الحال، أي: في حال مكلبين.

(13) في (ه2) هذه الجوئر، أي: إنها كحماية على الصيد، وذكر الكلاب، لأنها أكثر وأهم، ومراد: جميع جوارح الصيد (حاشية).
تعلمونه مما علمكم الله تزديدهن لطلب الصيد، وأن لا يأكلن الصيد كما أدبكم الله (فكلوا ما أمكن عليهم) إذا كان الضاري معملًا ثم صاد صيداً فجره وقلتله وأدركه الصائد ميتاً فهو حال إذا لم يأكل منه.

فإن أكل منه، فقد ابن عباس وطاؤوس والشعبي والنسي: لا يحل أكله وهو الأظهر من مذهب الشافعي (1).

وعند جماعة من الصحابة: يحل وإن أكل، وهو أحد قولوا الشافعي (2).

وقوله (3) اذرووا اسم الله عليه إذا أرسلت الكباب واطلقتموها على الصيد والأولى للصائد (4) أن يرسل الجارحة على اسم الله، فإن نسي حاول أكل صيده كالذائع من المسلمين إن نسي اسم الله على ذبى منّه حل أكله.

- قوله جلجلة (5): (اليوم أحل لكم الطيبات) كسر إخلال الطيبات تأكدى. (وzemal اللذين أتونا الكتاب حل لكم) يعني: ذبائح اليهود والسرايا، وإن لم يتذرووا اسم الله وذرووا عيسى وعيسى.

قال الشعبي وعطا: (6) في النصريين يذبح فيقول: باسم المسيح، فالكل يحل منه (7)، فإن الله تعالى قد أحل ذبائحهم وهم يعلم ما يقولون.

وقوله (8) وظاعفكم حلق لهم يزيد: ذباحتنا لهم خلال (8)، فإن اشترونا من كان التهم لنا خلالًا، واللحم لهم خلال، قال الزجاج (9) وظاعفكم حلق لهم تأويله: حلق لكم أن تطعموه (9).

وقوله (10) والمحصنات من المؤمنتين قال مجاهد (11): يعني الحرائر، وقال ابن عباس (12): يزيد العفائف من المؤمنتين.

وقوله (13) والمحصنات من الذين أتونا الكتاب من قبلكم قال ابن عباس (14) يزيد الحرائر وإمام أهل الكتاب حرام

نحاجين:

(1) انظر نص البطريرك 6/49 عن ابن عباس والشعبي وطاؤوس وعبد بن جبر بن إبراهيم والنسي، ابن كبر 2/10 عن أبي هريرة.

(2) أنظر نص البطريرك 6/16 عن ابن عباس والحسن الشعبي وأبي حنيفة وأحمد والشافعي في المشهور - وكذا 16/12 عن الشافعي وطائفة، قال ابن كبر 3/200 مصيح من مذهب الشافعي وهو أنه أكل كل من الصيد بحرى طالع، والفراء 1/3.

(3) أنظر نص البطريرك 6/176 عن سلمان وعطاء عبد بن المسبح وبطاء، والزجاج 2/124، ابن كبر 2/10 عن علي وعبد وسلمان.

(4) أنظر نص البطريرك 6/142 عن حامد وعطاء وأبو هريرة وعلي وعطاء عن عباس وعثمان والشافعي - قال ابن كبر 3/104.

(5) أنظر نص البطريرك 6/142 عن بعض الشافعي، وأحكام القرآن 2/549 عن الشافعي.

(6) أنظر نص البطريرك 6/155 عن الشعبي وعطاء وغيرهم وأحكام القرآن لأبي العريج 2/655 عن الشعبي والشافعي، وفتح القدير 16/14.

(7) في (3) (4) قوله تعالى، وفي (5) قوله، في (6) قوله.

(8) إن (5) (6) في (2) حلق للهم.

(9) أنظر الزجاج 2/45، وظاعفكم حلق لهم.

(10) أنظر نص مجاهد 186، والمتنبي 6/276، ابن كبر 2/276، والدرب 2/1227 كلاً عن مجاهد، وابن عباس 88، والزجاج 2/165.


(14) أنظر نص ابن عباس 88، والزجاج 2/165، ومجاهد 2/76 وطيار 6/349، والمتنبي 6/276 عن مجاهد، وعطاء، والكوفاني 2/27.

وأخلاصوا في الحربيان من أهل الكتاب، فعن ابن عباس: لا يحل نكاحهن، وإنما يحيل نكاح الذميات (1).
وعن الحسن وسعيد بن المسبح: يحل نكاح الكتابيات ذميات كن أربعيات (2).
وقوله (3) "إذا حايلهم أحورهن" يعني: مهريهن، وتفقداً التحليل بإياء المهور فيلي على تأكيد وجوهه.
وقوله (4) "محصنين غير مسافنين" يعني: تحصون مع المهور والبيضة غير معاني بالزناء (5) متخذي(6) أخداً!
تسرون بالزنة.
قال الزجاج (7): حرم الله الجماع على جهة السفاح وعلى جهة اتخاذ الصديقة وأحله على جهة الإحصان وهو
التزويج (8).
وقوله (9) "فم يكون بالإيمان فقد حي علمه" قال ابن عباس ومجاهد (9): لله الذي يحب الإيمان به وقال
الكلاوي (10): بشهادة إن لا إله إلا الله، فجعل كلمة الوصي إيماناً.
وقال مقاتل (11): يقول بما أنزل على محمد (12) في القرآن إيماناً لأنه يجب الإيمان به.
وقال الزجاج (13) "فم يكون بالإيمان فقد حي علمه" أي: من بُنِّه الشئ مما أحل الله فجعله حراماً، أو أحل
شيئاً مما حرم الله فهو كافر بالإجماع وقد حي علمه ما تقرب به إلى الله (14).
وقوله (15) "وهو في الآخرة من الخاسرين" قال ابن عباس: خسر الثواب (16).

(1) في (د) متخذي.
(2) في (د) الرؤوج.
(3) في (د) قوله تعالى.
(4) في (د) نفر。
(5) في (د) الفيل.
(6) في (د) التحقيق.
(7) في (د) التفسير.

(1) إنظر تفسير ابن كثير 202/2 عن ابن عباس.
(2) إنظر تفسير العطري 196/6 عن الحسن وابن المسبح.
(3) في (د) قوله تعالى.
(4) في (د) متخذي.
(5) إنظر تفسير الطبري 4/199/100 عن ابن عباس ومجاهد وانتظر تفسير ابن عباس 49/100.
(6) وهو قول ابن عباس في تفسير ص 89/100 في البغوي وابن الرياض.
(7) إنظر تفسير الطبري 122/2 عن مقاتل والبغوي 433/2 عن وإن الغرائب الابن الباجي.
(8) في (د) محمد عليه السلام وسمي.
(9) في (ه) من بكفر.
(10) في (د) قوله تعالى.
(11) في (د) في البغوي 16/12 عن ابن عباس والطبري 78/100.
قرأت القرآن، فاستعدت بِبَابِلِ (1) المعنى: إذا أردت أن تقرأ قال الأبائي (1): وهذا كما تقول: إذا انتهت فاتجر في الفَبَّاء (9)، وإذا

فَأَخَذَ فَأَخَى أَهْلَ الحَصِبِ، بِرَبِّي: إذا أردت التجارة، وإذا أردت مخايبة الناس.

وقوله (وَأَجَلَكُم ىَلَى ٱلْمَرَآقِ) هي جمع مرفق، وهو المكان الذي يرفق به أي: ينكر عليه من البديل، كثير من

التحوينين يجعلون (ىَلَى) هنا: بمعنى (مع)، ويجيرون غسل المرفق، وهو مذهب أكثر العلماء. (1)

وقوله (وَأَسَحَّرَوا بِرَوْسِمٍ) (المسح) مسحّه شيئًا بيدك كمسح العرق عن جبينك وكمسح رأسك في

وضؤوك. (9)

وقوله (وَأَجَلَكُم ىَلَى ٱلْكِعِيمِ) في (الأرجل)، قرأتان: النصب والخفيض: أما النصب فهو ظاهر إلا أنه عطف

على المفسرون، لوجب (11) غسل الرجلين بإجماع لا يقت في قول من خالف.

وأما الآخر: قال أبو حاتم والابن الأباري: الكسر بالعطاف على المسح غير أن المراد بالمسح في الرجل

الغسل، روي ذلك عن ابن زيد أنه قال: المسح خفيف الغسل، قالوا: تسحّب للصلاة في معنى توضّئ. قال أبو

حاتم وذلك أن المتوضّئ لا يرضي بصب الماء على أعضاياه حتى يمسحها مع الغسل فسمي الغسل مسحاً.

وعلى هذا: الرأس والرجل ممسوحان، إلا أن المسح في الرجل المراد به الغسل، يدل على ذلك ذكر التحديد

(1) في (د)، هو قول تعالى:

(2) من المفسرين الطبري 72/6 واحكام القرآن لابن العرب 559/2، ابن كثير 21 والدم 262/2، وفصل الغدیر 162/2، وواضطر الرجاج 162/3، وغرائب النسيابوري 13/2. (3) ذكره الخزازن 2/162.

(4) في (إ) بمعنى (م): الكسر (ويودك قوة إلى فوك)، حج: فوك هود 570 وليست هذا المختر، والصحح: أنها على بابها وأنها لائحة الغابة، وإنما وجاء غسل المرافق بالسماح، وليس بها تنافض لأن (إلى) تدل على إنهاء الفعل، ولا يعرض بغير المحدد إلا هو، فإنها ألا ترى أن إذا قلت سرّت إلى الكوفة، فغير ممتنع أن تكون بلغت أول حيدوه ولم تدخلها لأن تكون دخلتها فلقد قام اللبال على أنك دخلتها لم يكن متضامناً في الكوفة، فعلى هذا تكون (إلى) متعلقة بـ (فوكاً) ويجوز أن تكون في موضوع الحال، ولتعلق

(5) في (د) بمعنى:

(6) من المفسرين الطبري 167/2، واليابتوب 262/2، واللسان إلى عن العباد وجماعه من التحويين. قال المكي: قبل (إلى) بمعنى (م)؛

(7) وقوله (وَأَجَلَكُم ىَلَى ٱلْمَرَآقِ) سورة هود 570 - وليس هذا المختر، والصحح: أنها على بابها وأنها لائحة الغابة، وإنما وجاء غسل المرافق بالسماح، وليس بها تنافض لأن (إلى) تدل على إنهاء الفعل، ولا يعرض بغير المحدد إلا هو، فإنها ألا ترى أن إذا قلت سرّت إلى الكوفة، فغير ممتنع أن تكون بلغت أول حيدوه ولم تدخلها لأن تكون دخلتها فلقد قام اللبال على أنك دخلتها لم يكن متضامناً في الكوفة، فعلى هذا تكون (إلى) متعلقة بـ (فوكاً) ويجوز أن تكون في موضوع الحال، ولتعلق

(8) في (د) بمعنى:

(9) من المفسرين الطبري 167/2، واليابتوب 262/2، وفصل الغدیر 162/3، وغرائب النسيابوري 13/2.

(10) في (د) بمعنى：“إذا تفككك على الشيء السائل أو المطحون تزيد فإنه بذلك كمسح رأسك من الماء وجبينك من الرشح مسحه مسح (اللسان / بمسح).”

(11) في (د) بمعنى：“إذا تفككك على الشيء السائل أو المطحون تزيد فإنه بذلك كمسح رأسك من الماء وجبينك من الرشح مسحه مسح (اللسان / بمسح).”
وهو قوله (إلى العكيفين) والتحديد إنا جاء في الغضور لا في الممسوح(1).
وقال جماعة من أهل المعتبي: (الأنجل متعطأ على الرؤوس في الظاهر لا في المعنى، قد ينشق بالشيء
على غير الحكيم فيها مختلف، كما قال؟)
با ليست بكلد قد غدا متقلداً سيفاً ورمحاً
المعنى: حماماً رمياً. وكذلك قول الآخر: علقتين تبينا ومهما بارد(2) المعنى: وسقيتها ماء
فكلذ المعنى في الآية وأمّسحوا بروسوس واغضلوا أنجيلهم، فلما لم يذكر الغسل عطف (الأنجل) على
الرؤوس في الظاهر.
و (كعب الإنسان) ما أشرف من فوق رسخ عند قدمه، وقال الأصولي: الكعبان: الناشزان من جاني القدم(3).
والأخبر متوارثة بوجوه الغض والوعيد لم تترك من قدمه لمنع بسمه الماء.
أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب الزبير، أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقرى، حديثنا علي بن
حمذى(4)، حديث سلمة بن شبث(5)، حديث الحسن بن محمد بن أبي، حديث مقبل بن يزيد(6)، عن أبي
(1) قرأ نافع وابن عامر والحسن وخصص (عليه) بالفتح، من حجمه: ذكر التحديد وهو للغضور وعلي ابن ميسور قال: خللوا بين
الأصلاب بالملام السهولة لا تندفعها النار. وقال ابن جريج: قلت لعمه: هل علمت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ مصع على القدام؟ قال:
والله ما أعلم. وقال الفراء: وقد يعطف بالاسم على الاسم ومعناه كما قال وقيل: ٢٩٠ اطلع عليه ولدانا مخلدون بأكواخ وأباريق
والكس في مجمع، ثان يجل (روحه عين) صورة الرؤوس ٦٧ - ٣٣ - ٥٨، لا يتوقع بهن على أزواجهم.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ومحمدية، وأبو بكر وعاصم (عليه) بالكسر عطفاً على الرؤوس وحجةهم: ما روى عن ابن عباس أنه قال:
والمحسن غشت وسحتان.
وقال الشعبي: نزل جريج عليه السلام بالحسين، لا ترى أنه ما كان مصصاً ومسا كان غلباً في التييم.
(3) انظر النبأ ١٥٢، والشافعي: ٢٤٩، والشافعي: ٢٤٩، والشافعي: ٢٤٩، والشافعي: ٢٤٩.
(4) انظر الفراء ١٤١، وانشد بعضي أسحى نصف فرصة: (عفوننها تمنينا وما بارد(2) حتى كنت همالة علينا).
(5) انظر اللسان ١٥٢، والشافعي: ٢٤٩، والشافعي: ٢٤٩، والشافعي: ٢٤٩.
(6) علي بن أحمد، وهو: علي بن الحسن بن محمد بن حمدون بن سنان السنجاني كان أحد فقهاء الشافعيين، ورد نيسابور
(7) قلنا ٣٢٨، هو محدث أهل مكة.
(8) حسان بن محمد بن أحمد الفوزي الحنائي، مولى عبد الملك بن مروان أبو علي سمع مقل بن عبد الله وزهير بن
(9) حسان بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد بن أبي، وهي نسخة رواها =
الزبير، عن جابر قال: أخبرني عمرو بن الخطاب، أن رجلاً توضأة فترك موضوع يظن على قدمه، فأبصره النبي ﷺ فقال:

له: أرجع فأحسن ووضوك، فرجع فوضوك ثم صلى. رواه مسلم عن سلمة بن شبيب.

أبو حمران، محمد بن أحمد بن جعفر العدل، أبو حمران محمد بن عبد الله بن زكريا الحافظ، (1) حدثنا عبيد بن شريك القطبي، (2) حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن سلمان، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيري (3) قال: قال رسول الله ﷺ: "ويل للأعاقب طباق الأقدام من النار.

أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزبيدي، أخبرنا عمرو بن عبد الله البصري (4), حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب (5), أخبرنا خالد بن مخلد (6), حدثنا محمد بن جعفر، سمعت زيد بن أسلم, قال: أخبرني عطاء بن

سلام عن سلمة بن شبيب قال: أخبر صالح الحدثي، وابلعني فيه قولان أحدثهما ضعيفاً وأخرًا لا أساس له ولا سياسة عن ابن معيتيث: ثقة توفي سنة 132 هـ.

(1) الحديث: رواه في الصحيح - كتاب الطهارة - باب وجوب استمع بجميع أجزاء محل الطهارة - عن جابر في 121/1.

(2) أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بحري، ثني المصري الفاضي سمع بكر بن سهل الحمية، والنسيابي، وطائفة توفي سنة 267 هـ.

(3) أبو العباس عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحافظ الفقيه روى عن عبد الرحمن بن بشر عن الحكم ومحمد بن إسحاق الأحمدي وطائفة وكان من كبار الحفاظ توفي سنة 325 هـ (العمر 25).

(4) عبد بن عبد الواحد بن شرку أبو محمد البازر حدث عن آدم بن أبي ياسح وحبيب بن يكير، وصيغ بن أبي مريم المصريين، توفي في حماد الغزالي وغيرهم قال الحارثي صدوق، وقال أبو مرازح: كان أحد القادة توفي سنة 688 هـ (تاريخ بغداد 99/11). وتأجل أن كانت بسند الشهيد، فإن يقوى من توفي بالصحراء بمسافر سنة 87 هـ (هيدب التماسيف 39/10).

(5) ثقة توفي سنة 689 هـ (تلقيه التماسيف 39/10).

(6) ثقة توفي سنة 586 هـ (تلقيه التماسيف 39/10).

(7) غانياتل بن محمد البصري إمام جامع عن ابن عم ابن عم وعمر وعن حيوة بن شريح وثقة الجمل توفي قريباً من سنة 100 هـ.

(8) عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد بن كر بن عمرو بن عمرو بن عيوب بن عمرو بن زيد بن الحارث البشري.

(9) الهارثي صاحب مشور روى عن النبي ﷺ وشهد نفح محمد بن جعفر الحارثي أن وفاته كانت بسنده القادر، قرية أسفل مصر وكان اسمه حسان، فكانت بسند الصحراء بمسافر سنة 97 هـ (هيدب التماسيف 39/10).

(10) البصري، أبو الحسن محمد بن عبد الوهاب بن بني بن مهرب، عبد الله بن أحمد البصري، يُقدِّم الصدوق، توفي سنة 272 هـ (هيدب التماسيف 39/10).

(11) خالد بن مخلد اللخدي الإمام البصري - أبو الهيثم البصري - كبير الشعراء، محمد بن سليمان بن بلال ونداً وعثمان ويحيى ويحيى ويحيى، وله الوسط في تفسير القرآن الكريم.

1/11/2021
يسار، عن عبد الله الصابري، قال:

"سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا توضأ المسلم فتمضمض خرجت الخطابا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطابا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت من وجهه، فإذا غسل يده خرجت من يده حتى تخرج من بين أطرافه، فإذا مسبح رأسه خرجت من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت من رجليه حتى تخرج من تحت أطرافه، فإذا عمد إلى الصلاة كان مشبه إلى المسجد وصلاتنا نافلة له".

أخبرنا أحمد بن الحسن الحربي، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قرأ علي بن وهب:

أخبرك مالك بن أنس، عن سهل بن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال: إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت خرجت خرجت، فتوجه إلى وجهه كل خطاب نظر إليها بعينه، مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يده خرجت من يده كل خطاب كان يطأه يدًا مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطاب مشتهي رجلاً مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنب.

رواه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب.

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن التاجر، حدثنا محمد بن عبد بن الحسين القطرباني، حدثنا أبو ملوك محمد بن عبد العزيز الكلابي، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن أبيه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قال:

"شجع صدوق يأتي بقرابين وثمانكرات مات سنة 213 هـ وقال ابن عيينة: ما به بأس. (ذكره الحافظ 2006/1/407)."

(1) عبد الله الصابري، يختلف في صحيحة رواه عن النبي ﷺ وعنه عابدين بن الصامت، وعابدين بن سائر قال: قال: عبد الله الصابري روى عن المؤمنين يشبه أن يكون له صحة. وفيه ذكر حديث: "إذا توضأ العبد المسلم، (تهذيب التهذيب 91)." وترجم له النجدي في سير الأعلام 3 (505 - 507) تحت اسم عبد الرحمن وقال: ويعتبر بهم في فيقول: عبد الله وبعضهم يقول أبو عبد الرحمن.

(2) في (الج) وإذا.

(3) الحديث رواه الترمذي - كتاب الطهارة - باب ما جاء في فضل الطهور: حسن صحيح (4/1) وصاحب ماجة - كتاب الطهارة - باب لون الطهور رقم 181 (130 - 134) ومسند أحمد 324.


(5) في (الج) خرجت.

(6) في (الج) وإذا.

(7) الحديث: رواه سلمان في الصحيح - كتاب الطهارة - باب خروج الخاتما مع ماء الموضة - عن أبي هريرة 121/1.

(8) محمد بن علي بن الحسن بن موسي بن بابويه الفقيه، يذكر في الشيوخ الصدوق محدث إمام كبير لم يذ في الفقه من فقه نزل بالسند وارتفع شأنه في خراسان له نحو ثلاثمائة مصنف توفي سنة 381هـ (الأعلام 15/191) والقطري: منصب إلى القطران. (عدن القري والصف 10).

(9) لم أقرأ عليه.

(10) سفيان بن زيد بن الجراح أبو محمد الرؤف قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقبه إياها، وقال أبو زرعة ينهم بالكلذب ويبلؤ ممن يبلقه. (الميزان 2/73).
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بحضرتي يوم القيامة غرا محجبين من آثار الوضوء، فيقال هؤلاء أمة محمد فيتمى الخلافة أنهم كانوا أمة محمد (1).

وقوله في (1) "وإن كنت جناً فأطهروا" (2)، فأدغمت الناء في الطاء، لأنها من مكان واحد.

قال مقاتل: فاغتسلوا (3). وبباقي الآية شرق في سورة النساء (4)، إلى قوله "ما يزيد الله ليجعل عليك من حرج" يعني: من ضيق في الدنيا، ولكنه جعله واسعاً حين (5) رخص في التيم "ولكن يزيد ليطهركم" من الأحداث والجنابات والذنوب والخطهات، لأن الوضوء يكفocyte الذنوب.

روى أبو عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الطهور يكون ما قبل وضوء السلاة نافله" (6). وقال (7) "وليتهم نعمة عليكم" أي: بيبان الشرائح، وقال محمد بن كعب القرشي: يتعفف النذوب.

أخبرنا مسلم بن محمد الدخل، أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه حدثنا محمد بن معاذ المالكي، حدثنا الحسن بن الحسن بن حرب الموزيز (8)، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو معمر المدني (9) حدثني محمد بن كعب حدثي عبد الله بن هارون (1) عن حمران (10) - مولى عثمان - قال: مرت على عثمان (11) خیرة من ماه (12)، فدعا به فضربه فأسى (13) وضوءه، ثم قال: لولم أسمعه من رسول الله (14) يوم: إذا مرت أو مرتين أو ثلاثاً ما حدثكتم به، سمعت رسول الله (15) يقول:

(1) الحديث: وئان كنزين الحفظات 2 و22 دروات الطراشيب، و32 دروات ابن ماجه، والمتن علية من حديث أبي هريرة.

(2) وفي (9) قوله.

(3) وجها: المغر ويشلح وجمع، والذكر والأنثى - بلفظ واحد (مجز القرآن 15/1).

(4) وانظر تفسير ابن عباس، و326/2 عن فقهاء، وفتح القدر في 18.

(5) وفي (5) مخطوب في النساء، وانظر تفسير الأية 43.

(6) وفي (5) حنفي.

(7) الحديث: روى الإمام أحمد في المسند برواية وما عن عبد يسمع آذان صلاة فقوم إلى وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه وقام إلى صلاة وهي نافلة 226/5.

(8) وفي (9) قوله.

(9) وفي (5) المجري سبأ.

(10) وفي (5) محمد بن داود، وهو: عبد الله بن عتاء كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

(11) وفي (5) أبو ميجر، سبأ.

(12) في (5) أبي شعيب، سبأ.

(13) في (5) الفارسي سبأ.

(14) في (5) أبو رباح، وشعبة.

(15) في (6) صاحب في (5) الفارسي.

(16) في (6) مهدي من النحاة 227/2.

(17) حمران بن أبي قلبي - مولى عثمان بن عثمان - مسلم عن أبي مسعود، مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(18) في (6) محترم من الأهل.

(19) في (6) مهدي من النحاة 115/1.

(20) في (6) مهدي من النحاة 183/4.

(21) في (6) مهدي من النحاة 123/5.
ما تو ضا عبد (1) فأسغ ور وسوءه، ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى (2).

وقال محمد بن كعب: كنت إذا سمعت الحديث من رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، التمته في القرآن، فالتمت هذا فوجدته «إننا فتحنا لك فتحًا، يا لغفر للك طيب، وفقتم ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك» (3) فعمرت أن الله لم يتم النعمته عليه حتى غفر ذنبه ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة (إذا قسمت إلى الصلاة) حتى بلغت (1).

ولكن يريد ليطهركم ولن يتم نعمته عليكم، فعرفت (4) أن الله لم يتم عليهم النعمتة حتى غفر لهم (5).

وقوله (6) لملعمك شكرنا قال عظاء: (7) لكي نشغروا نعمتي، ونبسوا أمري (8).


وقال جماعة من المفسرين (12): يعني بالميثاق حين بايعوا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في كل ما أمر ونهى، والأيام التي أخذت عليهم يوم بيعة العقبة، ويوم بيعة الرضوان.

قال السدي (13) وكل مؤمن آمن بالله ورسله فهذا داخل في هذا الميثاق. وقوله (14) إن الله عليم بذات الصدور (15) قال ابن عباس: أحفيت القلوب والضمير (16) والنواة.

______________________________
(1) في (5) عداد.
(2) الحديث: رواه الإمام أحمد في المسند 1/5715، ومجمع الزواد: كتاب الطهارة - باب ما جاء في الوضوء، ورواه أحمد وهو في الصحيح ورجاله موثقة. 229/1، واتهم صحيح البخاري - كتاب الوضوء - باب الوضوء ثلاث أحيان - بنحوه 42/1. وسلس - كتاب الطهارة - باب فضل الوضوء والصلاة عليه - بنحوه 111/100. وعلل الحديث للرازي، رواه بإسناده وصحه برواية طه من عبد الله وأبو وأسغ ور وسوء.
(3) سورة الفتح / 1-2.
(4) في غير (5) بلغ.
(5) في (5) ععلم.
(6) في (5) قول.
(7) في (5) قول.
(8) في (5) قول.
(9) في (5) قول.
(10) في (5) قول.
(11) في (5) يعرض.” في (3).
(12) في (5) قول، وفي (5) ليس في (3).
(13) في (5) قول، في (5) قول، وليست في (3).
(14) في (5) قول.
(15) في (5) يقول.
(16) في (5) يقول.

______________________________
(17) في (5) في القلوب، ونظير تقدير ابن عباس 79 قال، وبما في القلوب، والطبري 90/29 - 91/29.
سورة المائدة/ الآيات: 8-12

"يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالإيمان ولا يجربونكم شنآن قوم على آلا نصئوا أو أعلموا هو أقرب للتقؤى وأعلموا إن الله حبير بما تعملون << وعند الله اللمين مأمونا وكم سواء الصنهاجات لهم متعفرة وأجر عظيم << وللذي نريد النصرة أوقاتا أحيض النصرة لله ما أهملوا الله أهملوه << يتأذونه الله << إن أثناء الله كرموا يهتموا الله عليه كجهشهم إذهم قوم أن يبسطوا إليكم أيدهم << فكيف أن يهتموا أن يعقولوا الله << وعند الله فليس له مؤتمنا <<

قوله جل جلاله (1) "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله" يعني القيام أن تقوم الله بالحق في كل ما يلزم القيام به من الأمر المعروف والعمل به، والنهي عن المنكر وتجنبه.

"شهداء لله" تشهدون بالعدل "ولا بجرمنكم شنآن قوم على آلا تعدلوا" أي: لا تحملكم بغض قوم على ترك العدل "اعتدوا" في النبي وعلى العدو "هو أقرب للتقؤى" أي: هو أقرب لاتقائه النار.

قوله جل جلاله (2) "يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله علیكم..." الآية، قال المفسرون: دخل رسول الله ومعه جماعة من أصحابه على بنى البنسر - وكانوا قد عادوا النبي على ترك القتال وعلى أن يعبدو الله من الدبابات - فقال النبي: "رجل من أصحابي أصاب 7 رجلا منهم وأمام مثلي فلزنى دمي فأفرد أن تعذروني، فقالوا: إني حسن نطعكم من نعمة الله - وعند الله تعالى أن يأتي فلان بن أهل بلاده "إنه مصمم" يبعثكم سياكي فقلوا: أقبلو "فقالا: إن هذا كفاحكم صنفتكم فقلوا: لا أعلمكم فقلوا: ما فيكم من طفايات الفتن << فجعلنا فلوهتم فنصبكم في حورة الحكيم عن مواضيعه ودعا حاته بسما كروا أبوه ولا نزال...

(1) في غياب (أ) قوله، وفي (ب) قوله تعالى.
(2) في غياب (أ) قوله.
ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل قال الكلي ومفتاح(1): أخذ الله ميثاقهم على أن يعملوا بما في التوراة.

وبعثتنا منهم اثني عشر نقياً (النقب) الأمين الكفيف (2) على قومه. أخذ من كل سبع منهم نقيب تبعوا إلى مدينة الجبرين الذين أمر موسى بالقتال معهم ليفقوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى قومهم، فرجعوا ينويون عن قتالهم، وكانوا إذ توافقو بينهم أن لا يفعلوا، فتكون العهد إلا رجلي: كالف بن بوفنا(3) ورشق بن نون(4).

وقال الله إني مبعوث بالعون والنصرة والدفع عنكم بهذه الشراط، وهي(5) قوله: "فلن أقسم الصلاة وآتمم الزكوة وامتنع برسي وعززتموه" (التغيير): التوفير، والتزوير النصر باللسان والسيف.


وأقرض الله(9) قال ابن عباس (10) يعني الصدقات للقفار والمساكين (فقرأ: حسبا) قال الضحاك(11):}

(1) أرضن نسوبي الدي (2) في غير (3) الكفيف الأيمن (4) في مكي (السجدة).
(6) وانظر نسيب (السجدة) 188 – 189 وانظر نسيب (السجدة) 92 عن الريش والداي ومجهد وغرائب اليساوري 63 عن مجاهد والسدي والكلبي والدرر 217، وفتح القدر 212 كلاهما عن مجاهد.
(7) في (8) وهو.
(8) في (9) ونفرص حسبا.
(9) في (10) عن أبي عبيدة، وقوطري 98/6 عن أبي سعيد، وعاد ليزد. "قائلاً ERAI".
(11) وانظر نسيب (السجدة) 114/6، وفتح القدر 212.
سورة المائدة/ الآيات: 12 - 15


وجعلنا قلوبهم قاسية: القسوة: الصلاة والشدة في كل شيء، يقال قسياً ينفس قسوة فهو قاس وحجر قاس (8). وقرأ حزرة (قضية) على وزن فعيلة بمعنى قاسية مثل عالم وعلم (9).


وقوله "لا قليلًا منهم" يعني: من أصلهم ولم ينقضوا العهد (وافق عتهم واصفح) منسوخ بآية السيف (1). "إن الله يحب المحسنين" يعني: المعافيون المتاجزين. قال ابن عباس: إذا عفوت فثبت محسن (2).


قال قنية (11): لما ذكر نقصهم العهد وتركهم ما أمويا به دعاهم على إثر ذلك إلى الإيمان بمحمد فقال:
- "فيا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب" قال عطاء عن ابن عباس (12): يزيد: تكتمون [مما في التوراة والإنجيل، لأنهم ألموا منه آية الرجوم وأمر (13) محمد وصفته. وعفو عن كثير] يتجاوز عن كثير مما كنتم فلا يخربهم بكتمانه.

وقوله "قد جاءكم من الله نور" ضياء من الضلال والهدى، يعني: الإسلام، وقال قنية (14): يعني: النبي و هو

(1) انظر تفسير الطبري 6/101، و ابن كثير 2/33، وفتح القدر 2/268/2 عن مجاهد، والناسخ والمنسوخ لابن سلاصة ص 150.
(2) انظر غريب البصائر 96/11، والرازي 188/11 كلاهما عن ابن عباس.
(3) في غير (أ) قوله وفي (ب) قوله تعالى.
(4) انظر تفسير ابن عباس 90/1، والرازي 188/11، والبحر 3/44 عن قناعة وابن كثير 2/33/2.
(5) في (أ) مورج وانظر البحر 444/3 عن مورج، والطبري 1/270.
(6) في (ج) النصر بين شميت، وانظر البحر 444/3 عن النصر ومجاز القرآن 1/159.
(7) في (د) وهو قول ابن عباس ونسيره ص 93 وابن كثير 2/33.
(8) انظر تفسير ابن عباس 90/1، والطبري 1/270 - 272 عن مجاهد ووقادة والysi وغيرهم والبحر 3/447 عنهم.
(9) انظر تفسير الطبري 6/103، والبحر 447/2، والقدر 268/2، ابن كثير 2/33، كلها عن النبي، قال النراج: "تأويل (فاغرينيا بينهم العداوة والبغضاء) أنهم صاروا فرقًا يكتر بعضهم بعضًا، ومثل النسطورية والمقوية والملكانية - وهم الروم - فكل فرقة منهم تعادى الآخرة (الزجاج) 1/176.
(10) في (ع) وعبدا.
(11) انظر تفسير الطبري 6/102 - 103 عن قناعة.
(12) انظر تفسير ابن عباس 90/1، والطبري 1/270 - 272، وأصحاب النزول لليسوطي 1/104 كلاهما عن ابن عباس.
(13) ما بين المحققين ساقط من (ب) وبدعاه: مجدد.
(14) هو قول ابن عباس في تفسيره ص 93، والطبري 6/103، والقدر 268/2 كلاهما عن قناعة والزجاج 2/176، وفتح القدر 2/23 عن الزجاج.
اختيار الزجاج: قال: «النور» محمد وهو الذي بيني (وكتاب مبين) يعني: القرآن فيه بيان (1) ما يختلفون فيه.

«بهديه يهدي الله من أتباع رضوانه سبحانه السالمين ويثريهم بنعم الظلمات إلى النور».

«وهديه إلى صرط مستقيم».

«لقد حسر النبي قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم».

ومن في الأرض ينعم والسموت والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله علية كل شيء.

وقالت اليهود والنصرانيين أن المسيح ابن مريم وله ملك السموت والأرض وما بينهما وله الخيرات.

«فأهل الكتاب قد جاءهم رسلنا بينين لكم على فسق من الرسول أن نقولو ما جاءتني من بشر».

ولهذا بعد فجأة ذلك دهير وأمر الله علية كل شيء.

- قوله جل جلاله (أ) في الله أيا بالكتاب العين (ب) فرضوانه (2) أتباع ما يراه الله تعالى مما مددح وأثنى عليه، وهو دين الإسلام (مسيح السلام) قال ابن عباس (3): يزيد: دين الإسلام دين الله، والسلام: اسم من أسماء الله تعالى.


وقوله (7) في بترجمهم من الظلمات إلى النور (8) - قال ابن عباس (9): من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.

وإذن (10) أي نزوله وإزادتهم في صرط مستقيم.

قال الحسن: هو الذي يأخذ بصاحبه حتى يؤديه إلى الجنة: يعني: الإسلام. ثم أخبر بكثير النصارى فقال: (11)

«لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم» وذلك أنهم اتخذوه ربا وعبدا وجعلوه إلهًا (قل فمن يملك من الله شيئا) فمن يقدر أن يدفع من عذاب الله شيئا (إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم) وهذا احتĮاج على

(1) في (ج)، (و) يعني في بيان ما يختلفون فيه.
(2) في غير (أ) وقوله، وفي (ب) قوله.
(3) في (ه) التعب.
(4) أنظير نسر ابن عباس 90، والخازن 28/ 2 عن ابن عباس والطبري 140/ 6 عن السدي.
(5) أنظر الزجاج ż 171/ 2 والطبري 104/ 6 ورغباط اليساوري 98/ 6.
(6) في (د) طريق السلمانية وهي ساقطة من (د).
(7) سورة الأłam / 117.
(8) في (د) قوله تعالى.
(9) في (د) إذن.
(10) أنظر نسر ابن عباس 90، والطبري 115/ 6.
(11) أنظر البحر 448/ 4 عن الحسن.
النصاري وهو: لو كان المسيح إلهاً لقدر على دفع أمر الله إذا أتى بإهلاكه وإهلاك غيره.

قوله قال جل جلائه (1) «وقال اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه» قال ابن قتيبة (2): يعني أنهم من حدهم وعطفه (3) علينا كالائب المشفق، وقيل إن هذا من باب حذف المضاف، معناه: نحن أبناء رسل الله.

قال ابن عباس (4): إذا قالوا هذا حين حذروا النبي عقولة الله.

وقوله (5) «قل فلم تعذبكم بذنوبكم» أي: لم يذبح من قبلكم من اليهود والنصارى بذنوبهم، وهم الذين مسخم الله تعالى قردة وختان من أصحاب السنة وأصحاب المائدة.

وهذا احتجاج عليهم (6)، وتكذيب لقولهم «نحن أبناء الله وأحباؤه» لأن الوالد لا يعذب ولده والحبس لا تطيب نفسه تعذيب حبيبه.

ثم صرح بتذكيرهم فقال (7) «بإنه بشر من خلقه كسائر بني آدم مجزيء بالإحسان والإساءة (8)» يغفر لمن يشاء قال عطاء (9): لمن يوجد (10) ويعذب من يشاء من لا يوجد، وقال السدي (11): يهدي منكم من يشاء فيقه له، ويعبث منكم (12) من يشاء على كفره فيقه له.

وعلما ملك السماوات والأرض وما بينهما أي: أنه يملك ذلك لا شريك له فيعوضه (13) وهو يملك المغفرة لمن يشاء والتعذيب لمن يشاء (وإله المصير) وإلهي يؤول أمر العباد في الآخرة.

- قوله عز وجل (14) «فأهله الكتاب قد جاءه رسول الله ليكون على فتره من الرسل» قال ابن عباس (15): على انقطاع من الأنبياء. يقال: فتر الشيء يفتر فترًا، إذا سكنت حده وانقطع عنهما كان عليه.

والتي بعث بعد انقطاع الرسول، لأنه الرسول كانت متوترة بعضها في إثر بعض إلى وقت رفع الله عصي عليه السلام.

وقوله (16) «وأن تقولوا» أي: لتلا تقولوا (ما جاءنا من بشير ولا نذير) (فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قديم).
وإذ قال موسى لنقوم، يقولون إذا ذكروا نعمة الله علیكم إذ جعل فيكم أبیة وجعلتمي ملكاً، أنتم ما لم يؤد أحد من العقلين، يقولون أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولن تدخلوا إلا بإذن الله.

فندقيبا خيسرين قُلوا يوماً في قوماً جالسين وإن آن تدخلها حتى يخرجوا منها فإن يصرخوا بها فإن أدخلوا قْال رجلان من أهل الخوف يقفاً تأكد أن الله علیكم إذ جعل فيكم أبیة وجعلتمي ملكاً، أنتم ما لم يؤد أحد من العقلين، يقولون أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولن تدخلوا إلا بإذن الله.

قيل للناس: إنما أدخلوا في الأرض ملكاً وملكوا على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين قُلوا يوماً في قوماً جالسين وإن آن تدخلها حتى يخرجوا منها فإن يصرخوا بها فإن أدخلوا قْال رجلان من أهل الخوف يقفاً تأكد أن الله علیكم إذ جعل فيكم أبیة وجعلتمي ملكاً، أنتم ما لم يؤد أحد من العقلين، يقولون أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولن تدخلوا إلا بإذن الله.

أحزنا أمحمد بن الحسن الحبشي، هذين أحمد بن محمد بن يعقوب، هذين محمد بن إسحاق الصقلي، هذين محمد بن أبي مريم، هذين ابن لهلبة، هذين أبي الهميم، هذين أبي سعيد الخدري، هذين رسول الله جعل منكم أبیة على عهد موسى بن عمران وهم السبعون الذين اختارهم موسى من قومه، فانطلموا معه إلى الجبل.


أخيراً أحمد بن الحسن الحبشي، هذين أحمد بن محمد بن يعقوب، هذين محمد بن إسحاق الصقلي، هذين محمد بن أبي مريم، هذين ابن لهلبة، هذين أبي الهميم، هذين أبي سعيد الخدري، هذين رسول الله

(1) في غزوة (9) فول وفي (9) فول.
(2) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(3) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(4) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(5) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(6) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(7) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(8) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
(9) في آخر نفس الخزانة 30 عن الكاب، والفراء 30 عن الكاب.
قال: كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خادم وامرأة ودبة كتب ملكاً (1).

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو الحسن القشيري (2)، حدثنا أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو هاني، إنه سمع أبا عبد الرحمن الحجلي يقول:


دير أن الحسن تلا هذه الآية فقال: وهل الملك (5) إلا مركب وخادم ودار ووقوله وقناكم ما لم يأت أحداً من العالمين قال ماجد والكابي (1): بأن ظلل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المن والسلوى، وفقه لهم البحر، وأنجام من عذبهم. 


(1) وهو الإمام مسلم.

(2) في (6) السنتا قراراً من المهاجرين.

(3) انظر صحيح مسلم بشرح النووي 110/18، والطبري 271/36، والدر 271/36، والعدد 27/37، والقولة 27/37، وفتح القدير 27/37، وفتح القدر 27/37 من مجاجد وابن عباس.

(5) في (6) المعلول، وانظر تفسير الطبري 270/36، وابن كثير 270/36، والدر 271/37، والعدد 271/37، عن الحسن.

(6) انظر تفسير الطبري 109/6، والدر 270/37، والعدد 271/37، كلاهما عن مجاجد، والزجاج 177/2، والفراء 1/176، وفتح القدير 27/37 عن مجاجد وابن عباس.

(7) في (6) قوله.

(8) انظر تفسير الطبري 110/2، والدر 270/2، وفتح القدير 27/37، وفتح القدر 27/37، عن قادة.

(9) انظر تفسير الطبري 27/27، وابن عباس، والزجاج 176/2، والفراء 1/176، وفتح القدير 27/27، عن ابن كثير، وهو من ذلك نظر: لأن أرضا ليست هي المصورة بالقلم ولا كانت في طريقهم إلى بيت المقدس، وقد قدموا من بلاد مصر، إن كان المراد بإبراهيم أرض بيت المقدس.

(10) في (6) قوله، قال الكلبي والسدي، وفي (6) قال: والسدي.

وقول "(1) [لتلك الله لكم) قال ابن عباس والنسدي (2): أمركم بدخولها، وفرض عليكم دخولها (3) [ولا ترتدوا على أذاركم) لا ترجموا إلى دينكم الشرك بالله وإلى مصيصة (4) فقتقلبوا خاسرين.


آخر الله تعالى أنهم أبوا على موسى دخول تلك القرية، واعتقلا بأن فيها قوما جساماً (9) أقوياء لا يطيقونهم، وأنهم لا يدخلونها حتى يخرج منا هؤلاء القوم، فذلك قوله (10) فإن يخرجوا منها فإننا داخلون.

قوله عز وجل (11) قال جلال: قال ابن عباس ومjahad وقادة (12): هما يوضع بن نون وكالب (13) من الذين يخفون الله في مخالفة أمره (14) [أعلم الله عليهما] بالإسلام، قال عطاء (15): بالصلاة والفضل واليقين.

أدخلوا عليهم اللبلاب (16) الآية، قال المفسرون (17): إنهم لم يلبسوا النبي إسرائيل: نحن أعلم بالقوم، إنهم قد ملأوا منا رعباً، إننا رأيناهم فكانت أجسامهم ضعيفة وقواربهم ضعيفة وإنهم تغلبونهم، وذلك قوله (18) فإذا (19) خاتمهم فلأمست الأحبار وعلي الله فاتكروا في نصره (20) إياكم على الجبارين (21) إن كتم مؤمنين. مصدقين بما أناكم به رسوله.

قالوا يا موسى إننا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها قال المفسرون (22): إن عشرة من النقباء نقضوا العهد، وقاللابن إسرائيل: رأيناه حصننا متبعة (23)، وجبارة ولا يدان لكم بهم، فجبن القوم وخفوا، ولم يثنا بنصر الله، وقالوا لموسى (24) فاذبه (25) أنت وربك فقالا لنا هكذا قاعدون. قال الحسن: هذا القول كفر منهم بالله (26).

(1) في (د) قوله.
(2) انظر تفسير الطبري 1/111، والدر 2/270، وفتح القدير 2/29 كلها عن الصدي، وأين كثير 2/37 عن ابن عباس.
(3) انظر (م) معيصية.
(4) انظر تفسير ابن كثير 2/37، والدر 2/270 عن زيد بن أسلم وأين عباس، وفتح القدير 2/27.
(5) في (د) شاه بالجفر من الفقه.
(6) انظر التفسير 17/167.
(7) في (و) عظاماً أقوياء.
(8) في (ه) فواع تعالى، وفي (د، و) قوله.
(9) في (ح) فواع تعالى، وفي (د، و) قوله.
(10) في (د) ففية.
(11) انظر تفسير الطبري 189، والمفسرون 1/111 من مجاهد، وأين كثير 2/38 عن ابن عباس ومعاجم ومعجمة ونطقية.
(12) انظر تفسير المفسرين 2/29 عين مجاهد.
(13) في (د) وإذا.
(14) في (د) نصراته.
(15) انظر تفسير الطبري 1/112/6 وpany عين مجاهد، والدر 2/270، وفتح القدير 2/29 كلاهما عن ابن عباس.
(16) في (م) مانعة.
(17) في (د) بأموه ادبيه.
قال المفسرون: إنما قالوا هذا جهلًا منهم، وفسقوا بذلك، لأن الله تعالى سماهم فاسقين في هذه القضية، وكذلك موسى سماهم فاسقين، وهو قوله تعالى: "بينا وبين القوم الفاسقين" (4)، وقوله: "فالناس على القوم الفاسقين" (1) قال الزجاج: أعلم الله أن أهل الكتاب لم يزالوا غير قابلين من الأنيباء قبل النبي وآله وآله وآله. أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد (2)، أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه، حديثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد الهروي (3)، حديثنا حمدان بن عمر (4)، حديثنا أبو النصر هاشم بن القاسم (5)، حديثنا الأشجعي (6) عبد الله، عن سفيان، عن مخازري (7)، عن طارق بن شهاب، عن يحيى بن عبيد الله بن المغيرة، أن رفع الله، إننا نقول كما قال بنو إسرائيل لموسى: أذهب أنت وريك فاتنا إنا هنا قاعدون، ولكن لما امتن (8) ونحن معك، فكانه سري عن رسول الله. رواه البخاري عن حمدان بن عمر (9).

أخبرنا أبو سعد بن أبي رشيد العدل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطبي، حديثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حديثنا أبي (10)، عن حمد، عن أناس: أن النبي يوم خرج إلى بدر استشار الناس، فأشار أبو بكر، ثم استشارهم فأشار عليه عمر، فسكت، فقال نجل من الأنصار: إنما يريدكم، قالوا: يا رسول الله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: أذهب (11).

(1) أنظر تفسير القروطي 188/6، والبحرين 456/11، والرازي 200/11 عن المفسرين.
(2) في (6) فرق.
(3) سورة المائدة / 25.
(4) سورة المائدة / 36.
(5) أنظر الزجاج 179/50.
(6) في (6) معد، وفي (5) شعيب.
(7) في (5) معد.
(8) الحافظ محمد بن أحمد بن أحمد الفقيه الأصل السلمي البغدادي أبو بكر كان إمامًا ثقة ثبتًا توفي سنة 333 هـ (شذرات 3/2002).
(9) حمدان بن عمر: إنما بعث عمرو، لقيه حمدان، أبو جعفر البغدادي، عن أبي النصر هاشم بن القاسم وعمرو وعمر البخاري في تفسير سورة المائدة حديثًا واحدًا، توفي سنة 258 هـ (كتاب من أمشات الخمسة في تفسير سورة المائدة)، في تاريخ بغداد 8/1741، في تاريخ بغداد 8/1755.
(10) حمدان بن أبي الوليد الكاتبي، عن أبي ثابت بن كنانة عن أبي نسيم خراساني الأسلم شعبة بن الحجاج وعبد الرحمن السعداوي، وعبد الله الأشجعي وغيرهم، ثقة ثقة توفي سنة 1341، في تاريخ بغداد 8/1342، في تاريخ بغداد 8/1291.
(11) الأشجعي الإمام الإمام الحافظ الثابت أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، وعثمان بن عمرو، وغيرهما، ثم تزعم سفيان الثوري، وعثمان أبو النصر، وابن مييم: صاحب ثقة توفي سنة 88 هـ (نذر الحافظ 3/213).
(12) في جميع النسخ الأشجعي عن عبد الله والأنساب هو عبد الله الرأوي عن الثوري وانظر الإسناد عند البخاري في 8/1241.
(13) مخازري بن عبد الله بن جابر، ورجاله من خليفة، ورواه مخازري عن ابن الرحمن الأشجعي، ورواه طارق بن شهاب وغيره، عن سفيان الثوري، وإسرائيل في تفسير سورة المائدة عند البخاري في كتاب المائدة في تاريخ بغداد 24/2.
(14) في (5) معد.
(15) الحديث: رواه البخاري في الصحيح كتاب التفسير، فاذهب أنت وريق فاتنلا، في البخاري 3/245، والطبراني في الكبير 1241/10، كلاماً عن ابن مسعود (14) وفي (2) محمد بن عدي (15) في (5) استشار الناس.
سورة المائدة/ الآيات: 26-71

175

أنت وربك فقاتا إذا هنأ قاعدون، ولكن والله لو ضربت أكابدها حتى تبلغ برك الغماد (1) لكنك معك (2).

قوله تعالى (3) «قيل رب إن لا أملك إلا نفسى وأخى» (4) قال الكحلي (5): لما قالوا: اذهب (6) أنت وربك غضب موسى، وكان رجلا حذيرا (7)، ف قيل رب إن لا أملك إلا نفسى وأخى يقول لم يطعني منهم إلا نفسى وأخى (4) [والمعنى: لا أملك إلا طاعة نفسى وأخى] (8).

قالا بينا وبين القوم الفاسقين (9) فاقضوا واحكموا بينا وبين القوم العاديين.

قيل (10): فإن الأرض المقدسة (11) محرمة عليهم ممنوعة منهم دخولها (أربعين سنة) قال ابن عباس (12): حرم الله على الذين عصوا دخول بيت المقدس (11) فإذاو في النحى، ولم يدخل بيت المقدس ممن خرج من مصر أحد، لا موسى ولا هارون إلا الرجلان اللذان قالا (أدخلوا عليهم الباب) يوشك وكالب، دخلان بالله الذين خرجوا من مصر بعدما تناو أربعين سنة.


(1) برك الغماد - باء مكسرة في أوله - موضوع بالتحميل، وقيل: مدينة النجاح، (عمة الفقيه والضييف ص 11).
(2) الحديث: رواه مسلم في الصحيح - كتاب الجهاد - باب غزوة بدر 95، ومسند أحمد 63/3، ومصنف عبد الرزاق 81، 188.
(3) 300 لكلم من الحديث أنس.
(4) في (ر) قوله.
(5) في (ر) فاقرا بينا وبين القوم الفاسقين.
(6) انظر تفسير الطبري 116/2، والدرر 237، كلاهما عن العدود، والبحري 409/3 عن ابن عباس.
(7) في (ر) قاشع.
(8) في (ر) جمع حيث وحدتان من قوم أخداء واحدة وحددان: يكون في اللسان والفهم والغضب، واستمده: غضب (اللسان / حده).
(9) في (ر) غيروها فإنها محرمة عليهم.
(10) ما بين المعقوفين ساقط من (ر).
(11) انظر تفسير الطبري 116/2 عن ابن عباس والنسب، وابن كثير 42/40، والدرر 237، 222، كلاهما عن ابن عباس، والمشكل 243/1.
(12) في (ر) البيت المقدس.
(13) انظر تفسير ابن عباس 92، والطبري 119/6 عن ابن عباس، والبغوي 32، والخان 37.
(14) في (ر) قوله.
(15) انظر اللسان / نه، وصرفات الراغب / ته.}

(16) انظر تفسير الطبري 116/2، والدرر 237، 222، كلاهما عن ابن عباس، وغريب القرآن 142، قال الاخلشهر، ففي من آنسا أنسا شديدًا، وهو الحزن، وبض من الباس وهو انتقال الرجل، وهو من يتش، وابنا أنسا طسو آنسا، فهذا الدواء للجرارة، واسته أنسا أنسا، فهو في معتن أعطبه (الأحش 246، 468) وانظر التبيان 431/1، ومجز القرآن 111، وغريب القرآن 142.
ولأهل عينهم نبيّ: أنا مُهدّد بالتحلي إذا قرروا قربانًا فتقبل من أهلهما ولم يُفِقَ من الآخر قال: فأتني أقسم أن لا يَسُلَّ إلى بكل دينك ما أنا ببايستر يديك لِيَبَلِّغ عني إلى آخرين نبي الله رَبّ العالمين. إن أريد أن تبّأوا بإيماني ويثوب على من أصحب النار. فقل فيما أبقى من الدنيا: ثمّ فَخَبَطَتُهُن كُلَّ أَحِيد فَقَدَ أَصْبَحَ مِنَ الْخَيْرِ تَأْلِيقَتُهُنَّ فِي أَرْضٍ عَرَضَتْ بِهَا فَخِضْنَا فِي الأَرْضِ قَالَ: فَأَوْرَى سَوَاءً أُخْرَى فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَيْرِ. إن أَرَى ذَلِكَ حَسِبَناً عَلَى نَبِيِّ إِسْرَئِيلَ أَنْ يُرُدْ فِي فَسُنْكَ نَفْسٍ فَيَغُفِّرُ فِي الْأَرْضِ فَحَصَّنَا قَنْتَ آخَنَاس جَمِيعًا وَمُن أَحْيَا فَحَصَّنَا آخَنَاس جَمِيعًا وَلَندِجَ عَنْهُمْ رَسُولَنَا بِالْيَدِينُ نَبِيٌّ إِنَّ كَيْبَرَ يَقَامُ بعِدْ ذَلِكَ بِالْأَرْضِ لَمُسْتَفْقِرٌ.

قَولٌ عزّ وجوه (1) (وَأَرْسَلُوا عَلَى قَوْمِهِمْ نَبِيًّا) خَرَّ (2) (ابنِي هَادِمَ) قَافِل وَهَابِل (بَالْبَحْقِ)

كَيْفَ قُوِّئَ سُوءَةً أُخْرَى قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقَلُونَ أَنْ إِنَّهُ هُمْ مِنْ أوَّلِ نُوحٍ كَانُوا يَقُولُونَ: يَعْلَمُ أنَّ اللهُ يَقْرَبُ أنْ أَلْلَهُ يَقْرَبُ. فَقَالَ قَبْرُهُ مَثَلَهُ مُثَلُ قَبْرِي مَثَلُ قَبْرِي.

وَالْمُعْتَمِنُ: مِنَ المَتَقِينِ للْمَعَاصرِ.

قَوْلٌ جَلَّ جَلَّ (3) (فَقَالَ بِسطَتْ إِلَيْهِمْ لَقَالَنَّ [مَا أَنَا بِيَسَاسِ يَدِيِّ يَلِكِ أَقْتَلُوا]) يَقُولُ: قَافِل وَهَابِل لَأَخْيِهِ:

لَنْ تَبْدَأْنِي بِالْقَتَلِ فَلَا أَنَا بِالْيَدِ أَبْدُوُّكَ بِالْقَتَلِ (إِنَّ آخِنَاس رَبِّ العالمين) في ذلك.

1. في (حس، هم) قول، وفي (يه، ين) قوله تعالى.
2. ليست في (أ) وفي (ه، ر) أي خير.
3. في (حس) إذا.
4. في (حس) فقط.
5. ليست في (حس، هم).
6. في (حس، هم).
7. في (حس) فقط. قوله تعالى، وفي (يه، هم) قوله.

سورة المائدة / الآيات: 27 - 37

(27) من أصل الثاني: قال ابن عباس والحسن وجربة: تحتتم إتم قتلي وإتمك الذي كان منك قبل قتلي.

(28) وقال الزجاج: ترجع إلى الله بإتم قتلي وإتمك الذي من أجله لم يقبل قرمانك. فتكون من أصحاب النار بالإنبلتين (وذلك جزاء الظالمين) قال ابن عباس: يريد: أن جهتهم جزء من قتل أخاه ظلمًا.

(29) قوله على حسب (فطعته له نفسه قتل أن يكون قتل أخيه) قال مجاهد: [شجعته نفسه على قتل أخيه، وقال قنادة: (و) لينته، وقال ابن زيد: (و) سيت له ذلك، واحتار الأزهري فقال: فمنه، علمت أنه ليس له نفسه قتل أخيه، أي: جعلته سهلاً وهمته. (و) وتقدير الكلام: فصورة له نفسه أن قتل أخيه طهره شهله عليه.

(30) فأصبح من الخامرين قال ابن عباس: خسر دنياه وآخرته، أما الدنيا فاسخط (و) والدي بغي فلا أخ، وأما الآخرة فأصطفى ربه وصار إلى النار.

(31) أخبرنا منبر عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحريري، أخبرنا حاتم بن أحمد حديثا محمد بن حماد، حدثنا أبو معاوية، عن الإمام، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ. قال: لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم كل فلمن دمها، لأن أول من سئل:

رواى مسلم عن أبي نعيم عن أبي معاوية، ورواه البخاري عن عمر بن الخطاب عن غياث عن أبيه، كلاهما عن الأعضم (و) أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي الفاضلي (و) حدثنا محمد بن يعقوب (و) حدثنا محمد بن إسحاق

(1) انظر تفسير ابن عباس 92، وغرائب النسائي 117/6، والرازي 107/11 كلاهما عن ابن عباس وابن مسعود والحسن وجربة، ومجاهد 132، وغرب القرن 230/2، والد 572، والطبري 124/6، وأبان كابير 44/2 كلاهما عن ابن عباس ومجاهد وجربة.

(2) والضحاق.

(3) في (و) إثم القتلي.

(4) انظر تفسير ابن عباس 92.

(5) في غير (و) قوله.

(6) انظر تفسير ابن عباس 193.126.6، والطبري 11/2، وفتح القدر 1/32 كلاهما عن مجاهد، ومجز القدر 1/122.

(7) في (و) سخاء يعني قتل في وقال مجاهد.

(8) انظر تفسير الطبري 11/2، والد 277/5، وفتح القدر 3/32 كلاهما عن فتاة والتبان 432/1.

(9) في (و) يمان بن دينار: تسهلاً، وفي (و) يمان: سهلاً.

(10) انظر تفسير الرازي 880/11 عن المسئل، وفتح 21/3، والنساء / طبر إلى الأزهري.

(11) في (و) خسر أن رآه وداني.

(12) في (و) شرف.

(13) انظر البحر 425/3، والخازن 140/2 كلاهما عن ابن عباس، والطبري 117/6، وغرائب النسائي 118/6.

(14) في (و) شرف.

(15) في (و) إثم القتل.

(16) في (و) عن الله بن مسعود قال لا تقتل...


(18) في (و) المعتاني، لم أقف عليه.

(19) في (و) الصديق، في الأمة بين الحرمين والمحاربين والقاضيين والوفيات - باب إثم من سن القتلى 4/173.

(20) في (و) الإدبي، مبتدئ في تفسير القرآن المجيد 4/16.
الصغاني، حديث عفان، حديثاً همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

تاب آدم الذي قتل آخاه عليه نصف عذاب أهل النار.

أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر الغزلي،أخبرنا محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرفاعي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله ﷺ: وأشقى الناس رجلان: عاقب ناقة تمود، وابن آدم الذي قتل آخاه، ما يسفك على الأرض دم إلا لحقه من شيء لأنه أول من من سن التقتل.

- قوله عر وجل: (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) قال المفسرون: إن قابيل لما قتل آخاه تركه بالعراء، ولم يدر ما يصنع به، لأنه كان أول مبت على وجه الأرض من بني آدم، فحمله في جراب على ظهره حتى أرواح (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض) يثير التراب من الأرض.

قال ابن عباس: وكانوا غزابين أقتلا، فقتل أحدهما صاحبه، وقابيل ينقي، ثم يبحث في الأرض حتى جعل له حفرة فدفعها فيها، ففعل قابيل مثلما فعل الغراب.

178

(1) الحديث: إنظر المدر37 وآخوه ابن جرير البهيجي في الشعب عن ابن عمرو، وكشف الأسرار عن زوايد الزيات- كتاب العلم- باب في من سنة رحل 190 عن ابن عمرو يسفي (وأي آدم الذي قتل آخاه) لياقم أهل النار نصف عذابهم نصف صحتهم.

(2) ذكر في موضع آخر باسم: محمد بن عبد الرحمن بن محمد الغزلي، لم أنف عليه.

(3) في (حم) محمد بن أحمد بن إسحاق، وفي (ر) أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق.

(4) محمد بن إبراهيم الرفاعي، حدث عن إبراهيم سيدج الحوضوري، وروى عنه أبو بكر بن مسلم المخلي (تاريخ بغداد 140/1).

(5) محمد بن محمد الرادي أبو عبد الله الحافظ، روى عن جرير بن عبد الحميد، ويعقوب الفقي، وقال كان من أروع العلم، قال عليه، أخبر، وقال ابن خزيمة، لو نزله أحدهم لآثر عليه خبره، لن تزمني، وأي أبو داود وقال ابن أبي شيبة، كبير المناكير، قال البخاري في نظر، مات سنة 258 هـ (شباط 218).

(6) في (حم) ابن إسحاق.

(7) حكيم بن جبير الأدبي، وقلت مولى الحكيم بن أبي العاصي، التقلي الكوفي، روى عن أبي وائل والخنخي، وأبي صالح السمان.

(8) الحديث: رواه البهيجي في مجموع الزوايد- كتاب التفسير- صيغة المائدة- برواية أشقى الناس ثلاثة ثم ذكر الحديث، ولم يذكر الثالث، قال البهيجي: قلت سقط من الأصل الثالث، والظاهر أنه قتل على رضي الله عنه وفيه إسحاق وهو مدلس، 14/7.

(9) في كتاب التفسير، في فن السنة التحذيب متروك، في إدلب، كتاب التفسير.

(10) عن ابن عمر وروماه للصحابه.

(11) في (حم) قوله.

(12) انظر تفسير الطبري 127 في 375 - 376 عن ابن عباس، وابن كثير 241 و 246 عن السدي، وابن عباس، لصاحب، والدر.

(13) اقرأ إسم الله تبارك وتعالى: النور/ 157.

(14) اقرأ التفسير في تفسير ابن عباس، ومجلد 93، ومجيد 194، والطبري 127 و 128، والدر 276، كلاهما عن ابن عباس.

و قال المحسن (9): يجب عليه القصاص بقتلها مثل الذي يجب عليه القتل لو قتل الناس جميعاً.

وقال سعيد بن جبير (11) من استحلق قتل نفس فهو كذلك في دماء الناس (12) كلهم [لا يتحرى (13) لها]. (ومن أحيانا) مخفاة من الله، وتحرجة (14) من قلتها فكذلك بريء دماء الناس كلهم (15) حراماً.

وهذا كما يروى (16) عن قنادة والصاحب، أنهم قالتا (17): عظم الله أجرها، وعظم وزراً، فمن استحلق قتل مسلم بغير حق فكنا نقتل الناس جميعاً، لأنهم لا يسلمون منه، (ومن أحيانا) فرحها وثورر وعنة عليها (فكنا نحمي أحياء الناس جميعاً) لسلامتهم على.

قال مجاهد (17): ومن بقتلها فقد أحياناً.

و قال (18): لولد جاءتهم رسالة بالبيتات قال ابن عباس (19): لأن لهم صديق ماجاوا به من الفرائض والحلال والحرم (20) فهم أن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمصرفون يجازرون حد الحق.

إنما حجزوا الذين يحاربون الله ورسوله وتجرون في الأرض قساداً أن يفسلون أو يصبنوا أو ينصبوا أو يقتلون أو أن يذبحوا أو يمرون من أجلهم من خلف أو يندفعون بيدهم أرضًا للهوم جزءًا في الدنيا ولهوم في آخره.

(1) في (أ) سورة
(2) في (ب) ولايت
(3) في (ج) بحبل
(4) في (ه) غير (أ) قوله
(5) في (و) القبل
(6) في (ح) وقال مجاهد ولفيق (ه) قال مجاهد ولفيق تفسير مفاهم 154 وابن كثير 47 وفتح القدير 33 كلامها عن مجاهد ورغب القرآن 143.
(7) انظر تفسير ابن كثير (27) وفتح القدير 24/34 كلامًا عن ابن زيد.
(8) انظر تفسير ابن كثير 47/2 عن مزيج بن جبير والحسن.
(9) انظر تفسير (ب) المسلم
(10) في (د) يقول
(11) انظر تفسير جاهد 131 وتمesser الطبري 6/131 وابن كثير 47/2 كلامًا عن جاهد
(12) انظر تفسير جاهد 6/131 وتمesser الطبري 6/131 وابن كثير 47/2 كلامًا عن جاهد
(13) في (ح) قوله تعالى
(14) انظر تفسير الطبري 6/131.
ألا الذيب تأولوا من قبلي أن تقدموا عليهم فأعلموا أنك الله عفوٌ
ريءٌ مغفر. إن والدتها الذبان أمّGLOBAL_2789107847ٍ، إنما أنت كله بإسم الله الوسيم، وحِجةٌ في سبيله. لملَّحِكِم
تعليمهُ. إن الذين كفروا لعنَّه ﷺ ما في الأزمنة جميعاً، وجعل معلماً ليقندوا بهم من
عذاب يومن القيامة ما تقدِّمل وهم العذاب أليمٌ. يزيدون أن يجروا من النار وما هو
يذرونَّهم فهميًّا، وهم المعدون مقيمٌ.

- قوله عز وجل (1) إنما جزاء الذين بحاربون الله ورسوله . . . الآية، نزلت في قصة العربين، وهي ما
أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الله السهلي (2)، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم الكجي، حدثنا
عبد الرحمن بن حداد (3).

حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قنادة، عن أسى: أن رهطاً من عكل وعروبة(4) رأوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا
رسول الله ﷺ إننا كأله ضرر ولم نكن أهل رفيع ، فاستعنتما المدينةة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بندوت أن يخرجوا فيها
فيشربو من أبلائه وأبوه(5) ، فقلت راعي رسول الله ﷺ واستفاو الزود، فبعث رسول الله ﷺ في أثارهم، فأقى بهم،
فقطع أديبهم وأرجلهم وجعل عليهم، وتركهم في البحر حتى ماتوا على حالهم.

قال قنادة: ذكر لنا أن الآية نزلت فيهم (إنما جزاء الذين بحاربون الله ورسوله . . . الآية) رواه مسلم عن ابن
المتنى (6)، عن عبد الأعلى، عن سعيد، إلى قوله قنادة (8).

(1) في غير (أ) قوله، وفي (ب) قوله تعالى.
(2) في (د) ابن السهلي وفى أسباب التزول: أبو عمر أحمد بن عبد الله المخليد وهو: أحمد بن عبد بن أحمد بن ثابت أبو نصر
البصاري القوي المعروف بابن مزاحه، وهو حديث فسمن من أبي القاسم بن حبانه وأبي طاهر المخلص وآبي القاسم الصيدلي
وغيرهم ودش فيه الشافعي على أبي حامد الأخضرائي، كان توفي سنة 247 هـ (تاريخ بغداد 129/1290).
(3) عبد الرحمن بن حماد بن شبيب - ويقال ابن عمار - أبو سلمة الشهابي البصري - وقيل العنبرى - سمع ابن عون وغيره، وثبت
الحديث ووافقه عنده مسلم عن ابن المتنى.
(4) حك: بالمهمة وإسكان الكاف - قبيلة من تيم الرباب، وعربياً - بالعين والراد المهمتات والله من مصراً - حي من قضاعة وحي
من بجيلة، والمرد الثانى، رفع الباري، 268/1.
(5) والريفي: أرض فيها زرع، واستنذِبها: استقثلنا من الخواجة، أي: أنَّهم أهل ماشية من ذوات الضرر، ومعنَّى: أنهم من أهل البادية
لا من أهل المدن، والزود: من الإبل ما بين الثلاثين إلى السبع - وكانت سنة ست - (الفتح الرباني 124/16، وحاشية أ) - 40.
و)Vseых: المسلم: أن تفتقه العين حديد أو غير ذلك.
وأماقطع أديبهم وأرجلهم وجعل عليهم، فبروٍ - والله أعلم - أن هذا كان في أول الإسلام قبل أن ننزل الحدود، فنصب بالنبي عن
المتنى (فزيف الحديث 173/1-175).
(6) في (ه) فعلوا ذلك فصموا.
(7) في جميع النسخ (ع) عن المتنى.
(8) الحديث: رواه مسلم في الصحيح - كتاب النصية - باب حكم المحاربين والمرتدين - عن أس (2).

وانتظر التفسير الطبري، 133/1، وأسباب النزول للواحدِ 145 كلاهما عن تفاسِر. 
وانتظر الحديث - صحيح البخاري - كتاب النزول - باب أبى الربيعة والألوة والشعراء، ورابطاها - عن أس باللفظ مقاربة
136/1- .

وفي مواقف أخرى من صحيح البخاري.
ومعنى (يحاربون الله ورسوله): يعكونهما ولا يطبعونهما، وكل من عاصك فهو حرب للك.

(1) ويعمون في الأرض فسادًا: أي: بالقتل والسرقة وأخذ الأموال، فكل من أخذ السلاح على المسلمين فهو محراب الله ورسوله، وإن كان في بلد كالمماليك في البلاد، وهذا قول مالك والأوزاعي ومذهب الشافعي.

(2) وقال تعالى (أو يأتيكم على) (أو يعنفون من الأرض) قال الرأيي: عن ابن عباس: «أ后卫: دخلت التخدير ومعناها: الإباحة، إن شاء الإمام قتل، وإن شاء صلب، وإن شاء نفي، وهذا قول الحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد.

(3) وقال ابن عباس: وفي رواية: عطية: «أ后卫: ليست للإباحة، إنما هي مرتبة للحكم»، باختلاف الجنابة، فمن قتل وأخذ المال صلب وقتل، ومن أخذ المال ولم يقتل فطع، ومن سفك الدماء وكف عن الأموال قتل، ومن أفخاف البسيط ولم يقتل نفي، وهذا قول قتادة والسيدي ومذهب الشافعي.

(4) قال الشافعي: وحيد كل واحد بقدر فعله، فمن وجب عليه القتال والصلب قتل قبل صلة كرامة تعذبة وصلب ثلاثة ثم ينزل، ومن وجب عليه القتال دون الصلب قتل ودفع إلى أهل يبدونه، ومن وجب عليه القطع دون القتال قطعت يده اليمنى، ثم حسمت، ثم رجه البسرة ثم حسمت، وذلك معنى قوله (من خلاف).

(5) وقال (أو يعنفون من الأرض) قال ابن عباس: «هو أن يهدد الإمام دمه، فيقول»: هل هي من الفيتة هذا فيمن لم يقدر عليها.

فأما المفترض عليه فنفيه من الأرض بالحبس والسجن، لأنه إذا سجن وضع من القتل في البلاد فقد نفي منها أشد ابن قتيبة وابن الأثيري قول بعض المسجونين:

خرجني من الدنيا ونحن من أهلها فنسبة من الأحياء فيها ولا موتي

(1) في (5). القتال.

(2) أنظر تفسير ابن عباس 93، وابن كثير 4/10 عن مالك والبيه والأوزاعي وأحمد بن حنبل، والدر 2/379 عن الشافعي والأشعث وقادة وعليه، وقطع القديم 34/2 عن مالك، والشافعي وأبي ثور.

(3) في غير (أ) قوله، وفي (ه) قوله.

(4) أنظر تفسير المجادع 195، والطبري 6/138/6 عنده، وكذلك الدور 275/556، وابن كثير 2/550 عنهم، وأنظر أحكام القرآن 100/2 عن ابن الصبيب ومالك.

(5) في (5). الحكم.

(6) في (5). خلاف.

(7) أنظر تفسير ابن عباس 93، والطبري 6/132/136 عن ابن عباس وقادة والسيدي، ومسلم بن جبريل، والدر 2/276/137 عن قادة وعطاء، ومساعد بن الصبيب وابن عباس، وابن كثير 2/15 عن ابن عباس وقادة والسيدي وغيرهم، وأحكام القرآن لأبن الصبيب 279/2 عن الحسن وقادة ابن عباس والشافعي وجماعه.

(8) أنظر غزوات النسبرس 95/14، وقطع القديم 2/65/36 كلاهما عن الشافعي.


(10) أنظر تفسير ابن عباس 93، والزنجدي 126/2، وابن كثير 2/51 عن ابن عباس.

(11) في (5). فيقول.

(12) في (5). فاما المفتوع فنفيه من الأرض الحبس.
إذا جاءنا السجtan يومًا لحاجة
عجبنا ولننا جاء هذا من الدنيا
وقوله: (ذللك لهم خزي في الدنيا) أي: فضيحة وهو وهم في الآخرة عذاب عظيم وهذا للكفائر الذين
نزلت فيها الآية.
ثم جرى حكم هذه الآية على المحاربين من المسلمين، فقي العذاب العظيم في الآخرة للكافرين والمسلم.
إذا عوقب بجناته في الدنيا، كانت عقوبته كفارة له.
- قوله تعالى: (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) أكثر أهل التفسير: على أن المراد بهذا استثناء
المشرك المحارب إذا أمن وأصلح قبل القدر على سقط عنه جميع الحدود التي ذكرها الله تعالى، ولا يطالب
بشيء مما أصاب، لا مال ولا دم، وكذلك لو أمن من بعد القدر عليه لم يطالب بشيء.
قال الزجاج: جعل الله الثواب للكافر تدر أنهم الحدود التي وجب عليهم في كفرهم ليكون ذلك أدعو إلى
الدخول في الإسلام.
أما المسلم المحارب إذا تاب واستأمن من قبل القدر عليه، فقال السدي: إنه كالكافر إذا آمن لا يطالب
بشيء إلا إذا أصيب عنهما مال بعيته فإنه برد إلى أهله.
وبهذا حكم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في حارة بن (11) بدر، وكان قد خرج محارباً وذلك ما:
(1) انظر غزوات النسابوري 116/7 وقال صالح بن عبد القدوس حين ح بم على نهجه الزندقة وطال حبه، وكذا تفسير الرازي.
وفي أبه كشف المصيبة والبلوى...
وبعدها: وتعجبنا الرؤيا بحل حديتتنا.
(2) في (5) قوله.
(3) سافقة من (5).
(4) روى أبو داود في السنن - كتب الحدود - باب ما جاء في المحاربة - عن محمد بن سيرين، قال: كان هذا قبل أن ننزل الحدود يعني:
حديث أنس. رقم 4377.
وعن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في المشركين رقم 472/132.
(5) في (5)، به ح قولهم.
(6) في (5) التي ذكره الله ولا يطلب.
(7) في (5) لم يطلب بشيء.
وانظر تفسير ابن عباس 93، والطبري 142/7 عن عكورة والحسن ومماد، وابن كثير 427/2، والدر 427/2 عن ابن عباس.
(8) انظر الرزاج 2/187.
(9) انظر تفسير الطبري 143/3 - 144 - 145 - 1280 كلاهما عن السدي.
(10) في (5) لا يطلب.
(11) حارة بن بدر بن حصن التميمي الغدائي تابع من أهل البصرة - رحيل أدرك النبي ﷺ بأ辐射 في الفتح وقصة من عمر وعلي، أمّـه
علي على قتل الحاررج توفي سنة 34 (الآلام 162).
أخيرنا أبو بكر المحارثي، أخيرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا

يحيى، حدثنا خالد (1)، عن عامر (2) قال:

كان حارثة بن بدر النعمي فاس (3) في الأرض والحراب، فأتى سعيد بن قيس (4) فأنطلق سعيد إلى علي - رضي الله عنه - فقال يا أمير المؤمنين، ما جاؤوا من حاراب وسعي في الأرض فسدا؟ قال: أن يقلوا أو يصلوا أو تقطبع

أيامهم وأرجحهم من خلاف أو ينفقوا من الأرض، قال: فإن تاب قبل أن يقدر عليه، قال: تقبل توبيه، قال: فإنه

حارثة بن بدر، فأتاه به اتفاهه، وكتب له كتاباً. (6)

وقال الشافعي (1) يسقط عنه توبيه قبل القدرة عليه هد الله، ولا تستحق حقوق بنى آدم ما كان قصاصاً أو مظلمة

في حال.

- قوله عز وجل (7) يا أيها الذين آمنوا إنتموا إني أنتوا الله أي: أنتموا عاقبة بطاعته (وأنتموا) أطلعوا (إليه الوسيلة)

ومعنى «الوسيلة» (8) الوصلة والقرية من وصل إليه، إذا تقرب إليه. (9)

[قال ابن عباس (10): وانتموا إني أنتوا الله القرية، وقال قتادة (11): تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه (12)، وقال الكالبي: أطلعوا إني أنتوا القرية بالأعمال الصالحة. (14)]

وجادوا في سبيله في طاعته (لكلمك تفلحون) كي تسعودوا وتبقوا في الجنة.

- قوله تعالى (15): إن الذين كفر وا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً... الأية (11)، أخبرنا الله تعالى أن

(1) مجئد بن سعيد بن عمر بن بسطام بن ذي مين بن شريح بن زبيدة الكوفي روى عن الشهاب وغيره وعن ابنه إسماعيل

(2) إسماعيل بن أبي خالد وحيى الفظاظ وجرير بن حราม وخلقت ضعفه ابن معين، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة نوغي سنة 144 هـ (تهذيب التهذيب 39/10-40).

(3) ساقطة من (5).

(4) سعيد بن قيس بن زيد من بنى زيد بن مريب فارسي من سلالة ملكس همذان كان خاصاً بالإمام علي بن أبي طالب وقاتل معه يوم صفين.

(5) نوغي سنة 50 هـ (الاعلام 132).

(6) في (ج، د) عن الشافعي، وفي (د) ابن الشافعي.

(7) في (ج، د) عن الشافعي.

(8) في (ه) الوسيلة، وفي (ب) يعني الوسيلة.

(9) في (د) عن الشافعي.

(10) نوغي سنة 144/145، وناجح في (ج) 280/146، وناجح في (د) 280/138.

(11) إذا نزاع بينهم في القوة، في (د) نزاع بينهم.

(12) في (د) نزاع بينهم.

(13) في (د) نزاع بينهم.

(14) في (ج) نزاع بينهم.

(15) في (ج) نزاع بينهم.
الكافير يوم القيامة لمركل الدنيا كلها ومثلها معها، ثم (١) قدي بذلك نفسه من العذاب لا يقبل منه ذلك الدفع، ثم أخبر
أنهم خالدون في النار لا يخرجون فقال:
- "يريدون أن يخرجوا من النار" وإراداتهم الخروج يحمل وجهين: أحدهما: أنهم يقصدون ذلك
وعطابون المخرج (١) منها، كما قال الله تعالى: "كما أرادوا أن يخرجوا منها أعدوا فيها" (١)
والثاني: أنهم يتمنون ذلك ويردونه بقلوبهم، كقوله تعالى: "ربنا أخرجنا منها" (٢) قال الله تعالى (٣) وما هم
بخارجين منها).

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المزكى، أخبرنا أبو علي بن أبي موسى (١) أخبرنا الحسين بن محمد بن
مصعٌبٌ (٢)، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا أبو داود (٣)، حديثنا المسعودي، عن يزيد الفقيه (٤) عن جابر قال: يخرج
قوم من النار بعد أن أحترقوها. قال: قلت: أليس الله يقول (٥): "يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها"؟ قال: أقرأ ما قبلها، إنما هذه للكفار "إن الذين كفرنا لوط لهم ما في الأرض جميعاً ومعله معه..." الآية
كليها (٦).

والتبريّة والسارية فافتقدوا أبديهما جزاءً. وما كسبا تكلا من الله وحسر حكيم، فمن تاب
من بعد ظلبه. وأصول فإن الله يُتوبي عليه إن الله غفور رحيم (٧) أتَّمَّ تَّمَّمَّ أن الله لم مثلت
الكميين والأنف ينعيش في نسيان ويعص فيه نيشاء وله عمل على سكيني تصير (٨).

قوله عز وجل: (٩) والساري والسارة فافطروا أبديهما قال الحسن واللدي والشعبي: أراد الأيمان (٩)

(١) في (٥) ثم قال فدلي.
(٢) في (الخرج).
(٣) في (صوت الموسى).
(٤) في (صوت الحسن).
(٥) في (الصوت).
(٦) في (الشريعة).
(٧) في (الجاح).
(٨) في (الحكاية).
(٩) في (القصيدة).
(١٠) في (التعليم).
(١١) في (التعليم).
(١٢) في (التعليم).
(١٣) في (التعليم).
(١٤) في (التعليم).
وكذلك في قراءة عبد الله (لاقتطعوا أيمنهما) وأراد: يميناً من هذا ويمناً من هذا فجمع قال القراء والزجاج (1): كل شيء موح من خلق الإنسان إذا ذكر ماضياً إلى الأمام فصاعداً جمع قلب فذ همته رؤوسهما وذكرت نظرهما وبطنهم ضباً، ولو قال قوله تعالى "إن تنوا إلى الله فقد صف فلككم" (2) وذلك أن الإضافةبين أن المراد بالجمع النثيفة، فإذا قلت: شعبت بطنهما، علم أن ثلاثين بطن وثلاثين في "هاء" عائتك عن النثيلة في "طين".

وهذه الآية مجملة في إيجاب القطع على السارق، وتفصيل ذلك مأخوذ من السنة وقوله (3) "جزاء بما كسبا".

قال الزجاج: نصب لأنه مفعول له، والمعنى فاقطعوهما لجزاء فعلهما، وكذلك (نكلان) من الله.

قال ابن شهاب نكل الله بالقطع في السرقة عن أمول الناس.

"الله عزز" في انتقاء من السارق (4) "حكم" فيما أوجب من قطع يده.


- قوله عزر (5) "فمن تاب من بعد ظله وأصلح فإن الله ينوب عليه" قال ابن عباس (6): أي تاب بيئة صادقة وترك ظلم الناس فإن الله يتجاوز عنه (10) ولا يسقط عنه القطع بالنوبة. قال المجاهد (فمن تاب من بعد ظله وأصلح) تاب الله عليه والحمد كفارة له (10).

وقال الكلبي (7): "فمن تاب بعد ظله وأصلح) العمل بعد القطع والسرقة فإن الله يتجاوز عنه" (10).

- قوله تعالى (11) "أعلم تعلم أن الله لملك السموات والأرض بعدب من يشاء" قال الضحاك (10): يذهب من يشاء على الذنب الصغير إذا قام عليه "أو يغير ملء يشبه" الذنب الكبير إذا نزع عنه.

وقال السدي (12): "يهدى من يشاء فيغفر له، ويعدب من يشاء فيبت علية كفره.

---

(1) أنظر الزجاج / 189/10، والرازي / 767/11 وقريحة شافادة والثياب / 435/1 والفراء / 283/1 والفراي / 280/1 ومخصر الشواء لابن خالوقية / 333/11، عن ابن مسعود.
(2) أنظر الفراء / 306/1، والخزائن / 307/1، والفراء والزجاج / 189/1 والبيان / 290/1، وقال أبو عبيدة: "ومن مجاذ ما جاء للفظة لفظ الجمع موقعب هذا الجمع على الاثنين" (مجاز القرآن / 9/1 - 110).
(3) سورة التحريم / 4.
(4) في (د، ه) قوله.
(5) أنظر البحر / 382/1، والرازي / 229/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(6) في غير سأ (أ) قوله.
(7) أنظر البحر / 436/1، والرازي / 198/12، والرازي / 277/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(8) في غير سأ (أ) قوله.
(9) أنظر البحر / 436/1، والرازي / 198/12، والرازي / 277/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(10) أنظر البحر / 436/1، والرازي / 198/12، والرازي / 277/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(11) أنظر البحر / 436/1، والرازي / 198/12، والرازي / 277/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(12) أنظر البحر / 436/1، والرازي / 198/12، والرازي / 277/11، والرازي / 277/11، من الأصمفي.
(13) تقدم مثل ذلك عن النصاب عند تفسير الآية 18 من السورة.
ولا يحرفون الكتب، وتلاعجوها في الكفر من الذين قالوا آمناً بأقوامهم، ولم يؤمنوا قلوبهم. وفي الذين هادوا سنمغوت للحكام، سنمغوت لقوم آخر، لم يأولوا يحرفون الكتب من بعد مواضعه. يقولون إن أوافق هذا فخادموه وإن لم توفقوا فأخذوه ومن نيرد الله في تسنيم قال نما ملكٌ لم يرم الله وشيئاً أولئك الذين تمديد الله أن يطهرو قلوبهم. في الدنيا جرى ولهم في الأخرة عداة عظيمة. سنمغوت للحكام أكمل للسحاب فإن جاهوك أحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فكان يضربوك شيباً وإحكمت فأحكم بينهم بالفيض، إن الله يحب المتقدمين. كيف يحكمون وعندهم الثورة فيها حكمت الله ثم يتلعبون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين. إنما أرسل الله النور فيها هذه ونور يحكم بها الثورات الذين أرسله للدين هادوا وأرسلته وآخاهما بما استحفظوا من كتب الله وكانوا عليه شهداء فلا تحتشوا الكساح وأحضروا ولا ينتظروا ينتظرون فلا قليل ولا من لم يحكم بما أنزل الله فأتى أولئك هم الكفر.}

قوله: (فيا أبا الرسول لا يحزنك الذين يساعون في الكفر) قال الزجاج: أي لا يحزنك مسارعتهم في نصرة الكفر إذا كنت معدوداً النصر عليه. وقال: (من الذين قالوا آمناً بأقوامهم ولم يؤمنوا قلوبهم) قال ابن عباس: هم المنافقون (ود من الذين هادوا) يعني بيوث المدينة (سماعون للكتاب) [أي: فريق سماعون للكتاب]، يسمعون منك ليذبوا عليك، أي: إنما يجالسون ويعمرون منك ليذبوا عليك، ويقولوا إذا خرجوا من عندك: سمعنا منه كذا، ولم يسمعوا ذلك منك.

سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يعني: يهدو خير.

قال الزجاج: أي: هؤلاء عيون لأولئك الغرب، ينقلون إليهم آخبارك.

فيخبرون الكلب من بعد مواضعه. يعني: آية السرج (يقولون) يعني بيده.

---

(1) في غير (أ) قوله تعالى، وفي (د) قوله.
(2) انظر الزجاج 2/190.
(3) في (ج) إذا كنت، وفي (د) إذا كنت معدوداً، وفي (ب) بالنصر.
(4) انظر الزجاج 2/191.
(5) ما بين المعقوفين ساقط من (ج).
(6) في (د) مكمل ليذبوا عليك.
(7) انظر الزجاج 2/191.
(8) ما بين المعقوفين ساقط من (ه).
خير ليهود المدينة «إن أنتِ تعلم هذا فخذه» قال المفسرون (1): إن رجلاً وامرأة من أشرف أهل خير زتها فكانا حديثاً الرحم، فكرهت اليوهود رجعهما لشراء، فعموا الزائرين إلى بني قريحة ليسألوا محمدًا عن قضايتهم في الزائرين إذا أحسنا، ما حدثا، قالوا: إن أنتَ فما بالجَلد فخذوه واجدمو الزائرين وإن أنتَ بالرجم فلا تعملوا به، فذلك قوله تعالى «إن أنتِ تعلم هذا» (2) يعني: اللَّه جَلد فخذوه فقابلوا وعملوا به. وإن لم تؤتوني. يعني: الجلد (فخذوه) أن تعملوا بغير الجلد.

حدثنا (3) الأفاضل أبو بكر أحمد بن الحسن النحيفي - إملاة سنة عشر وأربعين وأختنا حابيب بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن حماد الأبهري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب قال:

مُر على النبي (4) بيهودي محبباً (5) ملءاً، فدعاه، فقال: هكذا تجدون حَد الزاني في كتابكم؟ قُالاً (6): نعم، فدعا رجلاً من أشرافهم فقال انشد بهم الله (7) الذي أزهد النورا على موسى. هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال: لا، ولا أنك تضمنين لم أشرك، تجد حَد الزاني في كتاب الكريم، ولكنك كثر (8) في أشرافنا، فكنا إذا أخدنا (9) والشرير تركناه (10)، وإذا أخذنا الوضع أنتما على الله، فقلنا ننعتبر على شيء فقهه على (11) الشريعة والوضع، فاجتمعنا (12) على التحريم والجَلد مكان الرجم، فقال رسول الله (13) للهمي إلى أول من أحب أَمرك إذا أنتَ فلم تفargs، فأنزل الله عز وجل (14) أنها الرسول لا يحزنك الذين يسأرون في الكفر» إلى قوله: «إن أنتِ تعلم هذا فخذه» يقولون: أنت محبباً. فإن أنتِ بالتحريم والجَلد فخذوه، وإن أنتِ بالرجم فخذوه.

رواى مسلم عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية (15):

وقوله (16) «ورم لله فتنته» قال ابن عباس ومجاهد: ضلالته، وقال الحسن وقائدة (17): مذبه، وقال:

(1) أنظر تفسير ابن عباس 94، والزجاج 12/2، والفتح الرباني 119/18 والدر 281/2، ووقف الفقيه 43/2، وفوق القوم 44/4 عن أبي هريرة وابن عباس وجابر.
(2) في (ج) هه، وذا فخذوه يعني الجلد فخذوه.
(3) في (د) وأخبرنا.
(4) في (ق) رسول الله يهودي.
(5) محبباً وهو تسوية الوجه بالفحم (حاشية أ).
(6) في (ج) فقالوا.
(7) في (د) أنذكروا الله.
(8) في (ج) لما كبير وفي (د) لما كبير من.
(9) في (ج) وجدنا.
(10) في (ج) تركاه.
(11) ما بين المعنويتين سلف من (ج).
(12) في (و) فاجتمعنا، وعند مسلم: فجعلنا.
(13) الحديث: مسلم في الصحيح - كتاب الحدود - كتاب الجَلد - يعتبر ك رد باب الرحمة والعدل المدة في الزنى 55 - وابو داود في السنن - كتاب الحدود - باب ك رد باب الرحمة رقم 55/4، ومسند أحمد 286/4، وأسبيوعي للأحاديث 145، ولسفياني في (ج) في (ه) في (د) وقوله في (ه) في (ق) في (د) وقوله.
(14) في (ج) هه، وقوله في (د) ضلاله.
(15) أنظر البحر 488/3 عن ابن عباس ومجاهد والدر 283/2، عن ابن عباس، والطبري 154/6، وعونو النيسابوري 143/6، ووقف الفقيه 43/2.
(16) أنظر البحر 488/3 عن الحسن وقائدة.
الزجاج: قبل قضيته وقيل: كفره(1)

فلن تملك من الله شيئاً لن تغني عنه، وإن تدقع عذاب الله عنه (أولئك الذين لم يغدر الله أن يظهر قلوبهم).

وقال ابن عباس(2): أن يخلص نياتهم، وقال الزجاج: أن يعدهم(3). ودلت هذه الآية على أن الله تعالى غير مريد إسلام الكافر، وأنه لم يظهر قلبه من الشك والشكوك، ولو فعل ذلك لأمن، فهذه الآية من أشد الآيات على القدرية.

وقوله (4) فهم في الدنيا خزي، خزي المنافقين: هناك ستمهم بإطلاق النبي عليه الصلاة والسلام علی كفرهم، وخزي اليهود:

فضيحهم يظهرون وکذبهم في كتابه، واخذ الجزية منهم.

وهم في الآخرة عذاب عظيم(5) وهو الخلوص في النار.

- قول جل جلالته (6) سماعون للذين قال الأحسى(7): يعني حكام اليهود يسمعون الكذب ممن يكذب عندهم في دعوته ويتلبس بشروته، فنقول، فسمعوا كذبته وأدركوه فهربوه قوله (أكملون لنستحسن) وهو كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار(8)، والمراد ب (والتحت) هنا: الرشوة في الحكم.

قال مسروق: كنت جالساً عند الله(9) بن مسعود فقال له رجل: ما السحت قال: الرشي في الحكم.

أخبرنا الفضل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم(10)، أخبرنا أبو علي بن أبي موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نبروز الأناضولي(11)، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن نافع(12)، حدثنا علي بن الحسن السامي(13).

(1) انظر الزجاج: 193/2، والبحر: 488/8 عن الزجاج، ومجاز القرآن 116/1 وتفسير ابن عباس ص 94.
(2) انظر تفسير الحكز: 2/54 عن ابن عباس.
(3) انظر الزجاج: 193/2.
(5) انظر مجاز القرآن 116/1، وغريب القرآن 134، والنساء/ سحبت ومؤذنات الراغب/ سحبت.
(6) في (5) عن ابن مسعود.
(7) في (6) عند ابن مسعود.
(8) في (5) عند ابن مسعود.
(9) في (6) عند ابن مسعود، سنة 323.
(10) في (5) سيرور الأنصارى، وهو محمد بن إبراهيم بن نبروز أبو بكر سمع محمد بن عمرو بن نافع ويزيد بن محمد الرماوي وأبي حفصة، وغيرهم، وجاهز الفاروق ومجموعة ذكره يوسف الفاطم في جملة شيوخه في سنة 318 هـ.
(11) في (5) عن واقف وهو محمد بن عمرو بن نافع المصري، حدث عنه محمد بن إبراهيم بن نبروز الأنصاري، (تاريخ بغداد 4/140).
(12) في (5) عن واقف وهو محمد بن عمرو بن نافع المصري، حدث عنه محمد بن إبراهيم بن نبروز الأنصاري، (تاريخ بغداد 4/140).
(13) في (5) عن واقف وهو محمد بن عمرو بن نافع المصري، حدث عنه محمد بن إبراهيم بن نبروز الأنصاري، (تاريخ بغداد 4/140).

(الميزان 119)
سورة العائلة / الآيات: 41-44

حدثنا خليفة بن دجلة (1) عن قادة، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: "من أحد ركى في الاحتكام كانت سترًا بينه وبين الحجارة (1) فقوله (2) "إذا خرج للنبي ﷺ في الحكمة بين أهل الكتاب إذا تعاونوا إليه، إن شاء حكمنا وإن شاء ترك (3)
قال إبراهيم والشعبي وعثمان وعثمان: هذا التفسير ثابت (4) يوم لحكم المسلمين، إن شاءوا حكمنا وبحكم الإسلام، وإن شاءوا أعروفا.

وقال الحسن والشعبي والحس (5): هذا التفسير منسوب بقوله (6) "إذا خرج للنبي ﷺ: مذهب الشافعي - رضي الله عنه - أنه يجب على الحاكم من أن يحكم بين أهل الدين الذين قبلاً الجرية ورضوا بجريان أحكامنا عليهم (7).

إذا تعاونوا إليه، لأن في إمضاء حكم الإسلام عليهم صغرًا لهم (8).

وقوله (9) "إذا حكمت فاحكم بينهم بالفصل: قال عكرمة عن ابن عباس (9): كان التفسير أشرف من قرعة، فكان إذا قتل رجل التفسير (10) رجلاً من قرعة أدى مثله وسق من تمر، وإذا قتل رجل من قرعة رجلًا من التفسير لفلما بعث النبي ﷺ لقتل رجل من التفسير رجلًا من قرعة فافترقوا، وابن عباس صاحب ليس بالثني، فما بعد التفسير قالما بينهم النبي ﷺ: فاؤن فنزلت (10) "إذا حكمت فاحكم بينهم بالفصل: النفس بالنفس.

- قول (11) "وكيف يحكمونك وعندهم النور فيها حكماً الله" (12) تعالى في الله تعالى لبيه.

(1) في (د) دجلة، وهو: خليفة بن دجله السدسي الذي طلب من حكمة بعد مقتل ثم سكن في بالمقدسة روى عن قادة وعثمان وثابت.

(2) البخاري في (144/1)

(3) في (ج) (قوله)

(4) في (ه) تفسير البراء

(5) في (و)، وافية، وافية، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(6) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(7) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(8) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(9) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(10) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(11) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.

(12) في (و)، وافية، ومشاهدة، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء، تفسير البراء.
من تحكيم اليهود إياه بعد علمهم بما في التوراة من حكم الزاني وحده، ثم إعراضهم وتزكيم القبول لحكمه، فاعلموا
عما يتعلق بهم حكماً إنما يجدون أنهم من عند الله، طلباً للمرخصة، فظهر جهلهم في هذه القصة.
وقوله (١): "فيها حكم الله" قال ابن عباس: يريد (٢): الرجال (٣) لم يطولون من بعد ذلك (٤): يعرضون عما في
النور (٥): فيما أُنزلت التوراة فيها هدى (٦): يبين الحكما الذي جاءوا يستفكون فيه النبي (٧): ونور (٨):
أن أمر محمد (٩): حق (٩): يحكم بها النبيون (٩) من لدن موسي إلى عيسى.
قال ابن عباس (١٠): وذلك أن الله بعث في بني إسرائيل ألوى من الأنبياء ليس معهم كتاب، إما بعثهم بإقامة
النور، وهو قوله (١١): الذين أقسموا (١١): الذين اتفقوا لحكم التوراة.
المذين هادوا (١٢): قال ابن عباس (١٢): تابعوا من الكفر، أي يحكمون بالتوراة لهم فيما بينهم.
والرسول والأنجح (١٣): فقه اليهود وعلموهم، وإحداهما حُر وجيَّر (١٤): بما استحقا من كتاب الله.
قال ابن عباس (١٥): بما استودعوا وكرفتوا حفظه من كتاب الله (١٦): كانوا عليه شهداء (١٦): كانوا شهداء على الكتاب
أنه من عند الله (١٧): إنما تكون الناس في إظهار صفة محمد (١٧) في إظهار صفة محمد (١٧).
وأخشون (١٨): في كتمان ذلك والخطاب لعلماء اليهود (١٨): ولا التشتيت (١٨): ولا تسبيداً (١٨): وأحكامي
ومن لم يحكم بما أُنزل الله فأتوللهم الكافرون (٢٠): اختفوا في هذا وفيما بعده من قوله (٢٠): ومن لم يحكم بما
أُنزل الله فأتوللهم هم (٢١): الأضللون (٢١): فأولئك هم الفاسقون (٢١).
فقال جماعة (٢٢): إن الآيات الثلاث نزلت في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس في أهل الإسلام منها
شيء، لأن المسلم - وإن ارتكب كبيرة - لا يقال له كافر وهذا قول نقدة والضحاك وأبي صالح ورواية البراء عن النبي
(٢٣).

(١) في (١) نور.
(٢) نظر تفسير ابن عباس ٩٤، والطبري ١١٠٦/٦ عن السدي.
(٣) في (٢) المؤمنين.
(٤) في (٣) الذين أتولوا.
(٥) في (٤) يذكر.
(٦) في (٥) القاضي.
(٧) في (٦) الدين.
(٨) في (٧) وابن هشم.
(٩) في (٨) الفداء.
(١٠) في (٨) من بني مظفر.
(١١) في (٩) من مات فريد.
(١٢) في (٩) من عيسى بالضحاك.
(١٣) من بني الصفوية.
(١٤) من بني الصفوية.
(١٥) من بني الصفوية.
(١٦) من بني الصفوية.
(١٧) من بني الصفوية.
(١٨) من بني الصفوية.
(١٩) من بني الصفوية.
(٢٠) من بني الصفوية.
(٢١) من بني الصفوية.
(٢٢) من بني الصفوية.
(٢٣) من بني الصفوية.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن براهيم المزكي (1)،أخبرنا أبو الهميم أحمد بن محمد بن غوث الكدبي (2)، حديثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حديثنا أبو معاوية، عن الأعشم، عن
عبد الله بن مرة عن البار بن عازب:

عن النبي ﷺ: أن رجع يهودية ويهودية ثم قال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأنزل الكفر) (3) (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأنزل الكفر) (4) قال: نزلت
كلها في الكفار.

روايه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة (5)

قال قاتادة في الأيات الثلاث (6): ليست والله كما تأولها أهل الشهادات وأهل البدع وأهل الفرى على الله وعلى
كتابه، وإنما أنزل ما نسعمون في أهل الكتاب حينما نبذا كتاب الله، وعطلوا حدوده، وتركوا أمره، وقثلوا رسله.
وقال الوالي عن ابن عباس (7): من جحد شيئاً من حدود الله فقد كفر، ومن أقرها ولم يحكم بها فهو ظالم
فاسق.

وقال طاووس (8): قلت لابن عباس، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر؟ قال هو به كفر وليس كمن كفر بالله
واليوم الآخر وملالكوه وكتبه ورسله.

وقال عبد العزيز بن يحيى (9): إنها تقع على جميع ما أنزل الله ولا على بعضه وكل من لم يحكم بما أنزل الله
فهو كافر ظالم فاسق، وأما من حكم بما أنزل الله من التوحيد وترك الشرك، ثم لم يحكم بما أنزل الله من الشرائع فليس
هو من أهل هذه الآية.

وقال ابن مسعود والحسن السدي (10): هذه الآيات عامة في اليهود وفي هذه الآية (11) فكل من أرشى وبدل
الحكم فحكم غير حكم الله فقد كفر.

(1) في (5) أبو محمد، وفي (6) عبد الله بن محمد.
(2) في (6) ابن عون الكدبي، لم أفق عليه.
(3) الحديث: رواه سلم في الصحيح - كتاب الحدود - باب رجع اليمود. كله في الزنى - عن البار (62/55).
(4) إنظر تفسير الطبري 1/164 و288 كلها عن قاتادة.
(5) إنظر تفسير الطبري 6/162، ابن كثير 2/176، والدرر 2/176، وفتح القدر، 65 كلها عن طاووس عن ابن عباس.
(6) أتباع الطبري 6/168، ابن كثير 2/176، والدرر 2/176، وفتح القدر، 65 كلها عن ابن عباس.
(7) المندثرك - كتاب التفسير صحيح الإمام عن ابن عباس 2/313
(8) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن يحيى الكتاني المكي مسعود عبد الله بن معاذ الصعبي ومروان بن معاوية وابن
عبيبة والشافعي وغيرهم قد قدم ماأتى في أيام المأمون وجرى بينه وبين شعر المربي منظارة في القرآن وكان من أهل الفضل والعلم وله
مصنفات توفي سنة 249 (تاريخ بغداد 249، العصر 4/1/449) وانظر الأثر في تفسير الرازي 6/168، وغرائب البصيري.
(9) إنظر تفسير الطبري 1/162، ابن كثير 2/176، والدرر 2/176، وفتح القدر.
(10) في (11) هذه الآية.
أخبرنا أبو بكر الحارثي (1)، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان (2)، أخبرنا أبو يحيى الرازي (3)، حديثنا سهل بن عثمان العسكري (4)، حديثنا أبو عبيدة (5) عن عمار، عن مسلم بن صبح، عن مسروق، عن ابن مسعود قال: ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو قاضي، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو ظالم، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو فاسق (6).

وكتبنا عليهما قائلين أن النفس بالنفس والجروح قصاص金融科技 مثقل بين القلوب، فليس له شفاعة، ولما نحن لن نحكم بما أنزل الله.

فأقول لبكم أن الله على العظمى.

قوله وعلج فًوثب (7) كتبنا عليهما فإن النفس بالنفس قال الوالي عن ابن عباس (8): أخبر الله بحكمه في النورا وهو أن النفس تقتل بالنفس، إلى قوله: والجريح قصاص فما بالهم يخلفون فيقتلون بالنفس النفس.

ويفعون بالعينين (9)، وقال مجاهد عن ابن عباس : أن الله كتب (10) على بني إسرائيل القصاص في القتل ليست بينهم دابة في نفس ولا جرح، وذلك قوله تعالى: (وكتبنا عليهما بدلا أن النفس تقتل بالنفس والعين) نفأ بالعينين.

ومن رفع (11) العين فإن عطف جملة على جملة ولم يجعل الواو والاسترداد في الناطبه كما جعله من نصب.

وقوله قصاص (12) تعصب بعد التخصص، لأن ذكر العين بالنفس والأنف بالنفس وما بعدها، وهذا من

(1) في (جد، 15، 20) عديه.
(2) في (146، 283) عن مسروق وعندما عن ابن مسعود.
(3) في غير (7) قوله تعالى.
(4) نظر تقدير ابن كثير 7/1120، وحكم القرن 17/125، والرازي 267/267، والقرآن 266/123، والدر 189/123.
(5) في (146، 5) عن بني إسرائيل.
(6) من (23، 2) ونظر الدارفلى 378/1، والزجاج 1/234/1246، والرازي 17/237، والقرآن 2/267، والدر 2/168.
(7) في (جد) بالنفس ويفعون العين بالعين.
(8) في (146، 283) عن ابن عباس.
(9) في (جد) بالنفس ويفعون العين بالعين.
(10) في (146، 283) عن ابن عباس.
(11) قرأ ابن كثير وأبو عمر وابن عامر وابن العين والناس بالنفس بالنفس، فالدائم النس، بالنفس بالنفس، فالدائم النس، بالنفس بالنفس، فالدائم النس، بالنفس بالنفس، فالدائم النس، بالنفس بالنفس، فالدائم النس، بالنفس بالنفس.
(12) قول الفارابي (146، 283) عن ابن عباس.

وأخبرنا بالفراء السالفة، وقد أجمعنا على الرفع في قوله: إن الأرض الله يومئذ من يشاء من عباده والكافرون من عدائي، وينفعه وهو:-.

الاعرف/226 - فكانوا يتقين ما ظلموا فيما أجمعوا عليه.

وقرأ نافع وعاصم وحزة: جميع ذلك بالنص، وهم أنهم جعلوا الواو والاستنثاط في النص (أنظر النحاة لأبي زكريا 225 - 227، والبصيرة 244 - 245، والنشير 254، والنساب 329/1، والزجاج 196/2، والقرآن 290/1 - 310).
الجروح أيضًا، والقصص في الجروح إنما نبت فيما يمكن أن يقتص فيه(1)، مثل الشفتين والذركر والأنثى والقدمين واللدودين، فما لا يمكن القصص فيه من رضي(2) لمحم أو كسر عظم أو جراحة في البطن ففي أرش(3).


أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم التنعيم، أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري(1)، حديثنا عمر بن الخطاب(2)، حديثنا عبد الله بن الفضل(3)، حديثنا أبو خضرة، حديثنا جربس، عن مغفرة(4)، عن الشعبي عن عبادة(5) بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: "من تصدق من جسده بشيء (11) كفر الله عنه بقدره من ذنوبه"(12).

وقرننا على أكثرهم يبيعون أين مريم مصدقاً لما بين يديهم من التوراة وأثبتنا الإنجيل فيه يده وفصاً يداً بن يداً من التوراة لهدوء وموضوعة بالخفاء(13) وليحكي أهله الإنجيل بما أنزل الله فيها ومن لد(14)

""""(15) في (5) منه فيه.

(1) و(2) والكرش: الذكر الجريء، نبت الشيء يرشه رضاً فهو مرضوض ورضي ورضي: لم يتم دقه فيلب رضه رضاً كسره، ورضاعة: كاسرة (اللسان/ رضي).

(3) والأشر من الجراحات: ليس له قدر معلم، فيلب: هو مدي الحراجات (اللسان/ أرش).

(4) انظر في نظر البحر 149/3100 والğunي 59/3100 والفرج 3100/3061، وظف القدير 47/58.

(5) انظر في نظر البحر 149/3100 والغنوي 59/3100 والفرج 3100/3061 عناجواب وأبوب عجرة وحصن.

(6) الحسن بن محمد بن حسن أبو الدينيري المقرئ صاحب هويس بن جبريل الراوي توفي سنة 733 هـ (تشريت 1330).

(7) (5) رضي الله عنه، ظرف الفناني الشهيد الحكروق نقل الأحاديث عن أبي عاصم والعلي وابنه أبو داود وابنه أبو سعيد بن الأرطابي حكي توفي سنة 325 هـ (بالكوفية 1330).

(8) عبد الله بن الفضل، وقله أبو الفضل، المدنى أبو راشد الخراساني عن شهاب اب حسان، منك الحديث ذكره الباني، وقال العقلي:

"منكر الحديث (المحارب) 2/443.

(9) مغفرة ما نفس القربة الحافظ أبو هاشم الضاوي، مولاه الكوفي الأعمى، ولد أعيم وكان عجباً في الذكاء، حدث عن أبي وأتى والد أبي (14)

(10) مجاهد، وعلي شعبة، والورغب وغيرهم، وظف أحمد والعجمي (تذكرة الصحابتين) 1/143.

(11) في (5) شرية.

(12) في (5) قرطبة.

(13) في (ح) قوله، (د) له، وقوله، وفي (ق) قوله تعالى.

(14) في (ح) ومصدقاً.

(15) في (أ)، له، لما بين يديه من الكتاب يعني التوراة.

(16) في (ح) تكرير الأول، وفي (د)، له، يكرير للأول.
لعيش، والثاني للإنجيل، لأن الإنجيل(1) أنزل فيه ذكر التصديق بالنوراة، كما أن عيسى جاء يدعو الناس إلى التصديق بالنوراة.

وقوله (وهدى وموعظة(2) معناء: هاديا وواعظا (المتتبعين) الذين يتكون الشرك.

- قوله جل جلاله(3) (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه) هذا إخبار عما فرض عليهم في ذلك الوقت من الحكم بما تضمنه الإنجيل.

والتفصيل: فإننا نريحكم أهل الإنجيل، ثم حذف القول، وحذف القول في القرآن كثير. واللأم في (وليجكم(4) (لام الأمر)، وذلك جزم (وليجكم(5) (وقرأ حمرة (وليجكم(6) بكس اللام وفتح الميم (7) على معنى: أتينا الإنجيل ليصح، فتكون كقوله(8) (إن أتينا إلى الكتاب بالحق لنصح بين الناس).

(9) وأتينا إلى الكتاب بالحق، مصدقا لما جاء من السجدة، وهميونا عليه فاحش 관련 بدءهما يماني أرسل الله ولا تنفع آمانيهم، ما جاء الله من الحق، لكي جعله يماني بشرية وثنيان. ونساء الله في القرآن، ثم جعله الله وإن خلق، فكان الله يماني.

(10) إن أنصح بينهم بما أنزل الله فأنعلوا فعلم أن يربى الله أن يجيبهم، يعيش ذوويهم فأن كبار من الآتي سلفوا(11) (قد يحكم الله مجيئاً من أنفسهم في الله حكماً لقوم يوفعون)

(12) قوله عر والج(13) (ولت آتينا إلي الكتاب بالحق... الآية، قال قادة(14): لما أخرج الله تعالى بصحغ أهل الكتاب قبلهم وبحكمهم بغير ما أنزل الله، ووعود(15) نبي(16) والمؤمنين بموعظة بلغة)، قال (ولت آتينا إلى الكتاب بالحق)، قال مقاتل(17): يعني: القرآن لم ينزل إذا.

(18) مصدقا لما بين يدي من الكتاب قال ابن عباس(19): يزيد: كل كتاب أنزله الله تعالى على الأنباء وهميونا عليه(20) في الوالي والسيد وقنادة والحسن(21): أمينة وشاهدة على الكتاب التي خلت قبله، فما أخبر
اهل الكتاب بأمر، فإن كان في القرآن قصدوا، فلا فكروا.
وقال جماعة من أهل اللغة: «المهيمين: الرقيق الحفاظ، يقال: هم الرجل بيهيم هيئة إذا كان رقيا على الشيء، وهو قول الخليل وأبي عبيدة»: قال أبو عبيدة: «المهيمين: الشاهد المصدق، واحتج بقول حسان: إن الكتاب مهيم فينبه، والحق يعرفه ذو الألباب».
وقوله: «كل جملة منكم شرعاً ومنهجاً» في اللغة: الطريقة، لشروع الناس فيها.
قال قادة: الخطاب للأمم الثلاث، أمر موسى، أمر عيسى، وأمه مريم صلوات الله عليهم أجمعين، لل торاة شريعة، و الإنجيل شريعة، والقرآن شريعة، والدين واحد، لا يقبل إلا الإخلاص.
وقوله: «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة» على أمر واحد، ملة الإسلام ولكن ليلوك«في ما تكونين» أعطاك من الكتاب والسنة فاستيقروا النصارى سارعوا في الأعمال الصالحات إلى الله مرجعكم جميعاً: أنت وأهل الكتاب «ففينك» بما كمن فيه تختلفون من الفردوس والدنيا والسمسم.
وقوله: «وأنا الحكم بينهم بما أنزل الله» قذف ذكرنا أن هذا ناسخ للخبير في قوله: فافحكم بينهم، وأعرض عنه.
ومعنى: بما أنزل الله: بحدود الله، وما أنزل في كتابه. ولا تتب عوهم: قال مقاتل: إن رؤساء اليهود

(1) في (5) وأبي عبيدة. وأنظر تفسير الرازي 11/16، وغرائب النسبوري 105/6 كلاهما عن الخليل وأبي عبيدة، والزجاج 2/197.
(2) في (2) وقال أبي عبيدة.
(3) أنظر البيت في تفسير الرازي 11/11، والبحر 3/3، والخزان 2/59، والغيز 2/60، والقزم 2/213.
(4) في (6) وأحد وهو.
(5) في (5) ولا.
(6) ما بين المعقولين سلطان من (ح). (8) في (6) واحد وهو.
(7) في (6) لا.
(8) في (6) قول.
(9) في (6) فوالله.
(10) في (6) وللثواب.
(11) أنظر تفسير الرازي، وأشجع القرآن 144/2، وفقيه 28/4، والطبري 174/6، والأخضر 47/1.
(12) أنظر تفسير الثوري، وأشجع القرآن 13/6، والمحيتي 15/6، وشريح 17/19 عن ابن عباس ومحمد، وابن كثير عن ابن عباس ومجاهد، والحسن ومحمد، وزكريا، ومحمد، والحسن ومحمد، وزكريا، ومحمد، وابن كثير عن ابن عباس.
(13) أنظر تفسير الطبري 174/2، وابن كثير 2/116، والدر 2/390، وكله عن تفاسير.
(14) في (13) في (6) وردة.
(15) في (14) في (6) وردة.
(16) في (16) في (6) قول.
(17) في (17) في (6) وردة.
(18) أنظر تفسير الآية 42 من هذه السورة.
(19) أنظر تفسير الطبري 177/177، وغرائب النسبوري 105/6، والدر 2/390، وابن كثير 2/176، وفقيه 2/49 كلها عن =
قال بعضهم لبعض: انطلقنا إلى محمد لعلنا نفته وزده عما هو عليه، فإنما هو بشر، فاتوه، وقالوا له: قد (1) علمنا أن كانا لا يبعث الناس، فإن لنا خصومة، فاقتضينا على خصومتنا (2) إذا تعاوننا إليك ونحن نؤمن بك ونصدف، قال: فأنزل الله تعالى (ولا تطيع أهواءهم، وأحذرهم أن يكتونك عن بعض ما أنزل الله إليك) قال ابن عباس: بردوك (3) إلى أهوائهم.

قال أبو عبيدة (4): كل من صرف عن الحق إلى الباطل وامرأ عليه الصندوق فقد فتى. وقالوا: فإن تولوا، فإن أعرضوا عن الأئمة والقرآن (فأقم) (5) إن إعراضهم من أجل أن يريد أن يعجب لهم العقوبة في الدنيا والآخرة والجزية (بعض ذنوبيهم) ويجازهم بالباقي في الآخرة (6) وإن كثيراً من الناس للفاسقون) يعني: اليهود.


الزائنين حكما لم يأمر الله تعالى به، وهم أهل كتاب، كما يفعل أهل الجاهلية.

وقرأ ابن عامر (8) في قوله: بالنا منعى: قال لهم يا محمد أحكم الجاهلية تبرون؟

ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقون قال الزجاج: أي: من أين تبين عدل الله في حكمه (9).

سأذكر لكم أمهما لا ينجدوا به ولا يجدوا علماً في النزول، وننزل بهم ونصفهم ونبلغهم بسببهم ونجممهم. (10) قال الله تعالى (11) إن يبين تبين عدل الله في حكمه.

فلو أقسموا بربكم أينما كنتم من دون الله. (12) وقول الله تعالى (13) إن المنازل الصغرى أولاهما أعينهم على أعينهم، وهذه القاعدة عادة في النزول.

قال عبيد بن رباح: يا رسول الله، إن لي مواري من اليهود كثير عدهم حاضر نصرهم، وإنني أقرأ إلى الله تعالى ورسوله من ولاية اليهود، وأدي إلى الله ورسوله، فقال عبد الله بن أبي: لكن أخفك الدواوين ولا أقرأ بأمر الله تعالى، فهؤلاء (14) هذه الآية والتي بعدها (15).

------

(1) في (2) خصومة.
(2) في (3) نزل.
(3) في (4) فصيم.
(4) في (5) نزل.
(5) في (6) قول.
(6) من معاني القرآن للنزول.
(7) ذكر الزجاج 198/2.
(8) من معاني القرآن للنزول.
(9) في (10) بيع insanity.
(11) في (12) نزل.
(12) أنزل الزجاج 187/1.
(13) أنظر تفسير الطبري 177/6، وأسباب النزول للواحد 147، والسيوطي 107، وأبو كثير 2/6، وفتح القدير 12/6.
(14) من معاني القرآن للنزول.
(15) من معاني القرآن للنزول.

النحو الحجة لابن زراعة 22، والسيوطي 244/1، والنبي 254/14، والحديث للابن خالد 131.

في (15) في (16) نزل.

في (14) في (13) نزل.

في (12) أنزل الزجاج 187/1.

في (11) في (10) نزل.

في (16) في (15) نزل.

في (17) أنزل الزجاج 187/1.

في (18) أنظر تفسير الطبري 177/6، وأسباب النزول للواحد 147، والسيوطي 107، وأبو كثير 2/6، وفتح القدير 12/6.

في (19) كله عن عطلة العوفي عن عبادة.
وعميتهم، لا تختلفهم أولئك. لا تعتمدوا على الاستناد بهم، ولا توالوهما. أخمرني محمد بن عبد العزيز، الموزي. فيما أجاز لي - أخمرني محمد بن الحسين الحادي، أخمرني محمد بن يحيى، أخمرنا إسحاق بن إبراهيم، أخمرنا وعبيد، أخمرنا إسرائيل عن سماك، عن عباس الأشعري.


- قوله جل جلاله (6) "فأي الذين في قلوبهم مرور" يعني: عبد الله بن أبي وأصحابه من المنافقين (9).

(6) يقولون: "أن تبكي دائرة" نحن أن يدور الدهر علينا بمكره من جدب أو فتح ولا يعطونا المجرة.

(7) الله (12): فتح مكة في أول الكلبي والصدي (13)، وقال الضحاك: فتح قد وقعتنا سنة 77 هـ.

(8) كتاب يوم مطلب (32). والبداية والنهائية (9)، ورسير الأعلام (9)، 44، ورسير الأعلام (12) - 69.

(9) قوله من حادثة: حكايته ما وقع في كلام أبي موسى، كأن قال: "إن يكرب المسلمون، ومن حادثة أن يعträف طلائع كبار" (توضيح: 10).

(10) انظر كنز العمال (5)، والدار (5)، 279/11، ويبن كتب (5)، والراهب (5)، 12/16، كلهما عن عباس، وعريضه النسبوي (5)، 12/16، واحكام القرآن (5)، 162، ويبن كتب (5)، 12/16، وعريضه النسبوي (5)، 12/16، وفتح القدير (5)، 162، كلهما عن ابن عباس.

(11) انظر تفسير الطبري (5)، والرازي (5)، وعريضه النسبوي (5)، 162، وفتح القدير (5)، 162، كلهما عن ابن عباس.

(12) انظر تفسير الفقه (11)، وعريضه النسبوي (11)، 144، وقدر (5)، ويبن (5)، 11، ويبن (5)، 11، وعريضه النسبوي (5)، 11، كلهما عن السدي، والغزور (5)، 12، وعريضه النسبوي (5)، 12.

(13) وهو قوله ابن عباس في تفسيره ص (5)، وعريضه القرآن (14)، والدار (5)، 12/16، ويبن (5)، 12/16، والطبري (5)، 12/16، وعريضه النسبوي (5)، 12.

(14) عن (15) انظر إلى خلفية، وفتح القدير (5)، ويبن (5)، 11، وعريضه النسبوي (5)، 11، وفتح القدير (5)، 11، وعريضه النسبوي (5)، 11، وفتح القدير (5)، 11، وعريضه النسبوي (5)، 11.

(15) انظر تفسير الطبري (15)، والدار (5)، 12/16، وعريضه النسبوي (5)، 12، وعريضه النسبوي (5)، 12، وعريضه النسبوي (5)، 12، وعريضه النسبوي (5)، 12.
فصيبوا، يعني: المنافقين  عليه ما أسروا في أنفسهم من موالاة اليمين وصد الأخبار إلى نادمين.

198

أقسموا بالله، أقسموا بالله، قالوا: أقسموا بالله، قبل أهل الحجاز (قوله) بغير وار - استنعاً عن حرف الطمع، لملعبة إذا ما قبلها.

 قال الزراحي: (قول الذين هم أنتموا) في وقت إظهار الله، إن المنافقين (أهؤلاء) يعني المنافقين  الذين

أقسموا بالله، أقسموا بالله، قالوا: أقسموا بالله، أنهم مؤمنون (إنه لمعكم).

1: إذا: إن المؤمنين حينهم يعجوون، من كفرهم وخفقهم بالباطل، قال الله تعالى: (حتى أعملهم) بطل (1) كل

خير عملهم بكرهم، وغرضهم المسلمين (أصبحوا خاسرين) خسروا الدنيا بانتقادهم، وآخره بفوت الثواب.

1: في (5) بالمجرد.

2: في (5) بالقل.

3: في (أ) قوله، وفي (أ) قوله تعالى.

4: فرأو أعرور (قولهم) باللبن - عطفاً على قوله (فرساً، الله أن يأتي بالفتح) وأن يقول الذين آمنوا وقرأ أهل الحجاز (قوله) بالرفع.

5: بغير وار - وذلك هم من مصليهم، وحجتهم: ما رويا عن مجاهد في تفسيره، فرساً، الله أن يأتي بالفتح، فتضح مكة (أو أمر من

1: في (5) حبهم أعمالهم بكل خير.

3: في (أ) قوله، وفي (أ) قوله تعالى.

4: فرأو أعرور (قولهم) باللبن - عطفاً على قوله (فرساً، الله أن يأتي بالفتح) وأن يقول الذين آمنوا وقرأ أهل الحجاز (قوله) بالرفع.

5: بغير وار - وذلك هم من مصليهم، وحجتهم: ما رويا عن مجاهد في تفسيره، فرساً، الله أن يأتي بالفتح، فتضح مكة (أو أمر من

1: في (5) حبهم أعمالهم بكل خير.
السجحة ليس ما كانوا يعملونون. وَلَوْ لَاتَبَصُّرُوا أَرْبَيْنِينُوتِْ وَالْأَخْبَارِ عَنْ قَوْمِكَ الْإِخْرَامِ وَأَكْبَرُونَ السجحة ليس ما كانوا يصنعون. وَقَالَ الْيَهُودُ يَا بُلْقِيَّةُ مَعْلُولًا عِندَهُمْ وَأَقْرَأُوا بِهَا قَالُوا أَلَيَتْ بَيْدَ مَسْكِنَةٍ يُنَبِّئُ كِفَّيَةً وَقَلَّةً كَيْبًا وَتَمَسُّهُمْ أَلَّا إِلَّا مِنْ نَارٍ طَيْعًا وَكَنْفٍ وَأَفْتِيَهُمْ بِنَمَذَةٍ وَالبَحِضَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقَيْسَةَ كَلَّمَا أُقْلِدُوا نَارًا لِلَّحْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَذُعَّنَ في الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَتَّبِعُ الْمَقْمُوسِينَ.

قوله تعالى (1) : يا أيها الذين آمنوا من يرتدن من دينه ومن أجل الحجاج (برتد)(2) ، بإظهار دلائل.

قال الزجاج (3) : والصلاة والصدقة و-Token اضطراب في اللغة: إن يمسك، لأنه يدرك(4) الثاني بالفتح عند الإضاعة.

قال الحسن: علم الله أن فقأ damaging عين الإسلام بعد موت نبيهم، فأخبر أنه (وفقه يأتي الله)(5) يقوم بيجهم ويحبونهم) واختلفوا في ذلك الفهم من ما؟

قال علي بن أبي طالب والحسن والضحاك وقاتدة وابن جريح: هم أبو بكر وأصحابه الذين قاتلوا أهل الودية

(1) بجر الكذب (2) قال قائل: لمSharp عامة العرب، إلا أهل مكة وأهل المدينة وأهل البحرين من عبد قيس،

قال المردوخ: أما الصلاة فنصلي، وأما الزكاة فلا تنصب أموالنا، فكأنهم أبو بكر في ذلك فقال: والله لا أفرق بين ما جمع الله، قال الله (وفقه يأتي الله) (3) ولكننا نعطيه على ما أدرى بأمر الله (4) ذكره عصابه مع أبي بكر، فقال على ما قاله عليه النبي الله(5) حتى أقابلوا بالمعانوق وهو الزكاة المفروضة.

قال ابن بكر: كره الصحابة قتل ممنع الزكاة وقالوا: أهل القبلة، فقتلى أبو بكر سيفه وخرج ودته،

(1) في (3) وقوله، وفي (4) وقوله.

(2) قائل ناقد واسع عمر (برتد)، (3) يبنو وحجة: إجماع الجميع في سورة البقرة (فمن يرتد من دينه).- آية 277. والإظهار.

(4) في (4) يبرح.

(5) في (5) نبرح، ونبرح البغدادي 162/6، وفلك وكيلاً من الهجاء، وفلكي القيامة 2/2 عن الهجاء وقاتدة.

(6) في (6) نبرح، وأبو داود 37/43، والحياة لابن خالد(132).

(7) في (7) نبرح.

(8) في (8) نبرح، والخازن 24/12 كلامها عن آن، وفلكي القيامة 2/2 عن قاتدة.

(9) في (9) نبرح.
وقال ابن مسعود(1): كرهنا ذلك في الابتداوة ودحناه في الانتهاء ورأيناه ذلك(2) رضي.
وقال الحسن: لا نفعل أبو بكر لأعد الناس في الزكاة إلى يوم القيامة.
وقال أبو بكر بن عباس(3): سمعت أبي حصين يقول: ما لآدم في ذريته بعد النبيين مولود أفضل من أبي بكر، ولقد قام يوم الردة مقال نبي من الأنبياء.
وقال آخرون: الحراد بقوله {فسوف يأتي الله يقوم يمحب...} الآية، الأشجعري هو تفسير النبي عليه السلام.

ما:
أخبرنا الأستاذ أبو إبراهيم الواعظ، أخبرنا الإمام أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا أبو خليفة الجمعي، حديثنا أبو عمر الحضوي، حديثنا شعبة، عن سماك عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية {فسوف يأتي الله يقوم يمحب...} وح Jeho ين: قال رسول الله ﷺ: {هؤم قوم هذا يعني: آبا موسى الأشعري.}
رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن عثمان بن السماك، عن عبد الملك بن محمد، عن وهب بن جرير، عن شعبة(4).
وقوله(5): {أذلة على المؤمنين أعزه على الكافرين} قال ابن عباس(6): تراهم للمؤمنين كالولدات، وكالعدل لسيدته، وهم في الغلطة على الكافر كالسجع على فريسته، وهذا(7) قولته {أشداء على الكفار رحماء بينهم} (8).
قل الزجاج في هذه الآية: يقول(9) الله تعالى: إن ارتفع أحد من خلقه الذي هو الإيمان فسوف يأتي الله يقوم لمؤمنين غير منافقين، أذلة على المؤمنين، أي: جاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لانف(10) لأن المنافقين كانوا يراقون الكفار(11) وظاهرهم، ويخافون لومة، فأعلم الله أن الصحيح الإيمان لا يخاف في نصرة الدين بينه وسناه(12) لومة لانف.

(1) أنظر تفسير البيروني 2/24، والخازن 2/65 كلاهما عن ابن مسعود.
(2) في (6) ووتألين رضي.
(3) أنظر المصدرين السابقين عن أبي بكر بن عباس.
(4) في (2) وهو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم.
(5) الحديث: رواه الحاكم في المنساب - كتاب التفسير - صحيح على شرط مسلم 2/213 والطبراني في الكبير 2/317، والدر مجموع الزوار - كتاب التفسير - من سورة المائدة - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، 7/16 كلم عن حديث عياض الأشعري.
(6) في (3)، قوله.
(7) أنظر تفسير الخازن 2/66، والقاضي 6/220/2 كلاهما عن ابن عباس، والبيروني 2/66 عن عطاء.
(8) في (7) وهو.
(9) سورة التفه / 29.
(10) في (4) يقول إن ارتفع.
أخبرنا أبو عمر المفضل بن إسماعيل الإسماعيلي، أخبرنا الإمام جدي أبو بكر الإسماعيلي، حديثاً(1) عن عبد الله بن الصقر السكري، حديثاً الفضل بن السخيث(2) حديثي صاحب بن بيان(3)، عن المسعودي، عن القسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: "فلاتيظف في الله لامّهم(4).
وقوله(5) "ذلك فضل الله يوجبه من يشاء" أي: محببتي الله ولبن جانيهم للمؤمنين، وشدتهم على الكافرين، تفضل من الله عليهم، لا توقيع لهم إلا به(6) 
وقوله عز وجل(7) "إنما وليكم الله ورسوله..." (8) الآية، قال ابن عباس في رواية عطية العوفي: نزلت في قصة عبد الله بن أبي واعدة بن الصامت حين ترأى من اليهود وقال(9): أتولى الله ورسوله والذين آمنوا(10).
وقال جابر بن عبد الله(11): "إن اليهود هجروا من أسلم منهم ولم يجاسوهم، فقال عبد الله بن سلام: يا رسول الله، إن قومنا قد هجروا، وأقسمنا أن لا يجاسومنا، فنزلت هذه الآية، فقال: رضيتا بالله ورسوله(11) وبالمؤمنين أولياء...
والآية عامة في جميع المؤمنين، فكل مؤمن ولي لكل مؤمن، فلله تعالى(12) والمؤمنين(13) والمؤمنات بعضهم أولياء بعض(14)، ونحو هذا روي عن أبي جعفر الباقر، قال: نزلت في الذين آمنوا، فقال له: إن أناس(15) يقولون: وإنها نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي بن المدين آمنوا(16).

(1) في ( م) أخبرنا.
(2) الفضل بن سهيل في صلح بن بيان الساحلي وعبد الرزاق وطائفة قال ابن معين: ما سمع عبد الرزاق لعن الله من يكتب عنه وهو أبو العباس السيدي كاذب رواه الخطلي عن يحيى (الميزان/3، 351/12، وتميم بغداد 5/12، 327/12، وتميم بغداد 5/12، 326/12، وتميم بغداد 5/12، 326/12).
(3) صالح بن بيان الكلفي - وقيل الجعفري - و均使其 الساحلي من أهل الأندلус. وفي قدما سيراف وحدث عن شعبة والثوري عبد الرحمن السعدوي وعنه الفضل بن سهيل وغيره، قال الدارقطني وأبو نعيم الأصفهاني: متروك الحديث.
(4) قائل أبو بكر الخطب: أحديه كانا اسنانا بإسخان متقطع تحت الفم إلا من طريق لا نثبت به حجة.
(5) تاريخ بغداد 7/130-131، والميزان 1/300، والموضوعات 7/18.
(6) الحديث: روى أبو نعيم في الحلقة بن سهيل عن ابن مسعود قال: ينبغي الإيمان إلى الورع، ومن أفاض الدين أن لا يزال بالله غير خال عن ذكر الله عز وجل، ومن رضي بنا أنزل الله من السماء إلى الأرض داخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخاف في الله لامّهم.
(7) في ( م)، وتميم بغداد 5/12، والميزان 1/300، والموضوعات 7/18.
(8) في ( م)، في ( م)، في ( م).
(9) في ( م)، والذين آمنوا.
(10) في ( م)، في ( م)، في ( م).

(11) انظر تفسير الطبري 6/186، والبخاري 8/41، والنسائي 19/4، وعمري 19/4، وسأبب النزول للواحد 148 لسان الله عن جابر.
(12) في ( م)، وفي ( م)، وتميم بغداد 5/12، والموضوعات 7/18.
(13) في ( م)، في ( م).
(14) في ( م)، والذين آمنوا.
(15) في ( م)، في ( م).
(16) انظر تفسير الطبري 6/186، والبخاري 8/41، وسأبب النزول للواحد 148 لسان الله عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر.
وقوله (وهم راكعون) قال ابن عباس (1): يعني صلاة التثنية بالليل والنهار، وإنما أفرد الركوع بالذكر تشريفاً.

- قوله جل جلاله (ومن يتولى) (3) الله ورسوله والذين همداخله يعني: يتولى القيام بتعظاً ونصرة رسوله والمؤمنين، قال ابن عباس (4): يريد المهاجرين والأنصار (5) فإن حزب الله هم الغالبون.

معنى (الخزيف) في اللغة: الجماعة، وحزب الرجل: أصحاب الدين معه على رأيه، والمؤمنون حزب الله، والكافرون حزب الشيطان.

قال الحسن (6): (حزب الله) جند الله، وقال أبو روك: أولئك الذين (7) ومنعى (هم الغالبون): أنهم غلوا اليهود، فقاطروا رضي الله علية، وأجŕأوا بغير التصرف من ديارهم، غلواهم (8) عليه، وبيت عبد الله بن سلام وأصحابه الذين تولوا الله ورسوله والذين آمنوا (9).


معنى (اتخاذهم الذين هزوا وعلا): تلافهم بالذين (12) وإظهارهم ذلك باللسان وستطامن الكفر.

وقوله (13): (ولتكون لكم) يعني: كفارة، وهو نسق على قوله (14) من الذين أتوا الكتاب من قبلكم، يعني (15): اليهود.

ومن نصب: كان نسقاً على قوله (لا تتخذوا الذين اتخذوا) كأنه قال: لا تتخذوا الكفار (16) أولئك واقوا.

(1) أنظر تفسير البغوي 2/67 عن ابن عباس، والبحر 3/514.
(2) في (5) قوله، وفيه (5) قوله.
(3) في (5) قوله، وفيه (5) قوله.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 96 وعنده ديني محمد وأصحابه، وعند ابن كثير 912/2 عن ابن عباس، فانضموا إلى أهل الاتحاد والغازي 127/27 127/27 كلاهما عن ابن عباس.
(5) ذكره ابن منظور في اللسان/ حزب، وانظر مفردات الراغب/ حزب.
(6) وهما قول ابن عباس في تفسيره 670/1 370/1، والرازي 22/17 22/17 كلاهما عن أبي روك.
(7) في (5) غلوا عامة اليهود.
(8) في (5) غلوا عامة اليهود.
(9) في (5) غلوا عامة اليهود.
(10) في (5) فأنزل هذه.
(11) في (5) قول الله.
(12) في (5) إن تنعتوا عنتم.
(13) في (5) قول الله.
(14) في (5) في الدين.
(15) في (5) وهو قوله والكافر أولئك.
(16) في (5) وهم اليهود.
(17) قرأ أبو عمر وكسائي (من قبلكم والكافر) بالخفض - على النسق على (الذين أتوا الكتاب) المعنى: من الذين أتوا الكتاب ومن الكفار.
الله بفاطرته (إن كنيت مؤمنين) بعده، وعده، أي: فلا توالوهم واتركوا موالاتهم.
- قوله عز وجل (1) "إذا نادتم إلى الصلاة انخذوها! هزوا! وعبوا!" أي: إذا دعوتم الناس إلى الصلاة بالاذان، والنداء: الدعاء برفع الصوت.
قال المفسرون: كان المؤذن إذا أذن للصلاة تضاحك اليهود فيما بينهم، وتعامروا على طريق السخط والمجن، استهزاء بالصلاة، وتجهيلًا لأهلها، وتنقراً للناس عنها، وعن الداعي إليها.(2)
ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ما لهم في إجابتهم لو أجابوا إليها، وما عليهم في استهتزائهم بها.
- قوله جل جلاله (1) "قل يا أهل الكتاب هل تتقومون منا إذا عانتم بالله الآية.
يقال: نقصت على الرجل أنتم، إذ أتكرت عليه شيتاً وبالغت في كراهيته.
قال ابن عباس (3): إن نفرًا من اليهود سألوا رسول الله ﷺ عن يوم يؤمن به من الرسول فقال: أقسم بالله وما أنزل إليه، وما أنزل إلى إبراهيم وакبر مسلون" إلى قوله (4) "ونحن له مسلمون!
فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والأخرة منكم، ولا دينًا شرًا من دينكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها.
ومعنى (5) "هل تتقومون منا؟" هل تكرون منا وما تكرون علينا (6) "إلا أن عانتم بالله وما أنزل إلى إنا وما أنزل من قبلك!" وهذا مما يكره أو يعاب به.
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقنا [أي: إنما كرهتم.

وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (6) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
وقوله (8) "إلا أكثركم فاسقون" قال الزجاج: المعنى: هل تكرون (7) إلا إيمانا وفسقاً [(6) في غير (7)].
إيماناً وأنت تعلمنا أنت على حق، لأنكم فستفعلون(1) بأن أقسم على ديئتم لمحييتكم الطريق و-ves بكم الأمول، وهذا معنى قول الحسن: لفسكم فستعملون(2).

- قوله جل جلاله: {قلق ها أنت بكم بشر من ذلك [مؤونة عند الله]}. يقول الله تعالى للنبي ﷺ: سلالي ها أنت بكم بشر. {المجادلة}: أخبره بشر مما فستفعلون(3) نوايا وديثة (من خاير الله) أي: هو من خاير الله {وجعل عليها} يعني: اليهود وجعل منهم القردة والخنازير. يعني بـ "القردة" أصحاب البيت وبدول الخنازير كفار مائدة عيسى(4).

وقال الوالي على ابن عباس: إن المسنين من أصحاب البيت، لأن شبابهم مسخوا قردة، ومهاجمتهم خنازير(5).

وقوله(6): {عبد الطاغوت} قال الزجاج(7): {عبد} نسق على {لمعنة الله} لأن المعنى: لمعنة الله.

وعبد الطاغوت، أي: أعطى الطريق فيما سول له.

وقرأ حمزة (وعبد) بضم الباء - (الطاغوت) - بالكسر(8) على تأويل: وجعل منهم عبد الطاغوت، وأراد بـ "العدل": العبد، فضمت الباء بمباشرة، قال أوس بن حجر(9).

أبني لبيني إن أحكم أمة وإن آبكم عبد أراد: عبداً، فضم الباء.

(1) ما بين المعقوفتين سباق من د(9).
(2) أنظر الزجاج 249 والقراء 1، 231/2، وبغراوند النسبوري 178/6 عن الحسن.
(3) في (و) إيماناً.
(4) أنظر تفسير ابن عباس ص 96 يقول (جعل منهم القردة) في زمن داود النبي ﷺ والخنازير بعد أكلهم من المائدة، وأنظر غريب النسبوري 180.
(5) أنظر البجل 65/2 وihar 180، وتوضيح القراء 22/2 من غير معهد.
(6) في (و) قول.
(7) في (و) قال: عبد نسق على قوله.
(8) في (و) قال: العبد فوضت الباء للمباشرة، قال أوس بن حجر.
(9) قال القراء: الباء تبضها العرب بال مباشره في المنه والذم، نحو: رجل حذر ويضيق، فتأويل (عبد) أنه بلغ الغاية في طاعة السلطان، وكذا قراءة معاوية.

قال الزجاج: وكان اللفظ لفظ واحد يدل على الجمع، كما تقول للقوم: منكم عبد العصا، يريد: إن فيكم عبد العصا. وقرأ الباقون و{"عبد"} و{"بهم} في ذلك حجتان، إحداهما: النسق على قوله (وإن خاير الله) و{"عبد الطاغوت"}، والثانية: أن ابن مسعود وأبيا قرأ {و{"عبدها الطاغوت}} حكاء على معنى (وإن خاير الله). كما قال {ومهم من يستمعون إليك} على المعنى، ثامن {ومهم من ينظر إليك} - سورة البقرة 242/243 - المبادئ، والمتشابك 1/1336، والجهة 1/1336، والجهة لأبي زرعة 1/1336.

وأوس بن حجر بن مكاح الفهمي أبو بشر حاشم نعم في الجاهلية وأمن كبار شعرائها وهو زوج أم زهر بن أبي سلمي عمر طويل، ولم يدرك الإسلام، في شعره حكاية عقيلة مات سنة 2 قبل الهجرة (الأعلام 1/374) وأنظر البيت في ديوانه ص 31 من الغزالة، وكتاب (أبو) ساكنة في ديوانه، وأنظر غريب النسبوري 6/180، والقراء 726/1، والزاهير 201/2، والجهة لأبي زرعة 231، واللسان: عبد.
لا يُمكنني قراءة النص العربي المكتوب بالخط العربي من الصورة المقدمة. من فضلك، قدم النص المكتوب باللغة العربية بالخط الغربي أو باللغة الإنجليزية للحصول على النص المكتوب بشكل طبيعي.
اليهود حتى كانوا من أكثر الناس مالًا وأخصائهم ناحية، فلمما عصموا الله في محمد ﷺ كذبوا به كف الله عنهم ما بسط عليهم من النعمة فقد ذلك قالت اليهود: يد الله مغلولة، أي: مقطوعة عن العطاء على جهة الصفة بالبخيل، وهذا قول قنادة والضحاك وعكرمة والكوفي (1).

وقال الزجاج (7): أخبر الله تعالى تبع عظمهم فريقهم فقال (وقالت اليهود يد الله مغلولة) أي: يده ممسكة عن الإسباغ علينا، كما قال عز وجل (ولا تجعل كذب مغلولة إلى عتقك) أي: لا تمسكوا عن الإفراط.

وقوله (4) "غلبت أيديهم" أي: جعلوا بخلاء، ونمزوا البخل، فهم أبخل قوم ولا يلقى بهودي أبداً غير لليم بخيل (9).

وقال الحسن (10): "غلبت أيديهم" في نار جهنم على الحقيقة (7)، أي: شد إلى أعقابهم.

وتأويله (9): أنهم جوزوا على هذا القول بأن غلبت أيديهم في نار جهنم. (ولعنا بما قالوا) أي (6): عذبوا في الدنيا بالجزية، وفي الآخرة بالنار.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمود بن عبد العزيز الفقه (11)، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القزويني (11)، أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجي، حديثاً سهل بن عمار، حديثنا حفص بن عبد الله، حديثنا أبو عاصم نوح بن أبي مريم (12) عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: قال: رسول الله ﷺ من لن شيتاً لم يكن لله أهلاً. رجعت 글مة على اليهود بثينة الله إياهم (13).

1 (1) أنظر تفسير الطبري 194/6 عن ناقة والضحاك، وابن كثير 2/55 عن ناقة وابن عباس والضحاك والسلمي وعكرمة، والبحر 2/323.
2 (2) عن ابن عباس والكيلي، والرازي 12/41، والوجيز للواعدي 212/1.
3 (3) في غر (أ) قال الزجاج، وانظر الزجاج 208/2، وعدنة «الاسباب» بدل «الإسوبا»، وانظر القدر 144.
4 (4) في (ج) بخيل لثم.
5 (5) في (د) على الحقيقة.
6 (6) في (ه) وتأويل هذا.
7 (7) أبو عبد الرحمن التلبي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الشيخ الشافعي يخراسان روى عن أبي عمر بن حم단 وسماحة قال الأسني: كان إماماً في المذهب أديباً شاعراً صاحباً زاهداً ورعياً سمع الحديث أهل وطأب عمر وله سنة 357 هـ وتوفي سنة 436 هـ (الشذرات 285/2).
8 (8) أبو عبد الرحمن التلبي محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الشيخ الشافعي يخراسان روى عن أبي عمر بن حم단 وسماحة قال الأسني: كان إماماً في المذهب أديباً شاعراً صاحباً زاهداً ورعياً سمع الحديث أهل وطأب عمر وله سنة 357 هـ وتوفي سنة 436 هـ (الشذرات 285/2).
9 (9) علي بن العباس بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن أبي طالب أبو الحسن العلوي القزويني، قال الأزهر قدم علينا في سنة نيف وثمانية وثلاثمائة، وقال أبو عبد الله بن بكر: كان هذا العلوي حافظًا (تاريخ بغداد 537/4).
10 (10) نوح بن أبي مريم زيد بن عبد الله أبو عاصمة الرازي عالم أهل مرو، وهو نحى الجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، وحديث عن حجاج بن الرازي، وانظر في الكويت مؤلف وثائقي عن ابن إسحاق، وروى عن نصري وابن المنكدر وعنه نعيم بن حمود وسويدي بن نصر، قال أحمد: لم يكن بذلك في الحديث وقال مسلم وغيره مروي الحديث وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الحاكمة وفتح أبو عاصمة حدث فاضل القرآن الطويل مات سنة 726 هـ (الشذرات 726/1).
11 (11) الحديث: إلى اليهودي في مجمع الزوارق - كتاب الأدبي - باب في لعن نحن ليس بالله للغة - عن أبي موسى، قال إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فاقل فإن اللعن إذا خرجت من صاحبها فكان المسلمون لها أهلًا أصطباه وإن لم يكن له أهلًا فكان الله تعالى لها أهلًا رجعت عليه، وإن لم يكن له أهلًا أصطباه أو نصرانياً أو موسى، وإن استطعت أن لا تلعن شيئاً فاقل: "بالله البكر مرحاب، ومكان معين: يضع الحديث، وكلبى، وفيه من لم أعظره 74/8.
12 (12) رواه الطبري وفه: علي بن الحج، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وكلبى، وفيه من لم أعظره 74/8.
وقوله (1) بل يدا مبسطتان، هذا جواب لله يود، ورد لما افتروه واقتطع، بما بيننا فيه، أخبر على قدر كلامهم:
 لما قالوا: (2) بل يدا مبسطتان. يودون به: تبخل الله، فقيل: بل يدا مبسطتان أي: هو جواب (3) يخف كف يشاء.
 ومعنى النثائية في (4) يداه: المبالغة في الجود والإنعام.
 ومذهب قول إلى أن معنى (5) اليد في هذه الآية: النعمة، فقالوا في قوله (6) يدا الله مبسطة: نعمة الله مقبولة.
 وفي قوله (7) بل يدا مبسطتان: نعمة (8) أي: نعمة الدنيا والآخرة (9) يخف كف يشاء يرزق كما يريده، إن شاء قتر وإن شاء وسع.
 وقوله (10) وليزيدن كثراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانًا وكرفًا: أي: كلما أنزل عليك شيء من القرآن كفر بها شديدًا (11) كفرهم، وبقين بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة أي: بين اليهود والنصارى عن الحسن ومجاهد (12) وقيل: أراد طوفان اليهود، وهو اختيار الزجاج (13) قال: جعلهم الله مختلفين في دينهم (14) متباعضين، وهو أحد الأسباب التي أذهب الله (15) بها جدتهم وشورتهم.
 كلاماً أقندان ناراً للحب طلقناها الله قال ابن عباس: كلما أرادوا محاربة بدعهم الله تعالى ونزلهم الخوف من من أصحابه، وهذا قول الحسن.
 وقال الزجاج: هذا عام في كل حرب طلقناها الله فلا تلقى اليهود بلداً إلا وجدتهم (16) من أذل الناس.
 وقوله (17) ويسيرون في الأرض فساداً: (18) قال الزجاج: أي يجهدون في دفع الإسلام ومحرو ذكر النبي ﷺ.

(1) في (19) قوله... هذا جواب الله.
(2) في (20) أي نعمة الدنيا.
(3) وقال ابن جني: أكثر ما تستعمل الأداب في النعم لا في الأعذاء، واليد: النعمة والإحسان تصفنه بالمنعة والصيحة، وفي الحدث: قال الله تعالى: (21) مبسطة، والنسفية السائلة.: (22)
(4) في (23) قوله، وقيل.
(5) في (24) وفيه، وفي (25) ويزيد.
(6) في (26) قول ألفينا. 
(7) وهو قول ابن عباس في تفسيره ص 97، والطبري 195/6 من مجاهد، وغرائب النسافوري 190/6 من الحسن ومجاجد، والدر.
(8) في (27) وهو اختيار قال، ونظر الزجاج 2/209.
(9) في (28) دينه.
(10) في (29) التي أذهب بها جدتهم، (30) البجس والحظ والبرز (النسافوري / جدير).
(11) في (31) أنظير تفسير ابن عباس 47، والدر 297/2 عن الحسن، والزجاج 2/209.
(12) في (32) أنظير تفسير الطبري 196/6، وغرائب النسافوري 191/6 والدر 297/2 كله عن قنادة.
(13) في (33) طلبه.
(14) في (34) وحذام من أذل الناس قول.
(15) في (35) بسرون.
(16) في (36) وقفه 2/209، وفتح القدر 2/58.
ولو أن أهل الكتب ءامنوا وأتقون كانوا أجمعين يقولون: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. وأنتم بلى تعبدون آلهة أخرى
فإن الله بما أنزل إليه من دعوة، إننا نعلمون، إن الذين كفروا منكم ساء ما يعملون.
فإذًا أرسلت بلغ ما أنزل إلى بني إسرائيل. إنك لرمي فداء.
فبلغت رسالتكم، والله يعفمنكم من ذنبكم إن الله لا يحب الظلم الكفرين.

فولو أن أهل الكتب ءامنوا صدقوا محمدًا، واتقوا الهوى الهدوء والنصرانية، لكفرنا عنهم سيتائهم.
فولو أن أهل الكتب ءامنوا بل اتبعوا الإنجيل، قال ابن عباس: عملوا بما فيها من التصديق، بك، والوفاء، والله، وأظهرها ما فيها لأكلوموا من فوههم ومن تحت أرجلهم، قال ابن عباس: لأنزلت عليهم القطر، وأخرجتهم لهم من نبات الأرض كلما أرادوا.
وقوله: إنهم أمة مقصودة أي: مؤمنة، وهم العادلة غير العالية ولا المقصرة، ومعنى الاقتصاد في اللغة: الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير. وكثير منهم ساء ما يعملون، بش شيتا عملهم، قال ابن عباس: عملوا الفيوج وما لا يرضي الله تعالى مع التذكير لنفس
و قال ابن الأبار: كان النبي يجاه ببعض القرآن أيام كان ببكة ويخفي بعضه، إن شاء، على نفسه من
(1) في غير (1) قوله: وفي (1) قوله تعالى.
(2) وهو قول الزجاج: 210/4, ويتقول: 297/6, ويتقول القدير: 48/97 كلاهما عن مجاهد، والرازي: 24/12.
(3) في (2) قوله تعالى.
(4) من تفسير ابن عباس: 49/7, والطبري: 197/6, والدير: 14/8, ويتقول: 144/2, كلاهما عن ابن عباس، والفراء: 315/1, ويتقول: 144.
(5) القطر: أي المطر (حاشية (أ)).
(6) في (2) قوله.
(7) أنظر اللسان: قد، ومفردات الرافغ / قصد.
(9) في (6) قوله تعالى.
(10) في (6) قوله تعالى.
(11) في (2) قوله تعالى.
(13) أنظر القرآن: 144/2, وانظر النزول.
تسعى المشركين إليه وإلى أصحابه، فلما أعزم الله بالمؤمنين (1) قال له (يبلغ ما أنزل إلك من ربك).
والمعنى: بلغ جميع ما أنزل إلك من ربك مجازاً به، فإن أخفى منه شيئاً لخوف بلغك (فما بلغت رسله) قال ابن عباس (2): يقول إن كتب آية مما أنزل (3) إلك لم تبلغ رسالي.
 يعني: أنه إن ترك إبلاغ البعض كان كم تم بلغ، وغايا (4) لرسول الله ﷺ أن يكتم شيئاً مما أwchar إليه، فقد قالت عائشة - رضي الله عنها - من زعم أن رسول الله ﷺ كان شيئاً من كتاب الله فعدل بعض العلماء وأعلو عليه يقول (يبلغ ما أنزل إلك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسله) (1).
وقوله (5) (و الله يعصرك من الناس) أي: يمنعك (6) أن تناولك سوء من فلت أو بسر.
قالت عائشة - رضي الله عنها - كنا النبي (7) يعرج حتى نزلت هذه الآية: (و الله يعصرك من الناس). فأخرج النبي ﷺ رأسه من القبة فقال: يا أيها الناس انصرفوا عن فداء عصمي الله (1).
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الخزاعي، أخبرنا إسماعيل بن نجد، أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حديثاً محمد بن العلاء (1)، حديثا الحصمي، حديثنا النضر (1) عن عروبة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يحرص وكان عمبه أبو طالب يريد صلى كل يوم رجلاً من بني هاشم يمرضونه، حتى نزلت هذه الآية، فأدرأ عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عم، إن الله قد عصمني من الجبن والانس (13).

(1) في (5) اشتقتا على نفسه عن شرع.
(2) في (4) بعده المؤمنين.
(3) انتشر نسخة الطبري 198/2، والحنا 274/2، ابن كثير 278/2 كلها عن ابن عباس.
(4) في (5) أنزل إلك وملم، وفي (5) فلم بلغ، وفي (5) ثم بلغ.
(5) في (5) وحاشى.
(6) الحديث: وراء مسلم في الصحيح - كتاب الإمام - باب معتنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) 1/89، والترمذي - كتاب التفسير - باب من سورة الأسراء رقم 50، وحسن صحيح، 238/4.
(7) وراوته ابن حبان - كتاب الوحي - ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس: من أعظم الغرفة رقم 60 (229/1 - 230).
(8) وفي البخاري في الصحيح - كتاب التفسير - باب (يا أبا الرسول بلغ) 1/125، وفي كتابه التوحيد، باب (يا أبا الرسول بلغ) 4/305/5.
(9) في (5) قوله اد.
(10) في (5) ليست في (5).
(11) ونظر عن (بغصمه) في محفوظ القرآن، 205، والزهراء 1/579.
(12) في (5) إن رسول الله، وفي غير (أ) كان رسول الله ﷺ.
(13) الحديث: وراء الترمذي - كتاب التفسير - باب من سورة المائدة (يا أبا الرسول بلغ...) رقم 637، وحديث غريب، 4/317.
(14) والمسلم - كتاب التفسير - صحيح الإسناد 2/3316، والطبري 198/4، وأسباب التفسير السلفي 1/120، والدليل للبهيجي 2/184 كلهم عن حديث عائشة.
(1) في (5) أخبرنا ابن العلاء.
(12) الطبري 198/4، وأسباب النazor السلفي 109، والدلائل للبهيجي 2/185 كلهم عن حديث عائشة.
(13) الحديث: وراء الهشمي في مجمع الزوائد - كتاب التفسير - من سورة المائدة (يوا أبا الرسول بلغ) 4/200.
(14) المصري 4/200.

الوسط في تفسير القرآن المجيد/ج/14/2/2017.
وقوله (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) قال ابن عباس (1): لا يرشد من كذلك وأعرض عن ذكرى.

قلَّ يَكَلَّمَ الْكُتَّابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا الْفُرُوجَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا نُزِّلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلْيَزِيدُنَّكُمْ كَبَيْراً مِّنْ مَّثَلٍ مَّا أنَّى إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ طُنِيباً وَكَذَّرَ فَلَنَأْسَ عَلَى الْقُوُّمَ الْكَافِرِينَ (إنّ الذين أُمِّنوا والذين هادوا والصَّالِحُون والصَّادِقُون من أمَّةٍ يَلِدُونَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَعَمِلْ صَلِيحًا فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَزَفُّونَ)

وكَلَّمَ جَلَالَهُ (1) فَيا أَهْلَ الْكُتَّابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ (2) قال ابن عباس (1): لا اسم على شيء من الدين،

حَتَّى تَعَلُّمُوا بِمَا كَانَ كَانَ مِنْ الْإِيْمَانِ بِمَعْرِفَةٍ وَبِوَسْعَتِ صَفْهِ وَطَنْتِه، وَهِوَ فَوْلاً (حَتَّى تَقِيمُوا الْفُرُوجَ وَالْإِحْسَانَ) أي: تَقِيمُوا أَحْكَامَهُمْ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ - وَفَقِيْدُ تَفَسِّيرُ هَذَا إِلَى قُوَّةٍ (فَلا نَأْسَ عَلَى الْقُوُّمَ الْكَافِرِينَ) (3).

وَلَنَأْسَ عَلَى أَهْلَ الْكُتَّابِ إِنَّ كَذِبُوكَ.

وَقَالَ جَلَالَهُ (1) فَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالذين هادوا - سَبِيلُ تَفَسِّيرِ هذِهِ الْأَيَةِ فِي سُورَةِ الْبَقْرَةٍ (4) وَارْتِفَعَ الصَّالِحُونِ فِي هذِهِ الْأَيَةِ بِالْبُلْدَانِ، عَلَى الْتَقْلِيدِ فِي الْكَلَامِ وَالْتَأْخُّرِ، عَلَى تَقْدِيرِ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالذين هادوا مِن آمَنِهم بِاللَّهِ (4) إِلَى أَخَرِ الْأَيَةِ، وَالصَّالِحُونِ وَالصَّادِقُونِ كَذَلِكَ أَيضاً كَمَا تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَعِيَّنُ قَائِمٌ، تُرِيدُ إِنَّ اللَّهَ قَائِمٌ وَمَعِيَّنُ قَائِمٌ: هُذَا مَذْهِبُ الخَلِيلِ وَسِبْيَهُ (5).

لِقَدْ أَحْتَذَّ نَبِيَّاً مَّيِّتَ رَبِّهِ إِبْرَاهِيمُ وَأَرْسَلَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا صَلَّى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ جَاهِزُهُمْ رَسُولُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىْهُمْ مِنْهُمْ قَرِيَّةً صَبَوْعَةً وَقَرِيَّةً يَكَّنُونَهَا وَمُحِيَّيْنَاهَا إِلَى رَبِّهِنَا وَصَمْعُونَا وَصَمْعُونَا تَأْبَى اللَّهُ عَلَيْهُمْ ثُمَّ صَمْعُ أَلْقَاهُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَمَلَأَهُ وَاللَّهُ بَصِيرُ

= والطريفي في الكبير 257/11، والدر 6/298 كلهم عن ابن عباس. وانتظر أسباب النزول للسليمي ص 110 و 111، ورد في مسب زويله. 4

وَقَالَ الْحَضَرْمِي: وَقَدْ تَفَسَّرَ حَذَفُ الْأَيَةِ 74 عَن ابن عباس، والطبري 6/200.

(1) انظر تفسير الخازن 2/74 عن ابن عباس، والطبري 6/200.

(2) في غير (أ) قوله تعالى، وفي (ب) قوله.

(3) في (أ) لستم قال ابن عباس.


(5) وهو قوله مما أنزل إليه من ربكم وليزيدن كثيرًا منهم ما أنزل إليه من ربكم طفيلًا وكفرًا؟ وانظر تفسير الآية 74 عن هذه السورة.

(6) في غير (أ) قوله، وفي (ب) قوله تعالى.

(7) انظر تفسير الآية 74.

(8) في (أ) قوله، والبيوم الآخر.

(9) انظر الكتاب 2/155، وفتح القدر 2/26 عن الخليل وسيفه، والزجاج 2/100، والقرآن 311-312، ومجاز القرآن 399/1-172، والبيان 1/173.
السورة المائدة: الآيات: 70 - 77

قوله: "قد كفر الذين قلوا إن الله هو المسيح ابن مريم" إلى قوله: "من يشرك بالله فقد حرمه عليه الجنة".

حدثنا (1) إسماعيل بن أنشد الدواعي، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد الحسن، حديثنا محمد بن يحيى الأنصاري، عن سفيان، عن أبي سفيان، عن جابر قال:

أبي النبي رجل قال: يا رسول الله، ما الموجب؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار.

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعشى.

وأخبرنا أبو ستان عبد الرحمن بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو حفص الثقفي، حديثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر النجار، (2) حديثنا يحيى بن معين، حديثنا الأندار، عن سفيان، عن أبي الزبير عن ابن عمر قال:

قال رسول الله: أعلمكم ما سلف نوح ابنه? قلوا: بلي، قال: يا بني إبني آمر أن لا تشرك بالله شيئاً فإنه من يشرك بالله شيئاً فقد حرمه الله عليه الجنة، وأنهك عن الكبيرة، فإنه لا يدخل الجنة من كان قبه منه فمثل حبة من خردل من كبر.

(1) في غير (و) ومن بشر: خطا.
(2) في (و) أخبرنا,
(3) محمد بن عبد بن أبي أمية - واسمه عبد الرحمن، ونقل إسماعيل النافضي: أبو عبد الله الكوفي الأنسابي، وروى عن الأعشى وغيره، وهما في المقام نفسه.
(4) أبو سفيان: حجة من نافذ القرشي مولاه المكي، سمع جابر بن عبد الله وغيره، وعن أبي عبيدة وغيره، وروى عن الأعشى، وروى عنه، ومثله، وفيه مسند، عدد السانية والدرازاني، توفي سنة 204 هـ. (تذكير التهذيب 927-239).
(5) السبأ، وروى عن الأعشى، وروى عنه، ومثله.
(6) السبأ: توفي سنة 242-370.
(7) أبو سفيان: محجة من الن satın، والسيابات، وأوجبة الرجل إذا عمل عملاً بوجب له، أو ناقة أو كلب.
(8) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(9) السبأ، وروى عن الأعشى، وروى عنه، ومثله.
(10) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(11) السبأ، وروى عنه، ومثله.

(1) في غير (و) ومن بشر: خطا.
(2) في (و) أخبرنا,
(3) محمد بن عبد بن أبي أمية - واسمه عبد الرحمن، ونقل إسماعيل النافضي: أبو عبد الله الكوفي الأنسابي، وروى عن الأعشى وغيره، وهما في المقام نفسه.
(4) أبو سفيان: حجة من نافذ القرشي مولاه المكي، سمع جابر بن عبد الله وغيره، وعن أبي عبيدة وغيره، وروى عن الأعشى، وروى عنه، ومثله، وفيه مسند، عدد السانية والدرازاني، توفي سنة 204 هـ. (تذكير التهذيب 927-239).
(5) السبأ، وروى عن الأعشى، وروى عنه، ومثله.
(6) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(7) أبو سفيان: محجة من الن satın، والسيابات، وأوجبة الرجل إذا عمل عملاً بوجب له، أو ناقة أو كلب.
(8) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(9) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(10) السبأ، وروى عنه، ومثله.
(11) السبأ، وروى عنه، ومثله.
سورة العائلة/ الآيات: 70-77

قوله "لقد كفر الذين قاوا إن الله ثالث ثلاثة" قالت النصارى - "آلهةهم الله - الآلهية مشتركة بين الله ومريم وعيسى، وكل واحد من هؤلاء إله، والله أحد ثلاثة آلهة، بين هذا قول الله تعالى للمسيح، فأنتم قلت للناس ابتداعي وأمى إلحن من دون الله"(1)

ولا بد أن يكون في الأية إضمام واستخبار، لأن المعنى أنهما قاوا: إن الله ثالث ثلاثة آلهة، فسخف ذكر الألهة لأن المعنى مفهوم، ولا يخفف من يقول: إن الله ثالث ثلاثة إذا لم يبرد(2) له الألهة، لأنه ما من ثنين إلا والله ثالثهما بالعلم، كقوله تعالى: "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راجعهم"(3)، والذي ببين أنهم أرادوا بإثنيات الألفة، فإن كله في الرد عليهم: "ومن إليه إلا الله واحد"(4)، وإن لم يتبناها عما يقولون" من الكفر والشرك "ليمسي الذين كفروا منهم" أي: ليسين الذين أقاموا على هذا القول "عذاب أليم"(5).

قوله "إلا تبّعون إلى الله"(6) قال الفراء: هذا أمر في لفظ الاستعفاف، وكثيرة "فهل أنت من محتوم"(1) أي: انتهوا، والمعنى: إن الله يأمرهم بالتوثيق والاستعفاف عن هذا النذب العظيم.

قوله "ما السماح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسول" أي: إنه رسول ليس بإله، كما أن من قبله من الرسول لم يكونوا آلهة "وأمهم"(7) صديقة، صدقته بآيات الله، كما قال في صفحته: "وصدقت بكلمات ربيها وكبيرة"(8).

"كانتا يأكلان الطعام" كانا يعيشان بالغذاء كما يعيش سائر الأدميين، فكيف يكون إلهاً(9) من لا يقيه إلا أكل الطعام؟

قال ابن عباس: "يدم وحم يأكلان وثيران وبيولان وينغوطنان"(10). قال ابن قتيبة: (11) هذا أتلف ما يكون من الكتابة، لأنه غير عن الحدث بالطعام، وذلك أن من أكل الطعام فلا بد له من أن يحدث(12) فلما ذكر أكل الطعام صار كأنه غير عاقبة، والطعام والحدث ليسا من أوصاف الألهة.

قوله "أنظر كيف نبين لهم الآيات" قال ابن عباس: نسفر لهم أمر رببهم (إذا أنظر أي يوفقون) يصرفون عن

ابن عمر وألفاظ مقارنة (4/291-292)، وذكره ابن حبان في ترجمة موسى بن عبيد الله الراجحي عن عبد الله بن دينار عن جابر بألاظ (المجرجس 30/32).

وروجاء أحمد في المسند 2/198 عن ابن عمر كما ذكر الهيثمي. وهذا الحاكم - المستدرك - كتاب الإيمان وصحبه عن ابن عمر 49/1

(1) سورة العائلة / 71
(2) في (أ) إلا إله واحد فإن
(3) في (أ) إلا إله واحد فإن
(4) في (أ) إلا إله واحد فإن

(5) في (د) وسبعون الفراء وهذا أمر من لفظ. انظر الفراء 20/2 وغرائب السياوسي 77/3 والبحر 336/2 وبغوي 77/2 والرازي 12/6 كلها عن الفراء والنبي 49/1.

(6) سورة العائلة / 91
(7) في (د) وألما.
(8) سورة التحريم / 12.
(9) في (د) إلا ما
(10) في (د) إلا ما
(11) أنظر غريب القرآن 2/191، والكامل للفقاء، والبحور 28/2.
(12) في (د) وذلك من أكل الطعام لا بد له أن يحدث، وفي (د) وذلك أنه من أكل الطعام لا بد له أن يحدث.

الد. إبناً
الحق الذي يؤدي إليه تدبر الآيات (1). يقال: أفك يأفكك إفكك، إذا صرفة، وكل من صرف عن شيء، فهو (2) مأووك عنه.

- قيل للنصاري: أنتدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرأ ولا نفعاً)، لأنه لا يملك النفع والضر إلا الله تعالى (والله هو السميع للكفركم (3) بضميكم.

- قوله (قل يا أهلك الكتاب لا تغلوا في دينكم)، تقدم تفسيره في سورة النساء (4).

قلوه (غير الحق) معناه: مخالفًا للحق، أي: في دينكم المخالف للحق، وذلك أنهم خالفوا الحق في دينهم، ثم غلوا فيه بالإصرار عليه (ولا تبعة أهواه قوم قد ضموا من قبل) يعني: رؤساء القلادة من فريق اليهود والنصاري؛ والآية ختام للذين كانوا في عصر النبي ﷺ، نهوا أن يبتعوا أسلالهم فيما ابتدعوه بأهوائهم وأن يقلدوهم فيما هواه.

(والأهواه): جمع هوى، والمراد بها (5): المذاهب التي تدعو إليها الشهوة دون الحجة.

وقوله (وأضموا كثيرًا) يعني: من اتبعهم على هواهم (وسلوة عن سواء السبيل) عن فصد الطريق.

والمعنى: أنهم ضموا بإضلال غيرهم.

أعتر أهليكم سأقرؤا من بين إسرائيل على لسانك داود وعيسى ابن مريم، وقائمة ذلكل يمامة عصوً (6) وسأقولوا Worksheets لا يبتعوا الأهواء قوم قد ضموا من قبل، وكونوا لا يرتدون الظلمات على أنفسهم أن سخط الله عليهم وف كأصداء هم خيلدرون ونصرواون يؤمنون بالله وجلال ربه وما أزل (7).

إليه ما تصدوا بهم أولئك، ولن يكون سكرا بيتهم فنسقولو (8).

- قوله (في الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم) يعني: أصحاب السبت.

وكذلك، إذا كذب، والأنف، للفتح، مصدر قوله أفكك عن الشيء، يأفكك أفكك: صرفة عنه وغلبه ورجل مأووك، فمهدوع عن رأيه (المسان).

- وأصحاب المدينة، أما أصحاب السبت: فإنهم لما اعتدوا (9)، قال داود: اللهم عنهم واجعلهم آية ومثالاً لخلقك (10) فمسعوا قردة.

وأما أصحاب المدينة: فإنهم لما أكلوا من المدينة ولم يؤمنوا قال عيسى: اللهم عنهم كما لنعت أصحاب (11).

(1) أنظر غريب القرآن 145، ومجزز القرآن 174/1 - 3/6 - 175، والتربص 9/6 - 03/6. وأفك يأفك، وأفك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك، وأفكك يأفكك.
(2) في (ه) عن شيء: مأووك عنه.
(3) في (ه) عليهم.
(4) في (ه) وقلت.
(5) في (ه) نقلت.
(6) في (ه) نقله.
(7) في (ه) نقله.
(8) في (ه) نقله.
(9) في (ه) نقله.
(10) في (ه) نقله.
(11) في (ه) نقله.
السبت، فأصبحوا خنازير... وهذا قول الحسن وقادة ومجاهد (1)

قوله (2) ذلك بما عصوا الله والرسول (وكاتوا متحدون) يتجاوزون ما أمر به. أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي (3)، أخبرنا أبو عمر بن مطر، حديثنا أحمد بن موسى بن عمران الولائي (4)، حديثنا أبو محمد جعفر بن علي الخواري (5)، حديثنا محمد بن إسماعيل العليمي (6)، حديثي عمرو بن جعفر (7) عن مالك بن أنس، عن أبي سهل بن مالك، عن أنس بن مالك أنه رسول الله ﷺ قال: داروا في القرآن حيث (8) دار، قالوا: يا رسول الله أرأيت أن لم نطق ذلك؟ قال: كانوا كحواري عيسى ابن مريم، شُقِّوا بالناشمر في الله وصلوا في جذوع النخل في الله (9)، قالوا: يا رسول الله أرأيت إذ لم ننطق ذلك؟ قال: قلت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله، إن بني إسرائيل ملكتهم ملكًا بعد أن نبتضوا فغزوا ستتمهم، وعملوا بهم نظر الحكيم، فلم يمنعهم ذلك من جرواهم أن حابوهم وضاقتهم وأكلوه (10) وشارحوهم، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلب بعضهم على بعض، وحنوا على لسان داود ومعيس ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، لتآمن (11) بالمعروف ولتهون عن المنكر أو لسلطان الله عليهم شاركتم فديعوا عليهم خياركم فلا يستجاب لهم (12).

- قوله (13) كأنوا لا يتناهون عن منكر فعلوه (التناهي، تفاعل من النبي، أي كانوا لا ينهى بعضهم بعضًا عن المنكر) (14).

(1) أنظر نسخة ابن عباس 99، والطبري 205/2، والبدري 30/2، وفجع القدير 585، وكلها عن قادة ومجاهد وأبي مالك، وغرائب البصيرة 7/11، والرازي 12/29/2، والبحر 33/2، كلها عن أكثر المفسرين.
(2) من (حس.د.)
(3) في (أبو محمد).
(4) لم أفقده عليه.
(5) في (أ) جعفر علي، وفي (ب) الخواري وهو: جعفر بن أبي الحسن الخواري قال الدارقطني: متروك. (الميزان 1/405).
(7) موسى بن جعفر بن محمد بن علي العلوي الملقب بالكاظم عن أبي قال ابن أبي حاتم صدوق إمام، وقال أبو حاتم الرazi: ثقة إمام (الميزان 1/4).
(8) في (هـ)، في (9) حيث دار.
(9) في (هـ)، (و) كلاهما.
(10) في (أ) لبامرون بالمعروف وينهون.
(11) في (ب) النخل قلوا.
(12) الحديث: أنظر الجامع الصغير 162/2 دوروا مع كتاب الله حيث دار.
(13) في (هـ) قوله، وفي (و) قوله تعالى.
(14) في (أ) المنكر.
قال ابن عباس: كان بيو إسرائيل ثلاث فرق، فرقة اعتقدت في السبت، وفرقنة نهتهم ولكنهم لم يدعوا مجالاتهم. ولا مواكبتهم، وفرقنة لما رأوا ودعتا ارتحلوا عنهم، وبقيت الفرقنة المعتدلة والنامية المخلقة فلعنوا جميعاً.

والذالك قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيد الله ﻷأباد، لتأمر بالمعروف، ولتنهر (1) عن المنكر، ولأخذك على يد السفه، ولتأهلك على (1) الحق أطراً، أو لبيض (2) الله ﷺ بغضم على بعض، ويلعنكم كما لعنهم (1). ثم ذم فعلهم بقوله ﷺ: ليس ما كانوا يفعلون.

- قول (3): في كثرة منهم قال ابن عباس، ويجماد والحسن: يعني من المناقين يثولون الذين كفروا - اليهود ليس ما قدتم لهم أنفسهم - فيش ما قدمو من العمل لمعادهم (أن سخط الله عليهم) - والباقي (6).

- ظاهر إلى قول: «ليجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا والمشركين وليجدن أقربهم مودة للذين آمنوا والمشركين وليجدن أنفسهم وهمان وأناهم لا يعبدوون ﷺ. وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسل يلزيمهم أن يعبدوون من الدعاء معًا عرقو من الحق، يعبدوون ربي أتمنى كتبته لأنتي بآلهوم ﷺ وما أنا لا آتيه ﷺ، وما جال بيني وبينه ﷺ في نظيم ينطلق رباً في القوم الضالين ﷺ، فأوقدت ﷺ الله ﷺ ما قالوا جنس تخجلهم فيهما».

- جزاء المسلمين ﷺ، والذين كفر وحضروا، يا بني إسرائيل أخلصوا لِلهِ الخفيج.

- ليجدن أشد الناس عداوة... إلى الآية، قال المفسرون: إن اليهود ظاهروا المشركين على المؤمنين حسداً للنبي ﷺ، وكان ينبغي أن يكونوا أقرب إلى المؤمنين لأنهم يؤمنون بموعيBroker والتحيا، والكافرون كانوا يذبحون بهما، ولكنهم (3) حسدوا النبي ﷺ والمؤمنين.

(1) في (5) وليسته و (الأطر): عطف الشيء نقض على أحد طرفه فسمح عليه، أطر ياطر، وياطر، فانتظر أطر، أطر، فانتظر: عطف فانطفف.

(2) في (6) إلى الحق.

(3) في (6) لليمرين.

(4) الحديث: رواه البحتبي في مجمع الزوايا - كتاب الفتن - باب وجب إتلاف المنكر عن أبي موسى، رواه الطبري ورجالة رجال.

الصحيح 7/269.

(5) في (4) قوله تعالى.

(6) في (6) والسعي.

(7) وهو قول (وفي الغذاب هم خالدون) - 81 - لو كانوا يؤمنون بالله ﷺ، وما أنزل إليه ما استذكروا أولئك، ولكن كثيراً منهم فقرون.

(8) أنظر تفسير ابن عباس 99، والزجاج 219 على عكرمة، والوجيز الموارع 2191/4، والمدر 291/2.

(9) في (5) لكنهم حسدوا النبي ﷺ والمؤمنين.
قوله (1) ولنجد لأنهم مودة للذين ظلموا الذين قالوا إنا نصارى قال ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء والسدي: يعني: التجاشي ووفده الذين قدموا من الحبشة على رسول الله ﷺ وأمموا به (2) ولم يرد جميع النصارى، مع ظهور عداقتهم للذين (3).

قوله (4) وذلك بأنهم قسسين ورهبانا قال الزجاج (4): القس والقسسين: من رؤساء النصارى، ويجمع القسيس: قسيسين (1)، وقال قطرب: القسيس: العالم بلغة الروم (3).


قال ابن الأثير (1): مددهم الله تعالى بالتمسك بدين عيسى، وأ发展中 استعملوا في أمر محمد ﷺ ما أخذ عليهم (1) في التوراة والإنجيل.

فتأويل قوله (5) وذلك بأنهم قسسين ورهبانا: ذلك بأنهم علماء بوصا (1) عيسى عليه السلام.

الدليل على ذلك قوله (6) وانهم لا يستكونون أي: عن اتباع الحق والإذعان إليه كما استكبر اليهود وعبدا الأولان.

- قوله (7) وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول: أي، قال ابن عباس في رواية عطاء: يزيد: التجاشي وأصحابه، ترأى عليهم جمعر الطيار - بالحبشة - (كبهعص) (1) فما زالوا يبيكون حتى فرغ من القراءة فقال قوله (قري) أعينهم تنفيس من الدمع مما عرفوا من الحق: يزيد الذي نزل على محمد ﷺ وهو الحق.

أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر، أخبرنا أحمد بن محمد بن

(1) في (جد، د، ن، و)، قوله.

(2) أنظر تفسير ابن عباس 99، والطبري 27/2 - 3، وهم، وابن كثير 2/85 عن ابن عباس وعطاء بن أبي رباح والسدي، والزجاج 2/230 والفرقان 3/21، وأسراب النزل اللوادي 12، والإنس والبديع 111، والدر 2/323 - 324، عن عطاء، ومحمد بن الزبير وسعيد بن جبير وعزة وقادة السدي، وابن عباس وفتح القدير 2/68 - 69 عن مجاهد وعطاء، وابن الزبير، والمسان / فس عن الفراء.

(3) قال أبو بكر الرazi: من الجهال من يظن أن في هذه الآية مذحة للنصارى وإخبار بأنهم خبر غير اليهود وليس كذلك لأن ما في الآية من ذلك إنهما صفة قوم قد آمنوا بالله وبالرسول ﷺ، بديل عليه ما ذكره في نس التلاوة من إخبارهم في مقالي الطائفين: أن مقالة النصارى أبطأ وأشد استحسانًا وأظهر فسادًا من مقالة اليهود، لأن اليهود تفرق بالترميم في الجملة، وإن كان فيها مشبهة بعض ما اعتقدهم في الجملة من التوحيد الشبهية. (انظر البحر 4/4).

(4) في (جد، ن، و)، قوله.


(6) ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ 

(6) أنظر تفسير البصيري 12/21، وغرائب النسب 1/47/14، والغرب 2/61/867، وفتح القدر 2/47 - 77، كلها عن قطر.

(7) أنظر النسيم (5) قال: ربيع، والمصباح: ربيع.

(8) أنظر السما: قسم، والبحر 4/29.

(9) أنظر تفسير الحازم 2/59، وأمره 21/83 عن قناة، ولفظ 26/528.

(10) في (و) ما أخذ في التوراة.

(11) في (و) بوصية (حاشية (أ)).

(12) المرتل من أول سوره مريم.
الحسن الحافظ، حديثنا محمد بن يحيى حديثنا أبو صالح - كاتب الليل(1)، حديثي الليث، حديثي يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(2)، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، قالوا:
لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صانع الدين، قال(3) كفار قريش: إن تاركمة بارض الحبشة فيعنا عمو(4) بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة(5)، وأهدها للنجاشي، وسمع(6) رسول الله ﷺ ببعث قريش عمرو بن العاص(7)، وابن أبي ربيعة، فيبعث عمرو بن أمية الضمرى(8)، وكتب معه إلى النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر(9) أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم فأنى بالقرآن وفسخ أعيينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم ولتجلد أقربهم مودة للذين هم دوننا الذين قالوا إننا نصارى إلى قوله ﷺ: "فأعيبهم تفقيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا عمالنا فاكتبنا مع الشاهدين"(10).
قال ابن عباس(11): مع أمّ محمد ﷺ الذين يشهدون بالحق، وقال الزجاج(12): مع من شهد من أئمتي ومؤمني عبادك بأنك لا إله إلاك غريب.

---

(1) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح - كاتب الليل بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكتر.
(2) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الفDlg يمني الجند، عن أبي شيبة، عن أبي بكر بن علي بن المغيرة، عن عبد الله بن سعد، عن ابن أبي جعفر.
(3) في (5) عمر رضي ﷺ.
(4) في (5) عمر وابن.
(5) عمرو بن أبي ربيعة، وعمرو بن عبد الله بن حارث بن مخزومي، رضي ﷺ.
(6) في (5) عمر.
(7) في (5) عمر.
(8) في (5) عمر.
(9) في (5) عمر.
(10) في (5) عمر.
(11) في (5) عمر.
(12) في (5) عمر.
(13) في (5) عمر.
(14) في (5) عمر.

---

النسج، حديثاً محمد بن يحيى حديثنا أبو صالح - كاتب الليل(1)، حديثي الليث، حديثي يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(2)، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، قالوا:
لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صانع الدين، قال(3) كفار قريش: إن تاركمة بارض الحبشة فيعنا عمو(4) بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة(5)، وأهدها للنجاشي، وسمع(6) رسول الله ﷺ ببعث قريش عمرو بن العاص(7)، وابن أبي ربيعة، فيبعث عمرو بن أمية الضمرى(8)، وكتب معه إلى النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر(9) أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم فأنى بالقرآن وفسخ أعيينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم ولتجلد أقربهم مودة للذين هم دوننا الذين قالوا إننا نصارى إلى قوله ﷺ: "فأعيبهم تفقيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا عمالنا فاكتبنا مع الشاهدين"(10).
قال ابن عباس(11): مع أمّ محمد ﷺ الذين يشهدون بالحق، وقال الزجاج(12): مع من شهد من أئمتي ومؤمني عبادك بأنك لا إله إلاك غريب.

---

(1) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح - كاتب الليل بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكتر.
(2) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الفDlg يمني الجند، عن أبي شيبة، عن أبي بكر بن علي بن المغيرة، عن عبد الله بن سعد، عن ابن أبي جعفر.
(3) في (5) عمر رضي ﷺ.
(4) في (5) عمر وابن.
(5) عمرو بن أبي ربيعة، وعمرو بن عبد الله بن حارث بن مخزومي، رضي ﷺ.
(6) في (5) عمر.
(7) في (5) عمر.
(8) في (5) عمر.
(9) في (5) عمر.
(10) في (5) عمر.
(11) في (5) عمر.
(12) في (5) عمر.
(13) في (5) عمر.
(14) في (5) عمر.

---

النسج، حديثاً محمد بن يحيى حديثنا أبو صالح - كاتب الليل(1)، حديثي الليث، حديثي يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(2)، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، قالوا:
لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صانع الدين، قال(3) كفار قريش: إن تاركمة بارض الحبشة فيعنا عمو(4) بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة(5)، وأهدها للنجاشي، وسمع(6) رسول الله ﷺ ببعث قريش عمرو بن العاص(7)، وابن أبي ربيعة، فيبعث عمرو بن أمية الضمرى(8)، وكتب معه إلى النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر(9) أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم فأنى بالقرآن وفسخ أعيينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم ولتجلد أقربهم مودة للذين هم دوننا الذين قالوا إننا نصارى إلى قوله ﷺ: "فأعيبهم تفقيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا عمالنا فاكتبنا مع الشاهدين"(10).
قال ابن عباس(11): مع أمّ محمد ﷺ الذين يشهدون بالحق، وقال الزجاج(12): مع من شهد من أئمتي ومؤمني عبادك بأنك لا إله إلاك غريب.

---

(1) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح - كاتب الليل بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكتر.
(2) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الفDlg يمني الجند، عن أبي شيبة، عن أبي بكر بن علي بن المغيرة، عن عبد الله بن سعد، عن ابن أبي جعفر.
(3) في (5) عمر رضي ﷺ.
(4) في (5) عمر وابن.
(5) عمرو بن أبي ربيعة، وعمرو بن عبد الله بن حارث بن مخزومي، رضي ﷺ.
(6) في (5) عمر.
(7) في (5) عمر.
(8) في (5) عمر.
(9) في (5) عمر.
(10) في (5) عمر.
(11) في (5) عمر.
(12) في (5) عمر.
(13) في (5) عمر.
(14) في (5) عمر.

---

النسج، حديثاً محمد بن يحيى حديثنا أبو صالح - كاتب الليل(1)، حديثي الليث، حديثي يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(2)، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، قالوا:
لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صانع الدين، قال(3) كفار قريش: إن تاركمة بارض الحبشة فيعنا عمو(4) بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة(5)، وأهدها للنجاشي، وسمع(6) رسول الله ﷺ ببعث قريش عمرو بن العاص(7)، وابن أبي ربيعة، فيبعث عمرو بن أمية الضمرى(8)، وكتب معه إلى النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر(9) أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم فأنى بالقرآن وفسخ أعيينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم ولتجلد أقربهم مودة للذين هم دوننا الذين قالوا إننا نصارى إلى قوله ﷺ: "فأعيبهم تفقيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا عمالنا فاكتبنا مع الشاهدين"(10).
قال ابن عباس(11): مع أمّ محمد ﷺ الذين يشهدون بالحق، وقال الزجاج(12): مع من شهد من أئمتي ومؤمني عبادك بأنك لا إله إلاك غريب.

---

(1) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح - كاتب الليل بن سعد على أمواله، وهو صاحب حديث وعلم مكتر.
(2) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة الفDlg يمني الجند، عن أبي شيبة، عن أبي بكر بن علي بن المغيرة، عن عبد الله بن سعد، عن ابن أبي جعفر.
(3) في (5) عمر رضي ﷺ.
(4) في (5) عمر وابن.
(5) عمرو بن أبي ربيعة، وعمرو بن عبد الله بن حارث بن مخزومي، رضي ﷺ.
(6) في (5) عمر.
(7) في (5) عمر.
(8) في (5) عمر.
(9) في (5) عمر.
(10) في (5) عمر.
(11) في (5) عمر.
(12) في (5) عمر.
(13) في (5) عمر.
(14) في (5) عمر.
وقوله (1) "فوفعت أن يدخلنا رينا مع القوم الصالحين" يعني: أمة محمد ﷺ، دلله قوله تعالى "يرثها عبادي الصالحين".(2)

- قوله (3) "أما في لما قالوا"،WARNING: Image may contain text that is not legible.

وقوله (4) "فما عرفوا من الحق"، والبكاء المؤذن بحقيقة الإخلاص، واستكانة القلب ومعرفته إذا اقترب به القول فهو الإمام الحقيقي المرمود عليه الثواب.

وقال ابن عباس في قوله (ه) "بيني (4) "بما سألو من قولهم فاكتنا مع الشاهدين وقولهم (5) وفطع (6) أن يدخلنا رينا مع القوم الصالحين"، وهذا يدل على مسألتهم الجنة.

وعلى هذا التفسير "القول": معنا المسألة.

وقوله (7) "جنت تجري من تحتها الآهار خالدين فيها" وذلك جزاء المحسنين" يعني: الموحدين (8) المؤمنين.

ولما ذكر الله وعد لما تمكنو اهل الكتاب، ذكر الوعيد لمن كفر منهم وكذب فقال:

- "والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الحمم".

- يأتاهذ الذين أمنوا لا تخافوا ولا تحزنوا ما أحل الله لكم ولا تَصدَدْوا إِبِّ أَنَّ الله لَا يَتَحَمِّلُ الْمُعْتَمِدِينَ (9) وكِلَّوْا (10) وما رَآى مَنْ أَمَانَتْهُمْ الْعَذَابُ الْآُخِرَ وَأَتِنَّهُمْ اللهُ الْعَذَابُ الْأَلْبَاسُ أَنْصُرِهِمْ، وهو مصيرهم.

وقوله (11) "يا أباه الذين هم نمانو لا تحزنا طيات ما أحل الله لكم" (الطبيبات اللذيذات التي تسهدها النفس، وتحمل إليها اللؤلؤ.

قال العفري: "هم (12) قوم من أصحاب النبي ﷺ، إن يرفضوا الدنيا ويحرون على أنفسهم المطاعم الطيبة، والمشارب اللذيذة، وإن يصوموا النهار ويقوموا (13) الليل ويضخمو أنفسهم، فالنذرة هذه الآية (14)." 

وعلم أن الطيات لا ينبغي أن تتجرب، وسمى الخصاء اعتداء فقال (و) "ولا تعتدوا" أي: لا تجروا أنفسكم.

وده قول ابن عباس ومجاهد وقائدة وإبراهيم (15).

---

(1) في (5) قوله.
(2) سورة الإ />, وفي (أ) إن الأرض يريها عبادي الصالحين، وفي (د) إنما الأرض... في (ه) بئر.
(3) في (د) بما قالوا.
(4) في (ه) المغفرة.
(5) ساقطة من (ج، د).
(6) في (ه) نعم، وله (ج، ه) وفطع (5) أن يدخلنا رينا.
(7) في (ه) موحدين.
(8) في (ه) قوله، وفي (د) قوله تعالى.
(9) في (5) هم... هوماً يرفضوا.
(10) في (ه) وقوم.
(11) في (ه) نظر، وفي (س) (و) وفطع أن يدخلنا رينا.
(12) دلله قوله تعالى "يرثها عبادي الصالحين". 
(13) في (5) قوله، وفي (د) قوله، وفي (ه) قوله تعالى.
(14) في (د) 112-111-153-2007، ولباس الأبطال، والبراءة في إدراك انتقادات تأويل الإسلامي.
(15) في (ه) نظر، وفي (س) (و) وفطع أن يدخلنا رينا.
(16) في (د) 237-2، والسيرة في إدراك انتقادات تأويل الإسلامي.
(17) في (ه) نظر، وفي (س) (و) وفطع أن يدخلنا رينا.
(18) في (ه) نظر، وفي (س) (و) وفطع أن يدخلنا رينا.
أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحربي، أخبرنا حاحب بن أحمد(1)، حديثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا
الفضل بن موسى(2)، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت فيما يذكر قال: قال عبد الله بن مسعود: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء، فقلت أنا: أنت تختص فينها عن ذلك، ثم قرأ هذه الآية 
(لا تحروا طيات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إلا الله لا يحب المعتدين)
رواه البخاري عن عمرو بن عون(3)، عن خالد، ورواه مسلم عن ابن نمير، عن أبيه، كلاهما عن إسماعيل بن
أبي خالد(4).
ثم أمرهم أن يأكلوا مما أحل(5) لهم فقال:
(ولكن يا ذئبك الله باللغو في أيمنكم) قال ابن عباس(6): يرد من طيات الرزق اللحم وغيره.
(لا يؤخذكم الله باللغو في أيمنكم) قال النافع(7): لا تحروا طيات ما أحل الله لكم(8) قالوا يا رسول الله، وكيف نصنع بأيمننا فنزل الله تعالى هذه الآية(9).
وقوله(10) (ولكن يا ذئبك بما عقدتم الأيمن) فرء بالتشديد والخفيف وبالألف(11) قال: عقد فلان

(1) في (جهة) الطبري.
(2) في (جهة) الطبري.
(3) في (جهة) الطبري.
(4) في (جهة) الطبري.
(5) في (جهة) الطبري.
(6) في (جهة) الطبري.
(7) في (جهة) الطبري.
(8) من (أ).
(9) في (د) ما أحل لكم.
(10) في (د) د. هـ. قولٌ.
(11) في (د) د. هـ. 
(12) في (د) د. هـ. 
(13) في (د) د. هـ.
اللهين واله، إذا وكدته وأحكمه، وعقد وعاقده(1). قال مجاهد: هو ما عقد عليه قلب وتمدته(2).
وقوله(3) "فكانه أطماع في مساكنك" لكل مسكون مديد، وهو ثلث(3) من هذا قول ابن عباس وزيد بن ثابت
والحسن(4) ومذهب الشافعي.
وقوله "فمن أوسط ما تطعمن أهلهكم" قال ابن عباس(5): كان الرجل يقترب أهل قوتا فيه سعة وقوتا وسط وقوتا
 دون ذلك. فأمره بالبسط، وهو يعود إليه ما ذكرنا من قدر المعد، لأنه وسط في طعام الواحد، ليس بسرب ولا تقترب.
وقوله "أو كسوهم" والكلما "معاناه: اللباس، وهو(6) كل ما يكتسي به والتي تجزئ، في الكفارة أقل ما يقع
 عليه اسم الكسوة، إذا وادت رداء(7) أو قميص، أو سراويل أو عباءة أو مقطعة، ثوب واحد لكل مسكون(8).
وقوله "أو تحريما وقيمة" يعني: اعتراق قتاة، وجيء أن تكون سليمة من عيب يمنع من العمل ولا يجوز إعتاق
 الرقبة الكافرة في شيء في الكفارات، والحلف المخرب بين هذه الثلاثة.
وقوله "فمن لم يجد قيام ثلاثة أيام" قال قتادة(9): من ليس عنه ما يفضل عن قوته وقوت عبالة يومه
وبه يتوتر وفأو واحد وجزي له الصيام.
قال الشافعي(10): إذا كان عنده قوتوم وقوت عبالة يومه وليلته ومن الفضل ما يطعم عشرة مساكين لزمته الكفارة
وقد أشهد: كنت جزء وافدت الشيء الواحد.
ولا يلزم بحلف مرات كثيرا إن كان ذلك على النبي الواحد.
والله تعالى يرزق به دهشة الفعل مرة بعد مرة، وإذا شهدت الفعل سبى إلى وهم السامع أن الكفارة لا تجب على الحالف على
نفسه مينًا يحلل فله واحده حتى يكرر الحلف وهذا خلاف جمع الأمة فلا يتقدم رائلي الإشكال، وقرأ أبو عامر (عاقديم) أي
تحالفتم.
وقوله الباقون (عائد) بالصدف وحجتهما ذكرها أبو عمر قال: (عاقديم) أي وكدتهم وصديقهم. قاله (11) ولا نقف على الأيمن بعد
توكيدها. سورة النحل 91. والتوكيده هو ضد اللغو في البين، واللغو لا يمكن باعتقاد.
وأيضا: أن الأتباع جميع عين كأنهم أسلموا إلى كل حالف عقد على نفسه مينًا (انظر الحجة لأبي زيد) 234، والسبعة،
والشتر 2 و الإيمان 147 والحجة لابن خالد 134.
(1) انظر النص: محمد بن عيسى.
(2) انظر تفسير الطربي 10/2، وفتح القدر 72 كلاهما عن مجاهد والدر 312/2، وأحكام القرآن 248/2، وكماها عن مجاهد.
(3) في (4)، وقد صح، ثلثا ما: وانظر غالب اليساوي 74/2، وابن كثير 96/2، كلاهما عن ابن عباس وزيد بن ثابت والحسن ومحمد.
ابن السباعي والشافعي والدر 314/2 عن ابن عباس وزيد بن ثابت، وبيهيرة واسمه بنت أبي بكر.
(4) في (5)، وابن كثير 96/2، كلاهما عن ابن عباس وزيد بن ثابت والحسن ومحمد.
(5) في (6)، وابن كثير 89/2، والدر 316/2، كلاهما عن ابن عباس.
(6) في (7) وابن كثير 24/7، كلاهما عن ابن عباس.
(7) في (8)، وابن كثير 89/2، كلاهما عن ابن عباس.
(8) في (9)، وابن كثير 24/7، كلاهما عن ابن عباس.
(9) في (10)، وابن كثير 24/7، كلاهما عن ابن عباس.
(10) في (11)، وابن كثير 96/2، والدر 314/2، كلاهما عن ابن عباس.
(12) في (13)، وابن كثير 89/2، والدر 316/2، كلاهما عن ابن عباس.
بالإطعام، وإن (1) لم يكن عنده هذا القدر (2)، فله الصيام، وهو (3) صيام ثلاثة أيام متتالية في قول ابن عباس
والحسن وقئادة (4).

وقال مجاهد: هو مخبر في التتابع والتفرق (5).

وقوله (6) ذلك كثارة أيماكم أي: ذلك الذي يغطي على آنامكم وحنث أيماكم (واحفظوا أيماكم) (7) عن الحسن فلا تحثوا، وقال ابن عباس: لا تحلفوا (8).

«يا أمه يا ذين آمنوا إنا الخمر والميسر والأنصاب والأزرام عين من عمل الشيطان فأجنبوه لعذابك تجاوزت العدين»، إنما يبدي الشيطان أن يوقع بينكم العذارة والبعضاء في الخمر والميسر ويدمّر عند ذكر الله وعِين الصلاة في أجل أن يتم أوالبر والمستوى وآتينكما נשاطرت الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن تولتم فاعمموا أنتما على رسول الله أبن الله كتب الله في الصدقات جمع في طعامهم إذا ما أقطعوا وءاممو وصجدوا صلى الله عليه وسلم (9) أنتو وأمهائتم أجل النعيم والثواب العظيم (10).

وقوله تعالى (11) يا أمه الذين آمنوا إنا الخمر والميسر. إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزرام عين من عمل الشيطان فاجنبوه (11) أخرجنا القاضي أبو بكر الحكيمي، حدثنا محمد بن يعقوب، أخرجنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (12)، أخرجنا ابن وهب، أخرجنا عمر بن الحرث (13) أن ابن شهاب حدثه عن سالم بن عبد الله:

أن أول ما حرمت الخمر، أن سعد بن أبي وقاص وأصحابه شربوا فافتثوا، فكسر أنف سعد فأنزل الله تعالى.

إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزرام عين من عمل الشيطان فاجنبوه (11).

أخبرنا أحمد بن محمد بن[الحرث، أخبرنا عبد الله بن محمد بن] (14) جعفر بن حيان، حدثنا أبو يحيى

(1) في (6) ويلم.
(2) في (7) ويلم.
(3) في (7) ويلم.
(4) في (7) ويلم.
(5) في (7) ويلم.
(6) في (7) ويلم.
(7) في (7) ويلم.
(8) في (7) ويلم.
(9) في (7) ويلم.
(10) في (7) ويلم.
(11) في (7) ويلم.
(12) في (7) ويلم.
(13) في (7) ويلم.
(14) في (7) ويلم.
عبد الرحمن بن محمد الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا عبد الرحمن، عن زكريا بن أبي زائدة(1) عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال:

قال عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر، فإنها تذهب المال والعقل. فأنتل سري الآية التي في سورة البقرة: {فستلون مع الخمر والميسر} (1) فدعي(2) عمر فقرات عليه، ثم ير فيها ذلك البيان فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فإنها تذهب المال والعقل. فأنتل سري الآية التي في سورة النساء {لا تقربوا الصلاة وأتم سكاري} (3) فدعي عمر فقرات عليه، ثم ير فيها ذلك البيان، فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فإنها تذهب المال والعقل. فأنتل سري الآية {إنا لله وإنا إليه راجعون} (3) حتى بلغ إلى قوله {فهل أتمنى مهون} فقال عمر: انتنيا يا رب (3).

قال ابن عباس في قوله {إنا لله} يريد الخمر من جميع الأشربة التي تخمر حتى تشتد وتسكر(1).

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الشيباني، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن زمان وحبيب الحضري أن محمد بن رحم حدثهم، أخبرنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب أن خالد بن كثر، حدثهم أن السري بن إسحاق حدثهم أن الشعبي حدثه أنه مصع النعمة بن بشر يقول: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: إن من حنطة خمرًا ومن الشعير خمرًا ومن النضب خطأ ومن العمل خمرًا ومن أنهى عن كل مسكر (9).

أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبرهيم بن محمد بن إبراهيم الأصفراني - إملاة في مسجد عقيل سنة ست عشرة، وأخبرنا أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسفاني (4)، أخبرنا الحسن بن سفيان (5)، حدثنا علي بن حجر، حدثنا سلمة بن صالح (11)، عن محمد بن المتكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: ما أكبر كثرة، فقليله حرام (4).

---

أخيرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن
يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: "كل شرب أسكر فهو حرام".
رواه البخاري عن علي بن المديني، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن سفيان بن عيينة(1).

أخيرنا أحمد بن الحسن الحافظي، حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن
أبو النصر العمار(2)، أخبرنا كورث بن حكيم(3) عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: "إني لعن الحمر وعاصرها
والمعتصر والجلاب والمجلوب إليه والبائغ والمشري والساقي والشارب، وحرم ثمنها على المسلمين(4)

(1) في (أبو داود - كتاب الأشرعة - باب النهي عن السكر رقم 3681/3).


(4) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب أن كل منكر حرم وكل حر حرام) 16/315.

(5) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب أن كل منكر حرم وكل حر حرام) 16/315.

(6) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب ما جاء في الحمر وما يشترى "رواء الطبراني" عن ابن عباس).

(7) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب ما جاء في الحمر وما يشترى "رواء الطبراني" عن ابن عباس).

(8) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب ما جاء في الحمر وما يشترى "رواء الطبراني" عن ابن عباس).

(9) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب ما جاء في الحمر وما يشترى "رواء الطبراني" عن ابن عباس).

(10) في (البخاري في السنن - كتاب الأشرعة - باب ما جاء في الحمر وما يشترى "رواء الطبراني" عن ابن عباس).

كلمه من حديث ابن عمر بنسخه، ويظهر ذلك نسخة الآية 219 من سورة البقرة، الحديث ذكره ابن حبان في ترجمة
كورث بن حكيم. (المجرجون/2).
أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أخبرنا علي، أخبرنا علي بن بن عمير، أخبرنا علي بن ربيعة، حديثنا الحكيم بن عبد الرحمن بن أمي نعم، عن الوالي بن عبادة.
قال: سمعت عبد الله بن عمر.
قال رسول الله ﷺ: "الخمر أم الخبث، ومن شربها لم يقبل الله صلاته أربعين يوما، فإن مات في حبها." بطرت مسية جاءية.
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغزاري، أخبرنا محمد بن بشر بن العباس البصري.
أخبرنا محمد بن إدريس السامعي، حديثنا سويد بن سعيد، حديثنا محمد بن عبد بن واقف، حديثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن سهيل بن أبي صالح.
قال: نعم.
قال رسول الله ﷺ: "من صلى الله عليه وسلم، وهو من حمده في آخر زمن، أبو سليمان بن عبد الملك، وهو آخرون حسب عن أبي، وهو يرى، هو عن أبي، وهو يرى، هو عن أبي، وهو يرى، هو عن أبي، وهو يرى، هو عن أبي.
(1) الفاضل أبو عمر الفارسي يفروف بن بلال بن ثابت بن حبيب بن عبد الرحمن بالله ﷺ.
(2) علي بن سبأ، وهو على بن الحسين بن إبراهيم بن الحارثة إسحاقBackdrop:OVERLAY
(3) محمد بن أبي طالب الصاحب.
(4) محمد بن أبي طالب الصاحب.
(5) السيد بن عبد البكر الصنح.
(6) الفاطمية.
(7) الفاطمية.
(8) المجلة الإسلامية.
(9) الربر.
(10) الفاطمية.
(11) محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل.
(12) رواه ابن ماجة، من كتاب الأشربة.
(13) محمد بن سليمان الأصبهاني، عن سهيل، عن أبي، عن حديث.
(14) رواه ابن ماجة، من كتاب الأشربة.
أخبرنا أبو سعيد فضيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن نيروز الأندلسي، (1) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن نافع المصري، حدثنا علي بن الحسن الشامى، حدثنا عبد الله بن عمر العماري (2)، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: لا تجالسوا شرية (3) الخمر، ولا تشيعوا جئازاتهم، ولا تزوجوا ولا تتحولوا إليهم، فإن شارب الخمر يبتلع يوم القيامة مسوداً وجهه مزرعة عيناه، يدلع لسانه (4) على صدره يسيل لعابه على بطنه، يبذرهم من يراه. (5)

والمبرد: القمار كله، وقدم معنى الكلام فيه. (6)


يقال: رجس الرجل رجسًا، ورجس إذا عمل قبيحًا. (10)

قال الزجاج (11)، بالله تعالى في ذم هذه الأشياء فسماها رجسًا، وأعلم أن الشيطان يسول ذلك لبني آدم، وقد فرض الله تعالى تحريم الخمر بتحريم عبادة الأوثان مطلقاً وابلاعاً في النهي عن شربها.

لذلك قال ابن عباس (12): لما حرمت الخمر مثى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض فقالوا: حرمتم الخمر، وجعلتم عدلًا للشرك.

وقوله (13): فأجابنه أي كونوا جانباً (14) منه (لعلكم تفلحون).

إنه يريد الشيطان أن يوقن بنيκ العدوان والبغضاء في الخمر واللسر) أياً الخمر فقال:


٦٨٠ = عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان العدوي القرشي المدني سمع نافعاً وغيره توفي سنة ١٤٤ هـ. روى للبغاري ومسلم.


(١) أنظر تفسير الآية ١١٩ من سورة البقرة.

(١١) أنظر تفسير الآية ٨٨ وغريب القرآن ١٤٦.

(١٠) أنظر تفسير الآية ٣ من سورة الامام.

(١٩) في (٥) قوله تعالى.

(١٨) في (٥) قوله تعالى.

(١١) أنظر الزجاج ٢٢٤. (٢)
ابن عباس (1): إن رجلًا من الأنصار كان مؤاذيًا لسعد بن أبي وقاص، فدعاه إلى الطعام وشربوا مسكرًا، فوقع بين الأنصاري وبين سعد (2) مراة ومفاخرة فأخذ الأنصاري لحي بغير فرضة به وجه سعد حتى أثر في وجه سعد.
وأما المفسر فقال قنادة (3): كان الرجل يقامر على أهل وماله، فيقتور ويقيح حربًا (4) سليماً، فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء إلى مالك في يدي (5) غيره.
وقوله (6): ويصدكم عن ذكر الله وعون الصلاة وذلك أن من استحل بشرب الخمر أو القمار أهلنا ذلك (7) عن ذكر الله وعبادته.
ثم أمر بالانتهاء عن هذه الأشياء فقال (8): فهل أنت متيحون؟ قال ابن عباس (9): قالوا: إنهينا رنبًا.
قال ابن الأثير (10): بين (11) تجريب الخمر في قوله (فهل أنت متيحون) إذ (12) كان معناه فانتهوا.
قال الفراء (13): ردد عليه عرابي: هل أنت ساكت، هل أنت ساكت، وهو يرد: استك ساكت، ونما ذكر الأمر بحاجت بخمر وما بعده، أمر بالاطعمة فقال:
- وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فيما يأمركم (وأحذروها) الحمام والماني ( فإن تولتم) أعرضتم عما أرتم (14) فأعلموا أن يد رسلنا البلاغ المبين معناه: الوعيد، كأنه قبل: فأعلموا أنكم قد استحقتم العقاب لتولتم، وغداً بلغ رسلنا، و«البلاغ» معناه: التبليغ، و«المبين»: الظاهر، أي: ليس على رسلنا إلا أن يبلغ ويبين.

(1) أظف الدو 375/2، والتحريبي 132/18، وصحح مسلم 375/2. وناظر ما تقدم في تفسير الآية السابقة.
(2) في (د) وسعد.
(3) أظف تفسير الطبري 72/23، والدر 230/2 كلاهما عن قنادة.
(4) في في (ه) حريبياً بـ « bánh» مهملة وراء مهملة مكرورة بعد ياء متميزة بثنتين وباء موحدة - يقول: حريبه الوحيد أنه أخذ ماله وتركه بلا شيء.
(5) عدد الفقيه والضعيف ص 11.
(6) في (د) قوله.
(7) في (د) ألهام عن ذكره.
(8) أظف الصدر 314/2، عن أبي هريرة، 315/2 عن بريدة، 318/2 عن محمد بن قيس.
(9) أظف البحر 4/4، والخازن 2/99.
(10) سلحة من (د).
(11) في (أ، ه) إذا.
(12) ذكره ابن منظور في المسان / هل ع السفر.
(13) أظف تفسير ابن عباس 171/7، وفتح الباري 8/125 و170، والتحريبي 132/18، ومسلم بشرح النووي 18/118 و119، وصحيح البخاري - كتاب الطهمان - باب صب الخمر في الطريق، 2/19، والترمذي - كتاب التفسير - رقم 504، 4/232.
(14) ومستدرك - كتاب الأشارة - صحيح على شروط مسلم 4/142.
(15) في (د) قوله.
قوله (1) "إذا ما أتقوا ( يعني: المعتاصي والشرك وهم أتقوا) (2) داموا على الاتقان، فهم أتقوا وأحسنوا "] (2) وقوله: اتقوا ظلم العباد مع ضم الإحسان إليه. (1) أخبرنا أبو إسحاق التعاويم، أخبرنا شعيب بن محمد البهفيفي، أخبرنا مكي بن عبان، حدثنا أبو الأزهر (3) حدثنا روح، حدثنا سعيد عن قنادة قال: لما أنزل الله تحريم الخمر في "المائدة" بعد غزوة الأحزاب، قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أصب في دين يوم بدر، وفلان يوم أحد وهم يشربونها، ونحن نشهد أنهم في الجنة. فأنزل الله تعالى "ليس على الذين إتمموا وعملوا الصالحات جنتهم فيما طمعوا..." الآية. (4) يقول: (5) شرب القوم على نقيف من الله وإحسان، وهي يومئذ خلال، ثم حرمته فيما بعد (6). يناسبها الآلهائما لينزلوكم الله ي❇إبِيِنَّهُم مِّن الصبيَّةِ نَائِلًا: أَيْدَيْكَ وَرَماحَكُمْ لَيُعْلَمَ أنَّ اللَّهَ مِنْ يَطْهُرُكُمْ بِالْغِيْبِ. فَأَمَّنَّهُمْ أَيْتَمِّنَّهُمْ لَيُحِيَّنُهُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. يَنَبَّأُهَا آبِيَّةَ ابْنَاءِ الْيَلِيمَاءِ لِيُسِيَّرُكَمْ بِالْغِيْبِ. (7) يناسبها: "أَيْتَمِّنَّهُمْ لَيُحِيَّنُهُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَأَمَّنَّهُمْ أَيْتَمِّنَّهُمْ لَيُحِيَّنُهُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. يَنَبَّأُهَا آبِيَّةَ ابْنَاءِ الْيَلِيمَاءِ لِيُسِيَّرُكَمْ بِالْغِيْبِ. (10) في (د) نهاية الآخره، (11) في (د) نهاية الآخره، (12) في (د) نهاية الآخره، (13) في (د) وقوله، (14) في (د) وقوله، (15) في (د) وقوله، (16) في (د) وقوله، (17) في (د) وقوله، (18) في (د) وقوله، (19) في (د) وقوله، (20) في (د) وقوله، (21) في (د) وقوله، (22) في (د) وقوله، (23) في (د) وقوله، (24) في (د) وقوله، (25) في (د) وقوله، (26) في (د) وقوله، (27) في (د) وقوله، (28) في (د) وقوله، (29) في (د) وقوله، (30) في (د) وقوله، (31) في (د) وقوله، (32) في (د) وقوله، (33) في (د) وقوله، (34) في (د) وقوله، (35) في (د) وقوله، (36) في (د) وقوله، (37) في (د) وقوله، (38) في (د) وقوله، (39) في (د) وقوله، (40) في (د) وقوله، (41) في (د) وقوله، (42) في (د) وقوله، (43) في (د) وقوله، (44) في (د) وقوله، (45) في (د) وقوله، (46) في (د) وقوله، (47) في (د) وقوله، (48) في (د) وقوله، (49) في (د) وقوله، (50) في (د) وقوله، (51) في (د) وقوله.
فليس له أن يتعذر للصيد ما دام محرمًا.

قوله (9) في (5) قوله: "عَنْ قَالَ الْجَهَّاَلُ".

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ". سورة المجادلة.

وذكر الجزار: "فَهُدَىٰ بَيْنَ مَا قَتَلَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ، وَمَا قَتَلَ مِمَّنْ حَرَّمَ اللَّهُ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ"؟

وأيضًا: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ".

وأن تذكر الجزار: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِلطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"؟

ومتى من ذلك أن قاله: "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ".

وهل يقترب من أن يكون مثل ذلك في مسألة "فَمَنْ قَتَلَ مَنْ كَفَرَ مِمَّنْ يَتَّجَهُ لِالطَّهْرِ"?
وفى قيامة إضافة كفارة إلى طعامٍ، وذلك أنه لما خبر المكفر بين ثلاثة أشياء: الهدي والطعام والصيام، استجزيت الإضافة لذلك، كان قيل: كفارة طعام لا كفارة هدي ولا كفارة صيام.

قال الشافعي: إذا قتل صيدا فإن شاء جزاء بملته، وإن شاء قوم المثل دراهم ثم [يشترى] (5) بالدراهم طعاماً، ثم يتصدق به، وإن شاء صام عن كل مد (3) يوم، وهو قوله (4) أوعدل ذلك صيامًا.

قال الفراء (4): "الأعدل": ما عادل الشيء من غير جنسه، و "العدل": المثل.

قال ابن الأعرابي (6): "عدل الشيء، وعدله سواء: مثلاً.

والجزء إذا يجب فيما يكمل لحمة من الدواب والطوابير، فاما ما لا يكمل لحمة فلا جزاء في قتله، أخبرنا القاضي أبو بكر الحجري، حديثاً محمد بن يعقوب، أخبرنا (1) الشافعي، أخبرنا مالك، عن نافع عن ابن عمر (6): أن رسول الله قال: "خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح، الغراب، والحدا، والعقرب، والفأرة، والكلب المروع (5)".

وقوله (4) "ورم عاد فيتقم الله منه" قال عطاء وإبراهيم وسعيد بن جبير: إذا عاد إلى قتل الصيد محرم، بعدما حكم عليه في المرة الأولى (1) حكم عليه ثانياً فهو بصدد الوعيد، لقوله (فيتقم الله منه) أي: يكافه عقوبة بما صنع "ولات عز" من عقوبة من أهل مصيَّته، أي: ذو مكافأة لهم بالعقوبة.

(1) قرأ نافع وابن عامر (أو كفاية) وغير منون (طعام) خفض، ولقبه: قوله (إن هذا ليس حق البيض)، سوره الواقعة 95. أسماح الحق إلى منا، وهم واحد، وقله (وألدرب الآخر) سورة يوسف 110. وقال الفراء: إنما نأب أن تضاد الكفارة إلى الطعام، لاختلاف اللغتين. وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمر وحبساتي (أو كفارة) منون (طعام) رفعت، وبحضرة: أن الطعام هو الكفارة، فلا يضاف إلى شيء، نفسه.

(2) انظر الحجة لأبي زعه 337، والسيدة 248، والتنبيه 250/1، والمشكل 411/1، والأخشش 428/2، والأخشش 471/2، والمجمل 428/1، والبيتان 429/2.

(3) من (8).

(4) في (4) عن يوم مدا.

(5) انظر تعسر المرازي 12/95، وابن كثير 100/73 كلاهما عن الشافعي، والطبري 7/35 عن عطاء وابن عباس ومجاهد ومحمد وعكرمة، والدر.

(6) انظر تعسر المرازي 320/12، والرازي 12/95، والبخاري 12/93، وابن abi arabi 245/1، والبغوي 245/1، وابن abi arabi 245/1.

(7) انظر تعسر المرازي 95/12، عن ابن الأعرابي، والزجاج، والنجاح، والنجاح، 229/2، والزجاج 229/2، وشاطر عبد الرحمن.

(8) في (4) عن ابن عمر قال: قال رسول الله: صحيح.

(9) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب الحج - باب ما يقتل المحرم من الدواب 314/1، وعابد مسلم - كتاب الحج - باب ما ينفق للمحرم وغيره له من الدواب 194/1، وابن ترمي - كتاب الحج - باب ما ينفق المحرم من الدوابق 329/2، وأبو داود - كتاب الحج - باب ما يقتل المحرم من الدوابق 184/2، 179/2، 170/2، 170/2، 170/2، 170/2، 170/2، 170/2.

(10)xFAIQAtha من (9).

(11) انظر الطبري 7/62 عنهم، والدر 331/2 عنهم، وابن عباس.
قوله (1) "أحل لكم صيد البحر" قال ابن عباس: (2) "يريد: ما أصب من داخل البحر، وعني ب" البحر "جمع المياه والأماكن داخلة في هذا.

وقوله (3) "وطاعته" يعني: ما فظه البحر أو حصر عنه الماء (4) من أمناءك وللمسيرة منفعة للمقيم والمصادر، تأكلون وتبكون، ويزودك من غير سبيل.

وحكم عليهم صيد البر لا دمت حرماً كل صيد صاده الحرم من البر أو صيد له بامره لم يحل له أكله (5) وانتقاوا الله فلا تستحلوا الصيد في الإحرام، ثم حذرهم بقوله (6) الذي إنه تحرون فيجزؤكم بإعماككم.

جحل الله الكعبة ألّت الحرم فيما للناس وألّت الحرم والهجرة والنقل في ذلك ليفصلوا أن الله يصلّم ما في الكعبة وما في الأرض وآت الله بكل مثوى على بدي، أطعموا آت الله شديد مفهوم، وأن الله عافر رحمه.

قوله تعالى (6) "فصل الله الكعبة" (7) قال مجاهد: (8) سمي البيت كعبة لتريعها، وقال ابن أبي نجيح (8) إنما سميت الكعبة لأنها مربعة مكعبة على عمل الكعب و(التضاحي الحرم) معتنا: أن الله تعالى قد حرم أن يصاد عندها، وإن يختلها ما عنه إلا الإرادة، وإن يصدح (9) شجرة، وما عظم من حرمته.

وقوله (1) "قماء للناس" أي: سبيًا لقيام الناس إليها بالحج وقضاء النسك، فيصلح بذلك دينهم، لأنه يحفظ عنهم الذنوب والأوزار عندما، ويعف عنهم ما اقترفوه قبل حجها.

وقال جمعة من المفسرين: (11) "فصل الله" حج (الكعبة البيت الحرام قيامة) لمعاش الناس ومكاشفهم بما يحصل لهم في زيارتهم من التجارة ونوع البركة.

قال سعيد بن جبير: من أني هذا البيت يريد شيئاً للذئاب والأخيرة أصابه (12) وقال (13) "والشهر الحرام" يزيد:

(1) في (5) بعد حكم.
(2) في (5) قوله تعالى.
(3) في (5) قوله.
(4) في (5) قوله.
(5) في (5) قوله.
(6) في (5) قوله.
(7) في (5) قوله.
(8) في (5) قوله.
(9) في (5) قوله.
(10) في (5) قوله.
(11) في (5) قوله.
(12) في (5) قوله.
(13) في (5) قوله.

البرقة.

البقرة.

المائدة.

الальн.
الأشهر الحرام، وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يتغاضون ويستطيعون الدمار بغير حق، فإذا دخل الشهر الحرام أمن على أموالهم وأنفسهم وانتسبوا في متأخرهم، وكذلك إذا أهدى الرجل هدياً، أو قلد بغير من لحاء شجر الحرم أمن كيف تصرف، وذلك قوله (واهدى والقلائد) ولو لم يؤمن الله العرب بهذه الأشياء لنفسد الأرض وفي الناس.

وقوله (3) (ذلك) (3) تعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، قال ابن قتيبة (3): فعند الله ذلك لعلمه. بما فيه صالح شؤونهم لعلموا أن كما علم ما فيه الخير لهم أن يعلم أيضاً ما في السموات وما في الأرض. قال ابن الأنصاري: ذكر الله في هذه السورة غياباً كثيرة من أخبار الآباء، عليهم السلام وتباعهم، وأشياء من أحوال المتفقين واليهود كانت مستورة عن النبي ﷺ والمسلمين، فلما دل علينا قال (ذلك) لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض. (5) أي: ذلك دللك على أن يعلم ما في السماوات وما في الأرض، وأنه لا تخفى عليه خافية.

- قوله (اعملا أن الله شديد العقاب) قال الكلبي (3): لمن استحل الحرام (وأو الله غفور رحيم) لمن تاب.

أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي البهذي، حدثنا

يحى بن جهينة، أخبرنا خارجة، عن العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: ولو علم (7) المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو علم (7) الكافر ما عند الله من الرحمة ما نقطع من جنته (7) أحد.

ولما أنذر الله بشدة العقاب، أخبر أنه ليس على الرسول إلا التبليغ (11) فقال:

ما على الرسول إلا البلاغ (11) أي: فقد بلغ وأنذر وبشر (وأو الله يعلم ما تبدون وما تكتمون) أي: لا يخفى عليه شيء مما نظرون وما نسرن.

(1) في (5) قوله.
(2) ليست في (4).
(3) انظر تفسير الطبري 7/55، والفرطي 7/227، والبحر 7/227، والبغوي 7/227، وقد يقال: (3) من غير الذين لعبن.
(4) في (5) قال، وانظر الزجاج 7/227 ذكره ثم عقب بقوله ودليل هذا القول: قوله عز وجل (ما على الرسول إلا البلاغ) والله يعلم ما تبدون وما تكتمون.
(5) في (4) وقيل ابن عباس في تفسير ص 101.
(6) في (5) يعلمون المؤمنوا، (وأو الله يعلم ما تبدون وما تكتمون) أي: لا يخفى عليه شيء مما نظرون وما نسرن.
(7) في (4) من رحمة.
(8) في (5) بالله.
(9) الحديث: رواه مسلم في الصحيح - كتاب التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبحانه غضبه 94/2، والترمذي - كتاب الدعوات - باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار. رقم 1095 كلاهما من حدث أبي هريرة.
(10) في (5) البلاغ.
قل لا يسوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كدرة الخبيث فاتتوا الله يتأولى الألباب لعمكم تعلوهْن أن يبكيك مثلكما إن لم تكن من أشياء البشرين ونستنا عنا بجانب يسألكم ببيان القدر بسألكم عنا وأنت علينا وحاق علىكم ونستنا من أشياء القبائل نصبهم بساء بعفوه عفوه وعلى الله أنّه لا ينفعون ما كفروا يا كفرة ما أجعل الله من بديمة ولا سبينة ولا صيدابة ولا حاضرة ولكنك أنتم كفرن على الله الكذيب وكنتم لا تعلمون يا أولئك كان أباؤكم لا يعلمون شيئا ولا يحسنون ونأتي الذين أمنوا عليه أفعالكم ما كتبتم تعملون

- قوله تعالى (قل لا يسوي الخبيث والطيب) روى جابر أن رجلا قال: يا رسول الله، إن الحمير كانت تنجاوي، وابن اعتقل (9) من بعثها مالا نفعه ذلك المال إن عملت فيه بطاعة (7) الله؟. قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ألفته في حج أو جهاد، أو صدقة، لم يعد عند الله جناح بعوضة، إن الله لا يقبل إلا الطيب (7).

وأنزل الله تصديقا لقول رسوله (قل لا يسوي الخبيث والطيب) قال عطاء والحب: الحرام (7) والحلال. قول أعجبك كثرة الخبيث. يعني (الإحباب) السورورة لما يعجب منه، قول: يعجبوت المال والغنى أي يسربى، قال عطاء عن ابن عباس: يريد: أن أهل الدنيا يعجبوت كثرة المال وزينة الدنيا، وما عند الله خير وأبقى.

ثم أمر بالنقية فقال (فاتقوا) (8) الله يا أولي الألباب... الآية.

- قوله تعالى (إياها الذين امتنا لا تستؤنوا عن أشياء أن نبد لكم تسركم) قال المفسرون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخفوه في المسالة، فقام مغضباً خطباً، فحديث الله، وأنبه عليه، وقال: لا تستؤنوا عن شيء في مقامي هذا إلا أخركتموه، فقام رجل من بني سهم كان يطعن في نسبه وهو عبد الله بن حذافة (11) فقال: يا نبي الله من أبي؟

(1) في (8) خبيث.
(2) في (4) اعتقلت.
(3) في (7) يعجبوت.
(4) في (8) بعوضة.
(5) في (7) يسربى.
(6) في (8) عطاء.
(7) في (6) هم.
(8) في (9) خبيث.
(9) في (6) صلى الله عليه وسلم.
(10) في (5) تعالى.
(11) في (7) يعجبوت.
سأل عن موضع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النار فهو مما يسوء السائل بئته، وأما من سأل عن نسبه، فإنه لم يأمن من أن يبلعه النبي ﷺ. يغفر أبي فيفظح فضيحة تبقى عليه سؤال لم يكلف ذلك.

وأما السائل عن الحج، فقد سأل عما كان مرفوعا عليه، لأنه كان ظاهر ما نزل من فرض الحج كفاية، فلو كان العدد في الوجوب مراة بين في التنزيل أو على لسان الرسول، فسؤاله إذا عن شيء عفا الله وهو قوله: (واعف عنا بعفانا الله).

وإذا مؤخر في النظم المقدم في المعنى: لأن التقدير: لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسألوا عنها.

ومعنى (واعف عنا بعفانا الله): أي: كاف وأمسك عن ذكرها، فلم يوجب فيها حكما. قال الزجاج (1): أعلم الله أن السؤال عن مثل هذا الجنس لا ينبغي أن يقع، فإذا ظهر في الجزاء ساء ذلك، ووجه في المسألة عما عفا الله عنه (2) ولا فيما فيه إن ظهر فضيحة على السائل.

وقوله (3): فإن تسألوا عنها: أي: عن أشياء (حين ينزل القرآن) فيها من فرض أو إيجاب أو نهي أو حكم، ومست حاجتهم إلى ما هو من جملة ما نزل في القرآن وليس في ظاهرها دليل على شرح ما بكم إليه حاجة، فإذا سألتم (4) عنها حينئذ (أريد لكم).

وقوله (5): قد تسألوا قوم من قبلكم: أي: (5) سأل الآيات التي بهم غني عنها فتكلفوها سألتم، تقوم عيسى سألون المائدة ثم كفروا بها، يقوم صالح سألون الناقة ثم عقرموها وكتبوا بها.


قال العقول (8): البهيرة: الناقة إذا نجت خمسة أبحر شقوا أذنها، وامتنعوا عن ركوبها (9) وذبحها ولا يجز

(1) انظر صحيح البخاري - كتاب الصلاة - باب وقت الظهر عند الزوال ـ 104/1. وكتاب التفسير - من سورة المائدة (لا تسألوا عن أشياء...). 137/3. ومسلم - كتاب الفضائل - باب توقيع وترك إثارة سؤال عبدي لا ضرورة إلا لا يتعالى وما ينقل وما يقع ونحو ذلك 278/238، والطبري 53/5، وإبان كثير 147/1، والزجاج 273/272، وفح الفارسي (151/152، 159/11، 140/11)، ومسلم شرح النووي 111، وما بعدها، والفتح الرضائي 115.

(2) انتظر الزجاج 2/233.

(3) في (6) قوله تعالى.

(4) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(5) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(6) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(7) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(8) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(9) في (6) قوله "واعف عنا بعفانا الله".

(10) انظر تفسير ابن عباس 1/10، والزجاج 2/233، وغريب القرآن 147، وإبان كثير 107/2، والدرر 108/9، و３２/２３３ كلاهما عن ابن عباس، ومجز القرآن 179/180.

(11) في (6) معرفة. كروكوبا.
صدارة السلالة، قال أبو عبيدة (1): كان الرجل إذا مرض أو قدم من سفر نذر نذراً، أو شكر نعمة، سيبعيراً، فكان بمنزلة (2) البحيرة في جميع ما حكموا لها.

وقيل: (3) «ولا سلمية» (4) القفراء: إذا ولدت الناقة عشرة أبطن كلها إناث سببت فلم تركب (5). وقال ابن عباس: (1) هي التي تسبب للاصمام، أي: تتعلق لها، وقال سعيد بن المسيب: السالبة من الإبل، كانوا يسببونها لطوارئهم.

وقيل: (6) «ولا وصيلة» (7) الوصيلة من الغنم: كانت الشاة إذا ولدت أثنا فهي لهم، وإن ولدت ذكرًا جعلوه لآلهتهم، فإن ولدت ذكرًا وأثنا قالوا وصلت (8) فيه فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم (9).

وقيل: (10) «ولا حا» (11) قال ابن عباس وابن مسعود: إذا (12) نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمي ظهره (13) وسبي للاصمام فلا يجعل عليه.

قال قطادة: كان هذا كله تشتيد شدة السيطان على أهل الجاهلية في أمورهم وتعلق (14).

وإن أول من فعل ذلك عمرو بن لقي (15).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد المزكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشباني (16)، أخبرنا

(1) في (حس) و (حس) و (حس) ولا تمنعوا عن ماء ولا مرمى.
(2) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(3) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(4) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(5) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(6) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(7) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(8) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(9) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(10) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(11) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(12) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(13) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(14) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(15) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(16) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).

(1) في (حس) و (حس) و (حس) ولا تمنعوا عن ماء ولا مرمى.
(2) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(3) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(4) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(5) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(6) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(7) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(8) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(9) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(10) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(11) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(12) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(13) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(14) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(15) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).
(16) في (أ) و (أ) و (أ) و (أ).

(17) محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشباني أبو بكر الجوزفي - نسبة إلى جوزق قرينة بنيسابور - الحافظ المعدل شيخ نيسابور =
سورة العائدة/ الآيات: 100–106

محمد بن عبد الرحمن السرخسي (1)، أخبرنا أبو بكر بن أبي خضيمة (2)، أن الفضل بن غنم (3) هددهم، حدثنا سلمة (4)، عن أبي إسحاق (5)، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي (6). أن أبي صالح السمان، حدثه أنه سمع أبو هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت عمرو بن حفي بقعة بن خندف بجرف قصبة في النار، وله كان(7) أول من غير دين إسحاق، ونصب(8) الأوثان، وسبيت السانية، وبحر البحرية، ووصل الوصلية وحتى الحامي (9).»

وقوله (10) «ولكن الذين كفروا يقتلون على الله الكذب» قال ابن عباس (11): يريد عمرو بن حفي وأصحابه.

ويقولون على الله الأباطيل في غربم هذه الأعما (12)، وهم جعلوا عرمة لا(13) الله عز وجل (حرة) (14).


- قوله تعالى (17) «وإذا كفروا فإنهم لا يعقولون» يعني: لهؤلاء المشركون الذين يحرمون على أنفسهم هذه الأعما (يعوا إلى ما أنزل الله ﷺ في القرآن من (18) تحليل ما حرم على أنفسكم (قالا حسبنا ما وجدنا عليه) (ابن عائشة)، من الدين والمنهاج.

(1) محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي الداغنلي أبو العباس الإمام الحافظ الفقيه - التت كان من أئمة هذا الشام، والبار العفاظ.

(2) في (3) خيث، وهو: أخبرنا أبو بكر بن أبي خضيمة زهير بن حرب الحافظ الحجة أبو بكر بن الحافظ النسائي ثم البغدادي صاحب التاريخ الكبير سمع أبا نعيم وعفان بن مسلم وخلافة قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ أحد علم الحديث.

(3) في (4) سبع، وقناة.

(4) محمد بن عبد الرحمن السرخسي (5) أبو إسحاق الشباني الإمام سلماني في فروز الكوفي الحافظ مولى بني شيبان متقن على شهته توفي سنة 288 هـ (تذكرة الحفاظ).

(5) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صقر بن عامر بن كعب بن سعيد بن تميم بن عبد الله النجبي القرشي المدني توفي سنة 120 هـ. (كتاب الجمع 434، وتهذيب التهذيب 9/75).

(6) في (6) سبع.

(7) في (7) تحليل.

(8) في (8) تحليل.

(9) في (9) مكة.

(10) في (10) تحليل.

(11) في (11) مكة.

(12) في (12) تحليل.

(13) في (13) مكة.

(14) في (14) مكة.

(15) في (15) مكة.

(16) في (16) مكة.
اظفرشا أنفسكم من ملاءبة المعاصي.
قال الزحج (4) : إذا قلت: عليك زياد، فأقوله: الزم زيداً، وعليكم أنفسكم متناه: الزموا أمر أنفسكم، فإنما الزمكم الله أمرها.
لا يضركم من ضل من أهل الكتاب (إذا اهتديتم) ولا تدل الآية على جواز ترك الأمر بالمعرف والتهي عن المنكر، لأن تتناول حال: إذا حتفت المرء نفسه عن المعاصي وكان مهتديا لم يضره ضلال غيره من أهل دينه، ولا يجب عليه الأمر بالمعرف. وقد صرح أبو بكر الصديق رضي الله عنه بهذا فيما:
أخبرنا أبو عثمان عبد بن محمد (الزغفراني، آخرنا أخبر محمد بن أحمد بن يعقوب) (5) المفيد، حدثنا (1)
أحمد بن عبد الرحمن السقطي، حدثنا نزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عيسى بن أبي حازم، عن
أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال:
يا أيا الناس إنكم تقولون هذه الآية تضعونها على غير موضعها (إذا أيا الذين عانوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الناس إذا رأوا الظلم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمم الله تعالابهم" (6).
قال أبو عبيدة (9) : خالف الصديق أن يتؤول الناس الآية على غير مثاليه فيدعوهم إلى ترك الأمر بالمعرف فأراد أن يعلمهم أنها ليست كذلك، وأن له وكان وجهها ذلك ما (11) تكلم رسول الله ﷺ بخلافها.
والذي أذن الله في الإمساك عن تغريبه من المنكر: الشرك الذي يبتغيه المعاصرون من أجل أنهم أهل ملل يتدنيون بها، ثم قد صلوا على أن شرطهم ذلك. فأما الفسوق والعصيان والربم من أهل الإسلام فلا تدخل في هذه الحدث:
الحديث: رواه الترمذي - كتاب الفتن - باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يلغ المنكر رقم 2457، روی بطرق كثيرة عن إسماعيل.
ووفقه بعضهم ووافق بعضهم 3.16/3.16.
وفي كتاب التفسير - من سورة الطائفة - رقم 500 وحسن صحيح 322/4 وأبو داود في السنن - كتاب الحكم - باب الأمر بالمعروف والتهي عن المنكر رقم 4338.12.4/4، 4338.12.5، 4338.12.7.1، 4338.12.7.2، 4338.12.7.3، 4338.12.7.4
وصدق أحمد حسن.
ووفقه علما الحديث والسياق وأبا زرعه وسليل عن حديث، رواه شعيب عن إسهام بن أبي حذافة عن قيس بن أبي حذافة عن أبي بكر (8).
وحدثنا أبو عبيدة، ووافقه مسلم، ووافقه في إسماعيل بن أبي خالد، حديث أبو زرعة: وقد وقعه ابن عبيدة ووكيع وحيى القطان عن إسماعيل ويوسف بن أبي إسحاق، ورواه يوسف عن طارق بن ب하실 بن ينقش عن أبي بكر، موثوق قال أبو زرعة: وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ووفقه مرة (9).
(1) في (أ) جاء تكلم.
(2) في (4) أخبرنا.
(3) في (5) أخبرنا.
(4) في (6) أخبرنا.
(5) في (7) أخبرنا.
(6) في (8) أخبرنا.
(7) في (9) أخبرنا.
(8) في (10) أخبرنا.
(9) في (11) أخبرنا.
الأية، والذي يدل على صحة هذه الجملة ما أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى [أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يحيى] (1) الطلحي، حديثنا (2) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، حديثنا محمد بن عمار بن (3) إبراهيم (4) حديثنا أبي (5) عن عمر بن خليفة الأنصاري (6)، عن كثير بن أبي كثير (7)، قال: حديثنا ابن عباس وهو يومني ضرير في بصره - وذكرت عيضان فقال رحمه الله:

فقد على مبنا رسول الله ﷺ يوم سمي (8) خليفة رسول الله ﷺ - أحمد بن عبيد الله ﷺ، وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم مد يده فوضعها على المجلس الذي كان رسول الله ﷺ يجلس عليها (9) من مبناه، ثم قال: سمعت الحبيب - وهو جالس في هذا المجلس - إذ (10) تأول (فيا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتدتم) فسرها (11) وكان تفسيرها له أن قال: نعم، ليس من قوم عمل فيهم بمنكر وسن فيهم يقبل، فلم يغبروه ولم ينكروه إلا وحق على الله أن يعمهم بالعقوبة جميعاً ثم لا يستجب لهم.

ثم أدخل أصبعه في أذنه فقال: إلا أنك سمعتنا من الحبيب قضتها (12) ولا يمنعون - رضي الله عنهم في هذه الآية طريقة أخرى وهي ما أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله، عن أبي جعفر (13)، عن الربيع، عن أبي الأعالية قال:

لا يمنعون - رضي الله عنهم في هذه الآية طريقة أخرى وهي ما أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبد الله، عن أبي جعفر (13)، عن الربيع، عن أبي الأعالية قال:

(1) ما بين المعقوفين ساتٍ من (أ)
(2) في (د) إبراهيم (3) الإمام المحمود والحافظ، صالح المندس الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني، سمعنا عن أبي الحضوري، وابن البرقي وغيره، وعن أبو بكر الطلحي، وعن ابن السماك، وعن أحمد بن عمار البصري، مولى أبي إسحاق الأصبهاني، سمع من أبيدا، وابن أبي داود والطلاسي، قال ابن أبي حاتم:
(4) محمد بن عمر بن إبراهيم الإمامعلامة أبو عبد الله الأشعري، مولى الأصبهاني، سمعه أبيدا، وابن أبي داود، والطلاسي.
(5) محمداً بن عمرو بن يزيد، وابن عبد الله الأصبهاني، مولى أبي موسى الأشعري، روى عن مالك بن أنس، وحمص بن سلمة، وإسماعيل بن خليفة، وابن عبد الله بن أحمد، وابن أبي داود، وابن أبي داود، وقال عمرو بن علي، حدثنا عمار بن إبراهيم، وكان ذم قص خطائره:
(6) الناس، توفي سنة 201 هـ. (توضيح التهذيب/5) (11).
(7) عمر بن خليفة، وقيل ابن أبي خليفة - عن هشام بن حسان قال العقبة: منكر الحديث (الميزان/20).
(8) في (د) عن كثير: وهو كثير بن كثير بن عثمان، خادم ابن عباس، رووا عنه وعن عمر بن خليفة، وهم جماعة.
(9) في (ج) يجلس عليها من مبناه.
(10) في (ه) إذا، وفي (د) إذا.
(11) في (ئ) ثم فسرها.
(12) الحديث: رواه أبو داود في السنن - كتاب المعافاة - باب الأصر والنهي، رقم 4337، 442/4 (126) بخبره عن ابن مسعود.
(13) أبو جعفر الأشعري، توفي بالاسم اسمه مسعود بن أبي عبد الله بن مياهن، مروزي الأصل، سكن الري، وروى عن أبي سعيد بن أبي عبد الله، في حديثه، وقال، إنه جاء من أشهر منصور عن ابن معين: تقة قال ابن عبد البر: تقة عالم بتميز القرآن. (توضيح التهذيب/5) (126).
كانوا عند ابن مسعود فوقع بين رجلين ما يكون بين الناس حتى قام كل منهما إلى صاحبه، فقال بعضهم: "لا أقوم إليها فأمرها" (1) بالمعروفة وأنهما عن المنكر؟ فقال بعضهم: "على نفسك، إن الله تعالى يقول (2) "في أيها الذين آمنتوا علقتكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهتمتم" نصمهما ابن مسعود فقال: "ه، لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إن القرآن حين نزل (3) كان من آياته تأويلها من قبل أن ننزل، ومنه أي وقع تأويلها على عهد رسول الله (4) وننزل تأويلها بعد رسول الله (5) بسنن ومنه آية يقع (6) تأويلها عند الساعة (7) ما ذكر من أمر الساعة، ومنه (8) أي يقع ما ذكر من الحساب والجنة والنار، فما دامت قلوبكم واحدة، ولم تلبسوا شعيا، ولم ينق بعضكم بأن بعض فقراء وأنهوا، فإذا اختفت الظلم والأهواء والبسط شيا وذاق بعضكم بأس بعض فكر_CERT(8) وننزل تأويلها بعد رسول الله (9) بسنن ومنه آية يقع (10) تأويلها عند الساعة (11) ما ذكر من أمر الساعة، ومنه (12) أي يقع ما ذكر من الحساب والجنة والنار، فما دامت قلوبكم واحدة، ولم تلبسوا شعيا، ولم ينق بعضكم بأن بعض فكر

وبدلاً على صحة ما ذهب إليه ابن مسعود في تأويل هذه الآية ما أخبرنا أحمد بن الحسن الفاضلي، حدثنا أبو العباس عبد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوالي بن مزيد (13) وأخبرنا محمد بن شعبة، أخبرنا عن أبي حكيم (14) حديثي عرفة بن جارية (15) عن أبي أمية (16) قال: "أنا أبا ثالثة الحنفي (17) فقلت (18): كف نصق هذه الآية؟ قال: (19) آية؟ فقلت: "يا الذين آمنتوا علقتكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهتمتم" فقال أنا والله

لقد سأله عنها خيرًا، سألت عنها رسول الله (20) فقال:

(1) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(2) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(3) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(4) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(5) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(6) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(7) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(8) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(9) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(10) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(11) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(12) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(13) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(14) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(15) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(16) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(17) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(18) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(19) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
(20) في (ج) (لا أقوم فأمرها، وفي (د) (لا أقوم فأمرها)
سورة العائلة/ الآيات: 106 - 108

(1) الحديث: رواه الترمذي في كتاب التفسير - من سورة العائلة - رقم 5051 وحسن İnternet، 232/4، وأبو داود - كتاب الملاحص - ياب

(2) في (٢) قوله (٥)، وفي الرقة نتالي.

(3) في (٤) أن أعمى، وهو: يومت بن أوس بن خريجة الداري الصاحبي أسلم سنة نع روي عنه أن ين وقفة بن ذيب نوفي سنة

(4) في (٥) أن أعمي، وهو: يومت بن أوس بن خريجة الداري الصاحبي أسلم سنة نع روي عنه أن ين وقفة بن ذيب نوفي سنة

(5) في (٦) خرج.

(6) في (٨) ماعز وليلى وعهد الجواهر - يفتح الحج (النساء/ جزء).

(7) في (٧) خرج.
وأمرنا أن تدفعه إليكم فذفعناه، وما لنا بالانباء من علم، فرفعوها إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل هذه الآية والتي بعدها.

فقوله (شيهادتك بنتم) قال الفراء: (إذا حضر أحدهكم الموت) أي: أسفه وغمدهما حين الوضوء، وقت وصيته (إذا) ذوا عدل منكم من أهل دينكم وملكتم (أو) مアーكن من غيركم من غير أهل ملكتم في قوله عامة المفسرين.

قال شرحبيل: (إذا كان الرجل يرضي غرنا ولم يجد مسلمًا يشهد على وصيته فاشهد بهذه أو نصريانًا أو أي كافر فشهادته جائزة.

وقال آخرون: (لا تجوز شهادة أهل الدمة في شيء من أحكام المسلمين، ولا يقبل قولهم، ولا يثبت بشهادتهم حكم، وعليه الناس اليوم.


قوله (إن أمر ضربتهم في الأرض) إن سائرتم وسرتم فيها فصمتكم مصيبة الموت تحبوبها من بعد الصلوة) قال: عامة المفسرين: (من بعد صلاة العصر، وأهل الأديان يعبدون ذلك الوقت ويجبون فيه الأكاذيب والخفف الكاذب) (فيفسقان) فيقول (بالله يركبهم) شكلهم في قول الآخرين (ذين ليسا من أهل ملكتم.

ولقوله (لااشترى به ثمنًا) أي: لا يبيع عهد الله برث تأهده من الدنيا (ولو كان ذا قربى) ولما كان المشهود له (ذا قربى، والمعنى لا نحو بي في شهادتنا أحدًا وأما كان ذا قربى (ولا نتكلم شهادة الله) أضيف الشهادة إلى الله.

(1) أنظر صحيح البخاري - كتاب النصائج - باب قول الله عز وجل (ويا أيها الذين آمنوا شهادة بنتم إذا حضر أحدهكم الموت... 133/2 - 134.

والترمذي - كتاب التفسير - باب من سورة المائدة: رقم 503. 3/365.


والطبري/ 75، وبين كبير، 112/1، والمجرد/ 342، وفتح القدير/ 889.

(2) أنظر الفراء 233/5. وف(5) أي يشيدهم.

(3) أنظر تفسير الطبري/ 37، 117/3، والذ/ 334/1، كلها عن شريح وانظر الزجاج/ 377، والذار/ 342/1، عن ابن عباس وسعد بن المسيب.

(4) أنظر الزجاج/ 337، والطبري/ 338، عن الزهري والحسن وعكرمة وعبدة والذ/ 342/1، عن الزبير وعكرمة وابن شهاب.

(5) في (1) قالوا.

(6) أنظر تفسير ابن عباس 113، والذار/ 338، والطبري/ 77، وأحكام القرآن 244/1، عن شريح وشعبة وابن جبير وعكرمة وابن كثير 111/2، عن ابن عباس وابن جبير وإبراهيم وعكرمة والذرار/ 344/1، عن عبيد، وفتح القدير/ 90/2.

(7) في (هِد) الكاذبة.

(8) في (5) الآخر من الذين ليسوا... قوله.

(9) في (أ) المشهود له عليه وفي (ح) عليه، وفي (و) عليه له.

الوسيلة في تفسير القرآن المجيد/ ج/ 162.
لأمره بإيقافها والتهي من كمنها (إنما إذا لم أنتمين) أي (1)؛ إن كمنها كثا من الأثمين.
ولما رفعوها إلى رسول الله ﷺ ونزلت الآية أمهم (2) رسول الله ﷺ `أن يستحلفهما بالله الذي لا إله إلا هو ما قبضنا (3) له غير هذا ولا كمنها، فحلفا على ذلك وخلق سبيلهما. ثم اطلع عليهما من فضة معهما فاتفرعوا إلى النبي ﷺ.
فنزل قوله:

- فإن عبر على أنهما استحقا إثما (4) أي: فإن اطلع على أنهما أثنا خيانة واسترجا إثما بعينهما الكاذبة.
- وقرأ حمزة (7) (الأولان) وهو نعت لجميع الورث المذكورين في هذه الآية في قوله (من الذين استحقا عليهما) تقديرهم من الأولين الذين استحقا عليهم (8) الإصياء.

وإذن قيل لهم الأولين، لتقدم ذكرهم في قوله (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) وكذلك (9) أثنا ذوا عدل منكم) وذكر (8) (في اللفظ قبل قوله) فأخبار من غيركم وقرأ حسنات (استحق) - بفتح الحاء والتااء - بمعنى وجب، والمعنى: فأخبر من الذين وجب عليهم الإصياء بوصية ميثيمهم وهم ورثه.

وقوله (9) فيقسام بالله لشهدتنا أحق من شهادتهما قال ابن عباس (10): لينتنا أحق من يعينهما.

وسميت اليمن هاهنا شهادة، لأن اليمن كشهادة على ما يجب عليه أنه كذلك. (وما اعتنينا) فيما قلنا من أن شهادتنا أحق من شهادتهم.

فلما نزلت هذه الآية قام (11) عمرو بن العاص والطلب بن أبي وقاص (12) الرضمان فحلفا بالله أنهما (13) ما خاننا.

(1) في (5) أي كمنها.
(2) في (5) أمهما.
(3) في (أ) و (ب) فضتا.
(4) في (5) استحقا.
(5) في (6) قوم.
(6) في (6) (أولان).
(7) في (6) حمزة.
(8) في (6) أمهما.
(9) في (6) وقنا.
(10) في (5) بكر.
(11) في (5) فقير.
(12) في (5) فقير.
(13) في (5) إثما.

(1) قرأ حمزة وعاصم - في رواية أبي بكر (استحق) بضم التاء (الأولين) جمعا، قال الفراء: كان ابن عباس أيضا يقرأ (الأولان). يجعله نعتا للذين، وحججة ما قاله ابن عباس قال: أرادت إن كان الأوليان صغيرين كيف يقونان مقامهما.
(2) وقرأ اللباقون (استحق) بضم التاء (الأوليان) وتأويلها: الأولى فالاولى، قال الفراء: أراد لبي اللباقون مقام النصرانيين إذا أثبتا أنهما قد خانوا. وقرأ حسنات (استحق) بفتح التاء (الأولان) على التثني، ورفع ب (استحق).
(3) انظر الحجة لأبي زرعة 328 - 329 والسبعة 248 - 249 والنشر 256/2، والنثيان 249/4، والرجب 2 و 479/2، والحجة لابن خاليل (135).
(4) ما بين المخالفيين سافط من (5).
(5) في (5) فقير.
(6) في (5) حمزة.
(7) في (5) مأمون.
(8) في (5) فقير.
(9) في (5) قوم.
(10) في (5) فقير.
(11) في (5) فقير.
(12) في (5) فقير.
(13) في (5) إثما.
وكذببا، فدفع (1) الإناء إلىهما وإلى أولياء الميت (2).

- قوله (ذلك أدنى) (3) أن يأتوا بالشهداء على وجهها أي ذلك الذي حكمنا به من رد اليمين أدني إلى الإناء بالشهداء (4) على ما كتب (أو يخفافوا) أن اقرب إلى أن يخفافوا (أن ترد إيمان) على أولياء الميت (5).

أيمانهم) فحلؤا على خيالهم وكتبهم فينضخوا ويخيمة فلا يحلؤن كاذبين إذا خافوا ذلك الحكم.

وأتفق الله أن تخففوا إيمانك كاذبة، أو تخونوا أمانة واسمعوا الموظفة (والله لا يهدى الفاسقين).

وأعيد لهم بحرمان الهداية.

(3) في (5) فدفنا.

(2) انظر نسخة الطبري 75، والدر 342/2 كلاهما عن عكرمة، ثم إن نعيم الدياري أسلم ويزعج النبي، وكان يقول: صدق الله ورسوله إنما أخذه الإناء.

(3) في (6) آتا.

(4) في (6) بالشهداء على وجهها أي.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة. يرجى تقديم نص قابل للقراءة بشكل طبيعي.
سورة العائدة: الآيات: 106 - 120

1) (إذ قال الله يا عيسى ابن مريم) مفسر في سورة البقرة والآل عمران إلى قوله (وقد كفنت بني إسرائيل عنك) أي: منعتهم عن تلك (إذ جئتهم بالبينات) يعني: ما ذكر في هذه الآية من معجزات عيسى عليه السلام. (قوله الذين كفروا منهم إن هذا السحر مبين) أي: ما هذا الذي جئت به إلا سحر. ومن قرأ (لا ساحر) أشار إلى الشخص، يعني: عيسى.

2) قوله (وأوحيت إلى الحواريين) قال عامة المفسرين: أي: أهلهمتهم، كما قال (وأوحي ربك إلى النحل) أي: أهلهم وقذف في قلوبهم - وباقي الآية ظاهر.

3) قولهم (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك) قال ابن الأتار: لا يجوز لواحد أن يتهم على الحواريين أنهم شكلوا في قلبة الله، ولا يدل قولهم (هل يستطيع ربك) على أنهم شكلوا في استطاعته، وهذا كما يقول الإنسان لصاحبه (هل تستطيع أن تقدم معي)، وهو يعلم أنه مستطاع للقيام، لكنه يريد: هل يسهل عليك وهل يخف عليك، وكذلك في الآية: هل يقبل ربك دعاءك وهل يسهل عليك (إنزال المائدة). وقرأ الكاسحي (تستطيع) - بالتاء - (ربك) نصبًا على معنى: هل تستطيع سؤال ربك ومرادهم بالاستفهام: النفط في استدعا السؤال، كما تقول لصاحبك هل تستطيع كذا. وأنت عالم أنه يستطيع، ولكن قصد بالاستفهام.

4) في (ج، ه) قوله تعالى.

5) في (ه) قوله تعالى.

6) (ناظر نسيب الأيات) 253 من سورة البقرة و 484 من سورة آلهة عيسى.

7) (قرأ حمزة والكسائي (لا ساحرا) - باللفظ - وتحجه: الإجابة في قوله (فاللائي ساحر كاذب) سورة غافرو / 224.

8) وقرأ البقار (لا سحر) وتحجه قوله (إنه هذا السحر يثور) سورة البلد / 224 - وقوله ( بسم الله الرحمن الرحيم) سورة النحل / 3 ، وأخرى ذكرها الزبيد بن أبي عمرو فقال: ما كان في القرآن (بينين) فهو سحر. بعض الألف - وما كان ( عليهم) فهو ساحر. (ناظر الحجة لأبي زخة) 329، والنسخة 249 والنشر 35/47 ولي الله خالد تايمي 134.

9) (في ج، د) قوله تعالى.

10) (في) (ه) قوله تعالى.

11) (قرأ الكاسحي (هل تستطيع) بالتأل (ربك) نصبًا، ينصح الباب مكمل الكلام في الآية: هل تقدم يا عيسى أن تسأل ربك لأنهم كانوا مؤمنين، وكانت عائلة ضي الله عنها نقول: كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا (هل يستطيع ربك) إنما قالوا: هل يستطيع ربك، وتحجه: فلها (وأوحيت إلى الحواريين أن أسميا مي وربيسالي قالوا آمنا) قال الهي البصرة: يعني هل تستطيع سؤال ربك مثل (عند الفراء) وقرأ البقار (هل يستطيع ربك) قول وفعل: فأي أي: هل يستطيع ربك، وقد صدره إن سأله وإنما أرادوه بذلك أن يFFE أي: ي+F له على وتجه، قول عيسى لهم، (إنكوا لله كتم مؤمنين) استعظاما لما قالوه، فقالوا (نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا) ونعلم أن قد صدقنا.

12) (ناظر الحجة لأبي زخة) 249 - 321 والنسخة 249، والنشر 35/47، والبيانية 343، والنشر 35/47، والنشر 35/47، والنشر 35/47، والنشر 35/47.
قال ابن عباس (1): قال عيسى لأصحابه: هل لكم أن تصدروا ثلاثين يوما ثم لا تسألون (2) شيئا إلا أعطاكين (3)? فصدروا ثلاثين يوما ثم قالوا: يا أعلم الخير قد فعلنا الذي أمرتنا فسل من أمرتنا أن نسمع له أن يطمعننا، فذكوله (4) هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ (5)


(7) قوله: قالوا نريد أن نأكل منها أي: نريد سأل المائدة من أجل هذا وإن تعلم قلوبنا تزداد يقينًا، وذلك أن الدلالات كلما كثرت قوت المعرفة في النفس وإن علم أن قد صدقنا في أننا إذا صنمنا ثلاثين لا نسأل الله شيئا إلا أعطانا.

وقوله: (8) وكون على ما من الشاهدين أي: نقر الله بالوحدانية ولك بالنبوت من جهة ذلك الدليل الذي نراه في المائدة، فدعا عيسى وقال: (9) في عيدنا نعطيه نحن ومن يأتي بعدها.

(1) اللحم (ربنا) إنزل علينا مائدة من السماء نكون لنا عيداً لأولئك الذين أخبارنا: نتخذ ذلك اليوم الذي ننزل فيه عيداً، نعطيه نحن ومن يأتي بعدها.

وأما منك دلالة على توجيهك وصحة نبوة نبيك وارقانتها عليها طعاماً نأكله وأنت خير الرازقين.

(10) قال الله إنزيعل عليها فهم يكفر بعدمكم أي: بعد إنزال المائدة فإن أخذه عذاباً لا أؤذب أحداً من العالمين يعني: جنساً من العذاب لا يعذب به غيرهم.

قال الزجاج (11): فهذا العذاب جائر أن يعجل لهم في الدنيا، وجائر أن يكون في الآخرة.

واختلف العلماء في نزول المائدة، فقال الحسن (12): والله ما نزلت المائدة، وإن القوم لم يسمعوا الشرط في

(1) أنظر تفسير الطبري 7/85، وابن كثير 2/116، والدر/2/438، وفتح القدير 94/9 كلها عن ابن عباس.

(2) في (هج) 9، وسليم، وفي (ه) سلمونه.

(3) في (ه) أعطاكين.


(5) من (أ) 5.

(6) في (د) وقوله.

(7) في (د) نحن يوما ننزل فيه عيدا.

(8) مجاز وعيد، هاهنا: عائدة من الله علينا وحجة وبركان (مجاز القرآن 1/183/6).

(9) قال الزجاج: وقيل في التفسير: إننا نزلت عليهم في يوم الأحد وكان عليها خبر وسماك فالنصارى تجعل الأحد عيداً فيما قبل ذلك.

(10) مجاز وعيد، هاهنا: عائدة من الله علينا وحجة وبركان (مجاز القرآن 1/183/6).

قوله: "فإن يكفر بعد ملككم" استعفاها، وقالوا: لا نريدها وهذا أيضاً قول ماجاهد. والصحيح أنها نزلت، قال ابن عباس: (1) نزلت الملائكة بعثينة من السماء عليها سبعة أرغفة وسبعة أحيوات، فأكلوا منها حتى شبعوا، وقال الكلابي: نزلت عليه خبر ورزر وقف.

أخبرنا أبو منصور البغدادي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثنا محمد بن عبدالله الحضري، حدثنا الحسن بن عقبة (2)، حدثنا سفيان بن عبيد (3) عن سعيد، عن أن قاتاه وعن خِلاصة عن عمر، عن عمر بن ياسر (4).

قال رسول الله ﷺ: "أنزلت الملائكة من السماء خيراً ولحماً، وأمرنا أن لا يخونوا ولا يدخلوا للغد"، فخافوا، وادخروا ورفعوا، فسمحوا قرة وخنازير.

- (1) "وأيما قال الله بأي عيب فيه أتى للناس" الآية. هذا استنهاذ معتن التويخ لم ادعى ذلك على المسح (8) ويكذب (9) المسح في ذلك توبخنا لهم، وهو قوله: "قال الله: نكثون对自己的 السوء مما يكون لي أن أقول ما ليس لي يحكي" أي لست استحق العادة فأدعو الناس إليها: "إذا كنت قلت فقد علمته" لأنه لا يخفى عليك علمي (10) شيء "تعليم ما في نفسك" قال ابن عباس (11): تعلم ما في غيب ولا آكل ما في غيبك.

(1) نظر تفسير الطبري 317/5 عن ابن عباس وначيل 2/433، وابن كثير 2/415 - 115 عن ابن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي.
(2) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 عن ابن عباس وعمر.
(3) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(4) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(5) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(6) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(7) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(8) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(9) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(10) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
(11) نظر تفسير البغواري 2/111 عن الكلبي، وابن كثير 2/417، وفتح القدم 492/5 كلها عن عكورة والوزير والزبير: "لغة في الأوز (السماء)." (زد.)
المعنى: تعلم ما أخفيه من سري وغريبي ولا أعلم ما تخفيه أنت ولم تطلعنا عليه فلما كان سر عيسى يخفيف في نفسه جعل أيضاً سر الله مما يخفيفه الله في نفسه ليزدوج الكلام ويسكن النظم.
وقال الزجاج: «النفس في اللغة نع عبارة عن حقيقة الشيء، فمعنى (تعلم ما في نفسك) أي: تعلم ما أضره» (2) ولا أعلم ما في نفسك أي: لا أعلم ما في حقتك وما عندي (3) علمه.
والناول: إنك تعلم ما أعلم، ولا أعلم ما تعلم، يدل على هذا قوله (إنك أنت علم الغيب). ثم ذكر ما قال لقومه فقال:
- (4) ما قلت لهم إلا ما أمرتي به فسر ذلك فقال (إن الله ربي وربكم) أي: أمرتهم بيبدأك لأنك ربي وربهم (وكن علهم شهداً ما كدنتهم(5) كنت أشهد على ما يفعلون من هم (فلم توفياني) يعني: وفاة الرفع إلى السماء من قول (إن توفيتك وإن رفعتك(6)) (7) كنت أنت الوقيب عليهم الحفاظ عليهم تحفظ أعمالكم(8) وأنت على كل شيء شهيد(9) قال ابن عباس (10): شهدت مقاتل فيهم وبعد ما رفت إليش هدئ ما يقولون.
بعدي.
- قوله (إن تزعمهم فإنهم عبادك) (11) الآية قال الحسن وأبو العالية (إن تزعمهم فإياقاتهم على كفرهم) وإن تزعم لهمghost (12) فتنوياً كانت منه(13).
وقال ابن الباري (1): هذا على التعبير، أي إن تزعم بعضهم الذين أقاموا على الكفر فعبادك، وإن تزعم بعضهم الذين انتقلوا عن الكفر إلى الإسلام فأنى في ذلك قاهر غالب عدل (14) لا يعترض عليه م الخر. وهذا اختيار الزجاج، لأنه قال: (والم الذي عندى: إن عيسى على السلام قد علم أن منهم من آمن ومنهم من أقام على الكفر، فقال عيسى في جميعهم: إن تزعم من فكر فإنهم عبادك إن (15) العدل فيهم، وإن تزعم لهم لمن أغلق منهم آمن فأنت في مقترفتهم لهم عزيز لا يمنع عليك ما تريد حكيم في ذلك.
- قوله (فإن الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقتهم) أي: ينفع الصادقين في الدنيا صدقتهم في هذا اليوم، ولأنه يوم الجراء، وما تقدتم في الدنيا الصدق (16)Numero إنما يبين نفعه في هذا اليوم.
قال المفسرون (17): هذا تصديق ليس فيما قال، وذلك أنه كان صادقاً في الدنيا ولم يقل للنصاري: انخذوني إلها فتعه صدقاته.

(1) انظر الزجاج 245/2 244-245، واللنسان: نفس عن الزجاج.
(2) في جميع السيف وما عندك علة وهي سائعة من (هكذا) والشئ من معاني الزجاج.
(3) سورة آل عمران 55.
(4) انظر تفسير ابن عباس 115.
(5) انظر تفسير الراتب 25/12، والخازن 212، ورفع القدر 26/96 عن ابن عباس.
(6) انظر الزجاج 246/2 246-247 وغرائب السماوي 26/48 وطب الطبي 114/3.
(7) سائعة من (هكذا).
(8) في (جاهد) وأنت العدل.
(9) من (هكذا) وفي (هكذا) قول تعالي.
(10) في (هكذا) صداقتهم، وفي (و) فإنما.
(11) انظر تفسير البغوي 115/2 115-116 عن قناة والدر 350/2 عن قناة والسدي.
ومن قرأ (هذا يوم) بالرفع - فعله الإبداء والخبر جعل (اليوم) خير المبتدأ الذي هو (هذا) والمعنى: قال الله:

هذا اليوم يوم منفعة الصادقين.

ومن قرأ - بالنصب - فعل الظرف على تقدير (قال الله هذا) يعني: ما تقدم ذكره في يوم ينفع الصادقين صدقهم.

أي (1): قال الله هذا في يوم القيامة (2).

وقوله (فرز ناط عنهم) أي: بسطتهم (3) لورضوته (4) فترابه (ذل الفوز العظيم) قال الحسن (5): فازوا بالجنة ونجوا من النار. قال مقاتل (6): ثم عظم نفسه وما قالت النصارى من أن معه إلاها. فقال:

- (هذا) ملك السماوات والأرض قال الحسن (7): يريد خزائن السيوامات (8) وهي المطر و خزائن الأرض وهي النبات.

وقله (وما فيهن وهو على كل شيء قدير) إشارة إلى أن الآمال (9) يجب أن تتعلق بالله تعالى لعظيم ملكه وسعة قدرته.

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (جه).

(2) قرأ نافع (هذا يوم) بالنصب والممتد: هذه الأشياء تقع في يوم ينفع الصادقين. وقرأ الباقون (يوم) بالرفع على الخبر (هذا) ممتدًا فإن سأل وقال: لم أضعف اليوم إلى الفعل، وفعل لا يدخله الجر، وعلامة الإضافة سقوط التنوين من (يوم)? فقلجواب عنه: أن إضافة أسماء الزمان إلى الأعمال في المعنى ومنه أن تلك تضيف إلى المصادر والتقدير: هذا يوم ينفع الصادقين، وكذلك قوله (يوم نيبض وجهه) سورة آل عمران 1/106 أي يوم إيضاض وجهه واسوداد وجهه، وإنما أضيفت إلى المصادر. (انظر الحجة لآية زمعة 242 والسبعة 290 والنشر 25/12 والثاني 477 والراجح 474، والحجة لابن خالد 136).

(3) في (في) بسطتهم.

(4) وهو قوله ابن عباس في تفسيره ص 105 والخازن 112.

(5) في (في) النجم.

(6) في (في) الباقون.

(7) في (في) خزائن السماء والأرض.

(8) في (في) إشارة الآمال.
سوره الأنماع
مكية وأيامها خمس وستون وثمانية
عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: أنزلت سورة الأنماع ومعها سبعون ألف ملك.

أخراؤنا أبو سعد محمد بن علي الخفاف، أخبرنا أبو عمر محمد بن جعفر بن مطر، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا سلام بن سليم المدائني، حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي إمام، عن أبي بن كعب قال:
قال رسول الله ﷺ: "أنزلت سورة الأنماع جملة واحدة، وتبعها (1) سبعون ألف ملك لهم زجل بالنسج والتحميم والتكبير والتهليل، (2) ومن قرأ سورة الأنماع صلى الله عليه، واستغفره له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل حرف في سورة الأنماع يوماً وليلةً" (3).

أخراؤنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الوراق (1)، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار، حدثنا محمد بن عبد الأسد، (5) حدثنا بشير بن زاذان (6)، حدثني أبو الحجاج رضي الله عنه سعد (7) عن محمد بن سلمان، عن أبي صالح - رفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال: "من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنماع في مصلحة أحد مسلمين، قال: "فلما أمر النبي ﷺ أن نقرأ سورة الأنماع، أقرأها في مصلحة فراح يذوق صماعها...".

(1) انظر الزجاج 2/1249، والدار 3، 4 عن ابن مسعود وعطاء ومجاهد، وابن كثير 2/122/4 عن ابن عباس وابن مسعود.
(2) في (7) ويعتبره.
(3) في (5) بالتفسير والتحميم والتكبير.
(4) الحديث: رواه الطبراني في الصغير 81/1 عن ابن عمر، والدار 3/1 عن ابن عباس وابن عمر، والحلية 3/1/3/44 عن ابن عمر.
(5) ومجمع الروايات - كتاب التفسير - سورة الأنماع - عن ابن عمر "رواية الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عبادة الصفار وهو ضعيف.
(6) وانظر الموضوعات لابن الجوزي 240/1، ونذب الشريعة المرفوعة 280/1، والفوائد المصنوعة 297/229-271/229.
(7) في (5) أبو عبيد.
(8) في (5) عبد الرزاق، وهو: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن حسن بن الراشد الأزرقي الحسن في الكافرون نسبير سمع ابن خزيمة ومحمد بن با.atomاتي وعلي بن صديق وعمر بن الحارث بن عبد الله وأثنى عليه توقيف سنة 362، وهو ابن 95 سنة (الأنساب 267-268).
(9) في (5) عبد الله، وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأسدي الهمذاني الجلاب عن ابن عبيدة وجعفر وعثمان ابن حامد والتمذي، وأبو بشر الدوري وخلق، صالح عابد توقيف سنة 453 هـ (الكشاف 46). وشجاع بن زاذان وключен الألفاظ وغيرها، واتهمه ابن الجوزي (العديد في الفقه) 4/108/1 والميزان 1/283.
(10) رضوان بن سعد المهاجر المصري أبو الحجاج عن زهير بن محمد ويوسف بن زيد، وهو تفصيل وأبو كريب وخلفه، قال: أحمد لا يبالى.
سورة الأنعام - الآيات: 31

سورة الأنعام - حين يصبح وكيل الله به سبعين ألف ملك [يرجعونه)، وكتب له مثل أعمالهم إلى يوم القيامة، ونزل ملك] عن السماء السابعة ممزقة من جديد كلاماً راد الشيطان أن يلقى في قلبه شيئاً من الشر ضر بهما، وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: ابن آدم، إن تحت ظلي، وكل من تمار جنتي، واصبر من ماء الكوثر، واغتف من ماء السلسيل، فقُل عبدي وأنا ربك، لا حساب عليك ولا عذاب.

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين هارون، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا نصر بن مزاحم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي إسحاق الشباني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والثورات على الذين كفروا، يعذبونهم عجه عجوذ، وهو الله على السماوات وفي الأرض يعلم لجركم وجهركم وذعم ما تكسبون.

- (الحمد لله) قال ابن عباس (5): يزيد على كل فعل، و بكل لسان، وعلى نعم الإسلام، وعلى صحة الأبدان.

وقوله (الذي خلق السماوات والأرض) قال الزجاج (1): ذكر أعظم الأشياء المخلوقة، لأن السماء بغير عمود نروته، والأرض غير مائدة بغير جدول الظلمات والثورات (1) جعلها: ها هنا، بمفعول خلق، كفوله (وجعلنا من السماء كل شيء حي) (6) وقال الحسن (7): أراد بـ "الظلمات": الكفر والثورات: الإيمان، وقال السدي: يعني (8): اليال وإنهيار، وقوله (فلم الذين كفروا) يعني عدة الأيوان (9) يربونه عدلهم، قال مجاهد: يشكون به غيره.

قال: عدل الكافرين برهم عدلًا و عدلًا، إذا سوؤه به غيره فعدله، و (العدل) النسوية، عدل الشيء بالشيء، إذا سواه به (9).

(1) في (5) قوله تعالى.
(2) في (5) قوله تعالى.
(3) في (5) قوله تعالى.
(4) في (5) قوله تعالى.
(5) في (5) قوله تعالى.
(6) في (5) قوله تعالى.
(7) في (5) قوله تعالى.
(8) في (5) قوله تعالى.
(9) في (5) قوله تعالى.

= عمرو وليس به بأس، وقال: أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن مرين: ليس بشيء، قلت: كان صاحباً عابداً سيداً الحفظ غير متعدد توفي سنة 188 هـ (الميزان 59 - 51).

- (1) في (5) قوله تعالى.
- (2) في (5) قوله تعالى.
- (3) في (5) قوله تعالى.
- (4) في (5) قوله تعالى.
- (5) في (5) قوله تعالى.
- (6) في (5) قوله تعالى.
- (7) في (5) قوله تعالى.
- (8) في (5) قوله تعالى.
- (9) في (5) قوله تعالى.
قال الزجاج: (1) أعلم الله تعالى أنه خلق ما ذكر (2) في هذه الآية، وأن خلقها لا شيء مثله، ثم أعلم أن الكفار يجعلون له عدلًا في عبود الحجارة والموات. 

فول (3) هو الذي خلقكم من طين، قال ابن عباس (4): يعني: آدم، والخلق من نسله (ثم قضى أجلًا) يعني: أجل الحياة (5) إلى الموت (وقبل مسمى عنتده) يعني: أجل الموت إلى البلاء وقيام الساعة. وهذا قول ابن عباس والحسن وسعيد بن المسب وفتحة والضحاك ومقاتل.

قال ابن عباس (6): إن الله تعالى قضى لكل نفس أجلين، من مولده إلى موته ومن موته إلى مبعثه، فإذا كان الرجل صالحاً واصلاً لرحمة زاد الله له (7) في أجل الحياة من أجل الممات إلى البلاء، وإذا كان غير صالح ولا واصلاً لرحمة (8) قضى الله من أجل الحياة وزاد في أجل البلاء، وكذلك قوله (9) لما يعم من معبير ولا ينقض من عمره إلا في كتاب (10).

(11) ثم أنتم يا معشر المشركين بعد هذا البيان تمرون تشكون وتذكرون بالبعث.

فول (11) وهو الله في السماوات وفي الأرض، قال الزجاج وابن الأنصاري (12): هو المعبر في السماوات والأرض، كما تقول: هو الخليفة في الشرق والغرب.

علم سركم ما تسرون مما لا يطلع عليه غيركم (وجهركم) ما تجهرون به وتعلمون (ويعلم ما تكسبون)

معنى: الكسب الفعل لاجتلاب نفّع أو فدفع ضر (13) وهذا لا يوصف فعل الله سبحانه بأنه كسب.

وأما تأتيهم من أجل أن يكونوا من أعيانهم ريبهم إلا كأكره عليهم مرحدين (14) فقد كذبوا بالالحمة لحما جاههم فسوغب يأتيهم أنبوأنا ما كأن نبه أو فتشبهون كأن يرموا كأن أهلكهم من قريهم مكثتهم في الأراضي ما لير

(1) انظر الزجاج 249/2.
(2) فك (3) ما في ذكر هذه.
(3) في (حم، و قوله).
(4) انظر تفسير ابن عباس 150/2، والد 3/4، وتحت الفدير 2/99 كلاهما عن ابن عباس، والطبري 94/7 عن مجاهد والضحاك والسدي، وابن كثير 123/2 و (5) في (ور) الحياة الدنيا.
(6) في (و) الحياة الدنيا.
(7) في (و) زاد الله في أجل.
(8) في (و) kaldır.
(9) في (و) قرطبة.
(10) في (و) فاطر.
(11) سورة الفاطر 11.
(12) في (و) نزول الزجاج.
(13) في (و) الحج.
(14) في (و) ضرور.
نَكَّنُ لَكَ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مَّدَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَرَ تَجْرَى مِنْ تَحْيَاهُمْ فَأَهْلَكْنَهُمْ يَذَّوِّهِمْ وَأَمَرْنَاهُمْ بِمَا تَأْنِيَتْهُمْ مِنْ عَبَاسٍ أَنْ أَمَرْنَاهُمْ مَا كَانَ عَنْهَا مُعَيْضِيْنَ تَارِكِينَ

- قوله: "فَهَلَّ تَأْنِيَتْهُمْ مِنْ عَبَاسٍ" (١) رد: القرآن (إلا كانوا عنها معرضين) تاركين

- التفكير فيها.

- (١) فَقَدْ كَذَبْنَاهُ: يعني: مَشْرِكَة مِكَة «بالحق لما جاءهم» قال ابن عباس (٢) بما جاءهم به الصادق 

الأمين عن الله تعالى: فسوف يأتيهم أبناء ما كانوا يعوزون أي: أخبار استهزائهم وجزاءه فحديث وعيد لهم على استهزائهم بالقرآن. ومعناه: سيعملون عاقبة استهزائهم إذا عدناهم.


- قوله: "فَمَا كَأبَاهُمْ فِي الأَرْضِ مَنْ لَمْ يَكُنْ" (٤) قال ابن عباس (٥): أعطيناهم لم نعطكم يعني: وسعنا عليهم في كنزة العبید والمال والأعمال.

- يقال: مكتبه ومكتب له، إذا أقردها على شيء بإعطاء ما يصح به الفعل من العدة (٦) وفي هذا رجوع من الخبر إلى الخطاب، (وأرسلنا السماء) يعني: المطر (عَلَى مَدْرَارٍ) كثير الدرب (٧).

- يقال: سباح مدار وغيو مدار، إذا تابع منه المطر. (فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذَنْبِهِمْ) بكتفهم وتكذيبهم (وَأَنْشَأَنا) خلقنا (٨) (وأدخلنا في من بعدهم قرناً خاصين).

- وَلَوْ نُزِلْنَا عَلَيْكَ كَنْبًا فِي قَرْطَاسٍ فَلَمْ تَكُنْ بِهِمْ بِرَاءٌ فَلَمْ يُكَادُوا إِلَّا يَسَيْرُونَ بِهِ مُبِحَّرِينَ وَقَالُوا لَوْ تَأْتُوا أَنْتُمْ عَلَى مَلَكَ مُلْكَ وَلَوْ أَنْزَلْتَنَا مُلَكَ لَقَدْ رُكَبْتُمْ الْأَمْرَ ثَمَّ لَيَنْظُرُونَ وَلَوْ جَعَلْتَنَا مِلَّةً لَّجَعَلُوا رَجَاءً وَلَن يَسْتَأْخِرُوا عَلَيْهِمْ مَا لَبِسْتِهِمْ وَلَوْ قَدْ أَسْتَهْيَأْتُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ مِثْقَالٍ طَارِئٍ وَسَجَرُوا مِنْهُ مَتَّى كَثَّوْرُونَ يَسْتَهْيَأُونَ

- قوله(١١) "وَلَوْ نُزِلْنَا عَلَيْكَ كَنْبًا فِي قَرْطَاسٍ" قال الكباني: قال مشركون مكة (١١): «إن نؤمن لك يا محمد حتى»

(١) أنظير تفسير الطبري ١١٩/٢ على عطاء، وفتح القدير ١٠٢/٢ عند نقدة.
(٢) في (حم، ب)، قوله.
(٣) أنظير تفسير البغوي ١١٩/٢ على عطاء، والبحر ٧٤/٤.
(٤) أنظير مجاز القرآن ١٨٥/١، وفتح القدير ١٠٢/٣، والنساء ٢/٢، والمصباح/قرن، ومفردات الرايغ/ قرن.
(٥) في (حم، ب)، قوله.
(٦) في (ك).»
(٧) في (د)، يكل.
(٨) أنظير تفسير الطبري ٧٨٩/٦، والدر ٣/٥، وفتح القدير ١٠٢/٣ كلها على نقدة.
(٩) أنظير تفسير البغوية، مكن، والمصباح/ مكن.
(١٠) في (د)، يكل.
(١١) في (حم، ب)، وفتح القدير تعالي.
(١٢) في (أ)، مشروك العرب.
(١٣) أنظير عباس النزول للواحدي ١٥٩، ورغب البغوي ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٩/٢، ١٢٠/٢ على الكباني ومقاله.
تأثينا بكتاب من عند الله معه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله، فنزلت هذه الآية:

"وقلت: فلمسوا بأيديهم" فسألت معاوية ومسوه وأبيههم "لمأضى الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين" قال الزجاج: "لرأوا الكتاب ينزل من السماء لقالوا سحر، أن خير الله بساحته أنهم يدفعون" الدليل حتى لو أتاه الدليل مدركا بالحص نسبه إلى السحر.

- قوله: "قولوا لولا أنزل عليه ملك" قال المفسرون: طلبوا ملكاً يرون به شهد فقال الله تعالى: "ولو أنزلنا ملكاً لفظناه الأمور لأهلكوا بهذاب الاستثناء، وقال ماجه وعكرمة: لقامت الساعة ثم لا ينظرون" قال ابن عباس: "لا يخرون لنتوء، لكي يجب أن يلجروا على سنة من قبلهم من طلوا الآيات فلم يؤمنوا فأهلكوا، كعهد وثواب.

- قوله "ولو جعلنا ملكاً كأي: لو جعلنا الإرسال ملكاً كما يطلبون "لمجعلين رجلاً" لأنهم لا يستطيعون أن يروا الملك في صورته، وكذلك كانت الملائكة تأتي الأنباء في صورة الإنسان. وعليهم ما يلبسون بقال: ليست الأمر ألبسه لسنا، إذا شهده وجعلته مشكلاً. قال الضحاك: ولخلطنا عليهم ما يخلطون حتى يشكون فلا يرون أملك هو أم آدم؟. ثم عزى فيه عن تكذيب المشركين فقال:

- قوله: "وله الاستهزاء، برسلم من قبلك فحاص بالذين سخروا منهم" قال عطاء: فحاس وقائله الريع: "نزل، وقلت: إن حر فيهما حياً وحيها" وقال الزجاج: "أحات بهم العذاب.

(1) ذكره ابن منظور في المسان / فرس، والبرم - الفتح - نبت معروف، واحده بردي (المسان / بر) والكافأ: معروف، وهو فارسي معرب (المسان / كافأ).
(2) انظر تفسير الطبري 7/92، والدر 5/29 كلاهما عن قادة.
(3) في (حنفية) و(قلت).
(4) انظر الزجاج 2/35.
(5) في (و) بيتغون.
(6) في (و) قولنا تعالى: وفي (و) قوله قالتا.
(7) انظر تفسير ابن عباس 1/6، وابن كثير 120/6، والدر 2/19، والدر 5/4، وفتح القدير 120/2، كلاهما عن مهدي ومكية، وتفسير الثوري ص 102.
(8) انظر تفسير الطبري 7/97، وفتح القدير 120/2 كلاهما عن ابن عباس.
(9) في (و) طلب الآيات لا يؤمنوا، وفي (و) طلب...
(10) في (و) قولنا.
(11) انظر الشافعي / لبس، والمصباح / لبس.
(12) انظر المسان / لبس، والمصباح / لبس.
(13) انظر المسان / لبس، والمصباح / لبس.
(14) انظر تفسير ابن عباس 1/6، والدر 2/3، وفتح القدير 120/2، كلاهما عن ابن عباس، وابن كثير 144/2 عن ابن عباس، وابن الحاكم.
(15) في (و) بالذين سخروا منهم، وفي (و) قال عطاء: فحل بالذين سخروا منهم. وانظر تفسير الطبري 2/129 عن عطاء، والبحر 118.
(16) انظر تفسير البيروني 120/2 عن الربيع بن أس، وانظر تفسير ابن عباس 1/6، والطبري 5/29، والبحر 118/2، وابن كثير 120/2، كلاهما عن الضحاك والطبري 5/29.
(17) انظر غريب الباجي الأنصاري 108/2 عن الفراء، والمسان / حيح عن الفراء، والطبري 98/7، والبحر 118/4، والقريطي 294/6، وفتح القدير 2/129.
(18) انظر الزجاج 2/394، والمريدي 132/12، والمسان / حيح كلاهما عن الزجاج.
الذي هو جزاء استهزائهم. كما تقول: أهان بفلان عمله، واهلككه كسب، أي: جزاء كسبه. ثم حذر كفار مكة عذاب
الأمم الخالية فقال:

قل سيروا في الأزقين نصر انظروا كيف كانت عنيقة المكني.

قل سيروا: ساروا: (ف) في الأرض ثم انظروا: اعتبروا كيف كان عنيقة المكتتبين، مكتتب الرسول، قال:

فدة السباقين استخيروا أنفسهم فهم لا يؤمنون.

قل أمير الله أنتو وأقارب السباقين، لأنهم لا يؤمنون ولا يعترفون.

قل إلى أهل من أعدكم وأصدقكم إن عصيتم زطي عذاب يوم عظيم.

فمضكته بالله يظن فلا يكشيف الله، إلا هو وإن يمضكت بحير فحسو على كله سوء قيد.

قل أن تغزو أكثر سجدة: فمي الله سبحانه وتعالى وحصص وإلهنا فهذا القرآن لندعنه به، ومن بُلَّه آدم لنشهدون أبا مَعِ الله.

الله أخذت قل لا أشهد قول الله وحيد وإني برئ ما نشترك.

(1) قوله: (قل لمن ما في السماوات والأرض) هذا أمر من الله تعالى لنبيه، بسول قومه، [ثم أمره في الجواب فقال: (قل لله جاء السؤال والجواب من جهة واحدة، وهذا (2) إجاب عن عظم ملكه.
ثم أخبر أنه أوجب على نفسه الرحمة نطاقة في الاستدعاء إلى الإبادة إلى الإبادة فقال: (كتب) ركب (3) على نفسه الرحمة.
قال ابن عباس (4): قضى لنفسه أنه أرحم الراحمن.
أخيرنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الأثري بجرجان (5). أخبرنا أبو الحسن علي بن المثني (6). أخبرنا

(1) أنظر تفسير الطبري 7/99، والدر 3/5-6 كلاهما عن قنادة.
(2) في (3) قوله تعالى.
(3) ما بين الموقفين ساقط من (4).
(4) في (5) وهو إلاب.
(5) ليست في (6).

(1) أنظر تفسير الطبري 7/99، والبحر 81/4.
(2) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن سليمان الأثري الشافعي، الاستثنائي كان قد رحل ومسم الكثير وكان قدماً صاحب.
(3) حديث طاف في كتاب خراسان وحصن الكثير وكانت وفاته سنة تيفر وثلاثين وأربعمئة. (الأنساب 5/137).
(4) علي بن المثني الكوفي عن أبي إسحاق، ضعفه الأردي (الميزان 3/154).
محمد بن إسحاق الزرعي (1). حدثنا هشام بن عمر حديثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:
رسول الله: «لما قضى الله الخليل كتب كتابًا فعندما فزعت العرش: إن رحمتي غلبت غضبي، رواه مسلم عن
زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد. (2)».
وقوله (3) «ليجمعنكم إلى يوم القيامة» هذا ابتداء كلام، و «اللهم» فيه: لام الاسم، كأنه قال: والله ليجمعنكم
إلى يوم القيامة. (4)
قال الزجاج (5): «معناه: ليجمعنكم إلى اليوم الذي أنكرتموه» وهو اليوم الذي لا ريب فيه: «الذين خسروا
أنفسهم» أي: بالشرك بالله تعالى أوروبا أنفسهم («فهم لا يؤمنون» لما سبق لهم من القضاء بالشقاء والخرسان.
- قوله (6) «وله ما سكن في الليل والنهار» قال ابن عباس (7): له ما استقر في الليل والنهار من خلق. وهذا
عام في كل مخلوق، لأن كل ما طلعت عليه الشمس وما غربت (8) فهو من ساكن الليل والنهار. ولهذا قال ابن
الأعرابي (9): «وهل ما حل في الليل والنهار» ولقائل: «ما سكن في الليل والنهار» (10) في الآية المذكورة، والمقديرونه: «وهل» (11) ما سكن وتحرك في الليل والنهار، فحذف ذكر
الحركة واتكى بذك السكون، كقوله («السبيل تفيتكم الحرب») يعني: الحر والبرد.
- قوله (12) «قل أعير الله أخذ ولا ؟!» هذا استفهام معناه الإنيكار، أي: لا أتخذ لويًا غير الله ولا أعبد سواه
«فاطر السماوات والأرض» خالقهما ابتداء لا على مثل سبي. و «النظرة»: ابتداء الخلق. قال ابن عباس: كنت لا
أدري ما («فاطر السماوات والأرض») حتى أحكم إلى أعرابي في بشر فقولاه أحدهما: أنا فطرتها. أي: أنا ابتدأت
حرفها.
وقال ابن الأعرابي: يقال (13) هو أول من فزار هذا، وأي: ابتدأ هو (14) قوله (15) («وهو يطعم ولا يطعم») قال الصدي

可能會有誤差。
سورة الأعاصم / الآيات: 12 - 19

والك Hispanic: 6 - يرزق وملا رزق (قل إني أرم أرم أن يكون أول من أسلم) فمن هذه الأمة(2) أي: قبل لي: كن أول المسلمين (ولأ تكون من المشركين) أي: أرم بدين الحنفية، ونهب عن الشرك.

- (قل) للمشركين: (إني أخف إن عصيت ربي) فيما أرم به ونهب عن (عذاب يوم عظيم) وهو يوم القيامة.

- (من يصرف عنه) العذاب (يومئذ فقط رحمه) فقد أوجب الله له الرحمة لا مبالاة أي: لمع صرف العذاب عنه الرحمة. وقرأ حمزة (يَصَرَفُ - يُصَرِّفُ) - يفتح الياواء و커ه الراء - أي: يصرف الله عنه العذاب يومئذ، يعني: يوم القيامة فقد رحمه (3). (وذلك الفوز العمين) لأنه فاز بالرحمة ونجا من العذاب.

- وقوله (4) [إني ممسكت الله بصرني] أي: وإن جعل القدر يمسك وصيحك، وهو اسم جامع لكل ما يتضرر به الإنسان من فقر ومرض وزمنة، كما أن الخبر: اسم جامع لكل ما ينتبه به الإنسان (5). قوله (6) [فلا كأشف له إلا هو] أي: لا يكشف ذلك القدر الذي أصابه غير الله، ولا يصرف عنه غيره. وقوله (7) [إني ممسكت بصره] يصبك بغي وسع في الرزق وصحة في الجسم (فهو على كل شيء قادر) من الغني والفقر.

أخرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي. حديثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حديثنا أحمد بن شيبان الرملي (8)، حديثنا عبد الله بن ميمون القذافي (9)، عن شهاب بن خراش (10)، عن عبيد الملك بن عمير، عن عبد الله بن عباس قال:

(1) انظر تفسير ابن عباس 151، وغرب القرآن 151، وابن كثير 152، والطبري 7/102 من السنة، وكذا الدر 3/7، وفتح القدر 126/2.

(2) انظر تفسير ابن كثير 125.

(3) قرأ: حمزة والكسائي وعاصر، في رواية أبي بكر - من يصرف (من يصرف) مفتوحة الياواء مكثفة الراة، وحتجهم: قوله قل لما في السومات والأرض والغيب: أي: (أين يصرف) أين يصرف، ثم قال: (قل رحمه) ولم يقل: (قل رحمه). وقرأ: (قل رحمه) ولم يقرأ: (قل رحمه) لأنه مذهب في صرف ذكر العذاب. قال: (قل رحمه) لأخبرهم أن معنى صار في ذكر العذاب، وفي فقرتهما ذكر العذاب في (الصبر) (ف哙: أي: إن (يرسف) - يتفح - لا يفهم المعصوف إلا يتفح) (يصرف) بالضم فيها معنى المعصوم المستحق مسبق (النظر الحجحة لأبي زرعة 243، والسيرة 2/54، والبيان 1/276، والمصادر المستفادة 438، والشمس بعض ابن خالده 137).

(4) في غير (أ) قوله.

(5) انظر الناسخ / ضرب.

(6) في (ح، و) قوله.

(7) في (أ) قوله.

(8) الشهيد الكبير مسند حسان علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي الحنفي الأديب من كبار النبويين حديث عن أبي العباس الأصم وغيره عنه الخطب، وغيره توفي سنة 422 هـ (31/9 م) (البخاري). (12/39).

(9) أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن روى عن ابن عبيدة وجمعة وقته الحكيم وقنا أبو حبان: يحيى، وقال صالح الطرازلي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد توفي سنة 275 وقيل توفي سنة 286 هـ (12/489، وفصل في التحديث 141/9، وسيرة الأعلام 39/243).

(10) حياني: لا يجوز الاجتهاد بما اقترنت به توفي سنة 180 هـ (282 م) (البخاري 31/9، والبخاري 282).

(11) شهاب بن خراش هو شاب بن زيد بن الحارث الشيبي ملكي بني تميم، وابن الصم المعتذري ابن أصي العمو مريو عن أبيه وهم وفاة = الوسيط في تفسير القرآن المجلد 2/172).
اهدي إلى رسول الله ﷺ بنغله، أهداه له كسرى ﷺ. فركها بحبل من شعر ثم أ ردفي خلفه، ثم سار ملياً.

ثم النست إلى فقال: يا غلام، فقلت: لبسك يا رسول الله ﷺ. فقد أنفع الله ﷺ بخطفك، فقد أنفع الله ﷺ بخطفك، فقد أنفع الله ﷺ بخطفك. مرتين، حتى دخل في داره، فدخل في داره، فدخل في داره. فنزلت عليه. ثائر جد الناس أن ينفعهما، بما لم يرضعا عليه، وفوجد الناس أن ينفعهما. بما لم يرضعا عليه، وفوجد الناس أن ينفعهما.

اللغة العربية، والله القاهر فخر خلقه، بقدرته وسلطانه فصرفهم على ما أراد طوعاً وكرهاً، قال: أخذت الشيء قفراً، إذ أخذته دون رضا صاحبه، ومنع [الفاهر] ﷺ في صفة الله تعالى. يعود إلى أنه القادر الذي لا يعجزه شيء.

ومنع [النفي] ﷺ: أنه قد استمعي عليهم فهم تحت التسخير والتدليل بما علاهم من الاقتدار الذي لا يملك عنه أحد. ﷺ هو الحكيم ﷺ العالم بالشيء.


فقوله ﷺ: "الله شهيد بيني وبينك".

= وعدهم ومعهم عبد الرحمن بن مهدي وأمهم وأبي إسحاق والهيم بن خارجة قالت ﷺ: المبارك والمدنى، وابن عمر: نقص وقال ابن معيين.

لا أبدي به، وقال ﷺ: تلة تأريخ سنة 1745 هـ (تذبذب التدريب 1356-1377)

(1) في (حيدر الباني) ﷺ.

(2) آخر الأكاسرة مطلقة ينطوف على شهير بن بوبور بن ر-double أنوشو. الموسو الفارسي أنه تحوت من جيش عمر فاستولوا على العراق وهرب إلى مروت وويلي أبوه تم ناره دولة وقعت سنة 20 هـ، وكان ملك صلب وضعت مملكة فارس ووال ملوكهم بالإسلام إلى الأبد.

(3) مثلاً: أي طويلة، أي ساعة طويلة، (لسان معاً).

(4) الحدث: رداً للغزالي في الكبير 1233/111، والحلة 1، 233/133، والترمذي كتاب صفة القيامة 22، وقلم 235)

(5) ذا حديث كتب معرفة الصحابة ﷺ هذا حديث كتب في حديث عبد الملك بن عمر عن ابن عباس، إلا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خداش ولا الدقاج في الصحابتين - وفد روى الحديث بأساسه عن ابن عباس غير هذه.

قائل الجمعي: قالت: لأن القائدا قال أبو حامد: متروك، والأخر: مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس - فيما أرى-

3/451-545، و

وقول الحاضم: ووقع في حديث ابن عباس قال أهداه إلى النبي ﷺ بنغله أهداه له كسرى، هكذا وقع ووسط الواحدي وغيره.

ولم يصح ذلك، والمعروف أنه لم يكن بينه وبين كسرى مهداد، وأنه مرت كتبناه ﷺ يترقبه فكان، ومعرفة أن المهدي، للغة وويبهر هو المقصود ملك مصر، والله أعلم (عمدة الترميم، التغريب ص 11).

(6) في (حيدر الباني) ﷺ.

(7) في (حيدر الباني) ﷺ.

(8) في (حيدر الباني) ﷺ.

(9) في (حيدر الباني) ﷺ.

(10) أنظر تفسير ابن عباس 275، وأساب النزول للواحد 170. غريب البسبيوري 171/119 عن الكليب، والرازي 171/163-171.

(11) أنظر تفسير الطرفي 107-3، والدر 3/01 قليماً عنها ماجدة.

(12) في (حيدر الباني) ﷺ. بقوله.
قال الزجاج: أمر الله نبيه(1) أن يجعل عليهم بأن شهادات الله في نبوة نبيه أكبر شهادات، وأن القرآن الذي أنى به يشهد له أن رسول الله(2) وهو قوله (وأوصي إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) يريد: من أمي إلى يوم القيامة. قال الفراء: المعني ومن بلغ(3) القرآن من بعدهم، وكان مجاهم يقول: حين يأتي القرآن فهو داع(4) ونذر، ثم قرأ هذه الآية، وقال الفزالي: من بلغ القرآن فكان رأي النبي(4) وكلمه(5).

فوله (أنتم لتشهدون أن مع الله علامة أخرى) هذا استفهام معنا الجحد والإنكار عليهم بهذه الشهادة، ثم أمر رسول الله(6) بني هذه الشهادة عن نفسه بقوله (قل لا أشهد) ثم أمر بهتريدة والنبي مما سوا الإسلام فقال (قل إنما هو إله واحد وإنني برني مما نشركون).

أولئك الذين أتاههم الكتب يعفون ومن أثرة منهم(6) ليسوا من الذين حبوا أعاقهم فهم لم يؤمنون(7) ومن أثرة من أنفق عليهم(6) أدركتهم(6) لبيت الله كما يعرفون أبناءهم(6).

- وقد تقدم تفسير هذا في سورة البقرة - وباطل الآية مفسر في هذه السورة(6).
- قوله (ومن أظلم من منكر على الله كلنا) قال ابن عباس(7) ومن أكثر من منكر على الله كلنا(7) فأدرك به الآلهة، والمعنى: لا أحد أظلم منه.

- أو كذب بأبائه(6) يعني: القرآن، وهم اليهود والنصراة كذبوا القرآن ومعجزاته (إنه لا يفلح الظالمون) قال ابن عباس(8): لا يسعد من جحد وبوبية ربه وكنذب رسله(9).

---
(1) في (6) أمر الله أن يحتض.
(2) في (6) بلغ، وانظر الزجاج/2256/257.
(3) في (6) بلغ، وانظر القراء/129/126، والطبري/104/2، والدرر/3/2، وفتح القدير/106/2 كلاهما عن ابن عباس.
(4) في (6) زيد بن جبير.
(5) في (6) من صفاته.
(6) انظر تفسير الآية/12 من هذه السورة.
(7) انظر تفسير ابن عباس/107، والطبري/105.
(8) انظر تفسير البغوي/187، والخازن/21 كلاهما عن ابن عباس، والبحري/216/4 عن عطاء.
(9) في (6) رسول وقوله.
قوله: (وينم نحشرهم جميعًا) انصب (يقيم) بمذهب تقديره: وذكر يوم نحشرهم، يعني: يوم القيامة. 

يجمع الله في الكفار والمعتدين لست بالله سؤال توضيع عيا أشتروا من الأوثان وهو قوله: (فلم نقول للذين أشركوا) إن المشركين كانوا يزعمون أن آلهتهم تشغف لهم عند الله فقط، لهم يوم القيامة: أين شركاؤكم الذي كنتم تزعمون؟ قال المفسرون: إن المشركين كانوا يزعمون أن آلهتهم تشغف لهم عند الله فقط.

قوله: (فلم لم نكن فتنتهم) وفروة بالباء، لأن الفتنة بمعنى الاستناد فيجاز تذكره، وقريه (فنتهم) رفعًا.

وتصلى، فمن رفع جعله اسم كان وجعل (الله) الاسم و (فنتهم) الخبر.

قال الزجاج: تأويل هذه الآية تأويل حسن لطيف، وذلك أن الله تعالى ذكر فيما(T) تقدم أمر المشركين وأنهم مقتونون بشركهم، ثم أعلم أنه لم يكن أقناعهم شركهم وإقامتهم عليه إلا أن تبرؤها منه وانتفوا عنه، وهو قولهم: (فإنما كنت شركاء). قريه: (ربنا) بالجائز على نعت الله (الله) ومن نصب جعله منادى مضافًا.

قال الله عز وجل: (وأنظر يا محمد كيف كذبوا على أنفسهم) باعتدارهم بالباطل وجعل شركهم في الآخرة، قائلًا: قنادة وعطاء.

قوله: (ووضف عنهم) أي: زال وبطل (ما كنتون) مبطنًا، وصلة (بتعدها) من الأصنام لم تغن عنهم شيئًا، وذلك

(1) انظر تفسير ابن عباس 404 وأبين كثير 445 عن قنادة والصدى والملك وابن زيد وزيد بن أسلم، وألدر 83، وفتح القدر 1062. 

(2) قرأ ابن كثير وkusht (ثم لم تكن) بالتحاء (فنتهم) بالرغم اسمًا (للمشاعر) (ألا كنا) وقرأ نافع وأبو عمر وأبو بكر (ثم لم تكن) بالنات (فنتهم) بالنص خيراً للكان والاسم (ألا كنا) وثبت النفل لأنه جاء ملاقاً للعنة، وإنما جاز ذلك لأن الفتنة هي القول.

وأيضاً: إن المصدر قد أخذ مذكرًا ومذونًا، وللتقدير لم تكن بجنبهم إلا مقاطعهم.

(3) وقرأ حمة والكسائي: (ثم لم يكن) بالباء (فنتهم) بالنص خيراً للكان والاسم: إجماع القراء في قوله: (فما كان جواب قومه إلا أن (قالوا) فرصة النعم 578/1.

وفي حرف عبد الله (ما كنتون) فهذا فيلم على التذكير.

(4) انظر الحجة لأبي زرعة 206 - 212، والسيدة 257، والنشر 202، والتبين 253، والمشكل 258/2، والزجاج 487/1، والتبين 212، وفتح القدر 1062، وكلها عن الزجاج.

(5) انظر الزجاج 250-251، والزجاج 252-254، والنشر 202، والتبين 248/1، والجاعدة 136 - 137، ومجاز القرآن 188/1.

(6) في (ح) فيما تقدم من أمر، وفي (د) فيما تقدم.

(7) قرأ ابن كثير وkusht وأبين عمر وأبي عمرو وابن عامر (والله ربي) بالكسر فيهما على النعت والثناء، وحججهم: أنك إذا قلت: أخلص إلى الله ربي كان أحسن أن تقول: أخلص إلى الله يا رب، وحرص على كاتسكي (والله) بالكسر (ربنا) بالنص أي: يا رب على النار، وحججهم أن الآية ابتدت بمباشرة الله تعالى إذ قال للذين أشركوا (أين شركاؤكم) فخرج جوابهم إليه على نحو سؤال لمخاطبين إليه فقالوا: (والله ربي معي، إن الله يا ربنا (ما كنتون) فاجبهاء مخاطبين له، كما سألهم مخاطبين.

(8) في (ح) قوله تعالى، وفي (د) قوله تعالى.
أنهم كانوا يرون شفاههم ونصيرتها لهم، فبطل ذلك في ذلك اليوم.

ولم يسمع إلا أنبهتهم، وجعلوا على قلوبهم أكثراً أن يفقههم. وفي آذانهم، وقرأ وقرأ، فإن قرأ صلحاً، سكن مثيراً لا يضمني بها، حتى إذا جاءوك، جعلوك بقول أتم منهم، كفروا إن هذا إلا أسترائ الأولين. وهم ينهون عنه وينفرو عنه فإنهم يحكون إلا أنفسهم وما يمتهرون. ولت كأنت ذكروا على أزق، فقنو بيلي بني، كأنت ذكروا على أنهم يكذبون، وألم يذكروا أنهم يكذبون.

قالوا: (ومهم من يسمع إليك،) أيه نزلت في نفر من المشتركون منهم النضر بن الحره.

جلسو إلى رسول الله وهم يقرأ القرآن، فقالاً للنضر: ما يقول محمد؟ فقال: أساطير الأولين، مثلما كنت أحدكم.

وعقلنا على قلوبهم أكثراً، (الأنفال) هو ما سأر الشيء يقال: كنتيشاء وأكتنته: سترته.


وليس المعنى أنهم لم يعلموا ولم يسمعوا، ولكنهم تحروا الانتفاع به، فكنوا بمثابة منهم لم يعلم ولم يسمع.

وهذه الآية دلالة صريحة على أن الله تعالى يقبل القلب، فيشرح بعضاً لله لا يوجد فهذه صاحبي،) كلام الله تعالى ولا يؤمن به، وهو قوله: (إذا يروا كل إلهة لا يؤمنون بها،) أي: كل علامة تدلهم على نبتوك لا يصدقون بها هذه حالاتهم في البعد عن الإيمان.) حتى إذا جاؤوك جملتك،) خاصمونك في الدنيا، يقول الذين كفرنا إذا هذا إلا أساطير الأولين.) ما هذا القرآن إلا مطأرة الأولون، أي: كتبوه من أحاديثهم وواحد.

الأساطير: أسطورة، مثل أحدهم وأحاثم. وقال أبو زيد الأخفش: في واحده لها مثل عباد وأبيب.

(1) في ( 하고، وقوله تعالى، وفي ( يقول.
(2) في ( 하고، الحره بن النضر، وهو: النضر بن الحره بن علامة بن كندة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي الرهيني، فقهه على أبي طالب بالصرفاء صلداً بدعوك ورد كتب شديد المعاوذ لرسول الله وهم ابن خاله النبي (الناساب 197/8، والأعملا 307/6).
(3) في ( يفقههم) وانظر تفسير ابن عباس 187/2، وأسباب النزول والواحي 172، ورغب البيضاني 47/12، والرازي 177/8، وكلاهما عن ابن عباس. وهو: الفهم: أبو سفيان الوليد بن المغيرة، وعقبة فيتية ابن عبيدة، وأمية وأبي ابن خلف، والجر بن عامر وأبو جهل والنصر بن الحره.
(4) في ( يقول.
(5) في ( يقول، ونظر بن الزواج، ومحكم 138/158، والنساء 2، والأخفش 2.
(6) في ( يقول، ونظر تفسير ابن عباس 177.
(7) في ( يقول، وقول الزواج 259/12، والنساء 159.
(8) في ( يقول، وقول الزواج، وقول الزواج، وقول الزواج.
(9) في ( يقول، وقول الزواج.
(10) في ( يقول، وقول الزواج.
(11) في (قوله.
(12) في ( يقول، وقوله.
(13) في ( يقول، وقوله.
(14) في ( يقول، وقوله، احدهم وأحاثم.)
وقل (1) (وهء يهنون عنه) يعني: المشركين يهنون الناس عن إتباع محمد ﷺ (وبناؤون) (عنه) يباعدون عنه فلا يؤمنون. (2) وهذا قول الكعبي والحسن والصديقي (3). و (التأتي) البعد، نأتي بناء (4) ناياً.

وقال ابن عباس وعمر بن دينار وسعيد بن جبير: نزلت في أبي طالب كأن يهود المشركين أن يؤمنوا رسول الله ﷺ ويباعدوا عما جاء به (1). وقلوه (2) (وإن بديلون) أي: ما يهلكون بالباعدين عنه (3) إلا أنفسهم وما يشعرون أنهم يهلكونها.

وقوله (5) (ولو ترى) يا محمد المشركين إذ وقفك على النار أي: عابروها ووقعوا عندها، فهم مؤكودون على أن يدخلوا (6) (فقالوا يا ليتنا نرد) إلى الدنيا يتنمو الرد لكي يؤمنوا ويصدقوا وهو قوله (1) (ولا تكذب بآيات ربنا) ونكون من المؤمنين. فقد شاهدنا واعتنا ما لا يكذب معه ابداً.

ومن نصبه (1) (ولا تكذب) (ونكون) قال الزجاج: نصب على الجواب بالواو (2) في النهم، كما تقول: ليتك


وقال أبو الحسن - الأخصي - لا واجد له. (اللغاس / سطر).

وانظر الأخشف 488/7، والطبري 7/109/9 عن الأخشف، والرازي 188/12، وغرائب النسابوري 7/129 كلامهما عن أبي زيد.

وفق الغدير 2/102 نكر الأقوال كلها.


(1) في (4) قوله.
(2) في (6) وينون.
(3) في (6) (و). (4) في (6) (و).

(5) انظر تفسير ابن عباس 117، والزجاج 211/2، والطبري 7/109/7، والدرور 6/98 كلامها عن ابن عباس ومجادل وقتادة والصديقي.

(6) وابن كثير 127/3 عن ابن عباس محمد بن الحكيم ومجادل وقتادة والصديقي.

(7) سافطة من (7)، وانظر غريب القرآن 152، ومجزز القرآن 189/9، واللغاس / ناوي.

(8) انظر تفسير ابن عباس 107، والطبري 211/177، والزجاج 232/2، ورحص النبي الأول، وابن كثير 127/2 عن ابن عباس.

(9) وعفاء بنثار وجمعية، والمدر 3/8 عن ابن عباس وابن دينار والقاسم، وأسباب النكوز للاحواشي 116، والسفياني 114.

والمسند: كتاب التفسير - صحيح على شرط الشيخين، عن ابن عباس 325/2.

(10) في (9) قول.
(11) في (5) على يدكرولا.

(12) في (9) قالوا في النهم كما تقول ليتك تصر إذا وتكرولا.

(13) فرأ ابن كثير نفر وآب وعمر والخليفة وأعاصم - في رواية أبي بكر - (ولا تكذب) (ونكون) بالرفوع فيما، جعلوا الكلام منقطعًا عن الأول، قال الزجاج: المعنى: أنهم تمنوا الرد وضمروهم أنهم لا يكذبون، المعنى: يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بأيام رينا ونكون من المذنيين، أو يا ليتنا نرد وليتنا نكذب.

(14) فرأ ابن عامر وعاصم - في رواية حفص - (ولا تكذب) (ونكون) بالنص فيما جعله جواب النهم، لأن الجواب بالواو ينسب كما ينسب بالفِّاء.

وفي رواية ابن ذكوان فرأ ابن عامر (ولا تكذب) بالنقش (ونكون) بالنص، جعل الأول نسقاً، والثاني جواباً. المعنى: يا ليتنا نرد فكون من المؤمنين، وحجة: قوله (5) أن في كنية فاكون من المحسنين: سورة الزمر 82 (انظر التحية لأبي زرعة). 245، والسورة 255، والنشر 148/3، والبيان 348/1، والزجاج 224/3، والمشكل 137/1، والحميدية 190 / 3، والنكوز 138/1.)
ورأوا أن هم لا حيّاتنا الدنيا وما نحن بمعيشين.{1} ولأمره إذا وفقوه على ربيهم قال الله تعالى: يا أليس هذا الحق! يقول الله تعالى: أليس هذا البحث حقيقة؟ فإن هؤلاء الذين يفترون فيهم ما يفترونه أهل البدع ما يقولون بعذاب ذلك الذين يقينهم.{2} وقال الله تعالى: فذوقوا العذاب بما كتمتم تكرون.{3} وقوله: قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله.{4} وقوله: إنما وصفوا بالخسران لأنهم باعوا الإيمان بالكفر، فعظم خسرانهم.

وقوله: حتى إذا جاءتهم الساعة بغينة.{5} وقوله: الفجاحة.{6}قال الزجاج: إن قال قال: ما معنى دعاء الحسرة وهي لا تعقل ولا تجب؟
إنها تأتي نجاة لا يعلومها أحد فينظرها. و قالوا يا حسنتنا على ما فرطنا فيها» التفريق: التضعيف والترك (1). أيا: على تركنا وضيعنا من عمل الآخرة في الدنيا. وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم» والوزراء: الأثقال من الإيمان (2) قال ابن عباس: يريد: أنهم وخطاياهم (3).


وقرأ ابن عامر ولملدار الآخرة» بالإضافة (11)، قال الفراء: يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقولهم: بارحة الأولى، يوم الخميس، حق البيتين.

= فالجواب عن ذلك: أن العرب إذا اجتهدت في الإخبار عن عظيم تفع فيه جملة نداء فلفظها ما بينه ومنبه عليه... (الزجاج)

(1) انظر مجاز القرآن / 190/1، والرازي 198/19 عن أبي عبيدة.
(2) انظر (أوزارهم): وحدها ووزر مسكورة الأول، ومجازها: أنهم، والوزر والوزراء: واحد، بسط الرجل يومنا فيجعل فيه المنع، فيقال له: أحمل ودرك ووزر ووزرته (مجاز القرآن 190/1).
(3) انظر تفسير ابن عباس 108، والرازي 199/12 عن ابن عباس، وغريب القرآن 152.
(4) انظر تفسير الطبري 114/7، والرازي 199/12، وغريب النسيابوري 134/7، كلامه عن السدي وعمرو بن قيس المللاني، والرازي 199/12، عن ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس والมะدي.
(5) سورة مريم / 65.
(6) في (20) قوله، وفي (5) قوله تعالى.
(7) في (7) قوله، وفي (6) قوله تعالى.
(8) في (9) قوله، وفي (8) قوله تعالى.
(9) في (10) قوله.
(10) في (10) مفسر.
قد علم إنّه ليحزن فقد يقولون: "لا يكذبونك ولكن الأطلالين يبادثلن الله يجعلون..." ولقد كتب رسول من بني إسرائيل فصبروا على ما كذبوه وأودوا خخل أنفسهم نصرًا ولا سبيل لكيمله الله ولقد جاء من بني إسرائيل أن كان كبر عليهم إعراضهم فإن استطعت أن تنغفي نفعاً في الأرض أو سلماً في السماء فأتينهم ينادين ونسلة الله ليجمعهم على النهدي فلا تكونن من الجهلين... إنما يسبح بأليلين يسمعون والموقف بعهم الله ثم يرجعونه..." — قوله (1)

قد نعلم إنّه ليحزن الذي يقولون هذا تسليمة لنبي وتغزي عما يواجهته بمدله من الكذب.

قال أبو جعفر: "مر النبي بأي جهل وأصحابه فقالوا: يا محمد، إننا لا نكذب، وإنك عندنا صادق، ولكن نكلب ما جئت به، فنزلت هذه الآية (2)".

وقوله (3): "فإن لم يكن بعدكم، قال ابن عباس وقادة والصديقي ومقاتل، هذا في المعانين الذين عرفوا صدق محمد وأنه غير ذلك كاذب فيما يقول، ولكنهم عاندوا وغادروا فأنزل الله تعالى فيهم: "قد نعلم إنّه ليحزن الذي يقولون في الزلزال إنك كاذب منفر، فإن لم يكون بعدكم، وإنك صادق، وقد رأوا صدقك في لما مضى وقلبه أناساً بناء الناس بحمد مكره بالقرآن بعد المعرفة.

وقال قاتان: "يمؤمون أن رسول الله، ولكن ين realtà، كأنه ين والعنون، وجدوا بها واستفاقتها أمنسهم ظلماً وعلموا...

وقرأ الكسائي "لا يكذبونك، فذوقاً" (4)، وأجح أن العرب تقول: كاذب الرجل إذا نسبه إلى الكذب، و"(5)" صنعة الأباطيل من القول، وأكملته (6)، إذا أخبرت أن الذي تحدث به كاذب ليس هو الصاع له.

(1) في (ح)، و قوله تعالى.

(2) في (ح)، ما كذبكم.

(3) الحديث: رواه الترمذي - كتاب النصر - من سورة الأنماء - رقم 1095، عن علي، ورقم 505 من ناحية بن كعب 437، 436 - 116، والمسند - كتاب التفسير - صح راوي شهود، قال الذهبي: ما خرجنا ناجية لنا ونصحين، ورواه البخاري في المواحي 161، والسوسي 117، وابن كثير 119، والدر 93، عن علي.

(4) في (ح)، قوله.

(5) ساقيزة من (5)، و في (ح)، قد.

(6) نظركم ABI 197، وقرى النبي عبد الله، وقرى الراوي عبد الله، وقرى القائد، وقرى أبي صالح وقادة والقادر، وابن كثير 119، عن النبي، وابن كثير 2/192، عن النبي، وابن كثير 2/193، عن النبي، وابن كثير 2/194، عن النبي.

(7) نظركم ABI 197، وقرى النبي عبد الله، وقرى الراوي عبد الله، وقرى القائد، وقرى أبي صالح وقادة والقادر، وابن كثير 119، عن النبي، وابن كثير 2/192، عن النبي، وابن كثير 2/193، عن النبي.

(8) سورة النمل، 14.

(9) في (ح)، محفوظ.

(10) في (ح)، صبغة.

(11) في (ح)، كاذبنها. 

قرأ نافع والكسائي (لا يكذبونك) بإسكان الكاف وخفف الذال، وقرأ الباقون (لا يكذبونك) بفتح الكاف وتشديد الذال، قال ابن عباس: "لا يسمعون كذا" ولكن ينمون آيات الله بالنسك، وقولهم موقعة بأنهم عن الله.

وحجتهم قوله: "ولقد كاذب رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا" سورة الأنماء، 24 - قال الزجاج: تفسير (لا يكذبونك) أي لا:
وراق الفراء: عميي الحكيم، لا يجعلونك كذاباً، ولكن يقالون: إنما جئت به بطلاء.  
ويجوز أن يكون معنى القرآنين سواء، يقال كذبته وأذنبه، إذا نسبته إلى الكذب. ثم أخبر الله تعالى أن الرسول 
قبله قد كذبتمهم الأمام فقال:

ولقد كنت رسل من قبلك قال ابن عباس: من لدن نوح إلى فحصروا على ما كتبوا رجاء ثوابي  
(وأودوا) حتى نشروا بالمناشئ وحرفوا بالنار حتى أنتهم نصرنا، وبعذب من كذبهم (ولا مبدل لكلمات الله) لا  
ناقتض لها حكم به، وقد حكم في كتابه نصر أنبياته كقوله: كتب الله للأولين آنا ورسلتي  
(وكتول) ولقد سبقت كلمنا آياتهن  
(ولقد جاءك من نبي المرسلين) أي خبرهم في القرآن، وكيف أنجبناهم ودرمنا  
قومهم.

- قوله (وإن كان كبر عليك إعراضهم) أي: عظم عليك وشغ أن أعرضوا عن الإيمان بك(1) وبالقرآن.

وكان رسول الله بيحض على إيمان قومه أشد الحرص، وكان إذا سألوا آية أراد أن يبزغ الله ذلك طمعاً في  
إيمانهم، فقال الله عز وجل (فإن استطعت أن تبتغي نفساً في الأرض) وهو السر لسماحه إلى مكان آخر(2) أو  
سماً في السماء فأتقبهم آية يقول الله تعالى: إن استطعت أن تغوص في الأرض، أو ترقى في السماء فأتقيهم  
آية فاعل(3).

قال الزجاج(4): أعلم الله أنه بشر لا يقدر على الإيمان بالأيات، وفي تعزيزه عن الإيمان ما سألوا أمره بالصابر إلى  
أن يدخل وقت العقب.

قوله (فلعل شاهد للجميع على الهدى) أخبر الله تعالى أن إنا نركبوا الإيمان بمشيئة الله(1)، ونائف  
قضائه(3) فيهم، ولو شاء الله لاجتمعوا على الإيمان، كما قال (فللو شاهد لائمن من في الأرض كلهم جمعه) (13).

قوله (فلا تكون من الجاهلين) فإنه يؤمن بك بعضهم دون بعض، وإنهم لا يجتمعون على الهدى ثم ذكر  
من يؤمن فقال:

(1) شرح (1) في (1) بما حكم.
(2) فرصة السافات / 171 - وزعيمهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الفائقون.
(3) في (8) والفران.
(4) ذكر ابن منظر في اللمسان / نقاه، وإنظر غريب القرآن 153، والزاهر 320، والطبري 2277، وإبن كثير 2130/2 عن ابن  
عباس، والدر 1/2 عن ابن عباس وفتات.
(5) في (8) للأسف.
(6) شرح (14) في (14) من (1) كتابهم.
(7) في (1) قضاهم.
(8) في (12) سورة يونس / 99.
(9) في (8) للأسف.
(10) في (8) للأسف.
(11) في (8) للأسف.
- إنما يستجب الله بينهم، قال مجاهد وقادة: (1) يعني المؤمنين الذين يسمعون الذكر في להתوء به.
وقال الزجاج (2): يعني الذين يسمعون سلامة قابلين، والمؤمنون بعثهم الله، يعني: الكفار، يقول الله سبحانه وتعالي: إنما يستجب للحق المؤمنين، فأما الموتى وهم الكفار فإن الله يبعثهم في الآخرة (ثم إلى برجون)، يرجعون فيجزيهم بأعمالهم.

وقالوا: هو وؤلؤه على كما في دينه، ثم إن الله قادر على أن ينزل إليه ولكن أهلكهم لا يعلمونا (و) وما من دينك في الأرض ولا كثير من بني إسرائيل إلا أن أمثالكم ما فرغنا في الكبتين من سهم، ثم إلى نارهم، يسدرون بضعة، وأولئك كتبنا بيها لنفسهم صدرا، ونحن في ظلمتكم من شيء الله بصيغة، ومن ينت، يجمع، عليه صرط مصعبيه.

قل إن الله قادر على أن ينزل ما فيه ولكن أكثرهم لا يعلمون ما عليهم في الأمة من البلداء في إنشالها.

(1) قوله: (و) وما من دابة في الأرض فقاً ابن عباس: يريد كل ما دب على الأرض بجميع بهاءهم.
وقال الزجاج: (1) جميع ما خلق الله في الأرض من حيوان لا يخلو إنا أن يدب وما إنا أن يطب، وهو قوله: (و) ولا طائر يطير بباحته، وذكر (الجاح) تأكد، كقولك (ناجحة) أنثى، وكلمتها بفمي، ومنشيت برجل.

وقال الزجاج (2): إنه أمثالكم قال مجاهد (3): أصناف مصنفة تعرف بأسمائها، يريد أن كل جنس من الحيوان أمة تعرف باسمها، كالطيور والظباء (4) والذبائح والأسدود مثل بيآ آدم يعرفون بالإنس والناس.
وقال الزجاج (1): يعني أمثالكم في أئمتهم يبعثهم الله، ثم أعلم أنه ما من دابه ولا طائر إلا أمثالكم (13) في الخلق والموت والبعث.

1. انظر تفسير الطبري 118/7، والدر 3/2، كلاهما عن مجاهد وقادة.
2. انظر تفسير الزجاج 2/268.
3. في غريب (أ) الملك.
4. في (حم، و) قوله تعالى.
5. في (ب) كثا.
6. وانظر تفسير الحاوز 1/135/1 عن ابن عباس، والطبري 3/275/7، والبحر 119/4، 455/1، 119/1/119/4، وانظر تفسير الآية 124 من سورة البقرة.
7. في (حم، د) قوله.
8. في (حم) قوله.
9. في (حم) قوله.
10. أنظر تفسير الطبري 119/7، وابن كثير 2/3، والدر 3/10 كلها عن مجاهد.
11. في (حم) الطلي.
12. في (حم) قوله.
13. في (حم) في الخلق والموت والبعث.
بلد على صحة هذا التأويل ما: أخبرنا أبو القاسم بن عبدان(1)، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الفهيم، أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني(2)، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد(3)، أخبرنا عبد الزقاق(4)، أخبرنا عبد المجيد بن عبد الرازق، توفي بن عبد الله أن يأخذ(5) للجهمية من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر: يا ليتي كنت تراباً(6).

وقال الفهيم(7): بيد أنهما مثلتا في طلب الغذاء وابتناب الرزق وتوقف المهالك.

وقول(8): `ما فرطنا في الكتاب من شيء' قال ابن عباس في رواية عطاء(9): `ما تركنا من شيء إلا وقد بيناه لكم هذا من العام الذي أريد به الخاص، لأن المعنى مما فرطنا في الكتاب من شيء بالعبائد إلى حاجة إلا وقد بيناه، هناك نصا، إما مجملا، وإما مفصلا، كقوله: `ولنزل(10) على الكتب ثمانية لكل شيء' أي: لكل شيء يحتاج إليه في أمر الدنيا، وإما بصورة الوالي(11): `ما تركنا شيئا إلا وقد كتبناه في أم الكتاب على هذا القول المراد بـ`الكتاب': اللوح المحفوظ المشتمل على ما كان ويكون، كما روي في الحفري(12): `جيء القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة'.

(1) أبو القاسم عبد الحكيم بن عبد الرحمن بن أحمد العبديان من أهل ركين عبد كانائماً فاضلاً يروي عن أبي بكر بن أبي الهمام.

(2) في جمع التسخ: محمد بن علي، وهو:

محمد بن عبد الله الصنعاني، أبو عبد الله أخوه من روي في الدناب عن إسحاق بن إبراهيم رجل الحدثين إليه سنة 376 هـ، وتوفي سنة 380 هـ (الشافعية 3/72).

(3) الشيخ العالم المسند الصدوق أبو بكر بعوبس إسحاق بن إبراهيم بن عبد الصنعاني الديبوري رواية عبد الزقاق، مسند الكتاب في سنة 320، وتعهداً مصيح ولد سنة 195 هـ. قال الجهمي ساؤت الدارفوني عليه، وقال: صدوق ما رأيت فيه خلافاً توقيفة سنة 320 هـ (بيه الأعلام 3/171 - 172).

(4) جعفر بن برهان مفتي الحجيرة ومحبوب الإمام أبو عبد الله الككالي مولى الراوي، حدث عن يزيد بن الأصم ويمين بن مهران وعثمان بن أبي رباح وابن شهاب وعنه السفياني ومعمر وزهير بن معاوية وأخرون عن النوري قال: ما رأيت أفضل منه، وقال أبو أحمد لم يسمع من الزهرى وهو ليس فيه خاصية، وقال الساقي وغيره: ليس به باسّ توفي سنة 155 هـ (ذكرخ الحفري 1/177).

(5) يزيد بن الأصم، وابن عمرو بن عبد عموس، وعثمان بن معاوية يكون أبو عوف وأمه بزة بنت الحارث أخت ميمونة الهلالية زوج النبي محمد(139).

(6) سمع على نبيه ويروي توقيفة سنة 380 هـ (كتاب الجهمي 2/579).

(7) في (8) أنه باسّ.

(8) انظر الدارفوني 1/117، وابن كثير 1/131، وفتح القدر 2/131، والبيمي 7/115، والمستدرك - كتاب التفسير - صحيح الإسناد.

(9) في (2) كليه عن أبو حربة.

(10) من حديث، وانظر تفسير الطبري 2/132 عن ابن قتيبة، وفتيان النسابوري 7/141 من المفسرين، والبحر 4/120 عن ابن عطية.

(11) في (9) كليه.


(13) في غير (9) كما روي في الحديث.
وقوله: «لم إلى ربهم يحشرون» أي: مع الخلق إلى الموقف للحساب والجزاء كما روينا عن أبي هريرة.
وقد قال الله تعالى: «وإذا الوحش حشرت».
- قوله: «والذين كذبوا بآياتنا» يعني: بما جاء به محمد عصمه عن القرآن لا يمسون بولكم.
قال: «فمن يشا الله بيضله».
- الآية.
فقل أرأيتك إن أتتم عذاب الله أو أتتم الشاعة أنت أو الذين تتلون إن كنتم صدقيين  للإيام.
تدعون في كنيفف ما تتلون إليك ساء وستنسرنا ما تشركون.
- قوله: «أي أخبرني، وتشرك الناء إذا أردت هذا المعنى موجدة» قوله: على كل حال، تقول: أرأيتك.
- قولت: أرأيتك، وأرأيتك، وأرأيتك.
- والحفظ الكتابي هيئة الروية ففرق: «أرأيتك» بالتخفيف كما قالوا: ويله، وقرأ نافع بتلخين الهزة ولم يخفها.
(1) في (5) قوله تعالى - وفي (5) قوله.
(2) في (5) للجواب والحاسب.
(3) في (5) سورة التكوين.
(4) في (5) قوله تعالى.
(5) في (5) ما جاء.
(6) في (5) رقم 9.
(7) في (5) قول العرب، وفي (5) أبو أيوب.
(8) في (5) يقول: ولقد كنت أنا.
(9) في (5) ومما يجهل به على طريق صواب مقتيم.
(10) أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المذني قال: كل مشيئة القرآن إلى ابن آدم منسوخة نسختها (من يشا الله بيضله) ومن يشا يجعله على طريق صواب مقتيم.
(11) في (5) ورواه الفراء 333/1، والرازي 222/12، والمسان، والسان/ نأ كلام عن الفراء، والزجاج 1/276، والأخش.
(12) في (5) أرأيتك.
(13) في (5) ورواه زربلهم، وقيل: كفواهم في المستجاب ورهم، وقيل: لاب آدم، كيف بقولو لاب لك، وهم يريدون: لا آدم، وكيف جعلوه كالشيء الواحد، (السان/ بدل).
(14) تقرأ: ابن كثير وعاصم وابن عامر وبرداء وبرداء وبرداء، وبراء، وبراء، وبراء، وبراء، وبراء، وبراء، وبراء.
- وقرأ نافع أرأيتك، أرأيتك باللفظ من غير هم، وحجة: إنه كره إجتياز مهملة، وقرأ الكتابي أرأيتك (أرأيتك) بغير هم، وحجة: إجتياز العرب لتركهم في المستجاب، فكقولو ترك يرى وررى فنمي الماضي على المستجاب مع زيادة الهامة في أولها، فإذا لم تكن في أولها مهمة الاستفهام لم تترك الهامة مثل رأية.
قال ابن عباس: (1) قال يا محمد لهؤلاء المشركين: أرلينكم إن أتمكم عذاب الله يريد الموت أو أتمكم الساعة القيامة (أغير الله تدعون) يريد إلى من تنضرون إلى هذه الأصنام.

يريد: إنكم عند العباد عند الموت والشداوات تخلصون وتوجدون، وأنتم اليوم لا تصدقون نبينا، أحل الله عليهم بما لا يدفون، لأنهم كانوا إذا مسهم الضرب دعوا الله ولم يلبجوا في كشفه إلا إليه، لأنه لا يملك كشف البلاء إلا هو.

وقوله: (1) إن كنت صادقين جواب قوله: أرلينكم لأنه يعني أخرونوني، لأنه قال لهم: إن كنت صادقين أخرونوني من ندعو عند نزل البلاء بكم؟ - قوله: (1) إياه ندعو نفى دعاءهم غير الله في الشدائد، وثبت دعاءهم إياه لفيفشما ما ندعو إليه؟

أي: فكشف الضرب الذي من أجله دعونوه (1) فإن شاء وتنوسون ما تشركون تتركونه فلا تدعونهم لأنه ليس عندهم نفع ولا ضر.

ولقد أرسلنا إلى أممن من قبلك فأخذنهم بالأمساك والضراء لعلهم يتضرعون. (1) فلولا إذ جاءهم بأنسا نضرعوا ولكن قست فلؤاهم وقيل لهم السجن ما سكنوا بعملون (1) الذين عصوا ما أودوهم يشهدون فيه إذا قرهوا بما أودوا أخذنهم بعفنة فإذا هم متصرون (1) فقطع دابر القوير الذين ظلموا والله أعبد الله الرب العليم (1) قوله: (1) ولقد أرسلنا إلى أممن من قبلك فأخذنهم. (1) في الآية المذكورة تقدر فيه: ولقد أرسلنا إلى أممن من قبلك رسولنا إخالفهم (1) بالباساء يعني: نشدة والضراء. (1) وهي الأمراض والأوجاع (1) لعلهم يتضرعون. (1) ومعنى (1) التضرعات: التذلل والانتقاد للطاعة.

- قولنا: (1) فلولا إذ جاءهم باستان نضرعوا. (1) قال الزجاجة: أعلم الله أنه قد أرسل قبله (1) إلى قوم بلغوا من القسوة إلى أن أخذوا بالشدة في أنفسهم وأموالهم فلم يرضعوا ولم يتضرعوا، وهو قوله: (1) ولكن قست فلؤاهم. (1) فأقاموا على كفرهم. (1) زين لهم السجى. (1) القائل: (1) الذين هم عليها، فأصروا على معايض الله.

= (انظر الحجة لأبي زرعة 305، والسيرة 327، والنشر 1/397، والثنيان 2/398 - 407، والزجاج 2/495 - 496، والحجة 2/270، والحجة لابن خالوق 139).

(1) أنظر تفسير ابن عباس 109 بنحو.
(2) في (5) قولهم.
(3) في (5) بلغ.
(4) في (5) دمتعتهم.
(5) في (5) يقول تعالى.
(6) في (5) والإضراء.
(7) في (5) يتضرعون.
(8) ليست في (5).
(9) في (5) أرسل إلى قوم.
(10) وإنظر الزجاج 2/271 - 272.
(11) من (أ).


أخبرنا أبو صداق محمد بن أحمد بن شاذل، حديثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حديثنا محمد بن إسحاق الصقالي، حديثنا عبد الله بن صالح، حديثي حرمه بن عمران (6) عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: "إذا رأيت الله يتبع العبد ما يحب وهو مقيم على معصية فإنا ذلك من استدراك، ثم نلقي بأموالهم ما ذكرنا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء... إلى آخر الأتي". (1)


- قوله: "فقط دار القوم الذين ظلموا: دار القوم: آخرهم الذي يديرهم، ودار الرجل: عقبه، وقيل:


(2) انظر تفسير الطبري 132، والدرر 116/117، وكان القتل 116/117، وكان القتل 116/117.

(3) انظر تفسير ابن عباس 129، والطبري 132/133، والدرر 116/117، وكان القتل 116/117.

(4) أنظر الزجاج 2/77.

(5) في (26) قوله.

(6) في (26) قوله.

(7) في (26) قوله.


(8) حرم ابن عمر بن قرد بن صحيب المصري جد حرمارة صاحب الشافعي سمع - عبد الرحمن بن شمساء والد مالك، ومنهم ابن وهب. ونجزي ابن حازم فيه أحمد وحبيب توفي سنة 160 هـ (مساء المحاضرة 141، كتاب البحرين 112/141)، والكاشف 141/113.

(9) في (26) ما احد.

(10) الحديث: رواه أحمد في مسنده، ومحمد بن الحسن في الكبير 330/16، والطبري 125/16، ومحمد بن الحسن في الكبير 330/16، وفي كتاب الزهراء الطريقة في الأوسط عن شيخه أبو الفلك بن العباس المصري وهو ضعيف، وفي كتاب الديار 211/2، والطبري 125/16، وفي كتاب الديار 211/2، والطبري 125/16، وفي كتاب الديار 211/2، والطبري 125/16، وفي كتاب الديار 211/2، والطبري 125/16.

(11) في (26) قوله.

(12) انظر غريب القرآن 193/16، ومجاز القرآن 193/16، والفراء 335/16.

(13) انظر تفسير ابن عباس 129.

(14) في (26) قوله: المفسر، انظر الزجاج 2/772، والفاوسي 222/16، وغريب النسائوي 146/16، كلاهما عن الزجاج، والزاهري 183/1.
دIEEE

قوله: "وأصلح الله رب العالمين" قال الزجاج: "قد الله نفسه على أن تقضي دابهم، لأن ذلك نعمة على الرسل (الذين كذبهم، فذكر الحدم ما هنا تعلم لهم ومن آمن بهم أن يجدوا الله على كفاحيه شي الذين ظلموا، ويحمدو محمد وأصبحي وهم إذا أهلك المشكرين المكذبين.

قل أرأيت إن أحد الله سماعكم وابصراكم وحلم على قلوبكم من إله غير الله يأيكم. يه أنظر كيف نصرف الآيات، نبئهم يصدرون. قل أرأيت إن أتىكم عذباً وحسناً ووجهاء. هل يملك إلا الله العالم驯?

وقوله: "فإن كف نصرف الآيات" نبئ لهم في القرآن العلامات التي تدل على توحيد الله ونبأه.

"ثم هم صدرون" قال ابن عباس والحسن ومحمد وقادة: هم هم يعرضون. والصدور: العقل عن الشيء، يقال: صدف، إذا عدل ومال.

وقوله: "قل أرأيت إن أتاك عذاب الله بغثة أو جهزة" قال ابن عباس والحسن: فيلاً وأهباراً. هل يملك إلا القوم الطالمون. قال الزجاج: هل يملك إلا أنتم ومن أشيكم، لأنكم كفرتم وعانتم، فقد علمتم أنكم طالمون.

1) أنظر غريب القرآن 154، ومجاز القرآن 1/192، والزهراء 5/73/1، والبحر 1/131/7، والطبري 7/124/7 عن ابن زيد، والرازي.
2) في (حم) وقوله.
3) أنظر الزجاج 1/277/2، والخزان 2/134/2 عن الزجاج.
4) في (رسول).
5) ليس في (رسول).
6) سورة البقرة / 20.
7) في (قوله).
8) في حسب القرآن، والبحر 2/123/2، وغريب القرآن 154، والطبري 7/125/7، وأبو كربه 1/133/7 كلاهما عن مجاهد.
9) أنظر الناس / صدف، والمصباح، صدف ومفردات الرب ذات.
10) أنظر نشر المذهب 1/124/2 عن ابن عباس والحسن، والرازي 2/123/2، وغريب الشباوري 7/123/7 عن الهجرة، وقول ابن عباس في تفسيره ص 109 (بعده) راجعة (أو جهزة) معاني، وكذا في مجاز القرآن 1/193/1، وانظر الطبري 7/126/7 عن مجاهد ورفع القدر 2/117.
11) أنظر الزجاج 2/274/2، ورفع القدر 2/117 عن الزجاج.
وأما رسول المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمنهم آمن وأصلح فلا حفظ عليهم ولا تجزونون نار وذللك
كذبنا يثبت صور الذي ساء عقولهم بما كانوا يفتروننا
- قوله (1) وما نرسل المرسلين إلا مبشرين بالثواب لمن آمن ومنذرن بالنار لمن كفر أي: إنما قصد هم البش权 والإذائر لا أن يأتي به من النافع من الآيات. ثم ذكر ثواب من صدق فقوله (فمن آمن وأصلح): العملي فلا خوف عليهم ولا حم شرون وزك عقاب المكذبين فقال:
- والذين كذبوا بآياتنا . الآية
قال لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعظم الله ولا أقول لكم إنا ملك إن أتينا إلا ما هو إلى قل هل ينتصرون الأعمام والبعيد أو ألا تنتصرون.
- قوله (1) قال لا أقول لكم عندي خزائن الله »(الخزائن) جمع الخزائن، وهي اسم للمكان الذي يخزنه فيه
الشيء.
قال الرجاء: أعلمهم النبي ﷺ أنه لا يملك خزائن الله التي (1) منها يرزق ويعطي ولا الغيب فيخبرهم بما غاب عنه مما ضي وما سيكون، وليس بملك يشاهد من أمير الله ما لا يشاهد البشر، وهو قوله (1) أعلم الله ولا أقول لكم إن ملك إن أتينا إلا ما هو إلى قل هيل ينتصرون الأعمام والبعيد أو ألا تنتصرون. فالقائل (3) الكافر والمؤمن، وقال سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك (2) الضال والمهنددي (ألا تنتصرون) أنهم لا يستويان.
(1) في (حو) قوله، وفي (ر) قوله تعالى.
(2) في غير (أ) قوله.
(3) في (و) الذي منها يرزق ولا يقول، وانظر الرجاء 24/724.
(4) في (م) الغيب.
(5) في (ر) قوله تعالى وانظر به الدين.
(6) انظر تفسير ابن عباس 110، والطبري 127، والدرا 130، دفع القدير 4/390 كلها عن قناعة.
(7) انظر تفسير الطبري 137، والدرا 136 كلاهما عن مجاهد، وفتح القدير 1/112.
الوسط في تفسير القرآن المجيد ج2/183.
أصلح فأنزل عفراً رجاءً، وكان ذلك نقصاً في الدين... وعليك تمسك سيد المجرمين.

- قوله (وأنت بأي) قال ابن عباس: خوف بالقرآن، الذين يخافون أن يحشروا إلى رعبهم، يريد: المؤمنين يخافون يوم القيامة وما فيها من الأهوال علماً بأن سيكون الله لهم من دمته. أي: غياب الله ولا شفع. لأن شفاعة الرسول والملائكة للمؤمنين إنما تكون إذا Allah تعالى (لمله يتقون) كي يخفافوا فينهوا عما نهواهنم.

- قوله (ولا تطرد الذين بدعون ربيهم). (الآية)

أخبرنا (1) : سعيد بن محمد المقرئ، (أخبرنا أبو الحسن) أحمد بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحرير. (2) : حدثنا أحمد بن يوسف، حديثا أحمد بن المفضل، حديثا سبئ عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي (3)، عن أبي الكونود (4) عن حباب بن الأرت (5): قال:

جاء الأقرع بن حاس بن النعيمي (6) وعينة بن حسن بن النواري (7)، فوجدنا (8) التي قعداء مع بلال (9) عمرو وصهب، وخباب في ناس من قراءة المؤمنين، فلما رأوا حوالي (10) حقوه، قرؤوه، فروحاً به، فقالوا: إن نحب أن نجعل لنا مكان مجلساً تعرف لنا به العرب (11) فضلاً فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن نراها العرب قد فعاءً مع هؤلاء الأعداء. فإذا نحن

(1) في (وأ) قوله تعالى وأنت بأي الذي.
(2) أنظر تفسير ابن عباس 110، والزجاج 275/2، وغريب السبأوري 617/6 عن ابن عباس والزجاج.
(3) في (أ) الغنادة والعشي.
(4) في (ب) أخبرني.
(5) ما بين المعقوفين ساقط من (د).
(6) أبو سعد الأحبي الكوفي، فارى الأرت وقيل أبو عبد روى عن زيد بن أرقم، أبو الكونود، عنه إسماعيل بن عبد الرحمن السدي وغيره.
(7) ذكره ابن حبان في التهذيب (توضيح التهذيب 117/12).
(8) أبو عبد الراشد الكوفي، قيل اسمه عبد الله بن عمر، وقيل عبد الله بن عمر، وقيل غير ذلك روى عن علي وخباب، وابن مسعود، وابن عمر وعونه، أبو عبد الأزرقي ذكره ابن حبان في التهذيب لابن ماجه حديثه عن خباب في سبب نزول قوله تعالى (والندرر). (توضيح التهذيب 117/12)
(9) خباب بن الأرت يكنى أبا يحيى، وقيل أب عبد الله مولى عنته بن غزوان، وقيل مولى ثابت بن الأرت ابن أتمن الحزازة شهد بدرًا مع)

النفي توفي سنة 47 هـ (كتاب الجمع 1/124).
(10) الأقرع بن حاس بن مقال بن محمد بن محسن المجاشعي، الداري النيمي الحنفي من سادات العرب في الجاهلية أسلم موته في إحدى الأحداث.
(11) وشهد نحاس رضي الله عنهما من سادات العرب في الجاهلية تصل إلى أغلب ما سماه الله برسبان، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر.
(12) عينية بن حسن بن حبيشي بن بدر بن عمرو بن جوهر بن لوذان بن سهيلة بن عدي بن نفجة بن ذبيان الفضائي، أبو مالك أسلم قبل الحضرة، وقيل بدر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر، وقيل بحر.
(13) في (وأ) قوله تعالى (لا تدعوكم الله).
(14) ساقيمة من (د).
جئتما كأنهم عنا، فإنَّما نحنُ فرحنا فسُلِمُ بهم إن شئت، قال: نعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية وما بعدها.

ومعنى قوله: (يبدعون ربي بهذة الآية) يبدعون الله تعالى بالصورات المكتوبة في قول عامة المفسرين (1). وقال قنادة: يعني: صلاة الصبح وصلاة العصر.

وقوله: (يريدون وجههم) قال ابن عباس: يطلبون ثواب الله، ويعملون ابتكاره مرضي الله (2). ومعنى: يريدون الله بطاعتهم، ويذكرون في الخلق للتعليم، كما تقول: هذا وجه الرأي، قال الزجاج: أي لا يقصدون بعبادتهم إلا إياهم (3).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العبدل (4)، حدثنا أبو علي بن أحمد الفقيه أخبرنا (5) أبو علي محمد بن زهير الأيلي (6)، حدثنا عمر بن بيهي بن نافع (7)، حدثنا الحروث بن غسان (8)، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس بن مالك:

عن النبي (9) قال: "تعرض أعمال بني آدم في صحف مكتوبة، يقول الله تعالى إليهما إقبلها هذا ودعوا هذا، فقوله.

الملاكية: ما علمنا إلا خيرا، يقول الله: هذا ما أريد به وجيزي [هذا ما لم يرد به وجيزي] (10) ولا أقبل إلا ما أريده به وجيزي" (11).

التفسير:

الحديث: رواه ابن ماجة - كتاب الزهد - باب مجالسة الفقراء - رقم 4126 - 1387 - 1382 ـ 1383 - 1382 ـ م، ومجموع الزوائد - كتاب التفسير - من سورة الأعام - رواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح غير كردوس وهجو وهو تقية:


2. وعَيْنِهِ إِنَّمَا أَسْلَمْنَا بِهِ الْهُجَرَةَ بِدَّهْرِهَا، وأي غزابة في هذا فقد وقع ذلك قبل إسلامهما، أكان يقع ذلك مما بعد إسلامهما أم أن ابن كثير أن الحديث وقع عليهما لا يهمه.

3. أنظف تفسير ابن عباس 711 ـ، ودلوق 116، وعصفوف 757، وعوفد 116، وعوفد 757، وشريح 757، وتيال 117.

4. أنظر تفسير الطبري 710/119، والدري 14/14، وقتادة 116/120 كلها عن مجالس.

5. أنظر تفسير البغوص 713/127، والبحر 714/130 كلها عن ابن عباس.

6. في (1), (2), (3) أخبرنا عبد الرحمن.

7. في (4), (5) حديثا.

8. محمد بن زهير الأيلي حدد عنه زاهير بن أحمد السراي، وغيره قال الدارقطني: أخطأ في أحاديث ما به بأس، وقال ابن غلام.


10. الحديث حدد عنه عيينة بن أحمد السراي، وغيره قول الدارقطني: أخطأ في أحاديث ما به بأس، وقال ابن غلام.

11. ما بين المعطوفين ساقط من (1).

12. الحديث: رواه البخاري في مجموعة الزوائد - كتاب البعث - باب ما جاء في الحساب.

وتأثرت السنة الكبرى 121/121 في ترجمة الحارث بن غسان السري، ذكر الحديث بنفسه قال البخاري: وقد حدث هذا الشيخ =
قوله: (ما عليك من حسابهم من شيء) أي: من حساب رزقهم من شيء فتعلمه وطردهم (1) وما من حسابك عليهم من شيء) أي: ليس رزقك عليهم ولا رزقهم عليك، وإنما يرزقك وإياهم الله، فدعهم يدنوا منك ولا تطردهم (فكون من الظالمين).

قال الناس: عظم الأمر في هذا على النبي ﷺ وخوف الدخول في جملة الظالمين، لأنه كان قد حرم بتقديم الرؤساء وأولى الأموال على الضعفاء وذوي الصفية، فأعلامه الله أن ذلك غير جائز.

قله: (وكل ذلك فتاك بعضهم بعض) أي كما أبتليت اليك الغني بالفقر، أبتليت أيضاً هؤلاء بعضهم بعض، كما قال (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) (2).

قال الكبیر: (أبتلي هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فإذا نظر الشريف إلى الوضع قد آمن قبله أن يسلم ويقول: سبقي هذا بالإسلام فلا يسلم، وهو قوله (فليقولوا أهوالهم من الله عليهم من بيننا) يريدون القراء والضعفاء.

والمستفه: في قوله (نسبة الله بأعلم بالشاكرين) أي: بالذين يشكون نعمته إذا من عليهم بالهدية. أي إنما يهدى الله إلى دينه من يعلم أنه يشكر نعمته.

والاستفه: في قوله (يسأل الله) معنا التقي، أي: أنه كذلك.

قاله: (وإذا جاء الله الذين يؤمنون بآياتنا) الآية.

قال الحسن وعكرمة: (نزلت في الذين سألوا المشركين طردهم، فكان النبي ﷺ إذا رآهم بدأهم بالسلام ويقول: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرتي أن أبدأهم بالسلام) فهو قوله (قل السلام عليكم كتب ربك على نفسه الرحمة).

قال ابن عباس: قضى لكم (3) ربك على نفسه الرحمة.

(1) من حديث أبي سفيان.
(2) في (م) وأبو داود.
(3) في غير سنان.
(4) في (ز) بطول.
(5) في (ز) بطول.
(6) في (ع) وابن عباس.
(7) في (ع) وابن عباس.
(8) في (ع) وابن عباس.
(9) في (ع) وابن عباس.
(10) في (ع) وابن عباس.
وقال الزجاج: تعني فكلفه: أوجب ذلك إيجاباً مؤكداً.
قوله: «أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة» يعني: أنه بجهله آثر العاجل القليل على الأجل الكثير، كقوله:
للذين يعملون السوء بجهالة.
وقوله: «ثم تاب من بعده»: أي: رجع عن ذنبه ولم يصر على ما فعل (وأصله) عمله (حلفه غفور رحيم).
وتاخره في قوله: «أنا»، و «فأنا» (6)، فمن تتحمها، جعل الأولي تفسيراً للرحمة كأنه قيل: كتب ربك على نفسه الرحمة أن من عمل منكم، ثم جعل الثانية بدلًا من الأولي كقوله: «أعدكم أنكم إذا متم وكتتم تزروباً وعظاماً أنكم مخرجون» (7).
ومن كسرها، كسر الأولي على الحكايته، كانه لما قال (كتاب ربك على نفسه الرحمة) قال إنه من عمل منكم سوءًا بجهالة، وكسر الثاني بدنها دخلت على إبتداء (8) وآخر وهي مستأنفة.
وأما نافع، فإنه أبدل الأولي من الرحمة ففتحها، واستأنف ما بعد الفاء (9).
وقوله (10) وكذك ذلك نفصل الآيات: يقول: وكذا فصلنا ذلك في هذه السورة دائناً (11) وأعلمنا عن المشتركون، كذلك نميز وتبين لك حجتتنا في كل حق ينكره أهل الباطل. وعني للإتبال: التفصيل: التمييز للبيان.
قوله (11) ولستينين: عطف على المعنى، كانه قيل: ليظهر الحق وليستينين. و السبيل: يذكر ويثبت، فذلك قرى (12) ولستينين بالتأويل ونابل، هذا فين رفع السبيل، ومن نصب السبيل، كانت منه للحظاب، أي (ولستينين).
با محمد (13) السبيل المجرمين يقال: استبان الشيء واستبته.
قال ابن عباس (1): "مولى وبن سينين"، فيما جعلوا الله من الشركاء، وما بنيت (2) من سبيلهم يوم القيامة ومصرهم إلى الخزي.

قل إلى ميهب أن أعبده الذين تذكرون من دون أن نؤمُن قل لآت من أهواه من سوء أُظهرهم قد صلبت إذا وما أن أهبت
المهتمين (3) قل إلى على بيتن من ربي وكذبك بيه ما عندي ما ستعجلوني يديعون لا يصابون يديعون لا يصبون يديعون يديعون يديعون أولا يصبون يديعون
والله وجود قل نحن من غير معينين ولا في بلاء ولا في فداء ولا في أخلاق ولا في خلق أو في الدنيا ولا في الآخرة ولا في آدم ولا في نوح ولا في موسى ولا في داوود ولا في خضر ولا في النبي محمد واصحابه عليه السلام وفقه ومعرفة الذي يجعله عليه لا يعلمهم إلا هو ويعلم ما في الارض والأبحر وما يصفه من وقت ولا يعلمه ولا حكى في طلعت الأرض ولا رفع ولا بايع إلا في كبك مرتين وهو الذي يوجهكم بأجل وصمكم جنيرا وصلما ما جرحتم به و🤝هم ثم يوجهكم فيه ليقضى أجل مسنت نعم إليه مرجعتكم ثم يوجهكم بما كمل تحللون وهو القاهر فوق عبادة ورسل عليه حفظا حفظا حتى إذا جاهم الموت توفثه رستنا وهم لا يَترفون ثم ردوا إلى الله موكلهم الحق فلا هلحكم وهو أسرع


قال الزجاج (4): أي إنا عَدَمْوُنا على طريق الهمه، لا على طريق البيعة والبرهان، فانا لا أتبعهم على ذلك.

فقد ضللت إذا ما (5) إن عبدها (6) (وما أنا من المهتمين) الذين سلكوا سبيل الهدى.

(6) قول (1): "قل إلى ميهب على بني من ربي" (البيعة): الدلالات التي تفصل بين الحق والباطل.

قال ابن عباس (3): يريد: على بني من ربي، وقال الزجاج: أنا على أمر بين لا ممنع له وحوي (8).

وقد حلم به، أي: بالبيان الذي أتبعته به وهو القرآن، والبيعة والبيان بهمعنى واحد. (ما عندي ما تستعجلون)

(7) عند ابن عباس في تفسيره ص 110 (على بيان من ربي).
سورة الأنعام/ الآيات: 65-66


فيه، قال ابن عباس والحسن بن عبيد ويعنٍ العذاب، كانوا يقولون: يا محمد اثنان بالذي تعدادا، كقوله: "ويسعتجلونكم بالعذاب".

إن الحكم إلا الله ما الحكم الذي يفصل بين الم المختلفين بإيجاب الثواب والعقاب إلا الله يقص الحق أي: يقول الحق، ومعناه: إن جميع ما أنبى به أمر به فهو من أفقاً في الحق وقرى: "يقضي الحق" ومعناه: يقضي القضاء الحق.

وهو خير الفاضلين خير من يفصل بين الحق والباطل.

قله: "قل لو أن عنتي ما تستعجلون به".

قال ابن عباس: "قل لمحمد: قل (6) لو أن عنتي ما تستعجلون به". من العذاب لم أهتمكم ساعه، وهو قوله: "لفي الأمر بيني وبيتكم" (7) أي: لو كان الأمر بيني لأغفلكم بما، "وانتظروا من سوءكم吧، بعد علمكم بصدق وأمانة، والله أعلم بكم".

إنا شاء عاجلك بالعقوبة، وإن شاء أخرها.

ولئن مفاتيح الغيب لا şعما إلا هو دلائله(11) قال ابن عباس والضحاك ومتأل والحسن والسدي:

مفاتيح الغيب(11):

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي سوية(11).

)(1) انظر تفسير ابن عباس، 10، الطبري 135/7، وأسباب النزول للواحد، 164، وفرق البخاري 7/165 عن الكلبي.

(2) سورة الحج، 47، والتمكين 3/13، و94.

(3) قرأ نافع وأبو كثير وكعب (يقص) بضم الفاء والصاد المهملة والمكسورة: إن جميع ما أنبى به أمر به فهو من أفقاً في الحق، واحتج ابن عباس لهذه القراءة بقوله (نحن نقص على) - سورة يوسف 3. وقال "إن هذا القرآن يقص" - سورة النمل 76. واحتج قال مسلم: لو كان (يقص) كتبه بقضي بالهاء، وإليه مع الفاء، والعرب قال: قضيت بالهاء، قال تعالى: "والله يقضي بالحق" - سورة فاطمة 3. وقال أبو نافع (يقص) بمض الصاد المهملة، وسنن الت صح مين في قضى يقضي إذا حكم وفصل.

وجهمجون: قوله (وهو خير الفاضلين) وفصل يكون في الفضاء، للفصيح، وكان أبو عمرو يعتن به وقال: إنما الفصل في الفضاء لا في الفصيح.

وكان الكسياني يعتن به قراءة ابن مسعود، قال: وفي قراءته (يقضي بالحق).

إنظر الحجة لأبي زعيمة، 254، وسورة من 259، والنشر 2/205، والبيان 1/105، والراجح 3/138، والفراء 1/376.

والحجة لابن خاليه 1/144.

(4) في (حق) لقضي الأمر بيني وبيتكم.

(5) ساحة من (حق).

(6) أظهر تفسير ابن عباس، 110، والطبري 7/136.

(7) ما بين المعقوفين عليها حظ في (هؤلاء).

(8) في (و) كذبتهم.

(9) في (حق) قول تعالى.

(10) في (حق) قول تعالى.

(11) انظر خاتم.

وانظر تفسير ابن عباس، 111، الطبري 7/136، والدرو 1/15، والفرح 2/133، وأحكام القرآن 7/382، وكلها عن السدي.

والله يقضي بالحق، والبحر 144/140، وخط-quarter 140/140 عن الفضاء، ومض سيد وثاني وعند عباس.

أحسب بكنيك فكان يشبه عليه وأرجو لا يتعبد العدو في ثلاثمائة على بضع وسنين، (الميزان 3/311، ونشر الأعلام 49/14).

(12) محدث بن عثمان بن أبي سوية الذكر مروي عن عثمان بن أبي الهيثم وصلحة بن إبراهيم ونعه عدي ووضعه وقال:
حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:


وقوله [6]: "ويلم ما في البحر والبحر" قال مجاهد [7]: البر: الفقار، والبحر: كل قرية فيها [8] ما، لا يحدث فيهما شيء إلا يعلم الله [9]: "وما نسق من ورقة إلا يعلمها".

قال الزجاج [10]: المعنى: أنه يعلمها ساقطة وتثبت. كما تقول: ما يجيء أحد إلا أنا أعرفه، ليس تأويله إلا أنا الذي أعرفه.

أعرفه في حال مجيئه فقط.


---

سورة الأنعام/ الآيات: 5-6

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل، أخبرنا القاسم بن غانم بن حموه الطويل، [حدثني حموه بن الحسين الطويل] (حدثني أحمد بن الخليل البغدادي) (1) حديثًا، يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق عن نافع، عن ابن عمر:

أن النبي ﷺ قال: "ما من رجل على الأرض، ولا شمر على أشعار، إلا عليها مكتوب: باسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن فلان، وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه (وما سقفل من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلالات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) (2)

- قوله (3) "وهو الذي ينوفكم بالليل" قال ابن عباس (4) يقبض أرواحكم في منامكم (2) وعلم ما جرحتم ما كسبتم من العمل (باللهار ثم يعمكم فيه) يبرد (6) إلزيم أرواحكم. قال ﷺ: البث ها هنا: البقعة.

(6) ليقضي أجل مسيء أي: أموركم المكتوبة، قال السدي (8) يعني أجل الحياة إلى الموت (ثم إلى مرجعكم) بعد الموت (ثم يبتكم بما كتبتم تعملون) يخبركم بأعمالكم التي عملتموها في الدنيا.

- (6) وهو القاهر فوق عبادة - تقدم تفسيره (6) ورسل عليكم حفظة قال ابن عباس (11) من الملائكة يحصون أعمالكم، كتوبه (وان عليك لحافظين) (11) وقال ﷺ: "يمتحنون يا ابن آدم رفقة وعمالك وأجلك، فإذا وفيت ذلك قبضت إلى ربك.

- حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا يعني: أعوان ملك الموت (وهم لا يفرطون) لا يضيعون ولا يغفلون ولا يتواترون.

(1) ما بين المعقوفين سلفات من (أ)، وهو: حموه بن الحسين عن أحمد بن الخليل معاصر لابن صاعد لا يوقن به وخربه بالطفل، قال: حديثنا يزيد بن هارون عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا (6) ما من زرع. الحديث: حدوث بحث كذب لا يعرف.

(2) أحمد بن الخليل أبو علي التاجر البغدادي روى عن يزيد بن هارون وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وغيرهم. قال الساني والحاكم وأبو بكر البخاري: نقل نافع عن ابن المزاحم مأمونية سنة 348 هـ (566) تهذيب البخاري 21/12 (2).


(4) في (9) قوله تعالى.

(5) أنظر تفسير ابن عباس 111، وفتح القدير 124/2.

(6) في (9) قوله تعالى.

(7) أنظر تفسير الطبري 138/7، والدر 12/3 كلاهما عن تفسير.

(8) أنظر تفسير الطبري 138/6، وفتح القدير 98/2 كلاهما عن السدي.

(9) راجع تفسير الآية 18 من هذه السورة.

(10) أنظر تفسير ابن عباس 111.

(11) أنظر تفسير الطبري 139/7، والدر 13/12 وكلاهما عن تفسير.

(12) في (9) قوله.
الحكم: أي: القضاء فيهم (1) وهو أسرع الحسابين إذا حاسب فحاسبه سريع، كقوله (والأمر سريع الحساب) (1).

(1) وهو أسرع الحسابين إذا حاسب فحاسبه سريع، كقوله (والأمر سريع الحساب) (1).

وقد مضى.

قل من ينجنيكم من طغينت الورد والبحر تدعونه قصراً وخفية لينعن لكم من هذه. لتكونون من الشكرين. قل الله ينجنيكم بنيه ومن كيل كرب ثم أنتم تضرون. وقل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يليستكم شعماً ويديك بعضاً أنفسكم كثيراً نصر الله أئبب لهم فقههم.

- قوله (قل من ينجنيكم) (1) وقصة بالخفيه، وهو لعنان، يقال: نجاه وانجاه، قال الله تعالى (فإنما الله من النار) (1) وقال (وجنني الذين اهتناوا) (1) وقصة (1) من ظلمات البر والبحر، قال ابن عباس: من أهوالهما وكربتناهما، قال (7) وكانت قرينا تسافر في البر والبحر، فإذا ضلوا الطريق وحافظوا الهلاك دعا الله مخلصين (8) فأنجاهم.

قال الزجاج (ظلمات البر والبحر) (1): شدادهما، والعرب تعب عن الشدة بالظلمة يقولون لليوم (1) الشديد يوم مظلم.

وقوله (تدعونه تصرعاً) أي: تظروهم إليه الضراوة في الدعاء، وهو شدة الفقر إلى الشيء والحاجة إليه.

وصفت (7) سراً بالنية، أي: تضمنون فقركم وحاجكم إليه كما تظروهم.

وقوله (قصة) (1) - بكسر الحاء - وهي لفظان.

(1) في (حس. فيهم).
(2) سورة الغزالة 3، 120، والموهاب، وراجع تفسير الآية الأولى.
(3) في (حس. فيكم).
(4) سورة الفتوحات 24.
(5) في (6) ونجنيه، وفي غير (أ) الذين أمرنا معه، سورة فصلت 18.
(6) في (5) نجنيهم في التشديد من نجني بنجي، وحجتهم: قوله (قل من ينجنيكم) وإجماعهم على التشديد فيها فكان إلحاق نظر لفظ به أولى من المحافل بين الفماطرين. وقرأ الباقون بالخفيه وحجتهم: قوله (الله أنجيتنا من هذه) ولم بقل نجيتنا (الحجة لأي زرعة 255، والسيلة 259، والشمس 255، والشراب 256، والثبات 256، والرجاء 256)، فالفظ (2) في (6).
(7) في (6).
(8) في (5) مخلصين له أنجاههم. أنظر تفسير ابن عباس 111، والذر 3، والطيب 391، كلاهما عن قناد.
(9) في (6).
(10) في (6) ليلت في (6).
(11) في (6) في يوم وانظر الزجاج 285، 285، فقراء (6) في رواية أبي بكر (خفية) - بكسر الخاء - رواه الباقون بالضم، وحماجئ، وفاء لفظان (انظر الحجة لأي زرعة 255، والسيلة 259، والشمس 256، والشراب 256، والثبات 256، والرجاء 256، والمجار 141، والخليفة 256، بالضم - الإخفاء - والجيبة بالكسر - من الحروف والرُنة، (الأخشيذ 490/2).
(1) الذي أنجيمنا من هذه ؛ (2) لأى أنجىنا حملوا على الغيبة، لقوله قبله "ندعونه" ؛ (3) قول الله بنيجيم من منها ؛ (4) من تلك الشداد التي دعنته لينجيمها منها ؛ (5) İم كل كرب ؛ وهو الخمس الذي يأخذ بالنفس، يقول: كربه الغم، وإنه لكبروب ؛ (6) قال الزجاج: أعلمهم ؛ (7) الله الذي دعو وأذروا، فإنه من نجهم، ثم هم يشركون معه الأصنام التي قد علموا أنها ؛ (8) لا تنفع ولا تضر. ثم أعلمهم أنه قادر على تعذيبهم فقال:

قل هو القادر على أن يبعث عليك عذاباً من فوتكم ؛ (9) قال ابن عباس: يزيد من السماء كما حصب قوم لوط ؛ (10) وكما رمى أصحاب الفيل "أو من تحت أركوم" يريد: كما خسف بقارون ؛ (11) وهو قول السدي وابن جريج ومقاتل، قالوا: عذاباً من فوتكم الصيدة والحيارة والريح والغرق بالطوفان أو من تحت أركوم الرجفة والخفف ؛ (12) وقوله "أو يلبسكم شيمآ" ؛ (13) في (5) قوله.

(1) فقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي (ثلث أنجاتنا) بالأنف، وحجتهم أنها في مصاحفة بغير تاء، وقرأ البقاء (ثلث أنجاتنا) بالأنف على الخطاب الله، وحجتهم: قوله (ثلث أنجاتنا من هذه) - سورة يوسف / 27 - وهو مجمع عليه فردوا عليه ما اختلقوا فيه، فرأوا بهذا الحجازيات ابن كثير وناطق وأهل الشام وأهل مصر وأهل عمار وأهل عمراء. (انظر الحججة لأبي رضيع 255، وال قصة 259، والنشر 259، وال智慧 389، والشيبة 505، والقراءة 583، والحججة لابن خالد Visible 141-142، والصحابة لابن أبي داود 339، 34)

(2) ليست في (5) وفي (1) قوله بنيجيم منها.

(3) ذكره ابن ماجد في المتن/ كرب.

(4) انظر الزجاج 284/ 285.

(5) في (4) أعلم.

(6) في (3) أنه لا تفع.

(7) في (6) أو من تحت أركوم.

(8) لوط ابن أخي إبراهيم الخليل أبو هارون بن آز وهو نارخ أمين ليو ليو بيعت به إبراهيم وهاجر معه إلى مصر وعاد إلى الشام وإرساله إلى أهل مدوم أهل كفر وفاحطة فدؤهم وفاحتهم فانخروهم، كانوا يتأون الرجال وينكون أمالي في نادمون المكر فاهلهم الله ؛ (تمت الخصصر 1/ 276)

(9) قارون ابن عم موسى رزقه الله مالاً عظيماً قبل إسفاح خزائه كانت حلم أربعين بغلة، عن دارا صفحها بالذهب ففكبره بماله على موسى ودعي في الأرض، وهم موسى بسرقة والفجور، فدعا عليهم الأرض بأن تأخذهم فئاتقهم ثم خسف بقارون ورداءه وقومه ؛ (تمت الخصصر 1/ 276)

(10) أظل فتح وفصل ابن عباس 111، والزجاج 255، ورغب القرآن 154، ورغب القرآن 154/ 156، والطبري 141/ 142 عن السد، ومجاهد، وابن كثير 22/ 143/ 143 عن السدي ومجاهد، وأبي مالك وابن زيد وعمرو بن جبير والدر 7/ 16 عن ابن عباس ومجاهد والرازي 225.

(11) انظر تفسير ابن عباس 154، والزجاج 285، ورغب القرآن 154، وغير القرآن 154/ 156، والطبري 141/ 142 عن السدي، ومجاهد، وأبي مالك وابن زيد وعمرو بن جبير والدر 7/ 16 عن ابن عباس ومجاهد، والرازي 212.

(12) في (5) قوله.
قال الزجاج: "بمعنى "يلبسكهم" يحل خلق أمرك خلط اضطراب، لا خلط إتفاق، و (الشع) جمع شعبة، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شعبة، والجمع شيع وأشبع." 
قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل والسدي: "يث فكم الأهواء المختلفة فنصيرون فرقاً يقاتل بعضكم بعضاً ويخالف بعضكم بعضًا، وهو معنى قوله (وبيذيق ببعضكم ببعض) أي: بالخلاف والفتال.
أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحربي، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، حديثنا أحمد بن حازم الغفاري
أخبرنا يعلى بن عبيد، حديثنا عثمان بن حكيم، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال:
أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مرنا على مسجد بن معاوية، فدخل فصلى (8) ركعتين وصلينا، فأناجى ربه طوالاً، ثم قال: "سأتين ربي ثلاثان، ساتنه لا يهلك أمتي بالفرقة فاعطانيها، وساتنه لا يهلك أمتي بالسلاسة فاعطانيها، وساتنه لا يجعل بأعماهم بينهم فعندها."
رواه مسلم عن ابن تمير، عن أبيه، عن عثمان بن حكيم.
وقال أبي بن كعب (7) في هذه الآية: هي (8) أربع خلال كل منذ عذاب فجاء منهن (4) اثنتان بعد وفاة رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة، ليسوا شعباً وذاق بعضهم بأس بعض.
وقولها (11) "إنظر كيف نصرف" أي: نبين لهم الآيات في القرآن لعلهم يفهمون بعموم.
(4) يعلى بن عبد بن أبي أمية الإبادي أبو يوسف الطنافسي الحنفي مؤلاهم الكوفي سمع الأعشم وإسحاق بن أبي خالد، وعبد العزيز وسفيان العصيري وطلاقة قال أحمد: صحيح الحديث وكان صالحاً في نفسه وولله ابن معين توفي سنة 309 هـ (كتاب الجمع 458/ 459/ 952/ 953) 
(1) انظر الزجاج 285/ 286، والخزاز 143/ 144، عن الزجاج، وانظر مجاز القرآن 194/ 195، والأختش 2/ 296/ 297.
(2) ذكره ابن منظور في المسند/ شيع.
(3) انظر تفسير الطبري 137/ 138 عن ابن عباس ومجاهد والسدي، وابن زيد وابن كثير/ 142/ 143 وحلما عن ابن عباس، والزجاج 2/ 285.
(4) يعلى بن عبد بن أبي أمية الإبادي أبو يوسف الطنافسي الحنفي مؤلاهم الكوفي سمع الأعشم وإسحاق بن أبي خالد، وعبد العزيز وسفيان العصيري وطلاقة قال أحمد: صحيح الحديث وكان صالحاً في نفسه وولله ابن معين توفي سنة 309 هـ (كتاب الجمع 458/ 459/ 952/ 953) 
(11) في (1) قوله، وفي (11) نصرف الآيات.
سورا الأنعام: الآيات: 22-29

مع القوارض الظليلين... وَمَا عَلَى الْذَّيِّنَ يَتَّقُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَلَنَّهُمْ يَكُونُ ذُرُّوتُهُمْ يَنْفَرُونَ

قوله (بَكَبَّ مَعَهُ فَوَمَٰكَ) يعني: بالقرآن وهو الحق قل لست عليك بوكيل. قال الحسن: لست علىكم بوكيل.

ولكن بحافظ حتى أجازيكم على تذبذبكم وأعمالكم، إنما أنا منذر والله المجازي بأعمالكم.

والمعنى: لم أكن بحفظكم ومنحكم من الكفر، وهذا مما نسخته آية الفتان.

- لكل نيا مستقر للكبر يخبره الله تعالى وقت ومكان يقع فيه من غير خلف ولا تأخير.

قال مجاهد: لكل نيا حقيقة إما في الدنيا إما في الآخرة.

(1) وكسوف تعلمون ما كان في الدنيا فسوف ترون، وما كان في الآخرة فسوف بيدها لكم.

قوله (إذا رأيت الذين يخوضون في ماياتنا) قال المسلمين: كنا المشروكون إذا جالسوا المؤمنين وقعا في رسول الله ﷺ والقرآن، فشددوا واستهزؤوا، فأكرهم الله تعالى ألا يقعدوا معهم فقال (فأعرض عليهم) حتى يخرفوا في حديث غيرهم.

وقال ابن عباس: أمير الله تعالى رسوله ﷺ فقال: إذا رأيت المشروكون يكلفون بالقرآن ويستهزؤون فاترك مجالستهم حتى يكون خوضهم في غير القرآن. (واما يسنك الشيطان) وقرأ ابن عامر (اينسنك) بالتشديد - وأفعل وفعل يجريان مجري واحد.

قال ابن عباس: يزيد: إن شنت فقدت (فلا تقع بعد الذكرى) وهم إذا ذكرت.

- مع القوارض الظليلين (بَكَبَّ مَعَهُ فَوَمَٰكَ) يعني: المشروكون.

قوله (وَمَا عَلَى الْذَّيِّنَ يَتَّقُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَلَنَّهُمْ يَكُونُ ذُرُّوتُهُمْ يَنْفَرُونَ) قال ابن عباس: (1) قال المسلمون (1): قال ابن عباس: (2) أنظر البحر 1/197-198 في.cosmos 2/128.

(2) أنظر تفسير ابن عباس 111 والطبري 147 عن ابن عباس، وأين كثير 143/2 عن مجاهد، والدر 20/2 عن حسان مجاهد.

(3) في (4) قوله تعالى. (4) يستتر عن ابن عباس:

(5) أنظر تفسير ابن عباس 112 و 148/169 عن السد والجبر، والدر 30/21 عن مجاهد وقتادة والرسيد بين جبر.

جبر ومقاتل.

قال السدي: نسختها هذه الآية التي في سورة النساء (وقد نزل عليك في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها... الآية، ثم أنزل بعد ذلك (فاتركوا المشروكون حيث وجدتموه) (الدر 21/22). ونظر تفسير ابن كثير 144/2 عن مجاهد والسدي وابن جبر.

(6) أنظر تفسير ابن عباس 112، والطبري 148/7 عن مجاهد.

(7) في (7) قوله.

(8) أنظر الحجارة لأبي زرعة 256، والبيعة 260، والشر 209، والسماق 501، والبيعة لابن خالد 141.

(9) أنظر تفسير الطبري 145/149 عن السد، ابن كثير 144/2 عنهما، وسعود بن جنجر، والدر 20/2 عن وهب، وقردبة، وذكره.

(10) الزراي 25/13.

في (10) قوله.

(11) أنظر تفسير ابن عباس 112، والطبري 26/13، وشرح التفسير 145/2، والطبري 145/2، وكذا عن ابن عباس.
المشركين (1) بالقرآن وخاضوا فيه فمنا عنهم لم نستطع أن نجلس في المسجد الحرام وأن نطوف بالبيت، فنزل "وما على الذين يتقون" أي: الشركاء، والكباير (2) والفاحشة (3) من حسبهم من آثامهم (لا شيء ولكن ذكرى) يقول: ذكرهم بالقرآن، فرخص لهم في مجالسهم على ما امرنا به من المواعظ لهم (لعلهم يتقون) الاستهزاء والخوض.

ودر الله تعالى أعطينا ديننا أفنا ولهوا وفرحوا فحثه على أن "بُسّل النّاس" يما كسبت ليست له من دُون الله ولي الاشعاع وإن تقبل سكّن عدل لا يَجْذَبَ منها لأولئك الذين أرسلوا ما كسبوا لهم شراب من حليم وعذاب أليم ما كانوا يكفرُون.

- قوله "وذر الذين اتخذوا دينًا بلبا ولهوا" يعني: الكفار الذين إذا سمعوا بأيات الله استهزؤوا بها وتلاعبوا عن ذكرها (وذكره) ووعز بالقرآن (أن تُسّل النّاس بِسا) قال الحسن ومjahاد وعكرمة (3): تسلم للهلكة.

والأبسال: إن يسل الرجل فيخلذ، يقول: أسلمته بجنايته (1)، أي: أسلمته بها، وهو الرك (2).


وقال فتاة: لوجات بميل الأرض ذهبًا لا يقبل منها (1).

قوله "أولئك الذين أرسلنا بما كسبوا" (5) أسلموا لله يألكم (فهم شراب من حليم) وهو والماء الحار (وعذاب أليم)

موجع (6)ؤلمي (بما كانوا يكفرون) بكفرهم بالله والقرآن.

فل أدعو من دُور الله ما لا يَنْفَعُنا ولا يَضْرُّنا وَلَدَى أَعْقَابَنَا بَعْدَ إِذ هَدَّنَا الله كَأَنَّى أَسْتَهْوَهُ أَسْبَيْطَانَ في الأرض حيّان الله، أصحاب يدعوه إلى الهدى أتينا لم يسب هدى الله هو الحدي وأمرنا

(1) في (2) المشركين.
(2) في غير (أ) أي الكباير والشركاء.
(3) أنظر تفسير الطربي 7/150 عن الحسن ومجاهد وعكرمة والرازي 13/288/15 من الحسن وعكرمة وابن كثير 2/184 عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والدر 21/278/15 عن ابن عباس والراجح 2/152، ومجاز القرآن 194/1، وتفسير الطربي 7/151 عن ابن زياد.
(4) أنظر تفسير الطربي 7/151/15 عن فتاة والدري 21/27 عن فتاة.
(5) في (6) قوله.
(6) في غير (أ) مؤلِم موجع.
لَتَسْلُمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ لَنِّعْمَى أَنْ أَقِمْنَا الْصَّلَاةَ وَأَنْقُفُوْا وَهُوَ الَّذِيٌّ حَيٌّ وَمَلِكُ وَهُوَ الْلَّهُ الْقَهَّارُ،
لَنِّعْمَى أَنْ نَخْلُقَ الْأَرْضَ وَالْأَسمَاءَ بِالْحَقِّ وَنَجَّبُ الْمَالِكَ الْحَيٌّ الْقَهَّارَ وَهُوَ الَّذِيٌّ حَيٌّ وَمَلِكُ وَهُوَ الْلَّهُ الْكَبِيرُ
أَلْصَوْرَ عَلَىٰ الْعَيْنِ وَالشَّهَدَةَ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَيِّ.  ١٠
}

قوله (1) «قل أنذروا من دون الله ما لا ينفعه ولا يضرن» قال ابن عباس (2) يقول: أنبعد من دون الله ما ليس عنه منفعة لنا إلا بقدرنا) (3).
والمعنى: أنه جماد لا يقدر على فعل شيء.
وقوله (4) «وَرَدَّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَايَنَا».
قال الكيلبي (5): نرد ورانا إلى الشرك بالله (الذي استهلكه) استمته وزيتته له هواء (الشياطين) يقال:
إِسْتِهْلَأْهُ الشيَّاطِينُ بِكَيْدِهِ، إِذَا أَسْتَغْوِيَ(١) [في الأرض حيرون له أصحاب يدعونه إلى الهدى اثنان]  .
قال ابن عباس (6): هذا مثل ضربة الله تعالى فلن يدعون إلا بل скачته الذين (7) يدعون إلى الله، كمثال رجل ضل عن الطريق (8) إذ نادى منه: يا فلان ابن فلان، هلم (9) إلى الطريق [وله أصحاب يدعونه يراهن على الطريق] (١٠) فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلبسه إلى الهيئة، وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق.

قوله (11) «قل إن هدي الله هو الهدى وهو الذي هو الهدى لا هدي غيره».
أُمُّرْنَا لِنَسْلُمَ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ (١١) القرآن تقول: أُمُرْتُكَ (١٢) لتفعل وأن تفعل وإن تفعل، والمعنى:
أُمُّرْنَا لِنَنَقِدَ وَنَطْطِعَ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ.
قَالَ الزَّاجِجُ (١٤) العرب تقول: أمتك (١٤) لتفعل وأن تفعل. والمعنى:
وَأُمُّرْنَا لِنَقِدَ وَنَطْطِعَ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ.
قَالَ الزَّاجِجُ (١٤) العرب تقول: أمتك (١٤) لتفعل وأن تفعل. والمعنى:
وَأُمُّرْنَا لِنَقِدَ وَنَطْطِعَ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ.
تجمعون إلى الموقف للحساب.
قَالَ (١١) وهي الذي خلق السماوات والأرض بالحق) (اللهم) أما بمعنى (اللهم) أي خلقها للحق (١١).

(١) في (١) قوله.  (١١) في (١) قوله.
(١٢) في (١) قوله.
(١٣) في (١) قوله.
(١٤) في (١) قوله.
(١٥) في (١) قوله.
(١٦) في (١) قوله.
(١٧) في (١) قوله.
(١٨) في (١) قوله.
أي: لإظهار الحق، وهو إظهار صنعه وقردته(1) ووحدانيته قوله (وويلم يقول) أي: وقدر وقضي يوم يقول (ككن فيكون) أي: جميع ما خلق في ذلك الوقت.

معنى: يوم يقول للشيء كن فيكون، وهذا يدل على سرعة أمر البعث والساعة كأنه قال: ويلم يقول للخلق: موتوا فيموتون، وانشروا فينشرون.

قوله الحق(2) ابتداء وخبر، أي: قوله الصدق الكائن(3) الواقع لا محالة، أي: إنما وعد الله حق كان.

فوله الملك يوم ينفخ في الصور(4) كقوله (ملك(1) يوم الدين) ومعناه: إن الملك يوم ملكهم زائل(5) 
فتكون حقية الملك(1) وحده، كما قال (والملك يوم الذل(3) وله الأمر في كل وقت، ولكن لا أمر لأحد في ذلك اليوم مع أمر الله تعالى.

و(الصور): قرن ينفخ فيه في قول جميع المفسرين(6).

عالم النبى والشهادة) يعلم ما غاب عن العباد وما يشاهدونه، فليس يغيب عن علمه شيء. (وهو الحكم).

الخيل.

وإذ قال إبراهيم لأبيه: أذرو أنت جميع أصدقاء الله إني أبكر وقومكم في ضلل مبين(7) وكذلك ترى
إرثه ملككم السموات والأرخ ولا يكونون من الموتيمين(8) فلم يجن عليه أبكر وما كوكب قال هذا ري
فلم يقل قالت لا أحبب الإبلين(9) فلمما رأى القمر بالإبلين قال هنذا ري فيما أهل قال لين لم يسبح في ربي
لا أسبحان من القمر الإبلين(8) لسما رأى القمر فإبلا رأى هذا ري فيما أفلت قال قالت قال
بقوله إني صبرت وما شكرت(10) وجعلته وجعله للدين فظور السماوات والأرض خييفا وما أنا
بسبب العليم.


---

(1) في (ح،د) يزول.
(2) في (ح، و) قوله.
(3) في (ح) والكافر.
(4) في (غير) ملك، سورة الفاتحة.
(5) تجربة.
(6) في (ح) و (و) قولتي تعالي.
(7) في (ر) الجراح والفراء.
(8) في (ر، و) مراح، والفراء.
(9) في (ر) نبأ.
(10) في (د) إبراهيم.
(11) في (د) لقب.
(12) وانظر الفراء 2/136، والزجاج 2/129، والزجاج 2/129-130 عن الفراء والزجاج وغرائب النسائي 7/171، والرزي 37/12.
قال ابن الأنبئي: قد يغلب على اسم الرجل لقبه حتى يكون به أشهر منه باسمه، فجائز أن يكون أزر لقباً أبطال الأسم له شهيرة، ففيه الله تعالى بأشهر اسمه(2)، لأن الغلب مضارع للاسم.
وقوله(1): "اتخذ أصانحاً ملأها" هذا استفهام مهنته الإناكار والتوبية لمن عبد الصم [(إني أراك وقومك في ضلال مبين)].
وملكوت (بمنزلة الملك)، لأن النداء زيدت للمبالغة كالغبور(4) والرهموب.
قال مجاهد وسفيان بن جبير(5): "كيف له عن السياوات(6) والأرض حتى العرش، وأسفل الأرض(7)."-
أخبرنا أبو بكر الحازمي، أحنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا سهل بن عمران، حدثنا
زيد(11) عن ليث(12)، عن شهر بن حوثب، عن سلمان قال:
لما رأى(13) إبراهيم ملكوت السياوات والأرض ابتسم رجلاً على فاحشة فدعا عليه، ثم أبصر آخر على فاحشة
فدعه عليه، فقال له(14) الرحب عملاً: "لا تفعل فإنا عبد مستجاب الدعوة(15)، وإنما أنا من(16) عبير على ثلاث
خلال، فإن أن تنبذ في آخر زمانه فأخذت منه، وإما أن أخرج منه ذريته طيبة تعبدي(17)، وإما أن يتولى فإن(18) جهنم من
ورائه(19).
قال قاتادة(20): ملكوت السياوات: الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض: الجبال والشجر والبحار، وذلك

= "وهكذا: بتأتى الفتاة من فور بعدها ألق رواء مفتوحة مشاهدة وفاء ممطحة (عمة القرى والضفة) وألزم هو تأثث بن ناهور بن
ساروج بن أرغ بن فالق بن غاب بن شايل بن إبراج بن سام بن نوح كان يصنع الأصنام وبعثتها إبراهيم ليبعثها يقول إبراهيم: من
يشتي من يصبر ولا ينفعه، وإنما أمر إبراهيم بدعو قومه إلى التوحيد دعاء أفلف جمه عينه (تبثة المختصر) (127 - 24).
(6) في (5) قوله.
(5) في (4) قوله.
(4) في (3) قوله.
(3) في (2) أسماء.
(2) في (1) الزجاج.
(1) في (البصيرة ونجم).
(10) في (البصيرة ونجم).
(11) في (3) 부명.
(12) في (4) رأى.
(13) في (5) مسلي.
(14) في (6) رأى.
(15) في (7) الدعاء.
(16) في (8) مع عظ.
(17) في (9) بعدون.
(18) في (10) جهنم.
(19) في (11) البصيرة.
(20) في (12) بصيرة ونجم.

النهاية في تفسير القرآن الكريم، ج/2م/195.
أن الله تعالى أراه هذه الأشياء حتى نظر إليها مستندلاً بها على خالقها، وهو قوله (1) "ولكون من الموضفين" عطف على المعنى، لأن معنى الآية: نبئ ملكوت السماوات والأرض، أي: ليستدل (2) بها وليكون من الموضفين (3).

وقوله (4) "فلفما جن عليه الليل" يقال: جن عليه الليل، إذا سأره بطهرا جناً وجناً وأجنعه الليل.

أيضاً، إذا أظلم عليه (5).

وقوله (6) "فلم يا كوكب" قال المهضو (7): لما ش وب إبراهيم في السرب الذي ولده فيه قال لأبوه: أخجراني، فأخرجنه من السرب وانطلقنا به حين (8) غابت الشمس فنظر إبراهيم إلى الأهل (9) والخيل والخنف فقال: ما له بهذا بن أن يكون لها رب وحلق.


وكان (13) إبراهيم قال لقومه: تقولون هذا ربي، أي هذا الذي يدبرني، لأنهم كانوا أصحاب نجوم، يرون التدبير في الخليفة لها.


وفي قوله (16) "فلم أنا أقل قبا لا أحب الآفلين" دلالة على أن ما غاب بعد ظهوره ليس برب، لأن ما ظهر وأفل كان حادثا مثيرا معاصرًا، وذلك ينافي صفة الله المعظم (17).

- قوله (18) "قل يا القمر إذا ابتعد في الطواف" يقال: برع القمر إذا ابتعد في الطواف.

عتبر إبراهيم في القمر والشمس، كما يعتبر في النجم، وكانت حجته فيها على قومه كالحجة في الكواكب، وهو قوله (19) "هذا ربي فلما أفق قبلا لم يهدتي ربي لأكون من القوم الضالين".

(1) في (عد)، وقوله، وفي (و) قوله.
(2) في (و) استدل به.
(3) نظر البين (4) ساقطة من (و) في (و) قوله.
(5) في (و) الله.
(6) في (و) الله.
(7) نظر في (و) صداق، و (و) في (و) الباري.
(8) في (و) حتى غابت.
(9) في (و) و (و) في (و) خيل والثعلب.
(10) في (و) في آخر النمر.
(11) في (و) في آخر النمر.
(12) في (و) تعلم (و) في (و) عد.
(13) في (و) قوله.
(14) في (و) في آخر الشهر.
(15) في (و) في آخر الشهر.
(16) في (و) في آخر الشهر.
(17) في (و) في آخر الشهر.
(18) في (و) في آخر النمر.
(19) في (و) في آخر الشهر.
ومعنى (كل من يهديني ربي) : لن لا يتمتع على الهدى، ليس أنه لم يكن مهدياً، وأنبياء لم يزالوا يسألون الله عن وجل الهي التي على الإيمان، وإبراهيم يقول (وأجنبي ونبي أن نعبد الأصنام) .

قوله (فما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي) قال ابن الأباري : إنما قال (هذا) الشمس مئونة لأن الشمس يممع في ضعة والثور، فحمل الكلام على التأويل، واعن (على التذكر أيضاً) أن الشمس ليس فيها علامة التثبت، وأنه قول الأشعى:

فلا مزينة ودقت ودقها ولا أرث أبقال أبقالها.

ذكر أبلغ إذ كانت الأرض عارية من علامات التثبت.

وقوله (هذا أكبر أي من الكوكب والقمر، فلما توجهت الحجة على فومه) قال (يا قوم) إنى بريء مما تشركون.

(فاني وجهت وجهي) قال الزجاج : جعلت قصدي بعبادتي وتوحيد الله عز وجل - وبالي الآية مفسر.

(لما تقدم) .

وحاججته فومه قال (اختلفتية في الله وقد هدمت ولا أخف ما تشركون) بيد - إلا أن ينصتن على سبيل وسع به، (حيث) أخف أخف ما أحرجتته ولا تغافلون أنكم أشركون بدليل ما لم يكون يبدي، عليه صنخته سنترًا على القرية حتى لله، إن كنتم تعلمون. ألم تدرك أنهم يستبدلون، ب粜 على الذين يجعل حقهم أينما وجدوا عليهم، عليهم (أناختي في الله) أي في توحيد الله (وقد هداي) أي بين لي ما به اهتديت والشديد على (اللون)

(1) ليست في (حوزه).
(2) في (د) الأ(rot)
(3) في (د) واحتا.
(4) في (أ) فإن، وفي (د) لأن.
(5) في (ر) هذا ربي.
(6) في (س) الأباري.
(7) سورة إبراهيم 35.
(8) أنظر المذكول والمؤمن لابن الأباري 101-145-146، وفتح القدير 134.
(9) أنظر الكتاب 262 عن بني، والرسول، بقتل، ومجاز القرآن 37-38، والمذكور والمؤمن لابن الأباري 143-146، والكمال للجرير 127-128، والجري 130-131، والحرص 105-106، وهو من شاهد سببهم - الشهادة الثانية 50.
(10) رواه لام، وأنظر ترجمته 53 (والتين من بحر المشتراب) .
(11) أنظر الزجاج 294.
(12) إنما الآية هو الماذي فطر السماوات والأرض حينما وانا من المشركين.
(13) وانظر معنى فطره في تفسير الآية 14 من هذه السورة، ومن غير حقيقة في تفسير الآية 135 من سورة البقارة.
(14) أنظر تفسير ابن عباس 116، ومد 13/2 عن ابن عباس، وفتح القدير 135/2 عن ابن عباس.
(15) في جميع النسخ: هدي.
لاجتماع النونين وإذاعة أخوهما في الآخر، ونفذ نافع في التوين تخفيفًا.

ولوله «ولا أخف ما شركون به» أي: هذه النشأة التي تعودنها لا تضر ولا تفع ولا أخفها «لأن يشاء ربي شيطان» لكن أخف مشيئة ربي أن يذكروني وسع ربي كل شيء علماؤه علماً تاماً وتعلق به علمه «فلا تذكروا» أضلاعت مختوقون فتكركون عبادة الأصنام.

ثم أتكر خوفه لانهم(9) فقال:

- كيف أخف ما أشركتم؟ فإذا سأل تعجز عن تصحيح الخوف ألا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليهم سلطاناً.

قال ابن عباس(3) بريد: ما ليس لكم في إشراك بالله حجة.

فأي الفريقين أحق بالأمر؟ أحق بأن يأمن من(4) العذاب، الموحد أو الخوارج؟ [إن كتم تعلمون].

ثم بين أن الآتي(9) بالأمن وهو، قال:

- الذين هم أو لم يلوموا إيمانهم بظلم قال جامعة المفسرين(1): لم يخلتوا إيمانهم بشرك، ونحو هذا روي مرفوعًا.

أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي(9)، أخبرنا أبو عمر ومحمد بن جعفر بن مطر، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، والقاسم بن زكريا المطرش(8)، ويوسف بن موسى المروزي، وعد الله بن زيدان الباجي، وأبو الحسن السمانى قالوا: حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة(9)، عن عبد الله بن مسعود قال:

(1) فرأ ابن كثير وأبو عمر وعاصم ومحمد بن الكلي (أنحفوني) - بنشيد - والأسير: أنحفوني بنونين الأولى علامات الرفع والثانية مع باء التلثيم في موضع النصب، فاجتمعت حروف من جنس واحد، فأعترفوا الأولى في الثانية (الله تعالى) - سورة الزمر / 24 - فرأ
نافع وأبو عامر (أنحفوني) - التخفيف - كراهية الجمع بين نونين، فحظى إحدى النونين طباخاً التخفيف.
(2) انظر الحجة لأبي زرعة 257- 258، والسيرة 261، والنشر 269، والثاني 143، والمجلة لأبي خالد، والبيان 238/1.
(3) في (2) للههم.
(4) أنظر تفسير ابن عباس 252/8 على ابن عباس وغيره.
(5) في (4) أي: أحق بأن يأمن العذاب.
(6) في (5) ثم بين الآتي.
(7) أنظر تفسير ابن عباس 114، وغيره القرآن 156، وأبو حلبي 139/2 على أبي بكر وعمر وأبي بن كعب وسلمان وحذيفة وابن عباس.
(8) ابن عمر ومحمد وعكرمة وعثمان وعثمان وعثمان وعثمان وعثمان.
(9) في (7) محمد بن الفارسي.
(10) القاسم بن زكريا بن يحيى الباجي (أبو بكر الحافظ الثقة المقرئ) يعبر بالخطاب قال الخطيب الهمداني في سبعة عن توفي سنة 305 هـ (تذكرة الحفاظ 7/176).
(11) علقمة بن قيس بن عبد الله الله في النصر الإمام أبو بكر شبل النجفي معاصر إبراهيم النجفي ومحمود ولد في حيدرة النجفي ولحق الجاهلية. وسمع من عمر ومحمد وعثمان وأبي السعد وعثمان وأبي أمراء وعثمان في القرآن على ابن مسعود وفقهه في وكان من أفضل أصحابه، وكان في بارًا مما يتم صاحب خير وورع نوفي سنة 26 هـ (تذكرة الحفاظ 82/8).
لما نزلت "ذئبابهم وما لبسو إيمانهم بظلم" شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ﷺ، وأيام لم بظلم نفس؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تروى إلى قول لقمان (1) لابنه "إذا الشريك لظلم عظيم" (2). رواه مسلم عن أبي كريب (3).

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن بحري، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا إسحاق الحنظلي، حدثنا جربير، وأبو معاوية، ووكيج، جميعاً على الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود وقال:

لما نزلت "ذئبابهم وما لبسو إيمانهم بظلم" شق ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله ﷺ، وأيام ذلك؟

قال: ليس ذلك، إنما هو الشريك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشريك لظلم عظيم).

رواه البخاري عن إسحاق ومكي عن قريب عن جربير، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية.

ووقعه (4) "أو للك في ثم الأدن" قال ابن عباس (5): من الأذاب "وهم مهتدون" قال: أرشد إلى دين الله.

أخبرنا الشيخ أبو معمر المفضل بن إسماعيل، أخبرنا الإمام حربي أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن المعمري (6)، حدثنا زيد بن خيثمة (7)، عن أبي داوود، عن عبد الله بن سخبرة (8)، عن سخبرة (9)، قال:

قال رسول الله ﷺ: "من ابن في فصير، وأعطني فشكر، وظلم في فغفر، ثم سكت.

فقالوا: ماذا يا رسول الله؟

(1) من ابن عباس: كان لقمان عبداً خشيضاً نجاراً، وقال سعيد بن المسبوب: كان لقمان من سودان مصر أميراً الله الحكمة ومنه النبوة.

(2) تفاسير ابن كثير 3/244.

(3) سورة لقمان/ 13.


(5) الحديث: رواه البخاري في الصحيح - كتاب الإمام - باب ضل الله دون مسلم - في كتاب يزيد ذلك ابتداءه - وأخذه الله إبراهيم خليفة (6) أخباره 2/25 وروى كتاب التفسير - ولم يلبس إيمانهم بظلم (7) في كتاب استنباط المرتدين والمعاندين وقاتالهم.

(6) الحديث الأول 4/150 ومؤذن في الصحيح - كتاب الإمام - باب صدق الإمام وإخلاصه - كلاهما من حديث ابن مسعود.

(7) في (8) قوله.

(8) تفسير ابن عباس 114، والزجاج 295/2.

(9) محمد بن المعمري الراري عن ابن إسحاق وعن مهرو كهف السحاب، وهو عيني، وما تعرض إلى تصفيفه (الميزان 4/45).

(10) زياد بن خيتي بن الجعفي، روى مسلمه - كتاب الجماعة - عن عبد الله بن مسعود - وفي كتاب التفسير - تفسير النزول 134/3.

(11) عبد الله بن سخبرة عن أبي داوود الأعمي روى له الترمذي حديثاً واحداً ووضعه (تهذيب النزول 5/261).

(12) سخبرة الأزدي - وقال الإمام، وقال أبو داوود الأعمي عن عبد الله بن سخبرة - وليس بالأزدي - عن النبي ﷺ: "من ابن في فصيفر وأعطاه فشكر، الأزدي حديث، روى الترمذي به، وقال البخاري، عن النبي ﷺ: "وهذه الصفة".
قال: أولئك لهم الأمان وهم مهتدون. (أ)

- قوله: "وتلك حجتنا عائشة إبراهيم على قومه. (أ) الآية، يعني: ما جرى بينه وبين قومه من المجادلة والإمام إياهم الحجة.

قال ابن عباس: يريد: إهلهمها إبراهيم وأرشدنه إلهاء. (ب) ترفق درجات من نضاء أي: بالعلم والفهم والفضيلة والعقل، كما رفعتا درجة إبراهيم حتى اهتدي وحاج قومه في التوحيد [إن ربك حكم عليم].

ووهينا له؛ إسحتقه ويعقوب صدقاً هديتاً ونوحًا هديتاً ممن قبل ودمن ذريته، داور وسلتي من وأبوه وموسو وهدوه وكدفه تتجرى التحكيمين 23 وركبت ثمانية وسبع ودفنتها على الموت فقانتها على الخلقين 24 ودمن أبيهم وذراعهم وآلهتهم وانتهوا وعملوا إلى صرط مستقيم 25 لك ذلك هدى الله مبدي بدء من يهود من يرابود، ولو أشرمو محطهم عنه إن كنا نعملون 26 أولئك الذين أبنائهم الكتب والمكتبة والثواب إذا كفر بهما هزول فقد حملناها قوماً ليسوا بها يركبون 27 أولاً لتحذروا الذين هدى الله فيهم دعوتهما فسأله قل لازالتكم عليه أجرة إن هؤلاء الذين والذين لسنا له إسحاق ويعقوب نافلة. (ج)

ووهينا له؛ لإبراهيم (إسحاق) ولدا لصلبه (د) ويعقوب (ه) ولدا لإسحاق، كما قال (وهينا له إسحاق ويعقوب نافلة). (ج)

كلًا من هؤلاء المذكورين (هديتا) أرشدنا إلى ديننا (ونجو هديتا من قبل) هؤلاء (ومن ذريته) قال عطاء: يريد من ذرية إبراهيم، وقال الفراء: "اللهاء في (ذرية)" نوح.

قال الزجاج: كل القولين جائز، لأن ذكرهما جميعاً قد جرى.

(1) الحديث: انظر الدرب/37/28 عن سحرة وأخرجه البني في معمجه وابن أبي حاتم وابن نافع والطبراني وابن مردوه والبيهقي في النسخ، والجامع الصغير/2/159 ووزرله بالحسن، وجميع الزواري. كتاب الزهد، باب ما جاء في المشير والصبر دروах الطبراني وفيه أبو داود الأعمي وهو متروك/284/284، والطبراني في الكبير/13/13.

(2) في (أ) قوله تعالى.

(3) انظر تفسير ابن عباس 114.

(4) في (ب) ولد إسحاق. ولد اسرح.

(5) سورة الأنبياء/17.

(6) انظر تفسير ابن عباس 114 في رأي له، والفرائي 73/7 عن ابن عباس.

(7) انظر الفراء/124/124، وفتح القدر/137/137، والطبري/172/172، والتبيان/510/510، وابن كثير/169/169، وتفسير ابن عباس.

(8) انظر الزجاج/296/296.
سوره الأنعام/ الآيات: 90-84

والعلامة بالنسب يقولون: الكتابة تعود إلى نوح، لأنه ذكر في جملة من عدد من هذه الذرية يونس (1) ولوطة، ولا
شك أنهما لم يكونا من ذرية إبراهيم (3).

["ومن ذريته داوود وسليمان وابوب ومومس وهارون وكذلك نجزي المحسنين!).

- ["وزكري وحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين)."

وقوله (2) ["وإسماعيل واليسع) وقرأ حمزة (واليسع) - بشصد اللام، وتحفيزها - وكلها واحده في أنه
اسم لبني معروف، والله الواحد أشهر في اسمه.

قال الزجاج: إن قلبه في البسغ واللبس، بشصد اللام، وتحفيزها - وكلها خارج عما عليه الأسماء الأعظمية
في حال التعرف، نحو إبراهيم وإسماعيل (6) ألا ترى أنه لم يجيء شيء من هذا النحو وإذا كان كذلك يقضي
على السلام بالزيادة، كما أنشد الفراء (7):

وجدنا الوالي بن يزيد مباركأ شديدًا بأعباء الخلافة كاهله
وقوله (8) ["وبونس ولوطة) وكلاً فضلاً على العالمين) يعني: وكلاً من المذكورين هما فضلًا على عالمي
زمانهم.

(1) يونس بن متي كان من قري من قري الموصل قال له لينوي وكان قومه يعبدون الأصنام فعلهم بالله تعالى
فأقام فيهم ثلاثة وثلاثين يدعونهم فلم يؤمن غرب جهين فلما أيقنتهم الهلال رجعوا إلى الله وأخلصوا النية فكشف الله عنهم العذاب ولم
تكن قريه لله انتموه البذاب بعدما غشهم إلا قوم يونس (الكامل لابن الأثير 1/301-311).

(2) انظر البيان 515/1، والمشكل 519/1.

(3) في (5) قوله.

(4) قول حمزة والكسي (واليسع) - يلاجم وأحتجهم: أنه أشبه بالاسم الآسي الأعظمية، ودخل اللام واللبس في (اليسع) - في فال لا تقول:
النبي، وبشصد اللام أشبه بالاسم الآسي الأعظمية. وقرأ البقان (اليسع) - بلام واحدة، واحتجهم: عن أبي عمر: هو مثل اليسع، وإنما
هو يسير ويصر فرد اللاف واللبس. فقال العيس مثل المحمد - فيلم من العرب - وبرع - الحجاز.
قال الأصممعي: كان الكسي يقول بالليسم) - ويقول: لا يكون البذاب كما لا يكون النبي قال: ألقته له: البرع والبحر - حي من
الصممعي، فسقط.

انظر الصحيح لأبي زرعه 269-360، والمسأله 266-267، والشعر 260-261، والبيان 1/19، والزجاج 2/99، والمشكل 1/259، والهو 2/270، والحديث 144، والبيتان 2/270، والراعي 12/16.

(5) انظر الزجاج 2/261، والراعي 13/36 على الزجاج.

(6) الزجاج: هو ابن أطرش بن المجرب، قال ابن الأثير: لما انقطع إلإب عن بني إسرائيل بعد الله تعالى البسغ. (تفسير الطبري
173/7، والكامل لابن الأثير 141).

(7) في (6) إسماعيل وإبراهيم.

(8) انظر الفراء 1/432/3، والبيتان من قصيدة لابن ميعادة الرماح بن أبود وشامد دخول، والاذان على اسم الذي لا يصرف في
ضرور الشرع.

واظفر تفع الفقد 2/13، والحديث لابن خالوخي، 144، والطبري، 137/6، والقرني، والخزانة 2/227، والبداية والنهائية 2/271، والويلد هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو العباس الأموي الدمشقي، ولد سنة 90، وبوقع بالخلاصة بعد عهده هاشم سنة
125 هـ، ولقب سنة 124 هـ. (البداية والنهائي).
قوله (1) (ومن عبادتي) قال الزجاج (1) أي هدينا مؤلاء الذين ذكرناهم (2) وهدينا بعض آبائهم (وذرائهم) وإخونهم (ف) نحن: للتبيعض - (واجبيتاهم) واصطيفهم (وهديناهم إلى سرائط مستقيمة) يعني: النجديد دين الله.
(2) (ذلك هدى الله) قال ابن عباس (4) يريد ذلك دين الله الذي هم عليه (عهد) به من شيء (من عبادة).
[هداية بذلك الدين من شيء (5) إلى سرائط (1) مستقيمة.
(3) (ولو أشركوا) قال: يريد: لو عبدوا غيري (لمتح) لمثل وصال عنهم (ما كانوا يعملون) لأن العمل لا يقبل مع الشرك.
(4) (أولئك الذين) يعني: الذين أنزلت إليهم (الحكم) يعني: الكتب التي أنزلها عليهم (وإنما تهم) في (5) وفقه.
فإن بكر (6) بابا (7) (مؤهل) يعني: أهل مكة (وقد وكن هنا قوما) أرسلنا لها قوما (ووقعناهم للإيام، وهم المهاجرون والأنصار، وهو قوله (ليسوا بها بكافرون).  
(5) (أولئك الذين) يعني: الذين أنزلت إليهم (فهداءهم) اقتداء) قال الكرمي (8) (بشراهم.
(6) (وستهم) العمل.
(7) وقال الزجاج: أي أصبرنا صبرا على تكذيب قومهم (1). وأكثر القراء أثبتوا (الله) في (اقتديه) ساكنة في المصلح والوقف مواقف للمسصوف والوجه عند النحوين: الإبلات في الوقف، والجشف والوقف، لأن هذه الليلة للسكت، فلا تثبت في الأدراج.
(8) وقرأ ابن عامر - بكسر (الله) (11) - وخطاء ابن مجاهد (11) وقال: هذه هذه وقف لا تحرك في حم 한 الأحوال، وقال أبو علي الفارسي (13) جعل ابن عامر (اللهاء) كتيب عن المصدر لا (هؤلاء) الوقف، كأن قال: فهداءهم اقتداء (14).

(1) في (5) قوله. (2) انظر الزجاج 2/396. (3) ذكرناهم، وفي (5) ذكرناهم ونذرناهم. (4) انظر تفسير ابن عباس 114. (5) ما بين المعقولين ساقط من (5). (6) فقرأ حمزة والكسائي. وجمع وحلف (اقتديه) - ينهر الله - في الوقف وإبانها في الوقف لرسوم.
(7) وحجبهم: أن الهاء إذا دخلت للوقّف وليبان الحركة في حال الوقف، فإذا وصل القاري، قرأنا اتصل الصاد بما بعدها فاستغني عن الهاء لزوال السبب الذي أدحله من أجل فطرما.
(8) وقال الباقون (اقتديه) في الوقف والوقّف، وحجبهم: أنها مثابة في المصباح، فكروا إن كانت حرف من المصباح.
(9) وقرأ ابن عامر (اقتديه) - بكسر (اللهاء) - إبادة للهاء - في رواية هشام - وإشاعة - في رواية ابن ذكوان (اقتديه) جعلها أسماء (انظر الحجاج لأبي زعيمة 260 - والسيرة 262 - والنشر 142/2، وبيان 527/2، والزجاج 297/2، والحكم 145، وعامتين السبعة 262 عن أبي علي الفارسي).
(10) مقوي: العراق أبو بكر أحمد بن مومس بن داود بن مجاهد، وزيد بن سعدان بن نصر الرماح وخلق، وقرأ على قيل وأبي الزهراء.
(11) وجامع الكلمة بصيرا بالأقراء وعملهم علبم النظر توفي سنة 242 ه (عند سنة 80) (شذرات الذهب) 2/300.
(12) أبو علي الفارسي: الحسن بن محمد بن عبد الغفار الناصري صاحب التصانيف، توفيَ بنفسه في عهده بسادن قائد少量 قائد خلقان: كان إمام وقت في علم النحو، وتفويت سنة 372 (شذرات الذهب) 89/88.
(13) في (5) اقتدا تقدما والفعل على المصدر.
والفعل يدل على المصدر، فتكون كما حكى سبيله من قولهم: من كذب كان شرآ له، أي: كان الكذب شرآ، قال عباس

قوله: "قل لا أسألكم عليه أجراً" أي: على القرآن، لا أطلب مالا تعطونه ولا جعلًا "إن هو" يعني القرآن

"إلا ذكرى للعالمين" قال ابن عباس: "موعظة للخلق أجمعين"

"وأما قدرنا الله حق قدره" إذ قلنا وما أنزل الله على بشر من شر من قل من أنزل الكتب الطئف جاء بيدي부 موسى فورًا

وهذه لبناء محولنا فريقين تبدوها وتعنيها كثيرا وتغميم ما لم تعلموا أسره ولا إpermita في الله ثم ذهبن في حوضهم يلعبون وتعددها كتب أنزله مبارك مصعوق أذى بين يديه وينذر أم القرى ومن حوطة وذئاب يعون بالصداقة يعفون يهود هم على صلتهم يعفون عن


"إذ قلنا ما أنزل الله على بشر من شيء" قال ابن عباس في رواية هلال: "قالت اليهود: يا محمد أنزل الله

علىك كتابا؟" قال: نعم.

قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابا، فأنزل الله تعالى "قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى" يعني: النورا ضياء ويهدي هاديًا للناس "تجعلون قراطيس".

قال المفسرون: تكلم النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وقد تحاول متصورون على مجموعات إلا تمكن من شتم، وهو قوله

(1) انظر الكتب 102/3.

(2) انظر تفسير ابن عباس 114.

(3) في (حو) إلى قوله، وفي (تا) قوله.

(4) في (حب) قوله عز وجل، وفي (د) قوله تعالى.

(5) انظر تفسير ابن عباس 114، والزجاج 237/12، والرازي 13/12/13، وغرائب النسباوي 187/1 كلامًا عن ابن عباس، والقراء 323/7، واللدن 32 عن السدي وأبي مالك.

(6) انظر تفسير الرازي 13/12، وغرائب النسباوي 187/1، والخازن 157/2، وكتاب عبي الأعالي، وغرائب القرآن 156.

(7) في (د) وصفوا الله.

(8) انظر مجاز القرآن 200/1، والرازي 217/13، وغرائب النسباوي 187/16، والخازن 157/2، وكتاب عبي الأعالي، وغرائب القرآن 156.

(9) انظر تفسير ابن عباس 114، والطبري 477/1، وفتح القدير 2/12، كلامًا عن ابن عباس واللدن 3/29 عن ابن عباس، والسري 3/29 عن ابن جرير، ابن كثير 24/129، وفتح القدير 2/139.

(10) انظر تفسير الطبري 179/1 عن عبودة، واللدن 3/29 عن ابن جرير، ابن كثير 24/129، وفتح القدير 2/139.

(11) في (د) مجموع.

(12) ساقطة من (و)
يدونها وتخفون كثيراً، قال الفراء: (1) تبدون ما تحيبون وتكمون صفة محمد ﷺ.
وقرأ أبو عمرو (يجعلونه) وما بعده بالياء - على الغيبة - لقوله: (2) وما قدروا الله حق قدره.
وقرأ: (3) وعلمت ما لم تعلموا أنتم ولا ما بآؤكم الأكرون على: أن هذا خطاب لليهود.
يقول: علمتم على لسان محمد ﷺ، ما لم تعلموا.
قال الحسن: (4) جعل لهم ما جاء به محمد ﷺ، فقضى عليه ولم ينتفعوا به.
وقال مجاهد: (5) هذا خطاب للمسلمين يذكرون النعمة، مما علمهم على لسان محمد ﷺ.

(6) قرأ الله: (7) جواب لقوله: (8) من أنزل الكتاب؟ (9) قال الله: (10) أي: الله أنزله (فلم يدعوه) في باطلكم وما يخوضون فيه من الكذب (لم يكونون) يعملون ما لا يجدون عليه، والعرب تقول لم كان عمل عملاً لا ينتفع به: (11) إما أن تلبس. وحقيقة هذا الكلام التهديد.

ثم ذكر القرآن فقال:

(12) وهذا كتاب أنزله مارك، يعني: (المبارك) الكثير الخبر، ومعنى: (البركة) ثبوت الخبر على الازدياد النما، وأصلها في اللغة: (الثبوت).

قال الكلبي: المبارك: فيه معرفة لذنوبيهم، وتوثيق من أعماهم.

(13) أنظر القرآن 343، وفسيح ابن عباس 115، والبحرين 178/4.
(14) قرأ ابن كثير وابن عمرو (يجعلونه، يخفون كثيراً - بالياء، جمعياً). قال أبو عمرو: يعني أهل الكتاب، وعلمت ما لم تعلموا. يعني المسلمين، لأن العرب لم يكن له فلا ذلك كتاب، وحجته: قوله تعالى: (15) جاهز به موسى نوراً، ودهد للناس) أي يجعل الناس قаратس يغيرونهم، فهم لم يعلمون. فلما أعلمهن فعلنهم جعل الفعل لهم.
وقرأ نافع وزهراً وكسائي وابن عامر بسماه، قال أبو عبيد: (أنا كنت للسماح، فيلم بأبيه، قال النبي ﷺ أن قال القرآن، ولم يعلموا) فكان قراءتهم ما توسط بين الخطابين من الكلام على نطق ما قبله وما بعده، لِيأتلف نظام الكلام على سبق واحد.

(16) أنظر الحجة لأبي زرعة 261 - 262 - 261، والسبعة 212 - 211، والثانيان 218/1 - 219، والتحقيق 145، والتحقيق 138.

(17) ليست في (2) وفهي (3) قوله.
(18) ما بين المعلومين سلف من (1).
(19) أنظر تفسير البيوفي 159/4 عن الحسن، وفتح القدير 141/2، بنحوه عن عليه، والوجيز للواحدية 220.
(20) أنظر تفسير البغوي 119/7، وابن كثير 156/2، وفتح القدير 141/2، كلها عن مجاهد.
(21) في (4)، فيما علمهم، وفي (5) فلما.
(22) في (6)، وفيَّ قوله.
(23) في غير (7) تقولون.
(24) في (8) فلا يجدون، وفي (9) ما لا يجري.
(25) في (10) لا يجدون، وỄاظر الزجاج 198/2، وغرائب البغواوي 119/7، والنسان/لعب.
(26) أنظر الممالك/برك، والخصاب/برك، ومفردات الرابع/برك.
(27) أنظر تفسير ابن عباس 115.
وقال أهل المعاني (1): معنى قوله للقرآن (مبارك) أنه كثير خيره، دائما منفعته، يبشر (2) بالنواب والمغفرة، ويزجر عن الفيحي والمعصية، إلى ما لا يعد من بركاته.
وقوله («مصدق الذي بين يديه») موفق لما تتقدمه من الكتب.
وقوله (ولنذرن أم القرى) قال الزجاج: المعنى: أنزلنا للبركة والإنذار (3).
وقوله (وأم القرى) كانت، سميت أم القرى، لأن الأرض كلها دحيت من تحتها، فهي أصل الأرض كلها (4).
وقوله (ومن حولها) قال ابن عباس (5): يريد: جميع الآفاق.
وقوله (ومن قرأ (ولينفر)) باللقاء - جعل الفعل للكتاب (6).
وقوله (ولذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به) أي: من أمهم بالأخرى حقيقة أمثالهم بعدما يثبت الله مع كبره للقرآن، فلا ترى أنه قال (وهم على صلواتهم يحافظون) فدل على أن أراد المؤمنين الذي يحافظون على الصلاوات.
وقوله (ومن أظلم ممن أفترى على الله كلذك أو قال أوصي إلى ولم يوح إليهم شيء) ومن قال سأل مثلاً ما أرسل الله وَلَوْ قَرَّرْ إِذْ أَلْقَّاهُمْ فِي ْمُغْرَّةِ الْمَلَائِكَةِ بِالسُّلْطَانِ (7) أي، أخبروا الأمانتين، أنهم أخطأوا في قولهم: إنهم يقولون على الله غير الحق، وقصصهم عن ما ينبغي، وَكَفَّرْتُمْ عَنْ آيَتِهِ وَكَفَّرْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ أَنْا إِنْ هُمْ إِذْ فَكَرَرُونَ. ولقد حضرنا خبر، كما خلفتكم أول مره وتركتم ما حولكم ورثه ظهوركم وما تركب مفك لكم شعوبكم الذين رعمتم آلههم فيكم شكرتم بعد تقومكم وصلتم عنكم ما كتبتم تزعمون (8).
وقوله (ومن أظلم ممن أفترى على الله كلذك) - تقدم تفسيره في هذه السورة - (9) قال أوصي إلي ولم يوح (10) إلي شيء.

(1) انظر تفسير الرازي 13/80 عن أهل المعاني، وغرائب النسأبوري 791، والبحر 4/179 والخازن 2/159، والمسان/ برك عن الزجاج.
(2) في (5) مبشر.
(3) في (288/2).
(4) انظر تفسير ابن عباس 115، وغرائب القرآن 156، والطبري 8/105 عن قداثة، وفتح القدير 1/141 عن قداثة وعطاء، وغرائب النسأبوري 91/16، والخازن 2/159 - كلامه عن ابن عباس، والدار 29 عن ابن عباس وقناة.
(5) انظر تفسير الطبري 6/181، والدار 49/141 كلامه عن ابن عباس.
(6) قرأ عاصم في رواية أبي نصر، والطبري 6/141 باللقاء - باللقاء - هجهم: قوله (وإنا أنت منفر) سورة الهدى 2/27 (انظر الحجة لأبي زرعة، والخازن 263، والسيّدة 273، والنشر 217/2، والزجاج 249/2، والتبان 1/519، والحدثة لاين خالويه 145.
(7) في (5) مبشر.
(8) في (5) قوله تعالى.
(9) في (5) مبشر.
(10) في (5) مبشر.
قال قنادة: يعني مسلمة الكذاب (1) ومن قال سأظل مثل ما أنزل الله قال ابن عباس (3): يزيد:

المستهزئين، وهو (4) اختيار الزجاج، قال: هذا جواب لقولهم: لو نشاء لنا مثل هذا. (6)

وقوله: ولل ترى إذ الظالون يعني الدين ذرههم من العقرين والمدعرين الوعي إليهم كذبًا والقائلين سأظل مثل ما أنزل الله في غمرين الموت شدائد، ومكاره، جمع غمرة، وهي (6) ما تغشى الإنسان مما يكره.

والملاكية يعني: ملاكية العذاب (8) باسطوا أينكم بالتعليم يضربون ويعذبونهم (4) أخرجوا أنفسكم.

أي يقولون لهم: أخرجوا أنفسكم.

قال المفسرون (11): إن نفس المؤمن تنطبع في الخروج للقاء ربه، ونفس الكافر تكره ذلك ويشق عليها الخروج، لأنها تصر إلى أشد العذاب، فهم الكافر (14) تكرههم الملاكية على نزع الروح كرها.

وجواب: ولو مضمر على تقدير: ولو رأيت ذلك لرأث لأيجة وأر أقفها. وقوله: اليومن تجوز عذاب الهون (18)، ومنه قوله: (أيسمك على هون). (14)

قال الزجاج: يعني العذاب الذي يقع به الهون الشديد. ثم ذكر أن هذا العذاب جزء كذبهم على الله فقال:

بما كتمت نقولون على الله غير الحق وكتبت عن مياه تليكرون عن الإيمان بالقرآن لا تصدقون ولا تؤمنون به.


(1) أنظر تفسير ابن عباس، والزجاج، 298/2، والطبري 2/311، والكراء 2441، والدر 120/1.
(2) من مسلمة الكذاب: هو مسلمين من الشامين بن كبر الحسني الوالي أو الشامين وولد ونشأ بالبيضاء في القرية المسماء اليم بجبيل ولقب في الجاهلية بالرجمان وعرف برمائه اليمامة - قاله خالد بن الوليد سنة 12 هـ. في خلافة أبي بكر (شذرات الذهب 2/3).
(3) من تفسير ابن عباس، والزجاج، 115، والطبري 2/311، والكراء 2441، والدر 120/1.
(4) في (7) وهو ما.
(5) في (2) وحدها.
(6) في (8) والثبيب.
(7) في (9) مند 2/3 عن ابن عباس والصحاب.
(8) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(9) ساحة من (11).
(10) في (8) قوله تعالى.
(11) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(12) في (8) قوله تعالى.
(13) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(14) في (11) قوله تعالى.
(15) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(16) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(17) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(18) من تفسير ابن كثير 2/3, والطبري 2/311, والدر 120/1 عن ابن عباس.
(19) في (20) المصاحرين.
قوله (1) "كما خلقتم أول مرة حفاء عرافة (2) كما خرجتم من بطن أمي وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم (3) أي: ما ملكناكم، قال: خباء الشعر، أي: ملكة إهاء (4) قال ابن عباس (4) وتركتكم ما خولناكم"

يريد: من النعيم والملام والعيد والرباع (5) والمواشي.

(6) وما (6) نرى معكم شفاعة الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء قال المشروكون (9) إن المشركون زعموا أنهم يعبدون الأصنام لأنهم شركاء الله وشفعاءهم عند الله ومعنه: أنهم شركاء للإنسان.

وقوله (6) "لقد قطعت بينكم (6) قال الزجاج (6) الرفع اليوم، وعمناه: لقد تقطع وصلكم، والنصب جائز على معنى: لقد تقطع ما كنت فيه من الشركة بينكم.


وفقعلهما ما كنت تزعمون (12) ذهب عندكم ما كنت تكلمون في الدنيا.

"إن الله تعالى في الخويجات يخرج أهله من الميمات وينحر الهيمات من الحسي الذي عذب الله قين وفقون في التوصية وجعل الله لهما السماوات والزمم والقرى حساسة لأركان تصدير المجر أنت夺ي (13) وهو الذي جعل لكم النجوم بلندوا بها في ظلمات الليل والنهار قد فصلنا الأيات لتفصير (14).

(1) من (أود).
(2) في (6) عرافة حفاة.
(3) إن غريب القرآن 157، والمسان خول.
(4) إن تفسير الطبري 7/185، والدر 123/4، وفتح القدير 142/2، وكلها عن السدي.
(5) في الدار (السنان/ربع، وحاشية).
(6) في (6) ما نرى.
(7) في (6) قال.
(8) في (6) قال.
(9) في (6) قال.
(10) إن تفسير ابن عباس 115، والطبري 7/185، عن ابن عباس، والقراء 142/2، وكلها عن عروة، وأصبح النيل للسيوطي 121.
(11) إن تفسير ابن عباس 115، والطبري 7/185، عن ابن عباس، والقراء 142/2، وكلها عن عروة.
(12) إن تفسير ابن عباس 115، والطبري 7/185، عن ابن عباس، والقراء 142/2، وكلها عن عروة.
(13) إن تفسير الطبري 7/185، والدر 123/4، وفتح القدير 142/2، وكلها عن قتادة.
(14) إن تفسير ابن عباس 115، والطبري 7/185، عن ابن عباس، والقراء 142/2، وكلها عن عروة.

ورد (14) أن تفسير ابن عباس 115، والطبري 7/185، عن ابن عباس، والقراء 142/2، وكلها عن عروة.
لا يمكنني قراءة النص العربي الحالي، ولكن يمكنني قراءة النص المكتوب باللغة العربية في النص الأصلي. يُرجى تقديم النص العربي المكتوب باللغة العربية، فلنتمكن من مساعدتك بشكل أفضل.
قال الكلبي: يسكن فيه الخلق ويرجعونه إلى أوطانهم، وهو مثل قوله : "هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه" (1) وقوله : "أعل الكورة وجعل الليل" (2) لأن اسم الفاعل الذي قيل به معنى الماضي丰富 كان فاعل بمثابة فعل عطف عليه فعل لموافقته له (3) في المعنى، وبذلك أن بمثابة فعل قوله : "والشمس والقمر" بالنص، إلا أنه لم يكن المعنى في (جاعل) جعل نصب الشمس والقمر، لأن الليل في موضع نصب في المعنى، فرد الشمس والقمر على معناه. (4) أما "والحسبان" فهو مصدر كالحساب، يقال: حسب أحبص حساباً وحساباً (5) وقال الأخفاح وأبو عبد الله والبرد: هو جمع حساب كركبن وركبان، وشهاب، وشهبان. ومعنى "والشمس والقمر حساباً" أي: حساب لا يتجاوز خلقهم حتى ينتهي إلى أقصى منازلهم (6) وذلك تقديراً للعزيزة، في ملكه يصبح ما أراد والعلم بما قد من خلقهم.

- قوله : "هو الذي جعل لكم النجوم ليهدوا بها في ظلمات الير والبحر" وذلك أن راكب البحر وسالمكي. (7) القفار إنهما يهتدون في الليل لمقصدهم بالنجوم لهملا ولا لضيوع ولم يهتدوا. (8) قد فصلنا الآيات فيما الدلائل على قدرتنا "لقوم يعلمون".


(1) سورة يونس/77.
(2) في (3) لموافقته في المعنى.
(3) قرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجعل) وجاتهم: أن الأفعال التي عطفت عليه جاءت بلغة الماضي، وهو قوله - بعدهما - "هو الذي جعل لكم النجوم"، "هو الذي أنشأكم" (13) : "هو الذي أنزل"، فنال تكون معطوفة على شيء، وهم يكون عن توقفهم أولاً.
(4) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر أو ابن عامر (وجعل) بالكسر - (الليل) - بالكسر. وجاتهم: قوله: "فانطلق الإصلاح" أخرجوا (جاعل الليل) على لفظ ما تقدمه إذا أتى في سياقه.
(5) ونصو (والشمس والقمر على تأويل: وجعل الشمس والقمر حساباً.
(6) **(7) **(8) **(9) **(10) **(11) **(12) **(13)
وأما من كسر القاف (1)، فقال العوفي: "كل مخلوق قد فرغ من خلقه فهو المستقر الذي قد خلق واستقر (2) في الرحم، والمستودع: قد استودع في الصلب. [وحال عكرمة (3): المستقر، الذي قد خلق واستقر في الرحم، والمستودع: الذي قد استودع في الصلب (4)].

والتدقيق على هذه القراءة: فمثمن مستقر ومستودع، والمستقر - يفتح القاف - اسم للملك، وهو بمعنى المقر، وبكسر الفاء بمعنى القار، يقال: ف مكانه واستقر. والمستودع مثل المودع، يقال: استودعه ال شيء، وأودعه، وهو الإنسان المودع في الصلب.

أخبرنا الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الطليعي، أخبرنا شبيب بن محمد البيهقي، أخبرنا مكي بن عثمان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا شببة، عن أبي إسحاق، وأبي يسر، عن عبيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس (5): هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: أمان إذا ما كان من مستودع في ظهر فسيخرج الله تعالى.

- قوله (6): هو الذي ألزل من السماء ماء، يعني: المطر (فاخرجنا به نبات كل شيء) لأن كل ما نبتت فنباته بالفاز (فاخرجنا منه خضر) ملك الأضر، كالعور مثل الأعور. يعني، ما كان رطبًا أخبار مما يبتت من الفتح والشعر وغيرهما. (فنخرج منه) جعلت الخضر (يعرف) بعضاً من بعض في سلسلة واحدة. قوله (7) ومن النحل من طهاره، وهو أول منها من النحل (8) (فوان ذاتية) قائل قادة: (عندن مرندة، وهي جمع تنو، وإذا ثبت قلت: قوان - بكسر القاف - قائل أبو عبيد، ثم جاء جمع على لفظ الأثنين، مثل صبر وصوان (9)، والإعراب في اللون للجمع، وليس لهما في كلما العرب نظر، ومنغ (دانية) تدعة (10) من مجنوبها.


وعن الحسن البصري قال: مستقر في الفطر، ومستودع في الدنيا يوشك أن يلحق بصاحبه. وقال الزجاج: ونذكر أن يكون (فستر) أي فمثمن مستقر في الأحياء، ومنكم مستودع في الثرى فعمل أبو عمرو (مستقر) فاعلا.

- المبتدأ، (مغول) وقف (فستر).

(2) قوله (3): أن فستر على منب. أنه المستودع، وكذلك مستقر، موجه إلى أن الله مستقر فيه، فهو مستقر، كما هو مستودع في مستودع، وقوله (وسلم مستقر ومستودعه) يشهد بالنفح. (وإنظر الحجة لأبي زرعة 216، والسيدة 213، والنشر 210/7، والثيبان 221/1، والصحة لأبي خاليفة 146).

(3) قول (4) فستر.

(5) انظر تفسير الطبري 191/7 عن عكرمة.

(6) ما بين المفعولين سائغ من (دانية).

(7) انظر تفسير الطبري 191/2، ومتدرك 2/160، والدير 137.

(8) في (فستر).

(9) ذكره ابن منظور في اللسان/ طلع.

(10) انظر تفسير ابن عباس 111، والطبري 195/7، والدير 137 كلاهما عن فنانة، والزجاج 200/2.

(11) انظر تفسير ابن الأعشى 299/4، والطبري 195/7، وفي اللسان/ تقوم في الحديث: أنه خرج في رأي أكثر معة، منها فتح حسن، القول: онان (فاستق) بما في الريح وجمعه أهله. عن أبي حنيفة: والجمع أتافه، وقوله: قوان.

(12) في (فستر) 221/1، والصحة لأبي خاليفة 146.

وقوله: (وجنات من أجناس) الوجه كسر النافذة، لأنها في موقع نصب نصفاً على قوله: (خضرة) أي: فذكرنا خضرة وجنات من أجناس، ومن رفع فقال: ابن الأباري: رفعت بعضموه بعدها تأويله: وجنات من أجناس.

أخرجناها، فجري مجري قول العرب أكرم عبد الله وأخوه، يريدون: وأخوه أكرمه أيضاً.

وقوله: (والمزينون وإن الرماد) يعني: شعر الزينون وشجر الرمان (مشبهاً وغير مشابه) قال المفسرون: مشبهاً ورقها (مثيراً) انفرت: انفرت إليها مثلما أنفرت إلى شعره إذا أمره. 

وقوله: (والمشر جداً) يجمع شعره، ويجمع على ثمار (ألا) أيماً شعر مثل خشبة وخشبة وأكمة وأكم. (وأينه) و (البند): النضج، يقال: بنين يتبع بالنفح في الماضي والكسر في المستقبل. و (بكلمة في الماضي والنفح في المستقبل).

وقوله: (إن في ذكريم لآيات لقوم يؤمنون) قال ابن عباس: يصدقون أن الذي يخرج هذا النبات قادر على أن يبني الموتى.

إنظر الزجاج 2. 713 وغرائب السياوري 7/ 201 - 200، وفتح القدر 2/ 143 كلاهما عن الزجاج.

(2) في (5) الكنّ.

(3) سورة النحل 40 في (6) سرايل.


(5) في (5) قال ابن الأباري.

(6) في (6) من أجناس، ومن رفع قال: أي آخر جناها.


وقوله: (والمشر جداً) بالمشر، نصفاً على قوله (خضرة) إنظر الحجة في زمرة 824، والثاني 2/ 125، والبحر 3/ 190، والبحر 3/ 190، والحجة لا بين خالون. 

إنظر الجزء 2، وفتح الزجاج 2/ 143، وفتح القدر 2/ 144 وفتح القدر 2/ 144 وفتح القدر 2/ 144، وفتح القدر 2/ 144، كلاهما عن سبيكة والكنّ والقروى.

(8) في (6) توله.

(9) في (6) تحته، وشمرها، وفي (6) مشابهاً مرفعة ورقها، وإنظر تفسير الطبري 7/ 195، والدر 3/ 53، وفتح القدر.

(10) في (6) تحته.

(11) إنظر السيناء: شمر، والصباح، شمر، ونفروجات الرأس، شمر، ونفروجات نافض، ونفروجات نفروجات، ونفروجات نفروجات.

(12) وانظر السيناء: نفروجات، ونافوضات، نفروجات، نفروجات نفروجات، نفروجات نفروجات.

(13) ذكره الخازن 2/ 175، وانظر الطبري 7/ 175، وانظر الطبري 7/ 175، والبحرين.

الوسيل في تفسير القرآن المجيد 2/ 147.
تديسكم الأبصر وهو الذي أدرك الأبصر وهو الطنيف أحقير

قالوا (وجعلوا الله شرقاء الجن) المراد "(الجن) هاهنا: الشياطين قال الحسن) أطاعوا الشياطين في عبادة الأوثان فيجعلوه شرقاء الله. وتقدير الآية: وجعلوا الجن شرقاء الله. ويجوز أن يكون (الجن) بدلاً من الشياطين ما أفسى لها.

وقوله (وخلقهم) يجوز أن تكون الكتبة عن هؤلاء الذين جعلوا الله شرقاء، والمعنى إن الله خلقهم ثم جعلوا له شرقاء لا يخلقون ويجب أن تكون الكتابة على (الجن) فيكون المعنى: والله خلق الجن كيف يكون شرقاء الله (2)؟

وقوله (وخلقوا بين ونات) قال الفراء (3): معنى (خلقوا): افتعلوا ذلك كذبة وكفرنا وخلقوا وخلقوا، وخلقوا وخلقوا، إذ افعلها وابتداعها كذبنا (4).


فقال علمي: أي: لم ذكرها، وإنما تكدبها (8).

وقوله (يدفع السموم والأرض أي يكون له ولد) من أين يكون له ولد، ولا يكون الولد إلا من صاحبة (9)

فقال ابن عباس (10): صح blogs (6) على كل شيء، وكيل بالحفظ له والتدبير فيه.

وقوله (لا تدرك الأصار) "الإدرار: الإحاطة بكته الشيء وحقيقته، وهو غير الرؤية، لأنك يساعد أن يقال: رأبه وعده وراءه (11). فالإصار (12) ترى البأري - عز وجل - ولا تحيط به، كما أن القلب تعرفه ولا تحيط به قال تعالى:

ولا يحيطون به علماؤهم (13).

(1) انظر تفسير البغوي 125 و غريب التفسيري 23/3 كلاهما عن الحسن وغيره، والراجح 3/2، وفتح القدير 147/2، و البحر.

(2) في (5). وانظر في ذلك معاني الزجاج 2/3، و غريب التفسيري 7/22، والبحر 1/2.

(3) انظر الفراء 348/1، والرازي 1/17، والفرج 3/12، و غريب القرآن 157، ومجاز القرآن 1/22، والطبري 17/3، والملائكة 1/3، والرسول 197/1، والبحر.

(4) انظر الإسراء 22/3، والجسر 14.

(5) انظر الحجة لأبي زرعة 264، والسيرة 22/161، والبيان 1/17، والحجة لابن خالد 147، والمسان، خرق.

(6) انظر تفسير ابن عباس 125، والراجح 2/3، والكرسي 125، والدار 125، والدار 37، عن السدي وفتاًبة بالمحيط للملائكة نما عن الله ورسموا.

(7) في (6) للملائكة، وفي (7) للملاكية نما عن الله ورسموا.

(8) في (8) لما دار.

(9) في (9) للصحابة.

(10) في (10) للبقاع، وفي (4) قوله تعالى.

(11) انظر تفسير الطبري 7/3، والرسول، بين.

(12) في (12) للملائكة، وفي (13) للملائكة، ورسموا.

(14) سورة كثير 1/3، والرسول، عبد
قال ابن عباس في رواية عطاء: "كلت أصحاب المخلوقين عن الإحاطة به(1) وقال سعيد بن المسيب: لا تحيط به الأنصار.

وعلى هذا التفسير نقول: إن الباري سبحانه يرى ولا يدرك، لأن معنى الإدراك: الإحاطة بالمرثي، وإنما يجوز ذلك على من كان محدوداً ولله جهات.

وذهب جماعة من أهل التفسير إلى تخصيص هذه الآية، قال ابن عباس في رواية أبي صالح: (1) تنقطع عنه الأنصار في الدنيا. وقال مقاتيل: لا تراه الأنصار في الدنيا وهو يرى في الآخرة(2).

والدليل على أن هذه الآية مخصوصة بالدنيا: قوله تعالى (وجوه بومثل ناضرة إلى ربي ناظرة) (3) فقد نظر إليه بيوم القيامة وأطلق في هذه، والمطلق يحمل على المقصود.

أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حديثنا أبو بشر محمد بن عمر بن من الجند(4)، حديثنا أبو بكر الصفار(5)، حديثنا عبيد بن صهيب(6)، عن عمرو، عن الحسن في قوله (لا تدركه الأنصار) قال: في الدنيا(7).

وقال الحسن(8): يراه الأل(Http://www.al-ansar.org/)ة في الجنة، واحتج بقوله تعالى (وجه بومثل ناضرة إلى ربي ناظرة) قال: ينظر في وجه الله عز وجل(9). وقالولي (وهو يدرك الأنصار) أي: يراهما وهو لا تراه مع رؤيته إياهما، وهذا الله تعالى لأنه(10) يرى ولا يرى.

---

(1) انظر تفسير ابن كثير 2/168/4 عن ابن عباس، والبغوي 2/171 عن عطاء.
(2) انظر تفسير اليموي 2/171، والخازن 2/166، والمحرر 3/199/7 والطبري 3/167/4 عن ابن عباس.
(3) وعدهم، واخبرهم، خبرهم، وعدهم، وخبرهم.
(4) انظر تفسير ابن كثير 1/116، والبغوي 2/168/4 عن ابن عباس، ابن كثير 1/111/2 عن إسماعيل بن علية.
(5) في (5) الدليل على هذه.
(6) سورة القيامة 12/23 وفي (د) ناضرة.
(7) في (5) فقیداً.
(8) في (5) أبو بكر، لم أُفق علیه.
(9) في (5) أبو بكر الصفار، وفي (د) النصير.
(10) انظر تفسير ابن كثير 2/161/3 عن إسماعيل بن علیة وعهدشام بن عبد الله، والأخير 3/37، وفتح القدر 2/149/3 كلاهما عن الحسن.
(11) انظر الدر 3/27 عن الحسن.
(12) في (ب) وقائنا نظرنا إلى وجه الله تعالى، قوله.
(13) في (ب) لا.
وإذا خص الأنصار بإدراك إياها مع أنه يدرك كل شيء للمعنى الذي ذكرنا، فإن غير الله تعالى لا يجوز أن يرى البصر ولا يراها البصر.

قيل: وهو اللطف الخبير قال الأزهري: "معنا الرفق بعيده. وروى عمرو بن أبي عروبة عن أبيه:
قال: اللطيف التي يوصل إليك إرثك في رفق، قال الله، أي: أعاصب الله ما تحب برقق قال ابن عباس: "وهو اللطيف" بأولى من الخبير" لهم.
قد جاءكم بصائر من ربيكم فمن أبصر فلنفيسه، ومن عينه عليه وينا أنا عليناك يحفظه، وذلائلئ نصرف الألباب وليقولوادرس وليصبر ويقمو بيمومه.
هنا ما أوجب إليك في ربيك لآية
إلا أنه وأعوض عن المشركون

فقال الله تعالى: "وكلذكه نصرف الآيات" قال ابن عباس: "نين الآيات في القرآن في كل وجه بدعوهم بها ويخروفهم. ولقولوا درست" قال ابن الأباري: "هذا عطف على مضر في المعنى، التقدير: يصرف الآيات ليلزمهم الحجة وليقولوا درست. ولللام، في "ولقولوا" لام الاعتقاء والصبر، لأن عابرة تصريف الآيات أدت إلى هذا القول الذي قالوه، كقوله: "فانتقلت آله فورون ليكون لهم عذرا".

1. في (5) قوله.
2. في (2) نظر البحر 184/4 عن الأزهري، واللسان/ للف، واللغوي 3، والعجز 168/3، كلاهما عن الزهري، وفتح القدير 2/148.
3. في (3) عمر بن أبي عروبة الشاباني ذكره الزهري في الطبقة الثالثة من المغريين، وقال توفي سنة 314 هـ (لغة الوعاء 3/228).
4. في (4) نظر تفسير اللغوي 168/2، والعجز 2/168 كلاهما عن ابن عباس.
5. في (5) قوله تعالى.
6. في (6) أنظر اللسان/ بصر.
7. في (7) قال ابن عباس في تفسيره ص 116، والبحر 4/196 عن الكلبي.
8. في (8) قوله تعالى.
9. في (9) له: أرى بصابر، وانظر البحر 4/197 عن الدحش.
10. في (10) أنظر الزجاج 2/196/2، وانظر البحر 149/2 كلاهما عن الزجاج.
11. في (11) ساقطة من (حمد).
12. في (12) أنظر تفسير ابن عباس 116، واللغوي 2، واللغوي 3/211، والبيان 334/1، وفتح البحر.
13. في (13) أنظر تفسير الرادي 13/137، والبغوي 5/7، وفرائع النيسابوري 216، والبيان 334/1، وفتح البحر.
14. في (14) سورة الفصل 3/8، وانظر الزجاج 2/30/2، والبيان 5/528، والروزي 1/205.
وراء علماء الله ما أشركونا وما جعلناك عليهم حفظاً وما أنت عليهم يكيل على لا تسهو الدابة يدوعون من دون الله فقينو الله عذراً يعير على قد ذلك زيناً ليكل أنتم عملتمه ثم إن رجيم محمد
فقيئتهم يمأ كأول خيالاً
ولو شاء الله ما أشركونا وما جعلناك عليهم حفظاً: أي: لم يبعث (1) يسار أبو ذكرائه مويل صوان بين أمّي وكان النبي ﷺ إذا جلس مع المستضعفين خياب وعمار وأبي ذكرائه يسار مولى صوان وأشياهم

هزمتهم فرس قرد (أسد الغابة 5/518).

(2) جبر: علام نصراني عبد أبي الحضري، كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يجلس عند الرسول عند مراعته عن سمعه هذا الغلام وكان كبار مكة يقولون: والله ما يعلم محمداً مما يأتي به إلا النصراني غلام ابن الحضري فأنزل الله ﷺ في ذلك وثبت تعلم أنهم يقولون إنما يعلمهم بشر... وزواة النحل 13 - 127 (سورة ابن هشام 12/420).

أنظر تفسير ابن عباس 116، والبغوي 168 - 169 عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك، والبحر 197/4 عن

الضحاك.

(3) أنظر الفراء 1/349، والبغوي 169/2 عن الفراء.

(4) أنظر الزجاج 2/207.

(5) في (6) احتملت ونقدت، وفي (5) نقدت ونحت.

وقرأ نافع وصاحب وحمزة والكسي (درس) - ساكنة السين بيغر ألف - أي: قرأت، وتعلمت، أي: درست أنت يا محمد كتب الأولين

وتعلمت من اليهود ونصاري، وحركتهم: قراءة عبد الله (ولقيوا درس) دل على أن الفعل له وجة.

وقرأ أبو عمر وابن كثير (درس) - لافت - أي: ذكرت أهل الكتاب.

وقرأ ابن عيزر - فتح السين وكسينا الناف - أي: درست هذه الأحرف التي تتلاوها علينا، أي مضت ونحت.

(انظر الحجة في الله زجزنة 245 - 247، والبحر 2/349، والبغوي 169، والزجاج 1/320، والباقر 1/499، ونحت 2/199، والضغيع 1/147)

(1) في (6) قوله.

(7) أنظر تفسير البغوي 2/169، والبحر 198/4 كلاهما عن ابن عباس.

(8) ذكره الحازن 2/169، والبغوي 169.

(9) في (6) ليس في بها قوماً.
لتحظى المشتركون من العذاب، إنما بثعت مبلغًا، فلا تهم لشركهم، فإن ذلك بمشيئة الله تعالى.

قوله: "ولا تنسوا الذين يدعون من دون الله ... الآية، قال قتادة: "كان المسلمون يسوبن أوثن الكفار فيردون ذلك عليهم"، فنهاهم الله أن يسبوا لهم قومًا جهيلة لا علم لهم بالله. وقال الوالي عن ابن عباس: "قالوا يا محمد لتنحون عن سبك آبائنا أو لنهجون ربكم، فنهاهم الله تعالى أن يسبوا أوثنهم فيبائن الله عدواً غير علمهم". أي: ظلمًا بالجهل، يقال: عدا فلانًا واحدًا، واحدًا، أي: ظلم ظلام جاور الغدر.

وقال السدي وغيره: "معناه لا تسبوا الأصنام فسوا من أمركم بما أنتم عليه من عبيها فإنها إلى الله لأنهم كان يصرحون بسب الله تعالى، لأنهم". كانوا يقولون بأن الله خلقهم وإن أشركوا.

قوله: "كذلك زينة لكل أمة عملهم" يعني: كما زينبا(10) لهؤلاء المشتركون عبادة الأولاد وطاعة السيطان بالحرم والخليجان، وكذلك زينة لكل أمة عملهم من الخير والشر والطاعة والمعصية.

قال ابن عباس: يريد، زينت لأولياني وأهل طاعتي محتي وعبادتي، وزينت لأعدائي وأهل معصبي كفر نعمي وخداتهم حتى أشركوا(11).


والمعنى: اجتهدوا في المبالاة في اليهود. "لين جاتهم آية ليؤمن بها" سأل(13) قرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(1) في (و) قوله تعالى.
(2) أنظر تفسير الطبري 7/207، وابن كثير 2/164 و3/170، والدر 3/38، واسباب النزول للواحد 166 و381، يعذر 121 كلمه عن قتادة.
(3) في (أ) عليهم ذلك.
(4) أنظر تفسير ابن كثير 2/164 و3/170، وانظر القدر 2/151، ونص في القدر 1/38، وفجع القدر 1/38، واسباب النزول للواحد 165 كلمه عن ابن عباس.
(5) في (و) الحد. وانظر الزاهري 7/547، وملحمات الراغب/ عدا، والمسان/ عدا.
(6) أنظر تفسير ابن كثير 2/164 و3/170، كلامه عن السدي.
(7) ما بين المعرفتين ساقط من (ح).
(8) في (ح)، وقوله.
(9) في (م)، يعني زينبا.
(10) أنظر تفسير القروي 7/21 - 22 عن ابن عباس.
(11) أنظر تفسير ابن عباس 117، وغرائب النسب 171/213، والحازن 172/213، كلامه عن الكبشي ومقتال وابن الصقري وابن عباس.
(12) ما بين المعرفتين مكرر في (د).
(13) في (و) سألت.
ورقة حزمة «ربيعهم»: بالبناء والخطاب على هذه الفرصة في قوله (ما يشعكم) للكفار الذين أقسموا. وهو قول ماجد، قال: وما يذكرون أنتم تؤمنون إذا جاءت(9).

- قول «وتنذرهم (10) في طيقاتهم بعمون» قال عطاء: أخذتهم وأدهم في ضلالهم يتدرون(11).

= أنظر تفسير ابن عباس 117، والراجح 2/3، 309، والطبري 2/6، والقروي 2/3، 300، وأبي كثير 2/165، ومحمد بن كعب، والفروة 2/44، والفوائد 2/350، وابن كثير 2/165، عن محمد بن كعب، وأسباب النزول اللواحيدي 176، والمسبطي 121.

(1) في (و) وسولوا
(2) أنظر الزجاجة 2/310.
(3) مابين المعقولين ساقط من (5).
(4) قرأ ابن كثير وأبو عمر وأبو بكر (إنه إذا جاءت) بكسر الألف - على الاستثناء، وقرأ الباقون (أنها) بالفتح - قال الخليل: "إنه معناه وعلم«

انثر الحجة لأبي زرعة 235، والسبعة 266، والبشر 315، والدبين 5001، والدبين 5001، والدبين 534، والدبين 335، والدبين 147

ال촉 2/304/1، والقروي 2/1، والدبين 320/3، والدبين 310، والدبين 2/165، والحجة لأبي زرعة، ودرب النسبوي 2/716، ودرب النسبوي 2/716، ودرب النسبوي 2/716

الزجاجة 2/310، والحجة لأبي زرعة، ودرب النسبوي 2/716، ودرب النسبوي 2/716

(5) أنظر الزجاجة 2/310، والحجة لأبي زرعة، ودرب النسبوي 2/716، ودرب النسبوي 2/716، ودرب النسبوي 2/716

(6) من هنا سقط كبير في النسخة (و) يقتني عند قوله: بالجر على تقدیر: زين لکثير من المشرکین(في تفسیر الآية 137)

(7) أنظر تفسیر الطبري 2/114 عن ابن زید وماجد، والبغوي 2/172 عن ابن عباس، وأبي كثير 2/165، والدبر 393، كلامًا عن

مما، قول: وفتح المقدم 1/54.

(8) في (و) وذروهم.

(9) في (و) وذروهم.

(10) في (و) وذروهم.

(11) أنظر تفسیر البيغوی 2/177 عن عطاء، والدبر 393 عن ابن عباس.
قوله (1) "ولو أتاكا نزلنا إليهم الملائكة كان المشركون يقولون للنبي ﷺ: أرأيتنا الملائكة يشهدون(1) لك بالبركة، أو أتراك لم في به مولاننا حتى(7) نسألهم أجل ما تقول أم بطل، فقال الله عز وجل "ولو أتاكا نزلنا إليهم الملائكة" كما سألوا(1) ورأوه عياناً (وكلهم الموتى) فشهدوا لك بالبركة (وحشرتانا(9) جمعنا "عليهم كل شيء") في الدنيا (فقبل) وقبلأ(1) معاينة: يقال: لقيت فلاناً قبلًا وقبلًا(W) ومقالة، أي: مواجهة. قال أبو عبيدة والفراء والزجاج: أي معاينة(7).

(5) وما كانوا يؤمنون إلا أن يشاء الله ﷺ، أما يعذب الله تعالى، إلا أنه يهددهم الله ويسهل ذلك عليهم، وهو معنى قوله "إذن أن يشاء الله ﷺ، ولكن أكثرهم يجهلون" لا يعلمون أنه لم كانوا(5) بكل آية ما آمنوا.

وذلك جعلنا لكل يني عدواً شيطانين آدنين وأليلين يوجي بعضهم إلى بعض رحوف القول غزيراً، ولو شاء ربك ما عصواه فدهم ومنا تكبرون(6) في عصر وليصقنا إليه أفيدة الذين لا يؤمنون بأيكونه مأتمرتين(3) وإليه(8) وليغفر لما هم مفيروت(8).

قوله (1) "وذلك جعلنا لكل يني عدواً الآية، وقال المفسرون(1) هذا تعزيز للنبي ﷺ يقول: كما ابتلعته بهؤلاء القوم فذلك جعلنا لكل يني قبلك(1) عدواً ليعظم نوابه على ما يقصيه آذان. و(عذواً) في معنى أعداء.

(1) في (9) قوله تعالى.

(2) في (8) نشهد.

(3) في (9) نسألهم حتى نسألهم.

(4) في (6) شاؤوا، وفي (8) ورأوه أنظر نصير ابن عباس 167، وفراغات النسائي 4/3، وفتح القدير 152.

(5) في (6) وحشرنا عليهم.

(6) في (8) وأنت في الله.

(7) في (8) أنظر مجاه القرآن 204، والقراء 1، والزجاج 311/2، والرزي 150/13، والنسائي 275/1، والشيخ 1، والبلاغة 532/1، وقرأ جمع قبل، موضعية الغاف والباء - جمع قبل، قال الزجاج: وبعض الجماهير يقول ان يكون قبلًا جمع قبل ومعناه، وقرأ المؤلف: ويجوز أن يكون قبلًا من قبل وجمعهم أي ما يقلبه بهم، ومعناه: لو حشرنا عليهم كل شيء قلبه بهم.

وقرأ نافع وابن عامر (قبل) - يكسر القاف وفتح الباء - أي، يقول:

وآخر من هذه الآية، في معنى آيات(8) في (8).

(8) "إذن أن يشاء الله ﷺ؛ استثناء منقطع (نفتر النسائي 1/521، والمشكل 4/266).

(9) في (8) أنه.

(10) في (8) قوله تعالى، وفي (8) قوله.

(11) في (8) أنظر الزجاج 2/312، والطبري 7/8، وفتح القدير 153/2.

(12) في (8) ملك.
ثم فسر (1) العدو فقال: {الشيطان، الجنين، الإنسان} يعني: مردة الإنسان والجنين. و {الشيطان}، كل عات متعدد من الجنين والنساء. قال قاتله ومعاهد والحسن: {إن من الشياطين ومن الإنسان شياطين، وإن الشيطان من الجنين إذا أعاده المنير وعجيز عن إلهوه ذهب إلى متعدد من الإنسان، وهو شيطان الإنسان}، فأعاده الجنة، فإن له شيطان الإنسان. قال: فلت، وللإنسان من شياطين! قال: لم، هم مربع من شياطين الجنة (2) {وقلنا مالك بن دينار: إذا شيطان الإنسان أشد على من شيطان الجنس} (3). وذلك أي إذا أتى عودة بالدين من شيطان الجنس فهنا، وشيطان الإنسان يعني في جزيرة إلى المعاشي. عياناً.

وقوله (4) {يوفي بعضهم إلى بعض} أي: بلقي وسير إليه {الخزدة القول} باطله وكذبه، و {الزخرفة}.

وابطل من الكلام الذي زين بالكذبة، قال: فلما يزخرف كلامه، إذا زينه بالباطل والله (11)

وعني: أن هؤلاء الشياطين يزيدون الأعمال الفضيلة لكي آدم ويغزونهم (11) {غروراً ولو شاهد ربك ما فعله}.

ولو (12) شاء لمعموم من الوسوس {فأدرهم وما يبتغون} قال ابن عباس: {يريد ما زين لهم إبليس وغزهم به}

{وقلوا} {ولت تصغي إلينا أنفس الذين لا يؤمنون بالأخرة} {الخزدة: الميل، بقلم} {صاغ إلى كذا يصغى، إذا}

{وإجذره} {ولبضوا الباطل من القول فижبر، وليقرأنا ما هم متفرقون} أي: ليكتبوا وليعملوا ما هم عاملون. والرافعة: الكسب، بقلم: اقترف ذباباً، أي: عمله (1)

(1) في (5) محتارة.

(2) في (60) الخزدة، وإن شاء البيض في الطبري 1241/1، وغريب البيضاوي 8/5 عن ابن عباس.

(3) في (4) فتح المقدرين 261/2 وقعن، وابن كثير 126/4، والد 3/2 كلاهما عن قنادة والقراء 1/2/154 عين ابن عباس. وقناة.

(4) في (1) شيطان.

(5) الحديث: سنن الطيبي - كتاب الاستuating - باب الاستuating من شياطين الإنسان. زوروا البلاذر - كتاب العلم - باب اختلام خلية العالم في 120/5 وسند أحمد أحمد في 261/2، والطبري في الكبير 1241/1، ومجمع الزوائد - كتاب العلم - باب السؤال للاستقاع وإن كان مروا أحمد الزوائد في الكبير، وما مهبه على علي بن زيد وهو ضعيف، 159/2/1. وفي رواية أخرى مروا أحمد الزوائد في الأوسط وعند الزوائد طرف منه، فيهم المصداق وهو ثقة ولكنه اختلاف 120/1.

(6) في (1) شيخاء، وقناة.

(7) في (5) محتارة.

(8) في (6) فتح المقدرين 261/2 كلاهما عن عمال.

(9) في (6) محتارة.

(10) في (7) محتارة.

(11) في (5) محتارة.

(12) في (6) شاهد، وفي (5) أي لو شاهد.

(13) في (7) محتارة.

(14) في (8) محتارة.

(15) في (9) محتارة.

(16) في (10) محتارة.

(17) في (11) محتارة.

(18) في (12) محتارة.

(19) في (13) محتارة.

(20) في (14) محتارة.

(21) في (15) محتارة.

(22) في (16) محتارة.
أغفر الله أنت غني حكما وهو الرب أنزَل إليكِ الكتاب مفصلا والذين ذاتهم الكتاب يعلمون 
أنهم منزل من ربك باصع فلا تكون مرن أهل المشرق وهم كثيرون يزدان وشانلا لا مبائل 
لكم فما كان قومك يميتون وإن تفعل أحسن في الأردن بضيولك عن سبيل الله إن يبخلون 
إلا أنقل وإن هم إذا خروتون إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالتهمات 
فكلوا بما دكَّ أسم الله عليه إن كتمو يبانية مؤمنين وماكم ألا تأتكون ماذا ذكر أسم الله عليه 
وقد فعل لرخ ما حرم عليه إن ما أضرحهم إليه وإن كيدا ليضلوا وأهوى به يفتي عليه إن ربك هو 
أعلم بالمعتدين ودُروا ظهير الإيمان وباطنه إن الدين كيسيمن الإيمان سيجزون بما كانوا 
يقترون ولا تأتكون ماذا لا يذكر أسم الله عليه وإن لفسق وإن الشيطان ليحون إلى أوليائه 
لينجذن لهم وإن أطمتعهم إكم لم شروكون

قوله (1) (أغفر الله أنت غني حكما) (الحكم، الحاكم، واحد، قال الكلبي والموفق: قال لأهل مكة أغفر الله أطلبه رضي الله عنه وبيكم وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا مبرتعا في أمره ونهيه (والذين اتبعهم الكتاب) يعني: علماء أهل الكتاب يعلمون أنه الأقران منزل من ربك بالحق فلا تكون من المشرقين من الشاكين) أنهم (2) يعلمون ذلك.

قوله (3) (وتمت كلمة ربك) يعني ما ذكر من وعد ووعيد وثواب وعقاب ومن قرأ على الواحد أراد الجمع أيضا، و (الكلمة) تعني على الكثر، تقول العرب: قال زهير في كلمته: بي من عين فصيده (1).

قوله (4) (صدقًا وعدلًا) قال ابن عباس (3): يريد لا خلف لمواعيده، لا في أهل طاعته ولا في أهل عصيته وقال قتادة ومقاتل (7) (صدقًا فيما وعد) فيما حكم. (لما بديل لكلماته) قال ابن عباس (4): لإرادة لفضائله.

(1) في (ح،د) قوله تعالى.
(2) في (د) قوله تعالى.
(3) في (د) قوله تعالى.
(4) في (د) قوله تعالى.
(5) في (د) قوله تعالى.
(6) في (ه،ب) قوله تعالى.
(7) في (ب) قوله تعالى.
(8) في (ه،ب) قوله تعالى.
ولا غير لحكمه، ولا خلاف لموعده (وهو السمع) لتمير أولياته ولقول أعدائه (العالم) بما في قول الفريقين.

- قوله (1) "إذن تطلع أكثر من في الأرض" قال ابن عباس: (1) "ربيد: الذين ليسوا علينا دينك، وهم أكثر من المؤمنين، إن تطلعهم في أكل الميتي، يضلون عن سبيل الله" دين الله الذي قضيه لك. ذلك أن المشركين جادوا رسول الله ﷺ ومؤمنين في أكل الميتي، وقولوا: تأكلون ما تقتلتم ولا تأكلون ما قبل ركب؟ (2) "إن يبعون إلا الظن".

ربيد: دنيهم الذي هم عليه ظن ووه٥ ليا خذوه عن بصرة وحجة (وإن هم يخرصون) يذكرون ويتفرعون.

- قوله (3) "إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله" قال الزجاج: موضوع "من" رفع بالابتداء، ونظره لفظ الاستفهام (1). المعنى: إن ربك هو أعلم أي الناس يضل عن سبيله، وهذا قول الكسائي والفراء والعبراء. أخر الله تعالى أنه أعلم بالفريقين بالضلال عن سبيلهم والمهتدين، ففيزي كلاً بما يستحق.

- قوله (4) "فقلوا مما ذكر اسم الله عليه" جواب لقول المشركين: تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قبل ركب؟ والمعنى: كلا مما ذكر على اسم الله، والمكانية لم تذبح على اسم الله، فلا يجوز أكلها. قوله (5) "إذا كنت تأتيه مؤمنين" تأكد أن ما أباح الشرع فهو طيب يحل تناوله.

- قوله (6) "وما كنتم لأتأكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟" وأي شيء يفعل لكم في آله ما أكلتم مما ذكر اسم الله عليه "فوفل مهم لك ما حرمت عليك" يعني: في قوله (حرمت عليك الميتي (7)) أي: بنيت لكم المحرمات مفصلة مبينة. فأبتكروا وكلموهما مما ذبح على اسم الله.

وقول (8) "إلا ما اضطررتهم إليه" أي دعوتكم الضربة لندع المهجة إلى أكل مما حرم. (9) "وإن كثير ليضلوا بأهوائهم فغير علم" أي: يضلون باتباع أهوائهم والمعنى: يضلون باتباعهم من أكل ما ذكر اسم الله عليه، وغير ذلك مما لا شيء يوجيه في شرع، نحو السماوية والبحيرة وما كان يفعله (9) "أهل التالية".

ومن قرأ (ليضلوا (9)) - بضم العين - أراد: عمرو بن نحي فمن دونه من المشركين الذين اتخاذوا الباحث

(1) في (1) قوله.
(2) (3) انظر تفسير ابن عباس.
(3) انظر تفسير ابن عباس، والزجاج، والأزهر، والفراء 114/2، والكرسي 202/1، والصدار 203/2، والنور 41/3، والصحيح، وللسفوح 122، وللسياسي 122.
(4) انظر الزجاج 134/2، والبحر 121/10، وعلي البحري 352/1، والشعر 9/8، وفي (من) وجهان: أخذهما: هي مبينة الذي، أو نكوة موضوعة مبينة فريق، فعل هذا تكون في موضوع تنص بفعل دل عليه أسم لا نفس أعلم، لأن أعلم لا يعمل في اسم الظاهرة التنص، والقدير: معلم من يفعل.
(5) الزجاج الثاني: (من) استفهام في موضوع رفع مبدأ وأيضاً (مضل) البحر والجملة تنص بـ (يعلم) المقدرة (انظر التبيان 534/1 - 542/1، والبحر 227/1، ونحو البسويلي 9/9، والبحر 210/1).
(6) في (9) قوله.
(7) في (9) قوله.
(8) في (أ) وما تأكلون بفعله.
(9) في (9) ليضلوا.

قوله: ٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍ_
تعبدون شيئًا لا تأكلون ما يقتل، وأنتم تأكلون ما قتلتم، فتأن من المشركين؟ فعن أطعمنهم يعني: في استحالة الميَّة (إنكم لمشاركون).

قال الراجح (1) وفي هذا دليل على أن كل من أحل شيتاً مما حرم الله، أو حرم شيتاً مما أحل الله فهو مشرك.

فإن قول: كيف أباحتم ذبحة المسلم إذا ترك النسماة والآية كلاً، في الجريمة؟ فقلت: إن المشركون ضموا «ما لم يذكر اسم الله عليه» في هذه الآية بالميَّة، ولم يحملوه أحد على ذبحة المسلم، إذا ترك النسماة. وفي الآية أشياء تدل على أن الآية في تحريم الميَّة منها قوله: (ولقد أخ逊ك الله لفتقكم) ولا يفسق أحد دينه، والثالثة إنما كانت في الميَّة بإجماع من المفسرين، لا في ذبحة تارك النسماة من المسلمين، ومنها قوله: (إن أطعمنهم إنكم لمشاركون) والشرك: استحالة الذبحة التي لم يذكر اسم الله عليه.

وقد أخبرنا أبو منصور المنصوري، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا عبد الباقى بن قانع (2)، حدثنا محمد بن نوح العسكري، (3)، حدثنا يحيى بن زيد الأهوازي، (4)، حدثنا أبو همام، (5)، عن مروان بن سالم (6)، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت الرجل من بذبح ونُسى أن يسمع الله، فقال النبي ﷺ: اسم الله على مل كم (7)، كلام.<br>

وأخبرنا أبو منصور، أخبرنا علي، (8) الحسن بن إسحاق المحملي، حدثنا أبو حاتم الرازي (11)، حدثنا

(1) انظر الراجح 2/316، وفرائض النسيم 11/18، والبغوي 2/178 كلامهما عن الزجاج.
(2) ما بين المعقولين ساقط من (1).
(3) في (5) لبجلودهم.
(4) انظر نسخ أين عباس 121، ابن كثير 2/176 عن ابن عباس، وسعب بن جبير، والدر 2/4 عن ابن عباس، والبحر 2/116.
(5) منصور منبر.
(6) عبد الباقى بن قانع بن مروان، وافق الحافظ العالم المصنف أبو الحسن الأموي ولاموه بغدادي صاحب معجم الصحابة كان يصنع الرحلة كثيرة الحديث بالرقابي، والبغداديون يروتونه وهو عد من شفيع قال الدارقطني كان يحفظ ويدعو عليه، وصبر (270 - 363 هـ) (7) ذكره الحافظ (387/2) (8) أخبرنا أبو منصور.
(9) محمد بن نوخ الحافظ أبو الحسن الأدبيسوي روى عن الحسن بن عروة وغيره ومن الدارقطني وغيره توفي سنة 331 هـ (شذرات)
(10) الفهيم 9/291.
(11) يحيى بن زيد الأهوازي، محمد بن الزبير، روى حدثيًا في كل شيء لم يصح، والجرل لا يعرف. (الميزان 1/414).
(12) أبو همام الأهوازي، محمد بن الزبير، روى عن سليمان النبي، وموسى بن عيسى، وعبد الله بن عون، ويوسف بن عبد ووهيهم وعهدهم ابن المدني، وشعر قاب ابن المدني، قوله: قال البحاري: معرف الحديث (تلفظ البحر) 9/116.
(13) مروان بن سالم القيصري، أبو عبد الله الشافعي، مولى أبي رواج عن الأشعري والأوزاعي ابن جريج، وغيرهم، وعليه أبو همام محمد بن الزبير، وغيره قال أحمد والعباس: ليس بيئه، وقال البحاري: منذر الحديث، وقال الساجي: كان يضع الحديث أبو همام عن رواية ابن سالم عن مروان بن سالم من الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، (الحديث، 10/93 - 94).
(14) والميزان 4/90 - 91.
(15) لا أطمغ على هذه الكلمة. واذا رايت من كتب الحديث.
(17) من (1) على ابن الحسن.
(18) أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهرب الحنظلي الحافظ الكبير قال النسائي: ثقة، قال الخطيب: كان محدث.
محمد بن يزيد، حدثنا معاذ بن عمر بن دينار، عن عروبة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «المسلم يكفى اسمه وان نسي أن يسمي حين يذبح فليس وليدك اسم الله ثم لا كلا»(1).

وأخبرنا عمرو بن أبي عروبة، أخبرنا محمد بن مكي، أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل(1)، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا محمد عبد الرحمن الطياري(2)، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: «أنا قوماً قالوا: يا رسول الله! إنا قوماً يا أتم علمنا بحّل لمن لم يذكروا اسم الله عليه أبدا»(3).

قال النبي ﷺ: «سموا الله عليه وسلم»(4).

أو من كان مبتًا في أثوبه وجعلنا لثم نورًا يميِّز بينه في الآيات كم مثل في البسط ليست يخافض بينها كذلك زين الكافرون ما كانوا يعمَّلون، وكذلك جعلنا في كل عينة أصح أصحربُ مجرب إيمُّه، إيمُّه إيمارها فهي واما يفسرون إلا أنفسهم وما يفسرون، وإذا جاء تهمهم بأبادة فالأول أن تقوم حتى نقول ما أوطن الله أعلم حيث يجعل رسلنا سجيتًا الذين أحضروا أصحابه عند الله وعذاب شديد ومن كانا يعمرون فهم يزيد الله أن يهدده يخفض صدره للإنسال ومن يزيد أن يُرضى ي يجعل صدره ضيقًا حراً كما كان يصفع في السماوات كذلَّك يجعلن الله أرضنا على الدين لا يؤمنون(6).

١ - قوله (أو من كان مبتًا في أثوبه) يعني: كافروا ضالًا(7)، فهذيناء (وجعلنا لثم نورًا يميِّز بينه في الآيات) يعني: دينًا ورد ورأسمانًا، قال قنادة: «النور» هاهنا كتاب الله بينة أن الله عز وجل مع المؤمن به يعمل و erb يا أخذ وإليها ينتهي(8).

(2) كمن مثل في البسط: أي: كمن هو في الآيات، و(المثل) صلة، يعني: النافر يكون في

الأئمة الحافظ الآلاب توفي سنة ٢٧٧ هـ، (تذكير التهذيب ٣١٩-٣٢٢).

(1) الحديث: سنن البهذفي - كتاب الصيد والذبال - باب من ترك التسمية وهو من مرن تحل ذتنه(ق ٢٣٨/٩، ومصطفى عبد الرزاق ٣٧٩/٤)

(2) الإمام البخاري.

(3) محمد بن عبد الرحمن الطياري شيخ مشهور ثقة روئه أحمد بن حبل والناس قال ابن مي عن ما به، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقد قال أبو زرعة، ووافق ابن مي فين سنة ١٨٧ (الميزان ٣/٨١).

(4) في (٥) يا رسول الله - إل بطل.


(6) في (٥) وقوله.

(6) في (٥) وقوله.

(7) في (٥) ضالًا وكافرون.

(8) انظر تفسير الطبري ١٧٨/٤، والدر ٤٤٣/٨، وأيضاً عن قنادة.

(9) في (٥) وقوله.
ظلمات الكفر والضلالة (ليس بخارج منها) ليس بمؤمن أبداً. وقال زيد بن أسلم (1): نزلت في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وأبي جهل - لعن الله - وقال الحسن (2) الآية عامة في كل مؤمن وكافر، وهو اختيار الزجاج، قال: الآية عامة في كل من هذين الله وكل من أصله (3)، فأعلم الله تعالى أن مثل المهدي مثل البيت الذي أحيا وجعل مستضيئة في الناس من بور الحكمة والإيمان، مثل الكافر مثل من هو (4) في الظلمات التي لا يخلص منها.
وقوله (12) إن لمكري فيها قال مجاهد: هو أهل أجسادوا (13) على كل طريق من طرق مكة أربعة ليصرفوا الناس عن الإيمان بهم (14) ويخرجوهم أنه شاعر كاهن (15) (وما يمكرون إلا بأنفسهم (16) لأن ويل مكرهم يعود عليهم، كأنه قيل: وما يضر مثل ذلك المكر إلا أنفسهم، قال ابن عباس (17) لأنهم يقولون ينصرون إلى أشد العذاب (وما يشعرون أنهم يمكرون بها.
وقوله (18) وإذا جاءهم عبادة قالوا لن نؤمن نحن نصدقك (حتى نؤتي مثل ما أتى رسول الله) قال ابن عباس (19) حتى يوحى إلينا ويتلألأل في خبرنا أن محمد صادق، كما قالوا أو تأتي بالله والملاك فيلات (20).

(1) انظر تفسير الطبري 172/8 عن الضحكاء، وأبي ذر 3/17، والدرر 3/17 عن زيد، وابن عباس والضحكاء، وفتح القدر 2/160 عن زيد وابن عباس، وأسباب النزول للسويطي 122، والم+wاحدي 122.
(2) من (5).
(3) انظر تفسير الخزاز 2/179 عن الحسن، وأبي ذر 3/172، والزجاج 2/316.
(4) في (5).ورد.
(5) في (5) هوى.
(7) في (4) (2) زين الشيطان لهم. وانظر تفسير البغوي 12/2 عن ابن عباس، والبحر 4/214 عن الحسن.
(8) في (5) أنفسهم.
(9) في (4) لأعطاوا.
(10) في (4) قرب إلى الكفر والكفر.
(11) سورةíchارى 27.
(13) في (5) أنفسهم.
(14) انظر غريب البغزاري 8/25-16 عن ابن عباس والحسن.
(15) سورة الإسرار 92.
(16) في (4) قوله تعالى.
(17) في (4) قوله تعالى.
قال أن الله تعالى في جزء من آية الصلاة بالله سورة الأنعام (233) قال: "لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، تبارك اسمه. 

وقال: "سماح الذي أجرينا به صغار عند الله" قال الزجاج (1): أي هم وإن كانوا أكبر في الدنيا فسيصيبهم 

"الوقول" (2) "كما يصبر" (3) "والصغار: المدة، برز منه صغر يصبر، وصارا صغاراً فهو صغراء" (4).

وقوله (1): "فمن يبدأ الحرب للإسلام" قال: "رب plaisir صدره فانفرج أي وسع صدره لقبول السحرة (6). وقيل ابن الأعرابي: "السحرة: الفتح والصدور" (11) (14)."}

"وقوله" (10): "ومن عبد أن يبره بصيره ضيقا حرجا" وزار ابن كثير (15) "سماحة الباء" وهو من باب "العثا" وال"ثاني" في المخفت مثل المصدح في المعنى (11).

(1) انظر غزوات النبي الصغر 8/5 / من الصحابة، وثبوت القدير 2/50-150 عن ابن جعفر.
(2) سورة البقرة / 4.
(3) فر. 6/8/50.
(4) الولد عليه الصغراء بن عبد الله بن عمرو بن مخرمة أبو عبيد شمس من قضية العرب في الجاهلية ومن زعمه شكري وزنده أدرك الإسلام وهو شيخ همم فلما وقوع دعوته وهو والد سيف الخالد أقدر اللواء أولد وله في ربع الهجرية ومات سنة 91 قبل الهجرة بثلاثة أشهر (الأعلام 149).
(6) "البقرة" (7) "وأي يبني أن لا تكون السحرة صغيرون. بل يكون من أمعن الناس" (الناحية 4).
(7) "البقرة" (2) 312، والحسن/ الصغر.
(8) "البقرة" (11) "مختصر" 318، ومختصر/ الصغر.
(9) "البقرة" (9) "مختصر" 315، ومختصر/ الصغر.
(10) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
(11) "البقرة" (8) "مختصر" 310، ومختصر/ الصغر.
(12) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
(13) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
(14) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
(15) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
(16) "البقرة" (9) "مختصر" 311، ومختصر/ الصغر.
و«الحرم»: الشيد الضيق، وقد حرم صدره، إذا ضاقت. ومثلاً: (حرم) (1) - بكر الراء - فمن فتح الراء كان
وصفاً بالمقدّر، والمعنى: ذا حرم، كما قالوا: رجل ذهب (1) أين ذهب، ومن صبر فهو نعت مثل ذهب (2).
والمعنى: أن قلب (3) غير مشرووع للإمام، قال ابن عباس (4): إذا سمع ذكر الله اشتمال قلب، وإذا ذكر شئاً من عبادة
الأوئل ارتباط إلى ذلك.
قله (كأنما يصم في السماء): أي: يصمد في السماء، فأغمضت أنثى في الصد. وقرأ أبو بكر (يصاعد) وهو
مثل ينصد في المعنى، وأقرأ ابن كثير (يصعد) من الصعود (1). والمعنى: أنه في نفوذة عن الإسلام وقعت عليه بمنزلة
من يكلف ما لا يطيقه كما أن صعود السماء لا يستطاع. قال الزجاج (9): كأنه كلف أن يصمد إلى السماء يجد من
ثقيل ذلك، مثلما يجد من الصعود إلى السماء إذا دعي إلى الإسلام من ضيق صدره عنه. قال ابن عباس (8): يقول:
فما لا يستطع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكل ذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيام قلب حتى يدخله الله في
قلبته.
قوله (كذلك): أي: مثل ما فصصنا عليك (بجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) قال ابن عباس (9): هو
الذين، والاعتداء في الآخرة (11). وقطع كلامه DERIANE - لهم الله (11) - عند (13): هذه الآية، وخرست ألسنتهم، فإنها قد
صرحت بتعلق إزادة الله بهداية والإيضاح وتنهية أسبابهما.

(1) قرأ نافع وأبو بكر (حرمًا) بكر الراء - قرأ الباقون بالفتح ومعنا لغتان، وحجة من فتح قوله (وما جعل عليكم في الدين من حرج) -
سورة الحج (7/4 - انظر الحجة لأبي زرعة، والسبة 267، والنشر 276، والبيت 450، والزجاج 55/1، والفيت 248، والقراء: 34/10)
(2) ورجل ذهب (3) من ذهب وضعته عند (3) براء الرجس حتى أشفي على الموت (السلاموبندف) -
(3) ورجل ذهب (4) ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل ورجل - نزع شديد الرجس بالله، في كل ذلك ليست لتأتي الموصوف بما هي
فيه، إنما هي إشارة بما أريد من تأتي الأعمال المجيدة والصالحة (السلاموبندف).
(4) في (5) قلد.
(5) انظر تفسير البغوي 4/2، 481، والخليفة 1817/2 كلاهما عن ابن عباس.
(6) انظر تفسير البغوي 4/2، 482، والخليفة 1817/2 كلاهما عن ابن عباس.
(7) انظر تفسير البغوي 4/2، 483، والخليفة 1817/2 كلاهما عن ابن عباس.
(8) انظر تفسير ابن كثير 2/175، وال诠ب 1/5، وفتح القدير 4212، وكلها عن ابن عباس.
(9) انظر تفسير ابن كثير 2/175، والطبري 1/5، والبيت 550، وكلها عن ابن عباس.
(10) انظر تفسير ابن كثير 2/175، والطبري 1/5، والبيت 550، وكلها عن ابن عباس.
(11) انظر تفسير ابن كثير 2/175، والبيت 550، وكلها عن ابن عباس.
(12) من (جه).
سورة الأنعام: الآيات: 122 - 132

وهذا صرط ربك مستقيماً، قد فعلنا آياتاً لَنْ يُؤْمِنُوا بِهَا إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بُعْضُهُمْ بُعْضَهُمْ، وَهُمْ وَرَزَقُونَهُمْ

بِمَا كَانُوا يَتَّمُّونَ

- قوله (وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمٌ) قال ابن عباس (1): يعني الوهاب، وقال ابن مسعود (2): يعني القرآن.
وقال عطاء (3): يريد: هذا (2) الذي أنت عليه يا محمد دين ربك مستقيماً. ومعنّي (1) استقامة صراط الله: أن يؤدي سالكه إلى دار الخلود في النعيم.
وقوله (4) قُدْ فَصَلَّتُمُ الْآيَاتُ لَقَوْمٍ يَذْكُرُونَ (4) قال عطاء: يريد أصحاب النبي ﷺ قبلوا مواضع الله تعالى وانتهوا عما نهائم (5) الله.

- قوله (فَلَمَّا دَارَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَالْسَّلَامَ) فَلَمَّا دَارَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَالْسَّلَامَ (6): السلام هو الله عز وجل، وداره: الجنة. ومعنّي (6) السلام في اسم الله تعالى: ذو السلام أي السلام من الآفات والنقائص.
قال الزجاج (7): يجوز أن تكون الجنة سميت دار السلام، لأنها دار السلام الدائمة التي لا تنقطع.
وقوله (8) (وَهُوَ وَلَيْمَ) أي: وليهم، وقوله (9) (وَلَمْ يَتَّلَى) أي: يتولى
إِسْلَارِ النَّافع وَدِينِ المَضَارِّ عَنْهُمْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) في الدنيا من الطاعات.

وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) (10): وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) أي: إذا سوّاه العلم، سوّاه العلم.

وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) (11): وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) أي: إذا سوّاه العلم، سوّاه العلم.

وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) (12): وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ (وَمَا سَوَّاهُ الْعَلَّمُ) أي: إذا سوّاه العلم، سوّاه العلم.

- قوله (وَفَرَّوْا بِجَمِيعٍ) يعني: الجبن والأنس يجمعون في موقف القيادة، فقيل لهم (بَا مَعْشِرِ) (13): بَا مَعْشِرِ.

(1) انتظر تفسير الآية 6 من سورة الفاتحة.
(2) ذكره القرطبي 7، والبيهقي 8، وغيرهم في (ج) نهي.
(3) في (ج) يزيد الذي.
(4) في (ج) مفهوم.
(5) في (ج) قوله تعالى.
(6) في (ج) قوله تعالى.
(7) في (ج) قوله تعالى.
(8) في (ج) قوله تعالى.
(9) في (ج) قوله تعالى.
(10) في (ج) قوله تعالى.
(11) في (ج) قوله تعالى.
(12) في (ج) قوله تعالى.
(13) في (ج) قوله تعالى.
الجناح قد استكثر من الإنساء أي: من إغواء الإنس وإصلاحهم (قال أولياؤهم) يعني: الذين أصلهم الجن: من الإنسان رينا استمع بعضًا ويعني (1) استمع الجناح بالنساء: طاعتهم لهم فيما يغرونهم به من الضلالة والكفر والمعاصي.

ويعني قول ابن عباس في رواية عطاء، وختيار الزجاج (2) والمراد به: الجناح في هذه الآية: الشيطان.

قوله (4) وبلغنا أجنانًا الذي أجلس لنا يعني: أجلس البشير والنشور (قال النار مثواكم) قال ابن عباس (5): يريد فيما فامكانك خالدين فيها إلا ما شاء الله قال ابن عباس (5): استنى الله تعالى قومًا قد سبق في علمه (7) أنهم المسلمون وصدقون النبي (6) وعامة على هذا القول (6) بمعنى «من».

وقوله «إن ربك حكيم علمك حكم للذين (5) استنى بالصدقين» وعلمت ما قلوبهم من البر والتقوى.

- قوله «وkind»: أي: وكما خذلنا عصاة الجناح والنساء حتى استمع بعضهم ببعض (فولي بعض الظالمين بعضاً) نسلت بعضهم على بعض حتى كان منهم ما كان (بما كانو يكسبون) من المعاصي.


أَلْمَ يَأْتِكُمُ (11) رُسُلُ مَنْ كَبْرَى (13) يُقَلُّ مَجَاهِدٌ (13): الرسل من الإنسان،والأنذر من الجن، وهم قوم يسمعون كلام الرسول فيبلغون الجن ما سمعوا ويتذرونهم، كما قال الله تعالى (10): وإذ صرحنا إليك نفرًا من الجن (13).

وقوله «يقبضون عليكم عصي وملاك يقوم ملك هذا يخبرونكم ويحذرونكم ويوم القيامة» قالوا شهدنا على أنفسنا شهدنا أنهم قد بلغوا يقول الله تعالى (وعرثهم الحديبة الدنيا) حين (10) لم

(1) في (فح) قوله.
(2) «الشهوة: عرفنا» وهذا شيء يشيئ الطامح: أي يحمل على اشتهائه: (السناء: شهاء).
(3) أنظر تفسير ابن كثير (176/2) عن ابن عباس والحسن، والدرز (12/6) عن الحسن، والزجاج (20/24).
(4) في (فح) قوله.
(5) أنظر تفسير ابن عباس 119.
(6) في (فح) في علم الله.
(7) في (فح) على هذا المعني من قوله.
(8) في (فح) في حكم الذي.
(9) في (فح) (5) حكم الذي.
(10) إنما شاء الله استثناء مختلف، لأنه من غير جنسه، ويجوز أن يكون من جنسه على وجهين، أحدهما: أن يكون استثناء من الزمان، والعناية به، فإن اللهدى بلغ على الأبد، فكانه قال: نحن في كلام إلا زمن مفهوم الله. والثاني: معاش تنبيه من (أنظر التبيان 38/1، والمشكلة 320/1، والبيان 34/1).
(11) في (فح) في المعاعرة، وانظر غريب النسباوي 23/2/4 عن أهل اللغة، واللسان، dhe عن الله.
(12) في (فح) 5) ألم يأتكم.
(13) أنظر تفسير البغوي 184/3، والدرز 46/3 كلاهما عن مجاهد، وتفسير ابن عباس 119 بنحوه: وابن كثير 177/2 عن ابن عباس، والزجاج 231/2، والطبري 37/2، والوجيز للواحم 261/1.
(14) سورة الأحقاف 29/9 (فح) 5) حتى لم يؤمنوا.
يؤمنوا ولم يصدقوا الرسول فشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين قال مقاتل: يعني: حين شهدت عليهم الجوارح بالشرك والكفر.

- قوله: «ذلك أن لم يكن ربك» أي ذلك الذي قصصنا عليك من أمر الرسول وأمر عذاب من كلذك لانه لم يكن ربك (1) ملك القري بظم: قال الكلبي: لم يكن لهكم بلدهم من قبل أن تأتيهم الرسول.


- وريق الغني ذو الرحمة: إن يَتَّشَأَ يَذْهَبْهُمْ وَيُصْلِفَ عِنْدَهُمْ مَا يَبْقَىَ كَأَنْ عَاشَْواْ مِنْ ذَيْكَرَتِهِمْ عَلَيْهِمْ أَبْنَاءُ مَعْجَمٍ (2) في (4) قوله: عن عابد (3) خلفه: «ذو الرحمة» قال ابن عباس: (4) بأولبيته وأهل طاعته وقال الكلبي: ذو الرحمة (5) ذو التجاووز. (6) إن يَا بِذَهَبَكَ وَيُعَدَ دَاءً مِّنْ أَهْلِكَ بِالْمَغَالُادَةِ (7) وَيُصْلِفَ عِنْدَهُمْ مَا يَبْقَىَ كَأَنْ عَاشَْواْ مِنْ ذَيْكَرَتِهِمْ عَلَيْهِمْ أَبْنَاءُ مَعْجَمٍ (8) في (9) قوله: عن عابد (10) خلفه: «ذا عليها» ورد إنشاء من بعدم ما يشاء وفي شيء مبعدة كلمة: «كما أنشاتكم» خلفه: إنشاء (11) من ذريت قوم مخرين يعني: أبناءهم الماصرين.

- إن ما تعودون من مijke الساعة والحشر والنشر (12) وما أتتم بمعجزين يقاتلون (9) بالفائن (13). يقال:

أعزني فإن، أي فاتني فلم أقدر عليه (11).

قل فَنُفِرْ أَصْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمَّالٌ فَسَوَّفْتُ تَصَلُّمًا مِّنَ تَكُونُونَ لَن عَنْيَةً أَذَانُ أَيْنَمَّا لا يَقْلُبُ الْأَطْلُوفُ (14)

- قوله: (11) قائلوا يا قوم أعملوا على مكانكم قال الزجاج: اعملوا على ما أتتم عليه قائل للرجل إذا

---

(1)strate نفسي السوفي 2/185 3424/233 وغرائب النيسابوري 258
(2)strate نفسي السوفي 2/185 3424/233 وغرائب النيسابوري 258
(3) في (4) قوله.
(4) في (4) قوله.
(5) في (4) قوله.
(6) في (4) قوله.
(7) في (4) قوله.
(8) في (4) قوله.
(9) في (4) قوله.
(10) في (4) قوله.
(11) في (4) قوله.
(12) في (4) قوله.
(13) في (4) قوله.
(14) في (4) قوله.
أمرته أن يثبت على حاله: على مكانتك يا فلان، أي اثبت على ما أنّت عليه. ومعنى هذا الأمر: هو المبالغة في الوعيد.

وقري: (مكانتكم) والوجه: الأفراد، لأنه مصدر، والمصدر في أكثر الأمر مفردة وقد يجمع في بعض الأحوال (1).


وجعلوا الله بحَورة ذرّة من الحكَرث والأنكَرث تنصيباً فقفاً على هذا الله يرفعهم، وحَدةٌ يشرَكاً، مكاسنات لشرَكاهم، كلًا يقبل إلى الله ومكاسنات الله فهو يفصل إلى شرَكاهم، سنة ما يحمصونه (8) وصدالات نذر لجَدير. (9)

المصري ب Созд أردنيهم شرَكاهم يزودهم وليكيسوا عليهم، ويتفهم وليله ولون شاء الله ما فصلوه منه، ومما يفترون و قفاوا خدمة أو معدى وحرمت حجر لا يطيعهم إلا من دساه رضىهم، وأنعم حرمته طهرها وأنصر لأني أنتِ الله عليها أقتراها عليكم سبجَريه. (10) عيناً يفترون و قفاوا ما في بطول هذه الأنى، عائشة لنصوره ومحرك علّ

(1) متى (حيات) معنى هذا الأمر المبالغة في الوعيد، لأن قوله (فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) إنه لا يفلح الظالمون) قد أعلمهم أن من عمل بعملهم فإن النار مصيره، فقال لهم: أقيموا على ما أنتم عليه إلا رضيتم العذاب بالدار (الزجاج) 233، والرجاء 233/3، والصلاة 149 - 150، والخليج 181، والخليج 182.

(2) ساطقة من (ح). (3)

(3) أنظر تفسير ابن عباس 120، وأبن كثير 182/2 عن ابن عباس.

(4) وتعodore حمزة والكسائي (الزجاج للحبة لأبي زريعة 277، والسبعة 177، والنشر 266/2 والقراءة 272، والزجاج 331، والصلاة 149 - 150).

(5) سورة البقرة 275.

(6) أنظر تفسير البغوي 227، والخليج 287/2 ملاكهم عن ابن عباس، والبحر 227/2 عن عطاء.

(7) في (ح) زيادة: لا يسعد من كِذب أَنباء الله ورسوله.
ورأياً... وإن يكن مسيحًا فهموه في مسياً سيجندهم وصمهم أهله حكمهم عليه. فقد قام الذين خلوا أولادهم تفسيراً يفتي عين وحذروهما ما رزقهم الله أسيرًا على الله قد صلوا وما سكنوا مهديين.

قوله: وجعلوا الله مما ذرأ من الحور ورحلة نصية قال ابن عباس وجماعة من المفسرين: كان المشركون يجعلون الله تعالى من حورهم وثمارهم ونعماتهم منها ونواحهم نصية، فكان للأوثان أنفق عليها وما كان الله أعظم الضيفان والمساكين ولا يأكلوا من ذلك كله شيئاً، فما سقط مما جعلوه الله في نصيب الأوثان تركوه وقالوا: إن الله غني عن هذا، وإن سقط مما جعلوه للأوثان في نصيب الله التقطوه وردوه إلى نصيب الصنم وقالوا: إنه فقي، إذا قولوا: وجعلوا الله مما ذرأ من الحور والأنعام.

قال ابن عباس: مما خلق من النهر والقمح والرضان والماء والبرق، ونصياً في الفاقر غضب فيهم، وتعاقبهم الفاسد وهذا لشركائنا يعني ما جعلوه لأهلهم من أموالهم، وآلهة كانوا شركاءهم في أمولهم حيث جعلوا لها نصية.

قوله: فما كان لشركائنا فلا يصل إلى الله وما كان الله قد فهو يصلى لشركائنا. قال الحسن والسدي: هو أنه إذا هلك الذي لأولئك أخذوا بذده مما وجد، ولا يفعلون مثل ذلك فيهم الله.


(1) انظر تفسير ابن عباس 120، والطبري 30/4 عن ابن عباس، وابن كثير 7/179/9 عن ابن عباس ومجيبد وصلة، والسدي وغيرهم، والدر 47/3، وفتح التقيدي 46/2 كلاهما عن ابن عباس ومجيبد، وغيرهم، والدر 130/161، والرازي 3/13/179 عن ابن عباس والسدي، والحسن.

(2) في (2) وأعناهم ومئارهم.

(3) في (3) ما كان الله.

(4) في (4) نصياً.

(5) انظر تفسير ابن عباس 120، وابن كثير 7/179/9 عن ابن عباس.

(6) في (6) شركائهم.

(7) انظر تفسير النجاشي 4/13/13، وغرائب البسنابور 30/4 كلاهما عن الحسن والسدي، وابن كثير 7/179/9 عن ابن عباس والسدي، ومجيبد، والطبري 3/13/179 عن السدي.

(8) انظر تفسير النجاشي 4/13/13، والطبري 30/4 كلاهما عن الفاتحة.

(9) في (5) استغفروا.

(10) في (11) نصيب الله.
سورة الأنعام / الآيات: 136 - 140

قيلة: (و(كذلک) أي: ومثل ذلك الفعل القبيح "زمن للكثير من البشر كن أولادهم شركائهم". قال مجاجد: "شركائهم" شياطينهم أروهم بأن يتدردوا أولادهم خشية القبلة. وسميت النشاطين (شركاء) لأنهم أطعومهم في معصية الله تعالى، وأضفت الشركاء إليهم لأنهم أحكمها، كقوله تعالى: "أين شركاء الذين كتموا تزعمون". (1)

وقرأ ابن عامر (زمن) بضم الزاي - (قتل) رفعاً - (أولادهم) بالنصب (شركائهم) - بالجر - على تقدير: زين الكثير من البشر كن أولادهم ولكنه فصل بين المضاف والمضاد إليه بالفاعل وهو الأولاد، والمفعول به: مفعول المصدر. (2)

قال أبو علي الفارسي: وهو قيل الاستعمال، ولكن قد جاء في الشعر كما أنشد أبو الحسن الأخفش: (3)

فَقَدْ جَهَّزَهَا مَتَكَنَّتا
رَجُلَ القُلُوبِ أَبِي مَزَادَهُم
وأضيف القتل - في هذه القراءة - إلى الشركاء وإن لم يتولوا ذلك، لأنهم هم الذين زينوا ودعوا إليه (4) فكانوا فعلوا ذلك. وقوله (5) "ليبردوه" قال ابن عباس (6): يريد في النار. والإعراد: الإهلاك، ومنه قوله: (إن كنت لترِدين) (7)

وقاله (وليسوا عليهم دينهم) قال ابن عباس (1): يدخلوا عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين إسماعيل فرفعوا عنه بيبل السباقين وتنزينة لهم القبائل.
ثم أخذه أن جميع ما فعلهم كان بمشيئة نفله (ولو شاء الله ما فعلوه) ثم أوعدهم (فذرهم وما يفترون) يقولون على الله الكاذب.

- قوله (وقالوا هذه أئمة وحرث حجر) (الحجر) في اللغة: الحرام (3).

والمعنى: أنهم حرموا أعاماً وحياناً وجعلوا لأصنامهم فقالوا (لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم) أعلم الله تعالى أن هذا التحرير زعم منهم، لا حجة لهم فيه ولا برها.

وأفعال حرمته ظهرها نحو الباحة والسائنة (4) والحمي (وأفعال لا يذرون اسم الله عليها) يذبحونها لألهةهم ولا يذرون اسم الله عليها (افتراه عليه) للإعراء (5) على الله، وهو أنهم زعموا أن الله تعالى أمرهم بذلك.

- قالوا ما في بطن هذه الأئمة خالصة لذكورنا يعني: أجزء الباحرة أو السوابق وكان منها حياً فهو خالص للمرأة دون النساء، وما ورد (6) من أكل الرجال والنساء، وهو قوله (خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا) يعني: النساء. وإنما قبل (خالصة) لأنما في قوله (ما في بطن هذه الأئمة) عبارة عن الأئمة، فجاء تأنيث (7) خالصة لتأنيث معي (8) (ماع) وجاء تذكر محرم على لائحة ماه (9).

وقوله (إن يكن ميتة) قرأ ابن كثير - بالباء - (ميتة) - بالرفع - لأن المراد بـ (الميتة) الميتة.

وتقول على المذكرة والمؤثرة كالذابة والشاة.

وأين عامر يلحق الفعل علامة التأنيث لأن الميتة في النظم مؤته.

وقوله (وأمّا ابن يني) قرأ بالباء - (ميتة) - بالنصب (10) على معنى: وإن تكن الآئمة ميتة، ومن قرأ بالباء - (ميتة) - بالنصب - كان التقدير: وإن يكن ما في بطن الأئمة ميتة، ولفظ (ماع مذر) (11).

وقوله (ففهمه شركلة) يعني: الرجال والنساء (سيجزيهم وصفهم) سيجزؤهم الله تعالى حجاز وصفهم الذي

(1) انظر تفسير البغوي 2/188 عن ابن عباس، والبحر 2/230.
(2) في (حم) وقوله تعالى.
(3) انظر تفسير ابن عباس 120، وغريب القرآن 111، والأخفش 2/504، ومجاز القرآن 1/271، وابن كثير 2/180/2 عن ابن عباس ومياء والضغك والحديث، والدر 0/6/7 عن ابن عباس وقادة.
(4) في (حم) والوصيلة.
(5) في (حم) والكلام، وفي (و) أي لفظاء.
(6) في (حم) والكلام، وفي (و) وجاود.
(7) انظر تفسير الطبري 3/243، والبيان 1/243.
(8) قرأ أومام (ور كن) (بالباء) (ميتة) (رض) و (كتك) بمعنى الحدوث والوقوع أي: وإن تقطع أو تحدث ميتة، وقرأ ابن كثير (ور كن) بالباء، (ميتة) (رض) ذكر الفعل لأن الميتة متينة غير حقيقية، وقرأ أبو يكير (ور كن) بالباء، (ميتة) (نصب) وقرأ نافع وأبو عمر وحمزة والكسائي وحسن (ور كن) بالباء، (ميتة) (نصب). (انظر المعجم لأبي زرعة 274، والسنة 270، والصحيحة 271، والناس 216/217، والبيعة 44/31، والشام 10/5، والزيت 5/0/122، والأخفش 4/322، والزنك 5/432، والزيت 3/324، والبيعة 270.)
هو كلذك، وهو أنهم أحلوا ما حرموه، وحرموا ما أحل الله، ونبيما ذلك إلى الله والله أحكم وأعلم (1) من أن يفعل ذلك، وهو قوله (إنه حكم على) (2).

- قوله (قد خسر الذين قتلوا أولادهم) يعني: الذين كانوا يذكرون بناتهم أحياء. قال قتادة (3): هذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقلى بته مخافة السبي عليها والواقفة، ويعدو كله.

- قوله (فما ذكما حَمَل) أي: كانوا يفعلون ذلك للسفة والجليل من غير أن أتاهما في ذلك علم وحرموا ما رزقهم الله افتراهم على الله يعني: حرموا على أنفسهم من الأذى والحرث وقالوا: إن الله أمرنا به.

- وهو الذي أنشأ الله بعث معه مرسلين وعبر معاوضتين والنخل والزرع مختلفيًا أصلهم والزروع، والزروع من الشحمه سكولاً من نسيرة إذا أمر وقطعوا حبهم يود حصاده. ولا يغفرو إكلهم لا يعجب السفرات ويروى الأندلسي حملته وقرضاً سكولاً مفا جرفكم الله ولا يذفعو خلوات النسيم. إن هم لكم عدو مين تستن عما الاطمأنين أمه وأمه محمد البشر حلفقضاء الله وله عفو الناس كل الذين كرموه أم الأذنين إчистتهم وليس عليهم إلا الامتنان في قلب الله لإغبار الناس يسغب على الله إن الله لا يهدى القوم الشاذين.

- قوله (وهو الذي أنشأ) أي: أظهر وأباوب (1) جات معاوضة يعني ما يعرض له من الكرم (2) وغير معاوضة ما قام على ساق، كالشجر والزرع (3)، والنخل والزرع مختلفيًا أكله يعني: نمر النخل وحب الزروع لكل واحد (4) نهنا طعم غير طعم الآخر، فمن ثم النخل: الحاضمر والماء والحلو والجيد والردي، وكل حب من الحبوب له طعم آخر. (والزيتون والرمان مشابهاً وغير مشابه) (5) تقدم تفسيره (6).

- قوله (كلما نمر إذا أمر) أمر إباحة (ومثوا فيه يوم حصاده) وجساده وهذا لنغنا كالجزر والجزر، والقطيف والطاف (1).
قال ابن عباس والحسن وسعيد بن المسيب: يعني العشر ونصف العشر، وهذا في النخل، لأن ثمارها إذا حصدت وجب إخراج ما يجب منها من الصدقة.

وذكر محمول عليه في وجب الإخراج، إلا أنه لا (1) يمكن ذلك عند الحصاد في خمسة يثرونة (2) قسم خمسة، وقال (3) لولا تصرفوا قال ابن عباس في رواية الكلبي: عن ثابت بن قيس الأنصاري قسم خمسة (4) في يوم واحد ولم يترك لأهل شتات نكره الله ذلك له وأنزل لولا تصرفوا إنه لا يحب المسرفين (5).

لولا تصرفوا (6) أسرف حين لم يترك لأهل شتات.

قال الزجاج (7) والتأويل على هذا أن الإنسان إذا أعطى كل ماله ولم يوصل إلى عياله شتات فقد أسرف لأنه قد جاء في الخبر (8) بمن تولى فهذا مجازة حذ الإعطاء.

قال سعيد بن المسيب (9): معناه: لا تمنعوا الصدقة، وتأويل هذا: لا تتجاوزوا الحد في البخل والإمساك حتى تمنعوا الواجب من الصدقة.

- قوله: (بمن الأعوان حملة وفرضاً) أي: وأنشأ من الأعوان حملة: وهي ما أطلق العمل من الأبل، وفرشاً: وهو الصغار (10) من الإبل التي لا تحمل (11). كلاما مما رزتكم الله قال الزجاج (12): لا تحرموا ما حرمت مما جرى ذكره (13) ولا تتبعوا خطوات الشيطان لا تسلكون طريقه إنه لحكم بعض من الشيوخ.

وقال (لا حكمنا ذريته) (14).

---

(1) أنظر تفسير الطبري 299/6، 44 عن ابن عباس وابن الحكمة، والرازي 212/13 عن ابن عباس والحسن وطه وابن المبارك، وابن كثير 178/2 عن ابن عباس والحاكم، وإليهما وغيرهم ود. 29/2 عن ابن عباس ومعطية والسيد.

(2) في (أ) إلا أنه يمكن.

(3) في (ب) قوله.

(4) أنظر تفسير ابن عباس 121، والرازي 13/12، والرازي 119، والزجاج 137، وابن كثير 2/274، والرازي 122/4، وأسباب النزول للمسبطي.

(5) ثابت بن قيس بن شاعر الأنصاري خطيب الأنصار ومن شهد له الرسول رض عليه روى عن النبي رض عليه ونشأه بأسه بن ملك قتل بالجماحة (الكاشفي 171/1).

(6) في غير (أ) فسهمها، فكره الله ذلك.

(7) في (د) المفسرين.

(8) أنظر الزجاج 2/277.

(9) الحديد: رواه مسلم في الصحيح - كتاب الزكاة - باب بيان أن لاي عليك غير من البند المنزلي - من حديث حكيم بن حزن، 4/271/1.

(10) أنظر تفسير الطبري 846/21، والدد 49 كلاهما عن سعيد، وإليهما كثير 2/217 عن سعيد والقرطبي.

(11) ما بين المتقدمين سلف من (د).

(12) أنظر الزجاج 1/319.

(13) أنظر الزجاج 2/328.

(14) سورة الأسراء 62/8.
سورة الأنعام/ الآيات: 161 - 144

((سورة الأنعام)) وهي الضآن والمmez والثلب والبقر، وجعلها ثمانية وهي أربعة، لأنها أراد ذكرًا وأثنى
من كل صف، قال الزهراء البلدية، قال الله تعالى  : "(وأنه خلق الزوجين الذكر والأثنتين)."
[(وهو قوله ) "(فمن الضآن الثمانية) (1) يعني: الذكر والأثنتين) (6). وضآن: ذوات الصوف من الغنم. (ومن الممز
الاثنتين) وقريه، يفتح العين، وهم للعنة (4)، والممز: ذوات الشعر من الغنم.
وقوله) "(قل اللذين حرم أم الأثنتين) كان المشروكون (3) يحرون أجناسًا من النعم بعضها على الرجال
والنساء، وبعضها على النساء دون الرجال، فاحتضن الله عليهم بهذه الآية والتي بعدها فقال (قل اللذين) من الضآن
والممز (رحم) الله عليهم (أم الأثنتين) فإن حرم الذئبين ينهاكهما فكل ذكورهما حرام، وإن حرم الأثنتين ينهاهما فكل
الإثاث حرام.

وقوله) "(فما أشتمل على أرجم الأثنتين) يقول: وإن كان قد حررما شتمل عليه أرجم الأثنتين من الضآن
وممز فقد حرم الأولاد، وكلها أولاد، فكلها حرام.

وقوله) "(قلن يبنك بعلم) قال الزجاج: أي فروا ما حرمتم (4) بعلم (إِن كتم صداقك) أن الله حرم ذلك.
وقوله) "(ومن الأثنتين) مفسر إلى قوله "(فمن اللذين) بعلم (إِن كتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا) أي: هل شاهدت
الله حرم هذا إذ كتموا تؤمنوا برسوله. ثم بين أنهم فعلوا ذلك كذباً على الله فقال (فمن أظلم منم أفتر على الله
كذباً ليضل الناس بغير علم).

قال ابن عباس (41): يريد: عمرو بن نسي ومجل جاهب بعده "(فإن الله لا يهدي القوم الظالمين) قال: يريد
المشركين. ثم أعلم أن النزاع والتحليل إنما يثبت بالوحي والتنزيل فقال:
"قُل لَّا أُحْدِثُ فِي مَا أُوحِيْ إِلَى عِبَادِنَا عَلَى طَعْمٍ يَقْصُرُهُمُ، إِلاَّ أَن يَكُونُ مَيْثَةٌ أَوْ دَمَّ سَفْعُهَا أَوْ لَحْمٍ "

(1) في غير أم، قوله تعالى. وانظر الزجاج 142، والأخشى 557، والدر 759، والفردوس 562، والقدر 566، والقدر 558، والقدر 579، عن ابن عباس والخ.

(2) سوره النجم / 34.

(3) في (2) الآثنتين: تحرير.

(4) ما بين العقولين ساقط من (ود)، و

(5) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (الجذر) بفتح العين، وقرأ الباقون - ساكنة العين - وهم للعنة، وأصل تكسين العين، لأنه جمع ماعز
 مثل: نذر ونذر: وصاحب وصاحب، وفتح جم: إجهاج الجنس على تكسين الهزة في اللسان، وهو جمع م einz، حرف السبعة، والشعراء
 والمعنى حروف الخلق، فدروا ما اختلقوا إلى ما أجتمعوا عليه. والعرب تحقق إذا كان فيها حرف من حروف الخلق مثل فهو وله.

(6) أَنْ يَفْهَمَ الْكُتُبَ لِأَبِي زَرْعَةٍ ٣٤١، والسورة ٣٧٦، والسورة ٢٧٦، والسورة ٢٣٣، والتمييز ٥٤٤/١، والتمييز ١٣٦، والتمييز ١٤١، والتمييز ١٥٢، والتمييز ١٥٣، والتمييز ١٥٤، والتمييز ١٥٥.

(7) في (6) قوله.

(8) في (7) قوله.

(9) في (6) قوله.

(10) في (6) قوله.

(11) أنظر تفسير ابن عباس ١٢٣.
سورة الأعراف - الآيات 145 - 147

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.

يرجى تقديم نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
صورة الأنعام/ الآيات: 145 - 147


وقال(8) ابن جرير: كل شحم في القوائم والجبن والرأس والأذين(8) والعينين فهو مما اختلط بعظم، وهو خلال لهم، إنما حرم عليهم الثوب وشحم الكلية.

وقوله(9) ذلك جزياهم فيهم: أي: ذلك التحريم عقلياً لهم بتقليهم الأنياب وائهمهمواهموا واستحلالهم أموال الناس بالباطل، فهذا بفهم، وهذا كقوله(10) فظلم من الذين هادوا... الآية(11). وقاله(11) وإن لصدقون: أي: في الإخبار عن التحريم وعن بعثهم وفي كل شيء.

- فإن كتبوك فيما تقول: فقل رحم نزهة واسعة(12) لذلك (13) لا يعجل عليك بالعقوبة (ولا يرزق) باسماً عذاباً إذا جاء الوقت (عن القوم المعمرين) يعني: المكذبين.

ستقول الذين أمتروا: لو شاء الله ما أحرمنا ولا أعترنا ولا حريتنا من شيء. كتب الله: التبريكة إلى قبلي، حتى إذا أطاعنا أو تصرفنا فلا ينفونون إلا العقل. وإن الله: أعلم باللهجة البينة فلو شاء له نذكروا أجمعين فلهم نذكروا ثم إن الله يهدي الذين ينتهبون الله (هذا) فإن معدنهم فلا ينتفعون أهواه الذين كذبوا وايايتنا وثالوث: لا يؤمنون بالآخرة وهم يرثونهم. يعذبون(14) فكل تعاونوا أنتم ما كرمت ربكم(15).

(1) انظر تفسير الطبري 8/55 عن قادة والسدوي وابن زيد، وابن كثير 2/185 عن السدي والثوب: الشحم الرقيق الذي يكون على الكرش.
(2) في (حس)، وقوله.
(3) في (حس) ما علق بالذهب والظاهر وفي (9) إلا ما على الظهر، وانظر تفسير الطبري 8/50، وابن كثير 2/185، وابن عباس، والدر 3/34 عن قادة.
(4) انظر الزنجاج 2/43، وزغريب القرآن 133، والدر 2/43 عن ابن عباس وأبي صالح، ومجاهد، والأحسش 2/497، والبيان 2/497.
(5) في (حس) وما.
(6) انظر تفسير ابن عباس 121، والزنجاج 2/331، والغرر 2/331، والطبري 8/56، والدر 2/331/5 عن ابن عباس.
(7) في (حس) قال ابن جرير.
(8) في غير (أ) في العينين والأذينين. وانظر تفسير الطبري 8/56، وابن كثير 2/185، وابن جرير، والزنجاج 2/331 - 332/332 والدر 5/3 عن ابن عباس.
(9) في (حس) قوله.
(10) سورة النساء/ 120.
(11) ساقطة من (حس) وفي (ر) كذلك، وفي (ر) أي ذلك.
ولا يكون هذا حجة لهم على أن ما هم عليه من الدين حق، لأن الأشياء كلها تجري بمشيئة الله تعالى، فلولا كانوا على صواب لأن ذلك بمشيئة الله لكان من خلفهم وجبر أن يكون عندهم أيضاً على صواب لأنهم أيضاً على ما شاء الله، في ينبغي لا يقلوا: إنهم ضالون، فإن أن لا حجة لهم في قولهم: (ولو شاء الله ما أشتركون) ولو كان الأمر على ما قالت، لأنهم تركوا أمر الله تعالى وتعلقو بمشيئة الله.

وأمر الله بمعزل عن إرادته، لأنه يريد لجميع الكائنات غير أمر بجميع ما يريد، فعله العبد أن يصنع الأمر، وليس له أن يتعلق بالإرادة (1). بعد ورود الأمر.

قوله (2): (كذلك كذب الذين من قبلهم) كما كذب هؤلاء كذب كفار الأمم الخالبة أنبياءهم (حتى ذاقوا بأسا).

شدة عذابنا (فصل هلاقتنا من علم فتخرجنا لنا)

قال ابن عباس: من كتاب نزل من عند الله في تحريم ما حرمت. (إن تبعون) ما تبعون فيما أنت عليه (لا الأنظفة) لا العلم والبقاء (وإن أنتم إلا تخرجون) وما أنتم إلا خارجون (3).


(1) في (حجة د وقوله).
(2) في (النذر الزجاج 472 - 3 - 333، الطبري 57، والدرر 54/4 عن ابن عباس).
(3) في (5) في (6) في (5) خارجون كاذبون.
(4) في (5) الله تعالى.
(5) في (6) في (7) بالمشيئة، وهي سائدة من (6).
(6) في (5) ببعضهم، وفي (5) خارجون كاذبون.
(7) في (5) في (6) قولهم.
سورة الأنعام/ الآيات: 148 - 153

قل شاء لهداكم أجمعين (1) وهذا يدل على أنه ما شاء إمام الكافر، ولو شاء لهداه. أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر، أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفزلي (2)، حدثنا إبراهيم بن الحجاج (3)، حدثنا جوهرة بن أسماء (4) قال:

سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية (قل فلله الحجة البالغة فل شاء لهداكم أجمعين) فنادي بأعلى صوته:

إبنتع الله هذا كلام القدرية (5).

قل هم شهداءكم. (6) الآية (6) لهم: كلمة دعوة إلى شيء، تقول: هم يا رجل، وكذلك للاثنين والجمع (7) والمؤنث موحد، وهذه الكلمة تستعمل تارة بمعنى دوع المخاطب كقولك: هم إلي، أي: إدن مني وتعل، وتأت استعمل بمعنى الالتباس كقولك: هم الطعام. وورد القرآن بالمعنيين، قال الله تعالى (7) والقائلين لإخوانهم هم إلينا (8)، وقال في هذه الآية (قل هم شهداءكم) (8).

قال الزجاج (9): هتأتي وقربنا شهداءكم (الذين يشهدون أن جميع هذا) يعني: ما ذكر من الحرف والأنعام مما حرمه المشركون، يقول: إنهما بعينه شهد (10) لكي أن هذا التحريم جاء كم من الله. (فإن شهدوا) هم وقالوا (11):

وشهد بذلك (قل فل تشهد معي) لا توافقهم على دينهم ومقاتلتهم (وليت أهواء الذين كبدوا بابنا) يعني: هؤلاء

(1) في (أ) أبو بكر بن جعفر، وهو: جعفر بن محمد بن الحسين بن المستضاق التركي أبو بكر الفزلي. قال الخطيبئة حجة نفي سنة 232 هـ (توفى البند). (2) إبراهيم بن الحاجب البكي أبو إسحاق البصري، وثقة الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات نفي سنة 232 هـ (توفى البند). (3) جوهرة بن أسماء بن عبد عبد عبد الشرقي المصري أبو مخارق سمع ناجاً مولى ابن عمر. وأ collusion بن أنس وعند الله بن محمد بن أسماء حبان بن هلال حجاج بن مهنا نفي سنة 176 هـ (كتاب الجمع8/27 - 79). (4) إنظر الدروس 342، ووقع الفريدة 117/3 كلاهما عن علي بن زيد. (5) في (أ) قوله تعالى. (6) في (أ) وحزم دوم، وفي (د) الأثنين، وفي (د) والجمع والمؤنث والموضوع. (7) سورة الأحزاب/ 218. (8) في (أ) وهو يشيرون. (9) في غير (أ) الذي يشهدون. (10) إنظر الزجاج 33/2. (11) في (د) شهد.
المعمر حينما أحل الله "والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربِّيه معدون" يشتركون الأصلام (1).
قوله (2) "قلت تعالوا أتُّم ما حرم رَبِّكم [عليكم] الآية، يجوز أن يكون "عليكم" من صلة "أتل" عليكم) [كان قال] (3)؛ أتَّم عليكم ما حرم رَبِّكم [4]، ويجوز أن تكون من صلة "التحريم".
قال ابن الأنباء: (5) يجوز أن يكون "عليكم" إغراء وانقطع عن قوله "ما حرم رَبِّكم" ثم قال: عليكم ألا تشركون به شيتاً، كما قال "عليكم أنفسكم" (6)، وقوله "ألا تشركون به شيتاً" قال الزجاج: (7) يجوز أن يكون هذا محسولاً على المعنى، فتكون: أتَّل عليكم ألا تشركون، والمعنى: أتَّل عليكم تحريم الشرك، قال: جائز أن يكون على معنى: أوصيكم ألا تشركون به شيتاً، لأن قوله "والملدين إحساناً" محسولاً على معنى: أوصيكم بالوالدين إحساناً.)
قوله (8) "ولا تتقنوا أولادكم من إبلٍ ملئ" يقال: "أطلق الرجل فهو ملؤ، إذا اقترب" (9) قال ابن عباس: (11) يزيد: مخافة الفقر، وقد صرح بهذا في قوله "ولأ تتقنوا أولادكم خشية إبل ملأ" (11).
وهذا في النهي عن الولد، كانوا يدنون الربة إلى أحياء خوف الفقر، فمن الله لهم الرزق فقال "نحن نرزكم" وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" قال ابن عباس: (11) كانوا يكرهون أن يтьعوا علانية فيفعلن ذلك سراً، فنهاهم الله عن الزنا سراً وعلانية. (14) قوله "ولأ تتقنوا النضف التي حرم الله إلا بالحق" قال ابن عباس: "إلا بالقوى" (16).
يعني: القصاص.
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصوفي (11)، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن كمارويه الفاضي (11)، حدثنا

(1) في (5) أي يشتركون للأصلام.
(2) في غير (4) قوله تعالى.
(3) مبين المفعولين سائط من (4).
(4) مبين المفعولين سائط من (4).
(5) قال القراء: أصل تعلمهم تفاعل من العمل أي: ارتفع، ثم أمكنهم استعماله حتى جعلوه بمثابة أصل، بقال للمرجع: تعال، والمرجع:
"نَمْثَلُوهُمْ مِنْ نَمْثَالِهِنَّ، وَمَلَائِكَةٌ مَّلَائِكَةٌ، وَمَلَائِكَةٌ مَّلَائِكَةٌ: "(الزئاب) (277/2).
(6) ذكره أبو حيان وقال: هذا يعد لتفكيك الكلام عن ظاهر "(البحر) (4/260)، وناظر الرازي (3/12/32 و49/1) وناظر الرازي: (12).
(7) عدد في (2) أو (7) وقوله لا تشركون. 100.
(8) أنتَر الزجاج (2) 392.
(9) في (ح) أو (5) وقوله.
(10) أنتَر زجاج بين الأمل في (5) قوله، وفي (ح) قوله لا تشركون. 11.
(11) أنتَر غريب القرآن (2) 51، ومجزز القرآن (2) 120، وغرائب النسائي (2) 4، واللسانه (2) ملؤ. 31.
(12) أنتَر تفسير ابن عباس (1) 51، والزجاج (2) 342، والطبري (3) 31 وابن كثير (2) 188/1 كلاهما عن ابن عباس.
(13) أنتَر تفسير ابن عباس (1) 51، والطبري (3) 31، واللسانه (2) 5565 كلاهما عن ابن عباس.
(14) من (5).
(15) في (5) أو (7) يقول. والراتي تفسير ابن عباس (1) 51.
(16) في (5) أتَّلابيد بن إبراهيم، بين.
(17) علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن الفاضي السامي من أهل سمر من رأي سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وكان ثقة
صدوقا صالحا توفي سنة 37 هـ (المنظم (7) 205/9).
محمد بن الحسين الزعفراني (1)، حديثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حديثنا أبي (2)، حديثنا يحيى بن سباق عن خليفة بن خليفة (3) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن (4)، عن أبي جعفر الباقر، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كأنما أعطى الله تعالى موسى في الألوح (1) ولا تقتل النفس التي حرم في خلقه إلا بالحق فتضيض عليك الأرض بريحاً والسماء بأقفارها وتبث بضحى في (5) النار. 

وقوله (فذلك) يعني: ما ذكر في هذه الآية (وصاصم) أمركم ﷺ به (6) لعلكم تعقلون لكي تعرفوا (11) ذلك.

وقوله (ولقد روبنا مال البيت إلا بالتي هي أحسن) قال عطاء عن ابن عباس (11). يريد: إن كنت له وصيًا فأصحح ماله وقتمت الله في ضيقاتك، أكلت لما أمرتك، إذ إن كنت غنيًا عن عفف عن أنك، وقال الزجاج (11) التي هي أحسن: هو حفظ ماله عليه، وتمثيله هما يوجد سبيل إليه.

وقوله (حتى يبلغ أشدده) (الأسد): سلم الرجل الحكمة والمعرفة (11). قال الفراء: واحدهما (و) شد في القبض ولم أسمع (10) لها بواحد (11). وفسر بلوغ الأسد في هذه الآية بالاحتمال (17)، وقال أبو إسحاق (18) بلوغ أشدده، أن

(1) محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الزعفراني الواسطي، سمع أحمد بن الخليل البرجاني، وأحمد بن أبي خليفة النسائي وزكريا الساجي، وكان له ثقة في سنة 337 هـ. (تاريخ بغداد 2/1424).
(2) لم أتف علية.
(3) يحيى بن سباق المديني عن أبي حذافة>Show 1 more sentences</a>
يؤمن من الرشد مع أن يكون بالغاً، فحتى يجيب دفع المال إليه. (وأوافوا الكيل) أثمره ولا نقصوا منه) شيطان
والميزان: أي: وزن الميزان (بالقسم) بالعدل، لا يبقى ولا شطن (لا تكلف نفسه إلا وسعها) إلا ما يسعها
ولا يضيق عنه، وذلك أنه لو كلف المعطي الزبدة لضافت نفسه عنها، وكذلك لو كلف الآخر الرضا بالنقصان.
(وإذا قيل فاعداً) قال ابن عباس (2): إذا شهدتم أو تكلمت فقولوا الحق (ولو كان ذا ذريه) أي: ولو كان
المشهور له وعليه ولذاك وقربانك. (وبعهد الله أوفوا) أي (3): وبما عاهدتم الله عليه أوفوا به (ذلككم وصاكم به
لمكم تذكرون) لتذكروه وتأخذوا به.
مستقيم، وإن شئت قلت: ذكم وصاكم به وبيان هذا (8). ومسبوب يقول: التقدير: لأن هذا صراط مستقيم فاتبعوه،
كقوله (وأن هذا منتم أمينة واحدة) (9): قال مسبوبه: لأن هذه أمك.
وقرأ ابن عامر (وإن) - مفتوحة مخفقة من المشددة - والتقييد: وأنه هذا، ثم حذف الضمير وخفت ومن كسر
(10) استثناه بها (11).
قال ابن عباس: يريد: دين الحنفية أقوم الأدين وأحسنها، وقال مقاتل (12): الذي ذكر في هذه الآيات من
أمره وتنهيه صرطى مستقيم (فاتبعوه ولا تطيعوا السبل) قال ابن عباس: اليهودية والنصرانية والموجوسة وعبادة
الأصنام (13)، وقال مقاتل (14): يعني: البعد والشبهات. وقال مقاتل (15): يعني طريق الضلالات (16) فيما حرموا على

(2) ليست في (9).
(3) وبمثلها قال الزجاجة (2) : 372.
(4) في (ر) بعده، وفي (د) ما.
(5) انظر الفراء 3194/1، والبخاري 2/200، والفرطي 7/137، والحجة لأمي زرعة 277، كلها عن الفراء، والنبيان 559/1، وفتح
القدر 2/178 عن الفراء والكسائي.
(6) في (ب) معاه.
(7) ساقيفة من (ح) وفي (د) أو عليهم.
(8) في (د) هذا صراطي.
(9) سورة المؤمنون 4/43 وفي (ر) وإن هذه أمك. وانظر الكتاب 2/3، والقدر 2/178، والفرطي 7/137، وفتح القدر 2/187
كلاهما عن مسيحية وخليل، والنبيان 549/1.
(10) قرأ نافع ابن كثير وأبو عمرو عاصم (وأن هذا صرطى) - بفتح النون وتشديد النون - وحجمه: ذكره الزيدطي: فقل: على معي:
وصاكم به وبيان هذا صرطي، وقال آخرون: نق على قوله (الثاني). وقرأ حزمة والكسائي (وإن) - بكسر النون وتشديد النون - على
الاستفات، وحجمه: إأن الكلام هم الاستفادة: قوله (وأن هذا صرطى) سورة الأعوان 3/127 على الإبتداء والخبر، وقرأ
ابن عامر (وأن) - بفتح النون وتخفيف النون - عطف على قوله (الآثار شروا به) (انظر الحجة لأمي زرعة 277، والسورة 277،
والبشر 7/226، والنبيان 549/1، والحجة لابن خاله فيه ) (15).
(11) انظر البحر 54/4.
(12) في غير (أ) الأولان، وانظر تفسير ابن عباس 123، والفراء 2/214، والطبري 244/8.
(13) في غير (أ) الطبري.
(14) انظر تفسير الطبري 4/55 عن ابن عباس، والبحر 2/654/4 عن مقاتل.
(15) في غير (أ) الضلالات.
أنفسهم من الأعماق الحريضة (1) ففضل وتميل وتختلف بكم عن دينه. قال المفسرون: هذه الآيات محكمات لم ينسخن شيء، من عمل بهن دخل الجنة، ومن تركهن دخل النار. 

(2) تبروا من أنفسكم للكتب كما عامم على آيتي أحسن وتقسيمًا ليكن شعورًا وصدقة ورحمة لعلهم يلتقوا رحمًا. 

(3) وهذا كتب أنزله شديدًا فأحسوا أنتم للحكم رحمنًا. إن تقولوا إنما أنزلت للكتب على طاعة من قبلكا وإن كنا عن دراستهم لمتفقين أو تقولوا إنه أنت علينا للكتب لكونا أهداً منهم فقد جاء حكم من ربيكم وصدقة ورحمة فمن أظلم من من كذب يكفون الله، وصدف عندهم سحرًا الذين يصدون عن ديننا سوء الخذال بما كانوا يصرفون هال ينطرون إنه أن تأتيهم الطاعة أو يأتي ربك أتباً ببعض أعيان ربك لا يفعّل نفسها إلقابًا لا تكن من قبل أو كسبت في إخراجها خيراً فل أنظروا إنا ملائمو. 

وقوله (4) "ثم ماتنا موسى الكتاب" ثم أوجب تأثير الخبر بعد الخبر الأول، يريد: ثم أخرجتم بعد ما أخبرتم بنزلة التوراة على موسى فدخلت ثم تأثير الخبر، لا تأثير الخبر النزول. ذكر ذلك الزجاج وابن الأباري. 

وقوله (5) "كما على الذي أحسن" أي: على الذي أحسمه موسى من العلم وكتب الله القديمة فيكون "أحسن" بمعنى: علم وآراؤه يقال (6) "كما على ذلك" زيادة على ذلك. قال الزجاج: و (7) "كما منصب مفعول له، وكذلك (8) "و تقسيمًا" و (9) "و علمهم" لبلقاء. و (10) "ومعنى: آتينا للتمام والتفصيل" لكل شيء وحيدة ورحمة". وقوله (11) "قللهم بلقاء: ربهم يؤمنون" قال ابن عباس: (12) وكيف يؤمنوا بالبعث ويصفون بالغواب والعقاب. 

(13) وهذا كتاب أزلناه مبارك يعني: القرآن "فاتبعوه واتقوا" اتبعوا حاله، واتقوا حرمه "الحكم". ترحمون. لكتونوا راجين للرحمة". 

(14) "أن تقولوا" قال الفراء: (15) " وأن متعلقة ب "اتقوا" والتراويح". "اتقوا أن تقولوا. وعند البصريين معتن: 

(1) انظر تفسير الطبري 8/4 عن ابن عباس والسدي، وابن كثير 2/187، والدر 4/24 كلاهما عن ابن عباس. وراجع تفسير الآية 7 من سورة آل عمران. 

(2) في غير (أ) قوله. 


(4) في (ب) قوله. 

(5) في الزجاج 2/337، والبحري 4/250/1. 

(6) في (ج) قوله. 

(7) انظر تفسير ابن عباس 122. 

(8) في (د) الرحمان. 

(9) انظر الفراء 1/336، والرازي 14/5 عن الفراء، وفتح القدر 2/180/4 عن الفراء، والكسائي، والمسلم 278/1، وغريب القرآن 163. 

(10) في (ه) فائقون والثاني.
أنزلت كرارة أن تقولوا، ثم حذف المضاف (1) إنما أنزل الكتاب يعني: التوراة والإنجيل على طائفيين من قبلنا (2) يعني: (1) اليهود والنصاري (3) وإن كنا عن دراستهم لغافلين (4) وما كنا عن تلاوة كتبهم إلا غافلين.
قال المفسرون (5) الخطاب لأهل مكة، والمراد: إثبات الحجة عليهم بإزال القرآن كيلا يقولوا يوم القيامة إن التوراة والإنجيل أنزل على طائفيين من قبلنا وكنا غافلين عما فهمه (6) فقطع الله معاذيرهم بإزال القرآن.
قال الكسائي (1) وإن كنا عن دراستهم لغافلين لا نعلم ما هي، لأن كتبهم لم يكن بلغتنا، فنزل الله كتابا بلغتهم كيلا يعتقدوا بأن الكتاب لم يأنتم وأن الرسول بعث إليهم. وهذا معنى قوله:
(7) أو تقولوا (8) يا معشر العرب لو أن أنزل علينا الكتاب لكان أهديهم منه اليمن والنصاري (9) فقد جاءكم عجينة من ربك، رسول من ربكم لبلسان عربي مبين حين لم تصرفوا دراسة طائفيين (10) وقد رحمة، يعني: القرآن فمن أظلم من كتب بآيات الله بعد هذا البيان (11) وصف (9) أعرض عنها (1) ثم أوعدهم فقال (12) مستجزي الذين يصدفون (13) الآية.
(1) هل ينظرون (14) معنى ينظرون: ينظرون، وآله استفهام معنا النفي، أي: لا ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة عند الموت لقبض أرواحهم وهذا خير مبين النهي، أي: يجب أن لا ينظرون بعد كذبيك إلا أن تأتيهم الملائكة عند الموت فيفعلون (15) في الوداع (16) أو يأتي ربك قال ابن عباس: ينزل (17) أمر بك فيهم بالقتل، وقال الزجاج (18) المعنى: أو يأتي أهلاك ربك إياه بعد إذاب عاجل أو بال譬اء، (19) أو يأتي بعض عبوات ربك قال عامة المفسرين (20) يعني: طول العشرين من مغربها، وهذا إذا أتيناه من تأخر في الوقوع من مكاتب هذه الآية (21). يوم يأتي بعض عبوات ربك لا يفتح نفساً إيمانها لم تكن مائمة من قبل (22) أي: لا ينفعها الإيمان عند الآية التي تضطرهم إلى الإيمان، لأن الله تعالى لوعث على كل مم (23) يؤمن عذاباً لاضطر الناس إلى الإيمان وسقط التكليف والجزاء.
(26) في غير (أ) وهم.
(6) من (5).
(27) أنظر تفسير ابن عباس 122/6، والدر 3/56 عن فتحه.
(5) في (3) عما فيها.
(28) أنظر تفسير السباعي القرشي 144 عن الفراء والكسائي، والرازي 6/5، والطبري 5/14، والبيروني 6/29 عن السدي، والبغوي.
(29) في (5) وقولوا.
(8) في (3) وصفهم وفي (5) ووصف منها أي أعراض، وانظر غريب القرآن 124.
(9) في (5) قوله تعالى.
(10) في (5) وقولوا.
(11) في غير (أ) ينزل، وانظر البحر 181/4 258/4 عن ابن عباس، وفتح القدر 2/458/4، والبحر 2/458/4 عن الزجاج.
(12) أنظر الزاجة 2/4، وחותم ابن عباس 122/13، والطبري 5/14، وغريب القرآن 124، والفراي 1/142 - 143، والضابي 125/18، والطبري 5/71 عن ماجد وقتادة والسدي، والدر 3/47 عن ابن مسعود، ومجاهد.
(13) في (8) مكاني لعدة الآية.
(14) في (5) لست في (8).
(15) في (8) لايمن عذاباً لاضطر.
أخيرنا أحمد بن الحسن الحربي، أخبرنا حاجب بن أحمد (1)، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني
جعفر بن ربيعة (2)، عن عبد الرحمن بن هرمز قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من المغرب، فإذا طلعت من المغرب آمن الناس كلهم، وذلك حين لا يرفع نفسي إيمانهم لم تكن هائمة من
قبل أو كسبت في إيمانها خيراً (3) وقوله (4) قل انظروا قال ابن عباس (6): انظروا يا أهل مكة (إنما منتظرون)
بكم العذاب يوم القيامة أو قبلها في الدنيا.

إذا الذيين فروا دينهم وكنوا شيعاً أسته متطوعين في حي إيمان أسمه إلى أن لهم يذكرون ما كانون يفعلون بين
من جاه médicamal المظلمين ونأة أسبت وما كانون يذكرون، إنما لا يذكرون (9)

- قوله (1) إن الذين فروا دينهم قال ماجاه وقادة و مقابل و سذكر و الشمسي و الكلابي (5) المعروف بين اليهود والنصارى،
والذين أنتم اختلقوا فراراً فرقاً يكفر بعضهم بعضهما، وأنتما ببعض ما في أيديهم و كفروا بعض، وذلك قوله (وكانوا
شيعاً) أي: فرقاً وأحزاماً في الضالة.

وقرأ حمزة (فروا دينهم) أي: بابنه و خرجوا عنه، وهذا يؤول إلى معنى (فروا دينهم) إن ترى أنهم لما أتوانا
بعض وكفرنا (8) بعض فارقو كله، فخرجوا عنه، ولم يتبعوه (10).

وروى عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال لعائسة: (واعتقتو إن الذين فروا دينهم) (11) (وكانوا شيعة) (10)
هم أصحاب البلع وأهل الأهواء وأصحاب الضالة - من هذه (12) الآمة.

(1) في (5) حاجب بن محمد.
(2) جعفر بن ربيعة بن شريح بن حسنة القرشي من أهل مصر يكي بأنا ناقة سمع أبا الخبر مرئد والأعرج و طاقة و صبحة
نصب توفي سنة 136 هـ (حجاب الجماعة 19/1).
(3) رواه البخاري في الصحيح - كتاب التفسير - آخر سورة الأنعام 136 وحبل - كتاب الإمام - باب بيان الزمن الذي لا
تقبل فيه الإمام 1/79 وأبو داود - كتاب المذاهب - باب أمارات الساعة - رقم 4312 115 كيلهم من حديث أبى هريرة.
(4) في (6) قوله قل انظروا.
(5) انظروا تفسير ابن عباس 133.
(6) تفسير ابن عباس 123، والراجح 339/2 والدادر 12 عن قناده، ومجاجه، والنسدي، وابن عباس، وابن كثير 191/4 عن
مجاجد وتشنيدس، والنسدي وابن عباس والطبري 77/8 عن قناده، والنسدي.
(7) في (8) لما أتوانا بعض فارقو.
(8) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر (فروا) - مشددة... من التمييز وحجتهم: قوله بعدها (وكانوا شيعة) أي صاروا فرقاً
و أحزمة، قال عبد الوارث: وتحقيقه قوله (كل جزء بما لهوجهم) - سورة المؤمنون 53 - بذلك على أنهم صاروا أحزمة،
وفروها. وقرأ حمزة الحكيم (فارقاً) - باللفظ معروف: أأي زبلاء، وقد رأى أن يقرأ عينه ابن أبي طالب كرم الله وجعله
إن الذين فروا دينهم... (1) قال علي: لا تقول ما فروا، ثم قرأ (إن الذين فروا دينهم) أأي تكونا دينهم الحق الذي أمر الله بتباعه
ودعاه إليه (وانظروا فروا) - وانظروا فروا - (12) ليست في (6).
(9) في غير (أ) فروا.
(10) في غير (أ) فروا.
(11) فروا في (4).
(12) الحديث: رواه البصري في جمع الزواري - كتاب التفسير - من سورة الأنعام عن أبي هريرة بلفظ (إن الذين فروا دينهم و كانوا شيعة) ليست.
أخبرنا أبو بكر الحازمي، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، حدثنا عبد حمد بن مصفي (1)، حديثنا بقية (2)، عن
شعبة، عن مجاندن، عن الشعبي، عن شريحة، عن عمر: (3) أن النبي ﷺ قال لائتاشة: {إن الذين فرقوا} (4) أنهم أصحاب الأهواء وأصحاب الضلال (5)
قوله (6) {لسنت منهم في شيء} قال المفسرون: يقل (7) لست من قتالهم في شيء ثم نسخته آية القتال. هذا
إذا كان المراد الآية اليوه والتصاريح على ما روي مرفوعا، تنفي قوله {لسنت منهم في شيء} أي: {أنتم منهم بريء
وهم منكر براء، أي: لم تلبس (8) شيء من مذاهم، والعرب تقول: إن فعلت كل فلست ومي وليست منك أي: كل
واحد من برء من صاحبه. قوله {إنا أمرهم إلى الله} يعني: في الجزاء والمكافأة {ثم ينتمهم بما كانوا يفعلون} إذا
وردوا القيامة.
- قوله (6) {من جاه بالحسنة فله عشر أمتثالا} قال عطاء عن ابن عباس (9) يريد: من عمل من المصدقاء
حسنة كتب له عشر حسنات {ومن جاه بالسليمة} يريد: الخطبة { فلا يجزى إلا منها} أي: إلزاجهم منها، لا يكون
أكثر منها.
أخبرنا أحمد بن الحسن الحازمي، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الديفي (10)، حدثنا
وكيج عن الأعمش، عن مروز بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ {يقول الله تعالى: من جاه بالحسنة فله
عشرة أمتثالا} أو {وزيد ومن جاه بالسليمة} سبعة أمتثالا أو {أغفر}. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع (11)
{هم منهم في شيء} قال: هم أهل الباء والأوهام من هذه الأمة، ورواه الطبري في الأبوسط ورجاله رجل الصحيحة غير معطل بين توقيت وهو
ثقته 72 - 23، والطبراني في الأبوسط 384 عن أبي هريرة.
(1) محمد بن مصفي بن بهلول القرشي أبي عبد الله الحسني الحافظ قال أبو حامد: صدوق، وقال النسائي: صالح، ذكره ابن في
الinizات وقال: كان يخطو توفي سنة 346 هـ (تهذيب التهذيب 9/421 - 422).
(2) بقية اللولبي بن صبي بن مصعب بن حمزة بني محمد الكلاكي الحسني، قال أبو حامد الرازي: سألت أبا مسهر عن حديث لبيقة فقال:
أحد حديث لبيقة كتب منها على نفقة فإنها غير نفقة. وقال ابن المديني: روى أحدثت منكره، وقال ابن عيينة: إذا حدث عن النباتات
(3) وفي (أ) عن ماجاه.
(4) في غير (د) فارقوها.
(5) الحديث: رواه الهمشري في مجمع الزواري - كتاب النصيفر - من سورة الأنعام - يبنفظ وأن رسول الله ﷺ قال لائتاشة: {إني الذين فرقوا}
بدينهم وكانوا بقية (6) هم أصحاب الباء و أصحاب الأوهام، ليس لهم توبيه، أنا منهم بريء، وهم مني برأي، رواه الطبري في الصغير
وإسناده جيد عن عمر 227 وروايه في كتاب العلم - باب في الباء والأوهام - رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية ومجاندن بن
سيف وكلاهما ضمحة 188 والطبراني في الصغير 203/1 بإسناده عن محمد بن مصفي. عن عمر.
(6) في (ج) أو قوله.
(7) بقية من (أ)، وفي (د) يقولون وأنظر نسبي إلى عباس 133، والرجائي 339، والفراة 366/1.
(8) في (د) أن نسيت.
(9) في (ج) قال عليه، وفي (د) قوله، وفي (د) قولته تعالى.
(10) أنظر نفسك إلى عباس 133.
(11) بقية من (أ).
(12) الحديث: صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوية والاستغفار - باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى - عن أبي ذر.
470/2
حدثنا أبو القاسم السراج - إملاء - أخبرنا محمد بن المؤمن بن الحسن (1) حديثنا الفضل بن محمد البهيجي (1) حدثنا أبو صالح، حدثني بن سليم (2) عن أبي قال:
قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: والحسمة جمعة أمتها إلى الزيدية والسيدة واحدة، وآخر أغفر لابن آدم إن لم يشرك بي شيئاً، وإن كان عليه قرب الأرض ذنوبة غفرت له، ولا إبلاً (3).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي،
حدثنا قتيبة، حدثنا جريبه، عن الأعش، عن شمر بن عطية (4)، عن أشياخ من النهم، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ﷺ: هل أنا عبد الله وهو أعظم من النهم من الحسنات لا إليه إلا الله؟ قال: نعم، هم (5) أحسن الحسنات. قولوا (6)، وهو لبئسون قال ابن عباس (8)، لا ينقص ثواب أعملهم.

(1) الإمام رضي الله عنه نسيب بن أبي بكر محمد بن المؤمن بن الحسن بن عبيد بن ماجار النسيبوي سمع الفضل بن محمد البهيجي
(2) الفضل بن محمد البهيجي الشعراوي عن عبيد بن أبي مريم قال أبو حاتم: نقلنا فيه وقال الحاكم: كان أحياناً عاقرًا بالرجل وهو
(3) فثقل لم يقم به في حجة بنو سهيل 282 هـ. (الميزاب 503/8، والمغني 512/7).
(4) كتب بن سليم الغزالي المغتمل أبو سلمة عن أبي بن مالك وغيره وعنه أول صالح كاتب الليث وأحمد بن يونس ضعفه ابن
المدني أبو حاتم وقال النسائي: مركل وقال أبو زرعة: وام توفي سنة 206 هـ (الميزاب 405/6).
(5) الحديث: رواه أحمد في المسند 5/150، وهو من كتب الأدب - ذاب الفضل العمل رقم 3281/2 (14/2) والمستدرك -
(6) كتاب النوبة - بلغت «الحسمة بشر أمتها» أو أزيد والسيدة واحدة أو أُخرى، وهو ليثي يقر.cap أرض خيالا ما لم يشرك بي
(7) لفته، بvertis مغفرة صلى الله عليه وسلم.
(8) في (3) له، وفي (7) نور: وأخبره ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردو-hit على أبي ذر، والجاحم الكبير 78/1، رواه أحمد عن أبي
(9) ذر.
(10) وسناد أحمد 129/5 عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله: يريد أن يفعل الحسنات. وجعل المزازك - ذاب الاستاذ - باب ما جاء في فصل لا إلا الله إلا وإنه أحمد
ووجال ثقات إلا شمر على عطية حديث عنه أشياخه عن أبي ذر ولم يتم أبداً منهم، 88/10، وابن نعم في الحلية بسنده عن أبي ذر
قال: قلت: يا رسول الله: سمعت عملاً مُبَرَّرًا من الكلب وابن ماهي من الناس؟ قال: إنما سمعت فصيلة حسنات فإنها عشر أمتاها قال:
(11) قلت يا رسول الله، لا إلا الله إلا الحسنات؟ قال: هما أحسن الحسنات: كفأة خده بن يونس بن بكير 21/2. والحديث
(12) بلغه في طبقات النجاشي للسيسي 142/1، ورواه الطبري في كتاب الدعاء من حديث أبي ذر.
(13) في (4)، وقوله، وفي (8) قوله تعالى. وانظر تفسير ابن عباس بن نحو ص 132.
(14) ليست في (2).
في النهاية يا كُن في خِفْ سى وقَ عَصْمِكَ وَقُ بَعْضٌ دِرْجَتِ
لِيَتَحْلَوْمُ فِي مَا أَتَتُكُهُ إِنْ رَبِّكَ سُرِيعُ الْبَقُولِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

- قوله: «قل إنني هدايتي ربى إلى ضرّ مسقتي دين» قال الزجاج: »أنا نصب (دينا) فحمل على المعنى، لأنه لما قال (هدايتي ربى إلى ضرّ مسقتي) كله على عرني، فكان قال: عرني. وقوله: (فيما) قال ابن عباس: مستقيناً) ومن قرأ (فيما) فهو مصدر كالصغر والكبر والشبع (وذكرنا معنى (فيما) في أول سورة النساء) وقوله: (فَمَّا إِرَاهِمْ حِنِيفٌ) لمَّا بَدَلَ مِن دَيْنِا قِيَامًا وحَيْنِفًا) منصوب على الحال من إيراهيم، والمعنى: عرني ملة إيراهيم في حال حينيفه.

- قوله: (فِي إِن صلِّي وَنَسِّكْ) قال ابن عباس: يريد (ذينكى)، وقال مقاتل: حجيلي. وقال الزجاج: كلما تقربت (به إلى الله تعالى، إلا أن الغالب عليه أمر الذبح). وقوله: (ومنا) (ومحماي ومماتي) أي: حياتي ومومتي. (وهو رب العالمين) أي: هو حيي وعيمي. وقرأ نافع (ومحماي) - محلة الأبواب وهو شاذ غير مستعمل، لأن فجعًا بين الساكين لا يلبثان على هذاوجه. قال الزجاج: »أنا (ممحاي) فلا بد من فتحها لأن فلها

(1) انظر الزجاج 2/ 242 والبيان 351 والمشكل 279 والتينان 553/ 1.
(2) في (د) قوله.
(3) وقال الزجاج 2/ 432 والأخيرون 510/ 2، والطبري 8/ 28.
(4) قرأ ابن عامر وعاصم وحمرة والسكاني (فما) - مفسرة القاض متونه الباء - أي: مستقيناً والأصل وقَّمَ؛ فقلت الراو أَفْقُوا لِلَّحَقَّ.
(5) راجع تفسير الآية 5 من سورة الناس.
(6) ابن عامر وعاصم وحمرة والسكاني. (فما) - مفسرة القاض متونه الباء - أي: مستقيناً والأصل وقَّمَ؛ فقلت الراو أَفْقُوا لِلَّحَقَّ.
(7) في (د) وقال أن صلياني.
(8) في (د) وقوله أن صلياني.
(9) في (د) وowane، وانظر تفسير آية 123، وغريب القرآن 129 و367 وابن كثير 198/ 3 والطبري 8/ 28 كلها عن مجاهد ومسجد بن جبير وقمة السدي.
(10) وهو آخر لابن عباس في تفسيره 123، والدلالة 367 عن مقابل وقحة.
(11) في (د) (ه) كله بقرب، وانظر الزجاج 2/ 432، وغريب القرآن 124.
(12) في (د) قوله.
(13) (ع) في (د) و列出 (وه) عينه هو.
(14) قرأ نافع (ومحماي) - محلة الأبواب (ومماتي لله) يفتح الباء، وقرأ الباقون (ومحماي) - مفتونه الباء (ومماتي لله) سألكنا الباء (انظر الحجة لأبي زرارة 757، والشافعي 753، والتينان 373/ 2، والزجاج 2/ 342، وانظر الحجة لأبي زرارة عن قوله تعالى (قوله إنه أعلم ما لم تعلمنا) الآية 30 من سورة البقرة - تراة يقول: فَأَمَّا مِن تَفْلِيق (بالآية، فعلى أصل الكلمة وذلك أن الآية اسم للملكل، والاسم لا يخلو من أن يكون منيعة أو مظلمة، فإذا كان ظاهرة أدعه، وإذا كان مضمر نبي على حركة كافك كافك في ضرور، والآية في موضع، وكذلك السابقة، يجب أن تكون منيعة على حركة) في مو، وأدراكها (حاسوب) للآية) إنه أي أنه ليس الكتاب لينبها حركة ما قبلها، وأما من سكن (الآية) فإنه عدل بها عن أصوله استفًا

(1) في النهاية، يا كُن في خِفْ سى وقَ عَصْمِكَ وَقُ بَعْضٌ دِرْجَتِ
لِيَتَحْلَوْمُ فِي مَا أَتَتُكُهُ إِنْ رَبِّكَ سُرِيعُ الْبَقُولِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

(15) إذا أعلم ما لم تعلمون (الآية) 32 من سورة البقرة - تراية يقول: فَأَمَّا مِن تَفْلِيق (بالآية، فعلى أصل الكلمة وذلك أن الآية اسم للملكل، والاسم لا يخلو من أن يكون منيعة أو مظلمة، فإذا كان ظاهرة أدعه، وإذا كان مضمر نبي على حركة كافك كافك في ضرور، والآية في موضع، كذلك السابقة، يجب أن تكون منيعة على حركة) في مو، وأدراكها (حاسوب) للآية) إنه أي أنه ليس الكتاب لينبها حركة ما قبلها، وأما من سكن (الآية) فإنه عدل بها عن أصوله استفًا

(16) انظر الزجاج 2/ 434 والبيان 276 والتينان 357 والقرافي 185 وفتح القدر 525 والقرافي 185 كلاهما عن بونس.
سورة الأعراف/ الآيات: 121 - 125

ساتا ومثل هذا ما جوزه يونس (1) من قوله: اضربنان زيدا، وضربنان زيدا، وسبيعه ينكر لع نقول يونس. ومعنى الآية: أنه يخبر بأنه إنما يوحي بالصلاة وسائر النماذج إلى الله تعالى لا إلى غيره كما كانوا يذكرون بذبحون لأصحابهم فأعلم أن الله وحده لا شريك له وقوله (2) وقلت آمرت قال ابن عباس: بذلك أوجب إلى (وانا أول المسلمين) قال قادة (3) أول المسلمين من هذه الآية وقال مقاتل: أول الخمسين من أهل مكة.

(4) حدثنا محمد بن علي بن حبيب (5) أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد السلمي (6) أخبرني جدي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا النضر بن إسماعيل الكوفي (7) عن أبي حمزة الثماني (8) عن سعيد بن حبيب، عن عمر بن اصم في قوله (2) قال: يا فاطمة قومي إلى أمبرك فاسهدنيها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمك كل ذنب عملته (9)، وقولي: إن صلابتني ونسيتي ومحيي ومماتي الله رب العالمين لا شريك له وذل ذلك آمرت وأنا من المسلمين. قال عمران: قلت يا رسول الله، هذا لك وأول بيتك خاصة، فأحل ذلك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ قال: قبل للمسلمين عامة (10).

(1) يونس بن حبيب السدي - بالولاية - أبو عبد الرحمن وعرف بالمحوي، علاءمة بالأدب كان إمام ناحية البصرة في عصره أخذ عنه سبئية والكسارية، أفرغهم قال أبو عبيدة اختلق إلى يونس أربعين سنة ملاك يوم الوجي من حفظه ولد سنة 94 هـ وتوفي سنة 182 هـ (العلامي 944/9).
(2) في (5) قوله.
(3) في (5) تفسير الطبري.
(4) في (5) المصليين، وانظر البحر.
(5) ما بين المعلومين ساقط من (5).
(6) أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السبزواري، روى الكثير عن جده، وأبي العباس السراج وخلق.
(7) النضر بن إسماعيل أبو عمرو الجبلي الكوفي الأفاضي، عن محمد بن سهيلة، وأبي حمزة الثماني، وأبي إسماعيل، وقال حبيبي ليس بشيء، وقال النسائي وأبو زرارة ليس بالغني وقال ابن حيان: فتح خطوته حتى انتهى إلى نعمت الله مكرر وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يسمى به وقال العجلي:
(8) في (5) محلة سنة 182 هـ (العلامي).
(9) في (5) کافesch.
(10) الحديث: أنظر الدار/ 33 وأخرج الحاكام وصححه وابن مردوهي، وبيهقي عن عمران، وكدا في تفسير القدير/ 2، والجامع الكبير.
(11) أنظر تفسير البغوي/ 5/ 2 عن ابن عباس، وفي الطبري.
(12) أنظر تفسير البغوي/ 8/ 188/ 2 كلاهما عن ابن عباس، وفي الطبري/ 463/ 4 في (5) فقال له.
ورز أخرى) ولا تؤخذ نفس آمنة بإثم آخر، أي: ينخد أحد بذلب غيره فلم إلى ربك مرجعكم فيتبعكم بما كتم فيه تختلفون.

- قوله: (وهو الذي جعلكم خلفاء الأرض) هو الذي جعلكم يا أمى محمد خلفاء الأمة الماضية في الأرض بأن أهلكهم وأورتكم الأرض بعدم (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) في المعاش والغني والرزق، قاله الكلبي ومعقات والسدي: (الليلوك في ماً أتاكم،) ليختبركم فيما رزقكم، والمعنى ليظهر منكم ما يكون عليه الثواب والعقاب. (وإن ربك سريع العقاب) لأعدائه، بعد النبي (بلاك أعداءه وقنعلهم) (وإنه مغفور) لأولئك.

(رحيم) ﷺ.

أخبرنا أبو منصور البغدادي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (ولو تعلمن قدر سعة رحمة الله تعالى لانكانت عليها وما عملتم إلا قليلاً) ولو تعلمن قدر غضب الله تعالى لظنت أن لا تنجوا وأن لا يتعمق منه شيء.

(1) في (٦) قوله تعالى.

(2) أنظر تفسير ابن عباس ١٣٢، والدر ٣/١٧ عن مقاط، والطبري ٨/٤٨، وفتح القدير ٢/١٨٦ كلاما عن السدي.

(3) في (١) أبو عمر محمد بن مطر، وفي (٤) محمد بن جعفر بن مطر.

(4) الحديث: رواه الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب النفسية - باب في رحمة الله تعالى ورواه البزار وإسناده حسن، عن أبي سعيد.

١١٣/١٠٠٠.
سورة الأعراف

مكية وآيةها ست وثمانية

أخبرنا الشيخ الإمام، الراهم، أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن محمد الفرخاني١ السمنائي، بعد أن قدم حائزاً في شوال، ستة سبع عشرة وخمسة قال: أخبرنا الإمام، أبو الحسن، علي بن أحمد الوادياني [رحة الله عليه في ستة وستين وأربعمئة] قال:

تفسير سورة الأعراف٢

أخبرنا أبو سعد: محمد بن علي الحبيبي٣ أخبرنا أبو عمر: محمد بن جعفر المؤذن، حدثنا إبراهيم بن شريك، نا أحمد بن يونس نا سلمان بن سليم، نا هارون بن كثير بن زيد بن أسلم، عن أبيه٣ عن أبي أمهة عن أبيه٣ عن أبي كعب، قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إلیس ستراً، وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

القص: كتب أبا إبوب كلا على يمينه ومسنده وكره لموضيده. أثقوا وما أثر

إلى أمة من رؤوك ولا تطيعوا من دونهم أو أنت قومين مما تم جمعه في نفسه أهل كتبنا أو

هوم قائلون: ما كان ذعونهم إلا جاءهم بأسمائه إلا أن قالوا إذا كنت كنبراً أو

فلستم أهود٥

(1) الفرخاني: يفتح الغاء وضم الوراء المشددة وفتح الخاء. وفي آخرها النون هذه النسبة إلى فرحان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب

انظر الإناساب (٣٦١/٨)

(2) ما بين المعكوقين سقط في أENE ج

(3) في (ب) سورة آل بس، سورة الأعراف مكية إلا ثمان آيات وهي قول (واسلمهم عن القرية) إلى قوله (وإن تفقينا الجبل فوفهم) وقد

أخبر ابن الضرير والناحاس في نسخة، ابن مروي، والبهقي في الدلالات من طرق عن ابن عباس قال: سورة الأعراف تزلت

بمكة. وأخبر ابن مروي عن عبد الله بن الزبير مثلا، وأخبر ابن المنذر وأبو الشيف عن نساه قال: آية من الأعراف مدينة وهي

واسلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. إلى آخر الآية. وسائرها مكية. انظر فتح القدر (١٨٧/٢) وانظر الدور المثير

(4) تفسير القرطبي (٣/٦) وروح المعاني (٨٤/٧) - تفسير البغوي (١٤٧/١٤) - البحر المحيط (٢٨٩/٤) - التحرير

والنوبي (٢/٨)

(5) الحبيبي: يفتب الخاء المهمة، وسكون الوراء المشددة بثنين، وفي آخرها الوراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة

وخاراسان بنيسابور. انظر الأناسب (٢٩٧/٢).

(6) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي الترمذي ثقة حافظ من كبار عائلة مات سنة سبع وعشرين - انظر

تقريب التهذيب (١٩/١٩) - شذرات الذهب (٩٥/٦) تفسير الكوفي (١٦/٢) - تقييم التهذيب (٠٨/١) - شذرات الذهب (٦٨/١).

(7) أسلم العديوي مؤلف عمر بن الخطاب ثقة مخضرة - انظر توضيح التهذيب (١٦/٢).
سورة الأعراف

الآيات: 9-11

المقدمة

(1) أرسل إبراهيم وذكروا للرسولين بنين ولينا وليما على مذهبين
(2) فبصقت عليهما بعللهما وعلمنهما لأيماً ولىهما ولهما توجيه أخليصهما
(3) فمن شهد موتين هما المكلفان
(4) ومن حفظت مؤريشان فأتلتك آلهتي الذين خسروا أنفسهم يمناً
(5) كانا ينابيطاً يرثتو (ب) الرزق

النص

قال ابن عباس: (1) أنا الله أعلم وأفضل، (2) كتاب: أي: هذا كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك: حرج مه.

قال ابن عباس: (3)، ومعناه: لا يضيع صدرك بالأبلاغ، وإذا ما أرسلت به.

وقوله: (4) لتتدبر به: قال الفراء: اللام في لتدبر، منظمه بقوله: أنزل، على تقدير: كتاب أنزل إليك لتتدبر به (5)
(6) وذكرى للمؤمنين ومواضع لمختلفين (6) إذا اتبعنا ما أنزل إلينا من رجم، (7) اتبعنا القرآن (8) قال الحسن: يا ابن آدم، أمرت بانتباه كتاب الله، والله ما نزلت آية إلا وجب أن تعلم كيف أنزلت وما معناها (7) ولا تبتعدوا من دونه أولياء، (8) لا تتدبروا غيره أولاء تطوعهم في معصية الله، (قائلًا) ما تذكرون قلباً ما تذكرون قلباً يا معشر المشركين تذكرهم واعتقلهم، وأصل: تذكرهم، فاضغطت الناقة في الم вал، وحذف حملة الناقة، فخفف الناقة، وقرأ ابن عمار: يذكركم، بياء وثاء)، (8) أي: قلباً ما تذكرون هؤلاء الذين ذكرهم بهذا الخطاب.

ثم خروفهم بإهلاك من كذب قبلهم فقال: (9) وكره أهلنا، فحدف المضاف، فتجاهلهما بأسنا بنا (10) عذابنا إياها، يقال: بين بيت بنا وبيت نا، والبيت هنا مصدر ي.adapters به الصفة (7)
(10) يا جاههم.

التفاوarrière

(1) أخرج جبريل الطبري (93/219) وقال (1211)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (7/12) وزاد نسبه لابن المذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وابن مرديبة، والبهائي في الأسماء والصفات، وذكره السمرقدي في بحر العلم في أول سورة الأعراف تحققت، وذكره الحافظ ابن كثير (282) وابن الجوزي في زاد السير (3/241) ونصفر الفرعي (1091)
(2) والباري (13/14) والبغوي (4/4) وأبو حيان (5/7) والألوسي في روح المعاني (8/74).

(2) قال الواحي: وعلى هذا التفسير فهذه الحروف وافية في موضوع جمل، والجمل إذا كانت ابتداء، وخبراً فقط لا موضوع لها من الإجابة فقله: أنا الله أعلم، أنا أنظفر له، تفسير النزاع (14/13).

(3) ذكره السيوطي في الدر المنثور (57/5) وعزاء أبي الشيخ عن الضحاك، وذكره الذهبي في تفسيره (148/2) عن أبي العالية، وأبو حيان في البحر (326/4) عن الحسن وذكره أيضاً عن الفراء - وانظر مجاز القرآن (142/1) والفرعي (1091) ونصفر القدر (137/3) وبحر العلوم في تفسير الآية وأخرج الطبري في تفسيره (21/1) من مجهود وقائد، والسد: شك منه.

(4) أنظفر القرآن للفارس (136/1) وقال السمرقدي في البحر: (تتدبر به) أي لتخوض بالقرآن أهل مكة.

(5) نسب الفخري الرازي هذا المعنى لأبي عباس (14/15).

(6) دلت هذه الآية على ترك تابع الآراء مع وجود النص - انظر تفسير الفرعي (10/7).

(7) ذكره الفخري الرازي في تفسيره (16/14).

(8) ذهبت هذه الآية على ترك تابع الآراء مع وجود النص - انظر تفسير الفرعي (16/14).

(9) يزيد بقوله (الصفة: أي صفة حاكم وليس المراد صفة في الإعراب، لأن نباتا) نصب على المصدر في موضوع الحال - انظر البيان (136/1).

(10) لأبي الأنصاري (5/3).
بأسما باتينان نائمين، أو هم قائلون» القبلولة: الاستراحه نصف النهار إذا اشتد الخر، وإن لم يكن مع ذلك نوم 

قال الزجاج: «جاكم بأسما مرة ليلًا، ومرة نهاراً، فاعتدوا ببلاك من شتم منهم».

ومعنى الآية: إنهم جاءهم بأسما، وهم غير متوقفين له، إما ليلًا وهم نائمون، أو نهارًا وهم قائلون.

فما كان دعاهم» أي دعاهم، ونصضعهم، ودعوا: اسم يقوم مقام الادعاء والدعوى، حكى سيبههم: «للهم أكرهنا في صالح دعوي المسلمين»، وقال إيانا إننا ظالمين» قال ابن الأباري: يقول لينك قولهم أن جاءهم العذاب، إلا الاعتراف بالظلم، والإقرار بالإساءة.

قوله «فنسأل الذين أرسل إليهم» قال: المحاكم، الذين أرسل إليهم: الأمم الذين أثناه الرسل، يسلون، هل بلغكم الرسل ما أرسلوا به إليكم؟

ولنسأل المرسلين» يعني الآباء، هل بلغتم قومكم ما أرسلتم به؟ وماذا أجابكم قومكم؟ وقال السدی 

«نسأل الأمم ماذا عملنا فيما جاته به الرسل؟ وسأل الرسل هل بلغوا ما أرسلوا به؟».

فقلصون عليهم بعلم» أي: 3 لمخربنة بما عملنا وما ضاقت على رسول الأمم، وما بلغت، وما رد عليهم فقومهم، قوله تعالى: «والوزن يومئذ الحق» يعني يوم السؤال.

(1) لسان العرب (3396) - ترتيب الفاقد (275) الصباح (1808) (5) مجموع القرآن (165) - مجاز القرآن (1750).
(2) النهاية في غريب الحديث (134) - المصاحبة المنبر (271).
(3) انظر معايLEAN لزجاج (276 - 148) - تفسير القرآن (1967 - 148).
(4) انظر معايLEAN القرآن (136 - 148) - مجاز القرآن (212) - تفسير القرآن (148) - تفسير القرآن (291) - تفسير الطبري (50).
(5) رؤين المنافع (8) - 188.
(6) انظر الكتاب (10).
(7) البيان لابن الأباري (240 - 148) - انظر معارج التنزيل (2).
(8) ذكر السوفي في الدور الثاني بنحو عن ابن عباس (27) - وهو قول في المثنى، وابن أبي حاتم الفهري في المثنى، وانظر ابن كثير (284).
(9) المارد بالسأول تورث الكفرة، والترغب، والذي نفى قبوله تعالى: ولسل على ذويهم المجرمون، دم الاستسلام أو الأهل في موقف الحساب، والثاني في موقف الغفلة - انظر تفسير أبي السعد (272 - 148) - معق ومعارج التنزيل (14)
(10) رؤين المنافع (8) - 188.
(11) البحرين المحيط (272) - انظر تفاصيل الآية لابن الأباري (26 - 136).
(12) انظر تفاصيل الآية لابن الأباري (240 - 148) - انظر معارج التنزيل (19).
(13) انظر تفاصيل الآية لابن الأباري (240 - 148) - انظر معارج التنزيل (19).

(14) دين تعللي في هذه الآية الكبيرة أن ونهاء الأعمال يوم القيامة حق أن: لا جر فيها ولا ظلم فلا يراد في سيات مسيى، ولا ينقص من حسن مصحي، وأ küçük هذا الكبري، وينفع هذا القلوب: (وينفع الموازين القلص ليوه القيام. لتشمل نفر نفسي، وإن كان من متاح حبة من خردل أذنها (وهكنا بنا حسبي) وقوله: "إني لا أظلم ملائم إذا وإن ثحص بضاعها) الآية إلى غير ذلك من مراتب، قولنا تعالى: (فمن نفى موازينها فأولئك هم المفطرون، ومن خفت موازينها فأولئك الذين أعتماه، وما كان بآياتنا نظمون») تعللي في هذه الآية الكبيرة: أن من نفى موازينها أفيجو، ومن خفت موازينها خروا بسبب ظلمهم، ولم يقبل الفلاح والعشر هنا. رد جاء في بعض الموازين: (فمن قال من الأشياء هنا كونه في عدابة راضية في الجنة، وإن الخراج البعنان هنا. كونه في مملكة من النار، وذلك في قوله: "فما من نفى موازينها فهو في عدابة راضية. وأما من خفت موازينها فماهية، وما أدرنا ما هي نار حاطمة. وتين أيضًا خراش من خفت موازينها يقول فيه: (وما خفت موازينها فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون، وتلغى وجوههم النار، فيما فيكالون) إلى غير ذلك من الآيات. انظر خصوص البيان (231 - 272).
وعامة المفسرين: على أن الامر بهذا الوزن وزن أعمال العباد.

قال ابن عباس: توزع الحسنات والسياط في ميزان له لسان وكتابة، فأما المؤمن فإن يبقيه في أحسر صورة، فوضع في كفة الميزان فتنقل حسانته على سببته، فذلك قوله: "فمن تقلت موازنته فأولك هم المفلكون". وهذا كقوله: "وعلى الموازين القسط ليمه القيامة" (الآية، وإنما قال موازنته على الجمع، لأن "من" في معنى الجمع، إلا أن أهل سنت قالوا: "أولك هم المفلكون" بالجمع، وبعض المفسرين يذهب إلى أن الوزن يعود إلى الصحف التي فيها أعمال العباد.

قله: "فمن خفت موازنته" قال ابن عباس: يؤتي بعمل الكافر في أخف صورة، فوضع في كفة الميزان، فهف وزنها، فذلك قوله: "أولك الذين خسروا أنفسهم" أي صاروا إلى العذاب (بما كانوا بأيتنا يظلمون)

بجعورهم بما جاه به محمد.

أعحور منصور بن عبد الوهاب البزاز (8)، أها أبو عمو محمد بن أحمد الحريي، أها أحمد بن محمد بن بشار.

أنا عمر بن محمد (9)، أها أي:(11) عمام بن طليب، عن داود (11)، عن الشهيب عن مسروب عن عائشة - رضي الله عنها -،

(2) تفسير أبي السعد (82/16). تفسير الرزاز (21/16). التحيز والتنوير (29/8).
(4) انظر المراجع السابقة.
(5) تفسير النور (12/310).
(6) تفسير النور (12/310).
(7) انظر المراجع السابقة.
(8) تفسير النور (12/310).


الكتش (2) روح المعلاني (82/8). تفسير أبي السعد (21/16).

(2) ذكر البغوي في معلم التنصير للبغوي (17/32). وتفسير القرشي (17/16). والسرمقي في البحر.

(3) تفسير النور (12/310).

(4) انظر المراجع السابقة.

(5) تفسير النور (12/310).

(6) تفسير النور (12/310).

(7) انظر المراجع السابقة.

(8) تفسير النور (12/310).

(9) انظر المراجع السابقة.

(10) انظر المراجع السابقة.

(11) انظر المراجع السابقة.

(12) انظر المراجع السابقة.

(13) انظر المراجع السابقة.

(14) انظر المراجع السابقة.

(15) انظر المراجع السابقة.

(16) انظر المراجع السابقة.

(17) انظر المراجع السابقة.

(18) انظر المراجع السابقة.

(19) انظر المراجع السابقة.

(20) انظر المراجع السابقة.

(21) انظر المراجع السابقة.

(22) انظر المراجع السابقة.

(23) انظر المراجع السابقة.

(24) انظر المراجع السابقة.

(25) انظر المراجع السابقة.

(26) انظر المراجع السابقة.

(27) انظر المراجع السابقة.

(28) انظر المراجع السابقة.

(29) انظر المراجع السابقة.

(30) انظر المراجع السابقة.
قالت: كان رسول الله ﷺ نائماً في حجري، فَقَطْرَتِ دموعٌ على حُدِّها، فَقَالَتْ: ما يليك؟ فقلت: ذكرت القيامة وحولها، فهل تذكرون أحالكم يا رسول الله؟ قال: أما في ثلاثة مواطن لا يذكر أحد فيها أحداً إلا نفسه، عند الميزان حتى يعلم كيف ميزانه أم مثل، وعند الصحف حتى يعلم أبائاخ صحته بيضته أم يشماع، وعند الصرطام حتى يجاوزه. 

وقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - إننا نث نّئن من ثقات مزائين بيت القيامة، باتباعهم في الدنيا الحق، وثقة عليهم، وحرص لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإننا خوف من خفث مزائينهم بيت القيامة، باتباعهم في الدنيا الباطل، وخوفهم عليهم، وحرص لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون ثقيلاً.

ولقد كنت حسّبنا في الأرض وجعلنا لكم فيها معيش قليلاً ما أشتركون في ذلك، وقد خلقتم пон ما صورتم، فذكرت هكذا السماوات كأنما أسجحها لأجل فضحتها إني لأشفي، إن لا يكمن من السماوات، إلا ما شيء، فإنك لا تقدر إلا في نفس كلاً منه، حتى ترى أن نعمه فيما يكون لك أن تتذكر فيما ألغت بعدم ملكه، فأخرجه إلى أهلنا من المتقين. فكلما أغويتهم لأغويتهم، لم نصل إلى الجنة فكلما أخرجه منها، فأطرقت إلى يد زعمون، فكلما أخرجه منها من الموطنين. فكلما أغويتهم لأغويتهم، ولم نصل إلى الجنة فكلما أخرجه منها، فأطرقت إلى يد زعمون، فأطرقت إلى يد زعمون.

وقد تذكرت الصور من لباني، ومن أبديهم ومن خلقهم ونفسيتهم ومن شبلهم، ولم يجيهم وأتميزهم. 

(1) أخرجه أبو داوود (440/12) كتاب السنة باب في ذكر الميزان (457/4)، والحاكم في المستدرك (578/4) كتاب الأهوال باب بشرة النبي للملسمين، قال: هذاء حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إحسن، في حسن واعظ، على أنه قد صحت الرايوات أن الحسن كان يدخل وهو صبي، منزل عائشة رضي الله عنها، وأم سلمة، وأقرهذا، ذكره البغدادي في المجمع مطولاً (1123/7) عن عائشة رضي الله عنها، وعزة الجاهلي، وقال في ابن لهيعة، وهو ضيف، وقال عبد الملك، وغزة رجل الصحبح، وأنا إسناد الشيخ رضي الله عنه، وإسناده ابناً من أبها، وناسبه أولاً أنه ما سواه من تلك الشجرة وأقل أنهما إذا التقطت لحاسب علمه. 

لكنما سواه من آنها أنفسنا وإن لم تزد لنا وَرَجَعَنا لمن الخدشين. قال: أهبطوا.

(2) ذكر ذلك سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه - عن حضرموت في وصية لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه انظر معلق التزيل للإمام البغوي (149/4).
قولة: "ولقد كنتاكم في الأرض" قال ابن عباس: ملكناكم في الأرض، يريد ما بنيت إلى اليمن وما بين مكة إلى الشام، ومعنى التمكين في الأرضemplo والقدرة(1)، والخطاب لقريش، وكان الله تعالى قد فضلهم على العرب، وكانوا يتجرون فيما بين مكة والشام، واليمن، ومكة، ويكسبون الأموال، وهو قوله "وجعلنا لكم فيها معيش" وهي جمع المعيشة، ومعنى ما يعین به(2) من المكاسب والتجارات(3)، وقوله "قليلًا ما تشركون" قال ابن عباس: [يريد(4)] أن يكون شقاءكم لأنتم، ولا طائعين(5)، ولقد خلقتما" يعني آدم، وإنما قال بن لفظ الجمع، لأنه أبو البشر، وفي خلفا خلق من بخيج من صلة، "ثم صورناكم" يعني ذيته في ظهر آدم، كما روى "إن الله تعالى أخرج ذريه آدم من ظهره في صورة الدنيا"(6).

ويجوز أن يكون المراد بقوله: "ثم صورناكم" آدم، ولا يجوز أن يكون المراد بقوله: "ثم صورناكم" تصوير ذريته في الأرهام، لقوله "فلقنا للملائكة اسجدوا لأدما"، لأن هذا كان قبل تصوير ذريه آدم في الأرهام(7).

قوله عز وجل: "قالا ما منعك إلّا أسدك إذ أمرتك" يعني هذا السؤال(8) التوبى لإبليس [الله(1)]، واظهر:

(1) أصله مشتق من المكان، فمعنى مكناه ومكنناه، وضع له مكان قال تعالى: وأو لم تكن لهم حرماً آمنًا، وجعله قوله: أرض له، وتعني بالمكناك عن الاتفاق وإطلاق الصرف لأن صاحب السقوف في مكانه وبيته، ثم يطلق على النشأت والنقوية والاستقلال بالمر، أي بالمركز، بل تعني ممكناً، فمعناً ممكناً، قال تعالى: (إليك يوم ندنبك مكن (أيمن) فهو كتاب أياً) بمعنى ناماً، أو هو مسؤول مرتوب على المكناك التكليفي. والتمكين في الأرض قوية الصرف في منافع الأرض والاستفادة، يسبب الدنيا، لأن يكون في مكون من العدو، وفي سنة في الزرق وفي جمع حلال قال تعالى: (إنا مكناه في الأرض) وقال: (الذين إن مكناهم في الأرض أتافوا الصلاة) قسمًا على مكنناه: جعلنا مكنناك، ومعنى مكننا: جعلنا مكنناك لأجله أي: راية له مثل جملة حرمة، للفقه ترى ذلك اللازم، فإنه قال "قل فلقت نخال ففعل ذلك رغبة في نفع الجنود، ولكن الاستعمل أزال"، وربما يرى فيه، وهو من الفقه الخصى.

(2) عند الحديث: "قل فلقت نخال ففعل ذلك رغبة في نفع الجنود، ولكن الاستعمل أزال".

(3) المعلنو زيد معينية، ويعملون به وتهملونه فمسألة بك الحين وفين قالها سبيرة. نظر البحر المحيط (371/4).

(4) وننظر إنتاج فضيلة البشر (77/444، وفصول الطبري (217/12/11)، وفسير القرطبي (38/336، وفسير ابن كثير (383/2)، وبرر الفيفر.)

(5) وتعني منه هذا في توبى المحبين لابين عباس (2/9).

(6) نظر معالم القرن للقوه (627/10/2)، وفسير القرطبي (78/361/12)، وفسير البقرة (36/227)، وفسير الرؤى (199/7).

(7) نظر معالم القرن للقوه (627/10/2)، وفسير القرطبي (78/361/12)، وفسير البقرة (36/227).

(8) نظر معالم القرن للقوه (627/10/2)، وفسير القرطبي (78/361/12)، وفسير البقرة (36/227).

(9) نظر معالم القرن للقوه (627/10/2)، وفسير القرطبي (78/361/12)، وفسير البقرة (36/227).
الطابع في تفسير القرآن المجيد (1): 253

(1) أنظر معاني القرآن للفارِ، (١٩٤٣/١)।

(2) وظاهر الآية يقضي أنه تعالى طلب من إيليس ما منه من ترك السجد. وليس الأمر كذلك فإن المقصود طلب ما منه من السجد. وهذه الآية تقول: "والفقر الأول وهو المشهور: أن كلمة (لا) صلة والقدير: مامك ان تصدع؟ ؛ ونظر إلى القرآن كقوله: (لا أقسم بيوم القيامة) الصادق (١): (انتم) أقسمتم. وقوله: (ولحم على قبعة أكلتمها) أنهم لم يرجعون (٩٥) أي يرجعون. وقوله: (اثناء بعلم أهل الكتاب) الجديد (٢٠): (أي) لليمعل أهل الكتاب، وهذا قول الكسائي والنزج واللأجري.

(3) أن كلمة (لا) هي من 의미ه، وليس لغوياً. وهذا هو الصحيح، لأن الحكم بأن كلمة من كتب الله للغو لا فائدة فيها، مثال في السيرة الصوفية، على هذا الفثل فتبت أهل العلم: الأول: أن يكون التقدير: أي شيء منك عن ترك السجد؟. يكون هذا الاستنقام على سبيل الإكبار، معناه أن ما منك عن ترك السجد كقول القائل لم ضر به ظلمه: ما الذي منك من ضر، أي دينك، أم عليك أم حزبك!؟. والمعنى: أن لم يوجد أحد هذه الأمور مما استنار من ضر، الثاني: قال الفاضل: ذكر الله المعهن، وأوراد الداعي، فكانه قال: ما دعاك إلى أن تصدع؟ لأن مكاسبة أمر تعالى حاتمة غائبة زائدة عنها، وليس عن الداعي إليها. (٢٢) (٢٢٧/١٤) إلغاء القرآن مجلز (١١١/٢) معايير القرآن للفقه (٢٣٢) تفسير الطرفي (٨١) غريب القرآن (٢٠٥) (١٩٥٧).

(4) أن كلمة (لا) هي من مفاهيمه، وليس لغوياً. هذا هو الصحيح، لأن الحكم بأن كلمة من كتب الله للغو لا فائدة فيها، مثال في السيرة الصوفية، على هذا الفثل فتبت أهل العلم: الأول: أن يكون التقدير: أي شيء منك عن ترك السجد؟. يكون هذا الاستنقام على سبيل الإكبار، معناه أن ما منك عن ترك السجد كقول القائل لم ضر به ظلمه: ما الذي منك من ضر، أن دينك، أم عليك أم حزبك!؟. والمعنى: أن لم يوجد أحد هذه الأمور مما استنار من ضر، الثاني: قال الفاضل: ذكر الله المعهن، وأوراد الداعي، فكانه قال: ما دعاك إلى أن تصدع؟ لأن مكاسبة أمر تعالى حاتمة غائبة زائدة عنها، وليس عن الداعي إليها. (٢٢) (٢٢٧/١٤) إلغاء القرآن مجلز (١١١/٢) معايير القرآن للفقه (٢٣٢) تفسير الطرفي (٨١) غريب القرآن (٢٠٥) (١٩٥٧).

(5) أن كلمة (لا) هي من مفاهيمه، وليس لغوياً. هذا هو الصحيح، لأن الحكم بأن كلمة من كتب الله للغو لا فائدة فيها، مثال في السيرة الصوفية، على هذا الفثل فتبت أهل العلم: الأول: أن يكون التقدير: أي شيء منك عن ترك السجد؟. يكون هذا الاستنقام على سبيل الإكبار، معناه أن ما منك عن ترك السجد كقول القائل لم ضر به ظلمه: ما الذي منك من ضر، أن دينك، أم عليك أم حزبك!؟. والمعنى: أن لم يوجد أحد هذه الأمور مما استنار من ضر، الثاني: قال الفاضل: ذكر الله المعهن، وأوراد الداعي، فكانه قال: ما دعاك إلى أن تصدع؟ لأن مكاسبة أمر تعالى حاتمة غائبة زائدة عنها، وليس عن الداعي إليها. (٢٢) (٢٢٧/١٤) إلغاء القرآن مجلز (١١١/٢) معايير القرآن للفقه (٢٣٢) تفسير الطرفي (٨١) غريب القرآن (٢٠٥) (١٩٥٧).
قوله تعالى: «قال فابط حتها» أي انزل من السماء (1) فما يكون لك أن تتكبر فيها» قال ابن عباس: يريد أن أهلها مكانتهم متواضعون خاصيون (2) فأخبر من الصاغرين الأذل (3) قال: أنزي مجانًا وتأخذي إلى يوم يبعثون إلى يوم يبعثون، فابحذرك الله، وانتظر إلى النفحات الأولى حين يموت الخلق كلهم، لأن من مدة المهلة في موضع آخر، وإن لم تبين في هذه السورة وهو قوله فإنه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (1) وهو النفحات الأولى قال: فليغويتني قال ابن عباس: أصلتلي (4) وقال ابن الأباري: أي فيما وفوقت في قبلي من الغي الذي كان سبب هبوط من السماء (1) والله للفتيم (5) أي بإغواء إبأياً، والمعنى: يقدرراك على وقفة سلطانك في لأعدان لهم صراط المستقيم (6) الذي يسلك在那里 إلى الجنة، وهو فين الله الإسلام، بأن أزين لهم الباطل، وما يكسبهم الفناء. 

أخبرنا سعيد بن أحمد بن أحمد الباني أن أبا عمرو الجبريّ، نا علی بن سعيد بن جرير النسائي، نا

= الحكيم. أو هو إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم. أو هو حمل مجهول الحكم على معلوم لمساراة بينهما في علة الحكم. وانتظر تفصيل الأصول في المجلال المرادي (1310/18)، الإسكوب لأنغاديزي (225/3)، أبو الهذاء (501/11)، أبو جعفر تيبريزي (227/3)، الفتح الشهير (279/3)، المسند للغزالي (5/3)، الإيجاب لابن السكيني (325/2)، تبريزي (332/2)، شاكر (369/2)، نشر البلد (104/2)، وانتظر نبراس العقول للشيخ مصطفى ص (383/1)، بهاء الدين (132/2)، وانتظر حتى بعدها، والحق في هذا إن الرأي السائد وقياس المكلف المهنى عنه فهو ما لم يكن جارياً على الأصول المذكورة في كتب الفقهاء المتقدمين.

(1) عزاز الفخري الرازي نا عباس بن عبد الرحمن كان من الجنة وعرأهم الهبوط من السماء لبعض المحتلة، وأبد هذا البغوي في معالجة (151/2) وذكر أنه هبط من السماء بكلمة ذيل، والنصيبة إلى المحتلة، وحكى السرخساني في بحر العلم والقرطفي في التفسير (112/7) أن الهبوط كان من السماء، وقلت ابن عباس: أهلبه أولاً، وأخرج من الجنة، وصار في السماء. لأن الأتراك أشارونه أن أغويه أم وراءه من خارج الجنة، ثم أمر أباً بالهبوط من السماء مع إهداء الحياة، وهذا كله بحسب الفاظ القصيدة - انظر البحر المحيط (274/2) وقال الزمخشري في الكشاف (92/2) فاحذه منها من السماء التي هي مكان المطيعين المتواضعين من المملكة في الأرض التي هي رجل العباس المجيّرين من الناجين، وحكى أبو طيب (332/2) عن مقال عن سليمان أنه أغويه من الجنة، وحكى أبو بكر (23/2) أن الهبوط من السماء، وأما ما قبل هذا الهبوط من السماء فيبرده أن سوسته لأم عليه السلام كانت هذا الطرد، فلا باب أن يحمل على أحد الوجهين قطعاً، وتكون وسوسته على الرجاء الأول بطريق النداء من باب الحسن الباجي.

(2) إنظر الطبري (135/12) تفسير الرازي (151/99) وذكر ذلك القرطبي هذا القول بلا نسبة (7/113).

(3) معياني القرآن للفلاحة (2/324).

(4) سورة البقرة (2/278)، انظر تفسير الغوتي (31/14)، روح المعياني (8/91)، تفاسير أبي السعود (277/3).

(5) أخرج الحكاية في التفسير (34/7) وذكره أن من أدرك أن الهبوط من السماء فيبرده أن سوسته لأم عليه السلام كانت هذا الطرد، فلا باب أن يحمل على أحد الوجهين قطعاً، وتكون وسوسته على الرجاء الأول بطريق النداء من باب الحسن الباجي.

(6) انظر معايير النزيل للفوقي (305/2).

(7) الباجي (44/13)، البحار (91/19) وما بعدها، وانظر في علوم القرآن (182/2) وما بعدها.

(8) معياني القرآن (184/2).
سورة الأعراف/ الآيات: 25 - 10


قال ابن عباس: "كان أذنأس ثوباً بستر العورة منهم، فلما عصبها تعبته عن ذلك الثوب" (12) وقال: "هلا كنا ريكما عن هذه الشجرة إلا أن تكُننا ملكين" لا تمتاون إلى يوم القيامة، كما لا تموت الملائكة، والتقدير: إلا أن تكُننا وعند البصرين: إلا كرامة أن تكون ملكين (13) أو تكون ما الخالدين (14) أي لا تمتاون، فتبنيان أبداً وقصهم" (15) قال ابن عباس وقِتادة: "حلف لهما بالله حتى خدعهما، وإنما يخدع المؤمن بالله تعالى قال إبي إيليس: إن خلتُ فلكما، وأنا أعلم منكم، فأفعاعي أشدكم (16) وكان بعض أهل العلم يقول: "إنه خادعنا بالله خداعنا" (16) وقوله: "إني لكيما من الناسين" أي: إني.

(1) انظر المنبر المرجع (266)، ترتيب القاموس (2/276)، مجاز القرآن لأبي عبيدة (211/5)، الصحاح (125)/5، وانظر تفسير الطبري (12/344).
(2) تفسير غريب القرآن ص (166).
(3) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة (211/2) الوقفات للقرآن ص (238)، ابن قتيبة غريب القرآن المذكور سابقًا، وسائر العرب.
(4) قرأ الجمهور "فمن بنى الفلم، والنظر أنها لام الموتية للفسق، ومن شريرة في موضوع رفع على الإبداع، وجواب الشرط مصدر الدعاء على جواب الاسم المذكور قبل اللام الموتية، ويحوز أن تكون لام لإبداع، ومن موصلة. ولأسفل جواب قسم مهذب يعد من تبع، وذلك، الاسم المذكور وجواب في موضوع خبر من الموصلة. وقرأ المجدلي وعاصمة عن أبي بكر نعم أن تبع من تكونه على لام الاسم تخرير هذه القراءة من البحر المحلي (1776-77).
(5) انظر التوريق المقياس (58).
(6) آية رقم 355.
(7) انظر لسان العرب 6/4320.
(8) انظر منبر القفص (2/26).
(9) سورة الفضص ص 485.
(10) سورة الماضية 11/1416.
(11) ذكره البغوري في معالم التزليج 12/1563/2.
(12) ذكره البغوري في ممالك TS/1275/2.
(13) قال في البحر المحلي (45/4) قوله: "ولأن تكون ملكين! استثناء مفرغ من المفعول من أجله، أي: ما نهلكا ريكما لنا؛ إلا كرامة أن تكون ملكين، وعذب الكوفرين إلا أن تكون إضمار الاسم وهو كرامة أحسن من إضمار الحرف وهو لا، وإنظر البيان للجعفر (1/601)، ومشكل إعراب القرآن (1/345/8).
(14) أخرجه الطبري في تفسيره عن قادة (51/314)، ذكره النافذ الجري عن تفسير (55/214)، ذكره السيوطي في تفسيره (3/575/3)، وعذر لابن حمدي، وأبي جرير، وأبي المتنبي، وأبي أحمد، وأبي الشيخ.
(15) هكذا ذكره السيوطي عن قادة انظر المصادر السابقة.
أنصح لكم من دعائكم إلى أكل هذه الشجرة، قولوا: (فدللها بما خرور) التبلية إرسال الدلو في البتره، [والمعنى هو]

هنا: غرمها وأطمهمها) قال الأزهري(1) وأصله تدليه العطشان في البتره، ليروي من الماء، فلا يجد الماء، فيكون ماتسي بالخرور ثم وضع التدليه موضع الإطماع نما لا يجد نفعا، فإن قال: دلاؤه إذا آتمنه في غير مطعوم قال ابن عباس: غرمها بالنيلم، وكان آدم لا يظن أن أحداً يحلب الله كاذباً(2)، [قوله(3): (فلمما ذاكا الشجرة بدت لها سواعتها) قال الكلبي(4): (فلمما أكلا منها تهانه لباسهما عنهما، فأصبر كل واحد منها عورة صاحبه، فاستحب(5)]

وفيما يخص الماء على من ورق الجنة) قال: طلق يمل كذا: إذا أخذ في فعله، ومنه يخص بالماء على أبن الماء، وهو ورق النين، حتى صار كهية التوب(6)، [ولنادى وبهم أنها أنهو عن تلك الشجرة) قال عطاء: بلغني أن الله تعالى ناداهما أفراراً مني يا آدم! قال: [لا(7)، بل جاءه منك يا نسب، ما ظننت أن أحداً يحلب الله كاذباً(8)، وقال: (ولان كلاما إن الشيطان كنا عدو مبين) قال ابن عباس: بين العداوة، حيث أبي السجود لآدم، وقال: (لأعذن لهم صرائية المستقيم) ثم أقر على أذكروهما بالظلم(9)، [قالا: رني ظمنا أنفسنا(10)، وأذكروا أن هذه الكلمات التي كانت بسبب توبنها، وقال) قال يا هيطوا(11) إلى آخر الآية مفسر في سورة البقرة قوله تعالى: (فقال فيها تربون وفهي تقولون) الآية قال الكلبي: في الأرض تعيشون، [وأو الأرض) قبوركم(12) ومن الأرض تخرجون(13) من قبوركم للبعث(14)، [ولما ذكر عدي آدم من علينا باللباس الذي يتسر بها العورة.}

يتبنيه فأنا أُذللهم: (أُذللهم) ورياشي أنت صلاته(15) من ما بطيب الله تعالى)

(1) مقط في ج.
(2) مقط في ج (176/108، السكان (2/3369/14، المساح (3/2704/17، وآخر البحر المحيط (4/179).
(3) ذكره الرازي في الفهير الكبير (14/101) وزكوه السوسنطي في الدر المتوفر (3/75) عن الندي.
(4) ذكره السوسنطي (2/103).
(5) مقط في ج (1/5)
(7) ذكره السوسنطي (3/75) وعاز من الهدية (2/103) من قوله (12/254) عن ابن أبي ليلى، وأخرج الحاكيم في المستدرك (2/379) عن عمرو في قيس الميلالي من المهملان عن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس، وأخرج الحاكم في المستدرك (2/379) عن عمرو في قيس الميلالي من المهملان عن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس.
(8) مقط في ج (1/39).
(9) مقط في ج (176/107، ذكره الرازي في تمسكه (14/101) من قوله (14/12) عن ابن أبي ليلى، وأخرج الحاكم (2/379) عن عمرو في قيس الميلالي من المهملان عن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس.
(10) مقط في ج (1/52).
(11) مقط في ج (2/38).
(12) ذكره الرازي في الفهير الكبير (14/101) وزكوه السوسنطي في الدر المتوفر (3/75) عن الندي.
(13) مقط في ج (1/54).
(14) مقط في ج (2/379) عن عمرو في قيس الميلالي من المهملان عن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس.
(15) مقط في ج (1/52).
(16) ذكره الرازي في الفهير الكبير (14/101) وزكوه السوسنطي في الدر المتوفر (3/75) عن الندي.
(17) مقط في ج (2/38).
(18) ذكره الرازي في تمسكه (14/101) من قوله (14/12) عن ابن أبي ليلى، وأخرج الحاكم (2/379) عن عمرو في قيس الميلالي من المهملان عن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس.
قال: «يا بني إسرائيل! قد أنزلنا عليك لبأساً بواي سيواثانكما، قل صاحب النظم (1): إن الله تعالى أرسل المطر، فانتبهمة في النباتات، فافتقد النباتات على الله، فكان يسبح له إن مطر وقعته» (وريشة) (2) وقري وريشة (3)، وهما المال والمعاش قال أبو عبيد: "الريش والرياش (4): ما ظهر من النباتات، وقال الغزاء: (5) حيََّأ أن يكون الريش جمع ريش، كما قالت الليث وليباح. وقال زيد بن عقيل (6): "الريش: هذا الذي تلبسون، بواي سيواثانكما، والريش والرياش [الذي] (7) تجملون به من النبات (8).»

وقوله: "ولباس النقوى ذلَّك خير: بالنصب والرفع (9)، فنفأ رَبَّنا، حمل على أزل، من قوله: (10) قد أنزلنا [والمعنى على هذه الفراة هو أن ينقي الله، فستغوره فلا يطفو عارية كفعل أهل الجاهلية. قال ابن الأباري (11): "ولباس النقوى هو اللباس الأول، وإنما أعاده لما أخبر عنه بأنه خير من التعرية، إذ كان جماعة من أهل من الفراء (12)."}

(1) هو أبو علي الجرجهاني صاحب "نظم القرآن"، أطر هذا الفيل في بحر العلم للمسند، بل نسبة، وقد حقق ابن تيمية عن بشر من الفراء (1282 - 1283). (2) حوالى أن تلقى أبو علي عمر بن الحسن زواج الفراء (1282 - 1283)، وهذا الغزل البارز ينتمي إلى ابن جنبي (247/1). (3) زيد بن عبيد الله الفارابي مؤلف الصوتي النحوي اللغوي، قال: إن المعنى في تاريخ ابن عبد الله الحاسيني من بارز في تاريخ حبل: كان فاضلاً، بلغ الله ومجلس عارفاً بعلم كثيرة، وقام بالфесс بأعلى الحج، وقيل في الفراء سنة مئتين وسنتين وأربعمائة. (4) من الفراء (1282 - 1283). (5) من الفراء (1282 - 1283)، وذلك هذا الفيل البارز ينتمي إلى ابن جنبي (247/1). (6) من الفراء (1282 - 1283)، وذلك هذا الفيل البارز ينتمي إلى ابن جنبي (247/1).
الجاهلية تعود بالتعري في الطرف بالبيت، ومن رفع: فعلى أنه مبدأ، ومنعنا على هذه القراءة ما قال قادة
والسدي: "لياسب النقوى الإيمان" (3). وقال عطية "العمل الصالح" (4). وقال سعيد بن جبير: "نسمع الحسن" (5).
وقال الكلبي المغافف (6).
و&mou0007n: لياسب النقوى خيَّر لصاحبه إذا أخذ به وأقرب له إلى الله تعالى مما خلق له من الله، والرسال.
للتحمّل، وقال: "هكذا من نبات الله" أي إنزال الله، وخلقه إياه مما يدل على التوحيد "الممّن يذكرون" لكي
يعظمو. قوله: "يا بيها لا تستنفد الشيطان".
قال ابن عباس: "لا ينذكرون عمه أيضاً: لا يذكرون" (6). "كما خرج أبو بكر من الجنة" (6).
وقال أبو طالب: "مجزوع عنهما إنماهما" أضاف نزع للأبيات إلى الشيطان وإن لم يكون ذلك، لأن كان بسبه من، فأتى ذلك إلى "ليربهم سوءا" ليربي آدم سوءا حواء، ويري حواء سوءا آدم (6).
والمّن في "ليربهم" لأم الساقية (6).
وقوله: "إنه يراك به قوته" قال ابن عباس: "هو ووولده" (9).
وقال ابن سعد: "شمس" (1) وقال ابن تقيه وأصحابه

(1) ذكره البغوي في التفسير (132/14) والحاكمة بن كثير في التفسير (132/13) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(2) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(3) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(4) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(5) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(6) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(7) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(8) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(9) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
(10) ذكره في التفسير (14/14) وإبراهيم الأولي في روح المعاني (114/114) وابو السعد بالسنة (323/323) وذكره السمطاني في بحر الأديان عند تفسير الآية بلا نسبة. والسيوطي في الدار (77).
وجنده (1) وقال مjahid: قبيلة الجن والشياطين (2) "من حيث لا ترونهم" قال ابن عباس: "إن الله تعالى جعلهم يجرون من ابن آدم مجرى الدم (3) وصوم بني آدم مساكنهم، كما قال: (الذي يوسوس في صدور الناس) (4) فهم يرون بني آدم، وربن آدم يرونهم (5) وقال قادة (والله، إن عدوا براك من حيث لا تراه، لبدين المؤمن، إلا من عصمته الله (6) وقوله: (إنا جمل الشياطين أولاه لذين لا يؤمنون) (7) قال الزجاج: سطاعهم عليهم يزيدون في غيبهم، كما قال: (إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين) (8) الآية (6) وقوله: (وإذ فعلا فاحشة) قال ابن عباس ومجاهد: يعني ت روافضهم للبيت عرفة، رجالة ونساء (9) وقال الشافعي: يذر الضرك (10) وقال الزجاج: "الفاحشة ما يشتد قبحه من الذورب" (11) قوله: (قل أمير رب بالقسط) قال ابن عباس: "بلى إلا الله (12) وقال الضحاك، بالتمديد (13) وقال السدي: (بالمعدل) (14) وقال الزجاج: هذا رد قولهم: (والله أمننا بها) (15) وقوله: (وأقسموا وجوهكم عند كل)

(1) تفسير غريب القرآن ص (121)، وانظر البغوي (367) وانتظر تفسير أبي العبد (227) وتشريف الغزالي (14) (287).
(2) تفسير عثمان الدين يكنج (12779) والبغوي في التفسير عن قادة (52) وانتظر زاد المسير (384).
(3) كما ترب في الخبر الصحيح المسنود.
(4) سورة النساء (5) 
(5) ابن الجوزي في زاد المسير (384) وانظر البحر المحيط (284 و285) والقرطفي (7) (120).
(6) ذكره البغوي في الدر المنثور (76) وتعز ليبد بن حمود وأبي الشيخ وذكره البغوي في تفسيره (123) عن مالك بن دينار، وابن حذافة.
(7) سورة مرتين (830).
(8) معاني القرآن للزجاج (2) البغوي (155) والزجاج (14).
(9) أخرجه عنهما البغوي في التفسير (155) وأخرجه الطبري عن مjahid (144) أثنا (3771) وابن كثير في تفسيره.
(10) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (384) والبغوي (276) وال }>  "الزاج" (211) والبغوي في الدر (76) وتعز ليبد بن حمود وأبي الشيخ وذكره البغوي في تفسيره.
(11) تفسيره: "وهذان القولان أكثر السلفية، قال الزجاج: ";أعلم أن في الناس من حمل الفحشاء على ما كانوا يجريون من بحشة وسبطية وغيرها فيهم من حمل على أنهم كانوا يطوفون بالبيت عرفة والناس الأول أن تحكم بالتعليم والسخط على كل معصية كبيرة، فإن دخل فيها الكبائر، وعلم أن ليس المراد منه أن يقوم أن يسلمون كون تلك الأفعال فواضح ثم كانوا يزعمون أن الله أكرمه بها، فإن ذلك لا يقبل عاقلا، بل المراد أن تلك الشؤون كانت في نفسها فواضح، والقوم كانوا يعتقدون أنها طاعة وأن الله أكرمه بها. (الزجاج (14) وانظر القرطبي (210).
(12) ذكره البغوي في تفسيره (155) وابن الجوزي في زاد المسير (37) والقرطبي في تفسيره (127) عن الحسن - انظر تفسير الزجاج (27).
(13) معاني القرآن (2) والبغوي في تفسيره (155) وابن الجوزي في تفسيره (227) وانظر تفسير المفسر (48) والزاج (14) والبغوي في تفسيره (121) والزاج (8).
(14) سورة البقرة (187) والزاج (227) وابن الجوزي في زاد المسير (227) وتعز ليبد بن حمود وأبي الشيخ.
(15) معاني القرآن (121) والزاج (3).
(16) ذكره البغوي في منذر (156) والزاج (287) والزاج (284) والألوسي في روح المعاني (101) وأبو حيان في البحر (287) والزاج (2) (14).
(17) ذكره الطبري في تفسيره (156) والزاج (227) والزاج (48) والألوسي في روح المعاني (170) والزاج (227) وابن الجوزي في در المنثور (227) وتعز ليبد بن حمود وأبي الشيخ.
(18) جرير وابن المنذر وأبي حامد وأبي الشيخ.
سورة الأعراف / الآيات: 26 - 30

(1) وادعو مخلصين له الدين، مسجدٍ ماجهداً، وسديٍ، وجهوا وجوهكم حيناً كتم في الصلاة إلى الكعبة (وادعو مخلصين له الدين) وحدثنا، ولا تشركوا به شيئاً (كما بذاكم تعودون) قال ابن عباس: فيلم المؤمن مُؤمنًا والكافر كافرًا (2) وقال سعيد بن جبير: (كما كتب عليكم تعودون) وقال القرآن: (من ابتعد الله خلقه على الشفاقة، صار إلى ما ابتعد عليه خلقه)، وإن عمل بأعمال أهل السعادة، ومن ابتعد خلقه على السعادة، صار إلى ما ابتعد عليه خلقه، وإن عمل بأعمال أهل الشقاء، كأبليس، والسحر، (وذا القول اختار الفقال: قال: بذاكم في الحق شقياً وسعيدًا، وذكَّر تعودون على الشقاء، والسعادة)، ودل على صحة هذه الآلواها ما حدث إسماعيل بن أحمد الواطع [شيخ الإسلام] (3) أنا: محمد بن الفضل بن محمدرالسليماني أنا جدي أنا يوسف بن موسى (4) أنا جبريل، عن الأعشم عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا يغيب كله عبد على ما مات عليه)، رواه مسلم (5) عن ثقات، عن جبريل.

(6) وقال الحسن ومجاهد: (كما بذاكم، فخلفكم في الدنيا ولم تكونوا شيناً، كذلك تعودون يوم القيامة أحياء) (وي هذا القول اختار الزجاج، لأنه قال: احتج الله تعالى عليهم في إكرامهم البعث، فقال: (كما بذاكم تعودون) أي: فليس بعثكم بشدة من إبتداؤكم) (7) وقال ابن أبي عبيدة الفوارسي (8) وقال: الآية من باب حذف المضاف، والتقدير كما بدأ خلفكم، ثم حذف المضاف، وقيل: (كما بذاكم) قوله: (تعودون) معناه يعود خلفكم، ثم حذف المضاف، وصارت المخاطبة في الفعل، فقيل: (تعودون) قوله: (قريناً هدي) قال ابن عباس: أرشد إلى دينه وهم أولأيوه (9) وفلما حق عليهم الضلال، وهم أولأيوه الشيطان، فخُذل الله، فصاروا أولأيوه لإليس، ومعنى (حق عليهم الضلال): أي: بالكلمة الأزلية، والإرادة السابقة (10).

المصدر: (185/222، والخازن في تفسيره) (11).

(1) ذكر الطبري في تفسيره (14485) والبغوي في تفسيره (156/2) والرازي في تفسيره (49/161) وذكره السيوطي في الدار (37/2) وزادته له ابن المذنر، وأبي حاتم.

(2) أكبر الطبري في تفسيره (382/12) والبغوي في تفسيره (14485) وابن كثير في تفسيره (328/11) والخازن في تفسيره (156/2) والبعري (1568) والمعاني (158/22) والخازن (222/2) والالوسي في روح المعاني (8/128) والقروطي (7/12) والسيوطي في الدار (77/2) وزاده له ابن المذنر، وأبي حاتم.

(3) معاني القرآن (2) في التفسير (387/12) وذكره الطبري في تفسيره (14495) والرازي في تفسيره (1567) والبغوي في تفسيره (49/14).

(4) أكبر الطبري في تفسيره (8/30) والرازي في تفسيره (1567) والبغوي في تفسيره (49/14).

(5) معاني القرآن (331/1).

(6) معاني القرآن (331/1).

(7) معاني القرآن (331/1).

(8) معاني القرآن (331/1).

(9) معاني القرآن (331/1).

(10) معاني القرآن (331/1).

(11) معاني القرآن (331/1).

(12) معاني القرآن (331/1).

(13) معاني القرآن (331/1).

(14) معاني القرآن (331/1).

(15) معاني القرآن (331/1).

(16) معاني القرآن (331/1).

(17) معاني القرآن (331/1).

(18) معاني القرآن (331/1).
ولا يسأجرون ساعة ولا يستقدموه.

قوله تعالى: "يا بني هود خذوا زينتكم عند كل مسجد".

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد المطران، نا: محمد بن عبد الله بن محمد الضبي نا: محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مرزوق (1) نا: أبو داود الطيالسي نا: شعبة نا سلمة بن كهيل (2)، قال: سمعت مسلم البطين (3)، يحدث عن سعيد بن جبير، عن أبي عباس، قال: كانت المرأة تطوف بالبنت عريانا في الجاهلية، وعلى فوجها خرقة، وهي تقول: "البِنَّاءُ يُسْتَفْعَحَ أَوَّلُهُ وعَلَّامَةُهُ فَلَا أَجْلِهُ".

فنزلت هذه الآية "خذوا زينكم عند كل مسجد".

رواه مسلم (4)، عن بندر، عن عن عبيد، عن سابع، قال أبو عباس: وأمرهم الله تعالى أن يلبسوا ثيابهم، ولا

فلما أمروا بأن يلبسوا ثيابهم، نزلت هذه الآية: (1) إبراهيم بن مرزوق بن دينار: الحافظ الحجة أبو إسحاق البصري نزل مصر سبع معاذ بن عامر الطيالسي وعثمان بن عوبلة، حدثنا الناسي مكة الحاكم ابن عساكر، وحدثنا قاسم بن يحيى بن النهاي، قال: ثلثا هؤلاء، أو غنائم البلاط، قال: ثلثا هؤلاء. نزلت هذه الآية: (2) هبة الله (12/340 - 350)، والجرح والتعديل (1/176 - 177)، تهذيب التهذيب (1/113 - 114)، ميزان الإعتدال (1/51 - 56).

(3) مسلم عن عمرو بن عبد الكبير، وقال ابن عمر: أبو عبد الله النجاشي، ثقة، أثور نقبه، التهذيب (1/242).

(4) إبان المصنف حسن، والحديث صحيح آخره الطبري في التفسير (205/14) (4) (205/14) (4) في كتاب التفاسير، باب في قوله تعالى: "خذوا زينكم عند كل مسجد"، وآخره سالم (205/14) (4) (205/14) (4) في كتاب التفاسير، باب في قوله تعالى: "خذوا زينكم عند كل مسجد"، وآخره الطبري في التفسير (205/14).

(1) أخرجه الطبري في التفسير (391/5) وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (408/2) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(2) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(3) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(4) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(5) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(6) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(7) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)

(8) يذكر البغدادي في التفسير (315/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره الطبري في التفسير (391/5) وذكره الجوسي في زاد السير (146/2) وذكره أبو داود في السيرة (108/2) وذكره البخاري في كتاب الحج (157/2) وذكره الشافع (108/2)
وعليه معنى قول ابن عباس (1): والمفسرين: "مشارك المسلمين المشركون في الطيات في الحياة الدنيا، فكلوا من طيات طعامها، وليستا من خيار ثيابها، ونكموا من صالح نسانها ثم خلص الله تعالى الطيات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين فيها شيء" وقرأ نافع: "خالصةً رفعًا على أنب خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب.

والمعنى: نقله ثابت بن 클래스 في الحياة الدنيا، خالصة يوم القيامة (2)، قوله: "كذلنك نقل الآيات" نبئها يقولون: "أي أن الله لا شريك لي، قوله: "قل إنما حرم رب الفوائض مما ظهر منها وما بطن" قال ابن عباس: "يبرد سر الزمان، وعله (3) (وإليمة) قال الضحاك: "الذين لا ينفقون، وانصرفوا إلى العمل ما استمدهم إله معهما" (3) قيل فيما نقله كبير" (8). والبغوي: "ظلم الناس وهو أن يعلم الله ما ليس له وما ينقله الله ما لم ينزل به سلطانه" قال مقاتل؟ "ما لم ينزل به كتاباً فيه جهه ممنير شريك" (9) "قل أن نقولوا على الله ما لا تعلمنا" يعني من خبر ثم الحرف والانعام في قول مقاتل (10)، وقال غيره: "هذا عام في تحريم القول في الدين من غير يقين" (11) قوله: "ولكن أمة أهل من عطا" (12) آخره الطبري في التفسير (299/12) البحرين المحيط (157/2) الرازي (14/14) زاد المسير (918/3).

(1) حجة الفراقات (281) وقرأ الواقون: "خالصةً تصفي على الحمال كما نقول: المال لزيد خالصةً، أنظر الحجة المصدر السابق، والشافعي الحزمي (292/2) إنفاذ فضائل البشر (470) البحرين المحيط (106/2) الرازي (14/15) نظر المثير (2/3) ، بحر العلم للمسير (78) تحت تفسير الآية.

(2) التوراة المقصود (90/1) والبغوي بلا نسبه (97/2).

(3) ذكره البغوي في التفسير (3/2) الهزلي (93/2) الرازي (14/14) الحذاء (226/2).

(4) ذكره البغوي في التفسير (3/2) الهزلي (93/2) الرازي (14/14) الحذاء (226/2).

(5) أعني آخره الطبري في التفسير (235/2) البغوي (217/2) الرازي (14/14) في زاد المسير (91/3).

(6) وقيل ابن عباس وخذلي البصري انتهى روح المعلمان (118/8) (البغوي) (158/2) البحرين المحيط (292/4) الخزان (191/15).

(7) (البجية) (320/1).

(8) سورة البقرة (249) قلت: ومن ذهب إلى أن الإمام بمعنى الحرم الأصمعي، وقد استشهدنا بالشعر فأولئك: "سبت الإمام حتى فشل علية"... كذلك الإمام يذهب بالقول وقال آخر: "سبت الإمام في الصوم جهار... وتهز المسكن بينما مستعار"... وقد أدرك جمهور أن يسكن الإمام بمعنى الحرم، قال القرآن: "إنه ما دل عن الناس. وقال النجاش: "إنه ما سنكن الإمام، فإن للإثم، فلعبة ذلك، وحقيقة الإمام أن جميع المعاصي، كمال الشاعر:

إذن يزج الأمر أرسط تقوى الإله وشيع الإمام أو نكره ابن العربي أيضاً وقال: "قلون حجة في البيت، لأنه لو قال شرب الذنف، أو شرب الوزر لكان كذلك، ولم يوجب قوله: "إن يكون الذنف والزمر إمساك من أسامي الحرم كذلك الإمام، الذي أوجب التكلم مثل هذا الجهل بل الطريقة أمل في المعاني. قال أبو حيان: "إذا هذا التفسير غير صحيح هنالك إلا السورة مكة، ونحرة الحرم إلا الدانية بعد أحد، وقال ابن عتيق: "وهو موضع مخالف، وقال الأسماخ: "أن ذلك من باب المجزي، لأن الحرم سبب الإثم - البحرين المحيط (292/4) القعيط.

(9) (البجية/2) (الخزان/2) والسرفيدي في بحر العلم في تفسير الآية.

(10) البغوي (2/1) الحذاء (225/2) البغوي (158/19).

(11) (الخزان/1) (البجية) (320/1).
وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول: "فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

ولكن إذا كان من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.

فإنما تأتيكم نبأ أن نبرأكم من باب النار فلنكن أن نكفينا ما أنتم عليهونا من أمركم إلا في سبيل الله عز وجل.
أرواهم. قالوا: ما كنت تدعون من دون الله! سؤال تكبت وتقريغ (قالوا ضلوا عنا). تظروا ورذلجوا (وشهدوا
على أنفسهم أنهم كانوا كافرين). إغتروا عند معينة الموت، وأقروا على أنفسهم بالكفر. قولهم تعلوا: (قالوا
في أمم): قال الله لهم ادخلوا في أمم كافرة (قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلهما
دحت أمة) من هذه الأمم (أنتي أختها) يعني التي تسبقها إلى النار، وهي أختها في الدين لا في النسب، قال
إبن عباس: يبرد يلمع من كان قبلهم (وقال الزجاج: (أنتي أختها) يعني أختهم، يعني أختهم بعض
إلى إذا أدرؤها فيها) تداركو وتاحروا فيها (جميع أنتي أختها) يعني آخرهم دخل النار، وهم الأتباع (الأولاه)
دخولًا (النار، وهم القادمة والرسوم (ربنا هؤلاء أضلونا) قال ابن عباس: لأنهم شرعنا أن نندخ من دونك
إليها (أنتي) أعماض تعطى من النار) أضفنا) عليهم العذاب، بذاش مما تذبحها به (قال الله تعالى: (كل
ال kull) ضعف) أي: للنابع والمهتد عذاب ماضع، لأنهم قد دخلوا في الكفر جميعًا (ولكن لا تعلمنا) ما لكل فريق
[من الكافرين] (منكم من العذاب، (قالت أولاهم لأخاههم) قالت الرؤساء للآخرين (فما كان لكم علينا من
فضل) تخفيض من العذاب، لأنكم كفرتم كما كفرنا.

= الجوسي في زاد المسير (193/2) والبغوي في التنفس (109/9) والخزاز في التنفس (227/2) والرازي في التنفس (14/59) والقرطي في التنفس (115/8) والقرطي في التنفس (127/3) ورواه الحافظ ابن كثير في المصنف السابق:
وعندنقول قول في المعنى، والسياس بدأ على قوله (عند إذا جذبنا رسنا يوحن)، ويصر المعنى في هذا الآية كما في قوله:
(إن الذين يذرون على الله الكذب) لا يفلحون من الذنب ثم إلنا مرجعون ثم نذوقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون).

(1) أنظر المعالم للبغوي (159/2) زاد المسير (194/2) تنوير المقصات (71/2) القرطي (130/7) - الأندلسي (115/8) - البحر المحيط (126/2)
(2) ابن الجوسي زاد المسير (194/2) تنوير المقصات (217/7) القرطي (115/11) والبغوي (159/2)
(3) شعيب الفار (7/1) - ج (في النار).
(4) إنظر النور (127/4)

(5) (أنتي Removes) (117/1)

(6) وضاءة على ما قال أبو عبد، ونص عليه الشافعي في الرسال - مثل الشيء مرة واحدة، وعن الأزهر: أن هذا المعنى عرفي،
وضاءة في كل العرب (والتي يرد كلام الله تعالى المثل إلى ما زاد، ولا يقتصر على مثيل، بل هو غير متصور واحتمالاً ما غير
وأحد قول العلماء: مفرط بالفنج مصدر، وله كسر اسم كاتني، والمعنى، وسفه الشيء، الذي يشبه، ووني أضيف إلى عدم أقيمتها
ذلك العديد منه، نحو يقول: ضعف عشية، وضعف مات، مثل نميش من عمار، وعلي ذلك قول الشاعر:

جرمناه ضعف لؤد ما أشكتني
وما كان جواصاً عند قائل

إذا قيل: اطلع ضعيف وأحد أثني ذلك الواحد ومليله، وذلك ثالثاً، إن معا الأوحد والذان يترابطان. هذا إذا كان الضعف
مضات، إذا فكل ماضي وقطع: ضعيف فقد بقي: جرم غير مجزى الزوجه في أن واحد منهم زواج الآخر فقضى ذلك
اثنتين، لأن كل واحد منهم يضاعيف فلا يخرجان منها.

(1) تنوير المقصات (71/2) والبغوي (159/2) - نظر في المنجر (127/4) الصحاح (130/4)
(2) في أنظر الأندلسي (118/4) وناظر لسابة (27/3) (الصحاح) (130/4)

(3) مفردات الراغب (288/1) (ومنuth) (214/1) (ومنuth) (288/2) (ومنuth) (288/3) (ومنuth) (288/4)
(4) لا يعلم لكل فريق مسجد عذاب الفريق الآخر. وقرأ الله (بدى) بمعنى لايعلمون أي: ولكن لا معلمون أيهم مقطوعون ما لكل فريق مكيم من
العذاب حجة القراءات لأن زنجلة (281/1) (النشر) (27/3) إحكاف فضلاء البشر (48/3)
(5) مسقط في ج
سورة الأعراف/ الآيات: 40 - 43

إِنَّ الْكَذِّبَ يَكْبُرُ وَتَأَسَّكَرُوا عَنْهَا لَا تَعْفَعُنَّهُمْ أَيُّوبًا وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِسُوهُمُ الْجُمَالُ فِي سَرْوَاتِهِ وَتَحْكُمُوا بِمَا عَمِّيَّةً وَكَذَٰلِكَ تَجْرِي أَيْمَانُ الْكَفِيرِينَ وَالْكَذِّبَاتِ خَلَقُوا لَهُمْ جَنَّةً بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَفَرَّوا مِنَْ الْعَذَابِ الْآخِرِ وَكُلُّ لُؤْسِيٍّ أُخْرَى لَمْ يُعْطَى إِلَّا مَّعَهُمَا أُتَّبِعَ أَطْرُفُ الْحَمْسَةِ فِي هَذَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ وَعَرَّضُوهُ يَطْمَئِنُّ بِهِ وَيْلَهُ ثُمَّ لَمْ يُفْلِحُونَ

وقوله: "إن الذين كذبوا بآياتنا" أي: بحنجنا وأعلمنا التي تدل على نبوة الأنبياء، وتوجيه الله تعالى

(1) فرأ أبو عمرو (لا تفتح) بالناء، والخفي، وقرأ حمزة والكسائي بالباء والخفي، وقرأ الباقون بالناء والتشديد وحجة الناء قوله:

وفيّحت أبواها (فيّحت) نزول في جمعة الأبواب وحجة من قرأ بالباء، هو أن لما صل الناس بين المؤذن وبين فقه باقاه داخل الفصل كالعروض من النائب والذئاب، ونائب في هذا النazor قد جاه بعدها النزال في الأول قوله: "إن النبي لمحبوبها ولا مداها" ومن النائب قوله: "يا حمى والصوّة ونادى ووجه"، ولما ذكر أو أنف اللحمة كان جاستاً حتى كما الشديد فإنه من النفتح مراعاً مرة أخرى وله هذا المختار لأنه عن جمعة وحجة قوله "متجدّد لهم الأبواب" والباقون "بمعنى" وقال: "وعلّقت الأبواب" ومن خفف دل على النوبة الواحدة، ومعنوي قوله: "لا تفتح له أبواب السماء" أي: لا يستجب له دعاوهم ففتح لهم أبواب السماء

(2) أخرجه الطبري في التفسير (12/421 - 422)، وقيل السدي وغير واحد، وUTILITY ما قال ابن جريج حدثنا أبو بكر بن عباس عن أهمى من الصحيح، هو ابن عمرو عن زاذان عن البراء: أن رسول الله ﷺ ذكر قضى روح الفاجر، وأنه يصدق بها إلى السماء قال: فصدمت بها فلا تصل علي من الملائكة إلا تقول: ما هذه الروح الجريئة؟ فقولون: (فلا)يا بني إسرائيل أمره بدعاء السماء وإنما يدعى في الدنيا حتى ينتمى بها السماء، فستنحون بها فلا يفتحه، ثم قرأ رسول الله ﷺ لا تفتح لهم أبواب السماء. وها كذا، وهو نفسه مثلاً في حديث طويل رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق عمان ابن عامر.

وقد رواه الإمام أبو عمرو بن الخطاب الحكيم (1194 - 1023) وذكره السيوطي في الدر المنثور عزاء لعبد حمين، وابن جريج وابن أبي حاتب، وأبي الشيخ، وانظر المعالم للبخاري (170/2) البخاري المحيط

(3) أنظر لسان العرب (21/123 - 124) ترتب القاموس (654/5) المفردات (835).

(4) وكل كتاب عن أن أو أن أو أن غير ذلك، فهو سم، وجميع السموم انظر مجاز القرآن (1/212) لسان العرب (21/123).

(5) ترتب القاموس (6/118) المفردات (552).
فراش، وهو كل ما يمهد(1) أي يبلع ويفرش (ومن فقوهم غواش) وهي: كل ما يغشاك أي يسترك(2).
قال المفسرون(3): هذا إخبار عن إنهاطة النار بهم من كل جانب، فلهم منها غطاء ووطاء وفراش وحلاف(4).
وكذلك نجني الظالمين قال ابن عباس: يریذ الذين أشركا به، واتخذوا من دونه إلهاء(5) قوله: (والذين عانوا وعملوا الصالحين لا تكلف نفسا إلا وسعها) ومنع الإنسان: ما يقدر عليه، وليس معنى الوسع ذل المجهود وأقصى الطاقة، والله تعالى لم يكلف العباد ما يشقت يبتغون عليه ولكنه كلفهم ما يطيقون، ولا يجوز عن عنه، وقد قال معاذ بن جبل(6) في الآية: (لا يسرها، إلا عسرها، ولو كلفا طاقتها بلغلبت مجهورا) وقوله: (لا تكلف نفسا إلا وسعها) في وسعها فصل بين الانتقاء والاختيار، بما ليس بجني، لأن لما ذكر عملهم الصالح ذكر أن ذلك العمل مما يسعهم ولا يعسر عليهم، قوله تعالى: (ووزننا ما في صدورهم من غل) (7) قال: بسره ما على أن يكون إلا عسر، فأنه ما في صدورهم من غل.
أخيرنا عمرو بن أبي عمر المزكي(8) أخبرنا محمد بن مكي، أنا: محمد بن يوسف عن محمد بن إسحاق: قال: السلم بن محمد(9) ندأ زين زين في قوله: (وزننا ما في صدورهم من غل) قال: حدثنا سعيد عن قتادة، وعن أبي المعتوق، عن أبي سعيد الخدري: قال: قال رسول الله ﷺ: (خالص المؤمنون من النار، فيحسبهم على...

(1) انظر مجاز القرآن (14/11) وقال الأزهري: أصل المهد في اللغة الفراش يقال للفراش مهد لموتاه. لسان العرب (628/4).
(2) ترتيب القاعوس (629/4) المتواترات (629).
(3) مجاز القرآن (14/11) لسان العرب (629/4) المتواترات (629).
(4) البغوي (629/4) والمختصر (629/4) المتواترات (629).
(5) ابن الجوزي في زاد (629/4) والرازي في تفسير (629/4) المتواترات (629).
(6) انظر لسان العرب (629/4) المتواترات (629).
(7) ذكره الخنازير في تفسير عن معاذ (629/4) المتواترات (629).
(8) قال: أهل اللغة وهو الذي يعلق إلى حليم القلب، أي: يدخل، ومنه الغول، وهو الوصول بالبلطة إلى الذئب الدقيق.
(9) وقال: إنغلي في الشيء، ونصل إذا داخل فيه بلطافة كالحب يدخل في حليم الفؤاد. انا: لسان العرب (629/4) المتواترات (629).
(10) آخره الفارسي في تفسير (629/4) المتواترات (629).
(11) ابن كثير في التفسير (629/4) المتواترات (629).
(12) البغوي (629/4) والرازي في تفسير (629/4) المتواترات (629).
(13) ابن الجوزي (629/4) المتواترات (629).
(14) ذكره السيوطي في الدر (629/4) المتواترات (629).
(15) حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في التقات. انظر سير أعلام النبلاء (629/4) المتواترات (629).
(16) مات سنة إثنين وثلاثين وعشرين، وذكروا السنة (629/4) المتواترات (629).
(17) انظر مجاز القرآن (629/4) المتواترات (629).
(18) راجع ابن الجوزي (629/4) المتواترات (629).
(19) ذكره ابن حبان في التقات. انظر سير أعلام النبلاء (629/4) المتواترات (629).
(20) جرح والتعديل (629/4) المتواترات (629).
(21) الكافشان (629/4) المتواترات (629).
(22) التهذيب (629/4) المتواترات (629).
قطرة بين الجنة والنار، فقصص بعضهم من بعض مظلوم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُدروا ونافوا، أذن لهم في دخول الجنة. والذي نهى بيه لأجدوه وأهدوه بمزينة الجنة من بمزينة كان في الدنيا)01: قولوا الحمد لله الذي خلقنا لهذا) إذا استقر أهل الجنة في منزلهم قالوا: "الحمد لله الذي خلقنا لهذا". أي: لهذا النور، وما وقنا له من العمل الذي أدى إلى هذا(02: وهذا معنى قول الزجاج)03: هل ترون ما صبرنا إلى هذا؟. وقوله: "وأما كنا ننتهي لولا أن هدايا الله دليل على أن المهدي من ه Sonia الله، وأن من لم يشهد الله به مهبط، وقوله: "قد جاءت رسولا وندا بالحق)04: هذا من قول أهل الجنة حين رأوا وما وعده الرسول عبانا، قالوا: لقد جاءت رسولا وندا بالحق)05: ونودوا أن تتكلم الجنة) قبل له هذه تلك الجنة التي وعدتنا بها في الدنيا(06: أوثمتوها) أوتيت مهداً من الكفار بإيمانهم وكرهم، وذلك أنه من أحد إلا وهو منزل في الجنة، ثم قال لأهل الكفر يوم القيامة بعد ما برون منزلهم في الجنة هذه منزلهم لم يعملهم بطاعة الله، ثم يقال يا أهل الجنة، رئوه كنتم تعملون، فقسمن أهل الجنة منزلهم.

أخبرنا عبد بن محمد الزاهد الطوطي(07)، أننا جيدهنا: أبو عمرو أحمد بن محمد الحرشي(08)، نا: محمد بن علي الوراق(09)، نا يوسف بن يعقوب الصفار نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أحد إلا وهو منزل في الجنة، ومنزل من النار، فأما الكافر فإن يرث مؤمن في منزله من النار، والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة(10)". فذلك قوله: "تتكلم الجنة أورثموها بما كنتم تعملون". قال ابن عباس: "تُحذرون الله تعالى وقومون بقرابضه"(11).

(1) في كتاب المظلوم باب قصاص المظلوم(2440) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه وأخرج أبو معيط في سنده(212) وأخرج أحمد في المسند(12) 57، 57، 76، التجري في التفسير(13) 37/14 من طرق عن نجدته به وأخرج البيفي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة باب حشر الناس، 180/2.

(2) 339 وابن منده في كتاب الإيمان(14) وابن غياث في السنة(15) 160/2، وفي التفسير(16) 171.

(3) في ح، ه (17).

(4) معاون القرآن(18) 339.

(5) ذكر الزجاج في كلمة (أن) هاها ووجيه: الأول: أنها مخففة من الثقيلة، والتقدر (أنه) والضمير للشأن، والمعنى: تدوداً بأن تكون تلك الجنة أي نودوا بها الغور والثاني: قال: وهو النحو عند أن يكون (أن) في معنى تفسير النداء والمعنى: نودوا أي نودوا تلك الجنة، ومعنى: قيل لهم تكلم الجنة كتولوا (وأنطلق العلا منهم أن أمشوا وأصبروا) ص 10 بكي أي أمشوا. قال: إنما قال تكلم (أثيم) لأنهم وعدوا بهما في الدنيا، فكانوا قبل لهم تلك الجنة وعندهم بها. الرازي(19) 147/17، وانظر البحر المحيط (20) 134/7.

(6) المطعومي: بضم الميم، وتشديد الطاء المهمة وفتحها، وكرروا وفي آخرين العين المهمة، وهذه النسبة إلى المطعوم، وهم جامعوا غازفة الفسهم من لفظ الهجراء والراجعة في التفاسير، وتحذير بتلميعها باللغز، فقصدوا ألغازه في بلا الكفاح، أنظر الأفعال(21) 373- 377.

(7) أبو عمرو الحكيم الحافظ الإمام الرحال أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حفص بن سلمان البصري، سبط أحمد بن عمرو الحكيم، وكان شيخ نجاح في الحكمة واللغة والتركية. مات في ذي القعدة سنة 570 وثلاث مائة. انظر تذكرة الحفاظ(22) 578/3.

(8) الوراق - هو الكفراء - بيغداد: الوراق أيضاً. انظر الأفعال(23) 585/5.

(9) أخرج البخاري في كتاب المظلوم باب قصاص المظلوم(2440) 110/5، وأخرج في المسند 136/3، ونافذ في العام(24) 104/4.

(10) يوجب = الوسيط في تفسير القرآن المجيد(25) 24/321/2.

(11) ذهب أهل التفسير أنه بسبب مطلق الأعمال، فينطلقوا نالهم الرحمة، فظهروا بالجنة وقال الحافظ ابن كثير(25) 411/3، وإنما يوجب = الوسيط في تفسير القرآن المجيد(25) 24/321/2.
وقد أوصى أصحاب النصارى أصحب الأنار أن قل وجدنا وما وجدنا رباً فلهما وجدنا وما وجدنا نحن فهالأ حسبنا وجدنا ما وجدنا وينطلقنا أصحب الأنار.

فقلوا: فهل وجدنا وما وجدنا رباً؟ فقل ربكما وجدنا ما وجدنا رباً فلهما وجدنا وما وجدنا نحن فهالأ حسبنا.

فقالوا: نعم. فقلوا: عبادل الله ودخلوا النار.

فقالوا: ما وجدنا رباً في الدنيا من الخراب حقاً. فهالأ وجدنا ما وجدنا رباً حسبنا وجدنا وما وجدنا نحن فهالأ حسبنا.

فقالوا: نعم. فقلوا: عبادل الله ودخلوا النار.}

قوله: "ونادي أصحاب الجنة أصحب النار أن قل وجدنا وما وجدنا رباً حسبنا قال ابن عباس: وجدنا ما وجدنا رباً حسبنا. فهالأ وجدنا ما وجدنا رباً حسبنا وجدنا وما وجدنا نحن فهالأ حسبنا."

ولا يخفى على أهل الجنة وأهل النار "حجاب" وهو الأعراف التي قال الله تعلاه فيها "وعلى".

(1) قال أبو بيعافة: على بناء سور عاء كل مرتفع من الأرض عند العرب قال:
كل كنز لحمة نيا، كالعلم الوفي على الأعرا.
وقال الشامخ:
وظلت بأعيار تعالى كأنها رماح نحاس وجهة السريع راكز، 
مجاز القرآن (215) وأناه الرحمن (182) والتلاسر (445) واستواه النبي (31).
(2) أخرجه الطبري (67179) وذكره ابن كثير (14312) وذكره الكعبي بن حديقة في التفسير (2162) وتور نعمة (96).
(3) الرازي في التفسير (3281) وحكاه السمرقندي في تفسيره عن ابن قتيبة نظر حشر العلمن عند هذه الآية.
(4) الرازي في التفسير (67214) وذكره السوفيتي في حلقة العروف ولا تفاصيل عن نظر حشر السمرقندي.
(5) تفسير ابن كثير (14184) وذكره السوفيتي في الدر المصور (6686) وذكره ابن جرير، وذكره ابن حزم، وذكره ابن الحسن، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد، وذكره ابن السعد.
(6) في الجزء الثاني من مختصر ابن كثير (668) وذكره ابن كثير في تفسيره (182) وذكره ابن السعد في الدر المصور (6686).
(7) في الجزء الثاني من مختصر ابن كثير (668) وذكره ابن كثير في تفسيره (182) وذكره ابن السعد في الدر المصور (6686).
(8) في الجزء الثاني من مختصر ابن كثير (668) وذكره ابن كثير في تفسيره (182) وذكره ابن السعد في الدر المصور (6686).
(9) في الجزء الثاني من مختصر ابن كثير (668) وذكره ابن كثير في تفسيره (182) وذكره ابن السعد في الدر المصور (6686).
(10) في الجزء الثاني من مختصر ابن كثير (668) وذكره ابن كثير في تفسيره (182) وذكره ابن السعد في الدر المصور (6686).
وَأَدَّى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَبْعَرُونَهُمْ بِسِيَامِهِمْ يَأْتُونَهُمْ فَأَلْقَاءُوا مَا أَنْفَقُوا عَنْهُمِ الْجَمِيعَ وَمَا كَانَ يَسْتَكْبِرُونَ ۫ أَهْوَالُ الْذِّينَ أَقْسَمُوا لَيْنَافِضُوا الْجَهَّالَةَ عَلَى أَنْ يَفْحَشُوا لَا تَحْزَنُوا وَلَا تَعْرَبُوا

قوله: (ونادي أصحاب الأعراف رجالًا يبعرونهم بسياهم) ينادي أصحاب الأعراف قبل موتهما في الجنة. وقيل: (ما أغنى عنكم جماعكم) الأموال واستكبركم عن غبة الله، ثم بعث في الجنة دعاءهم، فمثل البلاء، صهوب، خباش، فعلوه، للفيلسوف للشركاء (أهل الذين أقسموا) لحلفهن وأثمن في الدنيا (لا ينالهم الله برحمته) وهذا استعفاهم إنكار، ثم يقول الله تعالى لأصحاب الأعراف (ادخلوا الجنة لا خوف عليكم) حين يخف أهل النار (ولا أنت تحزون) حين يحزونون:

(ونادي أصحاب النار أصحاب الجنة) الآية قال عطاء: عن ابن عباس: لما صار أصحاب الأعراف إلى الجنة طمع أهل النار بفرح بعد الباس فقالوا: يا رب إن لنا قرابات من أهل الجنة، فأنزل لنا حتى نراهون، وتبكرون، فنظر إلى قراباتهم في الجنة وماهم فيه من النعم، فرفعوه، ونظر أهل الجنة إلى قرابتهم من أهل جههم، وثم يرفعوه، قصد استود رجوعهم. وصاروا خلقًا آخر، فنادي أصحاب النار أصحاب الجنة باسمائهم، وأخبرهم بقراباتهم (أن أفضوا علينا من الغفلة أو ما زيفكم الله قال السدي، وابن زيد: يعني العلماء)، قال الزجاج: أعلم الله تعالى أن أهل النار غير مستغنى عن الطعام والشراب وإن كان مغفلًا، فأعلهم أن أهل النار نقولهم (إن الله م/sbinا على الكافرين) وهذا تحريم من (4) إلا تخريب تعد. منعه:

أخبرنا عمر بن محمد بن عمر اللغوي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حموده، تنا: أبو بكر محمد بن

(1) مقطع في: (الغز) في الفضل (1/163) قال: (2) ابن الجوزي في زاد المفسر (3/353) (3) ابن حجر في البحر (3/230). (4) معاييي القرآن (2/434) وذكر قول الزجاج السمرقندي في البحر المحيط عند هذه الآية. وذكر الزجاج (6) ما شيء من ذلك فقال في: أنظير البحر المحيط (3/745) وقال: (2) أي من هذه الكافرون أو منهم، أو معهم، أو معهم من المحرم عن المكلف، فلا سبيل إلى ذلك فعلما ولا يحمل على مناهج الشيوخ، لأن الدار ليست بدار تكلف.
سورة الأعراف/ الآيات: ۵۱


أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أن أبو الحسن محمد بن الحسين بن سماحة الجرشي، نا: الله بن موسى، نا موسى بن عبيد(۹)، قال: "أبونا، يعني الله ما زعم عمئاً، عن ابن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وسلم قال: من سقي شربًا من ماء، حيث يقدون على المال، أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة، وإذا سافوا حيث لا يقدون على المال، فكأنما اعتن عشر رقاب من ولد إسماعيل(۱۰)." 

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: "أفنثوا علينا من المال أو مما زرعكم الله" قال: "وينادي الرجل أحياء، يا أيّها، فقد احتشرت فأذقه، يقول: "إن الله جريحاً على الكافرين(۱۱)."

۱) أبو بكر محمد بن منصور بن النضر بن إسماعيل، المعروف بأبي الجهم الجريشي، قال ابن مكلا: هو من شعبتي بن علي، قال: أبو بكر الطهرب: هو من شعبتي المنصور. مات سنة ثلاث وعشرين وثمانية. الأنساب (۵۷۶/۳)، (۵۷۶-۵)-۵۰۳.

۲) موسى بن المغيرة عن أبي موسى الصفار مجعول، وسبحانه لا يعرف. الأثر بيزان الثعالب (۵۴۵/۸).

۳) أبو موسى الصفار مجعول، الأثر بيزان الثعالب (۵۷۶/۸).

۴) إسحاق(۷۷/۳۳۳) ذكره الشهاب في المجموع (۷۷/۳۳۳) باب مكي، وقال روا أبو بكر العباد، ونسو إلى الكذب، مات سنة مسرع، والثانية بحبشة. الأثر بيزان الثعالب (۷۷/۳۳۳).

۵) مات بن طهنة الجهشمي. شيخ مشهور حدث عنه البغاء والتاس. قال أبو حنفه وغيره: لا يسمه. وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم أحداً يدعوه بحبشة، حديثه مقارب. وأحسبه بن عبيد بن عبد الرحمن، وقال حبي بن معين: ليس. الأثر بيزان الثعالب (۷۷/۳۳۳).

۶) قال ابن مظفر قال الأصحاء: شريك يشتوت شوؤل إذا وعَدّاً شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا شوؤلًا إذا وعَدًا. الأثر بيزان الثعالب (۷۷/۳۳۳).

۷) عزيز بن عبد العزيز بن عبيد اللبي الاحتفاظ الصدقة. سماحة عصره، ونسو إلى الكذب. مات سنة مسرع، والثانية بحبشة. الأثر بيزان الثعالب (۷۷/۳۳۳).

۸) تزنيت الفاتحة (۵۳۳/۷).

۹) والحديث في إسحاق ابن ليهجة، وفيه قال الأثر الكلام عليه في تحقيقات على شرح السنة للبغوي.

۱۰) موسى بن معيبد بن نبي الزبيدي أبو عبد العزيز المدنى، ضيف، كان عامباً مات سنة مثل وخمسين، وماله، الأثر بيزان الثعالب (۵۳۳/۷).

۱۱) إسحاق(۷۷/۳۳۳) ذكره الشهاب في المجموع (۷۷/۳۳۳) باب مكي، وقال روا أبو بكر العباد، ونسو إلى الكذب. مات سنة مثل وخمسين، وماله، الأثر بيزان الثعالب (۷۷/۳۳۳).

۱۲) والآثار الكاملة المجموعة المحمدية (۷۷/۳۳۳) وابن عراق في تنزيل الشريعة (۷۷/۳۳۳).
سورة الأعراف / الآية 53

با أبو سعيد بن أبي عمر النسابوري، أنا حمزة بن شبيب المعمري، أنا عمرو بن عبد الله البصري، نا.

أبو طالب (1)، شكوته التي قضى فيها، قالت له قريша يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك، فرسل إليك من هذه الحالة التي ذكر شيئاً يكون لك شيء، فخرج الرسول، حتى وجد رسول الله (4)، وأنا بك جالساً معه، فقال: يا محمد إن عمك يقول لك: يا ابن أخي، إنك كبير ضعف سقي، فأرسل إلي من جئتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء، فقال أبو بكر: إن الله حرمهما على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فأخبرهم، فقال: بلغت محمدًا الذي يرسله الله، فلم ير إلى شيء، وقال: أبو بكر إن الله حرمهما على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه، حتى أرسل رسولًا من عند فجدها الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك رسول الله (1): «إن الله حرمهما على الكافرين، طعامها وشرابها!».

وكلمة: (1) الذين اتخذا دينهم لهواءً وعليها قال ابن عباس: (ريد المستهترون).

والمعنى: تلاعوا بديهم الذي شرع لهم، واستهروا به (فاللهم ناسام) قال ابن عباس: (تشركهم في جهنم) (2). (3) كما نسا لقاء يومهم هذا، كما تركوا العمل لغاء يومهم هذا، يعني تركهم العمل بطاعة الله لذلك اليوم وما كانوا يبائنا بجحدن، ما في موقف جرب بالعطوف على ما في قولنا كأننا وما يمكن، أي ونجدهم بنايند.

(وَلَقِدْ جَنَّتُهُمْ يُكَتَبُ فِصْلَتُهُمْ عَلَى هَٰذِهِ وَرْحَمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) <النور> (3): هل ينظرون إلا للأويل إنه نور يأتي تأويله بقوله: (الذين يذكرون) <النور> (3): من قبل قد جاءت رسالتنا إلى هذه، أننا من شعاعها فيشعوا لأنواعهم فكمهم عظمتوا أنواعهم.

فعتل يأرذ أي كنفصد قَدْ خَيْرُوا أنفسهم وصل عليهم ما حكوا أو يفترون.

قوله: (ولقد جناتهم يكتب فصلتهما على هذى ورحمة لقوم يؤمنون) قال الزجاج (2): «فصلتاهما هداً ورحمة» <النور> (3): به هذا دليل على أن القرآن جعل هذى لقوم أريد به هدايتهم دون غيرهم ممن كتب به، قوله: (هل ينظرون إلا نوره) أي ما ينظرون إلا نوره، يريد عاقبهما، وما وعده الله في البعث والنشور، والعقاب والحبوب، والمعنى كأنهم ينظرون ذلك وإن كانوا جاهدين.

- ابن الجوزي (3/39) وذكره السيوطي في المدر المتورث (3/90) عن ابن عباس، وعزة بن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن جبر، وابن المندى، وابن أبي حاتم، وابن الشيخ.
- هو عبد مناف بن عبد الملك بن هاشم عبد النبي تكية، ولد سنة خمس وثمانية قبل الهجرة وتوفي سنة ثلاثة قبل الهجرة.
- أنظر الأعلام (4/127).
- إنشاء صفيح جداً لعمر بن عبد الرحمن تقدم الكلام عليه، والحديث أخرجه المصنف رحمه الله في أسباب النزول (242) وذكره السيوطي في المدر المتورث (3/91) عن أبي صالح، وعزة بن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وانظر الحكمة للسيوطي.
- عند تفسير هذه الآية وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (3/400) ونسبة لأبي حاتم.
- (1) ذكره الزراوي في التفسير (14/77) وتتوفر المقاس (2/89).
- (2) الطبري (145/2) وتناوري المفسر (116/2) وذكره البغوي (78/14) والقرطبي (139/7) وذكره البغوي بلا نسبة (174/7).
- (3) قال الزجاج (3): في موضوع نصب، أنظر ماني القرآن (2/341) والقرطي (78/14) والزراوي (145/2) وذكره البغوي بلا نسبة (174/7).
لاكنه يأتينهم لا محالة، وقوله: (يوم يأتي تأويله) قال ابن عباس: يدرس يوم القيامة(1) يقول الذين نسوا من قبل أي: تركوا العمل له، والإيمان به، من قبل مجهزة، (فجاءت رسول ربي بناه) آمنا وصدقوا حين لا ينفعه ذلك (فهل لنا من شغفنا في شعاعها يشفع لهم) هل (نرفع) إلى الدنيا (نعمل على غير الذي كنا نعمل) نوحد الله، ونتجموعة نزله، قال الله تعالى: (قد خسرنا أنفسنا) أهلكوها بالعذاب وصاروا إلى الخزي (وضال عنها ما كانوا يفتركون) سقط عنه ما كانوا يقولون من أن مع الله أبدا أخر.

إذا رزقكم الله الذي خلق السماوات والأرض في سنة أيام، ثم أستوى على العرش يُحيى النهر

يطفحم حنيفا ونفسا والقمر والنجم مصترو بأمره، ألا إنه خلقه (أو تبَرَّر الله رب العالمين) أدعوا رضي الله عنهم، وحقيقًا إنه لا يحب التغطيات ولا نفيصدوا في الأرذح بصد إصلاحها

وأعدونا خيرا وطمأنا إن رحمته قربى لمن الذين يغشيون (وهو الذي يرسل يريض بشرى) بيت يدده رحمته، حتى إذا أقبلت سحابا يتحلى به ملوكهم فأتىهم إلههم فأخرجهم منها.

(على أن يحكي الأموات لملوك ناصرون) والذين أطلبهم يحكي ناريا، وذوي (بلا يخرج إلا نكما أكشاك نصارف الأرواح) لقوم يبشرون.

قوله: (إن رزقكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام) قال المفسرون: (أراد في مقدار ستة أيام) لأن يوم من لدن طول العشما إلى غربه فكيف يكون يوم ولا شمس ولا سماء، وهذا معنى قول مجاهد: (إنه ذلك رتب على الأيام الأربعة والثلاثاء والأربعاء والعشية والمجمع فاجتمع الخلق فيه).

قال ابن العابري: (أراد الله أن يوقع في كل يوم أمرا من خلقه، تستعده الملائكة وجمع المشاهدين) له قول: (فلم استوى على العرش) أي أقبل على عقله، وقصد إلى ذلك بعد خلق السياوات والأرض (4)، وهذا قول

(1) (الطبري 249/12) وابن كثير 241/7 وينحوه في نحوه المقصود (99/2) وذكره القرشي، بلا نسبة في تفسير

(2) (الطبري 139/6) وذكره أبو جهان في البحر 306/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 30/4 وعزة ابن جبريل، وابن أبي حاتم، وانظر

(3) (الخازن 140/7) وابن كثير 242/2 وابن كثير 242/3 وابن كثير 244/2 وذكره البحر المحيط 300/4. وتفسير أبي المعير (324/2)

(4) (الخازن 140/7) وابن كثير في تفسير (7/14) وابن كثير في تفسير (7/14)

(5) (الخازن 140/7) وابن كثير في تفسير (7/14) وابن كثير في تفسير (7/14)

(6) (الخازن 140/7) وابن كثير في تفسير (7/14) وابن كثير في تفسير (7/14)
القراء وأبي العباس (1) والزجاج (1) وقال آخرون: "استوى معناه استوّى (3) واحتجوا يقول البعث: 

"ثم استوى يَسْمَعَ عَلَى الْعِرَاقِ بِمَا سَمِعَ أو مَّثْرَاقٍ".

وحص الأسر بالليبوع في الاحرار عن الاستبلاى عليه لأعظم المخلوقات.

وقوله: "غَيْرِ اللِّيْلِ الْنَّهَارِ"، قرِئَهُ بالتشديد (2) والإغضاء والتغذئة إلى اسم الشيء بالشيء، قال الزجاج:

ومعنى: أن الليل يأتي على النهار ويغطيه (3) ولم يقل: "ويعز النهار الليل"، لأن في الكلام ذيلًا عليه، وهذا كما قال: "صراويل تفيق الحرم" (5) ولم يذكر البرد، للعلم به. وقوله: "بكتب حديث "الحيس" العجاج السريع، يقال:

جهت فألذا إذا أمرت بالملجة (6) قال ابن عباس: "رطب الليل النهار"، غلبه (7) وللهوأ أن الليل يسرم في طلب النهار على منتهى من غير تدور بوجه التأخر عن وقت، "والشم والقرم والنجوم مسخرات بأمره" أي وخلق هذه الأشياء جارات في مجاريه بأمر الله تعالى، ومعنى تمسك تذيله اسم لما يارد منها [5] (8) "طلوع وسر وفؤاد (8) على حسب إرادته المبدئ فيهم، وقرأ ابن عامر كلها بالرفع على الاستثناء (7) "ألا له الخلق" لأنه خلقهم (9) وأمره له أن يأمر في خلقه بما يشاء "تبارك الله رب العالمين" قال ابن عباس: "تبارك الله أي اعترض، والمبارک المرفوع (10) وقال ابن الباري: "تبارك الله باسمه، يتبرك في كل شيء (11) وقال أهل المعاني: "تبارك الله، استحق التوسيع فيما لم يزل، ولا يزال" (12)

= قول "الرحمن على العرش استوى" كيف استوى؟ فأطرق رأسه مليا، وعده الرضياء ثم قال: الاستوأ غير مجهول والكيف غير معقول، والإيمان به جواب، والصوأ عنه بنده، وما أظن إلا ضلال، ثم أمر به فأخذ. انظر البغوي (2) (135) (1) إمام النحو أبو العباس محمد بن زيد بن عبد الأكبر الأوزلي، البغري، التحرير، الأخباري، صاحب الكمال، وكان إماماً، فصيحاً جملياً، وسيماً مولاعاً، صاحب نادر وطرف ماهر في أول ستة ستة وستين وثلاثين. انظر سير أعلام النبلاء (135) 576 - 577، إبنا الرواه (3) 243 - 253، وفيات الأعيان (5) 313 - 322، بقية الرعاة (6) 271 - 279.

(2) انظر تهذيب اللغة في الأزهري (132) موسى.

(3) وهذا قول المنزلي وجماعه من المتقدمين، انظر البغوي (2) 115، القرافي (7) 141، وانظر البحر المحيط (8) 308 - 4، وروى المعاني (8) 128، دذكر السرفنتي في تفسير البحر العلوم عن تفسير هذه الآية تفسير أبو السعد (3) 227.

(4) قرآ حزينة والكسائي وأبو بكر (غَيْرِ اللِّيْلِ الْنَّهَارِ) بالتشديد، وفي الجرد أيضاً من عشى يغبني أي: يغشي الله الليل والنهار. وجعلهم أن هذا فعل يتردد ويتكرر، وذلك أن كل يوم وكل ليلة غير اليوم الآخر وغير الليلة الأخرى، فلتغذية مكراة مرفدة لمجتيبهن بيوماً بعد ليلة بعد ليلة، وفي النزيل: "فغشيها ما غشي". وقرأ البايلون: "بتحفيز". وجعلهم قوله (أغبنيهم) فهم لا يصدقون، وقال: "كأنما أغشي وجوهم فضاءاً، ولم يقل: (غشي) انظر حجة القراءات (284) وانظر النشر (3) 292 - 299 (إحلاف)

فطلاة البغري (4) 141، الرازي (7) 91، (14) البغوي (165).

(5) انظر البغوي (2) 115، دذر المسمي (3) 213، الرازي (7) 96.

(6) انظر البغوي (2) 473، تهذيب اللغة (1) 588.

(7) انظر بلال الحميدي (2) 773، مرحب بالفقهاء (3) 256.

(8) أخرجه الطبري في التفسير (4) 833، وتورت المباني (6) 100، وانظر القرافي (7) 142، البغوي (6) 165.

(9) سقط في ب. (10) انظر حجة القراءات (284) النشر (3) 292، إحلاف فطلاة البغري (4) الرازي (91)، الرازي (8) 116 - 121، مرحب بالفقهاء (3) 256.

(11) الرازي (91)، أبو السعد (3) 256.

(12) ذكر البغوي في التفسير (4) 165، وروى في المباني (6) 100، قال الأزهري: "تبارك تعالى وتعاظم وأرضع، انظر تهذيب اللغة (1) 320 - 230.

(13) انظر البغوي (2) 115، البغوي (6) 234، زياد المسمي (3) 214، تهذيب اللغة (1) 320 - 320.
قوله: {أدعو ربك تضرعاً وخفية} التضرع التذليل والتخضع (1) والخفية خلاف العلانية (2)، ويقال:
خفية (3) بالكسر، والسنة والأدب في الدعاء أن يكون خفياً لهذه الآية، ولما روى:
أن النبي ﷺ قال: {خُذ الرزق ما يكفي، وخُذ الذكر الخفي}، وقال الحسن: {بين دعوة السر ودعوة العلانية}
سعبون ضعفاً، وقد اذكرنا أقوام ما كان [وجه] الأرض من عمل، ويدرون أن يعملون في السر، فيكون علانية
أبداً، وقد كان المسلمين يهتدون في الدعاء، وما يسع لهم صوت إن كان، إلا همساً بينهم وبين ربهم، وذلك أن
الله سبحانه وقوله: {أدعو ربك تضرعاً وخفية} وأن الله ذكر عبد صالح، ورضي الله عنه، قال: {إذ نادى ربه نداء
خفي}، {قل: {إنه لا يحب المعبدين} أي بالظهر في الدعاء، قال الكلبي وعند المعتددين: (5).
المجاورين ما أروا
به، وقال {ولا تفسدوا في الأرض} قال الفضل: {الإنساد في الأرض: العمل فيها بالمعاصي وسلوك الدمعاء}. (6)
وقوله: {بعد إصلاحها} بعد إصلاح إلإا به ثور الرسول  – وبيان الشريعة، والدعاء إلى طاعة الله تعالى، وهذا
معنى قول الحسن واليدي والضحاك، والكلبي (9) وقال عطية: {منه لا تصرفوا في الأرض}، فمسك الله المطر،
وهلك الحور بمعاصيكم. (11) وعلى هذا معنى قوله {بعد إصلاحها} (11) بعد إصلاح إلإا به ثور الرسول
 وخوفاً وطمأناً} قال ابن عباس: {خوفاً من عقابة، وطمأناً في ثوابه} {إذ رحمت الله قرب من المحسنين} قال
الزجاج: {إذن لا قرب، لأن الرحمة وغفران} [والعفر] (11) في معنى واحد (13) ونحو هذا قال الأخفش (11).
(1) وهو إظهاران من قولهم: {ضرع فلان في لقل، وتضرع له} إذا أظهر الله له في معرض السؤال، لسان العرب (428/428)،
ترتب القاموس (3/123)، النهائية في غريب الحديث (83)، المعجمات (427).
(2) بالله: {أخفيف الشيء} إذا استمعه المقدارت (139)، سكان العرب (216).
(3) قرأ عامس وحده في رواية أبي بكر بن عبد النساء، وها في الأعلام والباقون بالضم، وما لنا، أنظر الرافي (161/161).
(4) {النشر} (12/299)، إن محذور الله البر (2/15).
(5) وفي المجعم للحسيمي (8/81).
(6) وليس من أب.
(7) سورة مريم (212) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420)، الرازي في التفسير (1171/1171) والخالق (2/420).
(8) {الرازي} (1171/1171)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420)، الرازي في التفسير (1171/1171) والخالق (2/420).
(9) {الخالق} (2/420)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(10) {الرازي} (1171/1171)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(11) {الرازي} (1171/1171)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(12) {الخالق} (2/420)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(13) {الرازي} (1171/1171)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(14) {الرازي} (1171/1171)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
(15) {الخالق} (2/420)، زاد الخصر (2/420) وذكره اليوسف في التفسير (14/167) والخالق (2/420).
[وأما] الرحلة يمنع الإعTac، ففلذلك ذكر، وقال سعيد بن جبير: "الرحلة هنا الثواب" (2) وقال النضر بن جهم: الرحلة مصدر، ومن حق المصادر الذكر، (3) كقوله: "فمن جاه موعظة من مهبه" (4) قوله: "وهو الذي يرسل الريح نشرًا" (5) جمع نشر، (6) مثل رسول ورسول، والنشر يعنى المنشور، كالكرب بمثابة المركب، يقال: أنشر اللهم، فنشرت أي أشياء، ففيه، وخفف ابن عامر العين، فقرأ نشرًا، كما قال: كتب ورسول وقرأ حزمة نشرًا، (7) وهو مصدر نشر شيء ضد طهيه، وبارزة بالمصدر المفعول، أرسلها للمرأة بعد إنساته، وقرأ عاصم بن شهاب البالي، (8) جمع بشر أي، (9) تكسر بالمطر والرحلة من قوله: "يرسل الريح نشرًا" (10) قوله: "يبين يدي" (11) بيد. به مجموعهما، وهم متلازمان، فإن دخان الرمل هو طبق ما يغطي الداعي، وطلب كشف ما يضيء ودفنه، وكل من يملك الغسر والفنج، فإنه معبود، لا بد أن يكون مالكاً للغسر والفنج، وإذا أتى تعالى على من عبد من دونه، ما لم يملك ضر ولا نفع، وذلك كبير في القرآن كتبت تعالى: "ولأ تعد من دون الله ما لا يفتقع ولا يشركه"، وقيل: "وبعد من دون الله ما لا يفتقع ولا يشركه". فهنا سباقان عن هؤلاء المعربين الذين الغسر والفنج، الفن والقبر، والولد، فإنهم لا يفعلون لأنفسهم ولا عليهم، وهذا كثير في القرآن بين تعالى أن المعرب لا بد أن يكون مالكاً للغسر والفنج، فهو يفتقع للغسر والفنج عامة، ويدعو خوفاً ورجاء دعاء العبادة، فقيل أن المعرب متلازمان، كل دعاء عبادة مستند لدى الرمال، وكل دعاء عبادة مستند لدى العبادة، وعلو هذا فقال: "إذا أتى كذلك عبادي هبإي إن قرب أجب دعو الدعاء إذا دعا" يبتاع نوتي الدعاء، ويكون منها فتات الأية، قال: أعطاه إذًا سأني، وقيل: أتى إذًا سأني، وقولان متلازمان، وليس هذا من استعمال اللفظ المشرك في معرفته كلها، أو استعمال اللفظ في حقيقهم دبع جمز، وله هذا الأستعمال في حقيقته المنصبة للأمم جمعًا، كأنه كان موضوعاً عطاء للنفخ، وقل من يفطن له، وأكبر آيات القرآن دلالة على فرضه في موضعه، أيه من هذا الفنيل، مثلاً ذلك قوله تعالى: "أقم الصلاة إلى الله، وآلم النفس إلى الله، وإلى النور، وقل: "أقم الصلاة إلى الله، وآلم النفس إلى الله، وإلى النور" (12) بالأولين وقل: "أقم الصلاة إلى الله، وآلم النفس إلى الله، وإلى النور" (13) بالألديين، وقل: "أقم الصلاة إلى الله، وآلم النفس إلى الله، وإلى النور" (14) بالأنديين، وقل: "أقم الصلاة إلى الله، وآلم النفس إلى الله، وإلى النور" (15) بالإنديين، وقوله تعالى: "فإذا أتى نور الدعاء، إذا دعا نور الدعاء" (16) في الدعاء الذي يدعيه، وقيل: "إذا أتى نور الدعاء، إذا دعا نور الدعاء" (17) في الدعاء الذي يدعيه، وقيل: "إذا أتى نور الدعاء، إذا دعا نور الدعاء" (18) في الدعاء الذي يدعيه، وقوله تعالى: "فإذا أتى نور الدعاء، إذا دعا نور الدعاء" (19) في الدعاء الذي يدعيه، وقوله تعالى: "فإذا أتى نور الدعاء، إذا دعا نور الدعاء" (20) في الدعاء الذي يدعيه. لتشتراك بينه ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان. ولهما مجامعان، ولهما مجامعان، ولهما مجامعان.
مكنم نعموذ إن وعست وان أُعْطِيْتُ أعْطِيتْ نَافِعًا نَكُدا
لقد أرسلنا نوحًا إلى قومه، فقال: ينقويم أَنْعَمْوا، أو ما لكم من إلهٍ عَبْدٌ إِلَّا أَنْعَمْ، يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاللَّهُ يُؤْمِنُونَ
بِالْمَلَكٍ مِمَّا كَانَ قَوْمُهُ إِنَّ اللَّهَ لَيْنِي فِيّ ضَلَالٍ مُّبَيِّنٍ، فَقَالُوا: يَنْفَعُ لَنَا يُؤْمِنُونَ، لَكَنْ لَا يَنْفَعُونَ إِلَّا نِكَادٌ.
النقد: العصر الممتنع من إعطاء الخير (6)، والمصدر النقد، يقال: نكد نكد فهوم نكد وأنك قد قال إبن الأباري.

«النقد العصر الباطن، البعيد الحبر وأشد:»

(1) نظير اليوحي (167/14) والخازن في التفسير (242/14)، نظير تفسير الفخر الرازي (114/14) ونظير ابن كثير في التفسير.
(2) قال صاحب الكشاف: واشتقاق الإقلاع من القلة، لأن من يرفع شيئاً فإنه يرى ما يرفعه قليلاً ونظير لسان العرب (445/11)، ترتيب القاموس (417/1).
(3) سلف من أ.
(4) ذكره اليوحي في التفسير بلا نسبة (167/2)، وينحوه عند الراعي في التفسير (114/12)، ونظير تفسير بحر العلوم للمرتفيدي عند هذه الآية.
(5) ماعن القرآن للزجاج (349/14 مشهد)، وينحو هذا العزيز (117/14).
(6) آخره الطبري (1467/3)، واين كثير (247/3)، اليوحي في التفسير (247/3)، والخازن (167/14)، ينقويم عبر وقائع نعمو الواقع معهم بن محمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم وبين عبد، وابن أبي الشيشعن مجده، ومن طريق آخر عن قاية وقاء لعبد بن محمد ابن السفي وابن الشيشعن، ومن طريق آخر عن السدي نسبة لابن جرير وابن أبي حاتم وباب أبي الشيش، وناطقه بطرق الراوي في المصدر المقدم.
(7) ينقويم عبر وقائع نعمو الواقع معهم بن محمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم وبين عبد، وابن أبي الشيشعن مجده، ومن طريق آخر عن قاية وقاء لعبد بن محمد ابن السفي وابن الشيشعن، ومن طريق آخر عن السدي نسبة لابن جرير وابن أبي حاتم وباب أبي الشيش، وناطقه بطرق الراوي في المصدر المقدم.
(8) على وجه البطل انظر لسان العرب (416/5)، والقابوم (576/19)، وقائلي: الكريم، واللؤلؤ وفصة العشاء، ورجل أنك قادر.
(9) أعني تفسير الفخر الرازي (117/14)، وينحوه عند الراعي (159/11)، وينقويم عبر وقائع نعمو الواقع معهم بن محمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم وبين عبد، وابن أبي الشيشعن مجده، ومن طريق آخر عن قاية وقاء لعبد بن محمد ابن السفي وابن الشيشعن، ومن طريق آخر عن السدي نسبة لابن جرير وابن أبي حاتم وباب أبي الشيش، وناطقه بطرق الراوي في المصدر المقدم.
قوله: (أُخَرِّجَنَا عِنْدَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ) أو (أُخَرِّجَنَا عِنْدَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ) أو (أُخَرِّجَنَا عِنْدَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ)
ولا يُعِزِّ الْقُلُوبَ إِلَّا قَدْ رَكَّزَ عَلَىٰ هَذَا الْمَاضِيِّ. َّمَا لَنَعْمَلُونَ} (1)
فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

كَانَ رَفْعًا وَفَحْضًا (1) فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

كَانَ رَفْعًا وَفَحْضًا (1) فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ

كَانَ رَفْعًا وَفَحْضًا (1) فَأَرْسَلَنَا نَوَاحًا إِلَىٰ قَوْمٍ فَأَجَابُوا قُوَّةً أَعْبَى آللَّهُ مَا لَنَعْمَلُونَ
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
ابن عباس: "تدعونا إلى دين لا نعرفه" (1) وأنا لنتفظ من الكاذبين فيما جئت به وقال مقاتل: فيما نقول من نزول العذاب (2) وقوله (3) وأنا لكم ناصح أمين [قال: "الضحكاء" (4)]، فأمين على الرسالة، كنت فيكم قبل اليوم أمين (5) وقوله: أذكروا إذ جاءكم خلق من بعد قوم نوح (6) يذكروا النعمة عليهم، يقول: فذكرنا في أسمائهم لحكموه، من بعد نبأ، قال: أن الله أهلقو قوم نوح، واستسلموا بعدهم (4) وأذكروا في الحق بسطة (7) فضيلة في الطول، قال ابن عباس: ابسطوا قلوبكم وأحرموا من أبداكم الذين ولم تذكروا، (6) فذكرنا علاء الله (8) ثم الله علىكم، واحدها إلاأنا (9) فلعلكم تخفون (4) قال ابن عباس: (10) نسعود وتبقوا في الجنة وقوله: ففأتنا بما تعدنا (8) من نزول العذاب فإن كنت من الصادقين في أن العذاب نازل إلا لنا وقال عطاء: إن كنت من الصادقين في نبتا ورسلان إلائنا (11) قوله: قال قد وقع عليهم أي وجب، ونجل، وظلمة: ولما وقع عليهم الرزق (11)(12) أي أصابهم ونزل عليهم وقوله: (4) من ربك رجس وغضب (4) قال ابن عباس: "عذاب وسطى" (13) (14) أنجدلمني في أسماء سميتموها أنتم (15) ياكم (16) قال المسودة: "كانت لهم أصابها (16) (17) (18) يدلنها، مويا أسماء مختلفة، فلما دعاهم الرسول إلى التوبد استكبروا (19) وقوله: لما نزل الله بها من سلطان (20) أي: من حجة وبهما لحكم في عبادتها (17)(21) العالم (21) (22) فانظرنا، العالم (22) يحكمون من المنتظرين (7) الذين يأتيهم من العذاب (23) في تكذيبكم إياي وما بعد هذه الآية ظاهر إلى قوله:

(1) البغوي في التفسير (2) السعدية في تفسير الآية.
(2) البغوي (7) (2) البغوي في تفسير الآية.
(3) البغوي (6) (17) البغوي في تفسير الآية.
(4) البغوي (6) (17) البغوي في تفسير الآية.
(5) البغوي (6) (17) البغوي في تفسير الآية.
(6) البغوي (6) (17) البغوي في تفسير الآية.
(7) متعبد في (5) قال الأشعري: أبين لا ينهرها ولا ينخر أن يطم رحمة ولا يدن إلى
(8) أنظر الزراوي (7) أنظر تفسير السعدية (20).
(9) ينحوه في توير المقياس (10) أنظر تفسير السعدية (20).
(10) أبو حيان في البحر (2) في البحر (2) في البحر (2) روح الممالي (157/8) وناظر الغاز (2) (24). (11) الأشرف (24).
(12) أبو حيان في البحر (2) في البحر (2) في البحر (2) روح الممالي (157/8) وناظر الغاز (2) (24).
(13) وهي سمود، وصداء، والباء، وتاء، وفتح.
(14) البغوي في التفسير (2) في البحر (2) في البحر (2) روح الممالي (157/8) وناظر الغاز (2) (24).
(15) في (7) في (7) في (7) في (7) في (7) في (7).
إلى نعمكم أذنكم صلى الله علیه وسلم. فلا يعفو عنهما بنسلم. قال: "كما نصبه عن أهلهم واستخلفهم بعدهم..."
إنكار (قالوا إنما أرسل به مؤمنون) أقوا بالإيمان بصالح ونفعتوا الناقة قبل الأزهرى: "العمر عند العرب قطع عروق البعير، ثم جعل النحر عقرًا، لأن ناحي البعير يعمر ثم ينتحر(1)" قوله: "وعنتوا عن أمر ربكهم" يقال: عنا عنتو عن إذا استدرك(2)، ومنه يقال: جبار عات، قال مجاهد: "العمر الغلو في الباطل(3)" والمعنى: عصىوا الله، وتركوا أمره في الناقة، وكدوا نبينهم، وقالوا: "يا صاحب الننا(4)

بما تعالى إنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرفقة قال الفراء والراجح: "هي الزراعة الشديدة(5)" وهو قول الكلب(6) يقال (7): رجف الشيء يرجف رجفة ورجفان(8) إذا تحرك فأصحوا في دارهم يعني بلدهم جالمين قال ابن عباس: ونادى منيت لن يتحكون(9)، وقال ابن الأباري: قال المفسرون معنى جالمين، بعضهم على بعض، أي ننزل العذاب برهم(10)، سقط بعضهم على بعض كما يجمد الطير(11).

أخبرنا أبو القاسم بن عدنان: أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حيوة أبي محمد بن علي الصنعاء أتا: امتحاق بن إبراهيم بن عبد أتا: عبد الرزاق، أنا عمري، فعند الله بن عمرو بن خثيم(12) على أبي الزبير عن جابر قال: لما مر النبي(13) بالحجر(14) قال: لا نسأل الآيات فسأله قوم صالح، فكانت الناقة ترد من هذا الفج، وتصدر

(1) تهذيب اللفظ (210/1)، لسان العرب (233/3)، ترتيب القدم (223/3)، وبيان المعاني (216/3).
(2) مجاز القرآن لأبي عيدة (218/1)، لسان العرب (230/4).
(3) ذكره الرازي في التفسير (134/2)، يجوز في النحو (132/1)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (3/2).
(4) وزعاه لابن أبي شيبة، عند بدعة ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(5) معاني القرآن المفهوم (133/2)، والراجح (31/2)، وانطوان قوله في تفسير الرازي (135/14)، روح المعاني (135/8)، البجر المحيط (4/31)، وينحو عند البغوي (136/175)، والقرطبي (7/154)، تنبور المقياس (178/2).
(6) مجاز القرآن لأبي عيدة (140/3)، ترتيب المقاس (128/3، وبيان المعاني (135/13).
(7) وقيل: "إن شرباً درجه، وكما يرجف الشيء إذا رجف رجفة فوفقه في موضع ترجم الرافية، (التلاوات: 6) وقال الشاعر:

(8) البغوي (216/2)، ونور المقاس (108/1)، وبيان المعاني (215/4، البجر المحيط (134/2)، روح المعاني (222/8)، وأخرج عبد بن محمد عن قصة فأصحوا في دارهم جالمين، قال: مبين، ذكره السيوطي في الدر (32/1) وهو مكلف(9) عند ابن زيد، وزعاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(9) سقط في الآية،
(10) البغوي (218/1)، مجاز القرآن لزجاج (133/2)، البجر المحيط (222/3)، القرآن (130/15)، قال: أبو عبيدة: الجهميون للناس والطيور، بميزان البرك لدب لف جحوم الطير: هو وقوعه لاطلاعاً بالرض في حال سكونه بالليل.
(11) البغوي (216/2)، الكافش (18/3).
(12) البغوي (216/2)، الكافش (18/3).

في الجبال مثل المفاخر. معجم البلدان (250/1)، مراصد الأطلال (1381/3).
من هذا النهج، فتعت عن أمر ربيب، فعاقوها. فأخذتم الصبيحة، فأنتم الله تعالى من تحت السماء منهما إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله، قبل من هو؟ قال: أبو رغال، فلم خرج من الحرم إصابة ما أصاب قومه(1)، قوله: "ففتحوا عنهم" لما نزل بهم غياب، تولى صالح عنهم، وقال: يا قوم، لقد أبلغتم رسالة ربي ونصحتكم لي، قال ابن عباس: "خوفكم من الله ومن عناية"(2) "ولكن لا تهبون الناصحين" لنجيبهم إلى ما يدعونكم إليه، وخطابه إياه بعد كونهم جامعين كخاطب النبي ﷺ قتل بدر، فقيل له: أكلم هؤلاء الحارف، فقال: "ما أتمنى باسع مهماً، ولكنهم لم يقيروا على الجواب"(3).

"ولو طأ إقلا لقومه أن أتلون الفنجشة ما سبكم بها من أهديت العلمين(4) إنكم لتألون الرجال
شهوة من دواب السهابة بل أعلم قوم مسنرين(5) وما سكنت جواثاً فيه إلا أن فئراً أطروجهم من قرييسكم إنهم أتمنى بئس يظهروه(6) فأتجهم وأتهموها، إلا أن أمان عبرت كانت من الغربين
(7) وأمطرنا عليهم مطرًا، فأطروجهم كأن عقيدة المجربين
فقوله تعالى: "ولو طأ إقلا لقومه أن أتلون الفنجشة" يعني إيان الذكران في قول جميع المفسرين(8) "ما سبكم بها من أهديت العلمين" قلنا: "ما نرا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط(9)"

(1) أحمد في المسند 2/297، وابن حيان ص 36 أورده الهيثمي في الورد 3/2112، والحافي(10)، وأخوه ابن جرب نوحه
(2) في تفسير من الشيني عن إسحاق، عن عبد الرحمن بن إسحاق (1/12)، وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (1/338)
(3) وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب السنية، وهو على شرط مسلم، وذكره الحافظ في البداية (1/137، 1/11)
(4) وذكره الهيثمي في المجكوس (2/118)، وعزة المبارز والطيار في الأوسم، وأحمد بن بخاري، ورجل أحمد رجال الصحيح.
(5) طهير المبالي 3/218، بحر العالم 24/234، روح المعاني (6/112).
(6) البخاري 3/272، في كتاب الجنة باب عرض مقعدة على من كتاب القرير، 1390، 213، 17، سفر (777، 564، 437، 138، 12)
(7) وذكر تفسير ابن كثير (3/123، 1/233، 1/129)
(8) وجه تفسير التبوني (2/175،بحر المحيط في المحيط (3/232)، الرازي (1/126، 1/176) تفسير أبي
(9) السعدي (3/444، القرطبي (2/150)
(10) الف至上 (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(11) السعدي (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(12) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(13) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(14) أحمد في المسند (2/179)
(15) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(16) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(17) أحمد في المسند (2/179)
(18) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(19) أحمد في المسند (2/179)
(20) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(21) أحمد في المسند (2/179)
(22) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(23) أحمد في المسند (2/179)
(24) البخاري (6/119) (2/179، البحر المحيط (3/333، القرطبي (7/155، البحر العالم آية (80، أبو السعد (3/244، الإلوسي
(25) أحمد في المسند (2/179)
يعني الفاحشة، وهذا استفهام إنكاراً: (شهوة من دون النساء) قال: شاهد بها شهوة إذا أشتئه، والمعنى: نشيط بهم، فأتكون وتركك النساء بغلام قوم مسرفون، مجاورون ما أمست به، وما كان جواب فهم إلا أن قالوا: أخرجهم يعني لوطاً، وأتباعه من المؤمنين، فمن قرر يمن إن أناس ينتظرون، قال ابن عباس ومجاهد: صنعوا عن أدب الرجال، وهذا إخبار عن ذهب عليه نبيهم بأيبح جواب حين جعلوا تنزؤهم عن الفاحشة سييا لإنجاحهم إياه من القرية، وهذا مبني قول قادة عبهم، وغير عب، وذمهم بعد ذم (4) (مجالسة وأهله) يعني: اسمه (4) (ألا أمتهم) يعني غيره (4) (كانت من الغابرين) الباقين في عذاب الله (4) (وأتوصلنا على مطر) امطر الله عليهم حجارة من السماء، كما قال في آية أخرى:
(4) و آمنا عليها حجارة من سجبل.

إلى مدنهم أهملهم شعباً قال: بتقول أعتذروا الله ما أحكم من إناء غمره، فدكره (5) بيسامه (5) رواحهما على الحكيم وديثيهم، ولا يحميهم أثنا عشرهم، ولتأسوا في الأذى، و بعد: إنا سيحروا ضحية، إن سكنتهم (6) صادعوا مثلهم، ولا يقطعوا في خيال صرخات وعودون، ودفعتهم عن سبيل الله فأمام يه، ونبغونهوا عوجاً وتشوقوا إذ صنعوا قليلاً فكرصوا، وانتظروا كيف (7) أن تسحبون عتبة المفسدين، وإن كان طالبهم أن ينحوا (7) إِن ينصموا بالجملة أرسلها فيهم، وطاعة لهم أو تؤمنوا فأصبروا، حتى يحكم الله بيننا وهو خبير (7) اللعربية، قال الملأ اليزن استكربوا من فوعهم: أن جمعتم يشبب والتلذين ماؤكم من قربين أو
(7) نعودون في ميلان نقال أولو كأ كبرين، قد أفرتنا على الله كدبنا إن عدا في ملبسكم، بعد إذ تجنبنا الله ومنه.

(1) انظر كلام الوادعي في الرازي (137/14).
(2) انظر المصوم السباع.
(3) آخره الطرفي في التفسير (14839، 14836)، وابن كثير في التفسير (14836)، والبيوي (1489/2، 180/2).
(4) آخره الثروني في التفسير (14839، 14836)، وابن كثير في التفسير (14836)، والبيوي (1489/2، 180/2).
(5) آخره الطرفي في التفسير (14839، 14836)، وابن كثير في التفسير (14836)، والبيوي (1489/2، 180/2).
(6) آخره الثروني في التفسير (14839، 14836)، وابن كثير في التفسير (14836)، والبيوي (1489/2، 180/2).
(7) آخره الثروني في التفسير (14839، 14836)، وابن كثير في التفسير (14836)، والبيوي (1489/2، 180/2).

(8) أفتيت على الله كدبنا إن عدا في ملبسكم، بعد إذ تجنبنا الله ومنه.

(9) سوره الحجر: 74.
ولا تقدروا بهم في الأرض بعد إصلاحها لا تعلموا فيها بالمعاصي، بعد أن أصلحها الله بالأمر بالعدل وإرسال الرسل (ولا تقدروا بكل حرف تعودون قال الكافي والسيدي وقادة: لا تقدروا على طريق الناس، تقولون أهل الإيمان بشعب (1) وتصدرون عن سبيل الله من حرم (2) قال الوالي عن ابن عباس: كانوا يجلسون في الطريق، فخربون من يأتي عليهم أن شبيها كذاب فلا يفتحنهم عن دينهم (3) وتبغوا عوجا (4) قال يحتم: فتلمبعدون لها الزرغ (5) وقال الحسن: لا تستقيمون على طريق الهدى (6) وقال الزجاج: (8) وقالوا إذا كتبوا وقفة: (9) وقالوا كيف كان عابد النفسين (10) يعني آخر أمر قومه
لوط (ص) فإن كان طاقة منكم هم نماناً بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا» أي إن اختلفتم في رسالي فصرمت في طائفةٍ مكذبة ومصدرين (فسائروا حتى يحكم الله بينا) أي بتعلبة المكذبين وانجاء المصدقين. (وهو خير الحاكمين) لأن الحكم العدل الذي لا يجور فكأن من جواب فهم أن قال الملا الذين استكرحوا من طاعة الله. (قال المسلمون الذين استكرحوا من طاعة الله) عن عبادة الله وتوجيه الفلك، قد يكون نحن أو نحن الذين آمناً ممن فهم أن قررتنا أو نحن الذين كرحنا ذلك فقد افبرتها على الله كذبنا إن عدنا في ملكم) وذلك أنهم كانوا يدعون أن الله أمرهم بما كانوا عليه من الكفر، فقال شعيب: (فبعد إذ نجنا منها أي من ملكمن إن عدنا فيها كنا مقترين على الله (وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء ونبا) أي ما كنا لنترجع في ملكمن بعد إذ وقفتا على أنها ضلالة إلا أن يردد الله إهلهاكنا، فإن الله يبعد من يشاء بالطاعة، ويشفى من يشاء بالمعصية، قال الزجاج: (المعنى وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يكون قد سبق في علم الله ومشتبه أن يعود فيها، ومثلاً ذلك قوله: (وسع رتبتا كل شيء علمأ) قال ابن عباس: (أعلم ما يكون قبل أن يكون) (قال الله توكالة) في كل أمورنا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) قال عباس بن الحسن، وقادة، وحديث سدي: (احكم واقضه) (وقال الفراء: (أهله علمان يسمون القاضي القاتل) لأنه يفتي مواضع الحق (وقال الزجاج: (المعنى أظهر أمرنا، حتى يفتح ما بيننا وبين قومنا وينكشف بأن ننزل بهم من الذاك والملكية ما يظهر أن الحق معنا)) وما بعد هذا ظاهر إلى قوله: (المذين كذبنا شيئاً كان لم ينفعا فيها) أي كأن لم يقموا في دارهم ولم يكونوا هناك بعد الإهلاك، قال في القدر في مكانهم إذا اقتاموا بها، والمنزل وقوله: (فكيف آسي على قوم كافرون) أي كيف يكون حزني عليهم إذا أهلكهم الله؟ قال: آسي على الشيء آسي (إذا أشهد) حزنك عليه، وهذا استفهم مناه الإناكار أي لا عينهم.

(1) في ج. ولا تفارك.
(2) من ماني القرآن (2) 185/16 (القرطي) (186/7).
(3) من ماني القرآن (2) 187/14 (القرطي) (187/12)، ونبوءة البغوي (182/2)، توير المقياس (2) 111/20، في بحر البحرين (89/1).
(4) من ماني القرآن (2) 184/15 (القرطي) (184/15)، ونبوءة البغوي (184/15)، بحر البحرين (444/15)، وذكره السويطي في بدر، 7/13، وعزة لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وإبن الأديب في الوفد، والبيهقي في الآية 111، وعزة من طريق السدي لابن أبي حاتم.
(5) وهي لغة حمير ولقب مارد، انتهى البحرين (444/15)، وروى المعاني (525/5).
(6) من ماني القرآن (2) 380/14، وناشئ نور، في نفس الرازي (147/14)، والبحر البحرين (444/15).
(7) من ماني القرآن (2) 357/14، وناشئ نور، في البحر البحرين (447/14).
(8) من ماني القرآن (2) 371/14، لسان العرب (387/3).
سورة الأعراف: الآيات: 94 - 100

وقوله: وما أرسلنا في قرية قال ابن عباس «يريد في مدینة»، والقرى في كتاب الله كله المدائين وتقول: فمن نبي

هو عفو الصفة لِان التقدر من نبي فِذب أو فذب أهله (لا أُخذنا أهله بإباضة والضراء) يعني الفقر والجوع

والأسقم أَللهم يضرعون أي يذللون ويسكنعون (لم بدَّل ملكاً للسمنة الحسنَة) يعني في السمنة اليمين والمرض، وله من

الغنى والصحة، والمعنى: أنه يعطونه بلد ما كانوا فيه من اليوس والممرض والمال والصحة، أخبر الله أنه يأخذ أهل

المعاصي بالشدة ثاراً والخَرْشًا ثارة وقوله: {حتى أعقؤ} أي كبار وذوي أموالهم يقال: عفا الشعر والقور إذا

كفر، وقال مjahid: كفرت أموالهم وأولادهم {وقالوا قد صار أباً} واسبنتهم، والمعنى: ما أصابهم من الزمن، والضراء، وقوله: {فأخذناهم بعثنا} أي أننا نسائر على

الأمرين جميعاً أخذناهم بعثنا، ثم ما كانوا ليكون أعظم في الحسارة {وهم لا يشعرون} بозвول العذاب، فإنما أخبر الله

تعلى بهذا أن الأمم السالفة، فليفبهر أولئك المشركون الذين كانوا يكذبون للحق، قوله: {ول أن أهل القرى}

عاقبنا واتقوا قال ابن عباس {ودحنا الله واتقوا الشرك} {فالفتح:} عليه بركات من السماء والأرض، قال:

يريد الأمطار والخصب، وكتبة المواصول والأعمال {ولكن كاذبت} الرسل فأخذناهم بالجدوبة والفحش {فما

كانوا يكسبون} من الكفر والختصبة. ثم خوف كفر مكنت قائل:

{لا أخبرهم أن يأتيهم بأسنا بسنا} وهم كانوا يذهبون أهل القرى {لا يأمن مكر الله إلا اللجبسن} {وأرته ثغرة}

{ليزور الأرض تمدهم} وهم يشعرون {ولم ينجهم أهل قرية} ولم ينجهم إلا المال {لا يَصْمِعُون} {فَيَمْشِي}

{يأتيهم أهل القرى} قال ابن عباس: {تعين مكة وما حوله؟} {أن يأتوا بهم سنا} عابذنا بئانا وبئانا

{وهما نائمون أو أمدهم} هذه وأعمال عفلت ذهبت بهما، وقرأ نافع أو بسكون الواو

فيكون المعني أقاموا إحدى هذه العقوبات، {والضحي صدر النهار} {وقت انساب الشمس}.

(1) {انظر القرطبي} (7/111) ونحوه هذا النظر الرازي (14/115).

(2) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(3) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(4) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(5) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(6) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(7) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(8) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).

(9) {انظر الفزاري} (150/14) {انظر القرطبي} (67/111) {انظر الغزالي} (317/25).
قال الحسن: (1) المعنى إنهم لا يجوز لهم أن يؤمنوا ليلًا ولا نهارًا بعد تكذيب الرسول، وقوله: «وهم يلعبون» أي ومهم في غير ما يفعلون وعود عليهم ينفعهم، ومن اشتغل بدنيا، وأعرض عن آخر أن فهو كالأكاذيب وقوله: «أنا ملكاً مكرى الله» قال المفسرون: مكره استدرجه إياه بالثغور والصحة لييطروا ويمتدوا في المعصية والتي فيكون ذلك في الحقيقة إضراراً بهم من حيث لا يشعرون، فإن لم بهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها، بمعنى كفاف مكة ومن حولهم يقول: أو لم نبين لهم أن لا ينشأ أصحابهم بذئوبهم أي أخذناهم وعانتاهم كما عانينا من قبلهم، وقوله: "وتنطبع على قلوبهم" قال الزجاج: (2) هذا مستثنى منقطع عما قبله لأن قلبه أصبهن ماضيا، ونطبع مستقبل، والمعنى: ونحن نطبع على قلوبهم: قال ابن الأباري: وويجو أن يكون متطوعاً على أصبينا إذا كان معنى نصب.(3)
وفي هذا تكذيب للقدرية (1) وبيان أن الله إذا شاء طبع على قلب، فلا يفته هدى، ولا يعي خبرا.

**رّفعت عليكم من أنبائنا** ولقد جاءتهم رسالتهم بالمنبتة فما حكموها ليهيموا بها حكيمًا من قبل، كذلك ب 页面 1 بالكلفين وبما جادوا لاصحابهم من عهود وإن وجدنا

*أصححه للفقيه*

قوله: «تلك القرى نقص عليك من أبنائها» يعني القرى التي أملك أهلها، تناول عليك من أبنائها، لما فيها من الاعتزاز، ربما كانوا عليه من الأعراز، حتى أتاه الغذاء («وقد جاءتهم رسالتهم بالمنبتة») بالمعجزات والأيات فما كانوا ليؤمنونه، بعدما رأواه («بما كاذبا من قبل»)، رؤيتهم تلك العجائب («كذلك يطبع الله على قلب الكافرين») أي: مثل ذلك الذي طبع الله على قلب كل فارث الأمة الخالية يطع الله على قلب الكافرين الذين كتب عليهم إلا يؤمنوا. أما قوله: «وما وجدنا أكثرهم من عهد» قال ابن عباس: بريد الروفا بالعمل الذي عاهدهم عليه، حين أُخرجهم من صلب أم، حيث يقول: «الستآ<style>.highlight { background-color: #FFFFCC; }</style>رَبِّكم قِالُوا لَبَيْنَٰكَ» (1)، «وإن وجدنا أكثرهم لفاسين» عاصين.

يمار كَفَّانًا من بعدهم موسمين جاظيلى إلى فرعون وملوك، فظلوا بها فأظهروا كيف كان يعفّينة المفسرين (2) وقال موسي: «بَعْرَةُ يُبَرَّرُونَ إِنْ رَسُولٌ مِنْ زَرَبَ الطَّلَمَيْنِ حَقِيقًا يَعْقِلُ أنَّ لا أَقْلِلُ عَنْ اللَّهِ إِلَّا الأَحْكَامَ وَحَقَّ سَمَأً مِنْ زَرَبَ الطَّلَمَيْنِ» قال إن كَتَبَ تَبَيَّنَ فَاتَّجَّهَا. إن كَتَبَ مِنْ الصَّدِيقِينَ عَصَامًا إِذَا هَيِّنَ تَعَاشِيْتَ مَعِيْنًا وَرَبَّى، فَإِذَا هَيِّنَ تَعَاشِيْتَ مَعِيْنًا. قال almaً مِنْ قَوْمٍ فَرَعُونَ إِنَّ هَذَا السَّجَرُ كَيْلٌ يُبْيِدُ أَنْ يَعْجِبُكَ مِنْ أَسَمِّكَ فَمَا تَأَمَّرَ فَ أَكَلُوا أَرْيَاخُ وَأَحَمُّ وَأَرَيَسُ فِي الْمَدْرَسَاءِ حَسَنُوْنَ بَنَوْيِكَ يَكَفَّكَ سَجَرُ عِلْمٍ.

قلت: ليس تتعلق قوله تعالى («وَوَقَعَ عَلَيْهِمْ») فقيل: فإنه أرَأَى أن يكون معطوفاً على ما دل عليه مطلب، وألَّا يُبْدِي لَهُمْ! كأنه قيل: (يفعلون منها السادية وبِعْرَة يُبَرَّرُونَ في نسب من زَرَب الطَّلَمَيْنِ حَقِيقًا يَعْقِلُ أنَّ لا أَقْلِلُ عَنْ اللَّهِ إِلَّا الأَحْكَامَ وَحَقَّ سَمَأً مِنْ زَرَبَ الطَّلَمَيْنِ) فهذا معطوف على مقرٍ وهو (بِعْرَة يُبَرَّرُونَ) خذله أنه إذا كان معطوفاً على بِعْرَة كان صلة (الذي) لأن المعطوف على الصلة صلة، ويكون قد قلد فيها بصريه من صلة، وهو قوله: «فَإِذَا هَيِّنَ تَعَاشِيْتَ مَعِيْنًا»، فإن لم يكن مقصوداً، فليس من جملة، ولا يجوز، ومعنى قوله: (وَرَبَّى، فَإِذَا هَيِّنَ تَعَاشِيْتَ مَعِيْنًا)، أَنْ يَعْجِبُكَ مِنْ أَسَمِّكَ فَمَا تَأَمَّرَ فَ أَكَلُوا أَرْيَاخُ وَأَحَمُّ وَأَرَيَسُ فِي الْمَدْرَسَاءِ حَسَنُوْنَ بَنَوْيِكَ يَكَفَّكَ سَجَرُ عِلْمٍ.

**البحر (4/251-350)**


(2) مختارة وله هذا الفقه، ويستحسن أصحاب العدل والتوحد، وانظر تفصيل ضلالهم في الملل والنهج للنشرات (4/41) وما بعدا.
قوله: "فلم يعتن من بعدهم من بعد الأنبياء الذين جرى ذكرهم موسى بآياتنا"، بما آتى من المجرات إلى فرعون وملته، فظلوا بها قال ابن عباس "فذكروا بها"، قال الزجاج "جعلوا بدل الإيمان بها الكفر"، فانظر كيف كان عاقبة المفسدين فانظر قبلا كيف فعلنا بهم، وكيك عاقبتهم قوله: "حقق على أن لا أقول على الله إلا الحق" على همها بمعني الله، قال الفراء: "العرب تجلب على بمعنى الباب، يقولون رميت على القوس، وأحقهم، وحصن على حال حسنة وبقال حسنة، وفي حرف عبد الله حقيق على لا يأول"، والمفسد أنا حقق بأن لا أقول فورا نافع على مشهد بالباء قال الزجاج: "المفسد واجب على ترك القول على الله إلا بالحق وهو أنه لا لغيرة"، والمفسد أن موسى عليه السلام قال: "واجبي علي أن لا أقول في وصف الله تعالى إلا هو الحق، وهو توجيه، وتنزه عن الشريك"، وقد جتنكم بيئة من ربك قال ابن عباس: "복gies معني بقبي إسرائيل" أطلق عنهم خلفهم، وكان فرعون قد استخدمهم في الأعمال الشاقة من نحو ضرب اللبن، ونقل الراب، وقوله: "فإذا هي عيان مبين".

الثعبان الحية الضخم الذكر، وهو من أعظم الحيوان، قال الكلبي: "مئات الجنية دار فرعون، ثم فتحت فاها، فإذا شهدت ثمانون ذراعا، ثم شهدت على فرعون لتبته، فوتب فرعون عن سربه وهرب، وقام به بطنه ذلك اليوم أربعين مرة، ولم يستميك بطنه بعد ذلك اليوم حتى هلك، ثم أدخل موسى [بعد جب مدرعة ثم اخرجها]، فأنه بضاء للاظترين لها شاعر ساطع يغلب شعاع الشمس، بضي، ما بين السماء والأرض، فذلك قوله: "وسع يده أي أخرجها من جبه فإذا هي بضاء للاظترين"، فلما وارد ذلك قالوا: "إذا هذا ساحر علم"، يعتقد أنه خاف بالسحر، نسوا ذلك إلى البحر يريد أن يخرجهم بالمعنى القبول من أرضهم ويزيل ملكهم.

(1) انظر البغوي 186/187، بحر العلم، آية 102، تفسير ابن كثير 4/449، أبو السعود 275/7، القرافي 123/7.
(2) معاني القرآن للزجاج 326/2.
(3) معاني القرآن للفراء 366/2/1، وأبو الحسن والفارسي، انظر البحر المحيط 4/355/2 وانظر قول الفراء في روح المعاني 156/14.
(4) "الرازي 156/14، البحي 185/2، والقرافي 7/164/2، أبو السعود 275/3، انظر إتحاد فضلاء البشر 50/2.
(5) أي: قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ووفاقه الأشع.
(6) لهذه القراءة جفاء لمخالفتها الرسوم العثمانية، انظر مختصر شواهد القرآن في ابن خالية ص 50، انظر تفسير الرازي (156/14/2)، وانظر أبو السعود 275/3، والقرافي 7/164/2، والبحر المحيط 4/352.
(7) جمع في أ. ب.
(8) انظر المصدر السابق، وانظر حجة القراءات لأن زنجيلة (889) البشر 270/2، إن تحاد فضلاء البشر 270/2.
(9) في ج (الشرك).
(10) "البغي 186/185/2، بحر العلم آية 105، البحر المحيط 356/3/1، الرازي 156/14، البحي 185/2.
(11) "القرافي 7/164/2، روح المعاني 9/191، الرازي 156/14، البحي 186/2.
(12) "في ج (الشرك).
(13) انظر هذا في البحر المحيط 7/357/4، عن ابن عباس روح المعاني 9/191، الرازي 156/14، وانظر تفسير أبي السعود 358/3، انظر تفسير الطبري 12/161/15، ابن كثير 3/451/2، البحي 186/2.
(14) جمع في أ.
بتقوى بني إسرائيل عليهكم، فقال فرعون: لما قال الملا للماء كذلك: "فماذا تأمرون" (1) قال الابن إبراهيم: "ما الذي تثيرون به عليكم"؟ (2) قالوا أره وأخاه وقربوهم بالحياة، رحمته نغتان، قيل أرجات الأمر أرجته إذا أخرته، ومنه قوله تعالى "مرجوك نور الله" و"ترجح من تشاء" فيما والقراءتان (3) والعنايء أخره، وأخر أمه، ولا تعجل عليه، ثم...
طلبا معارضة المجزية، بالحيلة، فقالوا: (وأرسل في المدائين حارثين) قال ابن عباس: (يريد في مدائين صعيد مصر).

وجه السحرة فعون: قالوا: إن لنا لأجر»، لجأ كمن يلقى على المحفزين (قال) فولعهم عليه وسرب على تظميمهم (قال) إلى مويسان أن ألقى عسالة فإذا هي تلقف ما ي أفكون، فوقع أحدهم وظلما ما كانوا يعتمدون، فطروا هم، وأقبلوا صغيرين، وألقى السحرة سادين (قالوا) أما Họ يربون أهلين (رحب) وفرون، قال: فعون Benedicto، يقبل أن هؤلاء ما يبكون في المدينة ينخرؤون بينها أهلها فسوف تعمرون لأقطار أديكم، وأبلجكم من خلف، فمصينكم TREE، قالوا: إذا إلى زمان ملقبين وما تبق منه إلا أن أت

أمامًا يائب، كما تحتاجنا، هو أرفع علياً صورًا، ودوماً مسبلين.

وجه السحرة فعون قالوا إن لنا لأجر»، مالاً تعنيه (إذا كان نحن الغالبين)، لمسى (قال: «والنعم»، أجابهم فعون)

إلى ما سألون من المال على العقبة، كأن قال: نعم لكم ذلك (وإنكم من القرنين) عندن، في المنزل، قال الزجاج: (أياً وكم مع الأجر المنزل الرفيعة عندن) قالن السحرة مويسان (إذا أن تلقى) عسلة (وإذا أن تكون نحن الملقيين) ما معنا من الأجل والعصي (قال: «فهل مويسان»، (ألفوا) [ما أتم ملقون] (فلا ألقوا سحروا أعين الناس) لا يفوا عن صحة إدراكها بما موهراً، من تلفح الحيلة، حتى رأوا الأهل حبات، (واستهرهم) قال الجبر: أهرهوب والسنين زائدة (فقال) الزجاج: (استدعاهم) وقال الزجاج: (أفزعون) وقل القور: (وواجهوا بسرح)

1) نصبر الغزي (187/2)، روح المعاني (22)، تفسير أبي السعود (3/359)، تفسير الرازي (14/123)، البحر المحيط (4/230).

2) فترا حجة والقانون: دخلت سحرة عليهم، بالأسفل، بعد الحاء، وكذلك في بونس، وقرأ بالواق، وأتاش بكل ساحرة الألف قبل الحاء، انظر جرة الطرق (291 - 292)، النشر (2/71 - 271)، ينفجع فضة البشر (5/0).

3) تماني القرآن (2/312 - 313)، وذكر البريدي (2/187)، وانظر القرافي (167).

4) مختصر في ".

5) وقيل زينب زائرته في إساءة إدائه، مع القرآن الكريم، الأولى نبيها عنده يقول: (صلة) وقال المرجع انظر في الرازي (14/166).

6) نؤر بن عمر بن الحارث المودي النحوي أبو عبد الصير، قال الزجاج: كان عالماً بالعربية إماماً في القرآن، والحاكم: أحد الأثمان من أهل الأدب، был على أن يكون باباً إلى عصره، وعليه السحرة، وكان يقول: هذه من حاده، ولا مؤرفة في السيف، في الحرب، وإنها كما معرفة فرحتها، وأيما ما تعلمت القليس في حلقة أبي بكر الأئتماء، ما ستة خمس وسبعين - وقت: (أربع وسبعين)، وماله، وقوله: عباس إلى زمان، انظرに行って (235) ووقفات الأعوان (2/130) إثناء الرواية.

7) ذكر البريدي في بحر العالم بلغة آية (111) وانظر البحر المحيط (2/326 - 244).

عذرت، لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا لمساعدتك!
الصنع صنعتموه فيما بينكم وبين موسى في مصر، قبل خروجكم إلى هذا الموضع لتنستهلو من مصر، فإن أخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون» عاقب موسى وآياك (ألف ملك) عوناً من السماء وهو قوله من خلاله: يعني من كل شئ طرفاً «فتم لأصدقائنا جمعنا» قالوا: «إلا إلينا ملتقون» قال ابن عباس: دارجنا إلى إلينا بالتوحيد والإخلاص (1) وما نتم لنا وما نكره من شيا، ولا تظلم علينا عباس ابن: ما لنا عندك من ذنب، ولا ركيناً منك مكرورنا تحذينا عليه، إلا إلينا نأتي رزقاً (2)، يعني ما أتي به موسى آمناً بها أنهما عند الله، لا ينفر على مثلاً إلا الله (3) «ربنا أفر علينا صبراً» قال محمد: أصبر علينا عين الصلب والقطع، حتى لا نرجع كفارًا (4) مخلصين على دين موسى.

وقال ملكاً من قوم فرعون أنذر موسى وقومه يفيضوا في الأرض، يذكر وله الهمم، قال سنقيل أبناؤه، ونسيبناه، وإنما فقولهم غير وعورت، قال موسى لقومه استشعروا واتقوا، أنت وأنت وأنت، هل تدخل لما بين بسطة من سكاك، والصفحة للềmاني (5) قالوا أوديناً من قبلي أن تأتينا، ومن بعد ما أصبتنا، قال على ربي إنك أنت وحيد صدوكم، ونستملحكم في الأرض، فينظر كيف تعملون (6)

وهذا قول الملك من قوم فرعون أنذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض. هذا إغراء من السلافلرعون على موسى، وإنكار أن يشركهم قبيها على مخلصته، وأرادوا بالفساد في الأرض دفعهم الناس إلى خلافة فرعون في عبادته، وتجهيلهم إياه، وقوله (ويذكر) قال ابن الأباري: الواو نافية عن الفاء (7)، وهو قول الزجاج، قال: نصب وذكر على جواب الاستفهام بالواو (8)، والمعنى أيكون منك أن تذكر موسى وأن يذكر (9) موسى، وإلهه (10)، وهو (11) جمع إليه؛ قال الكلي يب ابن عباس (12): كان فرعون صنع لقومه

(1) ذكره البحوري (1/186)، وانظر القرطبي (1/166) والبحر المحيط (4/35) (2) بنحو عند البغوي (1/188)، وانظر تأويل المقبس (1/118) (3) الرازي (14/167)، ونسبة الرازي لعطا (2/219) وذكره أبو حيان في البحر وبطع لعطا (1/366) (4) الرازي في التفسير (14/170)، وذكره القرطبي بلا نسبة (17/168) ومعنى الإفراغ: في اللغة الصبر. يقال: درهم مفرغ: إذا كان مصبوباً في قالبه وليس بمضروب وأصله من إفراغ الإنا، وهو صب ما فيه حتى يخلو الإنا، وهو من الفراق، فاستعمل في الصبر على التعب بحال إفراغ الإنا وفي الآية الأخرى: الفائدة الأولى: (ففر على عونا صبر) أفضل من قول: أنزل عونا صبر، لأن ذكرنا أن إفراغ الإنا هو صب ما فيه بالكلية، لكنهم طلوا من الله كل الصبر، لا بعضه، الفائدة الثانية: أن قوله: (صبر) مذكر بالصيغة النتكر، وذلك بدل على الكمال والتمام: أي صبر كاملاً كاملاً كما قلته تعالى: ولتخدمنا İşلخ الناس على حياة» البقرة (17، 45)، أي على حياة متممة تامة، والفائدة الثالثة: أن ذلك الصبر من قبلهم ومن أعمالهم، ثم إنه طلبه من الله تعالى وذلك يدل على أن فعل العبد لا حصل إلا بخليق الله وقضاءه. انظر الرازي (14/176 - 171) (5) انتص معاوية القرنان لفداء (1/115) والقرطبي (1/168)، ونحوه عند الرازي (14/172) (6) انتص معاوية القرنان (2/172، 173) والقرطبي (1/176) والرازي (14/176) روح المعاني (9/29). (7) انتص المعاني المتقدم والرازي المتقدم (8) في ب، ج (1/34) (9) الفخر الرازي (14/172/72) تفسير البحوري (2/367) البحر المحيط آية (17، 45) روح المعاني (19/2) =
سورة الأعراف: الآيات: 127 - 129

أصمان صغاراً، وأسهمهم بعبادتها، وقال: أنا ركبت، ورب هذه الأصنام، فذلك قولهم: «أنا ريكم الأعلى» (1)
قال سفقت أبنائنا وستحي نساءهم: قال ابن عباس: «كان فروحن قد ترك تقتل ابناؤنا إسرائيل، فلما كان زمن أمر
موسى ما كان، أمر بإعادة القتل عليهم» (2) "وإننا موهمن قآهرون" وإننا على ذلك قادرون، فشكنا نبو إسرائيل إعادة
القتل على أبنائنا قال موسي لقومه: استعينوا بالله وأصبروا، على ما يفعل بكم «إن الأرض لله يورشها من يشاء
من عباده» أطمعهم موسي أن يعبدو الله أرض فروهن وقومه بعد إخفاءهم والاقتات للبعوض، (3) قالوا أودننا بالقتل الأول (4)
من قبل أن يثبت؟ لريرة: (5) بالرسالة (6) ومن بعدما جفتنا، بإعادة القتل على أبنائنا قال عيسى ربي قائل أن يهلك عدوكم فروهن، (7) وستنفلكم في الأرض» فملكتم ما كان يملك فروهن وقومه، (9) فينظر كيف يعملون. قال الزجاف، فيرى ذلك
بوقعه منهم، لأن الله تعالى لا يجازي عباده على ملعنههم، إنما يجازيهم علي ما يفعلون. (1)

(1) الفراتي (7) تفسير أبي السعد (3/227).

تنبئ: فرأ الجمهور وذرول بالليل، وضع الزاء، عطفاً على وفيسمو واقد نعم بين مزهرة والحسن بخلاف عهده: (وذرول) بالرغم
عطفاً على وبحر، بمعنى أنزه، وذرول أي: إنطلقت له ذلك، أو على الاستناد إلى الماء. إن ما ذكر، ووقرأ
الأصحاب العبجي والحسن بخلاف عهده: (وذرول) بالرغم عطفاً على التوم، كأنه تومن النجاة جزءاً على
جواب الاستفهام، كما قال: «فأقدوكون من الصالحين»، أو على التحليف من وذرول، وقرأ أنس بن مالك (وذرول) بالرغم.
وقرأ: روض النواض، زماناً في الروض (4/172)، وفروهن (171/172)، وروح المعاني (28/29)، إنخفاف فضالة
البشر (32/2).

(1) سورة النازعات (7).

(2) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457)، أبو المعاوية (29/209).

(3) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(4) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(5) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(6) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(7) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(8) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(9) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(10) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(11) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(12) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(13) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(14) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(15) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

(16) البغوي (89/272)، أبو العزاب تفسير ابن كثير (3/457).

وشرح هذا عند الأنواعي في روح المعاني (3/200)، وأبي السعد (3/741).
قال المفسرون: (1) لما أحى فرعون، وقومه الإسماعيل، واصل عليهم موسى فأرسل الله عليهم السماء بأمره، فلم يتقبلهم من جلس منهم غير، ولم يدخل بيوت بني إسرائيل من الماء فطرة، ودام ذلك عليهم سبع أبيات فقالوا: (2) \( لا موسى دعا لنا ربك) يكشف عن فنونهم، فذاع عنهم طورفاً، فأتت الله لهم في تلك السنة لما لم يبتغى قبل ذلك من الكلا والزرع، فقولوا: ما كان ذلك (الإسماعيل) إلا نعمة علينا فيعت الله على الجراد فأتاأالغاء عاماً زروعهم وممارهم حتى إن كانت لناكل الأوباب والسقوف، قال عليه: (3) بلغني أي الجراد لما سلطة على قوم فرعون أكل أبواهم، حتى أكل مساعدتهم وأكل ما لا يدخل بيوت بني إسرائيل، ولا يصيبهم من ذلك شيء(4) وهما يذكرون من الأخبار في الجراد ما أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المقرئ، (5) أخبرني الحسين بن محمد الثقفي، (6) أخبرني الحسن بن إسماعيل بن خلف الخطاب، (7) أنا محمد بن عبد الله، (8) أنا هاشم بن القاسم، (9) زيد بن عبد الله بن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التَّيَمِّي، (10) عن أبيه عن جابر وأبيه بن مالك (11) عن رسول الله ﷺ.

(1) في المورخ: بل وصف هذا الخبر لوجب حمل لفظ السوء على حصول أسباب الموت، المطر الشديد والسيل العظيم، وغيرهما. (2) الرازي (1447/1448)، ومقصد في القرن (2138/2139)، وفي الفضل (2140/2141)، وفي الرازي (1447/1448)، ومقصد في القرن (2138/2139)، وفي الفضل (2140/2141).

(2) في مسجده. (3) في المسجد. (4) في المسجد. (5) في المسجد. (6) في المسجد. (7) في المسجد. (8) في المسجد. (9) في المسجد. (10) في المسجد. (11) في المسجد. (12) في المسجد. (13) في المسجد. يَا محمد بن الحسن بن الفرّج، (12) محمد بن عبد الله بن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التَّيَمِّي، (13) عن أبيه عن جابر وأبيه بن مالك (14) عن رسول الله ﷺ.
سورة الأعراف / الآيات: 137 - 140

- أنه كان يدعو على الجراد، يقول: "والفهم أملك الجراد، الفهم أقطع داره، الفهم أقبل كباره، وأهلك صغاره، وأفضل بيضه، وخذ أفواههم من معاييتش وأرزاقاً، إلخ سمع الدعاء.

- وأخبرنا أحمد بن محمد أخرجه الحسين، نا: على بن محمد لؤلؤ (1) جعفر بن مسلم بن عمر الخراز، (2) نا: داود بن بكر التستري (3) حدثي النصر بن واضح نا أبو أمية بن يعلى (4) عن أبي الزناد عن الأعرج، (5) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "ففي صدر الجراد مكبوت جند الله الأعظم" (6).

ووري أبو أمهام الباهلي عن النبي ﷺ: قال: "إن لم يتسم عثمان سألت ربي أن يطفأها لحما لا دم له، فأطمغها الله الجراد" (7) وقال الأوزاعي: "كان بيروت رجل يذكر أنه رأى رجلًا راكًة على جراد، وعليه خفان طويلان، وينبى هذه هكذا فديماً، أنساب الجراد إلى ذلك الموضع، فبلغنا أن ذلك ملك الجراد" (8).

حدثنا محمد بن علي بن حبيب الوراق، نا: الحسن بن أحمد الشباني، (9) أنا: محمد بن حمدون بن خالد نا:

= الدعاء على الجراد (133) وقال هذا حديث غريب لا تعرف إلا من هذا الوجه. وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي قد كتب في:

- وهو كثير الخزائن والمناكر، وأخبر ابن ماجه (707/32) في كتاب الأديب باب صيد الحنان والجراد (2311) وإسناده كاسحة.

أثناء عليه الطوسي انتشر معجم المؤلفين (7) (237).

- يفتح الحنا المشوق والرما المهملة المشده، وفي آخرها زاي معجمة، هذه النسبة إلى خرز الأثواب من الجلد كالقره والسيره.

- وغيره الأجازات (234).

- باحثة المحمودية المشوقة من فوق نفخين، وسكون السين المهملة وضع النبأ المعجمة أيضاً نفخين زيتين من فوق، والرما المهملة، هذه النسبة إلى ستة شهد من كور الأهواء من بلاد خوزستان يقلولون الناس شوطرن وبها قرب بالرثاء ابن مالك رضي الله. أنظر الأصوات (245/1).

- إسماعيل بن يعلى أبو أمية الليفي البصري عن نافع وهشام بن عروة وعن زيد بن الحباب، وبيان قال يحيى: ضعيف ليس حديثه.

- بعثه قلقل الحديث وقال النسائي والمدارطي: مترك، وقد مشاهده عليه: أثنا ناهه أنه نرى قلقل البخاري، سكتوا عنه الأوزاعي (245/1 التاريخ الكبير) (1198) (777) العقيق في الضعفاء (55) (105) الميزان (1).

- عبد الرحمن بن هرمز الجعفر بن داوود المزني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وروى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وعبد الله بن مالك بن جعفر وأبي ورق بن رافع بن حديث وخلق عنه زيد بن أسلم، وصلح بن كيسان والنشر، وروى البصري وخلق يبن مالك، وروى موسى بن عقبة، وعطبر بن أبي عمرو وابوب الزناد عبد الله بن ذكوان أيوب وجعفر بن ربيعة وسعد بن إبراهيم، وخلق (الضيقية) (240/2).

- إسناة ضعيف جداً وعلمه إسحاق بن يعلى كما تقدم ترج منه والحديث مروي عند الطبري في الكيابر والوسط ذكره البيهقي في المجم (42) عن أبي زهير البصري وقال فيه محمد بن إسحاق بن عيسى وهو ضعيف.

- وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (435) وقال غريب جداً.

- أخبر البيهقي في السن الكبیر (258) في كتاب الصيد واللبنان باب ما جاء في كهل الجراد، وأخبره الطبري في الكيابر (126) (129) وذكره البيهقي في المجم (24/2) باب ما جاء في الجراد، وقال رواه الطبري في الكيابر فيه بتقيه، وهو ضعيف، ولكنه مسلم وزيد عبد اللهدوم، ولم يقرأ، وبيبة بالله، معاصرة فرط نبأ فرط نبأ، قال الخويج.

- ذكر الحافظ ابن كثير في التفسير (440) وزعاء زيد أبو العموار عن حديث على اليم من زيد الخزائي عن محمد بن كثير.

- يفتح الشين المعجمة وسكون اليم المشوق بهما، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى شيبان من الأسباب (487).
سورة الأعراف/ الآيات: 130 - 137

سليمان بن سيف نا يحيى بن حماد(1) نا عبيد الله بن واقد المسمعي حديثي، عيسى بن شبيب الهذلي(2) حديثي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال الجراد في سنة من سنتي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فاعظم بذلك، فأرسل راكبا إلى اليمن، وراكبا إلى الشام وراكبا إلى العراق يسألون هل رأي من الجراد شيئا أم لا؟ فأتاه الراكب الذي دخل اليمن بقنبلة من جراد، فألقاه بين يده، فلما رأى كبر ثلاثة، ثم قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: خلق الله ألف أم، منها ستامتأت في البحر، وأربعأئت في البر، وأول كل شيء يملك من هذه الأمم الجراد، فإذا أحدثت تابعت مثل النظام إذا قطع سلوك، قال الفرسون «فعوجاً من ذلك، وأعطوا موسى عهد الله لين كشف الله ذلك أن يؤمنوا، فدعا موسى، فكشف الله الجراد، وكان قد بقي من غلاظهم»(3) بقية، فقالوا: قد بقي لنا ما هو كافان، فما نحن بيتاك دنيا، فبعث الله عليهم الفضل، وهو الذي(4) الصغار التي لا أجنحة لها، وهذا قول مجاهد والسدي وفراة وقال ابن عباس في رواية عطاء(5) وقال في رواية عبد بن جبير: «الفعل: السوس الذي يخرج من الحنطة»(6) وهو قول الرحمن قال: «الفعل دواب سود صغار»(7) فتتبع الفعل ما بقي من حريونهم، فاكمل وحلس الأرض، فجعلوا، فأخفوا الهلال، فقالوا: يا موسى إدع لنا ربك، يكشف عننا الديب، فقالوا: ما نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين مثل بنى إسرائيل فدعوا عليهم موسى، فأخرج الله إليه أن يقم على حافة البحر، ويبصر بصعاصه إلى أذاء وأقصاء، فعل ذلك موسى، فتداعت الضفدع بالتفريق من كل جانب حتى أشعر بعضها بعضًا ثم خرجت مثل الليل الدامس، حتى دخلت شبرهم بنغة، وامتدت منها بنيهم، وأفنينهم وأطعمنهم فكان لا يكشف أحدهم ثوآبًا ولا إباء ولا طعامًا ولا شربًا إلا وجد فيه الضفدع وكان الرجل يجلس إلى ذهفه في الضفدع، ويوم أن يتكلم، فثب الضفدع في فيه، وبات أحدهم فاستوقف وقد ركبه الضفدع ذراعه، بعضهم فوق بعض، وصارت عليه ركاماً، حتى ما يستطلع أن يتحول بشفته الآخر، وكان أحدهم يفتح فاه لأكله، فيسبق الضفدع أكله إلى فيه، وكانوا لا يعجبون عجينة إلا تشهدت(8) فيه، ولا يبطرون قدرًا إلا امتلئ ضفدع، ففجأ آلم فروع من ذلك، وضاقت عليهم أكره، فخروا ونكروا إلى موسى، وقالوا: اكتف عننا هذا البلاء، فإننا نريد هذه الحرة، فأناشد بذلك عهودهم، ومواثيقهم ثم دعا

1) يحيى بن حماد بن أبي زيد الشباعي مولاه أبو بكر، وقال أبو محمد البصري خن أبي عوانة. روى عن أبي عوانة وعربية بن عمرو شعبان وعبد الله بن سلمة وعبد بن جحش بن حمزة وعبد بن جحش بن جوهرية بن أسامة وغيرهم وثقة أبو حاتم انظر التهذيب

2) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (429)

3) أخرج العقلي في المسند (187) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب (2/311) كتاب الأمعام - باب الحج (339) وعازه الحافظ لأعيان وقال البصري: سنده ضعيف، نقل محمد بن عيسى بن حسان وقال رواه الحارث بن أبي أسامة وهو أيضا محمد بن عيسى.

4) قال ابن منظور (ة 3/258/8) والغيلة الدخل من كره دار وأجرة غلام أو فائدة أرض.

5) فتح الدائلم المعirmed تختيف الفداء الموحدة الجرادقيل أن يطير، سواء حدة ذي ولا حياة الحيوان (295/1). لسان العرب

6) أنظر تفسير الطبري (124/5) والبيغوي في التفسير (192/2) الفقري (7/176)، البحر المحيط، (3/34) وانظر تفسير النحو المثير (3/111) وانظر المحرز (3/178/4) وانظر المحرز (3/178/4)

7) أنظر المصدر السكينة.

8) أنظر المصدر السكينة.

9) الشهد: الكسر في شيء، وقيل هو التهشيم لسان العرب (241/4) وانظر ترتيب القاسم (2/285).

الوسط في تفسير القرآن المجيد (ج) 2/35
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
فروع وقومه وما كانوا يعرضون قال مقاتل (1) : "اهلکنا ما عمل فروع وقومه بأهل مصر، وما بناوا من المنازل والبيوت قال ابن عباس : "يعرضون يسفون من القصور والبيوت (2) وقال الزجاج (3) : "قال عُرْضُ يُعْرِضُ وَيُعْرِضُ إذا بني (4) .

وَجَّهْنَا بِنِي إَسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قُوْمٍ يُعَكِّفُونَ عَلَى أُصُنَارِيْلْ أَلْهَمُوْا يَتَمَسُّوا أَجْمَلُ آنَّى إِلَيْهَا كَأَنَّهُمْ ءَلِيَّةً فَأَتَمَّ كُلُّ قُوْمٍ جَعَلَنَّهُمْ فَالَّذِينَ فَيَتَمَسُّوا فَيَسَأَلُونَهُمْ قَالَ أَيْنَ أَعْلَى اللّهُ آنَّى فَأَذَٔىَتْهُمْ فِي أَعْلَى فَرُوعُهُ يُسَوِّمُوْنَهُمْ بِصُدُورِهِمْ وَيَقُولُونَ ابْنَاءَ أَبَاهُمْ وَيَسَأَلُونَهُمْ إِلَى كُلِّ فَرُوعٍ عَظِيمٍ

وقوله : "وجَّهْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ" قَالَ : جاز الوادي إذا قطعه وأجاز بغيرة عبره (فَانْتَهَا عَلَى قُوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أُصُنَارِيْلْ أَلْهَمُوْا يَتَمَسُّوا أَجْمَلُ آنَّى إِلَيْهَا كَأَنَّهُمْ ءَلِيَّةً فَأَتَمَّ كُلُّ قُوْمٍ جَعَلَنَّهُمْ فَالَّذِينَ فَيَتَمَسُّوا فَيَسَأَلُونَهُمْ قَالَ أَيْنَ أَعْلَى اللّهُ آنَّى فَأَذَٔىَتْهُمْ فِي أَعْلَى فَرُوعُهُ يُسَوِّمُوْنَهُمْ بِصُدُورِهِمْ وَيَقُولُونَ ابْنَاءَ أَبَاهُمْ وَيَسَأَلُونَهُمْ إِلَى كُلِّ فَرُوعٍ عَظِيمٍ")

(1) تفسير البغوي (194/2) وانظر روح المعاني (29/9)، وذكره السيوفي في الدر المتوفر (1/14) عن مجاهد وعزالله ابن أبي شيبة.
(2) ابن جبير الطرفي (78/9) وابن كثير في التفسير (78/4) القرآن (174/7) في التفسير عن مجاهد (194/2) انظر البخاري المعمدار، (237/3) بحث العلم للمسرخيدي آية (137).
(3) والسيوفي في الدر المتوفر (114/3) وجزه نسيه لأبي أحمد.
(4) من معاني القرآن للزجاج (2/371/2) والرازي (14/181) وللازري (1/473) ولبنايا (1/147) وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة (1/227). قرأ ابن عام وأبو بكير (يُعْرِضُونَ) يُعْرِضُونَ وقرأ الباقون يُعْرِضُونَ. حجة القراءات لأبي زنجيلة (27/4) النثر (47/9) بحث ابن الأشعري (12/11).
(5) البغوي (14/2) الرازي (187/14) البحر المحيط (4/377) روح المعاني (69/4) بحث المعاني (138/4) أبو السعود.
(6) قرأ حمزة والكسائي (يَعْكِفُونَ) يُعْكِفُونَ وقرأ الباقون يُعْكِفُونَ وهم لغذاك كما حكاهم المصنف رحمه الله. انظر حجة القراءات لأبي زنجيلة (27/21) نحى فضلاء البشري (27/21).
(7) الرازي (182/14) البغوي (942) وأبو حيان في البحر (377/7) البكير في البحر (174/7) وذكره السيوفي في الدر المتوفر (114/9) وعزالله ابن أبي حبان، وابن الشيخ، وانظر تفسير الطبري (47/3) ابن كثير (4/64).
(8) ابو حدان البغوي (1942/3) وابن كثير (3/474).
(9) أبو بكير الرازي رحمه الله نجوم متأليف في تاريخ أصفهان (1/160).
(10) الحافظ الكبير أبو حني الرازي إمام جامع أصحابه وムصف المستند والتفصيل، حدث عن سهل بن عمر بن عبد العزيز بن يحيى.
سهر بن عثمان العسكري نا سفيان عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي (1) - رضي الله عنه - "أن رسول الله ﷺ حين أتى حينات! (2) خرج بجعيرة بعجل المشروكن على أسلحتهم وأمتعتهم يقال لاذ أنواع فقالوا: يا رسول الله أعز لنا ذات أنواع (3) كما لمهم ذات أنواع فقال: الله أكبر، هذا كما قال قوم موسى، اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة، لتكن سنن الدين من قبلكم (4).

قوله: "إن هؤلاء! يعني الذين كانوا يعبدون الأصنام "مثير ما هم فيه" مهلك ما هم فيه من العبادة والتباطل والخلائق والبهاء: الإهلاك (5) ووابط ما كانوا يعملون" قال ابن عباس: "يريد أن عملهم للشيطن ليس له فيه نصيب" (6).

"قال" لهام وصي (أغور الله أليفيكم) أطلب لكم (7) إلهًا مستقديماً، وهذا استفة وذكر الأفكار وهو فضل على العالمين " قال ابن عباس: "أكركم من بين الخلائق أجعليم" (8) وإذ أنجيكم من قال فرعون" مفر إلى آخر الآية في سورة البقرة.

ووداعًا وصي الله أليفيكم فلنشئ واتمنيتم كما يرسب من يعمر رفيق ألا يبين ليست ولائته وقد وصي الله slowing (9) لنا لتأتي بعد صبره، عمري أنت لا أعترض إلى الجليل فإن استقر ملكه مسفوف ترقى فلما تجلَّى رهيب البحت يجمَّع دستار وحر موسى صيحة فلما ألقاه قائل سبعينات تبت إياك وأنا أول (10)

والحسن بن عيسى الزهري وطبته وحدث عنه أبو أحمد الخال وأبو الشيخ الطرباني وأخرون وكان من الثقات توبي سنة إحدى.

(1) أبو واقد الليثي صاحب مختلف في اسمه، وله أربعة وعشرون حديثًا متلقاً على حدث وانفرد بأمر. وعنه ابن أبي سفيب وزعبرة وجعيفة ومات سبعمائة وستين. انتظر اللاحقة (2) (124/2).

(2) وهو أبو عبد من مكة. قال أبو القاسم انظر مراض الأطعمة (3) (23/1).

(3) اسم شجاع بين الفقراء كتب الله باليحور وبلاسلاحهم: أي: عقلوننه بها وعكرون تحولها وأنواع جمع وقوع وهو مصدر سمي بالمنيوس. النهاية لأبî الأسود (5/128/5) لسان العرب.

(4) سبعة أربعون (124/4) في كتاب الفنون يباب ما جاء لتركت سنن من كان قبلكم (218/4) وقال حسن صحيح، وآخره أحمد في المسند (218/5) من طرق، وإن أبي عاصم في السنة (137/1).

(5) آخره السعدي (124/4) في كتاب الفنون يباب ما جاء تركت سنن من كان قبلكم (218/4) وقال حسن صحيح، وآخره أحمد في المسند (218/5) من طرق، وإن أبي عاصم في السنة (137/1).

(6) قال أبو عبد: "الله يظل: يعبر النبيين يعبر بأمر، وانتشر الإهلاك ومنه قوله تعالى: "فأنت نبيًا بشرًا" (القرآن: 32) وقوله لله النعمان المنصف النبي: الإهلاك. انتظر لسان العرب (217/1) يرتيب القاسم (217/1) وابن منازر (217/1) الرازي (187/14).

(7) انتظر البحت المحتفظ (3) (273/4).

(8) برغوثي (134/2) في الرازي (138/1) يرتيب القرآن (217/1) وابن منازر (217/1) الرازي (187/14).

(9) انتظر البحت المحتفظ (3) (273/4).

(10) انتظر البحت المحتفظ (3) (273/4).
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
فأخذها مثل شعاع الشمس فوضعت بدها في [وجهه] وخرجت لله ساجدة، وقالت: ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة قال موسى: لك ذلك إن لم تتوحي بعد فإن المرأة لأخرى ازواجها.

أخيرنا أبو بكر الحارثي (7) نا أبو الشيخ الحافظ نا عبد الرحمن بن داو بن منصور (8) نا عثمان بن خززاد (9) نا الحسين بن حماد نا عمرو بن هاشم غن جرير بن الضاحك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا عز وجل نابي موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وصاها كله، فكان فيما ناده أن له: أما الراشدون في الدنيا فلبحمهم جنبي، حتى يبتسموا فيها حين شاءوا، وأما الوعون عمدا حرم عليهم فإنه كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناشق الحساب، وأما البكاء من خفيف فقوله: "قل الزاجه:"


سورة الأعراف/ الآيات: 142 - 147

دكاء فذّف المضض (1)، والدكاء الطاقة التي لا تستن لها وقال المبرد: «جعله أرضًا دكاء»، وهي الأرض التي لا تبلغ أن تكون تلاً (2)، قال المفسرون (3): «سماج الجبل في الأرض، فهم يذهب حتى الآن».

أخبرنا أبو حسان المزكي أن أبو علي محمد بن أحمد بن بلال (4): نا: محمد بن صالح الصبيري (5)

النبي نصلحة نا: محمد بن الحسن بن زرارة عن معاماة الضال (6) عن الخالد بن أبي ربيعة (7) عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ - لما تجل Recreation للجبل جعله دكاء صار له لعظمته ستة أجنحة فوقعت ثلاثة بالمدينة (8)، وقبره دكاء (9)، وقرية دكاء (10)

وقوله: (11) وخرم معوض صحابة) قال ابن عباس والحسن وابن زيد (12): مغشيا عليه (13) من غشية (14) قال سيباح (15) تنزيل ذلك عن

= (16) 272)، وانظر تفسير الرزاق (191/14/12) البحر المحيط (182/14/48) 284-285 370، بحر العلم المصدر السابق، البغدادي (175/2).

(17) (18) كما قال تعالى (واصل القرية التي يوفس) (182).

(19) انظر معلق القرآن للزقان (373)، البيان لابن الأديب (117/23/41)، وانظر حجة القراءات (195).

(20) ابن جبريل الطبري (138/6/23)، وذكره الحافظ ابن كثير (189/6/23) بسديمة الترجم ووعاء لأي مرجوع، وذكر القرشي في التفسير (177/2).


(22) يفتي الصاد المهم، وسكون البصرة المنفوطة بالنفوس من ننها، وفتح المعجم وفقيه بها الراء. هذه النسبة إلى موضوعين: أخذهما منصب إلى عمر من أئمة البصيرة، يقال له «الصيام» عليه عداً قريباً. وأما الصيام: فيبلد بديار الجبل، وخوزستان. الأنساب (376/2).

(23) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، وليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(24) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(25) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(26) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(27) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(28) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(29) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(30) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل لأنه ضل في طريق مكة قبل له: الضال وكتاب أن أصله أهل البصرة، ونقيتهم ونظائهم، يورى عن الحسن وابن سيرين. وورى عنه قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد بن الحسن الأنصاري (43/5).

(31) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل أنه شائع عادة وهو نوع من عادة عادة مراصد الاطفال (32/40).

(32) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل أنه شائع عادة وهو نوع من عادة مراصد الاطفال (32/40).

(33) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل أنه شائع عادة وهو نوع من عادة مراصد الاطفال (32/40).

(34) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل أنه شائع عادة وهو نوع من عادة مراصد الاطفال (32/40).

(35) إذا، يفتي الصاد الممتد منقولة، وفي آخرها الكلام، ليس هذا من الوضاءة في الدين، بل أظهر هذه الصفة أبو عبد الرحمن، معاوية بن عبد الكريم التقطي الفضل، من آل أبي بكر، وإنما سمي الفضل أنه شائع عادة وهو نوع من عادة مراصد الاطفال (32/40).
السعود (270/3) روحك المبالية (1/247 توتر المقياس) (1/235). (1) دوره: هي اكتشاف المرني اكتشاف نام بحاسة البصر، وهي متاجر للتعليم.
ومنه أن ينظر بالأصابع ولكن بلا كيف ولا انكشاف للمؤمنين إذ بجائز علقت هذا ولمتما لنا نبت
(9) (1/247) (247/270) (1/235).

(1) سأطبعت دار الفاضلين قال عطا وله الفضائل ومجاهد: «هي جهنة أي: فلتنكن منكم على ذكر لتجذروا أن.

(2) ذكره الشافعي في الفضائل (2/199) وذكره الأموي في الفضائل (57) وعواه ابن أبي حاتم، ذكروا الحازان (236/3) وذكره.

(3) السويطي في المدر (130/1) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، وعواه ابن أبي حاتم (أ) وأي خليفة وابن مديرو.

(4) البغوي في الفضائل (199/2) أبو حيان في البحر (5/378)، السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) عن عماج، وعواه ابن أبي حاتم.

(5) ووبع تفسير القاضي (199/2) وذكره القاضي (179/7) وذكره القاضي (420/7) وهو يذكر في البحر (119/1) وذكره في البحر (119/1) وذكره في البحر.

(6) البغوي (2/199) وذكره البغوي (211/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(7) السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(8) النبي (6/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(9) النبي (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(10) النبي (6/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(11) أبو ابن حيان في البحر (5/378) والبغي (2/199) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(12) بن حبان (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(13) عبد بن حبان (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(14) في البحر (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(15) في البحر (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.

(16) في البحر (2/199) وذكره البغوي (179/7) وذكره السويطي في المدر (237) وذكره السويطي في المدر (236/3) وذكره.
تكونوا منهم ونهاك هذا تهديد لمن خالف أمر الله. وقال في كتابه: {واستبرأ من هذه الشباش فاركتم منازل القرون} (الراضي). من الأحاديث التي
خفظناها أمر الله. لتعتبروا بها قوله: {وأصرف عن ما كان بذكاء الذين يكرون في الأرض} (사항). قال ابن عباس (1): 
يبرع الذين يكرون (2) على عبدي وحبارين أولاني حتى لا يؤمنوا بما جئت به، وشرحو ابن الأباري والزجاج 
فقال ابن الأباري: {لا يؤمنهم سأصرفكم عن قول آياتي والمصدرين بها لاعادتهم الحق} (3) معنى
يضوعون أنهم بروى أنهم أفضل الخلقت وأن لهم من الحق ما ليس فيهم وقل ابن جريج (4): {الآيات خلق السياقات 
والأرض} (5). معنى أصفهم عن الاعتراب بما فيها. وإنا روا سبيل الرشد (6) يعني الهدى والبيان الذي جاء من الله: {لا 
يتخذه سبيلاً} (7) دينبا (8) {وإن يروا سبيل المعوي} طاعة الشيطان وضلاته {يتخذون سبيلًا} ديناً (9) ذلك بأنهم 
فقال الزجاج: {فجعل الله ذلك بأنهم} (10) {قدروا بابتاني} جحدوا الإيمان بما كانوا عنها أي على النظر فيها والتصر لها 
ذاتين: {وكلما كذبوا بأبياتنا ولفتاتنا} يعني ولقاء الدمار الآخرة هي موعود الشوار والعقب 
غبئت أعينهم: صارت كأنهم لم تكن، وقال: {هل بحرون إلا ما كانوا يعملون} هذا استفهام تقرير يعني أنهم لا 
بجرون إلا بما يستحقون من العباق، وهو قوله: {إلا ما كانوا يعملون} أي إما كنا أو ما كانوا يعملون. 
وأتخذ قوم موسى من بعدد من خليهم علم جماعة بأمر نوح نذكر أنهم لا يبديهم سبأنا 
أضحى وسكروا طليباً (11) وفقسوا في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا فألوا لأنهم لم يرحموا 
ثنا وتبغوا على المحكون من الصناعين (12) 
قوله تعالى (13): {وأتخذ قوم موسى من بعدد} أي: من بعد أنطلقوا إلى الجبل للمنافذ {من حليهم} الخلي 
جمع حلي مثل ثدي وثدي ومن كسر الحاجة (14).

وفي البحر (15) البرازي 194/14 والدمونير (316/3).
(1) ابن كثير (316/3) الحارثي 439/7 والزماني 194/14، روح المعاني 105/9.
(2) ذكره البغوري 200/2 (13) في ج (يتحرون عن عبادي).
(3) سورة الصف (5).
(4) القرآن الآية (146) الألوسي روح المعاني 105/9.
(5) القرآن 107/3 وخرج السيوطي في الدمفونير (384).
(6) معلمي القرآن (381) القرآن المكي 389/7.
(7) البغوري (200/2) والسمريدي في بحر أعبر الباقين في في سبيل السام، القرآن 6/3 وذكره السيوطي في الدمفونير (382).
(8) وعزا بابن المشرفي ومثل عليه الشافعي.
(9) قوله: {أمرنا في البحر} ونقرأ بالظابط: يوافق الراوي والشافعي ويفتح الحاكم والكمام، وما لم يفتحا مثل السلم والسدقم، والحزن، والخرز، حجة الفراءات (291-292) وبضم الظابط: 272 إن حاله البقريات (12) ولاق 127.
(10) معلمي القرآن 2/373. ونقرأ في البحر (7).
(11) قرأ حمران والكلاوي: حمران، التعبد والكلاوي: {كُبِرَ الحاكم}. وقرأ الباقين: يوافقه وحجمه: أن الله هو الأصل، وفيه علم الجماع، وذلك أن
الحاكم جمع حلي مثل حرق وجفري والأصل حلي مثل حرق وقلوب لما سبقت القوى الأية، فيلم الوباء، فلم يغضبه في الباب 
فصاتي {حَرَّمَ بِذَمْهُي} بضم الحاء واللام، فانفتحت ضماني وبعدها بها مصدقة، فكان ذلك أشد ثقلًا على القلوب، لطيفاً، فصارت 
حلى بضم الحاء وكسر الكلام، وحجة من كسر الحاجة: هي أنه استقبل ضمة الحاجة بعد كسر الكلام وبعدها باء، فكسر الحاجة لمسجوة.
قال الزجاج: «جعل الله جسداً له خوار و أخو التفسير على أنه صار جسداً ذا لحم و دم»، وقال وح: «جعل الله جسداً له خوار و قال الحسن: «قضى السامري قضاء من أمر الله جسداً له خوار».

1- تفسير ابن كثير (4/684)، والرازي (1/30) البغوي (2/227) حرف المعاوين (3/7)، والقرطبي (2/183).
2- انشقاق القرآن (7/296) والقرطبي (7/181).
3- تفسير ابن كثير (9/67)، والرازي (1/30) البغوي (2/227) حرف المعاوين (3/7)، والقرطبي (2/183).
4- تفسير السيوطي (1/181) والسفواني في البحر العلوم (146) والسيوطي في البحر المحيط (2/173) وعزه اليد السريع (2/127) وزعه لعبد الرزاق، وابن المنذر.
5- وعندما أختاهم عجلاء: صوره عجلاء، وهذا من مجاز الصورة، وهو شائع في الكلام والجة: الجسم الذي لا روح فيه هو خاص بجسم الحيوان إذا كان لا روح، والسماحة أن الجسم في الصورة والقدار، إلا أنه ليس بحيبما وقع في القفص: أنه كان لحمة وما وذاب وشبح، فهو من وضع الفضائي، وكيف الناس يقولون من حليه وينقل له خوار، فلو كان لحمة وما كالراكذ في التعجب منه، وانظر إلى الآية (110) من تفسير الإمام أحمد: نافذة من النافذة، فإننا نзыкط الذين يعاب في خروج من الخراج، كهناك صوته كالخوار، وهذه صنعة كبسولة الضفائر، وكمانة ينجزو في عناء، فكان لصوت كالخوار، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة، نافذة للنافذة.
قالوا لقن يرحم قينة الآية، وهذا الندم والاستغفار إنما كان بعد رجوع موسى إليه.

ولما رجع موسى إلى قومه، غضبوا أسيأ قال تصمي مهتاني من بعضكم أجعلم أمر ربي وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه بيدهما إليه قال ابن أم إن القوم أستضعفوني وكدأني بتعلقتي فلا تشتت في الأعدة ولا تجعله مع القوم الطليعين قال ربي أعفر لي ولأني وأدخلني في رحمة وأنت أرحم الرحمين.

إذ أيذى أهلك سينألهم عصبة من دينهم وذله في الله بلذة وذكرى.

كتب إلى مدح وذل الإدراك ثم نبأه ووافقه محقق همومهم

فولهو (وله رجعت موسى إلى قومه غضبان أسفاؤه) الآف الشديد الغضب، فقال: أسفي فأصلي، أي أغضبي

ومنه قوله: (فلا أسمونا اتقينا منهم) (7) وقال السدي والفلكي: (الأسف الخزين) (8) وقال موسى لقومه: (ببما خفيفون من يعني) (9).

وقوله (أجعلم أمر ربي) قال ابن عباس: (وينى ميعاد ربك قلم تصرف، ونحن هنا قائل الحسن: ووعه ريب) الذي يعدم من الأربعة ليلة (10) وقال المكي: (أجعلم بعذابة العجل قبل أن يأتيك أمر من ربك (6) والقلي...

أربع ابن عباس: (وأن رسول الله) قال: ليس الخير كالمعاناة، فإن الله قد أحمر موسى أن قومه قد ضلوا فلم يكسر الألواح لما عين ذلك كسر الألواح (4) وقوله: (وأخذ برأس أخيه بيدهما) قال الكلبي (11): وبدؤا (12) أخيه وشدها العميق وليحتين البيض لأنهم تعلم أن عصى الله بمقامه فيما بينهم وتركه اللحوق به، فقال له هارون يا ابن أم: أراد أمي، فحدث إلى، وأبقى الكسرة دليلاً على المدح كنا قلنا: يا غلام أفل (13)، ومن فتح...

(1) تهذيب اللغة 236/4
(2) مجاز القرآن لبي عبد 228/9، ونظير السيفري 20/13
(3) سورة الزخرف 50
(4) البغوي في التفسير 20/42
(5) البغوي في الزخرف 394/4، وذكره السيوطي في الدرس 173/6
(6) انظر تفسير ابن كثير 374/3 بحر العلي مآج 296/2، بحر السبع على أبي عبد 277/4، باحص 115/6
(7) البغوي في مجم 220/4، بحر العلي مآج 120/7، الرازي في ابن عباس 10/115/10، البغالي مجموع 394/4
(8) البغالي مجموع 394/4
(9) أخرجه أحمد في المسند 721/2 وابن حبان كما في الامام (782) - والبيهقي في المجمع 153/1، والخطيب في التاريخ 326/3، وابن عبد البر في الاستذكار 149/1، وأبو هني في كامته 320/1.
(10) البغوي في التفسير 20/2 بحر العلي مآج 120/7، انظر تفسير ابن كثير 374/3، بحر السبع على أبي عبد 277/4، باحص 115/6
(11) وهو المشروط من شعر الرسول، انظر لسان العرب، تنبيه 245/2، النهائي في غريب الحديث 151/2
(12) وهذا النداء، نداء استضاع وترفق، وعادت العرب تتعلق، وتحت جل البكر كما قال:
السير ملهم،itelلعلماء، وهم يقلعون: "إذا ضمت الباذخاء" يعني أصاب العجل "ولا تجعلني" في موعدن (1) على "إذا تفوقت" الذين عدداً بالرجل قوله: "قال رب أغرقي لي" أي ما ستمثا إلى أحي من الإتكار عليه، وهو برهم، مما يوضع الباذخاء على الأذنح "ولوأغي" إذا قصر في الإتكار على عنة الباذخاء "وجدنا في رحتم" قال عطاء (2): "في جنتك، وأنت أرحام الراحمين".

أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفقيه أن محمد بن الفلس السلمي أن أحمد بن حمود بن رستم (3).

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد المبارك بن فضالة نا عثمان بن عبد الله الصامي (4): نا: سلمة بن سليمان البصري (5). حديثي محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: رفع رسول الله (ص) من غادة الحديبية. فنزل على ماء لقوم، فقال رسول الله (ص) : "من قوم؟" فقالوا: "نحن المسلمون وإذا امرأة تحطب تغابرة (6)" لها، فلما ارتفع وهو جلبت ولها عن وجهها، فأتت، فقالت: "أفيكم محمد رسول الله؟" فقلت لنا: "نعم، أنا النبي النبي؟" فقلت: "أمنت تزعم أن رسول الله (ص)؟ فأتت قالت: "قلت لله" أنه تزعم أن الله أرحام الراحمين"؟ قال لها بلي قال: "أي رسول الله أو تزعم أن الله أرحام الراحمين أطلست تزعم أن الله أرحام بالعباد وأمرهم بأولاهدنه؟ قال لها: "بلي" قال أستولت تزعم هذا؟ قال: 

بلي، قالت: "فإن المؤذن لا تطير تنفسه أن تقلي وله في النار فيك رسول الله (ص) حتى أختلقت لي فيه ثم قال: "إن الله لا يذهب من عدد إلا المارد المارد الذي يمرع على ربه وأبي أن يقول: "لا إله إلا الله (7)". قيل: "إذا انخلوا المجل" يعني اليوهود الذين كانوا في عصر رسول الله (ص) عبرهم يصنع آبائهم وناسه إلههم قوله: "سيئاتهم غضب من رضؤهم" عذاب في الآخرة (8). "ووفاة في الحياة الدنيا" يعني الجزاء، وقال عطاء (1): "بيت ما أصاب قرينة، والناصر من رضؤهم".

(1) في ابن أبي الدنيا (9).

(2) في ابن أبي الدنيا (9).

(3) في ابن أبي الدنيا (9).

(4) في ابن أبي الدنيا (9).

(5) في ابن أبي الدنيا (9).

(6) في ابن أبي الدنيا (9).

(7) في ابن أبي الدنيا (9).

(8) في ابن أبي الدنيا (9).

(9) في ابن أبي الدنيا (9).

(10) في ابن أبي الدنيا (9).

(11) في ابن أبي الدنيا (9).
الجعل والتنقيط (وكذلك نجزي المفسرين) قال ابن عباس (1): "لذلك أعقب من أخذ إليها من دونهن، وقال
سفيان بن عيينة (2): "هذا الذي نبتعب ونفي إلى يوم القيامة، والذين عملوا السباب" قال ابن عباس (3): "يريد
الشرك" فتم تأويلهم بعدهم" أي رجعوا عنها وتزكوا "إن ربك من بعدها لغفور" لهم "رحمهم" بهم، وقال:
ولما سكت عن موسي الغضب أحد الألوان وفي نسطبها هدى ورخاء للذين لم يرهم يهبون
والخوارج نسوهم سبعين رجلاً ليثبتوا فإنما أخذهم الريعة قال رضي الله عنهم أنهم أُلَكَّنهم من قبل
وربما أنهم كانوا يفضلون السهمها، فإنهم إلا من فننها نقص بها من نفاذهم، وهم من نفاذهم أن ينفاذ
وأرضاً وأت أن يبهون في هذين النذارين (2) وقسم لنا في هذين النذارين حسن، في الأجر، إنها إلَّا هُذِّين
عداء أصيب به من أسأء ورضي عين السلف عمن سافر، وسبع هذا هذا للذين ينفعون ويعتبر
الأولئك والذين لم تأتيهم فليسون ذين يسعون الرسول النبي ﷺ النبي الذي يحدهم مكروهة
مغذية في الأثر، والطيبات بأمرهم لمنعهم، ويعتبرونهم من أمرهم وديثهم، ويعتبرونهم من أمرهم
PUBLIC领域
ونعمه لعب وترطيب وتوبيخهم وتباههم، يرتقي إلى الأعلى، أو أن يكون هو النعمة
رسول الله ﷺ وإن الحكمة جميعاً الله الذي لم ملك الحكمة، لأننا لا ندري هو الجد، وتثبت قفامه
والرسول ﷺ النبي الذي يسمع به ويكليبه، ويتبعه لمحكمة شديدة، ويتبعه لمحكمة شديدة،
وأما سكت عن موسي الغضب أي: سكن وذهبت حدته وثورته (أخذ الألوان) التي كان ألقها (في نسطبها)
وفي المكتوب فيها وذكر المكتوب استنبط من أصل فسخ نسخة (هديه) من الضلال (ورحمة) من المذاب
للذين هم لربهم يهبون، يزيد الخائفين من ربه، واللاد في (أبوبهم) زيادة للتعزيزات كقوله: (4) وقد
يراد حرف الحج توكيداً وإن كان مستغنى عنه، يقال: ألقى بيد وبدية، وفي القرآن (اللهم يعلم بأن الله يرى) (5) قوله
تعالى: (واختار موسي قومه سبعين رجلاً لميفكتا) معناه: من قومه، فخفضت من وصل الفعل فنصب (6) قال

(1) البقرة 168 (2) البقرة 276 (3) البقرة 276 (4) سورة النحل (77) (5) سورة المائدة (14) (6) يقال: اختار من الرجال زيداً، واختير الرجال زيداً وأشادوا قول الفردق: 

= 12/15 وانترنت نظر الفردق 2/200 =

(1) البقرة 168 (2) البقرة 276 (3) البقرة 276 (4) سورة النحل (77) (5) سورة المائدة (14) (6) يقال: اختار من الرجال زيداً، واختير الرجال زيداً وأشادوا قول الفردق:
سورة الأعراف / الآيات: 158 - 159

السدي:

أمّر الله تعالى موسى أن يأتيه في ناس من بني إسرائيل يعتردون إليه من عبادة العجل فاختار موسى سبعين رجلاً ليغترياً فلما سمعوا كلام الله، قالوا أرا أنتم جهراً فأخذتم الرجفة وهي الرعدة والحركة الشديدة حتى كادت أن تبين مفاصلهم، وتتفتت ظهرهم، وخشى موسى عليهم الموت فبكي ودع، وخشأ أن يفهمه بني إسرائيل على السبعين إذا عاد منهم، ولم يصدقو بهم مانوا، قال ربك لشت أهلكم من قبل، خروجًا (وياي) فكان بني إسرائيل يعثرتون ذلك ولا يتهونون أن تألهكما بما فعل السفهاء منا، هذا استهانهم على تأويل الجدح أراد لست تفعل ذلك، أي لا تهلكهما بما فعل عبد العجل هذا قوله وابن الأباري) وقال المرابث:

(هذا استهانهم استعطاف، أي لا تهلكهما وقولة: إن هم إلا فتنتك أي تلك الفتنة التي وقعت فيها السفهاء لم تكن إلا فتنة أي اختبار ونيل أهل الكلاما أسفلت بها قوامة فقنعتها، حتى ثبتا على دينه، فذلك يعني قوله: فضل بها من تشاؤم وتهدي من نساء الله، ناصرين والذي ينزل على أرضنا (وابكت لنا في هذه الدنيا حسنة) قال بني عباس: داكل وفادتنا وردنا بالمغفرة والرحمة، وفي الآخرة (وهي الآخرة حسنة وهي الجنة إن هذينا إيلك) قال بني المغفرة جميع المفسرين (تنا ورجعنا إلك بعونتنا) قال عليه السلام (والهدوء الرجع) قال علبي أصيبه من أشياء، قال علبي: يعبر على الذنوب السري (ووجودي وعست كل شيء) قال الحسن وقادة: إن رحمته وست في الدنيا الشر والفاشر هو يوم القيامة للمتدينين خاصة، قال عطية الحلبي: وإن الكافرون يرشقون عنة بالله تعالى، فيعيش فيها إذا صار إلى الآخرة جبت للمؤسسات كالمستضيء بناء غيره إذا ذهب صاحب السراج سراحه).

ومن الذائرون الرجال سماحة وجدًا: داكد هي الرفع الزرقاء

قال أبو علي: والصلة في هذا الباب أن من الأعمال ما تعلق إلى العمل الثاني بحرف واحد، ثم ينفع في حذف حر الجر، فيدعى العمل إلى المعول الثاني، من ذلك قوله: اختت من الرجال زيداً، ثم ينفع فيقال: اختت الرجال زيداً، وقوله:

(بسم الله من ذني) واستغرف الله ذني قل الشعار:

(بسم الله من ذني) واستغرف الله ذني قل الشعار:

(بسم الله من ذني) واستغرف الله ذني قل الشعار:

رئيتو مترجمة بالخبر وأمرت زيدا الخير قال الشعار:

أنت السري الأعلى ما أمرت به

放大

ظاهر الزراع (10/19) - روح المعاني 176.

(1) النبوي في الفقه 124/140، ولا يرتبط في التفسير 17/15 والرازي في التفسير 373.

(2) نشير إلى المعالمة 155، روح المعاني 105.

(3) نشير إلى المعالمة 226، روح المعاني 240.

(4) تفسير أبي السعود 127/15، الرازي في التفسير 151.

(5) نشير إلى المعالمة 247، روح المعاني 120.

(6) نشير إلى المعالمة 176، روح المعاني 105.

(7) ذكره أبو حيان في البحر المحيط 151.

(8) ذكره السري في البحر التفسيري 127/15، الرازي في التفسير 151.

(9) ذكره السري في البحر المحيط 151.

(10) نشير إلى المعالمة 176، روح المعاني 105.
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي (1) أن محمد بن عبد الله بن خميروهنا علي بن محمد الخزاعي (2) شعبث(3) عن الزهري أخبره أبو سلمة عن أبي هريرة قال: "قامت رسول الله ﷺ في إسراءه وفتما معه فقال أعبد الله وهو في الصلاة: إلهم ارحمي ومحمدًا، ولا ترحم ميتًا أحداً، فلما سلم رسول الله ﷺ قال للع.expected text was cut here...
أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق نا: مامون بن أحمد بن مامون نا: علي بن سعيد العسكري(1) حديثي
محمود بن الضوء عن أبيه المصلح بن المدحس قال: كنا عند النبي ﷺ فقال لنا: إن عبادة الصوم على أمل
بنا لنعود قرب رسل الله ﷺ وأمدها وانتحابها فاتجى في طريقه رجل من البهاد برضاه ابن له فما لقلة ﷺ، هل
هل تجدوني عندكم مكتوباً في التوراة؟ فأومأ إليه البهاد برضاه ﷺ عندهم أتمهم لا يجدونه عندهم في التوراة
له ابن البهاد وله با رسول الله ﷺ إنهم يجدونك عندهم في التوراة مكتوبًا ولقد طلعت وإن يهد لسفرًا من التوراة
يقرأ فيه صفحات وصفة أصحابك وذكروا، فلما رأك سنوكم قال فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنا
محمداً عليه وسلم، فكان آخر ما تكلم به العلماء حتى قضى نحب قلب رسول الله ﷺ أقيامه على أبيهم، حتى
تقضى حقن قال: فاتحنا بين البهاد وبيه وتوثينا أمرنا، حتى وارينا وانصرفنا (2) وقال (أابرهم بالمعروف) قال ابن
عباس: يري مكارم الأخلاق وصلة الأرحام (3) ونهبهم عن المكر (4) عبادة الأوان وقطع الأرحام (4) وجعل لهم
الطيبات (4) يعني ما كان يحرم في الأجل الجاهلية من البجاء والسباء وغيره (5) ويحمل عليهم الخيانة (6) الميزة والدم
وما ذكرناه (7) يوحي عنهم (7) ﷺ قال الزجاج (8): ﷺ أمر ما صدقته من عقد قيل، قال: ﷺ، ﷺ، ﷺ، ﷺ
هو شدة العبادة، والاغفال الذين كانت عليهم، ﷺ دعوى الهيال هو المستورون هي الشداد الذين كانت عليهم، ﷺ كقطع
النفوس في النوبة، وقطع الأعضاء الخاصة ووجوب القصاص دون الدية، وترك العمل بيئة في السبب، فشبت هذه
الشدد بالأغفال التي تجمعقع إلى الحق تتساوا (9) ﷺ الذين آمنوا به) ﷺ نص البهاد (10) ﷺ نص البهاد
ضمن النصوص، والعاقل لا يدع فيما يوجب نقصان حاله، ونفيس الناس على قول قوله، قال الله ذلك دل هذا على
أن ذلك العهد كان مذكورًا في النوبة والإنجيل، وذلك من أعمت الأحلام على صحة نبوة ﷺ (الرازي15/21).

(1) الإمام المحدث الرجال، أبو الحسن، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، نزيل الري. حدث عن: عمرو بن علي الصييري،
محمد بن المشي، وعوبق الغويري، والزبير بن بكار وطابة، رواه عنه: أبو الشيخ، أبو بكر القاب، وأبو عمرو بن حمدان،
أبو عمرو بن مطر وآخرون. ومن تأليف كتاب: السرائر وغير ذلك. توفي سنة خمس وثلاثين من وقيل: توفي سنة ثلاث
عشرة وثلاث فائتات. ﷺ ملك البغداد، سير أعلام البلاد (242/1473) النسيج الراجح (315) الرسالة المستورطة ص (55).

(2) إسناد أصله: رحمه الله، وعهده محمد بن الضوء قال ابن حبان: لا يجوز الاعتقاد به، وقال الذهبي: ليس بلغت فإن
حديبه باطل، وقال:頪ر معروفاً بالزور وشرب الخمور، ميان اعتقاله (767/809) من غير طريق المصحف رحمه الله
أخبرنا (24/341) وقال ابن حبان: رحمه الله، إسناد أصله: رحمه الله، وعهده محمد بن الضوء قال ابن حبان: لا يجوز
الاعتقاد به، وقال الذهبي: ليس بلغت فإن حديبه باطل، وقال: ﷺ معروفاً بالزور وشرب الخمور، ميان اعتقاله
(767/809) من غير طريق المصحف رحمه الله.

(3) حكيت أبو حيان في البجر عن ابن عباس وعطاه: 7/190 وحكماء القرطبي في التفسير عن عطاء: 7/191 وحكماء البغوي عن
علان: 2/252 وانظر فتح الفيدر (9). (9)...

(4) النظرة المصالحة السابقة.

(5) معاوية القرآن للزجاج 2 وانظر فتح القرطبي (10)...

(6) الطبري 13/66 البجر المبكر: 150/824 حكمة البغوي 2/887/157. (9)

(7) معاوية القرآن للزجاج 2/227/162 فتح القرطبي...

(8) حجة القراءات بين زوجة 48 البجح المبكر: 92/827 وحكماء البغوي عن عطاء: 727/162، البجر...

(9) معاوية القرآن للزجاج 2/227/162 فتح القرطبي...

(10) صحيح ضيوع عملهم: 150/824 حكمة البغوي 2/887/157. (9)

(11) إنزال نحلة (248/128) النشأة: (9)...

(12) الوسط في تفسير القرآن المجيد: 2/27...
ونصروا على عدوه في عدوه، فانزلت له قصيدة من القرآن أولاً ثم المفسرين، وقال أكثر المفسرين: "إنهم قوم وراء الصين، أمنوا بالنبي، وذرووا تحريم السبب بجموع ولا ينظرون!" (ب) يقولون بالحق، يدعون إلى الحق، ويبكونون، وقال قتادة: كان بعض أهل العلم يحدثون أن موسى لما أخذ الألواح قال ربي أجد في الألواح أمه، خير أمه أخرجت للناس بأحمر، ولبعوضة رينهون من المنبر، وفاجعلهم أمي، قال: ربي أجد في الألواح أمه، ثم قال: تلك أمه أمي، قال: تلك أمي أمي، قال: ربي أجد في الألواح أمه، فاجعلهم أمي، قال: موسى. والكتاب الأول والأمير، يقتلون أهل الاضطلاع حتى يقاتلا الأعور الدجال، ففاجعلهم أمي، ربي أجد في الألواح بأسمه بيدهم، يا محمد! يعلمها كتبه له سنة فإن عملها كتبه له عشر أثمانها تسره، ثم لم يعملها كتبها له سنة، ف عملها كتبه له سنة، ففاجعلهم أمي، قال: تلك أمي أمي، قال: تلك أمي، ثم قال: ربي أجد في الألواح، وقيل أخذ فكان نزل الله تعالى في موسى، بقول الله تعالى: "يا موسى إني أصطفيتك على الناس برسلتي، ويكلايمي" (ه).

ومن قوم موسى أمه بهدوء يلتقى ويبعدلون عن وقعتهم، ثم عشيرتهم أطسا أسماء وأوقحا إلى موسى إذ استمسكت قومه: أي أضرب يمسك الحبجر فدجست منه أثنتا عشرة عينا قدر عالم سكال أش limp's، وظلانا عليهن أسماء، وسلوا سكلا من كيلبي ما زيتموا وما طلمنوا ولكن سكلا أنفسهم يظلموا وذ بقبل لهم أشمنوه اشتملوه ما زودتموه واذ حضروا ودعوا أسماء سعدنا تغير لكم خليلتين سويتين المحسنات، (ب) قباد الذين ظلموا بهم قولاء عبر الذين فبرب لهم فأرسلنا عليهم بغير من أشمنه ما كان تطمئنون.

وقال: ومن قوم موسى أمه بهدوء بالحق، ويبعدلون، فرضي الله موسى كل الرضا. [قال أبو}
سورة الأعراف/ الآيات: 123 - 127

ال العالمي وابن جريج والريعي بن أسس: هم قوم موسى تمسكوا بطريقة وليم بيزعوا ولا وقع الاختلاف في القرم اعتزلوا
وصاروا إلى أن بلغوا وراء «الصين») 1) وقال آخرون: هم عبد الله سلام (2) وأصحابه(3) قوله تعالى: «وقد نصدهم»
 يعني قوم موسى يقول: فرحناهم (اثنتي عشرة أسابيع أبدا) يعني أولاده عمرو وكانوا أثنا عشر إنا كل واحد (منهم
سمبتا فكانا) (4) اثني عشر سنة قال القراء: وإنما قال اثني عشر والسبط مذكر لان بعده أبدا فذهب التثنى إلى
المملكة (5) وقال الزجاج (6) «المعنى وقسروهم اثنتي عشرة سنة فرقة أسابيع فلما أعاد سانتي في القدر والقرآن في
العدود وإنما وفق لتقدير القرآن في الكلام، ولقد أجمع السبائر وإن كان ما فوق العشرة من العدد لا يفسر بالجمع، والأسابيع في
الحقيقة نعت المفسر المحذوف وهو القرآن (7) وقوله (فانتجست)» بجس الماء وبنجبه: انفجاره (8) يقال: بجس
الماء يبجس وينبجس إذا نفخ هذه الآية واللتان بعدها مفرضة في سورة البقرة.

وستجعلهم في النار التي ستكون حاضرة للبحر إذ يبتدأون في النست إذا أثنا عشرهم يجيتهم
يود سلطتهم شرعًا وهم لا يستهون (9) لتأثناههم سكاكناً لتغيبونهم بما كانوا يستهونون (10) وإذا
قالت أمة أنهم لم تتطلبن قوماً قوماً مهلكهم أو ميزهم عدابة شديداً قالوا مضايرة إلى تركي وظلمهم
ينفعون (11) فلا نسوا ما ذكرناه (12) يا أتينا الذين ينفون عن الظفر وانحنوا الذين تنفون (13) فلم يفعلوا
بما كانوا يستهونون (14) فلا نسوا عن ما نهيوا عنه قلنا لهم كوني فردة خمسينين (15) وإذا نذرت زوج
ليبعين علىهم إلى يوم القيامة من يتوفون سوء العذاب إن ردك لسرع بين القباقب وإنمت لما تفمور
(18)

قوله تعالى (واسلموا) يعني أسابيع الأهد سؤال تقرير وتوجيه يقرره النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أسرافهم الأئمة
في ارتكاب المعاصي ويخبرهم بما لا يعلم إلا بديع ، وذلك القرية هي أيلة (1) في قول عباس بن ردوان الوالي (2) قوله:

(1) نظام إلى رحيل الحافظ ابن كثير (41/11) إنه خبر عجب، وذكره الطبري في التفسير 137/13 وقال الشيخ شاكر لا حجة في
رواية موقف على السدي وقال الأ挽سي 84/9 بعد حكايته وبعض هذه الحكاهة ابن الخزيمة، وأننا لا أراه شيئا، ولا أظن نجد
هنا سبب يقول عليه واجب تتغيب نفرا في الأرض أو سلما في السماء.
(2) أنظر نفس القرآن 2/27، وضعه الرادي نقله عن بعض المحققين 29/15.
(3) ذكره أبو حيان في البحر المحيط 4/306/1، وانظر الرادي 27/157، والمعلومة آية (159) وانظر نفس البلاغ في
النقد 2/53.
(4) ما بين المعقولين سقط في ب. ج.
(5) منطق في 11، ب.
(6) أنظر نظام القرآن للقرآن 2/377، والرازي 377، والطبري 137/13.
(7) نظام القرآن للقرآن 2/377، والرازي 377، والطبري 137/13.
(8) نظام القرآن للقرآن 2/27.
(9) بالتفصيل مينا على ساحل البحر الفيض مما بالشيام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، مراصد الأطلال 136/21.
(10) نظام القرآن للقرآن 2/377، والرازي 377، والطبري 137/13.
في النهاية، كانت حاضرة البحر هي المكان المثالي لِلميزانية الاقتصادية لِلدولة، حيث تمثل في ميزانية البلاد على شكل均匀ة يختصرها (1) للأساس، (2) لِلميزانية العامة، و (3) لِلبيئة. في هذا السياق، فإن تأثیر البحر في ترتيب الدولة يظهر بشكل واضح، حيث يلعب البحر دورًا هامًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لِلدولة. دراسة مفصلة لهذا الأمر ستكون ضرورية لِاختبار هذه التفسيرات في المستقبل.
هو فعل اسم، فوصف به ومله ما روي: "وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَ يَبْنِيِّ الْإِنْصَارَ" (1) وقراءة ابن عامر كقراءة نافع إلا أنه حقق
الهيئة وتاءءة أبي بكر (2) بمعنى: "وبهسبان، و"و"وهذه أبكر (3) وهو كثير في الصفة في نسخ ذلك المضعث شديد [قال: (4)].
فَلَمَّا عَمَّا نَهَا عَنَّهَا، فَقَدْ نَهَا عَنَّهَا فَلَمْ تَنَاهَا عَنْهَا وَافْتَكَرُوا أَنَّهَا كُنْتُوا قَرْدَةً خَاسِئَينَ" (5) وهذا
مفسر في سورة البقرة (6).

رُوِيَ أَبِي جَرِيحٍ عَنْ عَكْرَمَةِ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَيْسَمَةَ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصَفَّحَةِ وَيَسْتَنْبِعُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِكَ؟
فَقَالَ: هَلْ تُعْرِفَ أَبْيَأَتَكَ قَلْتَ؟ وَمَا أَيْلَتَ قَالَ قَرْنَةُ كَانَ بَيْنا نَاسِي مَنَّهُ الْيَمِينِ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّصْدَاقَ الْحِيْطَانَ يَوْمَ الْيَسِبُوتِ
وَكَانَتْ تَأْتِهِمْ بِيَوْمِ مِسْتَمُهُمْ شَرَعاً، ثُمَّ قَالَ: تأْتِي وَارِدَةً إِلَى الْمَاءِ بِبُضَاءَ سَمَانَةَ كَأَمَالَ المَضْخَمَ (7) أَبْقَيْتِهِمْ وأَتْبَعْتِهِمْ فَإِذَا كَانَ فِي
غِيْرِ يَوْمِ الْيَسِبُوتِ لَا يَدُرُّوْهَا وَلَا يَحْدُوْهَا إِلَّا مِثْقَالٌ وَهُمْ لَمْ يَتَّجَسَّوْا إِلَّا أَنْ يُقِلِّدُوْهَا، ثُمَّ إِنْ رَجَلَ مِنْهُمْ أَذُوحَ حُوتَيْنِ الْيَسِبُوتِ فَيَرْبُطُهَا إِلَى رُدَّ (8) فِي الْسَّاحِلِ،
وَتُرِكْهَا فِي السَّاحِلِ حَتَّى كَانَ مَعْلُونَهَا فَأَكَلَهَا فَفَلُوهَا، ثُمَّ إِنْ رَجَلَ مِنْهُمْ قَالَ: أَنْفُكُنْ فِي سَبَعِينَ فِي رَبِّكَ وَلاَ نَعْبُرُكُمْ مِنْ مَكَانٍ وَفَارَجَكُمْ فِي مَكَانٍ وَفَارَجَكُمْ فِي
يَوْمِ الْيَمِينِ وَيَوْمِ الْيَمِينِ وَيَوْمِ الْيَمِينِ عَلَيْهِمْ بِآياتِ الْمُسْتَمْعَةِ وَمَعْرَضَةَ الْمَوْضُوْعِ فَلَمْ يَجِبُهُ أَنْ يَفْتَسَرَ عَلَيْهِمْ وَأَحَدًى فَقَالَ: إِنَّ الْيَسِيَّةَ [قُدِّرَةُ الْيَسِيَّةَ] (9) قَرْنَةُ وَهَلَّلَهَا إِلَّا أَذُوحَيْنَ تَعَمَّائِنَ ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَدُخِلَ الْيَسِيَّةُ عَلَيْهِمْ غَرْفَةً تَجَهِيلَ لَا هَيْلَةَ مِنْ الآئِلَةِ لَنَسِبٌ مِّنْ الآئِلَةِ حَكِيقَةً، ثُمَّ إِنَّهُ مَا يُعْرِفُ الْيَسِيَّةُ قَالَ أَبِي جَرِيحٍ (10) أَنَّهَا كُنْتُوْهَا. فَقَالَ:
فَنَفثَ نَافِعَةً مِّنْهُ وَيَسْمَعُكُمْ أَنْ يَصِبِّعُ بِبَخْسٍ أو مَسْهُ قَالَ أَبِي جَرِيحٍ: وَإِنَّ الْيَسِيَّةَ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَالَ عَلَيْهِمْ: إِنَّ الْيَسِيَّةُ قَا...
القيةمنًسويهم سوء العذاب» قال العلماء: هم العرب محمد - رضي الله عنه - وآمه ببعث الله على اليهود (إلى يوم القيمة) بفما بينهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية (إذا ربك لسرير العقاب) لم استحق تعجيله لأنه لا يتأخر عن وقت إرادته.

وقطعناهم في الأرض أسماؤهم وهم الصليحون وهم دون ذلات وهم السكنى وال başvuruونهم في الجنة.

وهل يعلمون أن الله يجري معهم خلق وسرأ اللاتي بأخذ من عملها عرف ما دلوا فيها وسليمون سيرجاً ورفأها عرضاً.

تمثلما أخذون عليهماينادينُان السكين أن لا يقلوا على الله إلا الحق وهم ذوالات الأجرة خير للذين يذكرون أئمه الصالحين.

وقطعناهم في الأرض أسماؤهم فرقهم الله فتثبت أنهم ولم نجمع لهم كلمة (منهم الصالحين) قال ابن عباس ومجاهد (1) هم الذين أدركوا النبي - رضي الله عنه - وهم دون ذلك بيد الدين كفروا (وبوناهم) عاملتهم معلمة المبكي الخبير (بالحسنات) وهي الخصم والغافقة والشياطين وهي الحبة والشعراء وكل واحد من الحسنات والسيمات يدعو إلى الطاعة أما العلم فلارتباطها والأزيد منهما وما النفس فلكشها، والسلامة منها وقلوا: (قل يا برجون) قال ابن عباس (2) كي يودوا (فخاف) بعد هؤلاء الذين طععهم الله (خلق) من اليهود وهم أولادهم الذين أتوا بهم قال ابن السكيت بقوله هذا خلف صدق وهذا خلف سوء، هؤلاء خلف سوء، جمعه وواحدة سواء وأنشد:

(3)sql في خلق ك辄يل الأجر

وقال الزجاح (يقال للقرآن الذي يجيء في أثر خلف) قوله: (وروا الكتاب) يعني التورة أخذوها من آبائهم، (بأخذون عرض هذا الأدنى) جميع مناع الديناء عرض، يقال: (الديناء عرض حاضر، يأكل منهم البر والفاجر) قال ابن عباس: (ما أشرف لهم من الدنيا أدنى) (4) وأراد بالأدنى العالم الأدنى، وهو الدار الفانية

(1) الطبري 200/132 نصير ابن كثير 3497/121 البحر المحيط 37/44 فتح القدير 270/788 المقريز 25/165
(2) روبي المعاون 276/337 نصير أبي السعود 289/787
(3) البري 197/165 النازح 310/414 نصير القرطبي 287/786
(4) البري 167/165 النازح 320/415 نصير القرطبي 287/786
(5) عجز بيت للبيت بربعة وسند:

ذهب ذهب الذين يعاصرون في أكنفاس

(1) نظر ديوان ص 33 وناظر الينب في البحر المحيط 213/42 وناظر القرطبي 217/37 في البحر المحيط.
(2) ناظر بالكران للزجاج 216/371 والفراء 319/1 البحر المحيط 216/421 وحبيبه في البحر في البحر النادل 216/371
(3) أخرجه الشافعي في المسند 120/399 وناظر القرطبي 216/421 وناظر القرطبي 77/371...
(4) ناظر القرطبي للزجاج 216/371 وناظر القرطبي 77/371...
(5) الطبري 121/399 والفراء 320/422 وناظر في البحر المحيط 320/422.
وقولون سيفر لنا قال المؤمنون (1) وهذا إخبار عن حرصهم على الدنيا وإصرارهم على الذنوب، إذا أشروا لهم شيء من الدنيا أخذوه حالًا كان أو حرامًا، ويشمنون على الله المنفردة، وإن وجدوا من الخير مثله أخذوه قال الله تعالى: 
أَلَمْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِثَالُ الْكِتَابِ أُلْقِيَ عَلَى اِلَّهِ ﺍِلْحَقَّ قال ابن عباس (2)؟! وكد الله عليهم في النزوة إلا يقولوا على الله إلا الحق. فقالوا الباطل، وهو ما أوجبوا على الله من معفرة ذوتهم التي لا يرون منها، وليس في النزوة
معاد المنفردة مع الإقرار (ودرسوا ما فيه) وقرأوا ما فيها ذاكرون لذلك ولعقولهم لعملوا لمجال الدار الآخرة، وهو قوله: 
والدار الآخرة خير للذين يتقون (3) وقوله: (4) (ووالذين يسمعون بالكتاب) يقال: مسكت بالشيء، وتمسك به واستمكست به، ولورد أبو بكر عن عاصم: (5) (وَيُسْمَعُونَ) وهو رد (6) لأنه لا يقال: مسكت بالشيء (وإذا قال: مسكت الشيء) (7) وعند يسمعون بالكتاب يؤمنون به ويحكمون بما فيه، قال عامة المؤمنون: (8) (فنزلت في [بني إسرائيل] مؤمنة أهل الكتاب) (9).

وَإِذْ نَفَتْنَا اِبْنِيْلْجِلْفَوْقُهُمْ كَأَنَّهَا طَلَّةً وَطَنُّوْا أَنْفُهُمْ وَأَطْمَهُوْا مَا أَطْمَهُوْا وَذَكَرُواْ مَا يَذْكُرُوْاْ مَا يَذْكُرُوْاْ لَعُلْكَ 

(1) الفرقان 198/7 والرعد 288/6 الشوكاني في الفتح 337/715 البغوي/2020 الرادي 320/100 الشوكاني في البغوي/398
(2) البقرة 283/197 الفرقان 217/260 البغوي/2020 روح المعاني 96/96 من تقدير القدير 261/261
(4) البقرة 288/6 البغوي/2020 البيعة 9/96 البغوي/2020 الرادي 320/100
(6) البغوي/2020 الفرقان 217/260 البغوي/2020 الرادي 320/100
(7) البغوي/2020 الفرقان 217/260 البغوي/2020 الرادي 320/100
(8) البغوي/2020 الفرقان 217/260 البغوي/2020 الرادي 320/100
(9) البغوي/2020 الفرقان 217/260 البغوي/2020 الرادي 320/100
(10) البغوي/2020 الفرقان 217/260 البغوي/2020 الرادي 320/100
إن المنشوجهين الذين أُجلوا إلى الجنة، لا يعذبون بهم في الدنيا ولا في الآخرة، إلا السباقين في الصداق والصبر، وهم من الذين اتخذوا الدرب إلى الله، في عامة أهل الجنة. (6: 37)
سورة الأعراف/ الآيات: ١٧٢ - ١٧٤

HAMAD AL-MUTAIRI عن إسحاق بن سليمان(١) عن مالك.

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أن أبو بكر محمد بن جعفر بن الحيثم الأنصاري جعفر بن محمد بن شاكر(٢)، أن الحسن بن محمد بن المروزي نا جرير وعن كثري بن جبر(٣) عن سعيد بن جبر عن ابن عباس عن النبي ﷺ: "أخذ الله عز وجل الميقات من ظهر آدم بعُمَّان يعني عرفه فأخذ من صلبه كل ذرة ذاكا فتلك بيديه ثم كلهم قبلا" [معانيه].(٤) فقال أسعد بن بكر قالوا: بل نشهد أن نقولوا يوم القيامة إن كنا عن هذا غافلين تلاه إلى قوله (المطلون) "قلوا تعالى: " من ظهورهم" قل الزجاج: هه وهو بند من نبى آدم المعنى. وأخذ ربك من ظهور بني آدم(٥) وقال الكتاينة: "لمن يذكر ظهور آدم وإنما أشاروا جميعاً من ظهور لأني تعالى أخرج ذريه آدم بعضهم من ظهور بعض على نحو ما يتواجدان الأبناء من الآباء، فاستغني عن ذكر آدم لما علمناه كلهام بنو ونخرج من ظهور"(٦).

قال ابن عباس في رواية سعيد بن أبي جعفر: "لما خلق الله آدم مسح ظهور فأخبر من ظهور كل نسبة هو خلفها إلى يوم القيامة فقال: أسلم بربكم! قالوا: بل، فإنندي يومنا الذي أنقله قفنا وهو كان إلى يوم القيامة(٧)، وقال مقاتل: "إنه الله يسخ صفة ظهور آدم اليمن فأخير منها ذريه يشبه كهيءة الذر [يجتركون](٨)، ثم مسح صفة ظهور البشري فأخير منها ذريه سوداء كهيءة الذر يتحركون فقالوا يا آدم نذرت ثم قال لهم: أسلم بربكم! قالوا: بل، فقال للبض، هؤلاء في الجنة برحمي وهم أصحاب اليمين وقال للسود: هؤلاء في النار ولا أولئك وهم أصحاب الشمال ثم أعادهم جميعاً في صلب فاهل القبور محبوسون حتى يخرج أهل الميقات كلهم من أصلاب الرجال وأرحام النساء، قال الله تعالى: فيمن نقض العهد الأول (وما وجدنا لأكثرهم من عهد) (٨)، وهذا قول جماعة المفسرين(٩) وقالت طائفة(١٠).

(١) إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى العبدي، كوفي نزل الري. رواه عن مالك، وأبو ذكرى، وحاذر بن عثمان، وحظيلة بن أبي سفيان، وأفنان بن حمذ، وداود بن بقية، وغيرهم من سلسلة السراي، وعن عبيد بن سعد الرازي، وأبي جعفر الرازي، وغيرهم وهم مقبولون، وهو نافذ لواء النفاذ، وغيرهم تناولوا منظور التهذيب.

(٢) جعفر بن محمد بن شاكر الصاغل أبو محمد البغدادي. رواه عن عمرو بن حماد بن طلحة، وأبي نعيم، وأبي غسان الهمداني وحيان بن موسى ومدعو، وعمر بن عمرو الأردي، وغيرهم. قال أبو الحسين بن الهمداني: كان ذا فضل وعبادة وقد وافق عليه خلق كثير في الحديث. قال: وفي يوم الأحد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة (٢٧٩) أكثر الناس عنه وسعده، إنظر التهذيب.

(٣) كثيل بن جبر بن محمد، وقال أبو جعفر البصري. وهو عن عبد الله بن الزبير، وأبي الغافية الجهني، وأنس، وأبي الطفيل، وعبيد بن جعفر، وعثرة بن يحيى، ومسلم بن بسیر وغيرهم وقائل أحمد وأبي معيج، وقال الساعدي ليس بالقوي أنظر التهذيب.

(٤) مسجت في ب.ج.

(٥) إسحاق المصنف حسن الطيبي، وآخذه الناصري في التفسير ١٠٠/١ وأخرجه الطيبي في التفسير ١٠٠/١، وأخرجه في التفسير ١٠٠/١ وأول UID عامizations ١٠٠/١ وحاكمون في المندكور ٩٠/١ وصححه وأوردوه ذكره السفياني في الضر ١٠٠/١ وزاد نسبة لأبي موسى وهبيه في التفسير والصفات عن ابن عباس مراعياً ذكره الشواعي في الفتح ٢٠٣/٢.

(٦) معاوية الفهري من القرآن ٢/١٣ واتناظر الشيخ ٢١/٢ فتح الفقه ٣/٢ بحبر العلوم آية ١٧٢ تفسير أبي السعود.

(٧) حيدر في الضر ٢٠٣/٢ واتناظر الشيخ ٢٠٣/٢ واتناظر الشيخ ٢٠٣/٢ بحبر العلوم آية ١٧٢ تفسير أبي السعود.

(٨) يلام له الحافظ ابن كثير في التفسير ١٠٠/١ وافراً في التفسير ١٠٠/١ بحبر العلوم للسمرقند ١٧٦.

(٩) مسجت في ب.ج.

(١٠) سورة الأعراف ١٧٢.

(١١) البغوي ٢١/٢، الضر ٢٠٣/٢.
لما رأى النبي ﷺ أن عدوه كان ينادى في صومه: "أسلم في صومك!" فقال له: "لا، لأننا نستغفر الله في صومك، إنما أنا نستغفر له في صومك أنت لا تستغفر له." 

1. البغوي 2/3
2. سوره آل عمران 32.
3. سوره المنّى 18.
4. سورة الأبياء 79 و ونظري القرآن للزجاج 7/33 البغوي 2/213 الرازي 40/15.
سورة الأعراف الآيات: 175 - 178

وَأَوْلَىٰ عَلَيْهِمْ نِسَاءَ الْذَّئْبِينَ فَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ أَلْقَابِيَّاتِهِمْ وَلَوْ شَاءُ رَبُّهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ أَخْرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْهَا فَكَانَ مَثَلُ الْكِتَابِ لِيَنْصُرَهُ عِنْدَهُمْ إِلَى الْمَكَّةِ أوْ يُنْفِكْ عَنْهَا ذَلِكَ مَثَلُ القُوَّةِ أَنْ يُقَاضَ لِقَصَصَ لَمْ يَفْقَرُوا وَسَأْلُهُمْ كَذَٰلِكَ إِنْ تُؤْتُوهُمْ أَنْفَسُكُمْ كَأَنْ تَظَلُّمُوا مِنْ يَدَيِ الرَّحْمَٰنِ أَنفَسُكُمْ وَمَنْ يُصَلِّ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْخَيْرُ الْخَيْرُونَ

وَقَالَ نَعْلَىُ: "وَأَوْلَىٰ عَلَيْهِمْ نِسَاءَ الْذَّئْبِينَ فَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ أَلْقَابِيَّاتِهِمْ وَلَوْ شَاءُ رَبُّهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ أَخْرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْهَا فَكَانَ مَثَلُ الْكِتَابِ لِيَنْصُرَهُ عِنْدَهُمْ إِلَى الْمَكَّةِ أوْ يُنْفِكْ عَنْهَا ذَلِكَ مَثَلُ القُوَّةِ أَنْ يُقَاضَ لِقَصَصَ لَمْ يَفْقَرُوا وَسَأْلُهُمْ كَذَٰلِكَ إِنْ تُؤْتُوهُمْ أَنْفَسُكُمْ كَأَنْ تَظَلُّمُوا مِنْ يَدَيِ الرَّحْمَٰنِ أَنفَسُكُمْ وَمَنْ يُصَلِّ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْخَيْرُ الْخَيْرُونَ"
واتباع الهوى تغير النعمة عليه والإنسلاخ منها ومن الذي يسلم من هايتين الخلتين إلا من عصمه الله، ثم ضرب
[الله (1)] "لما فقال: "فعلم كيف الكلي إن تحمل عليه بلغة أو تركه بلغة" بقوله: له الكلي بلغت phenomena ولهذا: إذا دل الله نبياً، قال: "هذا مثل الذي يقرأ الكتاب لا يعمل به ومعنى أن هذا الكافر إن زجره لم ينجز، وإن تركه لم يهتدى، فالحالتان عنه سواء، كحالتين الكتب فإنه إن طرد وحمل عليه بالطراد كان لاهما وإن ترك وربض (2) كان لاهما، وذلك أن يلمع زجر وتبين عن الدعاء [علي موسى (3)] وخطابه أثناها التي كان يركبها بذلك فلم ينجز ولم يتبع بالزجر وهذا التمثيل لم يقع لكل كلي وإنما فق بالكلب اللاهامةいくつか حسن ما يكون وأبشعه: ثم
عمر هذا التمثيل جميع من يكتب تألت في طاعة الله فلما جاءهم من لا يلملم في صنعه كذبوه، فلم يهتدوا لما تركوا ولم يستعدهم عما دعوا بالرسول والكتاب وقوله [فاخلاص الأصحاب (4)] قال عطاها: "فاستحسنت نظره: فاستحسنت نظره، فاستحسنت نظره" قال: "سأبقى نصوص مثلى، فإنه حتى إذا فجع قال ابن عباس:
يريد نظر أن الدعوة الذين كذبوه بابتنا (5)، قال الزجاج وتقدير الكلام مثلى مثل القول، ثم حذف المصاف وانثقب مثلى على المهمز، وساء ها هنا يمزج بابنا (6) من يهود الله فهو المهتدى من ينزله ما يهديه فهو المهدي (7)
ومن يجلب (8) من خصائص الله وعقله [فأولئك هم الخائرون] خسروا الآخرة ونعيمها.
ولقد ذرأنا لجهنم (9) الأبية، أخبر الله تعالى أنه خلق كثيراً من الجن والإنس للذال...، وهم الذين حقت عليهم الكلمة الأزلية بالسقاوة، ومن خلقه الله لجهنم فلا حيله في الخلائق منها.
أخبرنا الأستاذ أبو طاهر [الزيادي (9)] أن محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان نا (11) محمد بن يزيد

(1) سطخ في ب: ج.
(2) البغوي في التفسير 216/2 القروطي 7.
(3) والرزي في البغوي كالبزوك للإيل، لسان العرب 358/3 النهاية 3.
(4) 185/3.
(6) الزيادي 226/2 روح المعاني 119/9، ونظيره الفارسي 126/2.
(7) البغوي في التفسير 216/2 الريحاني 126/2، الزيادي 276/2 القروطي 8.
(8) الزيادي 216/2 الريحاني 126/2 روح المعاني 119/9.
(9) يحكم الزراعي ونحى المتألفين بابتها من تحتها وفي آخرها الدال المهمله، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنشب، إله أبو طاهر الزيادي، الفقيه الأديب الشروطي، وقد نص بعدها وعشرة، ومسح الحديث سنة حسن وعشرة وثلاثمائة، وفقه سنة
(10) سطخ في ج.
سورة الأعراف - الآية: 179

(1) مؤلف بن إسحاق العدو تمولى آل الخطاب، وقال مولى بن أبي بركم الرحمان البري، نزلت مكة روى عن عكمة بن عمر وأبي هلال الرسلي، ونافق في عمامة الجمعي وشعبة والحمادي والسفاني وغيرهم، ونفت ابن ميمان، وقال البخاري منتظر التهذيب (380).

(2) طلحة بن زيبيح بن طلحة بن عبد الله التيمي المدني، نزلت الكوفة، روى عن أبي وأبي، وابن عم إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعذاراء بن إسحاق بن طلحة، وعبد الله بن عبد الله عن عذاراء، ومجاهد بن جرب، وأبي بردة بن أبي موسى وغيرهم ونفت عنه السفاني، وقال وقيل، جملة التهذيب (27).

(3) عائشة بن بنيطلحة بن عبد الله التيمي المدني، نزلت الثقة، روى عن أبي وأبي، وابن عم إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعذاراء بن إسحاق بن طلحة، وعبد الله بن عبد الله عن عذاراء، ومجاهد بن جرب، وأبي بردة بن أبي موسى وغيرهم ونفت عنه السفاني، وقال وقيل، جملة التهذيب (27).

(4) مستقراً في أم، ب.

(5) إسناة المصطفى، رحمة الله عليه، جدًا، ونقل محمد بن يزيد السلمي متروكًا، نظر لسان منزكل للحافظ ابن حجر (430).

(6) والحديث من غير طريق المصطفى صحيح، مسلم (370)، في كتاب القدار بمنه كل مولود يولد على النقرة (370) في كتاب السنابق في ذكرى المشتركيين (370)، في الحنايا باب الصلاة (370).

(7) الحافظ الإمام الطيفي، أبو وقاص، إسحاق بن منصور المروزي، الفقه نزلت نسابة سن سفياني بن عيينة وحيبي بن سعيد القطن، وتكيفه بن جراح، وعبد الرضا الغرافي، وطبقه وتخريفه ونافذة وإسحاق، روئي عن الجماعة، على أبي داود وابن عباس السراج، وأحمد بن خزيمة، وأحمد بن حمدون الاستماني، وخلق كثير. قال مسلم: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة يثبت، توفي في جماعة الأولى سنة إحدى وخمسين ومنين ورجمت رحمه الله تعالى. انظر تذكرة الخلفاء (370).

(8) بضم الميم وكسر الواو، وكسوة الباء المتوقفة من تحنيها بقطعين وفي آخرها الدال المهملة، هذه الفظة لم يفيد الناس الحديث.

(9) عن المشابك، وأبو محمد بن أحمد بن محمد يعوق بن عبد اللطيف الجرذاني، من أهل جرذان، وكان من الكبار، وكان من الحديث، رحالة في مكة، وأبو إسحاق، ومحمد بن حنفية، ونفت عليه.

(10) ليبر عبد الله بن محمد بن سيرين السريني، من أهل الجهراء، يبرى عن ابن عون، وعمره إبراهيم بن محمد الجوهري. النسائي (370).

(11) أبي خالد بن حبان: لا يجتهد الاجتهاد، إذا انتهى، روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري. النسائي (370).

(12) وقال البخاري (370) يلتمسون فيه، وقال أبو زرعة: ذهب الحديث وروى أحمد منطقي، وقال حني: كتب عليه ليس به بأس، وعده ابن حبان في المجرجحين (370) اعتنق للمهملة. (370) استناده ضعيف، وأنحاجه عند أحمد في المسند من طريق عمري بن العاص (370) والترمذي في السنة (370) في كتاب القدير، ودابع أن الله كل كتاب لأهل الحجة والدار، (370) وقيل، هم غريب، صحيح، الخطيب في التاريخ (370) وأبو نعيم في تاريخ الأسفارين (370) وذكره هذين في المجمع (370).
 وإن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاف آبائهم وأسماء آبائهم وقاتلهم مجملًا عليهم لا يزد فيهم، ولا ينقص إلى يوم القيامة وخلقت النار وخلق لها أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاف آبائهم، بأسماءهم وأسماء آبائهم وقاتلهم مجملًا عليهم لا يزد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة.

وقالوا: "هؤلاء قلوب لا يقفون بها"، قال: "الكلى"، "لا يعقلون بها الخبر والهداى" وقوله: "أعين لا يبصرون بها"، سبيل الهداى والرشاد وهم إذا لسمعون بها، مولويت الله وقرونهم وهم في تركهم الحق وإعراضهم عنه بمنزلة من لا يفقه، ولا يسمع، ولا يراه، وقال: "أولئك كالانعم"، قال تعالى: "أولئك القبار"، "أولئك الكفائر"، "أولئك الذين يرجبون" (1) فيما أصل، قال الزجاج: "وأولئك هم الفاقلون" عن أمر الآخرة وما فيها من العذاب.

ولله الأسماء المبينة فاعلها ودراً الذي يخلدون في أسماه، سجرون ما كانوا يعملون وهم خلقنا أتمه يهدون بالحق والهدى، يعلونون (2) وأذن هؤلاء كذبنا بالحق، علقوونا في النزاع وهم حولون لا يعلمونون (3) وأولهم ناك تشادونهم فهم ينفرعون وما ينصبون، فهؤلاء هو الذين لا يذرون منهم، أولهم يرزقونهم في النعيم والنجاة، وما جعل الله أن يخلق أنه لا يقدر أن يجعلهم في أيديه بعد يومهم (4)

قيل تعالى: "ولله الأسماء الحسن"، قال المفسرون: "هي ما ذكره أبو هريرة عن رسول الله" (5) - وهو ما أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزرابي أنه محمد بن الحسن بن الحسن بن الخليل بن أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق بن همام الحميري تألم بن راشد بن همام بن ملجم، قال: "هذا ما حدث أبو هريرة عن محمد رسول الله" (6) - قال: "له نعمة ونساعم اسماء مائة إلا واحداً من أسماءها دخل الجنة، إنه رتب حبة الورد رواه مسلم (7) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

قوله: "فآذن بهم ثم عظمه بذكروا كفركم: يا قدره، يا عليم، يا عزيز، يا كريم"، وذوا الذين بلغدون في أسماكهم معي التحديد في اللغة: الميل عن القصد وقال ابن السكين: "الملحدي عادل عن الحق المدخل في ما ليس منه". قال: قد أخذ في الدين وله وبه قرآ حرة بلغدون من لحد، والذين بلغدون في أسماكهم لم يشككون عدلوا بأسم الله تعالى اسمه في عينه فسموا بها أو عنهم، وواضح فيهم، ونصوا عنها فأشاروا الألف من الله والعزى ومنة من المنان وهذا قول ابن عباس ومجاهدة: وقال الكافي: "الذين بلغدون في أسماكهم الذين يذكرون، وعلى هذا كل من سم الله بما لم يسم به نفسه ولم ينطق به كتاب ولا عبده توقف، فقد كتب في ذلك وصال عن الحق وقوله: "سيجوزون ما كانوا يعملون". أي: جزاء ما كانوا يعملون في الآخرة"، جزاء ما كانوا في الدنيا. وقال: "وممن خلقنا أمة": الآية قال عطاء عن ابن عباس. (1) أمه: محمد - وهم المهاجرون والأنصار والتابعين لهم، (2) بإحسان: "وقال فداء: وبلغنا أن الله اстранا: (3) كان إذا قرأ هذه الآية قال هذه لكونه، وقد أعطى العين بين أديكهم مثلها"، (4) رضي الله عنهم: "الذين كلموا بآياتنا"، قال الكافي: يعني أهل مكة كلدوا بمحمد والقرآن - من قبل أن لا يعملون - قال ابن عباس: "مستمكر بهم"، وقال الضحاك: "وكلما جدروا جميعاً جدنا لهم نعمة"، وقال الأزرقي: "ستأخذهم قليلاً قليلاً من حيث لا يحسبون"، وذكروا أن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يعوضون به، ويبركون إليه، ثم يأخذهم على غيرهم أعجل ما يكونون. (أملي لهم) الإملاة:

= بالله تعالى، بأمر الله، بإسم الله العظيم.

(1) انتهى القرآن إلى حيث.
(2) انتهى السنة إلى حيث.
(3) انتهى السنة إلى حيث.
(4) انتهى السنة إلى حيث.
(5) انتهى السنة إلى حيث.

(6) سقط في أ. ب.
(7) مغلب في أ. ب.
(8) مغلب في ب. ج.
سوره الأعراف/ الآيات: 186-187

الأعمال وإطالة المدة، وهو نقيض الأعمال، يقول أمهم وأطيب لهم مدة عمرهم لبئسوا في المعاصي "إن كيد
منين" قال ابن عباس "إن مكرى شديد" قوله: "أو لم تفكروا ما بسواهم من جهة" قال الحسن وفاطمة (1) : إن
النبي: قلما ليلاً على الصفا يدعو فرحاً فخداً فخداً فيقول: يا بني فلان، يا بني فلان بحذركم بأن الله وعذابه
فخل فقائله: إن صاحبكم هذا لمجنون، بات يصوت حتى الصباح فنزل الله هذه الآية وجعله على التفكر في أمر
الرسول ليعلموا أنه إذا دعا للإنذار لا نسبه إلى الجهال، والمعنى: "أو لم تفكروا فيعلموا ما بسواهم من جهة،
والجنة حاولها الجنة، ثم حظوا على النظر المؤدي إلى العلم فقالوا: "أو لم ينظروا في ملكوت السموم والأرض" لستندلوا على أن لها صناعاً مبدراً ديراً على ما أراد، ومضى تفسير ملكوت السموم والأرض في سورة الأنعام (2)
وقوله: "وأما خلق الله من شيء" أي: فيما خلق الله من الأشياء كلهما قال (ابن عباس): "بريد من خليل وصغير" (3)
"ولن تأتي على أن يكون قد أقر أهلهم" أي: "وفي أن" (4) لعل آلهام فرية فهلكوا على الكفر وصبروا إلى النار
فأي حديث بعده يؤمنون؟ يعني: أي كتاب غير ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم؟ يعني أنه لا بُعد ولا كتاب بعد
كتاب فإن لم يؤمنوا (كتابهم لا يؤمنون) كتاب بعده لأنه لا وجه بعد أن ذكر سبب إعراضهم عن الإيمان فقال: "من
يسأل الله فلا يهدى له").

أخبر محمد بن إبراهيم بن النبي محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عائشة نا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى (بن عبد الأعلى) (5) عن عبد الله بن
الحارث قال: خطبت عمر بن الخطاب (بالبابية) (6) فحدث الله أن تأتي عهده ثم قال: من ينهد الله فلا مضل له، ومن
يضلل فلا هادي له فلأصبروا: ترك تكرر فقال عمر: ما يقول! قالوا: "الله يهدى ولا يضلل". كذبت يا عبد الله، الله خلقك وهو أ ☆☆ (7) وهو يدخلك النار إن شاء الله لولا قرب (عهد برسل الله) لضرب
عنقك! (8) قوله: "وذرهم رفع بالاستنباط والانقطاع" (9) مما قاله، ونظر أبو عروة والبتلي (10) أن القلم اسم الله تعالى
وقرأ حمزة بالله، وحتم ووجه ذلك فيما يقول سيبويه (11): أن عطف على موضع الناقة وما بعدها من قوله: "فلا هادي
(1) الرازي في التفسير 10/15 البغوي في التفسير 218/2 وأبو حيان في البحر 431/4 الفرقين 7 209/2
(3) وذكره الرازي في التفسير 15/212 والبغوي في التفسير 19/192 وذكره الشوكي في فتح النقد 184 و
(4) 272/2 وزرعاء عبد بن حمزة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. وذكره الصرفندي في
(5) والفرقين في التفسير 7/209.
(6) سورة الأنعام آية رقم (75).
(7) يجوز من الفارقي 17/211 والشوكاني في فتح النقد 2/271.
(8) سقط في الب.
(9) سقط في الب.
(10) سقط في الب.
(11) سقط في الب.
(12) أن وجه حجته القراءات ص 333 (272/2) إن جزاء فضلاء البشر 200/2 227/2 وذكره الشوكي في
(13) فتح النقد 2/272. 200/2 الفرقين 7 333/2 المحيط 423/4 أبو السعد 2/300/2 وذكره الرازي
(14) 15/10/15/20 من الفرقين 200/2 المحيط 423/4 والرقائق البهية 272/2 200/2 الفرقين 7 333/2
(15) 10/9/15/20 من الفرقين 200/2 المحيط 423/4 والرقائق البهية 272/2 200/2 الفرقين 7 333/2
له) لأن موضوعها جزم بجواب الشرط والحمل على الموضوع كثير. قوله تعالى: (والساعة عن الساعة) قال الحسن وقادة: هم قريش قالت لمحمد- أسر إلينا إلى الساعة! قال الزجاج- والساعة هنا الساعة التي يموت فيها الخلق! (وأن أنفسهم) أبنا أبا، وملأ مهابن: الاستفهام عن الوقت الذي لم يجه، والمروي ها هنا مصدر بمعنى الإسراء (وهو الإبلات) قال إنما علمها أي العلم بواهرها. (ووفوقها) (عند ربي لا يجلبها لوقتها) لا يظهرها في وقتها (لا هو) والتجلي إظهار الشيء، وقوله (فقلت في السماوات والأرض) قال ابن عباس: (قلت) على أهل السماوات وأهل الأرض (يريد كلامهم خائفون منها الحسن والمسي) لا تأتيه إلا بفحة ناجية على غفلة، متكمل وذاك أشد لها.

أخبرنا أبو القاسم السراج (1) أن الله بن محمد بن موسى الكعبي (2) أن حمدان بن صالح الأشع (3) نا عبد الصمد بن حسان (4) أن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن زيد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - (5) تقوم الساعة على رجل في في ظلمه فلا يبكيه ولا يستره، وعلى رجلا خن شاهد فأمره فلا يتبعه ولا يطيره (6).

(1) أنظر أسباب النزول لل),$ روحم الله 234 البغوي/219 الرازي/115 والقرطي/7 212/3 ابن كثير محب 520/3

(2) معايي القرآن للzar 392/2 أنظر روح المعاني 13/9.

(3) م منه في ب.

(4) مت صح في ب.

(5) أبو حيان في البحر 414/4، واختار ابن جبرين الطبر، 296/13، أن المراد فدل على أهل السياوات والأرض كما قال قنادة.

(6) عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسن، أبو القاسم القرشي، النسيب، السراج. روى عن أبي الابيس الأصم وأبو منصور محمد بن القاسم الصبي، وأحمد بن محمد بن عبد الله الطرازي، وجمعه، روى عنه أبو بك الخلفي، وعبدو أصل

(7) المحدث العالم الصادق أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن عمرو الكعبي النسيب، سمع القاضي بن محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد المكي الصالح، وفيه: كتاب ابن المكي صاحب سناب بن عبيد وإسماعيل بن عبيدة وعلي بن عبد المكي، وسماه وطبه، روى عنه الحكيم وأبو نصر بن مهجم وأبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن محمد بن أبي سفيان، نزل مس، وأخبر ذكره الحكيم فعال: حديث كثير

(8) يفتتح الأنف وسائر عمله، وفي آخره الجهم السادة (112).

(9) أبو حيان بن إبراهيم النور، نسيب، حديث عن حديث النور، ويتحدث رحمه الله، ومحمد بن عبد الله الفراء، وأحمد بن يوسف السلمي، وردة 17/5 منآثار السير (95/3)، وفي كتب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8.

(10) يفتتح الأنف ومصدره في آخره الجهم السادة (113) ميزان الخيرات (116) (3387)، في كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8.

(11) يفتتح الأنف ومصدره في آخره الجهم السادة (113) ميزان الخيرات (116) (3387)، في كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8.

(12) يفتتح الأنف ومصدره في آخره الجهم السادة (113) ميزان الخيرات (116) (3387)، في كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8، وفي كتاب الفاتحة 275/8.
قوله: (كانت من نصيحتنا تقريره) يسألونك عنها تقريره: يسألونك عنها كان حفظها بها ثم حذف الجار والمجرور وحفي من الإحا، وهو الإلحاح في السؤال والمعنى: كأنك عالم بها، أكتر المسألة عنها وهذا قول مزاح والضحك وابن زيد(1) قال: (إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أن عهد الله حين سالنا مهداً لم يطلع عليه، [قولهم]: (إن لا منك لنتفسي نفعا ولا ضرر) الآية قال الكلبي: حين نزلت قال اهل مكة: يا محمد ألا يخرج ربك بالسحر الرخيص قبل أن يعلم فشلر من الرخيص تزيح عليه عند الغلاء وبالى القاه التي تريد أن تجد فرحا من نفها، فأنزل الله تعالى: (إن لا منك لنتفسي نفعا) الآية(2) أي: اجتلاب نفعا بان أربع ولا ضرر أي دفع ضر بان ارخل من الأرض قبل أن تجد إلا ما شاء الله أن أملكه (ولكن أعلم الغيب) ما يكون قبل أن يكون (لاستكره من الخبر) لاذقت في زمان الحرص لزمان الجذب (وما مسني السوء) وما أصابي الضرة والضفر (إن) أنا ما أنا (إلا نذير) قال ابن عباس(3): (ومن لا يصدق بما جاء به وبشير) فمن اتبعني، أبو بكر(4).

هو الذي خلقكم من نفس وجدوا وجعل منها زوجه ليسكن إليها فأخذته حملة حقيقا فنفترب فيه. فطلما أن تلمد ذوا أبتها رضيهم لين تأثينا خلق نعمة أن تكون من الكريكيت، فلما آتتهم صقلة جعلها لبوكلها فيها وأتاهما فتعلمنه عما يشكون أشركون ما لا يخلقون نسبتي وهم يفسدون وليست كهؤهم فهم نصر ولي النفسز يصرورون وإن تدعوهم إلى مهل لا يبيعون سوء عليهما أدعوهم أنمو أمر صميم(5).

وقوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) يعني آدم (وجعل منها زوجه ليسكن إليها) ليأس بها وياويا إليها (فلمما تفضلوا) جمعه قال الزجاج(6): (كتنوع الكتابة) والمغشان إتبذ الرجل امرأته، وقد غشيها وغشيشها إذا علاها وقوله: (حمل حالا خفيفا) يعني النقطة والتي (فوات به) بذلك الحمل الخفيف أنه قالت ونقدت، لم يقلوا (فلمما أتلت صارت إلى حال النقى وذلتها دعوا الله رحما) يعني حواء وآدم (لينحبتة صلحا) بشر(7) سواء مثلا (المنك من المشاكن) لك على ذلك (فلمما تازها صالحا جعلا له شركاء فيما تازها) قال المفسرون(8): (ولما حملت حواء آنها إيليس في غير صورته التي عرفه فقال لها: ما الذي في بطنك؟) قالت: ما أدرى قال: إني أخوف أن يكون بهيمة أو كليا أو خنزيرا وما يبرك من أين يخرج؟ أم يشتق بفطلك؟ ففخافت.

(2) البغوي 220/2، زكريا في البحر 4/230، القرطبي 7/213، فتح القدير 2/273/3، تفسير أبو السعد 138/3.
(3) ابن كثير 4/273/3، المصنف رحمه الله في أسباب النزول ص 225، والرازي في التفسير 15/15.
(5) معايي القرآن لزجاج 2/394.
(7) البغوي في التفسير 15/207، البغوي 7/214، القرطبي 276/2.
حواء فذكرت ذلك لألم فلم يزال فيهم من ذلك ثم أناها ونام لها: إن سألت الله أن يجعله خلقًا آخر سوياً مثلك وسهول عليه خروجه حتى تلقى من بنظير سهلاً لجنيصلة أبي الحارث ولم يلب لها حتى غزها، فلما ولى وسوي الخلق سمته عبد الحارث برضا آخر وكان اسم البكر في الملائكة الحارث وذلك قوله: "فلمما طالتها صالحاً جعلها له" أي الله "البكر" يعني البكر فألقى الجميع موافق الواحد، أراد: جعله له شريكًا إذ سمى عبد الحارث ولا ينبغي أن يكون عبأ إلا الله (1).

وقد روى أنه نبي - قال - "خذه وسليمو في الجنة، ودعهما في الأرض" قال قادة (3):

فأدرك في الإسلام ولم يدرك في العبادة، يعني أنهما لم يذهبا إلى أن الحارث ربهما لكنهما قصدًا إلى أن الحارث كان سبب نجاة الولد وسلامة أمه وقد قال اسم عبد على من لا يراد به أنه ملك، كما قال الشاعر (4):

وأني لعبد الصليب ما ذا خوايا (6)

وقرأ نافع البكر (7) بفسح الشين ووجهه: "أن حسب هذه الطائفة بتدبر جعلها له ذا شريك أي شريكًا وتم الكلام ثم أعد إلى الخير عن الكفر ونهز نفسه عن إشراكم فقال: "فتعاله الله معاً بشركون" قال ابن عباس: "يربده أهل مكة (8) وهذا قول مقاتل والصدي (9) ثم أكره عليهم قال: "بشركون" بالله في العبادة "ما لا يخلق شياً" يعني الأصلما (10) وهم مخلوقون (11) يريد: وهم مخلوقون لهم نصران، قال ابن عباس: "إن الأصلما لا نصير من أطاعهما (12) ولا أنفسهم بضروره" قال الحسن (13): "لا بدفون عن أنفسهم مكره من أرادهم يضر أو نحوه" ثم خاطب المؤمنين فقال: "إن تدهوهم إلى الهدى" وإن تدعوا المشركين إلى الإسلام "لا يعوهم" وقرأ نافع البتكب (11) وهمن لغتهم تابعة "سواء علىهم أدعوهم" إلى الدين وعبادته "أتم صامتون" أي:

صمم عن ذلك الدعاء، تركزه الانتقاد للحق وهذا قوله "سواء عليهم أدعوهم" أتم تذكرهم (11).

(1) وقد روى الترمذي وأحمد حديثًا عن سمرة بن جندب عن تسوية الشيخ في حواء، أن نسي ولده عبد الحارث، والحارث اسم البكر قال الترمذي: "حسن غريب وضعته في كتب الفقه والقرآن، والحديث لا ينيد على تفسير الآية، لكن الترمذي (277) جعله في باب تفسير سورة الأعراف، والحديث متعلق من ثلاثة أو أربعة: أحدهما: أن عمر بن إبراهيم هذا، هو البكر، فقد وثقه ابن مvie، ولكن قال أبو حاتم الرazi لا يحتج به، ولكن رواه ابن موراكي من حديث المتمم عن أبي بن الحسن عن سمرة مرفوعاً قال. الثاني أنه قد روي من قول سمرة نفسه ليس مرفوعا. كما قال جرير: "هذا ابن عبد الأعلى حدثنا المتنبي عن أبيه وحدثنا ابن عرفة عن سلمان التيمي عن أبي العلاء بن الشيخ، عن سنة ابن جندب قال: "سماه أبناه عبد الحارث. الثالث: أن الحسن نفسه سمر الآية وغير هذا، فلو كان هذا عنه عن سمرة مرفوعاً، لما عدل عنه. انظر تفسير ابن كثير 2/359، وانظر تفسير القرطبي (7).

(2) إنسبه مصعب بن الحارث بن زي، وذكر gördü البغوي في التفسير 2/343 الطبري 3/18/13 وذكر القرطبي 2/151 وفي سبب في، أ. (4) سبب في الآية، وعمق: وما في الإنسحاب من شيمة السبب.


(4) إنظر المصدر السابق.

(5) البغوي 3/277.

(6) انظر المصدر السابق.


(8) انظر المصدر السابق.

(9) انظر المصدر السابق.
إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فأدعوهم فليستجيبوا لحكم إن كنت صديقين. { ذاك الله أم الجلاد أم الجعف. } إن كنتم تدعون من دون الله تدعون إلى ما لا يصنعوه ولا أفسدهم يصنعوه. { فلتأخروا إلى أهل الكتب لا تدعوني واتبعوا كي يتعطر وهم لا ينكرون. }

فقوله: إن الذين تدعون من دون الله قال المفسرون: { يعني الأصنام } عباد أمثالكم قال الكلي: { مملكون وقال الأخضر } عباد أمثالكم في النسخة أولهم مسكون مملكون لأم الله فادعوهم فليستجيبوا لكم قال ابن عباس: { دعاءهمونهم به } يهينكم أو يبتغونكم { إن كنت صادقين } إن لكم عندم منفعة وثواباً أو شفاعة ونصرة ثم فضل بينهم عليهم وقال: { إن لهم أرجل يمرون بها } مشي بيني ثم أم لهم أرجل يمرون بها { فإذا المشيتون يأخذون بها } ومنه الباطنة التنابل والأخير أشد رغبة عرفنا تعالى أنهم مفضلون عليهم بالأرجل المشهية والأيدي الباطنة والأعيان البصرية والآذان السمعية فكيف يعدون من هم أفضل منهم؟ وفي هذا بيان جهالتهم قال لهم يا محمد { أدعوا شركاؤكم } الذين مبعون من دون الله فإنه كيدون { إنهم وشركاؤكم } فلا نظرونهم { لا ننالون } نايلون واعجبا في كتب قال الحسن: { إنه كنّا بهوفونا بهتهم } قال الله تعالى: { فدا عدا شركاؤكم } الآية ثم ذكر أن الله يتولى حفظه ونصره فقال: { إن ولي الله الذي نزل الكتاب } أي القرآن، أي إنه ينزل ويدفعني كما أبدعني بإنشال الكتاب { وهو يتولى الصالحين } قال ابن عباس: { يبدون الذين لا يملكون بده } شياً، أي إن الله يتولاه بنصره، فلا يضهرهم عداوة من عداهم وقاله: { وإن تدعون إلى الهوى لا يسمعون } قال الحسن: { يعني المشركين، } والمعنى: { وإن تدعو بأياء المؤمنين المشركين إلى الهوى لا يسمعون أي لا يفعلوا ذلك بقلوبهم فلا يجيبونهم { ولا ينظرون إلى } بأعيانهم { وهم لا يصرون } بقلوبهم والمفسرون على أن الآية في صفه الأصنام وبين ما يعنى من النقص } ومنه { ينظرون إلى } قال ابن الباجي: { بخيل إني أبصرون } لأن لها أعيان مصنوعة مركبة بالجواهر، وهم غير مصيرين في الحقيقة.

{ في الذي أنكر } إذا مسنت طئف من السليطن تدفقوها إذا هم مصيرون { سميع عليكم } { وإذا الذي أنكر } إذا مسنت طئف من السليطن تدفقوها إذا هم مصيرون {

(2) البغوي 2/222 روح المماتي 6/217 البحر المحيط 197
(3) البغوي 2/222 القزحي 7/217
(4) البغوي 2/222 الرازي 1/77
(6) البغوي 2/222 زاد المسير 3/326
(7) أبو السعود 3/306 فتح القدير 2/278/15 البحر المحيط 198
لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأنا هنا للمساعدة!
أما أبو اليمان ناصب بن الزهري أبي نصر بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق

(1) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(2) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(3) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(4) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(5) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(6) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(7) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(8) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(9) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(10) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(11) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(12) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(13) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(14) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(15) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(16) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.

(17) نازع نازع بن ناصب بن الزهري بن عبد الله بن سفيان بن أبي سفيان فالله تعالى أن يرزق وليس عليه أن يرزق.
تاوبوا وقال مقاتل (1) : "إن المتغي إذا أصابه نزع من الشيطان ثُكِّر وعرف أنَّه معصية الله وقوله " إخوانهم يعني إخوان المشركين من الشياطين، قال الكلبي (2) : "كل كاذب آخر من الشياطين. "فيهم الذين يطوفون لهم الإغواء حتى يستمروا عليه كقوله "و他们在 طولهم. " من قرأ: يضم الباء (3) من الإصداد فقد استعمل ما هو للخير وقع ذلك ونال الإصداد إنما جاء في قلبه كما لم يحمد كله: "وأدمهدنهم بفكيكهم" (4) "تذكرهم به من مال وبنين" (5) "أتمدوني بالألاء" (6) "وقوله: "فما لا يقرئون" الأقرار: الكف عن الشيء يقال: أقضر عن الشيء إذا كف عنه وانهى (7) "، قال الضحاك ومقاتل (8) " يعني المشركين لا يقرعون عن الضلال ولا يصرفون به خلاف ما قال في المؤمنين (9) "أذكروا إذا هم مقرعون" ودري عن ابن عباس (10) " أنه قال: "لا الإنس يقرعون دعاهم يعملون من السيئات ولا الشياطين يمسكون عليهم" وعلى هذا قوله: "فما لا يقرعون" من فعل المشركين والشيئين جميعاً قوله: "فإذا لم تأتني بأيامك أولا أتيبها" قال الفراء (11) "عرف تقول: أجبت الكلام واختلقته وارتجلته وإذا افتتحته من قبل نفسه قال الكلبي (12) ": إن أهل مكة كانوا يسالون النبي  تعتنوا فإذ تأخرت أعدهم وقالوا: أولا أتيبها، أي أتيبها وأيوبتها وأيوبتها وقال قادة (13) " "ولا افتتحتها من قبل نفسك، وقال ابن زيد (14) ": "ولا افتتحتها من قبل نفسك" بقوله: "قل إنما أعن ما يوحى إلي من دين" أي: ليس الأمر إلا إنما أعن لله وحده عن قوله: "هذا" أي هذا القرآن الذي أتى به "بصائر من ربكم"

دلائل تقوم إلى الحق وقال المفسرون (15) ": "حجة وبرهان من ربك".

---

(1) نحو 226/2 في بحر الجر/450 وقال الواحدي رحمه الله: اختلفوا في الطيف قبل إن сумار، وقال أبو زيد بقول: طاف يطوفن طوفاً وطوفاً إذا أقبل وأدر أطرافاً يطوفن إطاظاً إذا جعل يستمر بالقوم ومبنيتهم من ناحيتهم وباقيهم خيالاً يطوفن طوفاً إذا ألم في النام، قال ابن أبي الباري: وسائر أن يكون طيف أصله طيف إلا أنهم است kupوا النشيد فوحدوا إحدى الباقين وأبقوه ساكناً، فعلى الفئي الأول هو مصدر وعلل ما قال أبو الباري هو من باب مheim، وتBLE. وتوضى لهم أنه قول ابن الأباري قراءة عبد بن جبر (إذا تاء من طيف) بالتشديد. هذا هو الأصل في الطيف، ثم سمي الجَنوح والعوضي والسوسنة طيفاً لأنه ممن لمة للشيطان نسبه لجهلال قال الأزهري: الطيف في كلام العرب الجنوبي، ثم قبل الغضبان يشبه المجنون، وأما الطائف فيفبر في يكون بمعنى الطيف مثل العانفة والأعاقت وتحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فعال وفاعل.

(2) نحو 373 في المفسرون.

(3) نحو 15 في بحر التفسير.

(4) نحو 227 في التفسير.

(5) نحو 227 في التفسير.

(6) نحو 15 في بحر المفسرون.

(7) نحو 149 في عين المفسرون.

(8) نحو 15 في التفسير.

(9) نحو 227 في التفسير.

(10) نحو 13 في التفسير.

(11) نحو 13 في التفسير.

(12) نحو 9 في التفسير.

(13) نحو 227 في التفسير.

(14) نحو 9 في التفسير.

(15) نحو 227 في التفسير.
وإذا قرأت القرآن قاستكموا الله ونصتو على الله ثم ركنت في نفسك صرحا وخفية ودون الجهر من قولك بالغدو والأصبع ولا تكن من الفضلاء فإن الله يعبد ربك لا يستكبرون عن عبادته ونصونه ولم يستجدو
فولله "وإذا قرأت القرآن الآية نزلت في تحرير الكلام في الصلاة، وكانوا يتكلمون في الصلاة بحولائهم فنزل الله تعالى هذه الآية وأمر بالإستماع إلى قراءة القرآن والسكت لإستماع، وهو قوله: فأسمعوا له ولنصتو"(1) وقال قوم: نزلت في ترك الجهر بقراءة وراء الإمام (2).
أخبرنا أبو منصور المنصوري (3) أن علي بن عمر الحافظ (4) نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (5) نا العباس بن الوليد بن مزيد (6) أخبرني أبو آدم الأوزاعي أن عبد الله بن عامر حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن أبيه في هذه الآية قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة(7) ولا ندل الآية على ترك القراءة خلف الإمام لأن هذا الأمر لم يكن به إلا في الكلام أو من الجهر كما ذكرنا وعلى هذا فحكم الظاهر مثلا عند الشافعي لأن السنة عنه أن يسكت الإمام بعد فراغه من الفاتحة فيقرأ المأموم الفائقة في حال سكتة الإمام على أن قراءة الفاتحة مخصوصة بالسنة لقوله (8) "إذا كنت خفيفا فلا تقرأ إلا بفاتحة الكتاب فإن لا صلاة إلا بها(9) " وقال وولاية فما يذكر في نفسك قال ابن عباس: يعني بالذكر القراءة في الصلاة(10) "تضرعا وخفية" قال ابن زيد (11) .

(1) أخرجه الطبري في التفسير (13458/2) وابن كثير في التفسير (3) 541/2 وانظر تفسير البغوي (225/7).
(2) البغوي في التفسير (225/7) روى الحديث في القراءة خلف الإمام في الصلاة فذهب جماعة إلى إجابها سواء جهر الإمام بالقراءة أو أسر. روى ذلك عن عم وثيان وعلي وابن عباس ومعدنا وهو قول الأوزاعي والشافعي. وذهب قوم إلى أنه يقرأ كما يقرأ الإمام فيه بالقراءة. ولنقرأ إذا جهر. روى ذلك عن ابن عبد الرحمن وهو قول عروة بن الزبير والقاسم بن محمد، وقال الزهري ومالك وابن المبارك وأحمد وإسحاق. وذهب قوم إلى أنه لا يقرأ فتاوى إنما يقرأ أسر الإمام أو جهر. بردى ذلك عن جابر وله نقله وأصحاب الرأي، ويتبعون من لا يرث القراءة خلف الإمام بحظر هذه الآية. ومن أوجبها قال الآية في غير الفاتحة، وإذا قرأ الفاتحة تبت سكتات الإمام ولن ينذر الإمام في القراءة. انظر البغوي (226/7).
(3) أبو منصور السواك محمد بن محمد بن عثمان البغدادي البنداري، وفقه الخطيب. انظر المدارس (265/2).
(4) يفتح الحاكم وكسار الفاء وفي آخرها الفاء المعمجة، هذا لقب جماعة من أهم الحديث لحفظهم ومعرفتهم والذبح عنهم. انظر الأساب (159/2).
(5) عبد الله بن سليمان بن الأشعث: الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني صاحب التصانيف. ولد سجستان في سنة ثلاثين وثامن عشر سنين. والاصحاب وشريعة القاري، والناس والمنشويات والآثابر (12/223). انظر البغوي (133/126). أبو عباس بن الوليد بن مزيد الخضري أبو الفضل البيروني هو ابن أبيه عبد الله بن علي بن عبد الحميد بن عيسى بنت يقرأ على القرآن محمد بن شهاب، وثبوت باب إسحاق وإسحاق بن سليمان ليس له بأمر التهذيب (133/126). وإسناده ضعيف. ضعف عبد الله بن عامر الآشمي، وهو عند الطبري (13/347/2) وذكره السيوطي في الدرر (165/2) وزاد نسبته لابن أحمدタイو: للأبيات وابن أبي الشبيب، وابن مروية وابن عسكر.
(6) نبوءة عبد الباجي في جزء القراءة (141) وأخباره الدارقطني (121) وسانسيدا ضعيف. وخبره البغوي في التفسير (226/2) والفرطي في التفسير (12/3) وذكر الشوكلاني في الفتح (82/1) وعزة بن جبرين وابن المنذر.
(7) البغوي في التفسير (226/2) والفرطي في التفسير (82/1) وذكر السيوطي في الدرر (165/2) وعزة بن جبرين وأبي الشبيب.
(8) البغوي في التفسير (226/2) والفرطي في التفسير (82/1) وذكر السيوطي في الدرر (165/2) وعزة بن جبرين وأبي الشبيب.
سورة الأعراف / الآيات: 204 - 206


أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: «وله بسجدون».

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي».

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: "وله بسجدون". 

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي".

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شاتاؤا أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: "وله بسجدون". 

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي".

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شتاء أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: "وله بسجدون". 

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي".

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شتاء أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبيه والصلاة له وهو قوله: "وله بسجدون". 

أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي أنا حاجب بن أحمد حسن أحمد بن عبد الرحمان بن مني نا يعلو بن أبي عبد عن الأعوض عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي".

(1) قال الزجاج: فإذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، خلعت الظلال قبلي.

(2) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعوض.

(3) أنهما بالقرن من رحمة الله تعالى ومن فضله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه بذكوره بالنسب، كأنه قال: من هو أكبر منك شتاء أي الإنسان لا يستغرون عن عبادة الله وتسبihه والصلاة له وهو قوله: "وله بسجدون".
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الإسفريني (١) أن أبو عبد الله بن بطة أنّا أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
hindhi إبراهيم بن هاني (٢) أنّا أبو عبد الرحمن المقرني أنّا لهيئة حديثي الحارث بن يزيد أخبرني كثير الأعرج (٣)
قال: سمحت أبا فاطمة (٤) يقول: قال لي رسول الله ﷺ: "أُكثر من السجود فإنه لا يسجد عبد الله سجدة إلا رفعه الله
بها دبرته، وحظ عنه بها خطيئة" (٥).

= الصلاة باب فضل السجود (٢٢٤/٤٨٩) =
أخرججه أحمد في المسنود ٩٥ وأخرجه أبو داود ٣٥ في كتاب الطواعب باب وقت
قيام النبى ﷺ من الليل ١٥٠، والسناوي ٢٧٧ في كتاب الطيبي باب فضل السجود.

١) أحمد بن محمد بن أحمد الأسفياني الشيخ أبو حامد شقيق شقيق شقيقة العراق حافظ المذهب وإمامه جيل من جبال العلم منيع وحبر من
أدباء الأمة رفيع. ولد سنة أربع وآربعين وثلاثمائة. وقدم بغداد شاهداً فقهاً على الشيخين: ابن المرزبان والداركي حتى صار أحد
أئمة وفاته. وحدث عنه عبد الله بن علي وابن بكير الإسماعيلي وأبي الحسن الدارقطني وإبراهيم بن محمد بن عبد الإسفرياني
وغيرهم. روى عنه سليم الرزاز. توفي الشيخ أبو حامد في شوال سنة سبع واربعين ودفنه ثُمّ نقل سنة عشرة إلى المغيرة.

٢) إبراهيم بن هاني السبزواري أبو إسحاق نبل بغداد روى عن العتري ومحمد بن كثير المصيصي، وأبي غسان وعبد الله بن موسى
وأبي عاصم الطبيل، وأبي نعم، وعفان وسعيد بن عفان، وحجاج بن نصير ثقة صدوق. الجرح والتعديل ١٤٤/٧.

٣) كثير بن قلبي بن موهب الصدفري المصري الأعرج شهد فتح مصر. روى عن أبي فاطمة الدودي وكان معه بذات الصواري.

٤) اقترب السيد المفتي، وقيل الأديب الدوسي له صحبة قبل اسمه أبي، وقيل عبد الله بن أبي نسيم فتح مصر وسكن الشام روى ع
النبي ﷺ عنه كيفين بن قلبي الصدفي وکرير بن عمر وأبو عبد الرحمن الحناشي، ومحمد بن عبد الله الحقنة مرسلاً. ذكره ابن السيقي
وأبو زرعة المواكبي فيمن نزل الشام من الصحابة، وقال المفضل الغلاني أبو فاطمة الأديب فيها بالشام إلى جنب قبر فضائل بن عبيد
النبي ﷺ رحلاً ٢٠/١.

٥) إن سنده المصفح رحمه الله حسن الحديث أخرجه مسلم ١٢٢٢ في كتاب الصلاة باب فضل السجود ٢٤٥، وأخرجه أحمد
١٢٤٨/٥ وأخرجه الترمذي ٢٣٠ في كتاب مواقيت الصلاة باب ما جاء في كُيرة الزكوة والصلاة (٢٣٨)، وقال حسن صحيح
والسناني ٢٢٨/٣ في تنقيح باب ثواب من سجدة، وأخرجه ابن ماجه ٤٥٧ في كتاب إجابة الصلاة باب باب في كُرة السجود
٢٤٢٢.
سورۃ الأنفال

مدینۃ وآیاتها خمس وسبعون

أخبرنا أبو عثمان سعید بن محمد الزعفراني (١) أتآ عمرو محمد بن جعفر بن مطر نا إبراهيم بن شريك نا
أحمد بن عبد الله بن يونس نا سليم نا هارون بن كثير بن عزیز بن أسلم عن أبيه عن أبي إمامه عن أبي بن
کعب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة الأنفال وبراءة فلأنا له شفيع وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق
وأعطي من الأجر بعدد كل مئوق ملكة في دار الدنيا عشر حسنات وحفي عن عشر سبئات ويرفع له عشر درجات
وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في دار الدنيا" (٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

یسالونك عی الأنفال فی الأنفال إنا لرسول الله ورسول الله فأنزل الله وأصححنا ذات بينكم وآطمنا الله ورسوله ﷺ
إنه يئتمون من إنا لله من آمن بأن الله إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا ذكرت عليهم فإنهم زادتهم
إيمنا وعلو رحمة وثوابهم ﷺ لابد من آمن بأن الله ورسوله ﷺ
ألبیت تقسمون الصلوة ومضى رفعهم وتعلقهم ﷺ أولئك هم
المؤمنون حقاً هم درجت عند رحمة وعفوفة ورزق كريم

(١) سألوني عن الأنفال الآية، النقل الغنيمة، جمعه أن قال قال المفسرون: "اختلف أهل بدر في الغنائم
فقال النبي لنا الغنائم لنا أبليتنا، وقالت الأشياخ: كنا ردها) (٢) لعم وولى الهزيمم لانحرزتهم إنا فلا تذهبا بنا دوننا فنزل
الله هذه الآية) (٣) وعنيسسألوني عن الأنفال أي: عن حكمها وعلها سأل استفتاء، قال الرجاح (٤) "إنا سألوا عنها
لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم: وقال صاحب النظم: "معنا يسألوني عن الأنفال لم يقدروها، ودال على هذا قوله
(٥) قوله الأنفال للرسول ﷺ يحكمان فيها على ما أرادوا ويضعانها حيث شاء، فلما نزلت هذه الآية قسمها رسول الله
(٦) معايى القرآن إلى الزنجاز ١٣٩٢/٢ الرازي ١٩/٢٣٩.

(1) أخرجه أحمد في المسند 232/5 وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير 548/3 وذكره السيوطي في الدر المنثور 159/3 ونسبه لأحمد بن حنبل، وابن جيرج وأبي الشيخ بن مرديس والحاشمي والبهائي في سنة ع أبي إمام، قال سائلاً عابدة بن الصامت... وذكره الشوكاني في فتح القدر 283/2 وبيغوفي في التفسير 228/2.

(2) معاني القرآن للزجاج 4/42 ونظر تفسير البغوي 279/2.

(3) سيرة الأنفال 41.

(4) الفرق الخوف لسان العرب 5/400.

(5) الطبري 137/368/11584/75 والرازي 97/96 والبغوي 12/322/333/7 والسيوطي في الدر المنثور 162/9 والبغوي في التفسير 280/2.

(6) القدر 239/2، تفسير ابن كثير 552/4، ونظر تفسير ابن كثير 285/2 وذكره السيوطي في القدر 280/2 وابن حاتم: البغوي 277/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 162/3 وابن جيرج وابن أبي حاتم: البغوي 277/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 162/3.

(7) البغوي 277/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 162/3 وابن جيرج وابن أبي حاتم: البغوي 277/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 162/3.

(8) البغوي 277/2.

(9) البغوي 277/2.

(10) البغوي 277/2، تفسير ابن كثير 552/4، ونظر تفسير البغوي 277/2 وذكره السيوطي في القدر 280/2 وابن حاتم: البغوي 277/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 162/3.
لطلب غير قريش، وكره ذلك طائفة من المؤمنين، لأنهم علموا أنه لا يظهرون بالعبر عفواً دون قتال، فعلى أن يقوله "إن رفيقاً من المؤمنين لكراهون" يعني كرابة الطبغ التي تلقح في السفر والقتال، ومنع الكافرين في "كما" قال الفراء والزجاج: "أي: أمض لأمر الله في الغنائم كما مضيت لأمره في الخروج"، ولم له كراهون قال الزجاج: "قل الأفئذ الله والرسول كما أخرجك ربك من بينك بالحق، ويكون النكير". فيلم عن شئت وإن كرهوا، كما أخرجك ربك من بينك وإن كرهوا، قوله: "بلاجكرون في الحق" قال المفسرون: "إن رسول الله ﷺ وأصحابه خرجوا لطلب غير قريش، فصنعوا قريش غرباً باللغز فافتقروا وأمروا بالقتال، ولم يكونوا آمناً إلا أن يكون ذلك على عمهم، وقالوا: هنا أخبرنا، فكان له، وجاجدو طباً للرخصة في ترك القتال، إذ كانوا نجاة ورغم يكن فيهم إلا فرسان فخافوا"، فذلك قوله: "كأنما ساقون إلى الموت وهم ينظرون" أي نصف كراهتهم لذلك قالهم يتساقون إلى الموت عياناً، قوله: "وإيذككن الله إنها الطائفتين" يعني العين والغير، وقال قتادة: الطائفتين إحداهما أبو سفيان قبل بالعبر من الشام والطائفة الأخرى: أبو جهل معه نفير قريش، وقوله: "أنها لكم" يدل على إحدى "قلون أن غير ذات الشريعة تكون لكم" أي: تودون أن الطائفة التي ليس فيها حرب ولا سلامة في المنبر تكون لكم، والمراد بالشريعة السلام يردد الله أن يحق الحق، يظهره ويعلمه، بكلمتهما، ما يأتيه التي سبقت من إظهار الدين وإعازه بقوله: "بليقرون على الدين كله"، وقلم عز دار الكافرين، يستعذبهم حتى لا يبقى منهم أحد يعني كفار العرب "ليحقق الحق" أي يقطع دارهم، ليحقق الحق بإظهاره وإعلانه أمره "وسيط": الباطل" بإحلاله وإقناعه على كره من المشركين، وهو قوله: "ولو كره المجربون".

إذ تسفيقون ربك فأستجاب لحكم، أي: ميمخدم ياً من المليكهة مترجمين، وما جعله الله إلا بشرته وليستهمه، فله قلوبه، وما الله جليل، إلا من يهده: إن الله عزى حكيم، إذ يفسجكم النعاس آمنة منه يوبل عليك من أعماه، يليه مcciones بهده، إن الله يصبر يتشييخ، ويضيق على قلوب الذين قد ركب إلى المليكهة، أن يمكتم فيهم، خفوا الله حذام، رواه أبو داود صاحب فتاوى: ب معناني سأقي في قلوب الذين كفروا الرعب فت됴روا فوق الأفكار وأصرحوا بهم، تكلن بنا على الله، لأنهم سأقين الله ورسوله، ومن يسبق الله ورسوله، فإنا الله شديد العقاب، دلهم كما قد دوتروه وأت

نكل عن رجل إذ تسفيقون ركب، أي تظلون منه المعونة والغوح، قال المفسرون: "وتستجيرون به من عدمكم وتدعون بالنصر عليهم".

(1) 40 من تفسير القرآن الكريم في القرآن الكريم، 287/6، روح المعاني/129.
(2) 210 من القرآن الكريم، 287/6، روح المعاني/129.
(3) 395/13، انظر الدور المشرور، 124.
(4) 392/7، البحر المحيط، 473/2، الروائي والسياسي في الدر، 169/4، وزاء عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ بن تجادة.
(5) في (ال爬عة)، وفي (الرغبة).
(6) سورة النتة، وسورة الفتح: 33، وسورة الصف: 9، 173/6، البحر المحيط، 475/2، انظر فصيرة القرآن الكريم، 235/9، روح المعاني/129.
أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر أن أبو علي بن أيوب موسى بن إبراهيم بن عبد الله الزينبي (1) بن بدران نا عمر بن يونس (2) كعمرة بن عمر (3) حديثه أبو زميل (4) حديثه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى المشركون وهم آل، وأصبحوا ثمانية ويسعة عشر فسأطت القبلة ثم مد يده فجعل يهتف بره: اللهم إنك على ما وعديت، اللهم إن تلك هذه العبادة من أهل الإسلام لعد في الأرض لم زال يهتف برهم مادداً يديه، مستقبل القبلة حتى سقط رداً عنه من تكباه فنزل الله تعالى: (إذ تسعفون ربك الآية) رواه مسلم (5) عن هند بن السري (6) عن ابن المبارك عن عكرمة.

وقوله (فاستجاب لكم أن تهكم بألف من الملائكة مردف)، متابعي بعضهم في إثر بعض وقال أبو حاتم (7) ومعناه: لألف من الملائكة جاوا بعد المسلمين على آثارهم، يقول: رده وأرده إذا جاء بعد ومن قرأ يفتح الدال.

(1) يفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة بابنتين من تحتها وبدع النون وفي آخِرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسخ إلى زيبن بنت سلما، بن عزرية وهي Authority of إبراهيم الإمام أم محمد بن إبراهيم بن محمد بن عزرية والخاطب إلى أبي بكر بنت بدنا. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سلما بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهشمي الإمام بوري عن أبي موسى الرحموني. من أبو علي بن حذق المغربي. وأبو منصور محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سلما بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عزز بن عبد الله بن العباس بن عبد المالك الهشمي الراشد.

(2) عمر بن يونس ابن القاسم الحنفي أبو خضع المباني الديني، روى عن أبيه والتكية بألف من الملائكة، وروى عن أبيه، وعكرمة بن عمر، وأبو زميل سمايل بن الوليد الحنفي، وروى عن أبي عمرو مغيض بن جوس، وشدد أبو عمرو وأبي العزيز الأردي، ومحمد بن عبد الله بن طواس وملام بن عمرو وغيرهم. وروى عن ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبو نور الكحلاوي، عمر وتألق، وقيل أحمد بكر، وقيل محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المالك الهشمي الراشد.

(3) عكرمة بن عمر العباسي صيغي الأصل روى عن السهم بن زيد وحجة، وإبياس بن سلمة بن الأكوع، وسالم بن عبد الله بن أبي زميل سمايل بن الوليد الحنفي، ووضع أبي عمرو، وشدد أبو عمرو ومباشرة وعمر و занدقة، وعمر والكوكب، وقيل عبد الله بن عزرية. وروى ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبو نور وعمرو بني يونس الحكمي، وقيل ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبو نور الكحلاوي، وقيل ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبو نور الكحلاوي، وقيل ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبو نور الكحلاوي.

(4) سالم بن الوليد الصوفي أبو زميل السلمي سكن الكوفة، روى عن ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبي زميل سمايل بن الوليد الحنفي، ووضع أبو عمرو، وشدد أبو عمرو ومباشرة وعمر و ديور، وقيل أبو حاتم صدوق لا يتأبى ذلك، وقيل السلمي بن الوليد الحنفي، وقيل سالم بن زيد. وقيل ابن أبي زميل سمايل بن الوليد الحنفي، وقيل ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبي نور الكحلاوي، وقيل ابنه أحمد بن محمد بن عمر وأبي نور الكحلاوي.

(5) أخرجه مسلم (3/138) في كتاب الجهاد باب الإيداع والمنافقة في غزوة جمود 1/658 وحمد البخاري 635 في كتاب الغزاة باب قول الله تعالى (إذ تسعفون ربك).

(6) حناف بن السري بن صعب بن أبي بكر بن شر بن صعوب بن عمرو بن يزيد بن عطس بن يزيد بن عبد الله بن داود التيمي السróżni أبو السري الكوفي. روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهشام بن أبي بكر بن عباس، وعبد الله بن إبراهيم بن الحوص وحشام بن غالب، وعكرمة بن زينب بن أبي زينة وأبي معاوية الضمير وعثمان بن عباس بنkor وعبد ربه بن زينب بن أبي زينة وأبي معاوية الضمير وعثمان بن عباس بن kor 

(7) محمد بن الحسين بن النجدي بن داوود بن حرب الحسنوري أبو حاتم، حافظ للحديث من أئمة البخاري وحلبية. ولد في الروم وقيل في الروم، وقيل في البصرة. له طبقات الباب المكاني وكتاب الزريبة وписание القرآن العظيم والأعلام.

(8) قرأ بها نافع: مَرْضِيَتٍ، ففتح الدال مفعول بهم أي: الله أرضهم أي: بعينهم على أثر تقدمهم. وقرأ قال أبو عبد: تأيي أن الله بارك وتعالى أرض المسلمين بهم. وكان مجاهد يفسر: مَرْضِيَتٍ وهو تحقيق هذا المعنى. وقرأ:
فمعناه بالفأل أرذف الله المسلمين بهم. قال مjahad: الإرذد إما أن المسلمين بهم قوله تعالى: (وما جعله الله الآية المفرضة في سورة آل عمران 111) وقوله: (إذ يغشيك النعاس أمنة منه) ذكرنا تفسيره عن قوله: (ثم أنزل عليك من بعد الغم أمنة نعاس 112) والمعنى أن الله أمنه حتى غشيهم النعاس ومن قرأ يغشيك أو يغشيك 113) أسد الفعل في هذا إلى الله، وقوله: (وستر عليك من السماء ما ليهدركم به) قال合わせ الع Wish في إياهما: (فإن المسلمون لما برزوا المشتركون بدر، أصبوا منهم جماعة وثواب وكل المشتركون سبقوهم إلى الماء وغلوهم على نفسهء عدم الهواء عند حاجتهم إلى فنذل الله تعالى مطراً سال من الموادي، حتى اغتسلوا وتطهروا 114) وقوله: (وذهب عكرم رجز الشيطان يعني وسوته التي تكون أذى لصاحبه، وهو الشيطان وسوته إليه وقال لهم: كيف تجرون النظرة وقد غبوبوك على الماء! وأنت تصلون من كنادك ومحددين و直线 من أوؤلاء الله وقيدكم فيه، وقوله: (ولنذهب على قلبكم) الربط معناه الشهد، يقتل كل من سعى على أمر: ربط قلبه، وعلى صلة، والمغتي: (وbezpieczeństناه من الظلم) وذلك أن ولياً على كتب تنص في أرجلهم فبلده 115) المطر حتى تثبت أقدامهم (إذ يزحي ربك إلى الملائكة) يعني الذين أمضهم الجاهل (أني معتكم) بالعون والنصرة، (فنشروا الذين مائنا) قال مقابلة (يعني يشعرون بالمظاهر) بالنظر الملكي، يأمرهم في النصر، والزجاج 116) جائز =


(1) البغوزي 2 344 روح المعلمي 179/9.
(2) البغوزي في التفسير 2 335.
(3) الهمة الرأس نحو عند الطبري 3 430، الرازي 109/15 وابن كثير في البحر المحيط 4 470/0، ونظر فتح القدير 3 293/2.
(4) البغوزي 2 335.
(5) الطبري 13 422/3 وابن كثير 666 والبغوزي 2 335/10 وابن كثير في البحر المحيط 2 297/0.
(6) معاوية القرآن للقرآن 7 430/5 روح المعلمي 178/9.
(7) البغوزي 2 335/7 روح المعلمي 178/9.
(8) نفتح فتح القدير 2 293/2.
(9) البغوزي 2 335/7 روح المعلمي 178/9.
(10) معاوية القرآن 5 430/5.
(11) هو الرجوع لنظر لسان العرب 5 385/1.
منضمًا إلى جماعة يعودون للقتال إذا أنهزم ونوى التحير إلى فئة من المسلمين لاستعين بهم ويُعود إلى القتال، لم يلحمه هذا الوعيد، وهو قوله: «فَمَرَّ بِهِ نَعْطَى مِنَ اللَّهِ» (الوَيْل 26)، فاختى فين انهزام يوم بد ورغم أن يكون له بن تحالوا لأنه لا يمكن نحوهم في الأرض، فئة المسلمين فأنما بعد ذلك فإن المسلمين بعضهم فئة لبعض وهذا قول أبي سعيد الخدري وبين عباس في رواية الكلب والحسن وقناة والضحاك.

أخيراً أحمد بن الحسن الخبيري أبا محمد بن يعقوب بن يونس أبا الربيع أبا الشافعي أبا سفيان بن عينة عن يزيد بن أبي زيد (1) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (2) عن ابن عمر قال: يبعث رسول الله في سيرة فلقتها العدد ففاح الصلاة حديثاً أنت إذا فتحتتنا وقلنا يا رسول الله نحن القراء فإن بل أنت المفكرنا وأنا فيكم [رواية التعليلي (3) عن » عبّد الله بن محمد الرازي (4) عن علي بن محمد بن عمر عن إسحاق بن إبراهيم عن هشام بن عبد الله (5) عن كربين عن يزيد بن أبي زيد (6).]

(1) سُقُطَ فِي أَرْضٍ.
(2) التُّرِيِّبُ 1348/5، تفسير ابن كثير 3/1596، البغ沃 236-237، الزهراء 7/242، البحر المحيط.
(3) فتح القدير 3/294، النوري 1/183، القطري 1/111-115، النوري في تفسير: هذا خطاب للمؤمنين يحكم كلياً جاراً فيما يسعف من الوقائع والحروب جيحاً، يعني في تصاعف القصة إظهاراً للاعتقاد به تجاه المحافظة عليه 1820، وانظر تفسير أبي السعد 1821.
(4) يزيد بن أبي زيد، وقيل ابن أبي زيد، وقيل يزيد بن أبي زيد بن أبي زيد، وقيل عبد الله بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل اسم يزيد مسيرة وقال إنما ذكره، وقيل عن محمد بن كعب المقدسي، وعبد الله بن رافع أم مسلمة، وحنا ابن إسحاق، وملال والرديمي: مدني روتب عنه فإن وافر و四是 إلى النصي، فذكر أن ابن حبان في المتنافل أن المقاصد.
(5) سُقُطَ فِي أَرْضٍ.
(6) إنما المصدر ضعيف، وعلة عبد الله بن محمد الرازي وحديث صحيح من غير غريب المصطفى، أخرجه أحمد بن يزيد 2/270.

(1) سُقُطَ فِي أَرْضٍ.
(2) التُّرِيِّبُ 1348/5، تفسير ابن كثير 3/1596، البغ沃 236-237، الزهراء 7/242، البحر المحيط.
(3) فتح القدير 3/294، النوري 1/183، القطري 1/111-115، النوري في تفسير: هذا خطاب للمؤمنين يحكم كلياً جاراً فيما يسعف من الوقائع والحروب جيحاً، يعني في تصاعف القصة إظهاراً للاعتقاد به تجاه المحافظة عليه 1820، وانظر تفسير أبي السعد 1821.
(4) يزيد بن أبي زيد، وقيل ابن أبي زيد، وقيل يزيد بن أبي زيد بن أبي زيد، وقيل عبد الله بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل اسم يزيد مسيرة وقال إنما ذكره، وقيل عن محمد بن كعب المقدسي، وعبد الله بن رافع أم مسلمة، وحنا ابن إسحاق، وملال والرديمي: مدني روتب عنه فإن وافر و四是 إلى النصي، فذكر أن ابن حبان في المتنافل أن المقاصد.
(5) سُقُطَ فِي أَرْضٍ.
(6) إنما المصدر ضعيف، وعلة عبد الله بن محمد الرازي وحديث صحيح من غير غريب المصطفى، أخرجه أحمد بن يزيد 2/270.

(1) سُقُطَ فِي أَرْضٍ.
(2) التُّرِيِّبُ 1348/5، تفسير ابن كثير 3/1596، البغ沃 236-237، الزهراء 7/242، البحر المحيط.
(3) فتح القدير 3/294، النوري 1/183، القطري 1/111-115، النوري في تفسير: هذا خطاب للمؤمنين يحكم كلياً جاراً فيما يسعف من الوقائع والحروب جيحاً، يعني في تصاعف القصة إظهاراً للاعتقاد به تجاه المحافظة عليه 1820، وانظر تفسير أبي السعد 1821.
(4) يزيد بن أبي زيد، وقيل ابن أبي زيد، وقيل يزيد بن أبي زيد بن أبي زيد، وقيل عبد الله بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل اسم يزيد مسيرة وقال إنما ذكره، وقيل عن محمد بن كعب المقدسي، وعبد الله بن رافع أم مسلمة، وحنا ابن إسحاق، وملال والرديمي: مدني روتب عنه فإن وافر و四是 إلى النصي، فذكر أن ابن حبان في المتنافل أن المقاصد.
وذهب قوم إلى أن القرآن من الزحف من الكبائر وأن من قرر من الزحف إذا لم يزدوا على ضعف المسلمين لحقه
الوعيد. وقوله: "ما هو جهم" لا يدل على التخليد ومنع من أن يزدوا إلى وقت الوجهة والشفاعة، قوله تعالى:
"قلم تقلؤهم ولكن الله قلؤهم" قال الكالبي: بالملائكة جبريل ومن معه (1). وأقبل المعلن: لأن الله تعالى تولى
نصرهم بأن شجع قلؤهم وآتينا الرعب في قلوب المشركين (2). وما رميت إذ رمي ولكن الله رمي قال
المفسرون (3) أن جبريل قال لنبي: يوم بدأ خذ قضة من تراب فارمهم بما نخرج رسول الله - ـ من العرش
فأخذ قضة من حصبة الوادي فرمها بها في وجه القول وقال: شاهد الوجه فلم يبق شريك إلا دخل عليه منها شيء
وشغل بيبيه فكان ذلك سبب هزيمتهم قال الزجاج (4): "أعلم الله تعالى أن كفا من حصبة لا يملع عيون ذلك الجيش
الكورب برميه بشر وأنت تعالى تولي إحال ذلك إلى أصابهم فقال: وما رميت إذ رمي ولكن الله رمي (5)
ويلي المؤمنين بلاء حسنًا ولي عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة والأجر والمشواح (6) فإن الله سميع
عليكم" بنياتك: قوله "فلكلم" أي: الأمر ذلك الذي ذكره (7) "أن الله مؤمن كيد الكافرين" بإقالة الرعب في
قلؤهم، وترفيق كلامهم قال ابن عباس: يقول: إنما قد أوقفت كيد عدوكم حتى قلت جوابتهم وأسرت أشرافهم
(8) وإن تسفحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنحوا فهو خير لكم وإن تعودوا نفع ولن تغنى عنكم فتبتكم
(9)
قوله: "إن تسفحوا فقد جاءكم الفتح" قال ابن عباس (1): "إن أبا جهل قال يوم بدر قبل القتال: الملهم أنصر أفض
القرى، وأكرم الذين يذكرون، وأراضمًا عندن فنزلت هذه الآية، قال عبد الله بن ثعلبة: "كان المستنفر أبا جهل، وإن قال
حين القتال القرم: الملهم أننا آتقل للرجم وأننا لما بع يرف، ففتح عليه الغنم فنزل الله تعالى: "إن تسحوا
فقد جاءكم الفتح" (2) "إن تسفحوا لأهدى الذين فقد جاكم النصر وهذا قول الحسن ومجاهد والسدي والضحاك
(1) بنحو عند البغوري 2396 / 2، والقرطبي 7 / 2447.
(2) معاون القرآن لنزج 2 / 407، وانظر تفسير الرازي 112 / 15.
(3) الطبري 13 / 4487، والكثيري 371 / 3، والرازي في التفسير 112 / 15، وبنحو عند مسلم 3 / 1398 في كتاب الجهاد.
(4) معاون القرآن لنزج 2 / 409، والقرطبي 7 / 2382.
(5) ذكره الرازي في التفسير 114 / 15. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: "ممؤمهم" بالتشديد كيد نصب من وهن يوهم من مثل قتل يقتل.
(6) وجعلهم في ذلك أن التشديد إما وقال لتكرر الفعل، وذلك ما ذكره الله من تثبت أقدام المؤمنين بالثبت، وربط على قلوبهم
وتقبله فيهم في أعوام الله في الفعل، وذلك ما ذكره الله من تثبت أقدام المؤمنين بالثبت، وربط على قلوبهم
(7) ذكره الرازي في التفسير 114 / 15. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: "ممؤمهم" بالتشديد كيد نصب من وهن يوهم من مثل قتل يقتل.
(8) وجعلهم في ذلك أن التشديد إما وقال لتكرر الفعل، وذلك ما ذكره الله من تثبت أقدام المؤمنين بالثبت، وربط على قلوبهم
وتقبله فيهم في أعوام الله في الفعل، وذلك ما ذكره الله من تثبت أقدام المؤمنين بالثبت، وربط على قلوبهم
(9) ذكره الرازي في التفسير 114 / 15. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: "ممؤمهم" بالتشديد كيد نصب من وهن يوهم من مثل قتل يقتل.
وقوله: (وإنك تنتهما) أي عن الشرك بالله (فهو خير لكم وإن تعودوا) لقتال محمد (نعد) عليك بالقتل والهزيمة (ولكن تنفي عملكم فلتمكن) جاعلاكم (نشياً ولو كثرت) في العدد (وإن الله مع المؤمنين) بالعون والنصر، فمن كسر (إن فهو متقام عما قبله) ومن فتح كان وجهه: ولان الله مع المؤمنين أي لذلك لن ينبغي عملكم فلتمكن فين. (يتآهياً الذين) أطيعوا الله ورسوله وليتعاونوا عليه وآسرتم سمعونه (ولا تكونوا كاذبين قالوا) (سمعناه وما لسمعونه) إن شر الدواب عند الله أصلحكم الدواب لا يعقلون وليعلم أن لله فيهم خيراً لأسمعونه ولأسمعونه لتنووا وما يعرضون.

قوله: (يا الذين أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه) ولا تعرضوا عنه (وأنتم تسمعون) موعظتي وما أعبدت لأولئك وأعدائهن من النوبة والعقاب وقال ابن عباس (لا تولوا عن رسول الله وانتتم تسمعون ما نزل من القرآن).

(ولا تكونوا كالذين قالوا سمعناه وما لسمعون) قال ابن عباس (3): يعني اليهود قريصة والنضر قال الزجاج (4): (معنى قوله: سمعنا وما لسمعون) (4) أنهما سمعوا سمعا عداويا وغضب بالإنس من لسهم ولبصوا كذلك قوله: (إن شر الدواب عند الله أصلحكم الدواب) قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل (1): يريد نفر من من عبد الدار كانوا صماً عن الحق فلا يسمعونه كما عن الكلام به فكما ما ذهب إلى الأرض فهو من جملة الدواب بين الله تعالى أن هؤلاء الكفار شاروا ما ذهب على وجه الأرض من الحيوان، وقوله: (الذين لا يعقلون) أي الذين لا يعقلون القرآن ولا يعقلون المواعظة، قوله: (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعونه) لعلم أنهما يصالحون بما يورد عليهم من حجبه وآياته.

(1) قرأ نافع عامر وخفص: ولن تكرهك أن الله مع المؤمنين يغص الأذى أي: وإن الله مع المؤمنين، فلما حذرت الدواب جعلت أن في محل الصعب كان قال: وإن تنتفعكم فلتمكن كثيراً، لأن الله مع المؤمنين. وحجهم في ذلك أنها مرة على قوله قبلها: (وأننا الذين) وإن الله مع ونRecognizerين (4) فكما (كلم بكافرون).

(2) إن (كلم بكافرون).
(3) إن (كلم بكافرون).
(4) إن (كلم بكافرون).
(5) إن (كلم بكافرون).
(6) إن (كلم بكافرون).
(7) إن (كلم بكافرون).
(8) إن (كلم بكافرون).

(العربية / المواجهة) 207/2 في الباء، (الخليفة 4) في الباء.

الدراية: (4) في الباء.
(5) في الباء.
(6) في الباء.
(7) في الباء.
(8) في الباء.

(التاريخ) في الباء.
(السوسي) في الباء.

(العربية / المواجهة) 207/2 في الباء.
(الخليفة 4) في الباء.

الدراية: (4) في الباء.
(5) في الباء.
(6) في الباء.
(7) في الباء.
(8) في الباء.
لاسمعهم إياهما سماع نفهم وتعليمون (وأولو أسمهم) بعد علم أن لم يبق فيهم ما انتفعوا بذلك ونقولوا: وهم معرضون، لعانهم وجمدهم الحرق بعد ظهوره.

يتأذب الله أن همّمتموه عصبةٌ ليد الله الرسول إذا دعاكم لما يحبكم وأعلموا أن الله بحول بيبك الوريب وقبله، وأنه إليه تحرست واتنفست لا تسبعن آذيني طلموا ينكم خاصة وأعلموا أن الله شيدٌ أفقابي وأنفسوا إذ انت قليل مسَّمععون في الأرض خافون أن يحطكم النناص قفاً وانجد صبر سير فشكُم من أطلابك لعلكم تشكرون.

قوله: «فيا أيها الذين آمنوا استجيبوا لِله ورسوله» أجيبوها بالطاعة (إذا دعاكم) الرسول (لمَّا يحيكم) قال السدي (1): هو الإيمان وهو حياة القلب، والكفر مرتون، وقال قنادهـ: (2) يعني القرآن وفنه الحيوة والنجاة والصحة والقرآن سبب الحياة بالعلم والأركون على أن معي نقوله: (3) (لمَّا يحيكم) الجهاد قال الفراء إذا دعاكم إلى إحياء أمركم بالجهاد فإن أمَّرتم إليَّ فإني أقوى بِه (4) وقال الزجاج: (5) أي لَّم يكوِن سبباً للحياة الدائمة في نعم الآخرة وهو الجهاد وقال ابن قتيبة: (6) يعني الشهادة لأن الشهادة أحياء عند ربهم وسبب الشهادة الجهاد، وقوله: (7) (وأعلموا أن الله يحول بين المرء وله) يحول بين المؤمن والكافر وبين الكفائر والإيمان وهذا قول ابن عباس وسعد بن جبر وعطاء (8) وقال السدي: (9) يحول بين الإنسان وله وقَفَّ فلا يستطيع أن يؤمن ولا أن يَكَفَّ إلا إذا وَقَفَّ: وقوله: (10) (وأنه إليه تحرست) أي للجزاء على الأعمال، قوله: (وأعمال قنادهـ: (11) قال الزبير بن العوام: (12) نزلت هذه الآية ونحن بالرسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وثامان وما أرنا من أهلها، وإذا نحن المعنون بهم يعني ما يوم الجمل، قال السدي ومفائل والضحك والحسن وقناة: (13) (و) هذا في قول مخصوصين من أصحاب (1)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/1، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(2)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(3)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(4)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(5)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(6)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(7)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(8)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.

(9)
النبطي 49/3، البحري 240/15، البحري 119/15، القرآن 40/7، البغوي 240/10، القرآن 34/7، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 276/12، البغوي 159/31، البغوي 244/13، البغوي 244/13، البغوي 244/13.
سورة الأنفال / الآيات: 27 - 29

محمد - ﷺ- أصابتهم الفتنة يوم الجمل، أمر الله تعالى باتقاء الفتنة التي تعدى المظلم، فنصب الصالح والطالع جميعًا، ولا تقتصر على الذين ظلوا دون غيرهم قال الكلبي: (نصب الظلم والمظلم لا يتلقون إلا من يلعبون) (1) أراد بالفتنة إعراب الكلمة، ومختلفة بعضهم بعضا، قوله: (وأذكروا إذ أنتم قليل) قال المفسرون: ( يعني النبي - ﷺ- ومن معه [حيين] (1) كانوا يمکن في ابتداء الإسلام قبل الهجرة مستضفنين في الأرض) قال ابن عباس: (في أرض مكة) تخصون إن خرج منها (أن يتخبطهم الناس) يستلم المشتركون من العرب (ف mList) يعني جعل لمماوى ترجعون إليه، يعني المدينة في الحيرة (وليدكم بنصره) وقواكم بالأنصار وقال الكلبي: (أني يوم بدر قوام بالمملكة) (وفيكم من الطيبات) أجلكم في النجاح ولم تحل لأحد قلبكم، والمعنى: قابلوا حكمة التي آمن عليها الآن بتلك الحالة المتقدمة لتبين لكم موضع النعمة، وتشكوروا عليه، وهو قوله: (ولاكم تشكورون).

٢- يتأذى الألباب فأحنوا لا تحونوا لله والرسول وتنازلوا، و gratuitsاً وآمنوا ثم تصلمون، وآلموا أنتم أموثكم وأولدتم فسحة وأن الله عذبة أحر أعبور، (1) كأنكوا إن تذوقوا الله يجعل لكم فرقة.

٣- ويكفر عصكم سبائككم ويدفع لكم الله ذو أفضل العظمة.

فقوله: (إن أيها الذين عانتم لا تتخونوا الله والرسول) نزلت الآية في أبي لبابة [ابن عبد المنذر] (2) حسبه رسول الله - ﷺ- إلى قرية لفما حاصرهم وكان أهله وولده، فميلون فكأنهم يا أبا لبابة ما تر ناتخونا نحن؟ قاتل أبو لبابة إلى حلفه أي: إنه البائع فلا تغلبوه فكانت تلك منه خيانة الله ورسوله- قال أبو لبابة: (ما زلت قدما حسب من مكان حتى عرفت أن قد خنت الله ورسوله) (1) قوله: (ولا تخونوا أمانكتم) عطف على النبي، المعنى: ولا تخونوا أمانكتم قال ابن عباس في رواية الوالي: (الأماني الأعمال التي اتتمت الله عليها العبادة) (3) يقول: (لا تنقصوه، يقول الكلبي: وأنا خيانة الله ورسوله فعجزها وأنا خيانة الأمانة فكل أحدهم، كما إذا أفرض الله عليه، فإن شاء خانها وإن شاء أغداها) (1) لا يطلع عليه أحد إلا الله تعالى، قوله: (وأتهم)

(1) البغوي 241/2، فتح القدير 299/2.
(2) البغوي 241/2، رواه المعماري 196/9، أبو السعود/4/16.
(3) البغوي 241/2، الزراوي 121/15، فتح القدير 2/3، القرشي 7/25، أبو السعود/4/17.
(4) متعلق في ب.
(5) أنظر المصادر السابقة.
(6) البغوي 244/2، القرشي 7/250/5/4، روح المعماري 195/9، وانظر تفسير الزراوي 7/121، والشواني في فتح القدير 2/5/4.
(7) متعلق في ب، ج.
(9) أخرجه الطبري (121/13)، وابن كثير في التفسير 3/482، البغوي 2/243، القرشي 7/251/7، وروح المعماري 196/2.
(10) بنحو في البحر 3/488، وانظر تفسير القدير 2/304.
تعلمون [أي: تعلمون] أبا أمانتكم من غير شهبة وقال صاحب النظير: وأنت تعلمون أن ما فعلتم من الإشارة إلى الخلق خيانة الله ورسوله وقوله: واعلموا أنتم أوائلكم وأوائلكم فائتكم أي: حديث يظهر بما في الناس من إتباع الهوى أو تجنبه وكان لأبي لقية (1) مال ورولد واهل في فريضة لذلك قال مال إلىهم في إبلائهم على أن حكم سعد فيهم القتل وقوله: فإن وُصِيَ الله عنده أجر عظيم قال ابن عباس (2): يريد للنصح لله ولرسوله وأدي أمانة وقوله تعالى: في اللهم إن من تنصَّح أتاكم فتحتم لي فرقانًا إن تنهى بابتجاج المعاصي (3) بيجعل لكم فرقانًا بين حفظكم وبايثل من يبخكم السوء من أعدائكم (4) بنصه إياكم عليهم وهذا قول (5) مقائل وقال عكرمة والاسدي (6) فرقانًا نجاة يعني أن الله يفقر بينكم وبيننا نجاة فتنجو فإن الفرقان مصير لفرق (ويسكر عفككم ستيانكم) يبحث عنكم ما سلف من ذنوبكم (وأو الله ذو الفصل العظيم) أي: أن يملك الفضل العظيم فاكتفا بالطلب من عنده دون غيره. وإن يذكر كلا الذين كفروا ليسكنُ أو يقتلون أو يصبرون ويعزرون ويعملون الله وحده خيركم [7].

قوله: وإن يذكر كلا الذين كفروا قال ابن عباس ومعتاد (8) إن مشركي قريش تأموروا في دار النوبة في المكر بالنبي ﷺ فقال بعضهم: قيده تعريص بهذا الرمح وقال بعضهم: أخرجوا عنتكم تستبروا من أذان وقال أبو جهل ما هذا برأي ولكن اقتله أن يجميع عليه من كل بطن رجل فيضرون بأساليبهم ضرية رجل واحد فإذا قتلوا ففرق دم في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على حرب قريش كلا فرضون بأخذ الدنيا فأوحى الله عز وجل إلى نبيه ﷺ بذلك وأمر بالخروج إلى المدينة فخرج إلى الغدار (9) فذكره قوله: ليبلغون (أي: ليبلغون) أي ليبلغون وكيل من شد فقد أثبت لأنه لا يقدر على الحركة في الهواء والمجرج وقال السدي: ليبحرون في بيت (10) أو يقتلون كما قال المتنبي أبو جهل (أو يخبرون) من الذي إلى طرف من أطراف الأرض (ويمكرون ويمكر الله) قال الزجاج: وصفر الله بهم إما هو مجازاً ونصر للمؤمنين (11) أو الله خير الماكرين لأن أهل هؤلاء الذين دبروا لنبي الكبد وخلصهم منه وذكرتنا معنى هذا عند قوله: ومن كروا ومكررا لله (12) الآية.

---

(1) مفتتح في باب
(2) انشتر الاختيار
(3) ذكرت الغي
(4) في أئمة (المختارة)
(5) بثورة عند العنبر
(6) الطبري 488/7، تفسير ابن كثير 383/71، البغوي 243/72، القرطبي في التفسير 202/72، أبو حيان في البحر 283/72، وذكره الشوكاني في فتح القيدر 202/72، وزعزع لابن جريج.
(7) أخرجه الطبري في التفسير 196/42، ابن كثير 583/7، وابن إسحاق كذا في سيرة ابن هشام 1/480 وذكره الشوكاني في فتح القيدر 204/7، والرازي في التفسير 145/72، البغوي في التفسير 243/72، أبو السعود في التفسير 187/4، وأبو حيان في البحر 283/72.
(8) انتُنز النصادر السامة.
(9) القرطبي 237/7، البغوي 244/7، والرازي 215/7، روح المعاني 157/7.
(10) معاني القرآن للزجاج 410/7، وانظر لروح المعاني 198/7، وانظر فتح القيدر 230/7.
(11) سورة آل عمران 454.
وَإِنْ أَنتُ رَقَّٰنِّي لِيّنَّا لَعْلَمُ مِثلِ هَذَا، ﴿۱۰۶﴾ ﴿۱۰۷﴾ ﴿۱۰۸﴾ ﴿۱۰۹﴾ ﴿۱۱۰﴾ ﴿۱۱۱﴾ ﴿۱۱۲﴾ ﴿۱۱۳﴾ ﴿۱۱۴﴾ ﴿۱۱۵﴾ ﴿۱۱۶﴾
محمد بن بإسحاق نا محمد بن زكريا الغلايبی نا العباس بن بكار نا عامر بن عبد الله عن أبي الزناد قال: قال معاوية للرجل من أهل اليمن أحدهم قومه حيث قالنا: (ربنا باعدي بين أسفاننا) 1; وقال: أجهز من قوي قوم، حيث قالوا حين دعاعهم النبي: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأصبر علينا حجارة من السماء إلا قالوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاعهدنا له؛ 2 وجميع المتسررين على أن هذا من قول النضر بن الحارث 3; ووري في الصحيحين أن هذا من قول أبي جهل لعن الله.

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر أنا محمد بن عبد الله بن الحاكم الحافظ 4 نا محمد بن يعقوب الشيباني نا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب 5 نا عبد الله بن ماك 6 نا أبو 7 نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى 8 سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأصبر علينا حجارة من

(1) سورة سبأ (19).
(2) وي حلفين.
(3) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.
(4) تقدم.
(5) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضي إسحاق الحاکم، وعرف أيضًا بابنبيع بكر الی، المشهد صاحب المستدرك وكتاب نسایو وضیاق الشافعی وغيرهما. كان عليه حافظة تحقیقیة، إنه انتهى إلى روایة أهل الحديث حتى حدث الأئمة عن في حياته. ولد سنة 472 وضياء سنة ثلاثين، وشرع في التصنیف سنة ثلاث وسبع وسبع وست مصنفیة قربا من ألف جزء حديثه ثم أطل إلى الغفار في مدحه إلى أن قال: مدی إلى رحمة الله تعالى، ولم يخفف بهدته مثله، في نحن صفر سنة خمس وأربعمائة، وقد ترجعه الحافظ أبو موسی المدنی في مصنف مفرد. طبقات الشافعیة للأعرابی (1995/4) وفيات الأعيان.
(6) أحمد بن النضر بن عبد الوهاب بن إسحاق الحاکم، وعرف أيضًا بابنبع بكر الی، المشهد صاحب المستدرك.
(7) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه.
(8) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.
(9) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.

(8) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.

(9) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.

(10) إسناده واه، فيه محمد بن زكريا الغلايبی الصناعی الأبهائي أبو جعفر، قال الذيهی ضعيف وذكره ابن جعفر في الثقات، وقال ابن منده: تكلم فيه، وقال الماردی: بين الحديث، الميزان 327، والانسی فی القالی الحارثی وکذاب، وقال العقیلی: الغلب على حديث الیوم ومتاخر المیزان 287/12، والأخر ذكره أبو جعفر في البحر المحيط 489/4.
سورة الألفاظ: الآيات: 32-35

فنزلت: "فوما كان الله ليذبحهم وآتت نفيهم وما كان الله مذبحهم وهم يستغفرون" رواه البخاري (1) عن أحمد بن النضر ورواه مسلم (2) عن عبد الله بن معاذ.

قال المفسرون (3): "فوما كان الله ليذبح هؤلاء المسلمين وآتت نفيهم مقبلين على أن يذحجوا أمرهم" أو ما كان الله مذبحهم وهم يستغفرون، وفوما كان الله مذبحهم وهم يستغفرون يعني المؤمنين، وقال ابن الأباري (4): "فوما كان الله مذبحهم" ومؤمنون: هؤلاء الذين يستغفرون: "فوما كان الله مذبحهم" فأخبرهم الله بأنهم يستغفرون، فوافقي العذور ووصفوا بصفة بعضهم وقال: "وأبوبسليهم (5) في رواية الوالي وعندهم: وهو يستغفرون أي وفيهم من قد سبقوهم من الله الدخول في الإيمان، وقد إن كان معهم قوم كان في علم الله أن بسلوا منهم أبو سفيان بن حرب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (6) والحارث بن هشام (7) وحكيم بن قزاز (8) وهذا قول اخبار الرجال (9): "فوما كان الله مذبحهم وفيهم من يؤذن لهم".

(1) في كتاب التفسير باب قوله: "فوما كان الله ليذبحهم وآتت نفيهم" (449/699).
(2) في كتاب صفات المناقشات باب قوله: "فوما كان الله ليذبحهم وآتت نفيهم" (37/776).
(3) الطبري (1250/12) المؤلف في البحر المنثور (1381/181).
(4) البغوي (1336/10) في geniş الفقه (207/2).
(5) البغوي (1336/10) في geniş البحر المنثور (1247/3) في كتابcategorias سابقة.
(6) البغوي (1336/10) في geniş البحر المنثور (1247/3) في كتابcategorias سابقة.
(7) البغوي (1336/10) في geniş البحر المنثور (1247/3) في كتابcategorias سابقة.
(8) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام، مهاجر، من أنصار الله، ومصرح برسول الله، وهو معروف في التاريخ الإسلامي.
(9) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مروز بن عبد الرحمن القرشي المخروزي، وأمه: أم الحلال، حمله أسماء بنت مخزوم، بنت دينار بن يوسف بن دينار، وهو أبو أيج جهل للإياب، وابن عم خالد بن الوليد، وابن عم حمزة بن عثمان، وابن عم حمزة بن حمزة بن حمزة بن الحارث بن عبد المطلب، و_half (1/4)
(10) حكيم بن قزاز بن أسد بن عبد العزيز بن قضيب القرشي الأنصاري، وأمه: أم أمية، أحمد بن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبد الله، وابن عم ابن عبدال
رَسَأَ بُنُوُّهُ لَهُ، وَقَاتَلَ قَانُوْنَا شَدِيدًا فَأَعْجَبَهُ بِعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالَبِ وَالحَمْسَةَ وَعَدَىَ بِالْحَرَّارِ فَقَطَّلَهُمَا (٤/٦٠٠).
سورة الأنفال/ الآيات: 37-38

وشيّة (1) ابنة بريدة ومنه (2) ابنة الحجاج وأبو البخشر بن هشام (3) وزومة بن الأسود (4) والعباس بن عبد المطلب (5) فلستوا عن سبل الله (6) أي: لتمتعوا الناس عن الإمام يهود الدين ولادئن في الإسلام ثم أخبر بابا الآية أن عائلة إنفاقهم الحرة، وكئنهم مغولين والهجر إلى النار، وهو قوله: (7) والذين كفرن إلى جهنم يحشرون ليمع الله الحبب من الطبخ (8) أي: إنهما يحشرون إليها لميز بين الكافر والمؤمن بأن يجعل الكفار في جهنم وهو قوله: (9) ويجعل الحبب بعضه على بعض (10) يعني في جهنم يضعوا عليهم (11) فيهم جميعًا (12) الروم جمعت شيئًا فوق شيء حتى يصير مركومًا ركاما كالسحاب (1) (13) يجمع الحبب، حتى يصير كالسحاب المرموق وهو أن بعضهم يكون فوق بعض في النار، مجتمعين فيها وهو قوله: (14) فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون لأنهم اشتروا بأموالهم عذاب الله في الآخرة.

قل لذئابكم سكروا إن ينتهاوا يعفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنين الأولين (15) وقمناهم حتى لا تكون فضرة ويعكون الذين كفروا في الله إلا قلما (16) وإذا تولوا فأصلحوا أن الله مولككم فعم الموت والآخرة (17) من فكر (18) قول (19) قل للذين كفروا يعني: (20) أبا سفيان وأصحابه (إن ينتهاوا) عن تذكير محمد وقاتله والشرك بالله يعفر لهم ما قد سلف تقدم منهم من الرضا والشرك والقتل وإذا أسلم الكافر الحربي كان كيوم ولدته أم لا ذنب له، قال يحيى بن معاذ في هذه الآية: إن توحيده لم يعجز عن هذام ما قبله من كفر أرجو أن لا يعجز عن هذام ما بعده من ذنب (21) (إن يعودوا) لفظ (22) للناشئ (23) فقد مضت سنين الأولين (24) نصر الله رسله ونمن على من كفر (25) قاتلونهم يقول: قاتلونا كفار مكة (حني لا تكون فضرة) شرك بالله وكرف (26) (ويعكون الذين كفروا في الله إلا قلما) (27) خالصاً [الله] (28) وليس فيه شرك (29) (بلا تعلاؤ) يعني في جزيرة العرب لا يعبد غير الله (30) (إنه أنتوا) عن الشرك والقتل فإنهما بما يعملون بصير عالم بأعمالهم يجازهم مجازة البصير (إن تولوا) عن الإمام وابوا أن يدعوا الشرك (فاعملوا أن الله مولكم) ناصركم وهذا تطبيق لفصول المؤمنين عن إعراض الكافرين برب العاقبة لهم لأن الله ناصرهم ومبينهم، وهو (قوله) [11] (بسم الله ونعم الوالد) ونعم النصير.
وقول تعالي: (واعلموا أنتم غنتم من شيء) أي اختلفوا من أموال المشركين فساراً (فأن لله خمسه) هذا افتتاح كلام لأن الأشياء كلها لما وقعت (والرسول) كان لرسول الله ﷺ خمس الخمس من الناحية يصنع في مائة وأما اليوم فإنه يصرف إلى مصالح المسلمين والأمم السلاح والكراء(1)، ووقوله: (ولذي القرية) هم: بنو هاشم وبنو المطلب(2) خاصة دون سائر قريش فقسم بينهم خمس الخمس حيث كانا(3) للذكور مثل حظ الأثنيين(4) وهما الذين حرمت عليهم الصدقة المفروضة قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى أعفا عن أوساح الناس بهذا الخمس) (4).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي(6): نا محمد بن يعقوب أنا البريء أنا الشافعي أنا مطرف بن

(1) لسان العرب 5 3858.
(2) انظر الغرظبي 10/1000 . الطبري 1332/15 249/2 2 وفانت القدير 310.
(3) فتح القدير 2 250.
(4) سماعي الرزق 134/15 249/2 2 وفانت القدير 310.
(5) هو: بيني لله ونامي يختلف عن الناحية.
(6) صحيح عما يوافقه الناس بهذا الخمس.
seyh بن زياد وأبا أحمد بن عدي وغيرهم بنسابور ومكة وبغداد والكوفة وأرجدان. روى عنه أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه والإمامان أبو الخضاب والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، وأسعد بن سنيد المعتضدي، آخرهم معاي أبو الفضل بن محمد الشهري، وكان كبير خراسان رأسه وسعودا ثورى ومعالا وعلى إستاذ ومنطقة في الحفاظ. توفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعة. الطبقات الكبرى (14/4).


(2) سقط في ب.

(3) إسناد المصدر نصف واحد فقط مازن كذا آت من آفة والحديث من غير طريق المصنف عن البخاري في كتاب السلسلة برز في قسمه (145-146). وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج في مجموعه وكثير الناس في كتاب التفسير في (130-131). يليه الفي.

(4) التفسير في البخاري (209-208) وانظر التفسير في البخاري (209-208).

(5) منسيه مجاهد في 4-276/110، انظر رواية الطالب في 276/110، انظر شرح تفع الفياظب في 119/13، حاشية ابن عابدين في 4/137، الكافي.

(6) انظر المصادر.

(7) بضم التاء المربعة وسكون النهاء، وفي آخرها اللام هذه النسبة إلى قبيلة مقري وهو ذو تعلية إلى ذيل ذيل شبين كان من جمعة كبيرة من العلماء والكبار. انظر الأنسب (3-18).

(8) ابن بكر بن عبد الرحمن شيخ الإسلام، والعالم عبد زكي المعجمي، السباعي النجاشي الحافظ. كتب بلده والبحار، والفرز والمصاحبة. لقي صغرًا من الناس منهم كثير نسبه إلى شمس وأنه معه عبد الله بن ج象征 المحمدي، ويزيده بمن هم، وهم كبار العلماء، وهم شرقي القاضي، وهم من الطبقات، وهم من الناس، وهم في بلاد وليلي بن معاذ، وعبد الرحمن بن أبي موالية، وعثمان بن إبراهيم بن سعد بن أبي الزناد، والرازي بن محمد بن معاذ بن عبد الرحمن، والحكي بن خليفة بن زياد بن زرية وعثمان بن القاسم، وعثمان بن ابراهيم، وعثمان بن عبد الداري، ومحمد بن سعد الشهري، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة، ومحمد بن بخيذة.
لال بن عبد الله بن خالد(1) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بليقين(2) عن ابن عم له قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى(3) قلت: ما تقول في هذا المال؟ قال: "له خمسة وأربعة أحماس لهؤلاء يبني المسلمون، فلت فهل أحب أن أحكم في هذا المال فلن تملك أهل البيت المسالمين(4)" وقوله "إن كنت آمنت بالله تعالى وجبريل(5) قال الزجاج - المعنوي - أعلم ما نحن من شيء فتآمرتم وأنتم في الدنيا إن كنت آمنت بالله تعالى جبريل(6) فسألت عن الفارق(7)" فإنما وردت هذه الآية، وقوله "يوم الفرقان" قال بالواقي عن ابن عباس(8) " يعني يوم بدر فرق الله(9)" بين الحق والباطل وهو يوم التقي الجماعة حرب الله وحزب الشيطان.

أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه نا أحمد بن الحسن الجند نا زين بن أيوب(10) عن هشيم نا إسماعيل بن سالم(11) سمعت الشيخ يقول(12): "بلايجع عشرة من رمضان ليلة الفرقان يوم النبي النفي الجماعة، وقوله "والله على كل شيء قادر(13) قال ابن عباس(14): " قدر على نصركم وأتم أنف أتله أذلة، وقوله "إذ أنتم بالله عز وجل(15) " قال ابن السكت(16): "بتدفع الولدود وإعداد جاهب، والجمد عدي وعدي والأمنة تأتي الأثر ورضاها.

1) خالد بن عبد الله بن خالد الأحباب وهو ابن عبد الله بن محرز ابن أبي الصفين بن محرز المازني روى عن الحسن البصري وعنصوم بن محرز وزرارة بن أوفى، وربيع بن لوط روى عنه سليمان اليميمي، وعوف وعاصم أبي بشير وإبراهيم بن طهمنان انظر الجرح والتعديل (13/37).

2) (بليقين): بني الفينج من بني أسد كنا قالوا: (بلحارث)، (ويلهم): بني الحارث، وبيه الجهم، تخفف العرب ذلك، فتحدث بعض هؤلاء هذه الإضافة، تاج العروس، فين.

3) وهو وإلى المدينة والشام مراصد الطالب.

4) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب النفي، باب إخراج الحج بخصم من رسول الله ﷺ، وذكره الحافظ في ابن كثير في التفسير 7/4 ويعض على البيهقي وقال إنه نسخ صحيح.


6) مسقت في ب: ب(17).

7) بن أبي بكر بن زيد بن عبد الله أبو هاشم طهموس الأصل. روى عن عبد الله بن إدريس، ابن عبد الوليد، ابن عليه، وأبي عبد الحداد، وأبي بكري بني، عباس، ورواه بن عبد الله بن عبد الله، ومحمد بن عبد الواسطي، وعلي بن عروة، وعومن بن سليمان، ويزيد بن هارون وصف بني عبد وحيي بن أبي عبيدة وجماعه. وروى البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلق ثلاثة أنظير اللفظ.

8) إسماعيل بن سالم الأنصاري أبو يحيى الكوفي روى عن الشعبي، وبعض أبي ثابت، وكلف به، وروى أبي عبد الله، وهو عدو، وروى عن عبد الله، وهو سعيد من السباق وغيرهم. وروى عنه، وروى عن الله بن عبد الله، وهو سعيد من السباق وغيرهم. قال ابن المدائني، إنه نحو عشرة أحاديث، وذكره ابن معدود، ثقة وقال، ثقة عبد الله، ذكره الحافظ: ثقة وثقة، فيه.

9) الناظر، النظرة في النذر.

10) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

11) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

12) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

13) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

14) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

15) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

16) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

17) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

18) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

19) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

20) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

21) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.

22) الفضائل في انصراف لحرب الله وسبيع الشيطان.
сура анфал/ الآيات: 44 - 45

1. [القصوى] (1) وهي تأنيث الأقصى، وما كان من النعوت على فعلى من بنيت الواو فإن العرب تحوله إلى الياء، نحو الدنيا من ذوات ولعبلا من علوت لأنهم يستقلون الواو مع أول الأول وليس في هذا إختلف إنا أن الهلال قالوا القصوى فأنرها الواو، وهو نادر وغيرهم يقولون القصيا، قال المفسرون (2) : إذن نزل شفير الواو الآخر في المدينة وعذاب نزل شفير الواو الأقصى إلى مكان كون الجمنان قد نزلوا الواو الذي بدير على هذه الصفة والبركة [جمع راكة] (3) يعني العيد أبا سفيان وأصحابه (أسلم منكم) في موضع يقبل منكم إلى ساحل البحر (ولو تواعدتم لاختتم في الميعاد) لكرهتم وفلتكم ولطوفكم لجمعتم الله من غير ميعاد (لبقيكم الله أبدا، وقد مفعول) أي في عمه وكميه وله أن يزعم الإسلام وأمه ويدل الشرك وأمه. (4) يلمعكم من هكذا عن بيئة أكثر أهل العلم إن المراد بالهلاك هي هنا الكافرون والضلائل وبالحية الاهتادة والمدني، والمعنى: ليكفرن من كفر بعد حجة قامت عليه فقتل عامده، ويهمل من أمم على مثل ذلك، وهو قوله: (وحبس من حب عن بيئة فإن الله أسمع) لذاعمكي (أعلم) بنيكم قوله: (إذا يريكم الله في مكان قليل) أي في عينك التي هي موضوع النوم قال ابن عباس (5) : إذا يريكم الله في مكان؟ قيل: يا نحبه يعندهم (وأراكهم كثيراً) للعذاب لعذابهم، وتأخرهم عن حرهم (ولذا تزعموا في الأمر؟) لاختتم في بنيكم (ولكن الله نسيم) سلمكم من المخالفة والعنف (انه علم بذات الصدور) قال ابن عباس (6) : علم ما في صدوركم من الحب لله (وإذ يريكموه إذ القبيم في أعينكم قليل) قيل: قال مقاتل: (أنا أنقل الله المشركين في أعج الناس) قال ابن مسعود (7) : ولقد كانوا في أعنانا بقدر حتى قلت لجل إلى جنبي: تراهم سعيين؟ قال: أراهم مائة وأسرنا رجلاً فقلنا: كم أنت؟ قال: ألف؟ وقوله: (ولفلكم في أعجهم) قال: ابن عباس (8) : يلفظوا عليك بالقلات ولا نهرموا وقال الكلبي (9) : استقل المؤمنون المشركين لبجيء بعضهم على بعض، (لبقيكم الله أبدا قد مفعول) من نصر المسلمين على المشركين (إلى الله ترجع الأمور) قال ابن عباس (10) : وبعد هذا مصيركم إلي، فأكم أمالي، واعقب أعدائي.


(1) مُسْطُق في أ.  
(2) مُسْطُق في ب.  
(3) مُسْطُق في ج.  
(4) مُسْطُق في د.  
(5) مُسْطُق في ع.  
(6) مُسْطُق في ك.  
(7) مُسْطُق في ل.  
(8) مُسْطُق في م.  
(9) مُسْطُق في ن.  
(10) مُسْطُق في ه.


قوله "أيها الوكيل، إذا كنت في مكة، فثبت لنا وعدهم" قال الكلبي (1): "وأما الذي قام عندنا إنه قاطع" (2) : فأراد الدارابي هذا الدعاء بالنصر والحذر، وقلت: وقد أتى على هذا النظام، فقلت: فلم يقلوا فنفجروا عن دعوى ونفجروا.

ورددت ريحهم جدلهم وجدكم، وقال ماجده: "وذكرتكم وقال السدي "جرتكم" وقال الأخفش (3) : "ولا تدعوا الله ورسوله" فإنه يبارك به (7) : فأتتوا بهم فنفجروا عن دعوى ونفجروا.

هنا: كتابة عن نافذة الأمر ودرجاته على المراد، الحرف نقلا: "هيبا ريح فلا، إذا أقبل أمره على ميدان، وركبت ريحه، إذا أدرن أمره وقال ابن زياد وفترة (1): يعني "ريح النصر لم يكن نصر قط، إلا ريح يبعتها الله، يضرب به وجوه العدو، ومنه قوله: "نفشد بالصبا، وأحلقت عاد بالتربة" قوله تعالى: "ولا تكنوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرأ" الآية قال جمعة المفسرين (7) : يعني "لسانهما، خرجوا من مكة ليحبحوا غيرهم فخرجوا معهم القبائل (4) والمعارف بشرى الخمور وتعزف عليهم القبائل، فقال نبلاء: "فorta ورثة الناس" فكال الزجاج (8) "البطر: الطيحة في النعمة وترك شبكة والرية: إظهار الجميل [ليري (9) مع إبطال الفتحي، تقول: رأى يرثي ريا ومرأة قال وفترة قال وفترة: "هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء وهؤلا
سهل مكة خرجوا وألهم بغي وفرح، فقال رسول الله ﷺ: «الله إن قرئًا أقبلت بفخارها وخيلائها لتحدثك ورسولك».

فهناك المؤمنين أن يكونوا مثلهم وأمهم بإخلاص النية والحبكة في نصرة الدين وقوله: «وصدقون عن سبيل الله» أي بمعاداة المسلمين وتذكتب الداعي إليها، قال ابن عباس (1): «يثابون عن دين الله» (وَلَا يُصْلَى عَلَى الْمُتَّقِينِ) إن الله ﷺ بما يعملون محيط.

أي أن العلم بما يعملون فهو بيازيم (2) قوله تعالى: «إذ زينهم أعداؤهم قال الكذب (3): يعني مسيبهم إلى بدر» (وَقَالَ لَا غَلِبَ لَكُمَّ لِلَّيْلِ مِنَ النَّاسِ) وذلك أنهم لما أجمعوا السير خافوا على كنائس لأنهم كانوا يطلبونهم بقدم، فاتهم إلیس في صورة سرقة بن مالك الكاتاني (4) وقال: أن جار لم يك على بني كنانة، وذلك قوله: «إنني جار لكم» أي حافظ لكم فلن يقبل إلا فيم من جهمهم مكروه (فَلَمَّا تَرَتَّى الفِتْنَةُ) التي الجمعان من المسلمين والمشركين، وصارا حريهم الصدمة الأخرى رأى إلیس جبريل ينزل ومعه الملائكة فوليا مبدأ، وهو قوله: «نَخْصَ عِلَيْهِمْ آيَةً» بالقول: نخض نقاط تكزياً: إذا تأخر عن الشيء وحين، قال ابن عباس (رجع مولى (5).


النفير 254، وذكره الشوكاني في الفتح 236/2، وزعى لابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن الشيخ، وذكره أبو حيان 504/4، والرازي في النفير 15/133، وذكره السيوطي في الدر 3/190.

(1) ذكر الرازي في النفيء 3/134، وذكره السيوطي في الدرب.

يرزق الله سعادةضة هذاذكره الشيخ عبد الغافر. الرازي (13/9) فتح الفقيه 2/316.

(2) في (بيت الجبيزي).

(3) أخرج الطبري 9/14، ابن كثير في النفيء 4/16، القرطبي 4/18، البغوي 2/4، وأبو حيان 504/4، وذكره السيوطي في الدرب.

(4) سرقة بن مالك بن جعفر بن مالك بن مالك بن عمر بن تميم بن تميم بن مهرب بن مهرب بن عبد مناة بن كنانة الكاهني المذكور يكنى أبو سفيان.

(5) في أهل المدينة بقول: «سكون مكة»، وروى عنه الصحاباء: ابن عباس وجابر بن ضعيف:

ماث سرقة بن مالك، سناء أربع وعشرين أول خلافة عثمان رضي الله ﷺ وقبل إنه ما بعد عثمان و=all أعلم. أنظر أسد الغابة 231/3.

(6) الطبري 9/14، ابن كثير 5/16.

(7) النسيم البيوسي للنور على سبيل المере، أنظر نسخة البغوي 2/4 والسلوك في النفيء، أو نسخة النفيء 4/12، وابن كثير 17/4، وأبو حيان 17/4، البغوي 2/505-2/550، وانظر نسخة القرطبي 19/8/2، وزعى لابن المنذر 190/2.

(8) نصت في أ، ب.

(9) سجدة للجواب في أ، ب، شديد العقاب.


الوسط في تنفيذ القرآن المجيد 30/2.
أحرف الله): والله ما به خلقه الله ولكن علم أنه لا قوة له فأورده وأسلمهم، وقيل عادة عدو الله لمن أطاعه وقال عطاء: (إلى أي حرف الله أنه يكفر فيمن يهلكه قول: (إذ يقول المنافقون: قال ابن عباس: من الأوس والخزرج وأهل المدينة، (والذين في غلوبهم مرض) قول من جريش كانوا قد أسلموا ولم يهربوا، فخرجوا مع من خرج من مكة لقتال رسول الله، وقالوا: إن كان محمد في كنار جراحنا إليه لبنا رأوا عدد المسلمين، قالوا: (فغير هؤلاء) درهم، إذ خرجوا مع قلة عددهم لحرب تريب مع كثيرهم ولا يشكرون في أن قريش تعقبهم، قال الله تعالى: (فمن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم، أي: ومن يسلم أمره إلى الله فيه بعده وبينسائه فإن الله قوي عزيز يفعل بأغدائه ما شاء، حكيم في خلقه.

ولو ترى إذ يبتسم الذين سكرروا الملتئمة يصبرون وجمالهم وأذكرهم وذوقوا عذاب الحريق ذاك بما دقتم أدينكوه وآتينكوه لينبسط لعيني (كدبوا) بالفرعون والذين من قبليهم فكرروا يبتسم الله ذاكهم إذ يذوقهم إن الله قوي مجد أعقاب ذاك إذ يتكلم الله بالمعمورة لأنصهما على قومهم يسرعة مأثرين وآتين الله سميع، (كدبوا أبالفرعون والذين من قبليهم) فكرروا يبتسم الذين ذكروا معهم وذوقوا عن فرعون، وقيل كانوا أظليمين.

قوله (ولو ترى) يا محمد إذ يبتسم الذين كفرروا الملتئمة يعفون الذين قلوا بعبد له ببضرون وجمالهم إذا أبلى على المسلمين وأدرهم إذا ولقوا (وذوقوا) ويلعون لهم ذوقوا (عذاب الحريق) قال ابن عباس: (ذوقوا عذاب الحريق ذلك) أي ذلك العذاب الذي وقع بكم (بما قدست الهيبة في الجراحات، فذلك قول: (وذوقوا عذاب الحريق ذلك) أي ذلك العذاب الذي وقع بكم (بما قدست الهيبة في الجراحات) يعفون الذين قلوا بعبد له ببضرون وجمالهم إذا أبلى على المسلمين وأدرهم إذا ولقوا (وذوقوا) ويلعون لهم ذوقوا (عذاب الحريق) (كدبوا) بالفرعون، فكرروا يبتسم الذين ذكروا معهم وذوقوا عن فرعون، وقيل كانوا أظليمين.

قال الزجاج: (معناه عادلة هؤلاء في كفرهم كعدة آخر فرعون في كفرهم، قال ابن عباس: (هو أن فرعون أيقنوا أن موسي نبي من الله فكدبدو، كذلك هؤلاء جاءهم محمد بالصدق والدين فكدبدو، وجعلوا بنوته فأزلف الله بهم عقوته كما أنزل بالفرعون) وقال الزجاج: (كذبوا بآيات الله فأخذهم الله بأنهم قوي) قادر لا يبغي شيء (شديد العقاب) فمن كفر به وكدب رسله، قوله: (ذلك لأن الله) أي ذلك الأخذ والعقاب لأن الله لا يغير ما أنعم به على قوم لعل يغفرهم بالذكر الحكيم، إذا غيرنا هم غير الله ما يفعل سلبيهم العمة وأخذهم بالعقاب، قال السدي)

(1) البغوي في التفسير: 250.
سورة الأنفال \ الآيات: ۵۵ - ۳۳

البكم، التي أنت معم الله علىهم محمد، أنت معم الله على قريش فكروا به وذبحوها فتغلب إلى الأنصار كذاب، أي كسبت فرعون كفر بها أبا بهرام، يعني أهل مكة كانوا بمحمد والقرآن، كما كذبوا بهم بم.pattern عليه الصلاة والسلام والبراءة فلكل من الفريقين كان ظالمين. (ثم ذكر البلد.)

أين شرب الدواب عند الله الذين كفر بهم لا يؤمنون الذين عهدت بهم لم تنصبهم عهدتهم في سكيل مسرور وهم لا ينقولون. فإما تنصبهم في الحب فتسر بهم فإن عهدهم يذكرون، وإما أخفى من فوق جبانة فألهم إلهم على سوء إن الله لا يحب الخادمين، ولا يحبن الذين كفروا بسببهم إِن لهم لا يجرؤون به، وأيدها لهم ما أستطرأ من فوق ومن رباط الأحلام يربه ومن ينحوه إله الله تعالى.

هناك من ذوي ذكر، لا تعلمهم الله بتغليهم وما أتيناهم من شيء في سبيل الله. يكفر إلههم وأنت لا تظلمون. وإن جلحا للسلم فأجلحا ما توكل على الله إن إلهكم هو أنت السلام أنت بعده وتعهدت أن يBundle قاتل حسبك الله هو الذي يقبل نصبه. والمؤمنين لاء ولفت بيت قلوبهم لعن أنفق ما في الأرواح جميعا ما ألت بيت قلوبهم وآله كله الله آله بينهم إن المجرم حكم.

فالد: (إن شرب الدواب عند الله) أراد بالدواب الإنس خصى كأنه قال: إن شرب الناس عند الله الذين كفروا قال مقاتل: (بمعنى يهدد قريش منهم كب أن الأشر وأصحابه) وهم الذين قال الله: الذين عادت منهم أيمنهم في اليهود، ثم ينصبون عهدهم في كل مرة: أي كنا عادتهم نقضوا العهد ولم يفوا به: (وهم لا يتقون) نقض العهد (كما تنصبهم في الحب) قال اللثيم: (قال: نحن فلانا في موضع كذا، أي أخذتمه) فالزجاج: (ومنار الإدراع بسرعة قال الكبشي: (أي أنتم في الحرب) وقال مقاتل: (إن أدركتكم في القتال وأسرتم) (فشد بهم من خلفهم) التشريد: التنفير والخنف، والمعنى: فريقهم جميع متأنقي، أي: انعل بهم فعلاً من القتال والتكليل يفرق عنك من خلفهم من أهل مكة، وأهل اليمين قال ابن عباس: (كلهم كتلكل، يشرد غيرهم من نافذة العهد) لعلمهم ذلك إنك فلما تنصبوا العهد، والتأويل فشدر بقتلكم والانكاء فهم من بعدهم، يكن ذلك تخويناً لهم من نفس العهد فلا يقضوا، نقول: (وإما تكون) قال ابن عباس: (تعلمن) من قوم خيانة) نقض للعهد. (فإنذا إلىهم) إنذ عهودهم التي عادت عليهم إليهم، يقول: إن كان بنك وبين قوم هدنة وعده فخفت منهم خيانة ونفضا فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطت لهم ليكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء، فلا يتوهموا أنك نقضت العهد.

(1) سقط في ج.
(2) البغوي ۲۵۷، القرطبي ۸، الرازي ۱۴۷/۱۵، أبو حيان في البحر ۵، ۷.
(3) الرازي ۱۸۲.
(4) البغوي ۲۰۷، القرطبي ۸.
(5) الرازي ۱۸۲.
(6) البغوي ۲۰۷، القرطبي ۸.
(7) البغوي ۲۰۷، الرازي ۱۴۷/۱۵، أبو حيان ۵۰/۴، وroach المعاي ۲۲/۱۰، وذكره السيوطي في الالد ۱۹۱، وزعارة ابن جيرب.
(8) نظر شمس الأفر نسيب البغوي ۲۵۷، نفر ابن كثير، ۲۲/۱۴، أبو حيان ۵۰/۴. 
بنصب الحرب وهذا متي قوله (على سواء فإن الله لا يحب الخائنين) الذين يخونون في عهدهم، وغيرها، قوله "لا يحسن الذين كفروا سقوا قلابي للنبي الأبراهيم (1) "؛ "من النبأ أن أولئك الذين انتهزوا يوم بدأ أشغفا من هالة تنظر بهم، فلم تزل طغوا وبلغوا فقال الله: لا تحسن أنهم سقوا بلامهم الآن وإنهم لا يعجزوننا فيما يستقل من الأوقات ومن قرا لا يحسن بالياء" (2)، فقال الأفلح: "ولا يحسن الذين كفروا سقوا وقرأ ابن عامر: "أحسن فتح الألف على تقرير: لا تحسنهم سقوا لأنهم لا يفترون قول الله (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) كلما يقوى به على حرب العدو من آل الجهاد، فهو ماما الله بقوله (من قوة)، والمفسرون (3) يقولون: "يعني السلاح من السيف والرمح والقسي (4)، والننشاب (5)."

أخبرنا محمد ابن أبي بكر المصري (6) أن محمد بن أحمد بن علي الفقيه ابن أحمد بن علي بن المهند نا هارون بن مروي (7) أن ناب وهب الأجري عمرو بن الحارث عن أبي علي تجربة بن شفي (8) أنه سمع عقبة بن عامر يقول: "سمعت رسول الله (ص): وهو على المنبر يقول: أعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، روأ مسلم (9) عن هارون بن مروي، قوله: "ومن رباط الخيل" يعنى رباطها، واقتناتها للغز، وهي من أقوى عدد الجهاد (تهرهم به) تخيبون به (عبدو الله وعدوكم) يعنى مكركة مكة وکفار العرب وأخرجين من دونهم لا يعلمونهم الله (10) قال مجاهد ومقتل (11): "يعني قريظة، قال: "السدي" (12) هم فارس. "

(1) البيان 1/290
(3) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(4) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(5) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(6) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(7) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(8) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(9) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(10) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(11) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
(12) البخاري 2/57، وانظر المعاني 2/230/4، وانظر المعاني 2/240/10، وانظر القدر 148/15، وانظر النذر المشرو 142/3.
وقال الحسن وابن زيد (2) هم المنافقون لا تعلمونهم لأنهم معكم يقولون لا إله إلا الله وَمَا تَعْفَفُونَ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِن أَلْلَهِ وَسَلَاحٍ وَصِفْرَاءٍ وَبِيْضَاءٍ فِي طَائِعَةِ اللَّهِ بِفِيْلِ الإِيْمَانِ وَأَنَّهُمْ لَا تَظَلِّلُونَ لَا تَنْقَصُونَ مِنْ النِّيَابِ، قَالَ: [وَإِنِّي جَنِّحْتُ لِلْسَلَّمِ فَأَنْتُمْ لَيْسَ بِهَا] قَالَ مَفَرَّقُ (3) : إِنَّمَا إِلَى الصَّلَحِ فَمَثُّلَ اللَّهُ كَالُكُلِّمِيَّ. (4) يعني قريبة وقال الحسن (5) يعني المفسرين (6) على أن هذا منسوخ بباية السيف، قوله: [وَلَعَلَّكُمّ يَتَفَكَّرُونَ] في فيل الإيمان، فإن الذي ينزل كالفيل، يَرْجِعُونَ إِلَى اللهِ [إِنَّ خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحُجَرَاءَ وَهُمْ الْأَنْصَارُ] (7) يعني الأنصار (8) وَلَا يَلُوا قَلْوَاهُمْ يعني حين تكلم من الكره الرجاء، وهم الأنصار (9) إن أتفقت ما في الأرض جميعاً ما أفلف من قلوبهم للكاشف، فإن الله أفلف بينهم لا أفلف بينهم، يعني في الجاهلية ولكن الله أفلف بينهم، بل أفلف بينهم، خلفاً، في حله، في عيناً، في حله، في ظلقة، في عيناً، في حله، في ظلقة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (10) أن عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نا أبو بكر بن أبي عاصم (11) ناصف بن الغلبي نا إسحاق بن بشار (12) ناكف بن خليفة (13) عن أبي هاشم الرمائي (14) عن سعيد بن جبر

(1) البغوي 259/10، ونظير تفسير الرازي 149/15.
(2) البغوي 260، ابن كثير 4/27، أبو حيان 5/135، الرازي 5/149، القرطبي 26/12.
(3) ذكره شافعي من نجاة 4/119 ونحوه، ناظر تفسير ابن كثير 4/37، هودو الرازي 2/10، فتح القدير 322/2.
(4) نظير البحر المحيط 512/3.
(5) نظير البحر المحيط 323/2، الرازي 262/20، البغوي 260/19، الرازي 155/16، فتح القدير 272/8، الرازي 55/16، روح المطاعم 27/2.
(6) وهي قوله تعالى (إِنَّا نَسِيْلُ إِلَى النَّارِ الأَشْهَرِ الحَرْطِبَةَ) (7) النويه 5.
(7) الرازي 155/15، ناظر الرازي 149/15، الرازي 262/8.
عن ابن عباس قال: أسلم مع رسول الله محمد نصيحة وثلاثون رجلًا وأمره ثم إن عمر أمرلم سائر العقور أربعين فنزل جبريل يقول:[

"يا أبا النبي حسب الله ومن اتبعك من المؤمنين" قال الفراء: المعنى: يكفيك الله ويكفيك من اتباعك من المؤمنين]

сура аль-ааляم/الآيات: 27-29

ما كانت نُعْمَتُ أن تكون لله أُمَّرِيَّةٌ حتى يُعَدَّلُ في الأرواح، ويُدْوِرُ عَرَضُ الْذَّنَاوِيَّةَ، وَاللهُ تَمْلِكُ الْكِتَابَ. وَاللهُ عَزِيزٌ ﴿١٠﴾، ﴿كِتَابٌ مُّبَشَّرٌ مِّنَ اللّهِ لِلْمُتَّقِينِ ﴿١١﴾، ﴿فَكَأَنَّهُمْ يُعَدَّلُونَ عَلَىٰ غَيْرِ نَظَرٍ ﴿١٢﴾. ﴿إِنَّ اللّهَ عَفُوٰنَ رَحِيمٌ﴾.

نُوْلَة: "ما كان لي أن يكون له أُمَّرِيَّةٌ حتَّى يُخَذَّلُ في الأرض" الآية.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحريثي أن حاكم بن أحمد الطاروسي نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعشم عن عمور بن (1) مرة عن أبي عمدة عن عبد الله قال: "لما كان يوم بدر وجاء بأمررسائل رسول الله ﷺ ما نقولون في هؤلاء الأسرى؟ فقلنا أبو بكر: يا رسول الله كلهكم، وأصلح فاستبقيهم واستأنف بهم، لعل الله يتبوع عليهم؛ وقال عمر: كذبوه وأخرجوه بدمهم فاضرب أعتماتهم وقال عبد الله بن رواحة [يا رسول الله] (2) انظر وادي كثير الحطب فأدخلهم في ثم أضرم عليهم ناراً، وقال العباس: قطعت رحمة فسكت رسول الله ﷺ ولم يجهم ثم دخل فقال ناس: يا أبا يليد بن اللام رجل فحومه حتى تكون من اللبين، وإن الله ليهدده قلوب رجاله حتى تكون أشد من الحجارة وإن ملكة يا أبو بكر كمل إبراهيم قال: "فمن تعبني فإني متي في عصامي فإنك غفور رحيم" (3) وإن ملكة يا أبو بكر كمل عبي قائل: "إذا نعبدي فإني عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت الحPresenter (4) (8) الآية، وإن ملكة يا أبو بكر كمل موسى قال: "ربنا أطلس على أموالك واشده على قلوبك" (5) الآية، وإن ملكة يا أبو بكر كمل ناس: "رب لا تذري على الأرض من الكافرين دياراً" (6) ثم قال رسول الله ﷺ: "أنتم اليوم عالمة، أنت اليوم عالمة، فلا يمتلك منهم أحد إلا بداء، أو ضرب عقاب عقاب الله تعالى: "ما كان لي أن يكون له أُمَّرِيَّةٌ حتَّى يُخَذَّلُ في الأرض" إلى آخر الآيات الثلاث (7).

أخبرنا روح بن حماد الدولة أبو بكر أحمد بن جعفر الخطيب عن عبد الله بن أحمد بن حلبي حدثي أبي نا أبو نوح قراد (8) عن عمة بن عمارة بن سماك الحنفي أبو زهرة عبد حنئي بن عباس حديثي عمر بن الخطاب قال: "لما كان يوم بدر، استمر رسل الله ﷺ صبر كلك، وعمر، فقال أبو بكر نا نا هؤلاء بنو الفضل والشجاعة والإخوة، وإن أرأى أن تأخذ منهم الفتية، فتكون ما أخذنا منهم قوة للنا كلفان، وعسو أن يذهبهم، فكأنما لنا عضد، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال: فقت: والله ما أرى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنه، وتمكنا عليا من عقيل، فضرب عنه، وتمكنا حمزة من فلان آخر، فيضرب ...

(1) عمور بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد الجملي المرادي أبو
(2) عبد الله الكوفي الأحمري وثقات ابن معين انظر التهذيب (8/20).
(3) سفر في أ. ب. (4) سورة البقرة 118.
(5) سورة النور 26.
(6) سورة إبراهيم 33.
(7) أخبرنا أحمد في المسند (277، وأخرجه البخاري في جامعه (271) في كتاب التفسير سورة الأنفال.، وذكره الحشمي في الفتح، وعراد في البخاري، وفيه أبو عمدة ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات.
(8) عمور بن عبد الرحمن بن عثمان الخزاعي. وقال القاضي أبو نوح المعروف بقردار، سكن بغداد. روى عن جربين بن حازم. وشعبة وعكرمة بن عمرو، وعوفر الأعرابي.، واللثيم بن سعد، ومالك ويوسف بن أبي إسحاق وغيرهم وقال ابن سعد وابن معين صاحب النظر التهذيب (9/248).
(9) عقبة بن نافع أوله ابن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي أخو علي وعمر، وكان الأسنان يكنى أبا زيد. . . نأخير إسلام إلى
عذب حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا موهدة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وآثاثهم وكلماتهم ليست في مفرد الصداق، فإذا هم فصولت، وأي الصداق، وإذا هم غيبان فقلت: يا رسول الله أنت مازايت يبيك وصاحبك؟ فإن وجدت يبيك يبيك وإن لم تجد بيك تبيك، فذكرى كتاب الله، يبيك الذي يعلم عرض على أهل الكتب. من هذه السورة لشجرة قرية وأنزل الله، ما كان النبي أن يكون له أسرى إلى قوله: "لا كتاب من الله سبب" رواه مسلم (1) عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة.

قال الحسن: (11) إنهم خذوا أنفسهم قبل أن يؤدوا فعاب الله، قال ابن عبد البر. (12) والمجاهد، وهذا أول ابن مسعود، ويعتبر، ورغب في ذلك، ويعتبر. (13) من الله العفو عنهم، ولا يعذب أحد منهم. شهد فما إنهم، وهم أحب/generated text.
وقال ابن عباس: (1) قال رسول الله ﷺ: "لوزن عذاب ما سلم منه إلا عمر، وقال ماجاهد؟ قال النبي ﷺ: لعمر: "كاد أن يصبينا في حلفاك بلاء، ولما نزل هذا أمسكوا أيديهم عن النافذ ونزل قول: "فكلوا مما غنمتم خلافاً طيباً واتقوا الله إن الله غفر رحيم" قال ابن عباس: (2) "غفر لكم ما أخذتم من الفداء ورحكم لانكم أولئك".

بِسْمِ اللَّهِ رَحْمَاتِهِ عَلِيِّمِهِ إِنْ أَمَّنْتُكُمْ بِالْقُلُوبِ أَلسَنَاتُ Riv. 1.173

وَلَعَلَّمَتْكُمْ بِالْقُلُوبِ أَلسَنَاتُ Riv. 1.173

وَأَنْفَسْتُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِهِ أَمْلَاكَهُ وَأَفْسَنْتُكُمْ في سَبِيلِ اللَّهِ أُذُنُّبَتُكُمْ وَأَتَوْهُوْا وَتَسْتَرْوَا أَوْلَيْكَ بِفُنْدَكَ وَعِينَتِه
وقومهم في نصرة الدين (والذين زاروا ونصروا) يعني الأنصار أكسنوا المهاجرين ديارهم ونصروهم على أعدائهم
ولاوطهم بعضهم أولياء بعض. قال الفضل (1) يعني في الملايين كانوا يتأثرون بالهجرة والنصرة وكان الذي آمن
ولم يهاجرا بير قريط المهاجر وقد وصى الرسول (2) والذين ممموا بهمجرنا ما كمن من ولاهمهم من شيء حتى هاجرنا
وأعدىهم من (ولايهم) بكر والدا وفتهن (3) وهم لغتان من الوليد والإلي والوليد كالأكالسة والوطنية وبابهما، والفتح أجد لهل
 أكثر في الدين والكرسي في السلطان، قال ابن الأباري (4): «وأول هجرة تبعهم في مكة، تبعهم في أول هجرة
بعضهم أولياء بعض» وقال: (يأبف استنصرركم في الدين أي: وإن استنصركم المؤمنون الذين لم يهاجروا فلا
تخاذلهم (وانصروهم) (5) إلا أنك تستنصركم على تجربة ويثبتم ميثاق) تنكرت بهما عهد. فلما تقدروا ولا تنقضوا العهد،
قوله: (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) نصح الله المؤمنين على التواصل فعل المهاجرين والأنصار أجل ولاية
في الدين دوا من سواهم وجعل الكفارة بعضهم أولياء بعض، ثم قال: (إلا تعلوه) قال ابن عباس (6): إلاأنا تأخذوا
في المباريات بما أمرت به وقال ابن جرير (7): يقول: إلا تعاونوا وتضاوروا في الدين (9) لنكن فتنة في الأرض) يعني
الشريك (وشفاص كبير) وذلك أن إذا لم يتول المؤمن المؤمن تولاية بدأ غيره من لا يكون مؤمنًا إلى مثل ذلك ولم يترأ
من الكافر بما يصرف عن كفره، أدى ذلك إلى الفضل والفساد في الدين فإذا هجر المسلم أقارب الكفارة ونص ناصره
المسلمين كان ذلك أدعى إلى الإسلام، وترك الكفارة في الكفارة وقال: (والذين كفروا) قوله: (هم المؤمنون
حقا) أي هم الذين حققوا إيمانهم بما يقتضنه من الهجرة والنصرة خلاف من آمن بدار الشرك (والذين كهروا من بعد
وهاجرزا واجهذوا مكراك فولاكمة) قال ابن عباس (9): «يريد الذين هاجروا بعد الحدبة، وهي الهجرة الثانية»
وقوله: (وأولوا الأرحام بعضهم أولاء بعض) قال جمعة المسفر (10): هذا نص للمباريات بالهجرة ورد للموارث
إلى أول الأرحام وذلك أنهم كانوا لا يتوارثون بالهجرة كان الأخوان إذا أرسلوا فهاجراً أهدأها،
فملا تبره الذي لم يهاجرا حتى فتحت مكة فرد الله المبارات إلى أول الأرحام.

روى عكرمة عن ابن عباس (2) أن النبي - (7) - آخا بين أصحابه كننا نتأثرون بذلك حتى نزلت (وأولوا الأرحام
بعضهم أولياء بعض) نصراً بالنسب وقوله: «في كتاب الله قال الزجاج (11): في حكم الله، ويجوز أن يعني
بالكتاب هنا القرآن أي هم في فرض كتاب الله أولى بأرحامهم (إنه بكل شيء) مما خلق ورضي وحن.

عليهم».

(1) البخاري في التفسير سورة النساء، والطبري 72/14، البغوي 33/9، الفرقاني 214/5، القرآن 37/8، البحر.

(2) المحيط 4/24، الرازي 152/16، روح المعاني 12/7، البغوي 33/9، الآثات 12/7، الرازي 162/15.

(3) البغوي 33/9، الرازي 162/15، البغوي 33/9، البغوي 33/9، الأزهر 4/26، الرازي 162/15.

(4) الرازي 162/15، البغوي 33/9، الآثات 12/7، البغوي 33/9.

(5) البغوي 33/9، الآثات 12/7، البغوي 33/9، البغوي 33/9.

(6) البغوي 33/9، البغوي 33/9، الآثات 12/7، البغوي 33/9، البغوي 33/9.

(7) البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9.

(8) البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9.

(9) البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9.

(10) البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9، البغوي 33/9.
سورة التوبة

مدينة وآياتها تسع وعشرون ومائة

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الزمخري نا أحمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا محمد بن جعفر نا عوف(1) عن يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عهدمتم إلى الأنفال وهي من التثنى إلى براءة وهي من المثنى فالتختم بينهما ولم تكتبوا بينهما سفر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال؟ قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان وما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان إذا أنزل عليه شيء يدعر بعضاً من يكتب عنه يقول: ضعوا هذه في السورة التي بذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبهة بصيحة وقبض فيها رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، وظنتنا أنها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سفر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال(2).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن بيح أنا أبو عمر بن مطر أنا أبو خليفة الجمحي نا أبو الوليد، نا شعبة نا أبو اسحاق قال سمعت البراءة يقول آخر آية نزلت: "يستنكرن الله ينفيكم في الكلاية"(3) وأخر سورة نزلت براءة، رواه البخاري(4) عن أبي الوليد.

عبر المشركين ورسولهم، بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(1) عوف بن أبي جميلة العبدية الهجري أبو سهل الأدري، المعروف بالأعرابي واسم أبي جملة بندرية، ويقال بنطوية اسم أمه، واسم أبي رضية وقال أبو حاتم صدوق صالح، وقال النسائي فئة ثبت. أنظر التهذيب (166 - 167).
(2) أخرجه الترمذي 5/454، وفي كتاب التفسير 320، وابن حيان كما في الإحسان 125، وأخرجه أبو ثابت 1/283 وفي كتاب العملة، باب من جزء 1/787، وأحمد في المسند 1/786، والحاكم في المستدرك 3/230. أخرجه البغوي في التفسير 2/267/2، وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير، وزعى لأحمد ابن داوود، والنسائي وابن حيان في صحيحه، والحاكم في مستدركه من طرق أخرى عن عوف الأعرابي به. وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(3) سورة النساء 176.
(4) في كتاب التفسير سورة النساء براءة من الله ورسوله إلى الذين (615).
فأقتلاو المشركين حيث وجدتموه وخذوه وأحشروه وأطيعوا لهم سكال بصر إذ كابوا وأقاموا النصلد وحولوا الركوة فعلوا أصيلهم إن الله غفور رحيم 
وإن أحد من المشركين استجار على فاجر حتى يسمع كل الله للغة مأمون وذلك كأنهم قوم لا يعلمون
قوله: (بارة من الله) الآية قال المنسرى: (1) وأخذت العرب تنقض عهودها بينها وبين رسول الله ﷺ فأمر الله أن ينقض عهودهم قال الزجاج: (2) وأخرج بهد الذي ورسله من إعطائهم العهود والوفاء بها إن كنوا الخطاب في ععاهدم ﷺ للصافر الرسول للعهد ركوا لكنهم أدخلوا في الخطاب لأنهم رضوان بفعله، وقوله: (وفحصوا في الأراضي أربع أشهر) يقال: ساح بسح سحارة وسوء، قال الزجاج: (3) وبهذا الذكرني فيها وأقبلوا وأدرزوا وقال المنسرى: (4) هذا تأجيل من الله للمشركين أربع أشهر، فمن كانت مدة عهد أكثر من أربعة أشهر حطت إلى الأربعة ومن كانت مدة أقل من أربعة، رفعه إلى الأربعة، قال الزهري: الأربعة أشهر شوال وذو العدة، وهو الحجة والمحرم لأن هذه الآية نزلت في شوال قال ابن عباس: (5) في رواية الوالي: وحَدَّ الله الذين عاهدها رسول الله ﷺ أربع أشهر يسبحون في الأراضي حيث ما شاءوا وأحل من ليس له عهد عند انسلاخ الأشهر الحرم فإذا أسلم الأشهر الحرم أمره أن يضع السيف فيهم حتى يدخلوا في الإسلام، وقال: (واعلموا أنكم غير معجزي الله) قال ابن عباس: (6) وهما كنت وحدهم توجهتم لا يعذر الله عن نفسي فكيم وقال الزجاج: (7) وأين أنجح هذه الأربعة الأشهر فلن تفطروا الله ﷺ (8) وقد خزو الكافرين بالقتل في الدنيا والجذاب في الآخرة والإخزاء إذا بما في من الفضيحة والعار، قوله: (وأن أؤذان من الله ورسوله) الآداب الإجلام (8) وهو اسم من الإذان، قال: آذن إذانًا (9)وأذانًا (10) وقال: (إلى الناس) أي للناس، يقال: هذا إعلام لك وإليك وأراكم بالناس المؤمن والمشرك (11) والأذان (12)٪ل كل دخلون في هذا الإجلام، قوله: (1) (وبيهم الحج الأكبر) اختتفاؤهم فيه، فقال عمر وسعيد بن المسبب وابن الزبير وعطاء وطواس ومجاهد: إنه يوم عرفة (13) ونحو هذا روى المسور بن حمزة عن النبي ﷺ (مرجعًا) (14)
أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أنا محمد بن عبد الله بن الفضل أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا

(1) أنظر تفسير الطبري 95/4، البغوي 2/266.
(2) معاني القرآن 12/429.
(3) البغوي 2/226، معاني القرآن للزجاج 16/429.
(4) الطبري 11/14، البغوي 2/266، الرazı 175/15 - 176.
(5) البغوي 2/266، البغوي 2/266، الرازي 176/15.
(6) معاني القرآن 12/426.
(7) معاني القرآن 12/426.
(8) مزادر الجلال 2/67.
(9) مزادر الجلال 2/67.
(10) متفرج في 4/2.
(11) متفرج في 4/2.
(12) الطبري 14/14، البغوي 2/266، البغوي 2/266، الفضل 33/3، الرازي 176/15 - 177، الفخر 45/8، روح المعاني 48/10.
(13) متفرج في 4/2.
سورة النبوءات الآيات: 1

محمد بن حيوة (1) ويحيى بن محمد بن يحيى، قال: نا عبد الرحمن بن المبارك العشري (2) نا عبد الوارث بن سعيد
نا ابن جرير عن محمد بن قيس (3) عن المصور بن مخرمة قال: «وَفَتَا رَسُولُ اللَّهِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ»، ثم قال: أما بعد: فإن هذا يوم الحج الأكبر وذكر الحديث (4) وقال عباس في رواية عطاء: «وَيْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرُ» (5) وهو قول الشعبي والخنيزي والسدي وسعيد بن جابر ورواية ابن أبي أوفى (6) عن النبي ﷺ.

أخيرًا محمد بن إبراهيم المزكي أميا أبو بكر بن عبد الله بن يحيى الطلحي، نا أحمد بن سعيد بن شاهين (7) نا محمد بن بكر نا حفص بن عمر قاضي حلب عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى: إن النبي ﷺ قال يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر (8) ومنعه الحج الأكبر الحج جميع أعماله، والحج الأصغر العمارة، وقال قوم: «يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (9) فإن كل حرب من هذه الحروب دامت أيامًا كثيرة، يقول: «إِنَّ اللَّهِ بِمِنْ المُشْرِكِينَ أَيُّهَا الْمُرْسَلُ» (10) أمن عهد المشركين، فذف المضاف، ورسوله.

(1) وهذا النسبة لبعض أجداد المنتسب إليه. الإمام المحدث الثقة المسند أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريّا بن يحيى.

(2) عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العشري الطفاوي، وقلقل السدوسي أبو بكر، وقيل أبو محمد الشعري الخلقاني.

(3) محمد بن قيس الأصديق الوالي من أنفسهم أبو نصر، وقيل أبو قاس، وقال أبو الحكيم الكوفي. روى عن الشعبي ومحمّد بن دئان وأبي علي الفقي، وورد الطيبي، وزيادة بن علاق بن علي بن ربيعة الوالي، والحكم بن عتبة وعائشة بن السائب، وأبي الهداد، وعيسى بن زهير.


(5) الطبري 14/17/16 و3/176/12، والبغوي 33/26/15، والرازي 19/31/15، فتح القيدي في 33/26/15، الطرفي 45/8/1، روح المعاني 10/41.

(6) أخره المصداق السباق وأوزير الطبري 345.

(7) أحمد بن عبد بن شاه بن أبي العباس. سمع شيوان بن فروخ، وسمع أبو عبد الله بن عبد الله الزبيبي وسعد بن جوهرية. روى عنه عبد Giới بن علي الطيبي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن أحمد، وعبد الله بن يحيى الطليحي الكوفي، وأبو القاسم الطليحي. مات في سنة ثلاث وسنين ومائتين. أنظر تاريخ بغداد 171/4.

(8) الحديث أخرجه أبو داود 2/195 في كتاب الحج، باب الحج الأكبر.

(9) ويوم بعثه مشهور من أيام العرب كان من الأوس والخزرج.
رفع بالابتداء وهو مضمور على معنى: ورسوله أيضاً بريء قال المفسرون: وما فتح الله مكة سنة ثمانية من الهجرة وخرج رسول الله إلى تبوك (1) وأرجف المنافقون الأر jav جعل المشركون يقضون عهدهم فأمر الله رسوله بإلغاء عهدهم فلما كانت سنة تسع بعث رسول الله بريءاً على المومن، ليقيم للناس الحج وبعث معه بأربعين آية من صدر براءة، ليقرأها على أهل المسجد، فلما سار دعا رسول الله علياً فقال: اخرج هذه القصة من صدر براءة وأخذ بذلك في الناس إذا اجتمعوا فخرج على على تلقى رسول الله على أبا بكر بذكر الآية في كتاب البخاري. (2) قال: يأبى أنت وأبي أنزل في شأني شيء؟ قال: لا ولكن يبلغ عن غيري أو رجل من أئمته أن يقبل ذلك في النار وإن كان صاحب الحوض: قال: بل يا رسول الله فنأل أبو بكر أميراً على الحج وعلى ليون براءة (3) وذكر الزجاج: (4) السبب في تولية على تلقى براءة قال: وإن العرب جرت عادتتها في عقد عهدها ونقضها، أن يتوالى ذلك عن القبيلة رجل منها وكان جالزاً أن يكون العرب إذا تلأ عليها نقص الصدر من رسوله في غير رهطه هذا خلاف ما نعرف في نقص المهدي، فازاح النبي العلة في ذلك، وشرح عمر بن بحر الجاحظ (5) هذه القصة فقال: إن النبي بعث أبو بكر أميراً على الحج في وراءروس ووثب عليه بفقة على الناس أئمته من صدر براءة وكان أبو بكر الإمام، وعلى المؤمن به، وكان أبو بكر الخطب وعلى المستمع وكان أبو بكر الزائع والمسمح لم يكن لعلي أن يرفع حتى يرفع أبو بكر وأنا قوله: لا يبلغ عني إلا رجل من أئمته فإن هذا ليس بتفصيل منه لعلي إلى غيره، ولكن عام العرب على مثل ما كأن بعضهم يتعارف عن بعضهم كيف كناهم في عقد الحلف وقتل العقد كان لا يتوالى ذلك إلا السيد منهم أو رجل من رهطه دينه، كأن أو عم فذلك قال النبي: هذا القول.

ويبدع على هذا ما لجملة الحديث الصحيح الذي أخبرنا عموه بن أبي عمر المزكي أن محمد بن مكي أن محمد بن يوسف أن محمد بن إسماعيل البخاري أن عبد الله بن يوسف نا لليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: وبصني أبو بكر في تلك الحجة في المؤمنين، بعثهم يوم النحر يؤدون بعضهم لربهم إلى جاهه أو آخر غزوة بنفسه. قال الأزهري أن النبي بعث بجعة بريءاً بيرياً يوم النحر يوماً إلى آخر في كتاب البخاري وهو في حديث كتب في أواخر كتاب المغازي عن كرب، لم يذكر عن رسول الله حتى بلغ بعثه حذاء في جميع الخمس بعثه في أيضاً توج بالحج انظر تأثير تهذيب الأمام، واللغة للنحو 343. (1)

(1) سورة النبوة/ الآيات: 6-1

(2) أبو جعفر الترمذي: 357/114، قال: حسن غريب، والطبري في التفسير: 1273-1272، وقال: حسن مسنود.

(3) نظر في القرآن لله، pg 428.

(4) نظر في القرآن لله، pg 175/15.

(5) الحديث، أبو جعفر البخاري: 594/1، في كتاب الصلاة،باب ما يُستم من العورة: 363، 4262، 4656، 4657، 4658، 4732، 4733، 4734.

غير معجزي الله لا تعيجرون عن تعذيبكم ولا تقنعون بأنفسكم من أن يحل بكم عذاب في الدنيا ثم أوعدهم بعدم

أخره فقال: (يذكر الذين كفروا بذل آلامهم) قوله (لا الذين عاهدتهم من المشركين) قال المفسرون: (1) أتسبحت الله طال Пере مبوضة مم كانة أمر النبي (يذكر بعضهم) بإذاعة عهدهم، وكان قد أدع لهم من مدة عهدهم سعة

 أشهر وفوله: (ما لم يقنعونك) أي من شروطه العده (شجب ولم يظهرك عليكم أحدًا) لم يعلنا عليكم عدوًا

(1) أتسبحت لهم عهدتهم إلى متدتهم أي إلى اتفاقهم متدتهم (إذا يحب المتلون) يحب من اتفاق بظاعة، وجنب معاصره قوله: (إذا أسلخ الأشهر الحرام) أي: مضى وذهب، وذهبها باسلخ الحر (متفقا بالمشركين بخت وجدتموه) أي: في الح الحرام (واحدهم) بالقصر (واحدهم) قال ابن عباس: (2) يزيد إذا تم تحمصوا

فخورهم، والحصر ما هنا المنع عن الخروج من محيط (وأخيراً عليهم كل مرصد) أي: على كل طريق يأخذون فيه، ومرصد الموضوع الذي يرقب فيه العدو (فإن تابوا) من الشرك (وأقاموا الصلاة) المفروضة (وأقاموا الزكاة)

في الأموات العين والمواشي والشمار (فخلعوا سبيلهم) حتى يذهبوا حيث شاءوا (إذا غضروا) لم تأتي، وأم (رحم) به (إن أحد من المشركين) الذين أمر به يطلبهم (استجاج) طلب من الآمن والجواب (فافرج) من القتال (فهنا يسمع كلام الله) القرآن وما أمر به ونهي عنه (ثم ألغى) مانع (الموضوع الذي يلزم فيه (ذك بأنهم قوم)

لا يعلمون) أي الأمر ذلك، وهو أن يعرقو، ويحارجو لجهلهم، فربما يعروف، فبكل منهم ذو التأكد

كيف يكون للمشركين عهد عند الله عند رسوله إلا أنهم يعهدتم عند المسجد

أثرادو فما عقدتم الكمال فاستيقظوا لهم إن الله يحب المتقين (1) كيف وإن يظهروا علينا

لا يوقنون فيهم إلا ولا دعه يرضونهمPGAونهم (وأنه قاريءهم وأسرهم فقسروه) آشارونا يا بابوك

الله نحن قلنا قصدنا عن سبيله إنيهم سمعنا ما حكوا يعقلون (2) لا يوقنون في مؤمن إلا ولا دعه

وأولياءهم الحم الممهور (3) فإن تابوا وأقاموا الصلاة وأتاروا الزكاة إلحونكم في الدينين

ونفصل الأبد فيهم يعقولون (1) وإن نكتوا أيمنهم من بعد عهدهم وطمعنا في دينكم فقسروه

أنيم الله ها إنيهم لا أمين لهم لعهدهم ينتظرون

كيف يكون للمشركين عهد عند الله عند رسوله (لا يكون له عهد) وهم يغدرون وينقضون (لا الذين عاهدهم

عند المسجد الحرام) وهو نو ضرارة الذين ذكرناه (فما استقاموا لكم) في وفاء العهد (فاستيقظوا لهم) على الوفاء

بإذاعة أجلهم (إن الله يحب المتلون) من اتفاق الله في أداء فرضه والوفاء بهم عند عهده، قوله: (كيف وإن

يظهروا عليك) أتيف يكون للمشركين عهد وواعدتهم إن يظهروا عليك، يقيدوا عليك، ويظهروا بهم (لا

يرجحون فيكم) لا يحفظوا فيكم (1) قرة ولا دعه (بإذ يمكنكم أن يكون عليكم) يقولون كلماتنا حلالاً (وأتنا

قلهبم) الوفاء بما يقولون (وأكبرهم فاستقلوا) كاذبون نقضوا للعهد (إشاروا بأنباه الله مما فعلا) استبندوا

بأجر탄 ماتهم الدنيا (فصدوا عن سبيله) تأضروا عن طاعة (إنهم ساء ما كانوا يعملون) من اشرائهم الكفر بالإيمان

ثم ذهبح بترك المراقبة للعهد والذمة للمؤمنين بقوله:

(1) البغوي 2/219, الدر المسندر 3/214, وفتح القدير 328/3.479
لا يرقبون في مؤمن إلا ما طغى أو ثلاثة ممتدونون المجاربون للحرم بقطع العهد (فإن تابوا من الشرك وأتيوا الصلاة واتبعتوا الزكاة) قال ابن مسعود: (1) وآمنتم بإقامة الصلاة وإيام الزكاة، فليس الأحد ولا يوم عيد ما كان أعظم من كتاب الله أن يجعل الصلاة إلا بالزكاة، وقال المفسرون: (2)

المخاوف بين المسلمين موقعة على فعل الصلاة والزكاة مع الشهادة، لأن الله تعالى قال:

(3)

إن رأوا الصلاة واتبعتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، أي فهم إخوانكم في الدين (وتفصل الآيات)

(4) نبجتها (لقوم يبعلون) أنتم من عند الله، قوله: (إن تكنوا أيمانهم) جمع بيني الفسم يعني مشركي قريش، يقول: إن ضرمنا عهدهم بقال نكت العهد إذا نصبه ونكتت بهم إذا خالف موجها، وقوله: (وأتعبنا في دينكم) أي علوا دينكم، قال الزجاج: (5) وهذه الآية توجب قل الثاني إذا طعن في الإسلام لأن العهد معقود عليه ألا يطعن فإن طعن فقد نكت واوله: (6) فقالوا أنتم الكفر يعني يروج قريش (7) وقامتهم وهم أبو جهل وأمهية بن خلف (8)

وعتبت بن ربيعة، أبو سفيان بن حرب، وهـبيل بن عمرو، (9) والأصل في آية أمنية، لأنها تجمع إمام مثل: مثال وأمثلة ولكن لما اجتمع المعين أخذت الأولى في النائفة وألفت حركتها على الهمزة فصارت آمة فأبدل من الهمزة المكسورة باء، كراهة لاجتماع الهمزتين، وهذا هو الاختيار عند جميع التحويدين ومن قرأ بهمزتين (10) رأى الأصل وليس بالوجه (11) قوله: (إنهم لا أيمان لهم) قال الفراء: (12) لا عهود لهم ومعنى لا أيمان لهم صادقة لأنهم قد أثبت لهم الأيمان في قوله: (13) تكنوا أيمانهم، فالمفتي غير المشت، ومن قرأ بالكسر، فقال الفراء: (14) (15) ديدن أنهم كفرة لا إسلام لهم، قال: (16) وقد يكون المعنى لا تؤمنون فيكون مصدر قولك: أنته إيماننا (17) وهذا هو الوجه، لأن المشروع

(18)

(1) البغوي 2: 771.
(2) ابن كثير في التفسير 14: 54، والقروي عن ابن عباس 8: 49.
(3) الرازي 145/15.
(4) معاني القرآن للزجاج 2/ 434، الرازي 186/15.
(5) الطبري 154/14، وابن كثير 39/14، الرازي 187/15، البغوي 2: 42/2، trochę 3: 42/2، روح المعاني.
(6) آية بين خلف بن وهب من بن يث: أحد جبارة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم. أدرك الإسلام ولم يسلم، وهو الذي عذب بلاه الحبيشي في بيعة أهل الإسلام. أمر الرحمن بن عوف يوم بدر قرآ بلال فصايل بالناس بحبرهم على قنل فتلتوه.
(7) انظر الأعلام 2/ 32.
(8) سهل بن عمر بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن حارثة الفرشي العامري، أم حي بنت فيس بن ضياء بن عتيقة بن حيان بن عم غنم بن محلب بن عمر الخزاعية، بنت ابن أبي زيد. أحد أشراف قريش ومشقلائهم وخطاطبهم وساداتهم. أمر يوم بدر كافرا، وكان الذي أمره يوم بدر بدل من الدخان. وأسلم سهل يوم الفتح. انظر أعلام 3: 483.
(9) قرأ ابن عامر وأهل الكوفة (فقاتروا أمة الكفر) بهمزتين. الهجرة الأولى ألف الجمع: والثانية أصلها لأنها جمع إمام. والأصل أمة: أصلها مثل حمار وأحمرة، ولكن المعين لا احتاجيل فقولهم كسرة الميم إلى الهمزة فأحلوا الميم في الفسم فصارت (آمة) بهمزتين. قرأ نافع ابن كثير وابن عمر: (ببنية) بغير ميم بهمزة واحدة. كأنهم كروهوا الجمع بين مهتزتين في بنية واحدة ولا اعتبار يكون الأولى زائدة كما لا ينكبها اعتبار في آدم. انظر الحجة 315. وانظر النشر 278/1، 277/1، إحف الفسطار 2/ 87.
(10) وهذا قول يلتبس لمن فرقات مؤثرة فلا عبرة به، ولكل واحد.
(11) معاني القرآن للزجاج 2/ 423، والرازي 187/15.
(12) البغوي 2: 772.
(13) البغوي 2: 772.
لا يقرأ علي دينه فلا يؤمن كما يؤمن أهل الدينه، فإن إيمان هنوا يراد به الذي هو ضد التحرير، فإن جعلته الذي هو ضد الكفر كان تركيراً، لأن قوله (أقسم الكفر) يدل على أنه لا إيمان لهم، وقوله: (لعلهم ينتهي) قال ابن عباس (1) 

وأي ينتهاو عن الشرك بالله؟ ثم حض المؤمنين على قتلهم: فقال:

ألا تقاطعون قوماً تقبضهم أمتنهمكنهن وهم يكتبونوكم بمجرم فإن الله نعمتهما فإن الله يختصبهم (2) وتمتدعهم تدبره ثغورهم وبدون الله من تنجهون وتعانفه عليهم ويدعين صدور قومهم فوبهم بصدق الله من يسلجونه ويهبهم من ينماتونه أن يتركون وسماً ليطعم الله الذين يجهدون ويدكن وترضونو من دون الله ولا رسوله ولا المسلمين ولا الله وحيما تعمالون ما كان للمشركين أن يصبروا من خلق الله شهدان على أنفسهم بالكفر أولاً كتب حلفهم وعليهم، في آثارهم خلدون وينبغي يجبه لا يفُسق أولاً أن يكونو من المشركين، (3)

(1) انظر تفسير البغوي 2/272.
(2) ابن كير 4/20، البغوي 2/373، الزجاج 2/437، البحر المحيط 17/3، الفتري 2/553.
(3) انظر المصدر السابق.

الوسط في تفسير القرآن المجيد 2/316.
قال رسول الله ﷺ: "ولا نصرت إن لم أنصركم، (1) وغضب لهم وخرج إلى مكة ونصر الله رسوله ﷺ وشفى صدور خزاعة وهو قوله:

(و皿ذهب غيظ قلوبهم) يعني كرها ووجدها بمغونة قرش بكراً عليهم (وتوت الله على من يشاء) يعني من المشركين كأسي سفاح بن حرب، وعكرمة ابن أبي جهل، وهشام بن عروة، رباه عليهم وهداهم للاسلام (والله عليم) بنيات المؤمنين (حكيم) فيما قضى ثم رجع إلى خطاب المنافقين، فقال: "أم حسبتم أن تزكوا ولما يعلم الله الذين جاؤوا مكتمًا؟ أي العلم الذي يجازي عليه هو العلم بالشيء بعد وجوده (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليحة) قال الفراء: (2) الوليمة الباطنة من المشركين يتخذونهم فيفشيون إلى أمصارهم وليمة الرجل من يختص بخلة أمره دون الناس، الواحد والجمع فيه سواء قال ابن عباس: (3) ولم يتخذوا أولى من المشركين.

فول عالى:

ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله ﷺ في أسر العباسب يوم بدر عبر المسلمون بالمكنك وقطعة الرحم، فقال: "إنا لنصر المسجد الحرام ونسفي الحاج فرد الله ذلك عليه هذه الآية، ومعنا ما كان لهم ذلك أنه أوجب على المسلمين منهم من ذلك، وأحتضر منهم حملوا العمرة هنا على دخول المسجد الحرام والقود فيه، قال الحسن: "ما كان للمشركين أن يتركوا فيكونوا أهل المسجد الحرام وذهب آخرون إلى العمرة المعروفة من بناه المسجد ومره عند الخراب، وهذا أيضًا محدد على الكافر يمنع منه حتى لو أوصى بها لم تقبل وصيته، وقرأ أبو عمرو مسجد الله ﷺ على التوحد (4) لفظه: (وعمارة المسجد الحرام) وقال الفراء: (5) وربما ذهب العرب بالواحد إلى الجمع والجمع إلى الواحد، فوله: (6) أشهدون على أنفسهم بالكفر قال ابن عباس: (7) "شهدتهم على أنفسهم.

(1) ذكره الهشمي في المعجم 5/438، ومختصر في الأعيان 5/9.

(2) من القرآن 227/1.

(3) من القرآن 378/2.

(4) قال ابن كثير في ابن عمرو: "ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله ﷺ على التوحيد يعني المسجد الحرام وحجتهما قوله: (إنما المشركين نحن فلا قربوا المسجد الحرام) قال أبو عمرو: وتعصبيه قوله: (أجعلتم سقاية الحاج وعبادة المسجد الحرام). قال: والثانية (إذا يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنما يعمرون مسجد الله ﷺ على الجمع في كل مكان (من آمن بالله) على هذا المعنى، وقرأ الباقون: (إنма...
بالمكر سجدهم لأصنامهم، أو تلك حبطة أعمالهم لأنها لغير الله، وقال الزجاج: (1) وذكرهم أذهب ثواب أعمالهم.
ثم ذكر أهل عمار المساجد فقال: (2) إنما يعم مسجد الله الآية.
أخبرنا أحمد بن الحسن الحنفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عثمان أحمد بن الفرج (3) فنا بقية نا ابن الحجاج عن عمرو بن الحارث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن الله قال: إنما يعم مسجد الله من آن إلى آن على اليوم الآخر.
أخبرنا أبو سعد بن أبي رشيد العدل نا محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد نا أحمد بن عبد الرحمن السقطي نا يزيد بن هارون بن عثمان بن مطرف عن زيد بن أسنم عن عطاء بن بسرا عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (4) من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له في الجنة نزاً كلما غدا أو راح.ﷺ
أخبرنا أيضًا أحمد بن الحسن بن علي التاجر نا أبو الحسن علي بن عمر الحربي (5) نا أبو عبد الله سلمان بن جابر نا الحسن بن الكلب 요 Learning about the Masjid - A Response. (6)
لا نفيد في سياق آخر ، من ضمنها كان ضياءً لله في فجره، وتحتيم الكرامه، عليكم بالإبلاغ، قال: يا رسول الله وما الإتباع، قال: الدعاء والرغبة إلى الله ﷺ.
أخبرنا أيضًا أحمد بن حماد العدل نا أحمد بن جعفر بن ملك نا عبد الله بن أحمد بن حديل نا أبي نا عبد (7)

(1) معايي القرآن 2017، 4/56:8، وفق الفقيمان 8/16، أنظر روح المعاني ﷺ.
(2) أحمد بن الفرج بن سليمان الكدي أبو عبيدة الحميسي المعروف بالحاجي المؤذن بجامع حمص. روى عن بقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وأبي أبي دكاك، وابن أبي سودة، ومحمد بن حرب، ومحمد بن عبد الواحد وخلق. قال ابن أبي جاتح كتبته عنه.

الحدث في غير طريق المصنف اخضرة الديار في 1/1, في الصلاة باب المحافظة على الصولات والتصميم 258/5 في
التفسير سورة التوبة (30/1) وقال حسن غريب وأخجه ابن أبي أوزة الهنفي في المسود 99، وأخجه
أحمد في المسند 328، وابن ماجه (327/1) في المساجد، بأبي لزوم المساجد وانتظار الصلاة (2/3) والبيهقي 326/3 وأبو
نعم في الحجة (2/327/8)، والحاكم في المسندرد (212)، وابن جزيرة في الصحيح (1502)، والخطيب في التاريخ

(4) إسحاق ذي مبدأ وعده أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عبيدة وقية بن الوليد. قال الحافظ في التاريخ (1):

(5) إسحاق ذي مبدأ وعده أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عبيدة وقية بن الوليد. قال الحافظ في التاريخ (1):

(6) إسحاق ذي مبدأ وعده أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عبيدة وقية بن الوليد. قال الحافظ في التاريخ (1):
الكبر بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي نأ عبد الحميد بن جعفر عن أبيه (1) عن محمود بن لبيد (2) عن عثمان بن عفان
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من بنى مسجدًا لله هكذا في الجنة، رواه مسلم (3) عن محمد بن العلî
عن الضحاك بن مخلد بن عبد الحميد بن جعفر.
أخبرنا أبو منصور عبد القادر بن طاهر نا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد الدقاق نا محمد بن إبراهيم بن سعيد
نا سليمان الشرحبي (4) نا مروان بن معاوية نا كثير المؤذن أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: قال عائشة: قال
رسول الله ﷺ: "من بنى مسجدًا ولد فقر مفسن قضاء بنى لله له بيّا في الجنة، قالت يا رسول الله وهذه المساجد
التي بطرق مكة؟ قال: وتلك (5)".

قال أهل المعايِن في هذه الآية: "من كان بهذه الصفة التي ذكرها من الإيمان بالله وإقامة الصلاة وما بعدها كان
من أهل عمار المسجد وليس المعني أن من عمرها كان بهذه الصفة، غير أنه كان من عمراً إلا وقد جمع هذه
الصفات، وقبله: "ولم يخطِّب إلا الله" أي: لم يخطِّب في باب الدين إلا الله، ولم تترك أردا لله خليفة غيره (ف ủy
أولئك أن يكونوا من المهتدِين) أي: فأولئك هم المهتدون، وعنى من الله واجبة والمهتدون المتمسكون بطاعة الله
التي تؤدي إلى الجنة.

أجمع عدد صفياة الملاجع وعمرة المسجد الفارع، كم من أمّام يزيد وثياب الآخر، وشهد في سبيل الله لا
يسعون أهدى الله وآله وأهله المأمونين، إن الذين عذبوا وهاجروا، وجهدوا في سبيل الله بإذنهم
وأفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك الذين يتعرضون إلى أعبادهم ويدعون ويجذرونليك
فيها نور الفتوحات فيها أبداً، ولهما عند الله أجر عظيم" (6).

(1) جعفر بن عبد الله بن الحكيم بن رافع الأنصاري الأموي المدنى. عن أنس، محمد بن لبيد وسليمان بن يسار. وعن أحمد بن الحميد
وعزيد بن أبي بكر اللبكي. موثوق، نظر الخلافة (181).
(2) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن أبا الغش، فيز بن عبد الأشتر الأنصاري الأشمي. أبو نعم من أولاد الصحابة لا يصح
له سنّ من النبي ﷺ عن عمر وعمه وعن محمد بن إبراهيم الله، واله، ابن سعد. مون سنة ست وتسعة. انظر
الخلافة 3/15.
(3) أخرجه مسلم (373/3) في كتاب المساجد باب ضن باب المساجد في (243/3) وهو عند البخاري (243/3).
(4) في كتاب الصلاة باب 248/1 في كتاب المساجد باب فضّل بناء المسجد (661/1) واحمد في السنّ الكبيرة (243/2) والبيهقي في السن الكبيرة (243/6) و(661/1) وابن
(5) حيى أوردته الهمداني في موسوعته (316/1).
(6) للشيّب Desde المعجم، وقع الرواه، ومنه الهامة، وكسر الله الوحدة، وعدها الإياء الساكنة، آية الحروف، وفي آخرها
الكلام. هذه النسخة إلى شرير وهو اسم رجل، أبو بدر، سليمان بن عبد الرحمن، الدمشقي، الشرحبي، من أهل دمشق وهو
عبد الرحمن، انتسب إلى جده قبل أمره، شيخ ثقته مشهور حسن الحديث. انظر الأساطير 3/136.
(7) في إسناد كبر بن عبد الرحمن، ضعف الأديان، وأحكامه، الميزان (603/3) التاريخ الكبير (218/1) الجرح والتعديل
(218/3) الضغعه للعقيل (63) الحديث آخر يابن ماجدة 444/1 في كتاب المسجّد، باب من الله مسجداً
278/1 وقال الشهاب البصري في الزوايا (218/3) وهذا إسناد صحيح رواه ابن حيان في سيرته وله شاهد من حديث ابن
عيسى راول أحمد بن مند وثروت في سنن أيضاً، والطياري، واللحمات بن أبي أسامة، وأي بعض المستوصلي وهو عنه أحمد
278/5/1) وابن حيان أوردته الهمداني (301/2) والبيهقي في الأسر (301/3) والخطاب في التاريخ (301/2) وابن
نعمان في الجليل (301/2) ميزانه (301/4) والبيهقي (301/3)
 قوله: {أجعلت سقاية الحجاج الآية.}

أخبرنا أبو عبد الرحمن ابن أبي حامد العدل (1) أنه أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ أتا محمد بن شريك.

الإسفرايني (2) عن غسان بن سعيد (3) أنه أبو توبة (4) عن معاوية بن سلام (5) عن زيد بن سلام (6) أنه معاويا سلام.

قوله: {حدثي النعيم بن بشير قال: كنت عند منظر رسول الله ﷺ فقال رجل ما بالي، ﷺ أعمل عملاً بعد الإسلام، إلا أن أسيقي الحاج وقال الآخر: لا بالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام، إلا أن أعمار المسجد الحرام، وقال آخر: الجهد في سبيل الله أفضل ما قائم، فزرغهم عمر وقال: لا ترتفعوا أصواتكم عند منظر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة ولكن إذا صلبت الجمعية، دخلت واستقلبت لكم فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله عزوجل: {أجعلتم سقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام} الآية إلى آخراً، ﷺ رواه مسلم (8) عن حسن بن علي الحولاني (9) عن أبي توبة.

وقال ابن أبي عماس في رواية الوالي (10) وقال العباس بن أبي عبد المطلب حين أمر يودد: لئن كنت سقطتمنا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العداء (11)، فأنزل الله هذه الآية، وسقاية مصدر كاسفي وسقية الحاج سقيهم الشراب.

(1) بفigate.png
(2) بفigate.png
(3) بفigate.png
(4) بفigate.png
(5) بفigate.png
(6) بفigate.png
(7) بفigate.png
(8) بفigate.png
(9) بفigate.png
(10) بفigate.png
(11) بفigate.png
قال الحسن: (1) وكان نيد ذيب يسرون الحاج في الموسم، وقوله: (وعمرة المسجد الحرام) قال ابن عباس: (2) يريد تذمره وتعلقه كمن يعلن مانع، أي كإيمن من آمن بالله. يقول الله إن كنوا على أنفسهم أنهم سيسيرون بغير دينهم، بل ستكون معهم نزاعات很大。وأخبر أن عرساتهم المستمر أو ما ينفعهم وجميلهم على الدعاء لا ينفعهم، وإن الإيمان بالله والجهاد مع نبيه خير مما هو عليه، «وأَلْهَيْنِ اللَّهُ عَلَى الْمُلْكِ لَا يَضُرُّهُ شَيْئًا»، سماهم الله عظامين بركم، ثم نعت المهاجرين فقال:

(الذين ممنونوا) إلى قوله: (1) أَعْجِمَ عَرَبَةَ الْأَرْضِ» أي من الذين افتتحوا بعمرة البيت، وسفي الحاج، ومن كل أُولٌّ وثالثهم فلبسونهم من الخير (ويشتروا بعمروهم من الدنيا) قال الزجاج: (3) بعلمهم في الدنيا ما في الآخرة من الرحمة والرضوان، والجنت التي (4) لهم فيها نعمان مقيم، النعيم نقيض الدمع، وهو لين العش، والقيمة: الدائم لا يزول.

(بِتَأْمَرُنَا وَنَجِدُنَا أَبَاكَ عِندَ اللَّهِ وَرَبِّكَ أَوَلَّيْكَ مِنْ أَصِبْعِهِ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَسْتَجِبُّ إِلَيْهِ الْمُهْتَدِيَّ رَبُّهُ وَمَنْ يَمْتَهِنُّ عَلَيْهِ الْمُتَحَذِّرُ وَلَمْ يَهْبِهْنَ فِي سَيِّبَةٍ فَنِتْرُبُوا حَتَّى يَنفِقُ بِجَلِيلِهِ إِلَيْهِ الْكَيْسُ وَيُرْسِلُهُ عَلَى الْأَمْسَرِينَ){11}

وله: (أَيْ إِنَّ أَيْمَنَهُ تَبْكِي وَإِخوَانَهُ أُولُوِّهِنَّ) الآية قال ابن عباس: (1) كان قبل فتح مكة من آمن ولم يبادر لبقب itch أمتهم حتى يزاح أقاربه الكفار والمعني، لا تتخذوا صفقة، تؤثر في القلوب بين أظهروا على الهجرة إلى دار الإسلام (إن استجبوا،) أي احترزا، وكونوا أحب إليهم من الأيمن، ثم أوعدنا على ذلك فقال: (4) ومن ينولون منكم أولئك لهم الطالبون). قال ابن عباس: مشكرون مثلهم، فلما نزلت هذه الآية قال: يا بنى الله إن نحن اعتزلنا من خلافة في الدنيا، نسمع آبائنا وعشيرتنا وندخل فيها ونتحرب فيها (8) بسند فتanol الله: (9) إن كان كما أنبأكم (الآية وقوله: (10) وعشيرتين،) وهو ردي. (2) قال الأخفش: لا تكاد العرب تجمع من عشيرتين إلا يجمعهن عشائر، وقوله: (وآملا اقتربهما أي كسبهما والاقتراف المكسب) ومنه قوله: (11) ومن يقترب حسنة (3) يقول: إن كانت هذه

(1) البغوي 2/216 الرازي 11/11
(2) الرازي 11/11
(3) سقط في ب.ج.
(4) أنظر النحو: 344/2 انظر تفسير القديس
(5) أبو حيان في البحر 21/5 انظر تفسير الرازي 12/13 انظر تفسير القديس 345/2
(6) أبو حيان في البحر 21/6 - 22/10 التنزير 8/37، روي المعاني 10/70.11
(7) قرأ أبو بكر: (وعشيرتين،) باللفظ. وقرأ الواقف: (وعشيرتين،) باللفظ كما قرأ: (قرابك). انظر حجة القراء 216 والتنزير 278/3 البحر المحيط 9/5 إنحاف فضلاء البشر 89/39 القديس 2/346
(8) وهذا قول لا ينتفع إلا ونعته، غير الله لنا ولله فلقراءة قراءة معائة والحمد لله
(9) سورة الشرى: 23
وقد نصر ربك في موانع كثيرة، أي في أمكة ومكة ومقاطع مهاجرين ويهود مختطفين، يذكر في يوم حنين، ووفي يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف، فقاتل عليه النبي ﷺ وهاونه وفقهاء، بعد فتح مكة ﷺ، ذكره ﷺ قال ﷺ: «والله سكنه، على رسوله، وعلى المؤمنين، وأنزل جنوده أن ترواها وعذبت الذين كفروا، وذلك جزاء».

أعذرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عثمان قتل أنم محمد بن جعفر بن مازن أنا الفضل بن الحجاب نا محمد بن كثير دانيان عن أبي إسحاق قال سمعت البلاء بن عاذب يقل: وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة وليتم يوم حنين؟ قال: أنا أنا أشهد على رسول الله ﷺ أنه لم يزل، ولكن عجل سراون الناس فشغفهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث أخذ برأس بلغته البيضاء وهو يقول:

لا ينبغي أن أبى عبيد المطلب

(1) أبو حبان في البحر 24/5 (2) البغوي 2/77 (3) الرازي 18/18 (4) الرازي 18/18 (5) الرازي 18/18 (6) البغوي 2/377 (7) البغوي 2/377 (8) البغوي 2/377
رواه البخاري عن محمد بن كثير. قال الزجاج: "أنزل الله عليهم السكينة، حتى عادوا وظفروا وأراهم في ذلك اليوم من آياته ما زادهم فين في الدين، وهو قوله: (أنزل جندا لم ترواها) قال ابن عباس: (معنى الملائكة) وقال سعيد بن جبير: "أمّد الله نبيه السلام بخمسة آلاف من الملائكة، وقال سعد بن المسبب: (حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لما كفنتنا المسلمين جعلنا نسوقهم حتى إذا انتهى إلى صاحب البغلة الشهباء فقلنا رجل بيب الصوو حسان فقال لنا: شاهد الوجه ارجعوا فرجعنا، وركبنا أكنا وذل فقوله: (وعذب الذين كفروا) بالقليل والأمر وسبيل الأولاد، (وذلك جزاء الكافرين) ثم ينوب الله من بعد ذلك على من يشاء" [من عبده] فهيه إليه إلى الإسلام ولا يأخذوا كما سلف منه، (والله غفور رحيم) [بسن أمين]".

فبتأثيرة الآية: "أممو إنما المشركين بجنس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد علواهم حكمًا وإن جعلت عيلة فسوق يفيضكم الله من فضله إن شاء إبراهيم عليه السلام حسبتم"

وأخبرنا ابن خزيمة عن سفيان بن عبد الله عن عمر بن الخطاب أنه قال: (إن الله علم حكمك) قال ابن عباس: (وعليكم ما يصلحكم حكم فيما حكم من المشركين)

(1) الحديث من غير طريق منصف أحمد البخاري في كتاب الجهاد باب قاد دابة غيره في الأحره (7) وفي كتاب الجهاد 140/2 غزوة حنين (176) قال: وهذا في غياب ما يكون من الشجاعة النادرة، إنه في مثل هذى اليوم في حمومته الوطية، وقد اتكفت عنه شيء، هو مع ذلك على بطلة ليست سريعة الجري ولا صلحة ولا لبره، وهو مع هذا أيضا يريكها إلى وجههم، وينوه بسمه لعرفة من لم يعرف صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين، وما هذا كله إلا تاقت لله وتوكأ عليه، وعلما منه بأنه مستقر، وبلما أمره به، ويهيمن به على سائر الأديان، ولذا قال تعالى: "ثم أنزل الله سكينته على رسوله، إن أنزل الله القرآن وكأنهobserv: (2) انظر ملالي القرآن 1/440.

(3) البغوي في 881/5 أبو حيان 20/5 وذكره الشوكاني في الفتح 449/2 وذكره في معاي 75/10 وذكره البلداني في الفتح 349/2 وذكره في تأليف. (4) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (5) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (6) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (7) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (8) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (9) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (10) الممراء الطموح كما في اللسان م م (11) انظر تأليف المفسر 192. (12) الرازي في 14/18 وذكره البلداني في الفتح 249/2 وذكره في تأليف. (13) بالفتح مدينة من أرض البلقاء بالأردن، مسردد الإطارات 1/327. (14) انظر تأليف ابن كثير 4/174.
فقالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر: "نزلت في أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين ومن يتبعهم من السوء وهم لا يؤمنون ما كرمه الله ورسوله ولا يبعثون من دين لاحق معه طورهم صغرى."

قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر: "نزلت إلى أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين ومن يتبعهم من السوء وهم لا يؤمنون ما كرمه الله ورسوله ولا يبعثون من دين لاحق معه طورهم صغرى."

قال الزجاج(1): «الوجه إحاث التنوين لأن ابن خير وإنما يحرف التنوين في الصفة، نحو قوله: جاءني زيد ابن عمرو في حرف التنوين للفتح الساكن غيره إذا كان خيراً بفتح التنوين، وقد يجوز حذفه على ضعف للفتح الساكن» وقد قررت «قل هو الله أحد الله الصمد» (1) بحرف التنوين لسكونه وسكون اللام، وقوله: «وقال النصارى المسيح ابن الله هذا كقولهم» (إذن الله ثلاث ثلاثة) (2) ذلك قولهم لأقوامهم(3)

أي ليس فيه شيء ولا يتنافى إلا قول الفيلسوف لا يعني تحتم وضوح التأويل، وذلك، قال: ضاحية، ضاحيات قال ماجاه(1)؛ وضاءة فعل المشتركون حين قالوا: اللات والعزي وماتنات الله تعالى، وقال الحسن(2)؛ «شبه كفرهم بكفر الذين يضرون من الأمم الكافرة».

وقال قتادة والسدي(3)؛ «ضاحية النصارى قول اليهود من قبل فإنهما التورط في المسيح ابن الله كما قيل اليهود عبر ابن الله، وقوله: "قلت أنهم قائلون" (2) معناه دعاهم للماء، قائل ابن الباري(4)؛ «المقالة أصلها من التثلج، فإن لم يكن هو بأنما كان عن الله بما كتب الله عن الله»، لأن نزول الله هو من منزلة المنقول الفاصل، وقوله: "أن يكون» (الإلف) الصرف يقال: ألف الرجل عن الحرف أي لقب وصرف، يقول: كيف يصرفون عن الحق بعد وضوح المجال حتى يعدلوا الله؟ وفي هذا تحجب للنظام(1) من تركهم الحق واتباعهم(6) الباطل، قوله: "أغزوا أجرياهم ورهبواهم أرباباً من دون الله"، الأحرار الفقهاء وعلماء واحدهم جبر وخير، ورهبان جمع راهب وهو منسوب النصارى، وقال ابن عباس "فهو آلههم وعروهم"، وقال الضحاك(1)؛ "علوهمهم وقراهم".

أخيراً أي بوصول منصور بن عبد الوهاب الوصي فين أبا بومرو وحمد بن أحمد الحربي أبا عمران بن موسي بن ماجاه(1)

بعد النكت كافلوك: زيد ابن عمرو طريف. وقرأ الباري(1) بغير تنوين. وحجج أن التنوين خاص للفتح الساكن من ظرف. تلك الساكن من عدة ساكن. فكانهم ذهبا إلى أنه مصروب، وأن التنوين سأط الساكنين. أنصر حجة القراءات لابن زنجيلة (279/317) وانظر النش(2) (379/317) إخفاء فضلاء البحر.

(1) معاني القرآن المقرئ 10/110 برزخ المحيط 31/31
(2) إرجاء التحذير 4/50 النش (الله يوتى)
(3) إن حرر فضلاء البحر 2/99 النش المحيط 30/31
(4) البغوي 2/98 الهجري 9/35
(5) المحيط 2/98
(6) البغوي 3/10
(7) أبو حيان 31/10 أزهار المعاني 310
(8) ابن كثير 37/26 البغوي 31/10 محاكمة 2/893 البغوي 31/10 محاكمة 2/893
(9) ذكره السيوطي في الفهر الساكن من الفصول في عباس، وعزا لابن أبي حاتم. وانظر فتح المحيط 2/565
(10) في ج (الابتاج) 220
(11) الإمام الحافظ، الحافظ، أبو إسحاق. عمر بن موسى بن محمد الجراكجي. السفاح. وله سنة ضعف عشرة وسبعين، وصمص من جهينة بن خالد، وفُيهم بن فجر، وراءهم بن المنذر الحزامي، والابن أبو شيبة، وس Beet معبد، وأبي عبد الزهري، وطديقهم. قال الحاكم: "هذه محدثاً، فهم لثواب الصغر والرحلة. مات بجرجان في رجب سنة خمسة وثلاثين منه، وهو في عشرة. وانظر السير 13/14 تاريخ جردن (211) تذكرة الحفاظ في (7/12) البداية والنهائي (11/128)

طبقات الحفاظ (320).
نا سروع بن المزبان(1) نا عبد السلام بن حرب(2) عن غطف بن أعين عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: أتبت
النيط(3) في عيني صلب من ذهب، فقال: فيعطي اطرا هذا الوضوء من عنفك، قال: فطربت ثم انعتي إلى وهو يقرأ اقرأ
فكرة هذا الزاء (أ.techwent) بأباه رأي من دون الله(4) قلت: يا رسول الله إنك لم تعتقد، قال: أليس بحرون ما أحل
الله فتحرهون وجعلهم ما حرمه الله فستحلون فل تقول: فكلت عائدهم(5) وعذابك أن خالف أمر الله في التحليل والتحريم
كالمشرك في عبادة الله لأن استحلال ما حرم الله كفر بالإجماع.

وقوله: والمسحيق ابن مريم قال ابن عباس: (اتخذوه ربي(6) وما أمرنا في النور والإنجيل) إلا ليبعدوا
إليها وحنا(7) وهو الذي: (لا إله إلا هو سجاحه عما ش الكران) تزبيه له عن شركهم، قال: يريدون أن يتطاونا نور
الله بإياهم(8) قال ابن عباس(9) يحمدوا دين الله بتكذيبهم يعني أنهم يكذبون به، وعرضون عليه يريدون إطاعة
ذلك (وبأي الله إلا أن ينم نوره) إلا أن يظهر دينه لا يفعل إلا ذلك ول كروا ذلك (هو الذي أرسل رسوله)
محمد(10) بالهدى أي بالقرآن ودين الحق الحقية التي الإسلام (ليظهره على الدين كله) لعله على جميع
الآداب وذلك عند نزل عيسى عليه السلام وقام أهل المعاني أي (بالحجة والغيبة وحجة هذا الدين أقوى الحجج
والغيلة لهذا الدين على سائر الآداب).

(1) يكتبُ اللهُ _ أَمْسَأْتُنَا إِنَّ _ سَيْفَتُ الْأَحْجَرِ وَلِهِ _ لَيَأْتُونَنَا آمَلُ أَلْسَانُ بَبِلِ_ يُصُدُّونَ عَنْ سَيْفِ اللّهِ وَلِيُبَصِّرُنَّ الْدَّهْبَ وَالْفَضْصَةَ وَلَا يُقَفُّونَهَا فِي سَيْفِ اللّهِ
(2) فَيُسْتُرُّنَّ بَعْدَ أَلْسَانٍ ۖ يُتَحَّمَّلُ عَلَيْهِمُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَخُطَّوْنَ بِهَا جَهَّاهُمُ وَجَوَّاهُمُ
(3) وَظُهُورُهُمُ هَذِهِ أَمَّامُ _ أَنفَسِيْهِمْ فَذَاوْمًا كَيمُ _ تَكْبِرُونَ

قوله تعالى: (إِنَّ يَا أَيِّها الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَانُوا أَحَدًا مِّنَ الْاَحْجَرِ وَالرِّجْحَانِ) قال السدي: (أما الأحجار فمن اليهود
وأما الرجحان فمن النصارى(1) وقال: (ليكلونا أموال الناس بالباطل(2) يعني ما كانوا يأخذون من الرشي

(1) مسروب بن المزبان عن مسروب بن معدان الهذلي، أبو سعد بن أبي العباس، وعن عبد السلام
ابن حرب، وعن بكر بن عباس، وعن أبي نواس، وعن عبد الله البكري، وعن علي بن زكريا بن أبي زائدة،
(2) وأبي عبد السلامة بن حرب النهدي بن سليمان، وعن إسحاق السليفي، وعن
ميمين، وعبيد الله بن عمر بن أبي قتادة: مات سنة أربعين وثمانين وأربعين، وقيل، مات
(3) إنما يقتصر على المتحدث في
(4) في كتاب التفسير صورة براءة حديث 3000 وقال غريب وأخرجه الطبري في
(5) التفسير، وذكره السيوطي في الدرر السرية، فقال: وعَزَّ لابن أبي حاتم
(7) العريش: 778، الغزالي: 135.
(8) في درر الطبري: 64، الغزالي: 2.
(9) في درر الطبري: 64، الغزالي: 2.
(10) في درر الطبري: 64، الغزالي: 2.
في الحكم وما كانوا يصيبونه من السلم من مسلمهم وصدع عين سبيل الله ويصرفون الناس
على الإمام محمد عليه السلام، وقال: (والذي كنزون الذهب والفضة) أكثر الناس على أن يستأنف نازل في هذه الأمور، وقيل قوم أن لهف ورفاه ومنع الكذبر في كلام العرب يجمع وكل شيء جمع بعده إلى بعض فهو مكنون والمراد بهذا الكرز جمع المال الذي لا تؤدى زكاته قوله تعالى: (ولا يقتظون فيها سبحانه) قال ابن عباس: (لا يتزودون زكاتها) واما ندي زكاته فليس بكنزل قال ابن عمر: (كل مال تؤدى زكاته فليس بكنزل وإن كان معدونا ولا تؤدى زكاتها فهو كنز وإن لم يكن معدونا والكتاب في (ولا يقتظون فيها) تعود إلى الفضة وترك الذهب لأنه دخل في الفضة فكانت بذلك أخذهم عن صاحبهم، وقال ابن الأباري: (لا أن الفضة أقرب إلى العائد وأعلم وأغلب، قوله: (فيفشرون)
بما أنهم)
أخيراً أبو إسحاق إسماعيل بن إبراهيم) (فأن كتب الحسن بن عبد الجبار بن الحارث بن سريج نأي بزيد بن زريع نأي بزيد بن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدن بن أبي طالحة) (عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: (مأرك كنزًا مثل له يوم القيامة شجاعة أورع له زيتنان يتبه) ويقول: (وهل ما أنت؟) يقول: أنا كنزك الذي تركه بعدك فلا راز يتبه حتى بلغه فهبه فغسمله، ثم يشبهه سائر جسدك.
وقول: (أيمني عليها في نار جحيم) يقال: (يا هيبي الحديثة في النار إجماله) حتى حميت حميًا وهذة إذا أوقدت عليها، وقيل ابن عباس: (يبيعني عليها أعيك على الكنز)، لأن المراد بالذهب والفضة الكنز: (يكون بها جاهبهم وجوههم) قال المسورون: (من كان له في الدنيا لم يؤدى زكاته أجمع على دراهمه ودناه في نار...
(1) الطبري 12/199، البغوي 187/6، وذكره السيوطي في الدر 3/232 وزعاء لا بن أبي حاتم، ذكره من طريق آخرين وزعاه
(2) البغوي 12/198، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(3) البغوي 12/197، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(4) البغوي 12/196، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(6) البغوي 12/194، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(8) البغوي 12/192، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(9) البغوي 12/191، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
(10) البغوي 12/190، سعد بن أبي حاتم، وقال الزمخشري في القدير 3/232.
سورة التوبة / الآيات: 34

جهنم وكوبيت بها هذه المواضع، لا يوضع دينار مكان دينار ولا درهم مكان درهم، ولكن يوضع جلده في وضع بكل دينار ودرهم كله على جلده; وكان أبو بر ذري الله عنه يقول: "يذوق الكاذبين بكي في الحميم، وكي في الجو، وتذكره في الفرج. وفي الفرج حتى يذكره في الجنة.

في ظهره في غزوة الحرير في أفواه، ولهذا منعه الذي أشار إليه أبو ذر خصت هذه المواضع بالنبي، لأنها خصمت حيلاً بخلاف البيد والرجل وكان أبو بكر الوراق: "يقول: خصت هذه المواضع لأن صاحب المال إذا رأى الفقراء قضى فرشته وزوّى ما بين عينيه وفروضه وكسرها وولاها وظهر."

أخبرنا الأساتذة أبو مصوص البغدادي أنا أبو عمرو بن نجيد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد نامية بن بسطام(1) نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم(2) عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: "وما من عبد له مال لا يؤدي زكاته إلا جمعه له ويدفع الغيام، ويدفعه إلى قلبه، ويبخس به، ويبخسه حتى يفصل الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما تعد، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار؛ رواه مسلم(3) عن أبي بكر(4) عن يزيد بن زريع.

قوله: "هذا ما كنزت لنا في ثورك" أي يقال لهم: هذا الذي تكون به هو ما جمعتم لأنفسكم وبخلمت به عن حق الله "فذاقوا ما كنت ت铠زون" أي ذقوا عذاب ما كنت تكدسون.

إن عدة الشهور عند الله أثنا عشر نهراً في سكون الله يوم خلق السمك瓷 وأرض زنها. آريعتنا حرم ذلك الذي أتينه فلا تظليما فيهم أنفسكم، قلوا المشركين كاففة. قلما يقبلونكم كاففة وأعلموا أن الله مع المتين. إنما الله متي وديهة في الصغر يفضّل به.

كثير وقد رواه ابن مرديوي عن أبي هريرة مرفوعاً، لا يصح رفعه، وذكره السيوطي في الدرر 333 وعزة ابن أبي حاتم.

(1) أبو حيان في البحر 37/37 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233 وعزة عبد الرزاق في المصن.
(2) البغوي 19/287 والرازي 216 الفرقان 37/37.
(3) النبي ﷺ من بن منش地毯 العشي، أبو بكر البصري، ابن عم يزيد بن زريع. روّى عنه ابن عبيدة، وسمعه بن سليمان، وذكره السيوطي في الدرر المتنور 233 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233.
(4) أبو غامدي في البحر 37/37 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233.
(5) أبو عاصم في البحر 37/37 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233 ومذكره السيوطي في الدرر المتنور 233.
(6) أبو حاتم: مجله الصدق، ومحمد بن المهنا الحبيب إلى منه، وذكره ابن حبان في القطع مات سنة 321). انظر التهذيب 10/30.
(7) روح بن القاسم التميمي العسي، أبو غانم البصري، روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وزيد بن أسلم، ومحمد بن زريع، وقناة، ومحمد بن منصور، ومصدر عن المتنور، وهشام بن المتنور، ومحمد بن عبد الملك، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عقيل.
(8) وهشام بن عروة، وعبيد الله بن طالب وخلق وروى عن ثابت حدثنا فخذناه، وذكره ابن حبان في النجاح المتنور 398.
(9) مسلم بن عبد الله بن زائج أبو عبد الله البصري، روى عن عبد الوارث بن سعيد، وفضل بن سليمان، وعبد الوعاب الطفي، ومحمد بن عبد الله، ومصدر عن المتنور، ومحمد بن عبد الله، وزيد بن زريع، ومحمد بن الأعلى، ومصدر عن المتنور، وزيد بن زريع، ومحمد بن الأعلى، ومصدر عن المتنور.
(10) وقال النسائي: صالح، وقال مرة: لا يشاهه. قال ابن أبي عاصم: مات سنة سابع وأربعين ومائتين. انظر التهذيب 249.

(1) مصمي القرآن 245/28 انظر تفسير الرازي 416/258/235/8
(2) أخرجه الرمزي 4/50 في كتاب صفة القيام باب قوله 
(3) الحد تفسير البغوي 299/85 تفسير الرازي 328/9
(4) أخرجه الرمزي 4/282/83 البغوي 232/8
(5) البغوي 232/8
(6) الطبري 289/14
(7) أخرجه الطبري 282/8
(8) البغوي 282/8
(9) البغوي 282/8
(10) الرمزي 282/8
مناد أن أفعالا ذلك لحرب أو لحاجة قال ابن عباس (1). ومنع زيادة الكفر أنهم أحلوا ما حرم الله وحرموا ما أحل الله قوله: (أم ما أنتم ما كفرتم) هذه قرارة العامية (2) وقرارة أهل الكفرة (3) بضم البياء وفتح الضاد ومعنى أن كبارهم بضولهم بحملهم على التأخير وروي عن أبي عمر وضوعه به الذين كفروا أي يضلون بذلك تابعهم والأخرين بذلك، وقوله: (ثوبت هم عاما وحربونا عاما) قال ابن عباس (4): إذا قالوا في اللهو وحرموا مكانه صفرًا وإذا لم يقاتلو فيه حرمهم (5) هؤلاء عن ما حرم الله) هو أن الله لم يحلو شهرا من الحرم إلا حرم مكانه شهرا من الحلال، ولم يحرموا شهرا من الحلال إلا أحلوا مكانه شهرا من الحرم فنكسوا الحرم أكثر من الأربعة، كما حرم الله، فتكون موافقة للعدم فتلك المواطنة هي الموافقة يقال: وآتات فيانة على كذا إذا وأفتية، وقوله: (أين لهم سوء أعمالهم) قال ابن عباس (6): يريد زين لهم الشيطان هذان.

(1) الطبري 245/14 انظر تفسير البرازي 47/12 229 39 البغوي 32/29 فتح القدير 2360/370 القدر المثير 79/2.
(2) قرأ حمزة والكسائي وحنفية: (إنما السماضية زاد في الكلف يُضف) يضم البياء وفتح الضاد على ما لم يسم فأعلم، إن الكافرين يضلون. وهم أن الكفر أى عقب ذلك بترك نوع الشعال، وهو نقول: (زين لهم سوء أعمالهم) قدوة على أن: ما تقدم من العمل جرى بلحظة، إذ كان الذين إصلاحا في الحقيقية، فجعل ما قبل الالزام مشاكلًا للنقطة، للاهتف الكفر على نظام واحد، وقرأ الباقون: (يُضف) يضم البياء وكسر الضاد أي هو يضرون: لا يهتدون وهم يحملونه عاما وحربونا عاما، فجعل الفعل لهم كذلك: (يُضف) يضم البياء وكسر الضاد أي هو يضرون. وهم يحملونه عاما وحربونا عاما، فجعل الفعل لهم كذلك: (يُضف) يضم البياء وكسر الضاد أي هو يضرون.
(3) الطبري 249/14 ابن كثير 49/164 البغوي 291/291 فتح القدير 2360/370.
(4) الرازي 47/12 البغوي 291/291 فتح القدير 2360/370.
(5) الرازي 318/319 انظر الشرح 229/279 إنها فضيلة البشر 82/91 البغوي 47/12 البحرين المحيط 40 فتح القدير 359/8.
(6) القرآن 47/12 انظر تفسير النجاشي 2360/370.
الله الوافئ إلى الأرض إذا قرر لكم خروجنا إلى قاتل العدو، تائفتنا إلى الإقامة برضكم وأحبتهم المقام بها يقال: نفر القمز نفرنا نفرنا إذا خرجوا إلى مكان لأمر أوجوب الخروج، وقوله: "أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة" قال ابن عباس: " يريد مقدم الدنيا على الجنة، فما معنا الحياة الدنيا. قال: يريد الدنيا كلها " في الآخرة إلا قليل".

أخبر محمد بن إبراهيم وعبد القادر بن طاهر قالا: أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر نا إبراهيم بن علي نا

أخبر أن احتضن بين يدي فيمن بيني وبيني إلى الجهاد: "بإذكم عذاباً أليماً" قال الزجاج: "لا تخرجوا مع نبيكم إلى الجهاد".

ثم تعودهم على ترك الخروج فقال: "لا تخرجوا" قال مقاتل: "لا تخرجوا مع نبيكم إلى الجهاد".

(1) في ب (واجب).
(2) النحاس 890/262.
(3) موسى بن أصبغ الجراني أبو محمد الحاراني مولى بني عميم في عين أبي إسحاق بن أبي كهالة، وأوزاع، وماك، وطاعه نال بلال نحاس بلال مطر بن طريف، وعمر بن الحارث، وأبي ناسن الشيباني، وعبد الكريم الجزري، ومعر بن راشد، وسماح بن عبد بن يحيى بن أبي العصر، وهشام بن حسان، جماحة. قال الجوزجاني: رأى أحمد يحيى الناحية، عليه، وقال أبو زاهد وأبو جعفر: "فاذر وفوا ابن حيان في الثقة. قال النحاس: مات سنة مئتين ومائتين وناثان، وقال عمرو: مات سنة بضعة وسبعون. وقيل: من الخمر.

(4) الحادي عشر مسلم 4/32، وأجره الرزمي في السنن 4/348، في كتاب الزهد. في كتاب البغاء (550/3)، وذكره ابن كثير في التفسير 292/94.

(5) وهذا يسمى على المتالفين عرضاً، حيث أوصدهم بعذاب أليم مطلق تناول عذاب الدارين، لأنه يلطفهم ينف تعاونهم خيراً.

(6) مغني القرآن، 3/448.
(7) الطبري 2654/14 بكتير 4/95، والقرطبي 292/238، وانظر الدرب المتنور 3/239.
(8) مفتي في أ.
(9) مغني القرآن، 4/2/44 وانظر المتنور 3/238.
(10) البغاء 398/8، والقرطبي 292/17
(11) البغاء 292/17
هو وأبو بكر (وإذ لى في النار) الغار ثقب في الجبل عظيم، قال قتادة (1): "هو غار في جبل مكة يقال له ثور، وقال
majahid(2): مكتوب في الثلاث.
أخيرًا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد العدل أصيب أحمد بن جعفر بن مالك بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن
سنان (3) الصوفي نهان عن ثابت عن أن أبا بكر بكر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ ونحن في البار:
"وأبا بكر، ماظكث باني الله ناللهما رواه البخاري (4) عن محمد بن محمد (5) عن حبان (6) عن محمد.
أخيرًا عبد الرحمن بن محمد الوراق أصيب محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حديث من أحمد بن عبد الحافظ
أصابه عبد الرحمن بن محمد الوراق أصيب محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حديث من أحمد بن عبد الحافظ
نا محمد بن إبراهيم نهان عن زيد بن نائب بن عبد الله القرقاشي عن أبيه عن جده قال: شهدت رسول الله ﷺ
قال لحسن بن ثابت: "هل قلت في أبا بكر شيء؟" قال حتى أمضى، قال قتادة (2): قال:
"وأبا بكر صاحب من البار 
من الهلالين لم يبتعد به بذالاً (8)
فتبسم رسول الله ﷺ.
(7)
(1) البغدادي/232/51/102/57/92/102/57.
(2) الأزهري/51/16/57/100/95/100/95.
(3) السيوطي مثله عن ابن عباس مطولاً في الدر/240/240 ويعار لاين مردوأ وأبي نعيم في
(4) الدلائل.
(5) محمد بن سنان الباهلي. أبو بكر الصديقي المعروف بالصوفي، والعنابة حني من الأزد نزل فيهم. روى عن إبراهيم بن طهبان.
(6) وفتي بن سوسن، وناه قال نور الجماعي، وهمام بن بني، ومسلم بن حبان، وعبد الله بن الحارث بن أبي وأبي، وجيبر بن
(7) حبان، وهما وهمما. وروى عنه البخاري وأبو داود. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبانان في الناس، قال البخاري: مات
(8) قرابة من سنة (22) ويقال مائة سنة 3، قال ابن أبي عاصم: مات سنة سبع وعشرين سنة، ابن الهيثيم.
(10) ابن معمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن 배نس بن حسان الجحفي، أبو بكر البخاري، الحافظ المعروف بالمسائي،
(11) سمي بذلك لأنه كان نظم المتلاس، وربّ من الصواعق. نظم البخاري/79/107.
(12) حبان بن هلال الباهلي أو الكاتبي، أبو بكر الصديقي الحافظ. من مسرق وشعبة، وهمام وجبر بن حبان وخلق.
(13) وروى عنه ابن حبان عن أبي نعيم، عن الواح من التحديث أي متأخر. مات سنة ست
(14) عشرة وثلاثين. ابن الدلائل. الفصل/189/189/189.
(15) أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو الحسن الصفار. سمع أبا إسماعيل التميمي، ويباك بن غالب التميمي، وعبد بن شريك البزار
(16) وعمرو بن الفرج الأزرق، وإسماعيل بن إسحاق القيق، وأبادين الكوفي، والحسن بن عبد الله بن شيك، ويوسف بن
(17) يعقوب القيق. روى عنه الدارقطني، وكان ثقة لسان و-badge (266/4).
(18) ورواية الدلائل:
(19) طالب العدو به إذ صعد الجبال
وكان حب رسول الله ﷺ عاملًا
(20) انظر الدلائل/179.
(21) ضعيف جداً في إسناده بن عبد الله الغبلي، لا يعرف انظر لسان الفراء/143/4 وحذف أخرجه الحاكم في
(22) المستدرك/77/4/241/241 وعبار لاين متأخر وابن عساكر من طريق
(23) محتوى في ب.
(24) الوسيط في نسخ القرآن المجد/ج/237/327/327.
لا تحزن إن الله معنا (2)
لا تحزن إن الله معنا (3)
لا تحزن إن الله معنا (4)
لا تحزن إن الله معنا (5)
لا تحزن إن الله معنا (6)
لا تحزن إن الله معنا (7)
لا تحزن إن الله معنا (8)
لا تحزن إن الله معنا (9)
لا تحزن إن الله معنا (10)

قاله: (وما كان المؤمنون ينفرعوا كاففة) وقال السدي (7): لما نزلت أشتد شانها على الناس فنسخها الله وإنزلت في سورة التوبة

أو: [لقاء: ليس على الشمعة ولا على المرصع] الآية، قوله: (وجاءنا بملوك وأفساد في سبيل الله) هذا يدل على أن الموسى يجب عليه الجهاد بالمال إذا عجز عن الجهاد بالمال لزمائنا أو علنا، فوجوب الجهاد بالمال كوجوب بالبدن على الكفاح، وقاله: (ذلكم خير لكم) أي: من التنازل إلى الأرض إذا استفرتم فإن كتتم تعلمون ما لكم من الجزء والثواب

لا كان عرضًا قربًا وسفرًا قاصداً لأنتفوا ولكي بعدت عليهم الشفقة وسماح الله: بيلاستطعنا أن يجدها، ونقاء الله، وفيهم كلهما وهم لصدقهم: فإن الله علمهم: إنما يجدها من أمواليهم وهم للسماح في رضيهم، فقد deine: واللهم أرادوا الخروج فأخذنا لهم عدد لا يعقل، لأنه الذي كتب أن يعفوهم: فقلل أخفواهم، وإخافتهم: فأخفواه فينا، فأخفواه فينا، وأخفواه فينا، وأخفواه فينا، وأخفواه فينا، وأخفواه فينا، وأخفواه فينا، وأخفواه فينا

وقوله: (ول كان عرضًا قريبًا) نزلت في المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والمعنى، لو كان ما دعوا إليه عرضاً قريبًا، غنيمة قريبة (وسفرًا قاصداً) قريبًا هيئة (السيام) طمعًا في المال، ولكن بعدت عليهم الشفقة المسننة، وقال الكبشي (7): يعني السفر إلى الشام، والشفقة السفر بعيد لأنه يشوه على الإنسان (وسماحه بالجموعة) يعني المنافقين إذا رجعتم إليهم: (ولو استطعنا لخرجنا مصمم) لو قدرنا وكان لنا سعة في المال (ويملكون أنفسهم) بالكذب والتفاوض (والله يعلم إنهم كاذبون) لأنهم كانوا يستطيعون الخروج وكانوا ميسرين، ذوي زاد وسلاج وعدة، قوله تعالى: (عفا الله علكم لم أذن لكم) قال عمر بن ميمون الأردي (4)، (أنتم فعلموا النبي) ثم لم يؤمر بهما، إذن للمنافقين، وأخذت القفاة من الأسرى فعانته الله كما تسمعون، قال سفيان بن عيينة (5)، (إن هذا اللطف) بدأ بالعفو قبل أن يعبر بالذنب، قال قتادة: ثم أنزل بعدما نص هذه الآية (إذا استءذناك لبعض شأنهم فقدن لمن شئت منهم) (1) وقاله:

(1) مطط في أي. ب.
(2) المغوي 2، 217 وذكره السيوطي في الدر المنثور 246 وعزة لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(3) ابن كثير 4/99.
(4) المغوي 2، 278 والرازي 69/16 والسيوطي في الدر 247 وعزة لعبد الرزاق في المصنف وابن حجر، وانظر فقه القدير 2/376.
(5) المغوي 2، 278.
(6) المغوي 2، 278 وانظر بصائر ذوي التميز 1/1230 وذكره السيوطي في الدر 247 وعزة لأبي عبيد، وابن المشرف، وابن= (7) النور: 22 والسيوطي 89/99 وانظر بصائر ذوي التميز 1/1230 وذكره السيوطي في الدر 247 وعزة لأبي عبيد، وابن المشرف، وابن=
لم أذن ليهم: أي: في التخلف عنك، قال ابن عباس (1) ونذكر أن رسول الله ﷺ لم يكن يعرف يومئذ المنافقين، قوله: (2) (1) حتى يبين كل الذين صدقوا) الآية، أي: حتى تعرف من له الأدرار في التخلف ومن لا أدرار له فيكون إذن لمن أذن له على عذر. قوله: (2) (1) لا يستأتنذ الذين يؤمنون بلله واليوم الآخر) الآية قال ابن عباس (3): هذا تعبر للمنافقين حين استأتنذوا في الفعود عن الجهاد وقال الزجاج (4) فأعلم الله نبي أن علامة النفاق في ذلك الوقت الاستثناء، ولا فالاستثناء من الإمام في الفعود عن الجهاد غير مذموم، والمعنى في أن يجاجوا حذف في: (2) (1) إنما يستأتنذك أي في الفعود عن الجهاد الذين لا يؤمنون بلله واليوم الآخر أراتي قلوبهم قال ابن عباس (5): شكوا في但他们: (2) (1) فيهم في ربيهم بترودون في شكلهم يتبادلون ولو أرادوا الخروج يعني هؤلاء المنافقين لو أرادوا أن يخرجوا معلق (أعذوا له عذة) من الزاد والما وظهر أن سفرهم بعد تكريم العدة دليل على أرادتهم التخلف، والمعنى أنهم كانوا مباضر قادين على أخذ العدة لو أرادوا الخروج ولكن كره الله البيعاء انطلاقتهم، وخروجهم مهدع مقال: بعثت له أمر كذا فانبعث أن نفده، وقوله: (2) (1) فشيطهم (ليفشطهم) الشيطان راكب الإنسان عن شيء، يفعله: قال ابن عباس (6): فخذلهم وكسالهم عن الخروج (وقبل أقدعوا مع الفاعدين) قال مقاتل: (1) هو: إلى قلوبهم يعني: أن الله أهلهم أسباب الخذلان، وأرجو إلى قلوبهم أن أقدعوا مع الفاعدين ويجوز أن يكون بعضهم قال ذلك لبعض ثم أبلغ الله (لم) كره خروجهم فقال: (2) (1) لو خرجوا فيكم أي: فيما بكم، يعني ممكناً (ما زادوا إلا خيالاً) الخبائل الفساد والشر في كل شيء قال ابن عباس (7) يريد عجزاً وجبانًا أي أنهم كانوا يتجهون عن لقاء العدو بهوائل الأمر عليهم. (أولو أوضعاً خلافتكم) أي: لأسرعوا في الدخول بسوى بالتضرب، والإفساد. (بالسمية (8) والأيضاع: الإسراع وخلال الشيء، وسط، وقوله: (2) (1) فيعوكم الفتنة أي يطلبون لكم الفتنة، قال”， الضحاك (9): يحفروك بالعدو ويخبروك أنكم مهزومون وأن عدوكم سيظهر عليكم، (وفيكم مستعدين لهم) عيون لهم، ينقلون إليهم ما يسمعون منكم (والله عليكم بالظلمين) قال ابن عباس (10) ديريد المنافقين، ثم ذكر قيصر ما فعلوا قبل هذا فقوله: (2) (1) لقد إنتموا الفتنة من قبل طلوا لك العتاد والشر من قبل تبؤك وهو أن النهاة رجالة من المنافقين وقروا

(1) 367/2 علامة القرآن للزجاج
(2) 99/8 القرآن الكريم
(3) 6 رواية
(4) 477/2 البخاري
(5) 99/8 البخاري
(6) 477/2 البخاري
(7) 99/8 البخاري
(8) 477/2 البخاري
(9) 477/2 البخاري
(10) 99/8 البخاري
(11) 99/8 البخاري
(12) 477/2 البخاري

(2) جمعه: (2) (1) يرجونهم (2) (2) نظر بالبحر المحيط 6/27 وعزة لأين جريب وابن المنذر وابن أبي حاتم والمحبب في ناسقه عن ابن عباس رضي الله عنهم. وتذكر فتح القدير 2/376 وعزة لأين أبي حاتم.
(3) (1) 477/2 البخاري
(4) (2) (1) في (4) ناسقة عن ابن عباس. وانظر فتح الغدير 2/400
(5) (1) (1) 477/2 البخاري
(6) (1) 477/2 البخاري
(7) (1) 477/2 البخاري
(8) (1) 477/2 البخاري
(9) (1) 477/2 البخاري
(10) (1) 477/2 البخاري
(11) (1) 477/2 البخاري
على طريق النبي، ليفتكن به سلامة الله منهم. وقال جماعة من المفسرين: «طلبوا صد أشبال عن الذين وردوهم إلى الكفر وتخذل الناس عنك قبل هذا»، ولهكذا الآمرون. واجتهدوا في الحيلة عليها، والكيد بكم، وأداروا الأمور أبدارًا أمرك، حتى جاء الحق، حتى أخزاهم الله بإظهار الحق وإعجاز الدين على رغم منهم وكره، وهو قوله:

«وظهر أمر الله وهم كارون».

ونهم من يقولون أخذُنِي ولا تغنيّي أَلَّا في الفَيْضَة سُكَطُواَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحْيِيَةٌ»، 

كما بيعتيمب البنغاليين، إنما جمعتهم حكمة تسوؤهم، وإن نقعبات مقصيدة تقديموا، فقل الأيمنا، أمرنا من قل، وينصورونهم فيجرحون، فقل بريبنفسك، إن ما سكن الله لناَّ، واتباعنا على الله تقبلوا كفائرهم، فقل هل ترضون، فبأ إلّا إحدى الحسنانيين، فحَّنّي نبض يكمّ، فإن يصبهك ﷺ عداً مّن عزده، أو بأمليّا تفرضوا إنا معحكم مترضعون، فإنا

قوله: «ومهم من يقول الذين لي، زلت في الجهد قيس»، المناقش قارن رسول الله ﷺ، هل ذلك في جهد بني الأصر، يعني الروم تتخون من سراخ ووصفاء، فقل الدن لي في القعود عنك، ولا تفتي حذر النساء فقد علم قومي أنى مغبر بهن، وأنا أخبأ أن لا أصر علىه، قارن ابن عباس: «اعتق جد بن قيس بقوله: لا تفتي ولم يكن له علة إلا النفاق»، قال الله عز وجل: «ألا في الفيضة سقطوا» أي في الشرك والإيمان وقعوا بتفتاج وخلفاتهم أمر رسول الله ﷺ قال ابن كيسان: «أراد اعتلاهم بالباطل هو الفيضة لأي الشرك والكفر»، فإن جههم لمحتحبة بالكافرين، قال يومان: «وهي محدثة بمن كفر بالله جامعتهم»، 

وقوله: «إن تصب حسنة صبر وغنينة تسؤهم»، وتترجه ين، وإن تصبّ صبره مصلحة من القتل والهجرية، يقولوا قد أخذنا أمنا من قبل، أي قد عملنا بالحرم حين تخلتنا، فسلمتنا مما وقعنا فيها، ويتوروا، يعرضوا على الإيمان، وهم فرحون معجوبون بما فعلوا، قوله: «قل لم يصبو» فقل لهم يا محمد، لن يصيبنا خير وشرة وشدة ورخاء إلا

(1) البغوي: 298/2242 البحر المحيط 1/505.
(2) بحري بن قيس، بن صخر بن خسنا بن سنان بن عبد بن عمر بن حمّ بن كعب بن عاصم الأنصاري السلمي، يكنى: أبا عبد الله، هو ابن عم الرازي، فرّ عن جابر بن بكر بن عمار، وكان ممن يظن فيه النفاق. وكان قد ساء في الحالة جميع بنى سلمة، فانزع رسول الله ﷺ، ومكانته في القلعة عمرو بن الجموح، وحضر يوم الحديبية باب الناس رسول الله ﷺ إلا الجدد بن قيس فإنه استمر تحت نبات ناقة. وقيل: إنه ثواب وحسن توريت، وتولى في خلافة عمرو رضي الله عنه. انتظ أسعد الغابة (372).
(3) البغوي: 299/2242 البحر المحيط 1/505 - 1214/1116 طهراني: 283/1016 الرازي في المدر 1/247 وعاء الناس الذين المدر والطاهري وابن مودي وأبي نعم في المعرفة عن ابن عباس، ومن طريق آخر ذكره، وعاء النبي ﷺ هاتم وأبي نعم بالإضافة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، ومن طريق آخر عن ابن عباس، للطاهري وابن مودي عن عائشة كما في المدر أيضا.
(4) البغوي: 299.
(5) البغوي: 299.
(6) البغوي: 210/1116 الفتحي 1/505.
ما كتب الله لنا فقضى الله لنا، وكتب في اللوح المحفوظ (هو مولانا) ناصرنا والذي يتولى حياطتنا (وعلى الله فليكون المؤمنون) وإليه فليغفو المؤمنون أمورهم على الرضا تبدرا.

أخبرنا أبو بكر الحارثي أن أبو الشيخ الحافظ أن آن أبي عاصم نتهام بن عمر نا سليمان بن عمته (1) سمعت

يونس بن حلب (2) محدث عن أبي إدريس الخولاني (3) عن أبي الدرباء عن النبي ﷺ قال: إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخلطه، وما أخطأ، لم يكن ليصيبه (4) قل هل ترصون بناتي أي قل للمنافقين هل نتنزرون أن يقنبن (5) إلا إحدى الحسنين) إما الغنمة والفتح أو الشهادة والمغفرة.

وقد أخبرنا عبد القاهر بن طاهر أن أبو عمرو بن نجيد أن محمد بن إبراهيم بن سعيد أنا أمينة بن بستام نا يزيد بن زريع نا روح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج إلا إيماناً بالله، وتصديقياً بررسله أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى منزله الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة (6)

وقوله: (6) وليس قبض بكم قال ابن عباس (7) (ننذر بكم)، (أن يصيبحكم الله بعدما من عهدنها) بمقولة

من السماء كما أصاب الأمم الخائنة (أو اليدين) أذن لنا في تنكيم فنقابلهم ( 댁ة) إنما عصي مترصون فأنزلوا مواعيد الشيطان، إنّا ننذرون مواعيد الله من ظهور دينه، قال الزجاج (8): يقول: أنتم ترصون بن إحدى الحسنين، ونحن ننذر بكم إحدى النجات.

(قل أئذموا طوًا أو كرهاً أن تنقلب منكم إسلمنا سألوا من قومنا دقيقين وما منهم إلا من تقبل منهم فنقبهم) إلا أنهم سألوا ولهم السكرارة إلا وهو كأسان ولا يبتغون إلا

(1) سليمان بن عبيتا بن ثور بن يزيد بن الأنصار السلمي، وقيل الغساني أبو الربيع الداراني. قال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن معين: لا

(2) يحيى بن سعيد بن حلب، وقيل أبو عبد العزيز الأعمي روى عن عبد الله بن الأسفاق، وعبد الله بن سر، وابن عمرو بن عمر، ومعاهد يقول عن ولد عبد الله، وأبو إدريس الخولاني، وأبو عبد الله الصناعي، وأم الدرباء، وأم مسعود الرقيق، وجماعه. وقال

(3) العجلة شام، نابي، ثقة. وقال أبو جامع كان من خيار الناس، وكان يقرؤ في مسجد دمشق، وذكره ابن حبان في الكتب. أثار

(4) التهذيب 488/11.

(5) أبو إدريس الخولاني. عائلة الله بن عبد الله وقيل فيه: عبد الله بن إدريس بن عائش بن عبد الله بن عبيتا، فاضي دمشق، وعالية، وأواعها، ولد الفتاح. وليس هو المالكي، ولكن له جزءه عميد، سيك ذبحه عن، وعن جبريل ألهام؟ قال: أبو إدريس هو

(6) المقدم، ورفع أيضاً من شأن جبريل تفسير إسائنا وأحاديثنا. أنظر السير (127/200 - 272/73) أسد الغابة (125/2) التهذيب (580) تذكرة الحفاظ (582/11).

(7) أخرجه أحمد في المسند 441/2. وابن عاصم في السنة 110/1.

(8) أخرجه البخاري 8/2 في كتاب الجهاد، ومسلم 3/2445 في كتاب الإمام باب الجهاد 130/2، وأخرجه أحمد في المسند 242/3، والنسائي في السنن 502/2، وفي البهتري في السنن الكبرى 319/9.

(9) الطبري في الفتح (8/94) البلا نبيبة وأبو حبان في البحر 52/5.

(10) معاني القرآن للزجاج 2/452.

(11) في الأصول (المسيح) هكذا وما أثبتنا موقف نقل المصنف في الزجاج.
قال الزجاج والقراء: (وهو لفظ أمر، ومعناه المشرع والجزاء، أي إن أتقمق طائعين أو كاريين) 

قلت في جد قيس حين قال للنبي ﷺ: الذي في القعود وهذا مالي,

أعتني به(1).

وما منهم أن تقبل منهم نفقاتهم وقيل بالباء لأن الناقة بمعنى الإنفاق فيكون كقوله: (فمن جاء موعظة من ربه) التقدير: وما منهم قول نفقاتهم إلا كفر بهم بالله، وهذا يدل على أن الكافر لا يقبل منه عمل (ولا يتمنى الصلوة إلا وهم كسالى) جمع كسان مثل سكران وسكاري، وذلك أنهم لا يرون لها ثوابا وإن تركوها لم يخففوا عليها عقابا (ولا يتمنون إلا وهم كارون) لأنهم بعد أن الناقة لنفسهم، قوله: (فلأ تنجبك أموالهم) يعني بالاعجاب السرويا بما يعجبهم، لا تتحسسنا على أنهم من الأموال والأولد فإن العبد إذا كان مستدرا كثر ماله ولوده فإنه يريد الله ليهدفهم يها في الحياة الدنيا) الكتابية تعود إلى الأوامر دون الأولد ومعنى ليذهبهم بها باخذ الزكاة، والتكية في سبيل الله، والصليب فيها ولعب في جمعها، والرجل في حفظها (وتهزه أنفسهم) وهم كافرون قال الزجاج (وتخرج أنفسهم وهم على الكفر) ويلفون بالله إنهم لمنكم) يلحون بالله أنهم مؤمنون كما أنهم (قوما) (وما حملتهم) لأنهم يبطون الكفر (ولكنهم قوم يفرحون) يخففون أن يظهر ما هم عليه (لو يجدون ملجأ) مكانا يتحصن فيه قال ابن عباس: (مهرجون) (وأمغات) وهو المكان الذي تغير فيه أن تسر من قولهم: غار النعم في الأرض قال ابن عباس: (أيحش صاديق) (أو مدخل) أصله مدخل فكانت الطريق دالا وأدعم فيه الأول قال قتادة: (سير) وقل المفسر(1) (ووجهها) يدخلونه (ولوا إليه) لرجعوا إليه وادروا إليه (وما يجمعون) مثلما يجمع التمر وهم أن هؤلاء المنافقين لا بصيرة لهم في الدين ولا احتماب وإنما هم.

(1) البغوي/2 300 الفصيحي/3 157 وف. 8/7 494/249 58/16/79.

(2) معايي القرآن للزجاج/2 210 وفاء/1 441/1 200/2 43/8 103/8 104/5 71/16.

(3) القدر.

(4) في ج (مكرمين).

(5) دلالة عند الزجاج، بلا نسبة 87/11.

(6) في الط�اء.

(7) ناظر معايي القرآن للزجاج 249/3 40/2 210/16 وذكره ابن حاّن عن السدي، كما في الف. 249/3 237/2 166.

(8) الجريدة.

(9) حكاة البغوي عن خاطبة/2 239/1 107/5 55/16 71/16.

(10) البغوي/1 30/1 13 110/4 100/8.

(11) البغوي/1 30/1 13 100/8.
كالمسيخين، حتى ولو وجدوا أحد هذه الأشياء لسرعوا إليه، طلبا للفرار.

وهممن من يملؤكم في الصدقات، فإن أعطوا منهما رضوا، وإن لم يعطوا منهما إذا هم يستحقون. وله أنهم رضوا ما أعطوه الله ورسوله. وقفا، وهم الذين صدقت الله بصدقه، ورسوله إنا إلى الله راجعون.

إنا الصدقات للفقراء والمساكين والمحتاجين. وفله ما رضوا الله عليه ورسوله.

قوله تعالى: (وهم من يملؤكم في الصدقات) يقال: لمزت الرجل الجزع والبزنة إذا عبده، وكذلك همزته والهزمة والملئة الذي يغترب الناس، ومنهم أي يعجب في أمر الصدقات وتمريدها، ويطعن على siècle فيها، يعني المنافقين كانوا يقولون: لا تعطوه محمد إلا من أحد.

خيرنا أبو إسحاق التليتي، أنا عبد الله بن حامد، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، أنا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق، أنا معمري الرضوحي، أنا سعد بن أبي سعد الخدري، قال: بينما رسول الله ﷺ يسرق، إذ جاءه ابن ذي الخوصرة التميمي، وهو حزوين بن زهير، فقال: أعد الله، يا رسول الله، ففال: ويلك الذي يعدل إذا لم أعدل، فنزلت: (وهم من يملؤكم في الصدقات). 

(2) المنافقين من يملؤكم في الصدقات الآية، رواه البخاري عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن هشام عن النبي ﷺ.

قال الحكاء: (وهم من يملؤكم في الصدقات) يقسم بينه ما نأنا الله من قبل الحال، وكثيره فكان المؤمنون يرضون بما أعطوا، وهم من عبده، وأما المنافقين فإن أعطوا كثيراً فرحوا وإن أعطوا قليلاً سخطوا، وذلك قوله: (فإن أعطوا منها رضوا) الآية، (ولو رضوا ما تاباهم الله ورسوله) أي: قبلاً لبهم رسول الله ﷺ وقالوا حسبنا الله سببها الله ما لفصل ورسوله، ما نحتاج إليه إلا إلى الله رافعين في الزيدية بالكلام خيراً لهم، وأعود عليهم، وهذا جواب لو، وهو مذكور في الفتوى. ثم بين من الصدقات، فقال: (إنا الصدقات) يعني صدقات الأموال (للفقراء).

(1) حزوين بن زهير السعدى، ذكره الطبري، فقال: إن الهجرين القرشي صاحب خبرستان كفر ورطبه فلم يقبل عليه، واستعان بالأكراد فكلف جمعه، فكتب على إياه عنده، فكتب عنه إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر بأمره به فقدمه، وأمد المسلمين بالحوش بن زهير السعدى، وكانت له صحة من رسول الله ﷺ وأمره على التكل للطيب، وما غلب عليه، فانتقل المسلمون والمسلمان، فذهبوا على الحد، فهمنى كفر، ونقلت أسماء الله ورسوله، وعليه، وفطر في النزيفات، وفيه حزوين من أشدهم على النبي ﷺ، وكان مع الخوارج من أشدهم على النبي ﷺ، فقتل عليه cosas مسح وثلاثين الأصل الغانية (474/390).

(2) أوصره البخاري 2/714 في كتاب المنافقين وباب علائم النبوة في الإسلام، 371. وأخبر أيضًا سماه 2/740 في كتاب الزكاة.

(3) ذكره الطبري في ذكر المنافقين 2/261. وذكره البخاري في كتاب المنافقين 2/262. وذكره الطبري في كتاب المنافقين 2/261. وذكره البخاري في كتاب المنافقين 2/262.

(4) ذكره الطبري في التفسير 2/79.

(5) ذكره الطبري في التفسير 3/200.

(6) ذكره الطبري في التفسير 2/261. وذكره البخاري في كتاب المنافقين 2/262. وذكره الطبري في كتاب المنافقين 2/261. وذكره البخاري في كتاب المنافقين 2/262.
والمساكين» قال ابن عباس والحسن ومجاهد وإن زيد: «الفقر الهبوطي الذي لا يسأل والمسكين الذي يسأل. وقال الأصم: «الفقر الذي له ما يأكل والمسكين الذي لا شيء له. وقال الشافعي: رضي الله عنه: «الفقراء الزملاء الضعفاء الذين لا حلف لهم واهل الحرف الضعيفة الذين لا تقع حرفهم من حاجتهم موقعاً، والمساكين: السؤال عن لهم حلف فالأفقر أشد حالاً.» وهذا قول: «المؤلفة على الفقهاء»، لم تقدم من أشراف العرب استألفهم رسول الله ﷺ ليروا عنه قومهم ويعينوه على عدوهم منهم عباس بن مرداد، وعبيدة بن حصن، والأقرع بن ح أساس كان يعطيه سهماً من الزكاة. وقد أخبر الله المسلمين عن ذلك، قوله: (وفي الرقاب) يعني وفي ذلك الرقاب قال ابن عباس: يريد الكائن، وهم الرقاب موضوع في المكتاتين ليعتخير به، قوله: (والغارم) وهم الذين لهم الدين في غير معصية ولا إسراف (وفي سبيل الله) يعني الغزاة ومرافث بين ويجوز أن يعطي الغازي من الزكاة وإن كان غنياً إذا تطلب وقوله: (وإذا السبيل) يعني المسافر المتقطع يأخذ من الصدقات وإن كان غنياً في بلده، قوله: (ففي رقية من الله) يعني أن الله افترض هذا على الأغنياء في أمورهم قللياً (وعله علم) بخلقهم (حكمهم) فيما حكم فيها.

ويمهمل آليت يذوقون أني وترقولون هو أدن فل آدن خير لحكم يذوق نابل نبرتين للعوامات وترحم للذين أستمكن واللذين يذوقون رسول الله ﷺ عداب أليم يذوقون لله كريم لاسيضوه والله ورسوله أحق أن يركنون إن سكنوا مؤمنين أم يضمنوا أنهم من يحكمون الله ورسوله فأنا لم ندرك جهات خليها صلى الله عليه وسلم المطلوبه فبقدر المقدسين أن سئل عليهم سورة نزينهم بما في قلوبهم على أسرهم وإن الله عز وجل يعمر ما تصدروا وأرسلوا أن سألهم يقولون إنما سكننا خوض وآذان فللآله ورسوله. كنتم تستهزؤون لا تصدقوا قد كفرتم.

بسم إسمكار إن الله غني عن طاعة مظبوط تجليل بطاطب بخطأ سكافو الجاد وتقومون.

وقوله: (ومن الذين يؤدون النبي) الآية نزلت في جماعة من المنافقين كأنو يؤدون رسول الله ﷺ ولبيعون حدثين إلى المنافقين، وقولون: نقول ما شئت ثم نأتيهن وننكل ما فصدتنا، لأنه آدن فانزل الله: (ومن الذين يؤدون النبي) يعني من المنافقين يزويده بقله حديثه وعينه (ويقولون هو أدن) بمعنى من كل أحد ما

(1) البغوي 32/2014. (2) المقد tercer 2/372 انظر تفسير البغوي فلا عن ابن تيمية 2/320. (3) وينقل البغوي عن الشافعي قال: قيل قل الشافعي: الفقر من لا مال ولا حلف من نموذج وما كان أو غير زمن، والمسكين من كان له مال أو حلف، ولا يبلغنه مثال كان أو غير مثال، فلم يسكنه عده محسن حالاً من الفقر، إلا الله تعالى قال (وأما السفينة فكانت لمساكين) أثبت له ملكاً مع اسم السفينة. تفسير البغوي (32/2013) وظاهر البحر المحيط (58/5). (4) في ب، ج، (5) انظر المصابات السابقة.
يقول تعالى: "قل أذن خير لكم" أي مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد وروى: "البرجية" "أذن خير لكم" وقيل: "أذن خير لكم" فالمنَّة على weakening the word "أذن" و"قل" معاً ومثلاً: "أذن خير لكم" يسمى منكم بيض يخبرونك بما يخبرونك وقوله: "يؤمن بالله ويؤمن المؤمنين" أي يسمى من ي즘 بالله ويؤمن المؤمنين فيما يخبرونه أي عما يصدق المؤمنين فيما يخبرونه وقوله: " Warfare للذين عامموا منكم" أي ورحمة الله لأن كان سبب إيمان المؤمنين وقراً حزمة ورحمة بالجر عطفاً على خير كأنه أذن خير ورحمة موضع مستمع رحمة ثم أخذ هؤلاء المنافقون فقال: "والذين يؤمنون رسول الله عندهم حوار" قَالَهُمُ: "يحلون باللله لكم ليرضواكم" أي يحيل هؤلاء المنافقون فيما يبعلهم من آذى الرسل وإن الرسول انطلق عليه أنهم ما قلوا قال الرجاء: "قلوا أنتم ما قولوا هم ما حكي عنهم، ليزعمون المؤمنين بيذيعهم" و"قولوا: "في الله ورسوله أحق أن يبرحوا إن كانوا منكم" أي إن كانوا على ما قلوا فإن الإيمان كان ترك عبادة النبي وطعن عليه أولى ليكونوا بحلفات الله ورسوله ويكذيب نبي والإظهار باللسان خلاف ما في القلب والمحاداة للذين مخالفون ومعنى: ألم يعلم هؤلاء المنافقون أن من علته الله ورسوله استهداف العذاب؟ وهو وقوله: "إني لى ناجهم" الآية: "قَالَ هُزِيرُ النَّافِقُونَ" الآية: "ما يعلمون" أي من يعلمون الله وما يعلمون من النافقون إلا عذابهم وقوله: "ينذر نافقون" الآية: "عند النافق،" الآية: "ما يعلمون" أي من يعلمون الله وما يعلمون من النافقون. وقوله: "ولن تؤثر" أي لن تؤثر من النافقين بما في قلوبهم بما في قلوب المؤمنين من الحمد لله ورسول الله والعدارة للمؤمنين وقوله: "قل استهزواهم" أمر وعبد: "إني مخرج" ظهره حتى فهو ذلك بأن أهل النبي معرضون، فقال: "ولم يعطوه في حج الفول" قَالَهُمُ: "وأيما سألتكم ليمؤون" الآية: "لقد رفعناها من غزوة تبوك من قبل ثلاثين نفر نسيرون، فجعل رجلان منهم يستهثان بالقرآن ورسول الله، والثارت يضحكون، فأتلف الله نبيه على ذلك، فقال: "ولكن سألتكم ليمؤون إنما كنا نخوض" أي في الباطل من الكلام كما يخوض الربب فقطعه عليه الطريق ونعمل" فقال الله تعالى: "قل أباؤنا وهابتنا ورسولنا كنتم تستهئلون".

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى أن أبو سهل بشر أحمد بن أحمد جعفر بن موسى الحلوانى نا محمد بن ميمون الحاخام "ناء إسماعيل بن داوود المخراقي نا مالك بن أنس من نافع عن ابن عمر قال رأى عبد الله بن أبي، سير قادم النبي ، والجواهرة تنبكي وهو يقول: يا محمد إننا نخوض ونعمل، ون النبي يقول: "قل أباؤنا وهابتنا ورسولنا كنتم تستهئلون".
قوله: (لا تبتعدوا أي لا تانون بعدم مما قلم) قد كفرت بعد إظهارهم الإيمان فإن تعف عن طاعة منكم يعني الذي ضحك قال محمد بن إسحاق (1) الذي غني عنه رجل واحد وقال له مختصي بن حمير الأشعري (2) أنكر عليهم بعض ما سمع وجعل يسر مجانبنا له فلانز نزلت هذه الآية بره من النفق ووجد أن يسمى الواحد طاقة كما يسمى الواحد باسم الجمعية وقوله: (نذب طاقة) يعني الهالوزين (بأنهم كانوا محجرين) بالاستهزاء.

المتینون والسفينتیة بعضهم من بعض يأمورون بالمنصرف ويتلون على المصرف وقيدصیون أبداً نسوا الله فنسواهم وابت متینات هم الدساقات وعلى الله الاسم وعليه الصبح ومن الله وحده عذاب مقيم في الحضيرة من قبلكم سكناً أشد لمكم فوق وأكثر أمرنا وأولادنا فاستمعوا يعلموا فاستمعوا يعلموا ركضنا أدلاءهم من قبلكم يعلموا وتحصين كأمي حاسى أولاً وك لطيف حيّتمها في الدنيا والآخرة وأولايهم هم الحسنى إن أبتهم نباً أدلاءهم من قبله قوى توفيق وقحا وقنا وقير تزكيم وأصحى دينهم والمؤمنين أصحاً أنهم رسالهم باليثين فما كان الله يطهيرهم فلما كان أنفسهم يظلونوء

وقوله: (المتنقون والمتناقون ببعضهم من بعض) قال ابن عباس (3) (أي على دين بعض والمعنى بعضهم مضاف إلى بعض بالاجتماع على النفق وأن أمرهم واحد (يأمورون بالمنصرف) بالكفير بمحمد)

(1) الكاب (374/11) وابن أبي حاتم (1020) (المتینين) (371/3) والحديث من غير طريقة المصفة أخرجه الطبري (1432/33) وانظر تفسير ابن كثير (32/2) وانظر تفسير الرازي (26/19) والبغوي (102/3) وذكر السيوطي في الدلائل (156/5) وبلغه ابن المدر وابن أبي حامد، والمتين في الضعفاء، وأبي الشيخ، وأبي مردوخ، والخطيب في رواية مالك عن ابن عمر، ومن طريق آخر عن ابن عباس، لابن جريح لابن حاتم وأبي الشيخ، ابن مردوخ، وقوله تكبيه أي نالته وأئته.

(2) نقل الواحد عن أهل اللغة في نظف الاعتراف قولهم: القول الأول: أنه عارف عن محى الذب من قولهم: اعتذر المنزل إذا درست، بقال: مرتب جزاء معتدر، والاعتذار هو الجرمو، وهو الذي اعتذر منه، فإن المعتذر يبترك إزالة أثر ذنبه، والقول الثاني: حكي ابن الأشعري أن اعتذر هو القطب، ومنه بقوله للقلعة عنده، لأنها تقع وحالة الجارية سبب عنده لأنها تصل أي تقطع، وقيل: اعتذر المعاني إذا انتهت، فالذي لم سببا لطاف اللوم، سمي عرفاً، قال الواحد: والقولان مقاربان، لأن ممور الذب وقفل اللوم بقاربان. (98/99)

(3) إخبار نجبر الطبري (38/1) وسيرة ابن هشام (23/2) وكان كبير (2) والبغوي (102/3) وذكر المسعودي في غزوة تبوك وفي تفسير ابن الكلب بسببه إلى ابن عباس، وسأله يبدو إلى ابن مسعود أنه ممن نزل فيه نزله سائلهم ليقول أننا نخوض ونلمع قال: فكان منع عني منه مختصي بن حمير فقال يا رسول الله: غنياً اسم أبي، مسمى عبد الله بن عبد الرحمن، فذاع مختصي، ربه أن يقتل شهيدًا. حيث لا يعلم به فقتل يوم اليمامة. (71/6)

(4) البغوي (2) 308/308 تفسير القرونى (127/3) البحر المحيطية (8/6)
ويتهمون عن المعروف عن اتباع رسول الله ﷺ والإيمان به (ويقضون أيديهم) عن النفقه في سبيل الله تعالى (سوا الله وطاعته) تركوا ما أمرهم الله به من طاعته (فنفسهم) تركهم من كل خير وخذلهم في الشك (إذا المنافقين هم الفاسقون) الخارجون عن أمر الله وطاعته ثم ذكر ما وعدهم في الآخرة فقال: (وقد الله المنافقين والمنافقات الآية) ظاهرة إلى قوله (كلذين من قلوبكم) رجع من الخير عنهم إلى مخاطبتهما وشييعهم في العدل عن أمر الله والاشتغال بالنفسين بمن يحبهم، ومعنی: أنتم كلذين من قلوبكم يعني الأمم الخالقتين ثم وصفهم بقوله: (كنا نريد منكما) فكنا (أصد منكما مكة وأو املأ منا وأو ابسطوا بخلاقكم) يقول: رضوا بتصديصهم في الدنيا من أنصبابهم في الآخرة وفعلتم أيضاً مثل ما فعلوا وهو قوله: (فاستمعتم بخلاقكم) كما فعلوا هم (خضمتم) في الطعن على الدين في كذب نبیهم كما خاضوا هم في الطعن على أبيهم (أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا) لأنهم لم تقبل منهم وفي الآخرة لأنهم لا يتابون عليها (أولئك هم الخاسرون) بقصبة البشري والعصى إلى العقودة، ثم خويفه الله بإلإكم من كان يقبلهم من الأمم فقال: (ألم يأتيهم نياً الذين من قبلهم) من الأمم، قال الزجاج: (ألم يأتيهم خبر الذين أهلهاوا في الدنيا بذنبهم، فبينا أنتم عليه، ودينكم اسم بلدهم (المؤمنين) يعني قرى قوم وط جمع مؤمنة وهي المنتقلة، وتلك التي اقتنعت فاتحة أعلاها أسفها، يقال: أفقه فائلك أي: قلبه فتنقلب، فإن عائلة الأم (رسلمهم بالبيتات) فلما فيها (فما كان إلا نغفلهم) قال ابن عباس: (ولله ما يسبهم) أي: يبتغونه حتى يبعث إليهم نياً ليندموا، (ولكن كانوا أشهدهم أنهم بظلمهم) قال الزجاج: (وأخبر الله أن تعذبهم كان باستحقاقهم) قوله: (والمؤمنون والمؤمنات بغضهم أولئك بعضهم يأمرون بعض ويتبعون على المنك ويشيعون) الصلاة ويتبوأون الأرواح ويطيعون الله ورسوله وآياته. وتركوا أنهم ﷺ أهلًا من الله أرأروهم حكيمًا ﷺ. وعند الله المؤمنين والمؤمنات جنتان جهنم من تخيبه الأهوار حيدين يذهبا وتسكن طيبة في جنتين. عند ورضوء من الله أخبر به ذلك هو النور المنفي.

المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولاء بعض) قال ابن عباس (ففي الرحمة والمحبة، ومنعى ببعضهم ببعض بعد هذا في النصرة (بأيرون المعروف) بصلة لا إلا الله (ويتهمون عن المنكر) عن الشرك بالله، ثم ذكر سائر أوصافهم فقال: (ويجبون الصلاة) إلى آخر الآية، قوله: (وقد الله المؤمنين والمؤمنات) إلى قوله: (ومساكين طيبة) قال ابن عباس: (يريد قصور الزبير والدر والباقوت يفرح طيبها من مسيرة خمسمائة عام).

أخبرنا أبو عثمان بن أبي نصر الواضع الصابوني (إ) إبلا، أنا أبو علي بن أبي موسى الفقه الأبو حامد

(1) معاني القرآن لزجاج 261
(2) البغوي 310 القرطبي 128/8 أبو حيان 136/14.
(3) أبو حيان في البحر المحيط 115/5.
(4) معاني القرآن 214.
(5) البغوي 310 القرطبي 128/8 ونظر القرآن 129/5 بدون عند البغوي 310.
(6) أبو حيان في البحر المحيط 127/11 ونظر الربي 221/5.
(7) مسيرة إسلامة في الصلاة ومضات الموحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عمل الصابون ليبت كي نساب الصابوني لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به. أبو عثمان إسلامة بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبيد الصابوني.
محمد بن هارون الحضرمي (1) الاخريج بن عبد الجوهري (2) ترجمت عن أحد النجاح في سئم عن الحسن عن عمران بن حصين، وعن أبيه على قلال: "سيت رسول الله ﷺ عن هذه الآية (ومشكون طيبة في جنات عدن) قال: قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون سراً من ياقوتا حمراء في كل سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سري، وعلى كل سبعة سبعة سراً من كل لون، وعلى كل نافذة زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوتاً من الطعام، في كل بيت سبعون سفينة، وبين المؤمن في كل غدما ما يأتي على ذلك كله

أجمع(3).

وقوله: "في جنات عدن" يقال: عدن بالمكنان بعدن عدونا إذا أقام به، ومعنى جنات عدن: جنات إقامة، قال عطاء عن ابن عباس (4): هي قصبة في الجنة وصفتها عرش الرحمن وقال الضاحك: (5) هي مدينة الجنة وقينها الرسلم، والأنياب، والشياطين، وأيام الهدية، والسبيل، واتجاه السماوات، والسماء وجبانات حوابه وجلاء مقاتل والكليبي (6) عدن أعلى درجة في الجنة وفيها عين النسيم والجنات حولها محددة وهي مغطاة بوم خلقه الله تعالى، حتى ينزلها أهل الأنياب والصديقون والشياطين، وفبها قصور الدار والباقوت والذهب.

أخبرنا أبو الحارث أن عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر نا محمد بن عبد العزيز بن هارون بن سفيان بن حسن بن علي بن مسلم بن عمجم، قال: قرأ عمر بن الخطاب على الحضرمي(8) في جنات عدن: "فليس من هذه آية في الجنة خمسة آلاف باب، على كل باب خمس وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يدخل إلا النبي وهم صاحب هذا القفر وآياته إلى سلم الله أو صديق، وأشار إلى أبي بكر، أو عبد الله بن ملجم، وأتى لمجر هذه الشهادة، ثم قال: إن الذي أخرجني من هذا، قادر على أن يسوع إلى الشهادة (7).

المعلم شيخ الإسلام كأنما مسماً مختاراً فعِلها واعظاً خليفةً وحده وقفة في طريقه، ونظير المسلمين في مجال التذكير

سنين سنة، وحلات على ثير نبيبور نحو عشرة سنين. وكانت ولادته في سنة ثلاث، وسبعين وتسع وثلاث وثلاثة وفاتها في محرم من سنة

(1) المحدث النفي المحمدر.Enamah أبو الحسن بن عبد الله بن محمد الحضرمي، من أفاضل الصحابة، سنة

إيضاح ابن أبي إسحاق، وأبو حمزة السكنوي، ونصبه الحضري وثقافته ومات في المحرم سنة 639/637 وله نفس في السنة 638/636 . تابع بغداد/358 (6) المنصور (2)(185/5) (الشدادر) (293/2).

(2) إبراهيم بن عبد الجوهري. أبو إسحاق الطبري، الأبد الفضيل، الحافظ، روٍ على أبي إسحاق، وابن عدوان، وبني أحمد الزيدي ومحمد بن أبي ضحى، والواقدي، وعبد الوهاب الثقفي، وجعجع، وعنه الجامع، سري البخاري. قال الخطيب كأنه مكثراً بيتًا

صفس المسندر. قال ابن فاقيه، وتاع من سنة 744، قال، يوم مات بعد الحسن، والثالثين، أنظر التهذيب (142/1)

(3) المحدث النفي المحمدر. Enamah أبو الحسن بن عبد الله بن محمد الحضرمي، من أفاضل الصحابة، سنة

إيضاح ابن أبي إسحاق، وأبو حمزة السكنوي، ونصبه الحضري وثقافته ومات في المحرم سنة 639/637 وله نفس في السنة 638/636 . تابع بغداد/358 (6) المنصور (2)(185/5) (الشدادر) (293/2).

(4) أخريج الطبري في التفسير 449/14 وذكره الحكيم في المجمع 420/10 وذكره للزبيري، في الفقيهين، وذكره أنجبه في النسيم 106/12 وذكره البصري في الفقه 275 وذكره ابن حمزة وابن مودية.

(5) أبو حمزة في البحرين 170/130.

(6) أبو حمزة في البحرين 175/130.

(7) أبو حمزة في البحرين 176/130.

(8) ذكره البصري عن عبد الله بن عمرو بن العاص 2/329 وذكره فهمي الفضل في الكفر، والسلامة من الإسلام أرجو أن بيزقني الشهادة.
وقوله: {ورضوان من الله أكبر} قال ابن عباس: {أكبر مما يوصف} وقال الزجاج: {أكبر مما هم فيه من النعم} وإنما صار الراضوان أكبر من الرباب لأنه لا يوجد شيء من الرباب إلا بالراضوان إذ هو السبب له وقال الحسن: {أنا ما يصل إلى قلب المؤمن من السرور برضوان الله أكبر من جميع ذلك.}

أخبرنا أبو رسول البغدادي أنا إسحاق بن نجيب بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن أمين بن بسطام نا يزيد بن زريع نا رو ببن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن عبد الله قال: لما دخل الله أهل الجنة فقال: 

أما أعطينكم أفضل من هذا؟ قالوا: أفضل من هذا نعم، قالوا: بل، قال: رضوي.

(1)
 حدثنا إسحاق بن عبيد الرحمن بن إسماعيل الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (2) نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسن بن عيسى بن مساجد (1) نا عبد الله بن المبارك نا مالك بن أنس بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبد الحسن الخديري أن رسول الله ﷺ قال: وإن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبك ونعيم بالذكر،ちは في يديك فيقول: هل رضيت؟ فيقولون: ما لنا نرضى وقد أعطيناهما لم نعط أحدا من خلقه، فيقولون: أعطينكم أفضل من ذلك، فيقولون: لبك ونعيم، فيقولون: لبك وأي شيء أفضل؟ قال: أحل عليكم رضوانا فلا أستخف بهدي عليكم أباد رواة البخاري (3) عن معي بن أبيد (4) ورواه مسلم (5) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك.

أنا أنظر البحر المحيط 72/ (1)
في عامي الفرات للزجاج 42/ (2)
في ذكراء أبو حيان في البحر 72/ (3)
في الحديث كتاب أكبر في التفسير 118/ وعزا بزمار في سنسدة من حديث النور وقائ.root الحافظ المقدسي في كتابه "صفة الجنة" هذا عندي على شرف الصحيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور بنحو 257 وعزا لابن مرديبه.

في الشيخ النعم المارد، شيخ الصوفي فمضى الوقت أبو عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن عنير، القرشي، الزري، نزل نسيبورة. حدث عنه: الحاكيم، وأبو نجم، ومحمد بن الحسن بن المؤلف، وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني، وأبو عبد الله، ومحمد بن عبد العزيز الموتري، وعمرو بن مسعود، وأبو سعد الكت وغيرهم.

ومعطف الكت Genetic باصل، نظر السير (127/ 427 - 438) العصر (31/ 1173) المجوس الزاهرة (4/ 102) الشذرات 130/ (4)

في الحسن بن عيسى بن مساجد المارسيجي، أبو على البخاري، لولي ابن المبارك. روى عنه وعن أبي بكر بن عباس، وعبد السلام بن حرب، وجرب بن عبد الحميد وأبي عبيدة، وأبي معاوية وغيرهم. قال الخطيب: كان من أهل بيت النعmana، والقدم في النسائية، ثم أسلم بن دياب المبارك، ورحل إلى المشايخ، وكان دينياً ورعاً ثقة ولم يزلف من عقليه، بسيبورة فقهاء محدثون. ومتاحاً بالعمل في المنصرة من مكة سنة 232 وقيل سنة 40 أنظر التهذيب 1213 - 1214.

في الحديث لأخيره 233 في كتاب الرقاب باب صفة الجنة والدار (1549). (5)
في الحديث من بسم الله المهم، يفتح الجملة، أبو عبد الحليم، الحافظ، عن عبد العزيز بن المختار، وأبي عواد ولطيفة. ومحمد بن حنبل، وقاتل المجلة: ثقة ثبت، كيس، معلم. قال ابن حيان: من سنة ثمان عشرة ومائتين. انظر الخلافة 48/ (6)
في أخبار مسلم 47/ 276/ 439 في كتاب الجنة إعجال الرضوان عن أهل الجنة 828/ 439 في أخبار الرسول 255/ 47/ وذكره السيوطي في الدر المنثور 257 وعزا لأحمد البخاري ومسلم والترمذي والسني والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي عبد الحليم.

(7)
لا يمكنني قراءة النص العربي المكتوب بالخط العربي اليدوي في الصورة. يرجى تقديم النص المكتوب باللغة العربية بخط واضح لكي أتمكن من قراءته.
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل، أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، أبا عبد الملك علي بن يزيد، نائل البيان بن عبد الرحمن بن أبي أمامة الباهلي، أن عبد الملك بن معاوية بن عثمان بن عفان، نزل المسجد، قال: برسول الله ﷺ وركله: "اتبِذِنِّي وَأَتِمْ رَكِبَةَ، وَخُذْ غَطِيَّةَ، وَأَنْهَرْ، فَلَمْ تَرِدَّنَا ضَرْعُوتُكَ."

قال: "والذي أنزل القرآن ليدعو إلى التوبة، بل أنزل القرآن ليدعو إلى التوبة، ولهما ارتفعت عليةما، فأتتهم فضائلهم، فأنزل الله ﷺ وركله: "اتبِذِنِّي وَأَتِمْ رَكِبَةَ، وَخُذْ غَطِيَّةَ، وَأَنْهَرْ، فَلَمْ تَرِدَّنَا ضَرْعُوتُكَ."

فقال: "ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" فقالوا: "يا رسول الله ﷺ، ما فعلت؟" F

1- الإمام المحدث، الثقة، الرحال، أبو عمران، موسى بن سهل بن عبد الحميد الجرمي، البصري، نزل بغداد. وله الدراقب: مات في رجب سنة سبع وثلاثة منه، انتصر السير (261/14) تذكرة الحضارة (387/97) الشدارات (196/26).

2- عبد الله بن حاطب بن عمر بن عبد بن أبي بكر بن معاذ بن كعب، نزل في مصر، انتصر السير (196/26) مات به (1231) الميلادي.

3- إسماعيل بن عبد بنuyen, نزل في مصر، انتصر السير (196/26) مات به (1231) الميلادي.
قوله: (ومهم) أي من المنافقين (من عاهد الله) أي قال: على عهد الله (أن أتنا من فضله) مالاً
(لتصدقن) لتعطين الصدقة (ولكون من الصالحين) لتنعم لمن يعمل أهل الصلاح في أمورهم من صلة الرحم
والنفس في الخير (فلا أتنا من فضله) ما تظيب من المال (بخلاء به) ولم ينها بما عاهدهم، وهو قوله: (ومهم)
معرضون) أي عن عهدهم مع الله في الصدقة والإفطار (عاقبتم نفاً في قلوبهم) صير عاقبة أمرهم النفاق، يقال
أعقبت فاتحاً نداءً، أي صبر عاقبة أمره ذلك وقال مجاز (1): (أعقبت الله ذلك بحرمان التوبة، كما حرم إبراهيم)
وقوله: (إلى يوم بلقونه) دليل على أنه مات منافقاً، بإخلاصه وعده الله، وكذبه في عهد، وهو قوله: (بما أخطأ الله ما
وعده، وما كانوا يكمبون) ثم ذكر أنه مطلع على سراحهم، فقال: (ألم يعلم أن الله يعلم سره ونجاههم) الآية.
الذين يبلغون المطعونين في الممؤمنين في الصدقتي وألذي لا يجدون إلا مهديه
فيسهرونهن ساحر الله مومعاً وفزع عابيط، لعلى أمكن فيومهم أو لا يسعفهن لهم سينين
مرة فلن يعرف الله هؤلاء من ذلك بنفهم، فداموا في وسوله، والله لا يهدى أقوم الفاسقين.
قوله تعالى: (الذين يبلغون المطعونين الآية)، قال نادة (3) أبلى عبد الرحمن بن عوف بن نصر ماله، ينقر به إلى
الله فقال: يا نبي هذا نفس مالي قد أنابت، يشرك نصفه عبائتي، فدع الله أن يبارك له فيما أسند فيما
أعطى، فلمع المنافقون، وقالوا ما أعطى هذا إلا ريبة وسمعة. وأقبل رجل من المسلمين، يقال له: الحجابة أبو
عليه فقال: يا رسول الله، بت أجر بالحرير على صناع من تمر فأنا صاع فاسمه لأهلي. وأما صاع [فهمه إذا] (7)
فلمع المنافقون، وقالوا: إن كان الله ورسوله ليغنين عن صاع أبي عقيل، فأنزل الله.
الذين يبلغون أي يبيعون وينتبون (المطعونين) الذين يطلبون ما ليس واجباً عليهم تطوعاً (والذين لا
يجدون إلا جهدهم) يعني أبا عقيل، والجهد الطاقة قال اللبيب (4): (الجهد شيء قليل يعيش به المقل)، وقوله:
سحر الله منهم أي: جازهم جزاء سخريتهم حيث صاروا إلى النار.

(1) انظر تفسير البغوي 2/319.
(2) أخرجه البخاري 384/14 وانظر 3/170.
(3) البغوي 137/8 وانظر 60/13.
(4) البغوي 137/8 وانظر البحر المحيط 5/72 وانظر الإصابة 19/2 - 20.

(5) البغوي 137/8 وانظر الإصابة 19/2 - 20.

(6) البغوي 137/8 وانظر الإصابة 19/2 - 20.

(7) البغوي 137/8 وانظر الإصابة 19/2 - 20.
أخبرنا أبو عبد الله أبي إسحاق أنه أبو عمرو بن نجيد: محمد بن أبي أن حورثة بن أشر(1)، حدثني
سويدي أبو حاتم(2) عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أن رجلاً قال: دل سود الله أن الصلاة أفضل؟ قال طول الفنوت قال: فأتي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل قال: فأي المؤمنين أكثراً قال: أحسنهم خلقاؤهم(3).

قوله: (استفغر لهم أو لستفغرهم) الآية، قال المفسرون: (لم تزلت هذه الآية قال النبي ﷺ: إن الله قد خيرني في الاستفغر للمنافقين، وسائر على السبعين، فعلب الله أن يغفر لهم) فإن الله تعالى: (سواء عليهم استفغرت لهم أم لم تستفغر لهم) الآية وذكر السبعين خضر لهذا العدد، إلا ترى أن النبي ﷺ قال: (والله لازيدتهم على السبعين؟)

فرن الصليبيين بمقعدهم خلف رسول الله ﷺ أن يجهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقلوا لا نبهرنا فنحراف نأتي جهاداً أشد حراً وأظنت أن نفخ علينا وناجى بخير جزءاً بما كانوا يكسبون فإن تزعمت الله إلى طاعة وتمين فأستعذوا بالخرج فقال نخرجنا مع أبياً وان نقننها معي عدواً إن كنر ريبم بالفسفول أول مرة فأعلموا وعملاً ولا تعلموا لأن فضل الذي ما يفعلون وهم قد سفروا ولا ينجابون أمرهم ولكلهم إنما يديدة الله أن يعقدهم بها في الدنيا وتركه أسقفهم وهم صغيرون(4).

قوله: (فرح المخلوفون) يعني المنافقين الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فالمخلف
المتولك خلف من منفوه وقوله: (بمقعدهم) أي بمقعدهم والمقعد هو مصدر بمعنى الفنود، خلاف رسول الله ﷺ قال الزجاج وقطر والمؤرج: (3) مخالفة لرسول الله ﷺ إذ قال واقعنا وقال أبو عبيدة والأحفص: (6) خلاف رسول

(1) حورثة بن أمير، بن عون بن مجشر بن حجين، المحدث الصدوق، أبو علي المعدوي، البصري. توفي في آخر سنة النهرين ولئن كراز الا بريد، والمجيد، أبو حاتم الحنابلة، نقف بن إسماعيل، قال ابن معين: أرجو أنه لا ينص به. وقال أبو زرقة: ليس بالقوي حديث أوه الصدق، وضعه النسائي قال أبي عاصم: مات سنة سبع وتسعين ومائة. انظر الخصائص (2) 316.

(2) هذا الحديث روى مجهز، فالشطير الأول منه إلى قوله طول الفنوت أخرجه مسلم في كتاب صلاة المدائن باب أفضل الصلاة طول الفنوت (14) وأحمد في السنة (4) 323 وابن شهاب في الجهمي إلى السحن الدارمي (15) 222 في الزكاة باب في الرخصة في ذلك (7) 217، والباحي في المستدرك (8) 241 في الزكاة باب أفضل الصدقة جهد المقل، وقال: صحيح على شرط مسلم لم يخرجوا، وافقه النجاشي، والشافعية آخره الطبرياني في الصغير (9) 384، ابن حبان 321، والجوامع 363، أبو داود (10) 348، والدمام (11) 348، والجميل (12) 348.

(3) أخرجه البخاري (13) 316، في كتاب الجائزات الكفيف في الفقه (14) 316، ونسخته (15) 379، وقسم (16) 316، في كتاب فضائل الصحبة باب من فضائل عمر (17) 240.

(4) سنة المدائن (18) 316.

(5) البخاري (19) 379.

(6) ابوب يحيى (20) 379.

(7) مهج الرسول (21) 379.


وقوله: [ولا تقم على قبره] [كان رسول الله] إذا دفن الحرم وقف على قبره ودعا له: [فهوي عن ذلك في حق المنافقين لأنهم كفرو وهو قول: [إنه كفروا بالله والرسول] الآية] [ولا تعجلهم أو عملهم] تقدم تفسيره في هذه السورة.

(1) انظر تفسير القرطبي 138/8
(2) البخاري 5/6
(3) انظر تفسير القرطبي 138/8
(4) البغوي 316/2 انظر البحر المحيط 50/4這 القرطبي 138/8 Ibn كثير 137/4 وأنا النساء فغير مستقيم، لأن جمع النساء لا يكون بالباء والنون، ولو أريد النساء لقال: فافعدوا بالخوارف أو الخلافات.
(5) يفتح السين، وضم الكاف، وفتح آخرها الواو. هذه النسبة إلى الشكون وهو نطق من كتمة. وهو أبو همام، الوليد بن شهاب.
(6) وروي عن أبي همام مسلم بن الحجاج وأبو القاسم البغوي. انظر الآنساب 270.
(7) تقدم قبل قليل.
(9) تقدم.
(10) انظر معاني القرآن للزجاج 2/414
(11) أخرجه أبو داود في السنن 218/3 في كتاب الجائزه باب الاستغفار عند القدر لله تعالى 3221.
 Sourate Al-Baqara 88 - 90

وإنما أرسلت سورة أن آمنوا بالله وعملوا مع رسوله مسلمين أولاً أظهروا إيمانهم و قالوا اذناً نحن مع القاعدين 48 - طبع على يفقوهم فأظهروهم. لكي يفقوهم و إنهم معتدين معهم أظهروا أموالهم وأنفسهم. وأولئك هم المفتيون على الله من بني إسرائيل جمع خيرتهم في ذلك الفجر العظيم.

فوله (وإذا أرسلت سورة أن آمنوا بالله) أي بن آمنوا ومعنا بالإيمان والجهاد مع رسول الله (عستاذك) في التخلف عنك (أول الولد منهم) يعني أهل الغنى والسعة في المال يعني الذين لا عذر لهم في التخلف (وقالوا ذنا نحن مع القاعدين رضا بأن يكونوا مع الخوارج). قال المسروق (1) يعني النساء اللاتي يخلفن في البوت فلا ييرجى. (ويقع على يفقوهم) قال ابن عباس (2) على الغفلة، كقوله: ( بل طبع الله عليها يفقوهم) (ففهم لا يفقوه) لا يعلمون أن الله رضوه إلى الرسول و مؤمنين الذين جاهدوا معه تقوله: (لكن الرسول والذين آمنوا) إلى قوله: (فهم الخيرات) قال الأخضر وأبو عبيد والعمر (3) (والتخايرات جميع خيرة ومن الجواري الفاضلات الحسن) وذكر في الآية الثانية ما وعدهم فقال: (أعد الله لهم جنتي) الآية.

ووجه المخلدون من الأخبار ليؤذن لهم فقعد الذين كذبوا الله ورسوله وسبعين ألفًا كانوا من عداب البقاء.

وقوله: (وجاء المخلدون من الأخبار) قال الفراء والزجاج وابن الأثير (4) - أردت المعذرون فأغذتهم الناء في الذال قال محمد بن إسحاق (6) - وهم أعراب من بنى غيظ اعتذروا قلم بعذبهم الله وقال أبو عمر بن العلاء (7) - كلا الفريقين كان مسيطًا جاءهم فذروا ونعج آخرون فذروا ورد أن تلومنا تكلموا عذرًا بالبطل فهم الذين عنهم الله يقوله: (وجاء المخلدون) وتخالف آخرون من غير تكلم عذر وإظهار علة جرأة على الله ورسوله وهو قوله: (وقد ادغدت الذين كذبوا الله ورسوله) يعني لم يصدقوا في إيمانهم وهم المنافقون ثم أوعدهم يقوله: (سمعب الذين كفرؤ) الآية.

أليس على الصوفاء ولا على المرجع ولا على الذين لا يهدون ما يفقوون جرح إذا نصحوا لله ورسوله مما لم يجعلوه من سبيل وله عفوّ رحيم ولا على الذين لا أدرك تجهمهم.

(1) البغوي 318/8، الرازي 125/8، الفرقان 142/8، أبو حبان 5/13، وذكره السبويحي في القدر 2/2 وعزة ابن جرير وابن

(2) تقدم الباسط للغة.

(3) البغوي 318/8، الأعراف 142/8، أبو حبان 5/3.

(4) البغوي 318/8، مجاز الفرقان 1/8، 126/11، البخاري 276/2، 38/3، القدر المحيط 18/2، 37، 36.

(5) البغوي 368/8، 418/8، 117/17، 133/4، وذكره السبويحي في القدر 2/2 وعزة ابن جرير وابن

(6) تفسير الرازي 126/11، 127/4.
فَلَتَّ لا أُجَدُّ ما أَحْلَّكُمْ عِلْيَهُ نُولُوَّا وأَعْيَنُهُمْ نُبْيِّنِ مَنِ الدُّمَّ حَرَازًا أَلَا يَجِدُوا ما يَنْفِقُونَ

قوله تعالى: "ليس على الضفناة يعني الزمني والمشباغ والعجزة ولا على المرسية جمع مرضي" ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون يعني المقنع حرج ضيق في المقصود عن الغزوة إذا نصحوا الله رسوله إذا أخلصوا إيمانهم وأعمالهم من الغش والتفاق ولم ينتشروا عذرهم بل يمتنون أن لم يكن لهم عذر، فتمكنا من الجهاد وهم الذين أراد الله بقوله: "ما على المحسنين من سبيل" أي: طريق بال粧تقية لأنه قد سد بإحسانه طريق العقاب على نفسه (واع الله غفور رحيم) فلن كان مقابل، قوله ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم هؤلاء نفر من قبالة شن سألا رسول الله أن يحملهم على الخلاف والمعال ليغزوا، وقال ابن عباس: "سألاه أن يحملهم على اليدوات(1) فقال النبي ﷺ لا أجد ما أحكم عليه(2) لأن الشفقة بعيدة والرجل يحتاج إلى بعينين في عند يركب وبعين يحمل ماء وزاده فناصره وما يكون، وهو قوله: "نولوا وأعينهم نفيض من الدم حزاً ألا بعدوا ما ينفقون" أي جرت أعينهم عن إملاء من حزن في قلوبهم لعدم التغفة، وإذًا السبيل على الله يبسطونوك وهم أفغاسياً رضوان أن تكونوا مع الحواليف وطعمن الله على قولهم فهم لا يعلمنوّ(3) بضرورةهم إذا كنتم إليه ذاك لا تصدروا لأن تؤمنون لحكم قد نبأنا الله عن أجدابكم وسيرة عملكم ورسولكم ثم تدورت إلى عصري الغيب والشهيدة فينكم وما كنت تعممون تسيخلعون يأله لكم إلا القليلين إليه يعزموا يعثرون على عثومهم إهم وجسم ومالهم جهان جزاءاً بما صئروا يكسبون(4) تسيخلعون لكم لحكم لرضوا عنهم فإن ترضوا عنهم شكر الله لا يرضي عن النفوذ الأدبيقين

قوله: "إذا السبيل بالقعورة على الذين يبسطونوك في الخلف فهم أفغاسياً مسرون وباقي الآية فضناء آنها قوله: "يعزون إليه الإكليم بالأغلبية إذا رجعت إليه" من غزوة تباه -قلن لا تدعروا لن أؤمنكم للن صدقهم فقد نبأنا الله عن أجدابكم أخبرنا الله بسرائكم وما ذكرنا صوركم وسيرة عملكم ورسولكم فيما تستأنفون من النفاق تبنم أمر أقسم عليه ثم تروعن للجزاء إلى عصري الغيب والشهيدة إلى من يعلم ما غاب عنا من ضماركم ففيكم بما كنت تعممون فيجركم بما كنت تكتمون من النفاق قوله: "يسيخلعون يأله لكم إذا القليلين" رجعتم إليه(5) أي أنتم ما قدروا على الخروج (لتحضروا عنهم) لتصفحعوا ومن تشوكلوا بهم فقل الله تعالى: "فاضروا عنهم" اتركوا كلامهم وسلامهم "إبن رجس" إن عملهم نفيق من عمل الشيطان "يسيخلعون لكم" يعني المناقين (لترضوا عنهم) وذلك أن عبد الله ابن أبي حلف من أخشى أن يعرض عنه وحلف

(2) آخرجه الطرفي في التفسير 14/420/147077(3) وهو عند البخاري في الجهاد باب تعيين الشهادة، والبغوي 2/319/13 وانظر تفسير ابن كثير 4/1313/1458 الرادزي 129/12.
ابن أبي سرح: لعمر بن الخطاب وطلب أن يرضى عنه فقال الله تعالى: "فإن ترضوا عنهم، بحلفهم" فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين.

فقال ابن عباس: "يريد الذين يستنفثهم مخالفة لما في قلوبهم.

ومن الأعراب من يبتغنا ما يفتقد مغفرة ويمرضون يكفر الدوابر عليهم فينسللون ذي الضوء وله سمعة عليه، وربما الأعراب من يبتغنا ما يكشف أญาهم وليبهرهم في عنده الله وصولاً إلى الموت لا إنها قربة له سيد جنتهم الله في رحمته فإن له عفواً جزء.

قلوه: الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا قال ابن عباس: "نزلت في أعراب أسد وغطان وأعراب من حول المدينة، أخبر الله كفرهم ونافاقهم أشد من كفر أهل المدينة لأنهم أحياء أخذوا أهل الحضر وأجردوا، (وأجردو) "لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله..." يعني الحلال والحرام والفرائض، (والله علمنا) بما في قلوب أهل حميم في فرض من فرائضه، قال تعالى: "ومن الأعراب من يبتغنا ما يفتقد في竭" في الجهد من كل ما يتضح على نوايا يبترص بكم الدوابر، (وأجردو) ينظر أن تتقلب الأمور عليهم بموت أو قتل، "عليهم دائرته السواء" يدور عليهم البلاد والخنزير فلا يرون في محمد ودينه إلا ما يرضوهم، والسواء باللغة الرائدة والفساد، (والله سمع) لقولهم "بالعلم" تبنايا قوله تعالى: "ومن الأعراب من يؤمن بالله وأجمعوا" قال ابن عباس: " يعني من أسلم من أعراب أسد وجهينة وغفار، (وأجردو) بمن يبتغنا ما يفتقد مغفرة عنده، يقرن بإذن الله "سلوات رسول الله" يعني دعاء بالحارة والبركة قال عطاء: "(وأجردو) ديرخون في دعاء النبي: "اللهم إنها قربة لهم" قال ابن عباس: "(وأجردو) "رب رد لهم ومكرمة عند الله يعني صفات الرسول، والقربة: ما يبني من حجة الله، (وأجردو) نافع، يغطيهم البيت والرسل ولا يجوز أن يكون الأصل التحقيق ثم يقين: "(وأجردو) سيدخلهم الله في حجة: "(وأجردو) غفوراً لذينبهم "رحيم" ببولاته وأهل طاعته.

(وأجردو) "والسابقون الأولون من الهجرة والأنصار، (وأجردو) عيد موسى وعبيد بن السبب وقنتادة وابن

(1) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بالمهمة صغيره ابن حذافة بن مالك بن حبل بن عاس بن لؤي القرشي.
(2) نظير تفسير القرطي 1/167.
(3) تفسير القرطي 1/221.
(4) تفسير القرطي 1/169.
(5) تفسير القرطي 1/149.
(6) تفسير القرطي 1/144.
(7) تفسير القرطي 1/149.
(8) تفسير القرطي 1/149.
(9) تفسير القرطي 1/149.

ولذاك ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي أن عبد الله بن محمد بن جعفر بن بلال بن الرضوان بن أبي(4) نا.


أخيرنا أبو ظاهر الزبيدي أن أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن إبراهيم بن عبد الله العسقي نا وكيح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي عبد الخضري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا نسبوا أصحابي، فوالذي نفيه إليه لوطفع أسحق مثل أحد ذهبه ما أدرك فلمحمد ولم نضيفه رواة مسلم(8) على الأشجع وكيح.

أخيرنا أبو بكر بن الحارث أن أبو الشيخ الحافظ أن عبد الله بن محمد بن الحسن نا السري بن يحيى نا شعب بن إبراهيم(9) نا سفي بن عمر نا وائل بن داود(10) عن زيد البهلي(11) عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ...
للهِ إِنَّكَ بَارِكَتِ رَأْسِي مِنَ الصَّحابَةِ فَلا تَسْلِمْهُ البَرَكَةُ،
وَأَجْمَعِهِ عَلَيْهِ وَلَا تَنْشَرُ أَمْرِهِ، فإِنَّهُ لم يُؤْدِي أَمْرًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَعَزَّ عَزَّ مِنْ غَيْرِ السَّبَبِ، وَصَمْرَ عِنْدَانِ، وَوَقَفَ عَلَىٰ، وَأَخْفَرَ لِلظَّلَةِ، وَبَيْنَ الزِّبَرِ، وَسَلمَ سَعْدًا، وَوَقَفَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بِنِ عَفْوٍ، وَأَنْحَقَ بِالسَّبَيْطِيَانِ الأرَّبِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالثَّلَانِينِ إِعْتِصَامٍ. ١٠١

وَقَالَنَّ (اللَّهُ أَنَّهُ عِنْهُمْ عَمَّا أَصَابَهُمْ وَهُمْ عِنْهُمْ عَمَّا أَصَابَهُمْ) (ثَابِلَ اللَّهِ كَالْزَّاجَةٍ) قَالَ الْرَّحْمَانُ بْنُ عَفْوٍ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَ عَلَىٰ أَنْ تَتَأْلِمَهُمْ عَنْ تَعْمَلَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَلَدَرْوَتْ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠٢

قَالَ (وَمَنْ حَولَكَ مِنَ الأَعْرَافِ الْمَفْتَقِيَّةِ مِنْ أَهَلِّ الْمَدِينَةِ مَرَّدُواٍ إِلَى النَّظَفِ) فَقَالَ مَرَّدُواٍ إِلَى النَّظَفِ عَلَيْهِ وَقَالَ مَحْمُودُ بْنُ إِسْحَاقَ: لَعَجِبَهُمْ مِنْ أَبَاهِ وَأَبَاهُ وَقَالَ أَبِي زِيدٍ (فَأَظَنُّوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَبَوَّأُوا) فَاللَّهُ بِمَجْهَدِهِمْ، وَلَدَرْوَتْ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ١٠٣

وَهُوَ أَحُورُ أَعْتَفَأُوهُ بِكُلِّهِمْ عَطَافًا عَمَّا أَصَبَّهُمْ وَهُوَ أَحُورُ عَطَافًا عَنْ أَنْ يُذْهَبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٠٤

حَدَّ مِنْ أَمْرِهِمْ صَدَقَةٌ أَطْهَرُهُمْ وَرَكَبُهُمْ إِنَّهُما صَدَقَتَهُمْ وَمَا نَزَاحَهُمْ وَهُمْ يَسْتَجِيبُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ نَمَّ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَيَعْلَمُ أنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٥

وَكَفَاةً للَّهُ وَكَفَاةً وَكَفَاةً لِأَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَإِنَّهُ أَلطْبُ الْرَّجُمُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٦

١٨٣

واللهُ الصَّدَّقُ الْمُجَالِرُ الْأَسْلَامُ رَحْمَةً وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٧

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٨

١٨٤

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٩

١٨٥

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٠

١٨٦

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠١

١٨٧

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٢

١٨٨

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٣

١٨٩

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٤

١٩٠

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٥

١٩١

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٦

١٩٢

اللهُ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ وَقَرَأَ أَحْمَدَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ يُصِبِّرُ ١٠٧
قوله (وأーターهم): أي: ومن أهل المدينة آخرون اعترفوا بذنوبهم، أقرروا بها عن معرفة نزلت في قومهم المؤمنين، كانوا تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك، ثم ندموا على ذلك وندموا، وقوله: (خلتو عملا صالحاً هما) يعني غزوه مع النبي وتقاعدهم عن غزوة تبوك (عسی الله وحاج من الله) (إن يتوث عليهم) قال أبو عثمان النهدي: (ما في القرآن آية أرجى لهذه الأمة من هذه الآية).

أخبرنا عمرو بن أبي عمرو أن أبو الهيثم المرؤوي أن محمد بن يوسف أن نعيم بن إسماعيل البخاري نا مؤلَّف بن هشام (1) نا إسماعيل بن إبراهيم نا عوف نا أبو رجاء نا سمرة نا جندب قال: قال رسول الله (أنبي ليلة آتيان: أتغطى أيها الأثنا إلى مدينة مبينة بلين ذهب ولين نفقه فتفقدان رجل شتر من خلفهم كأحسن ما أنت راه، وشتر كأحب ما أنت راه، قال لهم: اذهبوا فقسوا في ذلك النهر فوقوا فهم رجعوا إليتنا، فذهب ذلك السوء عنهم قالوا في أحسن صورة، قال لي: إن هذه جنّة عدن، وهذا منزلك، وأنا القوم الذين كنا شتر منهم حسن وشتر منهم قبيح، فإنهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيتا تجاروا الله عنهم) (2).

قوله: (خذ من أموالهم صدقة) قال المفسرون: لما عذر رسول الله هؤلاء، قالوا: يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا عليك فصدق بها عنا، وطهروا واستغفروا لنا، فقال رسول الله: (ما أرم عن آخرين من أموالكم شيئاً) فنزل الله تعالى هذه الآية، فأخذ رسول الله (ثلث أموالهم) قال الحسن (3) (هؤلاء: وهذه الصدقة هي كفارة الذنوب التي أصابوها وليست بالكفرة المفروضة، وقال عكرمة) (4) (هي صدقة الفرض، وقوله: (توطنهم) قال ابن عباس) (5) (وظهروا من الذنوب) (وتوزعهم بِهَا) (يوزعون هذه الصدقة، من منزل المنافقين) (وصل عليهم) أي أعد لهم (إن صلحك سنك لهم) (إن دعواك مما تسكن نفوشه) إله، وقال الكعبي) (6) (حلمانية لهم إن الله قد قبل منهم) (فؤاد مسيمع) (قليلهم) (علينهم) بندائتهم.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى أن أبو عمرو محمد بن جعفر مطر أن أبو خليفة الجمحي نا الحوضي عن شعب عن عمر بن مرة عن ابن أبي أوفى قال: كان أبي من أصحاب الشجرة وكان رسول الله إذا أناه قوم بصدقته قال: (أقلهم صل على الولان) فأجاب أبي بصدقته فقال: (اللهم صل على أله أبي أوفى) (7) رواه البخاري) عن الحوضي، ورواه مسلم (8) عن وكيع كلاهما عن شعب.

---

(1) أبو حيان في البحر (95).
(2) مؤلَّف بن هشام البصري (73/2).
(3) ذكر ابن هشام البصري في التفسير سورة التوبة (198/99) وأحمد في السنن (474/2) وانظر الدر (38/20) وانظر الدر (38/9).
(4) ذكر ابن هشام البصري في التفسير (454/14) والبيهي في التفسير (233/2).
(5) الرازي (140/12) والبيهي (269/2).
(6) البيهي (234/2) والبيهي (234/2).
(7) ذكر ابن هشام البصري في كتاب الدعوات بالله صلى على غير النبي (1359).
(8) ذكر ابن هشام البصري في كتاب الركزات بالدعاء (1356) وفي كتاب الدعوات بالله صلى على غير النبي (1359).
(9) ذكر ابن هشام البصري فيه (1359).
ولما نزلت ثوبه هؤلاء قال الذين لم يتوبوا من الخالفين: هؤلاء كانوا بالغاء ممنا، لا يكلمون ولا يجلسون، فما لهم؟ فأنزل الله تعالى: "ألي ضربة إلا تعبد وآخرين يسبقونها بذل الصدقات" بقبلها "وأن الله هو التواب الرحيم" يرجع إلى من يرجع إليه بالرحمة والمغفرة.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن العاملى نا محمد بن يعقوب بن يوسف أن الربيع بن الناشئ شاخي أن سفيان بن عبية عن ابن عجلان عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: سمعت أبي القاسم يقول: "والذي نفسي بهدا ما من عبد يصدق بصدق أن كسب طيب لا يقبل الله إلا طيباً إلا كأنم ذيفها في يد الرحمن، فيربيها له كما يربي أحدكم فلولاً" حتى إن اللقمة لتأتي يوم القيامها وإنها كمثل الجيل العظيم، ثم قرأ: "فإن الله هو التواب الرحيم" يرجع إلى من يرجع إليه بالرحمة والمغفرة.

صلحات: قوله: "وقل عملنا" قال عطاء عن ابن عباس: "يريد يا معشر عادتي المحسن والميسي"، قسيرة الله عملكم ورسله والمؤمنون يزيد الله بيطع المؤمنين ما في قلوب إخواتهم من الخبر والشر إن كان خيراً أوقع في قلوبهم لهم السمعة وإن كان شرًا أوقع في قلوبهم لهم البضاعة، وقد قال رسول الله ﷺ: "لو أن رجلاً عمل في خصمة لا باب لها ولا كورة لخرج عمله إلى الناس كأنما كان"، وقوله: "فيبنيكم بما كتم تعملون" قالت ابن عباس: "رضي الله عنه"، وقوقله على أعمالكم في قدح المحسن ويعاقب المسي.

وفأهرون مرجون لأمر الله، إلا إياكم إياكم وأياكم يبودون عليه وعليهم حكم الله ﷺ.


(1) القول الجاهلي أو المهر، يظهر أينما وقع في السماة وفق الله أنزل الله فلوا أنظر 무슨 نص 4769/2 (2) أخرجه البخاري 332 في كتاب الزكاة لا يقبل الصدقات من غلاب 1410/430 وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب قبول الصدقات من الكسب الطيب 1317/4544 1414/1016.
(3) بعفو عند الرعبي 137/116.
(4) أخرجه أحمد في المسند 381 وأخرجه الحاكم في المشاكل 314/6 وذكره في السيوطي في الدر وراء 78/1/61/7 وذكرها في المشاكل.
(5) بردو عند الرعبي 151/16.
(6) بردو عند الراعي 145/16.
(7) ماراة بن الربيع الأنصاري الأسري من بنى عمرو بن عوف، وقيل إن أصله من قضاء حالف بن عمرو بن عوف صاحب مشهور شهد بعدا على الصحابي. أنظر الإسحاق 247/7 و281/7.
(8) هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبيد الأنصاري بن عامر بن كعب بن وافقت الأنصاري الوافقي. شهد بعدا وما بعدا. أنظر الإسحاق 287/8.
(9) إثر في القروية 326/16 148/6/61.
(10) إثر في الرعبي 135/16 148/9/95.
وقهله: 

(1) هؤلاء كانوا في عشر رجاء من المناقشين، فنامساء صدرهم. 

وبه معبد بابهم ودبيحة عن ثديه ودمه ومن خالق ونحيف. 

وإن أستعين على قرة من الله ورضوانه خير من أن أستعين على شفاعة جبريل. 

واتنسمض ضراً لل nhuận في نيتهم وملتمهم، فنمضون بجماعتهم لأنهم كانوا يصلون جميعاً في مسجد قباء في حرم الصلحي في بعضهم يردد ذلك إلى الأفكار والخلافة، وقوله: 

(2) إمضاء الله في مسجد الضريح ليس في بعضهم يردد ذلك إلى الأفكار والخلافة. 

وأرسل إلى المنافقين أن يأتيوا به مسجداً من هذا المسجد وينتظروا من أي لم يصل بهم في ذلك المسجد. 

(3) الإتاحة الاقتراب، وقوله: 

(4) يسأل من قبل أن يسجد الرجاء، وقيل إن أردا إلا الحسن. 

(5) يحرف العين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقل أن أسل من قبل أن يسجد الرجاء. 

(6) يسأل من قبل أن يسجد الرجاء، وقيل إن أردا إلا الحسن. 

(7) يحرف العين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
سورة التوبة: الآيات: 107 - 110

السبب، وقال: (ففي رجاء) يعني من الأنصار (يحيون أن يتطوروا) قال جميع المفسرين(1): «يعني غسل الأداب
ببالا» (أخبرنا أبو منصور المنسوري أن علي بن عمر الحافظ أن أحمد بن محمد بن أبي شيبة(2) نا محمد بن مسعدة
نا محمد بن شعبان آخرهم، يعني إلى أبي حكيم عن طهاء بن نافع أنه حدثه قال: حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد
الله وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية (ففي رجاء يحيون أن يتطوروا) قال رسول الله ﷺ: "يا
معشر الأنصار إن الله قد أتى علىكم خيراً في الطهور فما طهوركم هذا؟ قالوا: يا رسول الله تزودنا وتعمل من الجناية،
فقال رسول الله ﷺ: "فهل مع ذلك غيره؟ قالوا: لا. إن أحدنا إذا خرج من الغائط، أحب أن يستنجي بالماء، وقال:
هو ذلك فعليمونه"(3).

قوله: (وأنا يحب المعطرين، أي من الشرك والأنجاس، والأذى، والتوافق، وقوله: (أنفس أنس بنيا، علي
تقدة من الله ورضوانه) النبيان مصدر يراد به المبنا حا هنا، والتأسيس إحكام أنس البناء، وهو أصله، وقرأ (نافع)
(أمس) بتضم الألف (بنيان) رفعاً، وهذا في المعنى الأول لأنه إذا أنس بناء، فتفتت ذلك غيره بأمره كان كبنائه،
والمعنى: المؤسس بناء متى يخفخ الله ويرجو تواه ورضوانه (خير)؟ أم المؤسس بناء غير منطق؟ وهو قوله: "أمس
من أنس بنائه على شفا جرح هام وشفا الشيء حرفه، وحرف ما يجرفه السيل من الأودية، وهو جانبه الذي ينحرف
بالامة أصله فيهما، وهو مقول من الله: هار الجرف يهور إذا انشق من خلفه وهو ثابت عند في مكانه فهو
هار، ثم يقل فيقال: هار، قال، وذلـ(4) "المعنى: أن من أنس بنائه على النقوش خير من أنس بنائه على
الكنف عن: أن بناء هذا المسجد الذي يضمر كنبته عن حر جهنم يهور بأمائه فيها، وهو قوله: "فتاوار به"
أي بالأتي (في نار جهنم) قال ابن عباس(5): "يريد صبرهم النفاق إلى النار، وقال: يجاز بناهم الذي يلبوا ريبة
في قلوبهم قال الضحاك(6): "قلر: لا يزالون في شك من إلى الموت، والمعنى: أنهم لا يزالون شاكرين مرتدين
في الحياة يحبون أنهم كانوا في بنائه محسينين إلى الممات، وهو قوله: "لا أن تقطع قلوبهم" أي: حتى تقطع
الممات 156/17. 99/867/14/4 282/328/2 107/110

(1) أنظر تفسير الطبري 327/16 99/867/14/4 282/328/2 107/110

(2) أحمد بن محمد بن شبيب بن زيد أبو بكر بالربيع بن أبي شيبة وربما قبل أبي شيبة. يسمी محمد بن بكر بن خالد القصير
وعروي في الفلاسفة وابن الله هاشم الطبري، ورواه من مرجى العماري ومحمد بن عمرو بن خاين ومحمد بن
عبد الملك بن زينبيه وابن الحارث الخزاز - صاحب المدائني - والحسن بن عبد العزيز الجربوي. ورواه عن أبي بكر الشافعي
ومحمد بن الحضير بن أبي خزيمة وأبو عمر بن عمر بن حيوة وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم. تاريخ بغداد
327/16

(3) أخبره أبو داو/11 127/17/1 210/100/2 107/110

(4) أنظر حجة الفراءات وانظر التفسير سورة التوبة باب

(5) أخبره أبو داو/11 127/17/1 210/100/2 107/110

(6) أنظر مختصر القرآن للزجاج 461/2 107/110.
وقت ملتهم بالموت، وقرأ حمية تقطع بفتح التاء (1) يعني تقطع، وهذا بدل على أنهم يموتون على النفاق، فإذا
ماتوا عرفوا بالموت ما كانوا تركوه من الإيمان وأخذوا به من الكفر.

إِنَّهُمْ قَتَارُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسِهِمْ وَأَموَلَّهُمْ أَبَنَ يَسَارُ لِهِمْ اللَّهُ الْجَنَّةَ يُقَلِّبُونَهَا فِي سَيْلِ اللَّهِ
فَيُزَيَّنُونَ وَيُذِبِّرُونَ وَعَدَاً عَلَيْهِمْ حَقَّاً فِي النَّارِ وَالْجَحِيمِ وَالْمَيْئِماً وَأَوْفِيَ عَهْدَهُ. مِنَ اللَّهِ قَاتِلُونَ وَيَبْعَثُونَ الْمَيْئِماً
الْمُتَمَدُّونَ الْأَلْقَابُ الْمُكَبَّرُ أَسَاطِيرُ النَّارِ بِالْمُسْرِفِ وَالْمَكْتُوبِ عَلَى
المَيْخَارِ وَتَفْلُونَ بِلِحْدِ دَوَاهُ النَّارِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ

قوله تعالى: "إن الله أشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم (1) الآية، قال القرطبي (2): لما بابيت
الأصدقاء رسول الله ﷺ ليلة العقبة بعكة ومعه سبعون نصأ قال عبد الله بن رواحة: اشترى لربك
ولنفسكم ما شئت؛ قال: أشترى لربك أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، ولئن كان أنتموني ما
تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا في الحج، قالوا: يبيع البعض لا يقبل ولا
تستقبل فنزلت هذه الآية ومعني هذة أن المؤمن إذا قاتل في سبيل الله حتى يقتل فثدعب روحا أو أنقى ماله في سبيل
الله، أخذ من الله في الآخرة جزاء لما فعل فجعل هذا أشتراء، هذا معنى قوله: (لا وقول: (2) إن أشترى من المؤمنين أنفسهم
واموالهم بأن لهم الجنة) قال ابن عباس (3): يريد بالجنة، قال (الحسن (4)): استعما إلى بيعة رباح الله بها كل
مؤمن، وقال قادة (5): ثانهم فأغلق ثممنهم، وقال: (2) في طاعته، وقال حزيمة (6): وفطأنا وفطأنا، وهذا كلامي، تقدم أن المعروف بالواجيز أن يراد به التقدم، وقال:
وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن يعني: أن الله وعدده هذا وعد وبين ذلك في هذه الكتب التي
أنزلها، ثم قال: (2) قوم أوفي بهماده من الله أي: لا أحد أوفي بما وعد الله فأستعما إلى بيعهم الذي بابيت به
فافروا بهدائع أبيهم أنفسهم وهو أنك إذا جعلت أنفسكم وأموالكم في الجهاد أخذتم من الله الجنة (وذلك هو
الفوز العظيم، قوله: (الثلثاء) قال الزهرا (7): استؤنت بالرفع، لتم عنيّا قبلة وانقطاع الكلام فحسن الاستثناء
وقال الزجاج (8): الذي عني أن قوله: الثلاجة، رفع بالابناء، وهو مضمر المعنى الثاني إلى آخر الآية لهم الجنة.

(1) أنظر النشر 181/1 إن احتفظ فضالة، البغي 3/99 البحري المحيط 3/172 القريعي 2/264 وليهتي في
(2) آخره الطبري في الطبري (49/214 177) آخره أحمد في المسند 3/232 والحاكم في المستدرك
(3) السنن الكبرى 9/3 والبغي 2/239 الدار المنثور 3/280 القريعي 3/162 الرازي 158
(4) اليماني 3/232 البغي 3/239 البغي 2/155 الرازي 16
(7) أنظر النشر 2/246 إنجاز فضالة، البغي 2/330 البغوي 2/126 البغوي 3/160
(8) معاني القرآن للزجاج 2/471 البغوي 2/330 الرازي 16/12
(9)
الله تعالى: أرسال النبى ورسوله محمد ﷺ لِأُخْرِجَ الْأَمْرَ الصَّادِقَ فِي الْأَمْرِ وَلِأُخْرِجَ الْأَمْرَ الصَّادِقَ فِي الْأَمْرِ وَلِأُخْرِجَ الْأَمْرَ الصَّادِقَ فِي الْأَمْرِ وَلِأُخْرِجَ الْأَمْرَ الصَّادِقَ فِي الْأَمْرِ وَلِأُخْرِجَ الْأَمْرَ الصَّادِقَ فِي الْأَمْرِ
قال آخر شيء كلههم به: أنا على ملة عبد المطلب، فإن النبي ﷺ أستغفرن عنك ما لم ينك، فنزلت: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي أخلاق من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) رواه البخاري (1) عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ورواه مسلم (2) عن حنبل عن ابن وهب عن بونس كلاهما عن الزهري.

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الصيدلي (3) أنه محمد بن عبد الله بن ميميم الحافظ محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب نا عبد بن جرية بن أبوب بن هزلي بن مروج بن الأجانج بن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ في المسار وخرجنا معه، فأقرنا فجلسنا ثم تخطى القدر حتى انتهى إلى قبر منها فانها طولًا ثم ارتفع نجيب رسول الله ﷺ، فنزل عمرو بن الخطاب، فقال: يا رسول الله ما الذي أبكي؟ فقد أبكتنا وأفزعنا فجاء فقال: أفزعكم بئائي؟ فقلنا: نعم يا رسول الله فقال: إن الغبر الذي رأيتوني أناجي فيه قبرة بن وهب وان أاستذن ربي في زيارته فانزل لي ونأتي استذن ربي في الاستغفار له فلم يأتني في نزل عليه: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) حتى ختم الآية والباقية بعدها فأتمهذا السبب لائه الرسول ﷺ.

وفي قوله: ( فمن بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) من بعد ما بيанд لهم أنهم آمنوا في أنهم أكثر من أنهم العلماء: عما قال عثمان بن عفان (4): (كان أهل إبراهيم لم يأتهم إلا من نجاة وعدها إياه) قال عثمان عن ابن عباس (5): (كان أبو إبراهيم وعد إبراهيم أن يؤم بعله، ويبلغ الأطامد فما إلى الكفر تبين لإبراهيم عداوة أبي الله ترك الدعاء له، ولهذا هذا القول الكتابية في إياه تعبر إلى إبراهيم والوعد أبوه ويجوز أن يعود إلى أبي إبراهيم ويكون الرغبة إبراهيم وذلك أن وعد أبيه أن يستغفره لم ير إسلامًا. وأن ينقل الله إياه بعدها عليه من الكفر إلى الإسلام فلما عدها يتأبه، وهذا لواء إبراهيم يوجد من إبراهيم وظاهر فيه قوله تعالى: (عستغفر للطير) قوله: (إن إبراهيم لواء) قال ابن عباس (6): (والأرواح أدعاه الكافرون والذين صادقوه، قال الفراء (7): (هو الذي يتأبه من الذنب، يقول: تأوه الرجل ناها وأوه تأوه إذا قال لنتوجع، ووضع فقه المذهب العبدي). (8)

(1) أخرجه البخاري 733/3 في كتاب نماذج الأنصار باب قصة يغط الأنصارين
(2) أخرجه البخاري 854/3 في كتاب الإيمان بباب الدليل على صحة إسلام من حضرة الدعوة 239/24.
(3) (فتيح الصاد المحمدهي وسكون الله المنقوطة من نحنها بالتحية وتحت الدخل المهملة وبعدها النطق والطوي. هذه النسبة على بيع الأنداد والعقاير. أنظر: النسخة 3/4077.
(4) أخرجه أحمد في المسند بحديث برده 555/369 - 369 نقله البصري في المجامع 1116/1 رواه أحمد ورجاله رجاحة الرجال الصحيح وأخرجه الطبري في الفتن 511.
(5) البغوي 32/134. البرقمي 174.
(6) البغوي 174/3. القرآن الكريم 533/2.
(7) الجمع تاريخ البيكرا 165/5. برقمي 174/163/14 وانظر تفسير الطبري 523/14.
(8) القرآن الكريم 175/8. البغوي 32/3.
(9) العائد بن محجوب بن علوي مبني على من بي نبي عبد الفاتن من ربحة: فلغرش حبي من أنث البهريين. اتصل بالملك عمرو بن هذى وله فيه منجات. ومضاد النعمان بن المنذر. وشعر جدير بالحكمة وفرقه. وقيل: اسمه محجوب بن تعلية. أنظر الأعلام 239/2.
إذا ما فصمت أخلاصة بلبل، نعاه أهده الرجل الحزين (1)

وقوله (حليم) قال ابن عباس (3) : «لم يعاقب أحد إلا في الله، ولم يقتص (1) من أحد إلا الله، قوله: (ومن كان الله ليضل قوما بعد إذ همهم) أي ما كان الله ليوثق الضالة في قلوبهم بعد الهدى حتى بينهم لم يتقنون، فلا يتقونون وذلك أنه لما حرم الاستغفار للمشركين على المؤمنين، فإن أنه لم يكن الله لياخذهم به قبل أن ببين تحريمه فإذا لم يحرمون، عند ذلك يستفكون الإضلاع وما بعد هذا ظاهر إلى قوله:

لقد نابت الله على النبي، والمهجرون، والأنصار، الذين أتبعوه في ساحة الغضرة من بعمدًا

كما يزيف قلوب قرين منهم موسى بن عيسى عليه السلام، وحفوظ رحيم، وعلي النبأ疾病的

فعلاً حتى إذا صافحتهم الأصر رمحاً جهم وضة وضاقت عليهم، أنفسهم رشتوه، وأصبحوا لا يملمجاً من الله إلا

إليته نار ناب علىهم، يصورون (3) إنه هو النور الأبيض (2)

(1) فقد تاب الله على النبي (2) يعني من إذن للملاقين في التخلاف وذكروا ذلك عند قوله: (عفا الله

عله) وقوله (والمهاجرين والأنصار) يعني من هم منهم بالخلاف بين النبي، الذين يتبعوه، ساروا معه إلى نبوي

في ساحة الغضرة) يعني عصرة الزهر وعصرة الصماد وعصرة الزار، كان المعزرة

بخرجون على ينير يقعون ومص النمرة الواحدة جماعة يناؤونها بينهم، وكانوا بصرون الفرث ويشرونه من العطش. وقوله: (فمن بعد ما كاذب يزيف قلوب فريق منهم) يميل بعضهم إلى التخلاف والعصيان

فنال الكلي (3) : «هم ناس من المسلمين بالخلاف ثم رفعوه وقال الزجاج (1) : «من بعد ما كادوا ينصرون

عن غزوة للشدة، ليس أن زاغ عن الإسلام، وقرأ حارمة : (يزيف) (2) بالباء قال الفراء (4) : (الفعل المسند إلى

المؤت) إذا فقده عليه جاز تذكية، وتأتيه، إذا كاذب كذا كاذب كذا تائبهم الفعليين، وقوله: (ثم تاب عليهم) كرر ذكر

النوبة لأنه ليس في إبئض الآية ذكر ذهنهم فقده الله تعالى الذكر أبداً فضلاً من ثم ذكر ذهنهم ثم أعذر ذكر النوبة، وقوله: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال ابن عباس ومجاهد (4) : خلفوا عن النوبة عليهم، وهؤلاء من المعنيين بقوله:

(5) وأخرون مرجون لأمر الله (1)

أخبرنا أحمد بن الحسن الحيزي أنا حاجب بن أحمد بن محمد بن حمدا نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان

عن جابر في قوله: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال (11) : هم كعب بن مالك ومرارة بن الربع وهلال بن أمية كلهم من

الأنصار.

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11)

(1) انظر البيت في الديوان (14).
(2) (3) ما بين الملفونين مقط نفي أ ب.
(4) انظر مسابق القرآن 403/ 334/ 274/ 334/ 274/ 341.
(5) انظر القفي 18/ 18/ 18/ 18.
(6) انظر القفي 20/ 20.
(7) انظر القفي 18/ 21.
(8) انظر القفي 18/ 21.
(9) انظر القفي 18/ 21.
(10) انظر القفي 18/ 21.
(11) انظر القفي 18/ 21.

الوسط في تفسير القرآن المجيد/ ج 2/ م 342.
وأما قصة ثوبية الله على هؤلاء فهي ما أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف المروسي أنَّا أبو بكر محمد بن المؤمن بن الحسن بن عيسى (1) الفضل بن محمد بن المسبح البهتيق نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل نا يعقوب (2) نا ابن الرشي (3) عن عمه وأخبرنا أبو عبد الله أبو بيض إسحاق المزيدي نا إسحاق بن العبد بن المختار بن عبد الله بن يوسف السقطي (4) نا يعقوب يعقوب القاضي نا محمد بن أبي ذر المقدسي (5) نا عبد الغفار بن عبد الله بن أبي الأضحور (6) نا إسحاق بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن معرض بن الزهري بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك بن عن أبي [قال محمد بن يحيى: وحدثنا أحمد بن أبي شعبان الحراني، نا موسى بن عيسى نا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثنا، قال: وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك (7) عن أبي قال: سمحت ابن أبي كعب بن مالك يقول: لم أنفخ في رؤوس الله في غزوة غزاها حتى كأن غزوة تُتْبَع إلا بدرأ ولم يبتغ النبي، إنما خرج يريد العزف فخرجت قريش مغررة لعمرهم، فالتقوا على غير موعود كما قال الله تعالى (8)، وما أي أن كنت شدتها مكان بعثي ليلة العقية حيث توالفتنا على

الإسلام لم أنغمس في عيني بعد في غزوة غزها، حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزها وأذن النبي ﷺ الناس بالرحيل، وأراد أن يثبوا أهبة غزوه وذلك حين طاب الظلال وطالب الشمار، وقلنا أراد غزوه. إلا وارى خبرها ويقول: "الحرب خذلتها". وقال عبد الرزاق إلا وري بغيرها. فأراد النبي ﷺ في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبهم، وإن أيسر ما كنت قد جمعت راحلين، وإن أقدر شيء في نسي على الجهاد وختة الحداد، وآنا في ذلك أصغر إلى الظلال وطيب الشمار فلم أزل كذلك حتى قام النبي ﷺ غاديًا بالغد، وذلك يوم الخميس وكان يجب أن يخرج يوم الخميس فاصفو غاذبًا قلت: أنطلق غداً إلى السوق فاستبشر جاهز ثم الحق به فانطلقت إلى السوق من النهار فعثر على بعض شايين، فرجع فقلت: أرجع خداً إن شاء الله فأنطلق به فعصر على بعض شايين أيضاً فلم أزل كذلك، حتى النبي ﷺ بالذنب ونفصل عن رسول الله ﷺ وجعلت أمسي في الأسواق وأطروت بالمدينة فبحزني أنني لا أرى أحداً إلا رجاءً مغموساً عليه في النفاق وكان ليس أحد تخلف إلا رأي أن ذلك سيغير له، وكان الناس كثيراً لا يجمهوين وكان جميع من تخلف عن النبي ﷺ بضعاً وثمانين رجلاً، ولم يذكرني النبي ﷺ حتى بلغ تبوك ﷺ بلغ تبوك ﷺ قال: ما فعل كعب بن بكر؟ قال رجال من قومي: خلله يا نبي الله برداً والنظر في عقله فقال تعالى: بعذب جبل ﷺ بسماً ما سمعت يا نبي الله إنما يعلم أن خيرك، فيما هم كذلك إذ هم يرحل بزول به السراب فقال النبي ﷺ: كن أبا خييمة، فإذا هو أبو خييمة فلم يقم النبي ﷺ غزوة تبوك ودنا من المدينة جعلت أن بذرُو من سخط النبي ﷺ واستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي حتى إذا قيل: هذا النبي ﷺ مصيح بالغدزة زاح علي الابل وعرفت أن لا أجد إلا بالصديق ودخل النبي ﷺ قضى فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك، دخل المسجد فصلى ركعتين ثم جلس، فجعل يأتي من تخلف فيجعلون له ويستغفر لهم، وقبل علائتهم يقال سراً إلى الله سبحانه وتعالى، فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رأيت نسباً مغضباً، ففجأت يديه قال: ألم تكن ابتعدت ظهرًا؟ قلت: بل يا رسول الله ﷺ فما خلفك؟ قلت: والله لو بني يد أحد من الناس غيروت جلست لحِجَّتْي من سخطه على بعد فقد أوتيت جدلًا ولكن قد علمت يا نبي الله، آني إن أخرجك اليوم يقول تجد علي فيه وهو حق فإني أروجك عن الله، وإن حديثاً اليوم حديثاً ترضي عنني فيه وهو كذب أورشك الله أن تطلبها علي، والله ما كنت إلا أخف حاداً مني حيث تخلت عنك، فقال: أما هذا فقد صدقكم الحديث لم يقت في نفيوت الله ﷺ فأثر ناس من قومي يؤبونتي، فقالوا: والله ما نعمله أذنر لنا قبل هذا فهلا اعتذرل إلى النبي ﷺ بعذر برضي عنك فيه؟ كان استغفار رسول الله ﷺ سيأتي من وراء ذاك، ولم تبق نفسي موقفاً لا تدرك ما ذوقت ذلك في لهم يزالون يؤبونتي، حتى حممت أن أخرج، فأراك نسيت أنمله: هل قال هذا القول أحد غيري؟ قالوا: نعم خيراً هلان بن أمية، ومرأةً بن الربع، فذكروا رجلين صالحين قد شهدوا بديراً فيهما مسية، فقالت: والله لا أرجع إليه في هذا أبداً ولا أكذب نسيت، قال: وله رسول الله ﷺ عن كلاماً بيها الثلاثة، ولم يرو عن كلام أحد من المتخلقين غيرنا، فاجتنب الناس كلامنا، وأذن بذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أولى أن من أمرك فلا يأبى علي النبي ﷺ فكون من الناس تلك المنزلة فلا يكملني أحد منهم ولا يصلي عليّ قال: فجعلت أخرج إلى السوق ولا يكملني أحد، ولكن لنا الناس حتى ما بالذي نعرف ونكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيتان الذي نعرف ونكرت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف ونكت أخرى أصحابنا، فكتن أخرج أطراف في الأسواق وأتي المسجد فأدخل وأتي النبي ﷺ فاسل على فأقول: هل حرك شفته بالسلام؟ فإذا قلت أصلي إلى سارية نظر إني لم يخبر عنيه فإني نظرت إني أعرض عن إني واستكان صاحبي فجعل بيكيان الليل والنهار لا يطمعان رؤوسهما. قال: فين أنها أطراف في السوق إذا برجل نصراً جاء بيطماع له بيبعه يقول: من بدأ علي كعب بن
ماlek؟ فطعك الناس يشيرون لى فأنا أوصى به في محافظة إخريج فين قل أها: إما بدل: فإنك قد بعيتي أن صاحب قد
جافلك وأفصاك ولم قد مضي ونواب، فقلت: هذا أيضاً من البلاء وشر فسحت الثور
واحترقت فنما وضعت أربعون ليلة إذا رسول من النبي (ﷺ) أتاني فقال: اهتكأ مايا، فقلت: طلفها؟ قلت: لا ولن لا
تقربني في خدمة هلال بن أمية فقلت يا رسول الله إن هلال بن أمية يشغف ضيوفه فأي أن أحدمه قلت:
نعم ولكن لا تقربني، قلت: يا الله وله ملكاً وحرة لشيء ما زال مكيماً يكي الليل والنهار ذاك من أمره ما كان
قال كعب: فلما طال على البلاء اقتت على أبي قتادة (رضى الله عنه) وابن عمه فسملت عليهم فيد بعد، قلت:
أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أي أصب الله ورسوله، فسكت عني حتى فل قلت ثلاثاً قال أبو قتادة في الثالثة: الله ورسوله
أعلم فلم أملك نسبي أن بكيت ثم اقتت من الحائط خارجاً حتى مضت خمسون ليلة من حين نرى الله عن
كلما فصلت على ظهر يني لصالة الفجر ثم جلسنا وأنا بالنزلة التي قال الله تعالى فذلك صادقباً نور
ربنا وضاقت علينا أنفسنا فسعت نداء من ذروة سلم أن أبشر يا كعب بن مالك فذكرت صاحب ومعلمت أن الله
تعالى قد جاء بالفرح ثم جاء رجل يركض على فرس يشرف كان الصوت أسرع من فرسه فاعطته ثوبية يشرة وليست
ثوبين آخرين، قلت: كانت أدنى نزلت على رسول الله ﷺ وللليل فقالت أم سلمة (راو)، يا رسول الله آتي كعب بن
مالك؟ فقلت: إني يحطمك الناس وبمعمون المارد سائر الليل فكانت أم سلمة محسنة في شائعة، فهذا
نبر وانقلت إلى رسول الله ﷺ فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يبتكر كاستهزة الفجر وكان إذا سار الأمر استنار
فجعت فجلست بين يده قلت: إشر يا كعب بن ملتك يرجو أن عليك منيد ولدتك أمك فقطت: يا الله نم
عند الله أم عننيك؟ قلت: بل من عند الله ثم نقل على عقلهم: إنك تاب الله على النبي والمهجرون والأنصار) الأيات
وفيما أزلت أيضاً: (اتقوا الله وكونوا والصادقين) فقالت: يا الله إن من توبتي ألا تحدث إلا صدقاً وأثنل
من مالي كله صدق إلى الله وزوجه إلى رسول الله ﷺ، فقال: أسلم علبق بعض مالك فإنه خبر لك قلت: فإنك أسق
سهمي الذي يخبر قال: فما أنعم الله عمة بعد الإسلام أعظم في نسي من صديقة رسول الله ﷺ، حين صدته أت
وصاحباً ولا تكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا وإنى لأرجو أن لا يكون الله أبي أحداً في الصدق مثل الذي أبلاني ما
تعمد كلمته بعد وأرجو أن يحفظ الله فيما بقيه قال الزهرى: وفهذا ما إنتى إلىنا من حديث كعب بن مالك (7)
وقوله: (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحب) قال محيي الدين (1): ضيق الأرض عليهم بأن المؤمنين

(1) أبو قتادة الأنصاري السلمي ينحدر من لام فارس رسول الله ﷺ. اسمه الحارث بن رعيب رضي الله عنه، وهو أحد أشجع الصحابة، وهو إمام مسلم، متأثر بالأزهر، وهو أيضًا من الأدباء والعلماء.
(2) هذين النبي أبو أمية بن عبد الله بن عمر بن غزوان الأشعري. أتم سمعه وأم المؤمنين. هو للإمام يقيني، وسليمان وسليم.
(3) أجزاء البخاري، في كتاب التوبة، باب حديث توبة، ثم في كتاب الصحابي، باب حديث كعب (748). وآخره مسلم في كتاب التوبة، باب حديث كعب (749).
(4) أجزاء البخاري، في كتاب التوبة، باب حديث كعب (748). وأجزاء البخاري، في كتاب التوبة، باب حديث كعب (749).
(5) رواية التفسير، في كتاب التوبة، باب حديث كعب (748).
سورة النبوة / الآيات: 119–122

منعوا من كلامهم وعمالاتهم وأمر أزواجهم بأعتزائهم وكان النبي معرضا عنهم، وقوله: (وضافت عليهم أنفسهم) يعني ضيق صدورهم بألتهام الذي حصل فيها (فظوا) أي فروا (أن لاملؤا) لا معتصم (من الله) من عذاب الله (إلا إليه) الآية (فلم تاب عليهم) إعداد للتوكل لأن ذكر التوبة على هؤلاء قد مضى في قوله: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ومنع (فلم تاب عليهم ليتوبوا) لتوب لهم في النوبة ووقفهم لها.

(3) كتبها الذين سأموا أنعوا الله وكونوا الصادقين، من أصحاب النبي، ويعرفون أن الصديقين، من أصحاب النبي، يзнаكونه ومحمد على نفسه. يخبر بأنهم لا يبديهم طالما ولا نصب ولا مخسمة في سبيل الله ولا بطوء موطإ يبقي الحصن ولا يتأثر من عذاب النار إلا كتب لهم بعد عمل صلب ابن الله لا يضيع آخر المحسنين ولا يفوقت ناقة صريحة ولا كسرية ولا تطغور ولا إمساك لهم يلم يعبرهم الله أحسر ما سكانا بسلتون.

(4) وما كتب الانتميون ليستخرجوا صائفة لا تنس من كل وقوعهم طالفة، يسفعون في البيتين ويطيرون قوم هم إذا أجمعوا إليهم لعلهم يبدرون.

فوله: (فيا أبا الذين ذكروا أنعوا الله وكونوا الصادقين) رأى أن هذه الآية نازلة في كعب بن مالك وصاحبته.

وقال الكلبي ومتأت: ( يعني مؤمن أهل الكتاب بأمرهم بالجهاد وإن يكونوا بمعارجهم وسعى الله للمهاجرين في هذه السورة الصادقين) وقال نافع: (يريد بالصادقين عمداً والأنجاب) وقال الزجاج: (وأمعن على أنهم ألموا بأن يكونوا مع النبي في الشدة والرحباء).

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الواعظ أن عبد الله بن حامد الوراش أن عبد الله بن محمد بن الحسن نا محمد بن حي نا وهب بن جرير نا شعبة عن عمرو بن مرو عن أبي عبيدة عن عبد الله بن سعد قال: إن الكتاب لا يصلى منه جد ولا هزل ولا أن أحدحكم صبي شيئا لم ينجيء له إذ قرأوا إن شتم (فيا أبا الذين ذكروا أنعوا الله وكونوا مع الصادقين).

فقال: هل ترون خصبة في الكتب؟

(1) البحر المحيط 111/8
(2) البحر المحيط 111/8 وذكر نحوه السيوطي في الدر 289/2 وعزاء لابن المنذر 111/1 وذكر نحوه السيوطي في الدر 289/2 وعزاء لابن المنذر 111/1 183/8
(3) ابن كثير 170/4 والزيتوني 173/7 وذكره ابن كثير 562/14 وذكره السيوطي 173/7 وأبو حيان 142/5 وذكره السيوطي 173/7
(4) خذبر الطبري 174/5 وأبو حيان 142/5 وذكره السيوطي 173/7 وذكره السيوطي 173/7 في الدر 290/2 وعزاء لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وابن الشيخ وابن مردوخ والبيهقي في الشهب.

(1) البحر المحيط 111/5
(2) البحر المحيط 111/5 وذكر نحوه السيوطي في الدر 289/2 وعزاء لابن المنذر 111/8 وذكر نحوه السيوطي في الدر 289/2 وعزاء لابن المنذر 111/8 183/8
(3) ابن كثير 170/4 والزيتوني 173/7 وذكره ابن كثير 562/14 وذكره السيوطي 173/7 وأبو حيان 142/5 وذكره السيوطي 173/7 في الدر 290/2 وعزاء لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وابن الشيخ وابن مردوخ والبيهقي في الشهب.
وقوله: (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب) قال ابن عباس (1): يعني مزينة وجهينة وأسلم راشجو (2) وغفر (3) أن يتخلفوا عن رسول الله في غزوة يغزوها ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ولا يرضوا لأنفسهم بالخنفس والدعاء ورسول الله في الحرم والمشرف، يقال: رغبت بنفسي عن هذا الأمر أي تزعم عنه ذلك أي ذلك النبي عن التخلف (بأنهم لا يصنعهم طلما) وهو شدة العطش (ولا نصب) إعاءataba] (4) ويعب (ولا مخصصة في سبيل الله) مجاعة في طاعة الله (ولا يطأون موطأة يغض الكفاه) ولا يقعون موقعا ولا يضعون قنعا في موضوع يغضب الكفاه (ولا يطأون من عبد نبلا) أسرأ ولطت وحيزة قليلة ولا كثيرا إلا كان ذلك قريب لهم عند الله وهو قوله: (إنا كتب لهم به عمل صالح) قال عتبة العوفي: في الآية من الفقه أن من قصد طاعة كان قيامة وفعوده ونصبه ومشبه وحركاه كلها حسنات مكتوبة له وذلك في المعهده، فما أعظم تركه الطاعة وما أعظم شؤم العصبة وقوله: (ولا يقنعون فتنة صغيرة ولا كبيرة) قال ابن عباس: دورها فما فوقها (ولا يقعنون) ولا يجاوزون (واديا) في مسيرهم مقبلين ولا مدربين (إنا كتب لهم) آثارهم وخطاهم (لخرجهم الله أحسن) أي أحسن (ما كانوا يعملون) قوله: (وَمَا كَانَ الْمَوْلُودُ لِنِعْمَتْ وَلَعَلَّهُ نُقِيمُ الْغَزْوَةَ) قال المنصور (4): (ما عيب من مكلف عن غزوة نبى قال المؤمنون والله لا تخلف عن غزوة يغزوها رسول الله ولا عن سربة أبدا) فأمر رسول الله بالسرايا إلى العدو نحو المسلمين جميعا إلى الغزوة ونزل رسول الله بالمدينة وله فازل الله هذه الآية وهذا في معناه: النبي لهم من الخروج إلى العدو جميعا وقوله: (فلا نفر من كل فرقة طالب) أي فنها خرج إلى الغزوة من كل قبيلة جمعة ويبي مع النبي جماعة ينفقوا في الدين يعني الفرقة الاقصادين يعملون القرآن والسنة والفرائض والأحكام فإذا رجعت السرايا وقد نزل بدهم فرى وتعلمه القاعدون قالوا لهم إذا رجعوا إليهم: إن الله قد نزل بدمك على نبيكم فرأنا وقد أتممهم أن تعتملهم فتعلمه السرايا فذاك قوله: (ولينذروا قومهم) أي ويلعثهم بالقرآن ويخوفونهم به إذا رجعوا إليهم لعلهم يهدرون فلا يعملون بخلاغه وهذا قول ابن عباس في رواية الوالي (2).

(1) البغوى 376/6177. البغوي المحيط 112.
(2) الرازي 276/1767.
(3) الرازي 278/1778.
(4) البغوي 279/1677.
(5) البغوي 279/1678.
(6) البغوي 279/1679.
(7) البغوي 279/1680.
عابس١: فأمرōا أن يقاتلوا الأدنى فالأدنى من عدوهم مثل قريئة، ونصير، وخبر، وفندق: "ولبودوا فكيم غلظة".

قال ابن عباس٢: "زجاعة وقال ماجد: شدة وقال الحسن: "صرنا منك على الجهاد وقال الضحک: "عنفاً".

وإذا ما أنزلت سورة فقدهم من المنافقين، فإن يقول أعمالهم هذه إيمانًا، يقول المنافقون بعضهم لبعض هوزًا: "لقد لَمَّا أنزلت سورة عين قدهم من المنافقين، فإن يقول أعمالهم هذه إيمانًا، يقول المنافقون بعضهم لبعض هوزًا佝ridاً من أوالين: "زجاعة وقال ماجد: شدة وقال الحسن: "صرنا منك على الجهاد وقال الضحک: "عنفاً".

قال الله تعالى: "فأنا الذين عنا بقدرتهم إيمانًا، قال ابن عباس: "تصديقًا وقيامة وقافية من الله، وننذ أنهم إذا أقرنا بالسورة عن ثلاثة أذكروا تصدقيًا: ما كان عليه من التصديق، وهو لم يستحبون بالسورة: "وأما الذين في قلوبهم مرض، فشلك ونقض في قلوبهم رجساً إلى رجسهم" كفرنا إليهم كفرهم لأنهم كفرنا بسورة أزاز النص. فقوله: "أو لا يرون من قراً، قال ابن الخطاب: "أي يكونون في كل عام؟ الآية أي يمتحنون بالأمر والقاعدة، وهو رواية الموت، ثم لا يكونون من النفاك ولا يتعظون بذلك المرض، وقوله: "وإذا ما أنزلت سورة الآية قال ابن عباس: كان إذا أقنعوا بالسورة في عب المنافقين خطهم رسول الله في خطبة شق ذلك عليهم أن يصدرون بعضهم إلى بعض يبديون الهرب من عند رسول الله، وقوله: "هل يراك ما من أحد من المنافقين إن قتم، فإن لم يرك أحد خرجوا من المسجد، وذلك قوله: "ثم أصرحوا على عدم التذكيب بمحمد وما جاء به، وقال الزراع: "وجزا أن يكونوا ينحرفون عن المكان الذي استمعوا فيه: "صرف الله قلوبهم" عن كل خير ورضى ودهدن ذلك ". فإنهم قوم لا يفهون عن الله، قال الزراع: "أي أصلهم الله مجازاً على فعلهم، وقوله: "لقد جاءكم رسول من أنسكم، رد شرهم من الشياطين على عصبة، ردت عليهم حريصاً على سلوكهم بالمؤمنين، ووقت رجيش: "فإن لو أعلُوا فقلت حسيب الله إلا هو عليه ومستوى وهو رب العرش العزيز.


فيهم نصبٌ (عزِّي علَى ما أعتقم) شديد عليه عتقم وهو لقاء الشدة والمشقة بدخول النار والمعنى: شديد عليه ما
يلحقه من الضرب بترك الإيمان يقال: عند الرجل يعتنّا إذا وقع في مشقة (حرِيص عليكم) على
إيمانكم على أن تؤمنوا (بالؤمنين رؤوف رحيم) قال ابن عباس: (1) «سماه الله باسمين من أسمائه»: فإن
تولوا» أعرضوا عن الإيمان بك (فقل حسبى الله إلّا هو هو منك وكي شمل) وهو رجع العرش العظيم خص العرش
بالذكر لأنه الأعظم فيدخل في الأصر.

(1) إسماعيل بن إبراهيم الصوفي قال أبو بكر بن أحمد بن يعقوب المفيد بن الحسن بن عبد الله (1)
(2) العبدي نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران (3) عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه قال: آخر آية
(3) أنزلت على عهد رسول الله ﷺ:

(1) لقد جاءكم رسول من أنفسكم فرأى إخوانه في صحيحه (4) عن الأصح عن بكاء بن
(4) نبية (5) عن شعبة.

(1) البغوي 341/2، (2) الباحث في حبة المصيصي العبد كوفي سكن المصيصية روى عن عمرو بن عقبة
(3) الصبي بن الأشعث وعبد بن العوام وأبي وكيج الجراح سمع منه أبي المصيصية في الرحلة الأولى. انتظر الجرح والتعديل 23/2
(4) يوسف بن مهران البصري. روى عن ابن عباس وابن عمر وابن جعفر وابن جعفر ومحمد بن عبد
(5) علي بن جدوع. وقال كان يشبه حفظه

(1) حفظ مروي عن دينار. قال أبو زعه ثقة وقال ابن سعد ثقة قبل الحديث. انظر التحديب 24/11
(2) في كتاب التفسير 328 وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقهما الذهبي، وذكره في المجمع 361 وعزا له عبد الله بن
(3) أحمد والطبراني وقال فيهما علي بن زيد بن جدوع وهو ثقة سبيلا الحفظ وبقية وجماع تقات.

(1) بكاء بن نبي بن أحمد بن بكاء زيده صاحب رسول الله ﷺ أبي بكرة ينعى من الحارث الثمثي البكري البصري الفاضي
(2) الكبير العلامة المحدث، أبو بكرة الفقيه الحنفي الفضية القاضي بصر. علمنا في سنة عشرين وثمانين ومانين وحيدة بالبصرة. وسمع أبا داود
(3) الطالبي وروح بن عبد الله بن بكاء السهيمي وأبي عاصم ووهب بن جرير وعبد بن عمار الفضي وطيبتهم. انظر السير
(4) 4/199/10، عبادة الأعيان (1) 192 (2) 991 (3) النحو الزاهرة (4) 1/13، حسن المحاضرة (5) 1/412، (6) 35/13

(1) عبد الملك بن عمرو القصي بن أبعلام العقدي البصري. روى عن أيمام بن بإله وسحابة بن عبد الرحمن الأصم وعكرمة بن عمرو
(2) وقفة بلال وخلت وفتح بن سليمان وألف بن حيد وإبراهيم بن طهابان وإبراهيم بن نافع المكي وإسحاق وألف بن سعيد والمغيرة بن
(3) عبد الرحمن الحريبي وداود بن كيس ودراخ بن معروف ويزهر بن محمد العمي والثوري وشعبة وعبد بن راشد وعبد الله بن جعفر
(4) المسيحي وعبد العزيز الحاسون وعبد بن أبي زيدة، وسليمان بن بلا والملك وابن أبي ذنيب، وهشام الدستوائي وغيرهم. قال
(5) السراج: والفقه عموم من فيهم وهم صنف من الأزد. قال محمد بن سعد ونصير بن علي: مات سنة أربع ومائتين وقال أبو داود وابن
(6) حيان مات سنة (5). انظر التحديب 2009/6/1220. ٤٠٠.

سورة التوبة / الآية: ١٢٩، ١٢٨
سورة يونس

مكية وآياتها تسع وثمانية

أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني أنَّ أبو عمو محمد بن جعفر بن مطر الزاهد العدل أنَّا إبراهيم بن شريك الأسدي أنَّا أحمد بن عبد الله بن يونس نا المدени (1) نا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي إمامة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "فمن قرأ سورة يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعد من صدق بونس وكتب به وبعد من غرق مع فقراء.[2]

الذين أتت الكتب المكية، أكان للفقراء عجباً أن أوحيوا إلى رجل وصلى أن أذهَّن الناس وذرَّن. إنَّا ذكرت الله أن لهود قدم صديق عند رحمهم قال الله كفرنون أيات، هذا المجرمون إلى إنَّا ذكرت الله أن لو كفرنون أيات، هذا المجرمون إلى إنَّا ذكرت الله أن لو كفرنون أيات إلى إنَّا ذكرت الله إلى إنَّا ذكرت الله إلى إنَّا ذكرت الله إلى إنَّا ذكرت الله.

هل حكم الله ربيكم أو حكم أبو داود ربيكم إلى إنَّا مرجعكم جميعًا وعده الله حقًا إنَّا يبدوًا الذكر لم يعود ويجرى الذين مستوا وجعلوا البلحات ويفضل وألف الذين كفرنون لهم سراح في جناب وعذاب أن ليس لنا أن كنا يكفرنون. إنَّ هو الذي حمل الشمس ضحية والقمر ثورًا وقادمًا منازل لجعلنا عليه السبب والحساب ما خلق الله ذلك إلا لجحه يفصل الأديب ليقوم بعمله. إن في أخلاق أبي وابن الزهر وما خلق الله في السموم والأرض لأن يكون لقوم يعزمون.

بسم الله الرحمن الرحيم أذك أعلان عن ابن عباس: بريدة أن الله الرحمن (2) وعده أيضًا: أنَّ الله أرى (3) فذلك

(1) يفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها ياء آخر الحروف وفي آخره الهاء هذه النسبة إلى عدة من الدائى منها مدينة رسول الله ﷺ: أكثر ما ينسب إليها باياس المدن والمدن والولاية وتجد إلى أصابع قائمة نسيابة إلى المدينة الداخلة بجر، إلى المدينةخارى إلى مدينة سمرقند إلى مدينة نسورة وغيرها من الدائى. انظر الأنساب (235/5).
(2) حديث موضوع عن رجاء الفوز أباد بو البحار: وهو حديث متصرف على ضعفه 245/1 بلى هو واهي كما مر الإشارة إلى ذلك.
(3) البغوي 242/8 المفرطات 194/5، البحر المحيط 121/2، النظر الدار المرئي 299/6، وعزة لأبان حرير وباب أبي حاتم وأبي الشيخ.
(4) الطبري 9/15 علل البغوي 242/8 الفرطات 194/8، النظر الدار المرئي 299/6، وعزة لأبان حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن البهله في الأسما وصفات وأبي النجار في تاريخه فتح القدير 241/2، البحر المحيط 121/5.
أبيات الكتاب قال: يريد هذه الآيات التي أنزلت على محمد ﷺ آيات الكتاب (الحكم) يعني القرآن المحكم من الباطل أي الممنوع من الفساد لا كذب فيه ولا اختلاف، قوله: أكان للناس عجبًا أن أوحينا الآية، قال: المفسرون: عجب قريش من إرسال الله محمدًا ﷺ إلى العباد وقالوا: أما وجد الله من يرسله إلينا إلا تيم أي طالب؟ فأنزل الله تعالى: (أكان للناس عجبًا) والآلف في آيات الترتيب والإrollment (أوانا إلى رجل منهم) يعني محمدًا ﷺ يعرضون أباه وأمهم: (أن أثر الناس) يعني أهل مكة (وبرض الدين) فاعلون أن لهم قدم صدق عند ربه قال: ماجاهد والحس: ( يعني الأعمال الصالحة قبّدون عليها) وقال الوالي عن ابن عباس: ( يقول:岖بعت لهم السعادة في الذكر الأول).

أخبرنا نصر بن أبي قتادة أن نصر بن أبي قتادة أتى الله بن محمد بن منصور بن محمد بن عثمان بن عمران(4) نا بخيت بن الفرسان(1) عن خالد بن صبيح البلخي(2) عن مقاتل بن حيان في قوله: (قدم قصد عند رهم) قال: شفع صدق، محمد(5) وتم الكلام ثم أبدى فقال: قال الكلابي إن هذا لساحر بينين قال ابن عباس(6): أخرجوا محمدًا ﷺ من عفافهم في الأمان والصدق، إلى غير علمهم فكتروا وأرادوا بالساحر محمدًا ﷺ، وقروي لسحر(7) أراد الذي أوصى إليه سحر، قوله: (إن ربك الله) ﷺ فمسر فيما سبق إلى قوله: (قيد الأمر) قال ابن عباس(11): وخلق ما يكون، وقال مجاند(10): يفقين الأمر (ما من شفع إلا من بعد إذن) قال الكلابي(11) ما شفع من الملائكة والبيئين إلا من بعد أمر في الشفاعة (ذلكل الله) الذي فعل هذه الأشياء (وبرض الدين) فأثوبه أثرا نذكور(13) أما تتعظون يا أهل مكة بالقرآن ومواضعه (إلى مرجعهم جميعاً) إلى الله ﷺ وعهد الله ﷺ ومعدا حقًا.

(1) أسباب النزول للصهبة رحمة الله ﷺ 3/199/168/89/139/15/2/1873.
(2) البحتري 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(3) أبو العباس 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(4) أبي هريرة 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(5) سلمان الفارسي 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(6) سعد أبو بكر الصديق 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(7) أبو Destructor 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(8) أبو حمزة 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(9) أبو عبيدة 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(10) أبو سفيان 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(11) أبو الأسود 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(12) أبو المجد 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
(13) أبو هلال 3/195/164/19/89/168/2/7/1874.
۱۱۱. ۱۲۹۱۸۴۴/۷/۴/۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴۲ ۴۲۴
العالمين قال الزجاج: «أعلم الله أنهم يبتدون بتعظيم الله ونبيه ويهكمون بشكره وثناءه عليه».

ولو يعبد الله الناس أشدوا أشدوا يا في الظنءهم موعدون ليلهم إلهم أخذهم فذ أدنى ما لوحظ. ًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًًٍ
сура бунс/ايات: 15 - 17

قال: فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل الأية وقوله: كذلك نجزي القوم المجرمين أي نصاب ونهلك المكذبين بمحمد كما فعلنا بمن قبلهم ثم جعلناهم خالفين في الأرض [من بعدهم] قال ابن عباس (1): «يريد أهل مكة والمعنى استختلفهم في الأرض من (1) بعد القرآن الماضي. (2) لكنفاز كيف يعملون» قال ابن عباس (3) «لتخبركم وتخبر أعمالكم وقال قتادة: 5:30 جعلنا الله خلافة إلا لينظر إلى أعمالنا فأرا الله من أعمالكم خيراً بالليل والنهار».

وإذًا فانعله على زمانا يصبر قال أليمَك لا يرجون لقاءنا أتتهم يضربون غيبي هذا أو بيد الله قد ما يكتب لي أن أسلم من سلقي نفسك إن أني أعني إياك أن ما يكون لي أن أجعل في عصبي ردي عذاب يمر عذرجموع يلُّ لله ما تقلوه عليك ولي أدرك يهد فقد لعبت في مسمى ضعفا من ضعفي أقا تقلون تفتي من أظلم يلقب على الله س combineReducers أو كذب يقتلاني ـ إنه لا يفعل

الأجصامة

قوله: (1) إذا تلقى عليهم أي على مشركي مكة (2) يا زمانا بيتساء قال أليمَك لا يرجون لقاءنا إلا يبكون الذات نفسها فدخليني ما تكون أي أني أعني إياك أن أجعل في عصبي ردي عذاب يمر عذرجموع يلُّ لله ما تقلوه عليك ولي أدرك يهد فقد لعبت في مسمى ضعفا من ضعفي أقا تقلون تفتي من أظلم يلقب على الله ستكامل أو كذب يقتلاني ـ إنه لا يفعل

(1) البغوي 326/8 القرآن 203/8
(2) سفط في ب.
(3) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(4) سفط في أ.
(5) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(6) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(7) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(8) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(9) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(10) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(11) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(12) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(13) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(14) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(15) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(16) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(17) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(18) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(19) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(20) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(21) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(22) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(23) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(24) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(25) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(26) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(27) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(28) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(29) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(30) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(31) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(32) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(33) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(34) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(35) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(36) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(37) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(38) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(39) البغوي 327/8 القرآن 204/8
(40) البغوى 327/8 القرآن 204/8
ويбудون من دون الله ما لا يضرهم} إن لم يبدؤوه (ولا يتعملوه) إن عدوه (و يقولون هؤلاء شفعاء عن الله).

قال الحسن: شفعاء في إصلاح معاصيهم في الدنيا لأنهم لا يقررون بالبعث (وقيل أنبيؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض) قال phúc: إن خبرون الله أن له شريك ولا يعلم الله لنفسه شريك في السماوات ولا في الأرض) المعنى أن خبرون الله بالكتب فيما يعلم أنه ليس موجوداً ثم نزل نفسه عما افتروه فقال: (سبحان وتعالى عما يشركون).

قوله: (وما كان الناس إلا أمة واحدة) أي مجمعة على دين واحد يعنى من لنذ إبراهيم عليه السلام إلى أن غير الدين عمرو بن حفيظ (فاختفلوا) قال ابن عباس في رواية عطاء وقال في رواية الكحلي: (يجب أن تكون أمة كافرة على عهد إبراهيم فاختفلوا فأمن بعضهم ونكر بعضهم) وقال مجاهد والسدري: (كانت على ملة الإسلام إلى أن قتل أحد ابني آدم أخاه) قوله: (ولاكلمة سبكت من ربك) تأتي هذه الآمة ولكن لا يملكهم بالذبح كما أهل الدين من قبلهم (فخضعت بينهم) ينزل الذابح تجميع العقروبية للمكذبين، فكان ذلك فصاً بينهم فيما في خلافتون، قوله: (ويقولون) يعني أهل مكة (ولا ننزل عليه بآية من ربك) مثل العصا واليد (فقل إذا أن الغيب) يعني أن قولكم: (حتى أنزل عليه آية غيب) ولا يعلم الغيب إلا الله (فانتظروا) نزل الآية (إن مكى من المنطقيين) لنزولها قوله:

وإذا أذقنا الناس رحمتهن بعد ضرائب مستهمن ضرائب مستهمن إذا لم يعرفون في أيمنا، فذكرناهم أن سلماً يككيموا ما تمكرونه. هو الذي يشترى في الأرض ويوحى، حتى إذا كنفر الفلك وجوههم يبرق ظله وفجأها جاهزن، يريث صاحب وجاهزاد همب جميع من كل مكان وظنوا أنهم أحب لا يبرخ دعوة الله محليهم، لذين لين أحببى أن ينتفع من هذين (ليس الكثرة) قلناً أجعلنهم إذا هم يعولون في الأرض يغير الكحلي بتأيي الناس، إنما يعولون على خلف يمسكن منع الحكوة الدنيا، لتأيت برفعهم فتلميح، وما كنتم تمزكون?

وإذا أذقنا الناس رحمتهن يعني مطر وخصوصاً وعني (من بعد ضرائب مستهمن) من بعد قطع ويوصى. (وأذى لم يعرفون في أيمننا) سعي في ذكر القرآن والتكذيب به أي إذا أخصبوا بطردوا فذكروا بالقرآن (فقل الله أسام مكنوأ) أي أن ما يأتيهم من الذابح أسام في إهالكم مما أثير من المكر في إبطال القرآن، قال مقاتل: فقلتم الله يوم بدر وجازي...

(1) الفتر(8)
(2) القريش(7)
(3) البغدادي(4)
(4) عمرو بن خليفة بن خليفة بن عمرو بن عامر الأزدي من قحطان: أول من غير دين إسماعيل ودعه العرب إلى عبادة الأوثان. كتيبة أبو شمامة. وفيهم خلاف شديد. ومن العلماء من يحرم بأنه مضري من عدوان لحدثت أفراده أبو منيرة. وهو جد خreuse عند كثير من المتقدمين، وشكاوه بعضهم ب имениه ويناولونه إنه نسب إلى جده. وفيهم من يسميه (عمرو بن رهبة) ويجعل لحياً له لينة.
(5) البغدادي(1)
(6) البغدادي(2)
(7) البغدادي(3)
(8) البغدادي(4)
مكرهم في آياته بعثت ذلك اليوم فكان أسرع في (1) إهلاهم من كيدهم في إهلاك محمد وإبطال آياته، ثم أوعدهم بالجزاء في الآخرة بقوله: إن رسلنا يكونون ما تمكنون ( يعني بالرسل الحفظة) قوله: هو الذي بسرزم في البر على الندى دو (2) في البحر على السفن بنقل: سبرته من مكان إلى مكان أي شخصية وقرأ (3) ابن عامر: ينشركم من النذر بعد الطي وتحته وقوله: فانشروا في الأرض وقوله: حتى إذا كنتم في الفلك يعني السفن (وحرتينهم) عاد بعد المخاطبة إلى الإخبار عنهم، وقوله: يريح طيبة أي رحى لينة (عَفَّ) جاءت الفلك (ريح عافية) شديدة الهيب (وجاءهم الموج) وو ما أرفع من الماء (من كل مكان) في البحر (وظئوا) ألقوا (أنهم أخفح بهم) دنا من الهلاك (دعوا الله مخلصين له الدين) قال ابن عباس: (4) تركوا الشرك، وأخلصوا الله الروبي، وقالوا (5) لإن أنجينا من هذه الريح العاصفة لكونون من الشياهد) الموحدين الطائعين (فلم إذ نجاهم إذ هم يغون في الأرض بغير الحق) يعملون فيها بالفساد (والمهاجرين والجاهز على الله (با أهل الناس) يعني أهل مكة (إنما يفظعون أنفسهم متاع الحياة الدنيا) أي يغي بعضكم على بعض وما تناولهما إنما يتمتعون به في الحياة الدنيا، فهو متاع في الدنيا ومن نصب بالمعنى والمفعول المصدر (6) والمعنى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا وبدل انتصاب المصدر على المحرّف، (7) فتبتكم بما كنتم تعملون (نختركم في الآخرة) بأعمالكم لأن أدتيبنا عليكم.

لقد كتب الله تعالى مثلًا للحياة في هذه الدار الفانية فشبهها بطر وهو قوله: (8) كأنا انزله من السماء فاختلط به نبات الأرض فما بأكل ناس ولا أقدر عليه إذا أخذت الأرض رزقتها ورزقت زوجها وفعلها أنتم قد ردودت عليها أنها أميأ أنيلا وله تجللتها حضيدها كأن لم تغيب بالأمس كن كن ف.tail has been truncated... الله يدعو إلإي دار السالمين ويشير إلى ذلك إلى مصطفى ﷺ.

(1) وقد دل أفضل النضال على أن مكرهم كان سريعا ولكن مكر الله أسرع منه وإذا الفجائيه يستفاد منها السرعة، لأن المعنى أنهم فاجروا المكر: أي أوقعوا على جهة الفجاءة والسرعة وسبحت عقوق الله مكرنا من باب المشاكلة.

(2) سقط في ب.

(3) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 207/7.

(4) البحري (249) الفصوص 8.

(5) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 140/5.

(6) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 140/5.

(7) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 140/5.

(8) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 140/5.

(9) انتحاف بالبر (287) الأبحر المحيط 217.1/3 ي. 140/5.
حسيداً محصوداً لا شيء فيها، والحصيد: المقطع المستنمل (أكان لم تغن بال أمس) خلت كان لم تكن أمس، ولم تقم على الصفة التي كانت فيما قبل من قولهم: غني القوم بالمثانا إذا أقاموا بها، والمدراد الغلة التي أخرجها الأرض، وما سبق من الكلام بلد علي الغلة، وقال الزجاج: (أكان لم تمر بالأمس) قال: والمغاني المنزل التي يعمرها أهلها بالنزلو بنحو هذا قال ابن قتيبة: (أكان لم تكن عامرة بالأمس) وعلى هذا المرادر به الأرض وتأويل الآية: أن الحية في الدنيا سبب لاجتماع المال وزهرة الدنيا مما يروق ويعجب حتى إذا استلم ذلك وذكر عن صاحبه وظن أنه ممكن به، سبب ذلك دعوته أو بحارة تهله كم أن الماء سبب لإلغاف النبات، وكمره عنه تتزين به الأرض، وتظهر بهجهة وتظهر الناس أنهم مستممون بذلك أهلكها الله وردها إلى الفناء حتى كان لم يكون قوله تعالى: (وأما الله يدعو إلى دار السلام) أي يبعث الرسول ونصب الأمل يدعو إلى الجنة ذكرنا ذلك عند قوله: (فليم دار السلام عند ربه) (1) قوله: (وهي من يشاء إلى صراط مستقيم) عم بالدعاء وخض بالهدية من شاء، لأن الحكم له في خلقه، يفعل ما يشاء.

أخبرنا أبو القاسم بن عبد الرؤف بن عبد الله بن عبد الله بن عيسى الفاسي، حديثه: طاهر بن يحيى اليهدي نا عبد الله بن حديثي المبتي حديثي خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال (2) سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسن في نواه هذه الآية (وأما الله يدعو إلى دار السلام) يهدي مثا إلى بناء صراط مستقيم) قال: حديثي جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ و باسمه قال: (إذا رأيت في المنام كان جبريل عند راسى ميت وكميلاء عند رجل يقول أهدها لصاحبه: اضرب له مثا) قال: استمس سمعت أئذى، واعتق عقله، وإنما مثا كمثل ملك اتخذ داراً، ثم جعل فيها مأدية لم يبعث رسول الله ﷺ إلا من أناء عنيب ومنهم من ترك فاسله هو الملك، والدار الإسلام، والسبت الثلاثة، وتأ خيا محمد الرسول ﷺ من أجاب دخلك الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل منها (3).

(1) من منع القرآن / 209/8 التبيان / 350/2
(2) من منع القرآن / 3/5 و 127
(3) من منع القرآن / 5/3 و 127
(4) من منع القرآن / 147/5 و 239/12 و 239/13 و 250/12 و 250/13
(5) من منع القرآن / 119/8 و 249/2 و 249/3 و 249/4 و 251/2 و 251/3 و 441/2
وجه الله في قول أبي بكر الصديق (1) وأبي موسى الأشعري وحذيفة وابن عباس وقادة والضحاك واللدي ونحو ذلك
فسره النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ (1) أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نا بعيله، وعبدان الجولانيّ (2) وأبو بكر بن أبي عاصم قالوا: حدثنا هدية أخاء أبو يعلى.
وحدثنا ثوبان ثياب أشرس قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن هشام قال:
الغمس الناموس فلا ينكرناها حتى جاء قوم يعذبون أن الله عز وجل لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة وكذبوا رواه مسلم.

وقوله: «ولا يقرع وجوههم» أي لا يليفها قبل: رهقه ما كرّه، ومصرد الرقه قال ابن عباس (3):
ولا يصير وجههم قر يمنعون سواد ووجوههم، قال عطاء (4): يريد ذكر جهنم وجوههم. كما يصيب أهل
جهنم قوله: «ونحن نسبوا السيناء» قال ابن عباس (5): عملوا الشرك (جزاء سهبة بمعناها) قال الفراء: (6)
نغمونهم جزاء السيئة بمثلها، والمعنى: أنهم يجرون مثل ما عملوا (وتهممهم) يبيعهم الذل والخرير والهوان (وما لهم
من أنهم عاصمين) لم يهم من عذاب الله من مائع يعثرونهم (كانوا غشيت) البست (وجوههم القطاهم من الليل) طائلة
من الليل وبِغضاها (عظيما) قال القراء والزجاج (7): هو نعت لقوله تفاهم والمعنى: وصف وجههم بالسوداء حتى
كأنهى استودادا من الليل من قرأ قطعة (8) مفتوحة الطاء فهي جمع قطعة ونظامًا على هذه القراءة حان من الليل،
المعنى: أغتش وجوههم قطعة من الليل في حال ظلمهم.

(1) ابن أبي عاصم في السنة 206/12 والبخاري 351/2 الفرقية 305/2 الدور المشتر 2 1443.
(2) الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عبد الله بن صدق بن الدعائي الحافظ له مسائل سأل عنها أبو حامد بن حليم قطعة
الحديث يحدث عن إسماعيل بن موسى بن الحجج، ومحمد بن محسن البصري ومحمد بن حرب الناصري وطبقته. قال أبو
الحسن بن الداني: كان من الضيق والحق عن نهاية مات في محرم ثلاثة وتسعة ومائتين رحمه الله تعالى. انظر تذكرة
الخطاف (2) 1471/2 756.
(3) الإمام أبو محمد بن عبد الله بن موسى الهلالي الجولياني الحافظ الثقة الصاحب في التفسير في آخر السنة وله
تسعون سنة وأشهر شهادات (2) 249.
(4) أخرج مسلم 132، في كتاب الإمام باب إثبات رأي المؤمنين في الآخرة لزعمهم (197) والترمذي 277/8، وفي كتاب التفسير
سورة مكتبة باب (11) وأخرج مسلم ابنا ماجه في السنن 197 في المقدمة (187) والطريقي في التفسير 173.
(5) البخاري 351/3 البخاري المحيط 318/8، البرهان في القرآن 438، والزجاج 431/4، البخاري 231/6.
(6) البخاري 351/4 البخاري المحيط 147/8، الفرقية 211.
(7) الفرقية 319.
(8) الرأي في تفسير القرآن المجيد 7/9، 48/9.
(9) النذر في تفسير القرآن المجيد 208/9، 473/6.
(10) انظر حجة القراءات وتفسير النشر 283/8، إني أفاضل البشر 108/2.
COME TO THEM IN THE NIGHT (Quran 28:31).

The theme of the verse is the invitation of Allah to humans to come to Him in the night for prayer and reflection. The verse emphasizes the opportunity for spiritual connection and understanding of God’s guidance.

The verse is part of a larger context where Allah is urging people to turn to Him in repentance and seek guidance. The use of the word "تا" (at the end of the verse) suggests a direct call to action, urging people to respond to the invitation.

The verse is a powerful reminder of the importance of seeking guidance and wisdom from Allah, emphasizing the role of conscious reflection and prayer in understanding His guidance.

The author of the verse, Prophet Muhammad (peace be upon him), is not mentioned directly in the text. However, the verse is an integral part of the Quran, the holy book of Islam, which is believed to be the word of Allah as revealed to Prophet Muhammad.

The verse is a call to action for all humanity to come to Allah and seek His guidance, reflecting a universal message of spiritual connection and understanding.

In conclusion, the verse is a powerful reminder of the importance of seeking guidance from Allah and the potential for spiritual transformation that comes from accepting and responding to His guidance. The verse serves as a catalyst for personal and collective reflection, encouraging people to turn towards Allah in faith and seek His guidance in their lives.
وعلى الضد من ذلك: ويخرج الحيات من الحي ومن يدير الأمر أول الدين والآخرة (فيقولون الله) أي: الله الذي يفعل هذه الأشياء، وذلك أنهم علموا أن الرزق والمدد هو إلههم إذا أراهم بعد الاحتفاظ (قل فللكلمة) قال ابن عباس: (ألا تفداك أن الله ركبه الحق) قال ابن عباس: (يريد هذا الذي كله فعله هو الحق، ليس هؤلاء الذين جعلتهم شركاء لا يملكون شيئا من هذا) وقوله: (فإذا بعد الحق إلا الضلال) قال مقاتل: (ولو يعني بعد عادة الله إلا الضلال يعني عادة الشيطان) (أنا تصرفون) قال ابن عباس: (كيف تصرفون) على الذين يستولون يعني خرجوا في الكفر إلى أن أحصع في أنهم لا يؤمنون وهو قوله: (وأما الذين فضوا) الآية، وغيرها من أي الوعيد للكفار. (قل هل من شركائكم الذين تتبعهم مع الله) من يريد الحق لم يبعثه بخلق أولا، ثم يبعثه ثانياً (قل الله يبدا الحق ثم يبعثه تأليه نفوقه) فيك تصرفون عن الحق؟ (قل هل من شركائكم) يعني أنهم الذين كانوا يدلونهم من دون الله (فمن يهدى إلى الحق) يرد إلى دين الإسلام؟ (كل الله يهدى للحق) أي: إلى الحق (فأيمن بهدي إلى الحق أحق أن ينع من أليهدي) أي: إن الله الذي يهدي ويمرشد إلى الحق أهل الحق أحق أن ينع أمره، أم الصنم الذي لا يهدي أحداً ولا يمرشد إلى الحك وقبره؟ (هدي ويدي ويدى ويدى، ويدي، وكلها تفعل وإن اختطافها وأصلها يهديها فأذعتناء الناء في الدال، فمن نحن الهدى أثله عليه حركة النهار المدغم من كسر النهاء، فإنها كأن سانكت واجتمعت مع الحرف المدغم الساكن، فحرك الهدى بالكسر، الانتقاء الساكنين، ومن سك النهاء جميع الساكنين، ومن كسر النهاء، أنغاب الهماء ما بعدها من الكسر قال الزجاج: (وهو رهبة، لطول الكسر في اليمين) فإن معنى: (لا يهدي إلا أن يهدي) فالأصوات وإن هدبت لا تهدي، لأنهم موات من حجارة، ولكن الكلام بدل على أنها إن هدتها أحل لها لما تخذوها آفة عبر عنها، كما يعبر عنهم بفعل ووصف صفة من يفعل، وإن لم تكن في الحقيقة كذلك، قوله: (فما لكم) قال الزجاج: (ما لكم كلام تام، كأنهم قيل لهم: أي شيء لكم في عادة الأصوات، ثم قال لهم [كيف تحكمن] قال مقاتل: (كيف تقصون حين زعمتم أن مع الله شريك؟) وما يتع أكثرهم إلا ظناً ما سيستقن أنها آلهة بيلهون شيطان، فيتبعون ظناً لأنهم لم يأتهم بذلك كتاب ولا رسول (إن الفتن لا يغني عن الحق شيطان) لا يدعهم من كل شيطان شيطان. (فريد ليس الفتن كالقيقين، يعني: يقوم مقام العلم) وما كان هذا الذي أن عدوا من دونهم وليكن المصدر الذي بئن يحيد وفصول الكتب لا يربى فيها من ربي المولى? (أم تقولون أفكارنا ؟ قلنا نشجعك بمنير يومٍ وادعوا من أسفط ثم من دون أن نكنَّ)
صدقين، بل أذذوا بما لا يحيطوا بهم، ولما أذذوا بأولم، كذلك كَذَبَ اللَّهُ مِن قَبْلَهُمْ كَذَكَفَ كَأَتَ حَيْثُ الْأَطْلَالِ، وَمَنْهُمْ مِنْ قَبْلَهُمْ فَأَخْلَصُوْنَكَ. 
وَإِنَّ كُلًّا فَقُولٍ فِي عَمَلِهِ، وَلَكِنْ عَمَلُكُمَا أَشْرَعْتُوهُمَا أَنْصَرُوا بَيْنَا أَنَا بَريَّةٌ، يَتَمَلَِّعُونَ، وَمَنْهُمْ مِنْ يُسَيِّمُونَ إِلَّا أَنْتَ تَسَيَّمُ الشَّمْسَ وَلَوْ كَانَ لَا يُسَيِّمُونَ. 
وَمَنْهُمْ مِنْ يُسَيِّمُونَ إِلَّا أَنْتَ تَسَيَّمُ النَّاسَ فَلَوْ كَانَ أُفْقِهَانِهِمْ. 
وَلَوْ كَانُوا لَا يُصْرَفُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمِ النَّاسَ شَيْئًا، فَلَوْ كَانَ أُفْقِهَانِهِمْ، يُظْلِمُونَ، 
وَفَوَّمَ يُصْرَفُونَ فَلَوْ لَبَسْتُ وَأَنَا سَامًٌٰ، مِنْ نَهْرٍ يَعَلَّقُونَ بَيْنَهُمْ، فَقَدْ خَرَجْنَ أَنْفَسَهُمْ كَذَكَفُوا بِلَبَةِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا 
مُهَمِّدِينّ.

قوله تعالى: «وما كان هذا القرآن أن يفتري من دون الله» هذا جواب للفريق: «إئذ يقرأ غير هذا»، و«آن مع»}

فَيْتَرِى بمِنزَلة المصدق، يعني وما كان هذا القرآن افتراء من دون الله، ولكن كان تصديق ما قبله من الكتب، وأخبار الأمم والأنبياء الماضين، وهذا احتاج احتاجهم بأن القرآن من عند الله، بمصدقه الذي بين يديه، وقال: «ويفصل الكتاب» ويبني ما في الكتاب من الحلال والحرام، والائتي وأحكام ثم احتي عليه بأن يتأتاه مثله فإن فتري فقال: "إني يقرأون" بل يقرأون يعني المشركين: "إفتراء قل أتأتي بسوره من مثله" واعدا من استطعمن من دون الله، ادعوا إلى معاونتهم من المجاعة كل من تقدم على "إن كتم صادقين"، في ان الفتري، وهذا كقوله في سورة البقرة (وإن كتم في ريب).

قوله تعالى: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» أي بما في القرآن من الجنة والنار والبعث والقيامة والثواب والعقاب (ولم يأتهم تأويلهم) لم يأتيهم بعد حقيقة ما وعادوا في الكتاب مما يؤذى إليه أمرهم من العقود، كذلك كتب الذين من قبله: أي بالبعث والقيامة، فانظر كيف كان عاقبة الأظالمين، يعني كان عاقبتهم الذل والهلاك بتكذيبهم، فقوله: "ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به"، وهذا إخير عما سبق في علم الله تعالى، قال الكبیر: (1) دُزلت في أهل مكة، وربك أعلم بالمفسدين، قال تعالى: (2) "وإين كانت المكائد، وهذا تهديدهم"، "وإين كُلُّ بَكُوك فَقُولِي عَمَلِي، الآية، قال مقاتل والكلبي: (3) هذه الآية منسوخة بآية الجهاد، قوله: "ومنهم من يستمعون إلى، قال ابن عباس: "نزل في المستهزؤين كانوا يستمعون إلى النبي للاستهزاء والتكذيب، فلم ينفعوا باستماعهم، قال الله تعالى: "أَقُلَتْ تُسْمِعُ الصَّمَّمُ قُالَ الزَّاجِجُ: (4) "أي ظاهرهم ظاهر من يستمع وهم نسدة عداونهم" بمنزلة الصم، بل كأن لا يعقلون، يريد أنههم أشد من الصم لأنهم للصم لهم عقول وقول، وهؤلاء قد أصم الله قلوبهم.

أخبر الله تعالى أن هؤلاء بمنزلة الصم الجهال، إذ لم يptionsوا بما سمعوا قوله: "ومنهم من ينتظر إليك"، قال ابن عباس: (5) "يريد متعجين منك، فأَقْلِتْ تُسْمِعُ الْعَمِيَّ وَلَوْ كَانَ لَا يَبْصِرُونَ»، يريد أن الله تعالى قد أعنى قلوبهم، فلا يبصرون شيئا من الهدى، كما قال: (6) "إِنَّهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ"، الآية قال الزجاج: (7) ومنهم من يقبل على البصر، وهو
كالاعمى من بغضب لله، وكرهاءٌ ما يراه من آياتك قوله: «إن الله لا يظلم الناس شيئًا» لما ذكر الله تعالى في الآيات السبعين فرعين ووصفهما بالشفقة نظرًا، ولا يسمعون ولا يعقلون، ولا يؤمنون، وذلك للقضاء السابق عليهم أكثر في هذه الآية أن تقدر الشقوق عليهم ما كان ظلماً منه لأنه يصرف في مثله كيف يشاء وهم إذا كسبوا المعاصي فقد ظلموا أنفسهم، وهو قوله: «ولكن الناس أنفسهم يظلمون» وذلك أن الفعل منسوبي إلىهم وإن كان القضاء من الله سبحانه وتعالى. remodeling كان لم يقبلوا إلا شاعة من التهار: قال ابن عباس (1): «كان لم يقبلوا فيه شيء إلا قدر شاعة من التهار، وقال الضحاك (2): قصر ندمهم مقدار الوقت الذي بين منهم ويعتمهم فصا للساعة من النهار، لعل ما استقبلوا من أمر العبد والقيامة بتعارفون بينهم»، بتوبيخ بعضهم بعضا، يقول كل فريق لآخر: أنت أضللتني يوم كذا، وأنت كسبتني دخول النار بما علمتني، وزيته لي في قد خسر الذين كذبو بلقاء الله» خسر ثواب الجنة الذين كذبوا بالغثاء.

وإذا قالت بعض الذين يدعون أو يثورون وإنما مبتعثهم الله تسبح على ما يعملون (3) وليس كأمر رسول الله إذا جأة رسولهم فقيدها بلفست وهم لا يظلمون (4) يقولون من هذا اليوم إذا كسر صديقوه (5) فليأت لك أن تفسى ضرا ولا تفعا إلا ما شاء الله فكل أمر أف الجلاب إذا جاءه أجلهم فلا يستغرون ساعة ولا يستغرون (6) يقول رضوان الله عليه أن لهما طيب العليا أوembedا إذا استعجل منه المجرمون (7) أما إذا مات منهم مات فأنبه وقذ فكاه مغدرولون (8) كيد يتبقي من أجله عذاب المغدرولون (9) وإذا كان الله يعلمهم ما وقع أهمهم ما بأس وقذ فكاه مغدرولون (8) كيد يتبقي من أجله عذاب المغدرولون (9) إلا أيا ما كتب كيسون


قوله: «قل أرأيت إن أتراك عذابك يبائنًا أو نهارًا» قال الزجاج (3): «البليش كل ما كان بليل» يقول: أعلمتم

(1) البغوي 2 365 / الفرعي 8 268
(2) البغوي 2 365 / الفرعي 8 268
(3) البغوي 2 365 / الفرعي 8 268
(4) البغوي 2 365 / الفرعي 8 268
(5) النجف الفقيه 2 449
(6) النجف الفقيه 2 449
(7) سقط في أ. 449
(8) أنظر معاني القرآن للزجاج 24 / 2
(9) أنظر معاني القرآن للزجاج 24 / 2
إنيا المستقلون للعذاب إن أتاك العذاب ليلًا أو نهارًا {ماذا يستملل منه المجرمون} أي: ماما يستملل {نصرة} (1) وهو استهان معاناه: التنظف والتهويل، كما يقول الفيلسوف إلى مثاب للذهن: نادي تجي على نفسك؟ وهو جواب قلوبهم: منى هذا الوعود؟ وقوله: {إذما إذا وقع} {ماما ترتيبه} كان المدركون يقولون: كذب العذاب ونستملل، ثم إذا وقع، آمنا به، فالله تعالى متيقا لهم: {إذما إذا وقع} {المذبحة} وحيل بكم، آمنا به فلا يقبل منكم الإيمان، ويقال لكم: {أينك منهم} {ما قدمتهم}؟ مستيزين معاينين للحق، وهو قوله: {فلم قبلك الذين ظلمنا عذاب الخلد} الآية، وذلك: أن العذاب إذا لحق الكافرون أفضوا منه إلى عذاب الآخرة.

وستسنون أحق هو قل إلي في إلى ما أشترى وعجزت {هاتم} {ولأن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لاقتاسته} {وأرسلوا التهماما} {لما رأوا العذاب} وضقي بهم اليقين {إذلالهم} {لمأ ما في السموات والأرض} {ألا إن وعد الله حق} {ولن يكون أكثرهم لا يعلمون} {هوي خيال} {وسيت بزير} 

{ترجعون
{قلПо وجاء: {وستسنون أحق هو} {أي: الباس والجبلاب، أي: يستخرون عن ذلك} {قل إيا وربي} {قيل الزجاج} {فإنه وربي} {أينك لحق} {إذما إذا وقع} {ما أنتم بمعجزين} {وما أنتم بمعجزين} بعد الموت، قال ابن عباس: (2) {وبريد أن الله لا يعوز شيء ولا يفره} {ولأن لكل نفس ظلمت} {ما} {إذا كان في الأرض لاقتاسته} {لبدنية لدعف العذاب عنها} {فأرسلوا التهماما} {لما رأوا العذاب} {أوه} {أيها الرسول} {في الكفر النذراء من الذين أضلوا} {وستروا عنه} {فاوحيسن} {وأرسلا النذراء} {وقال أبو عبيد} {الأمر من الأعضاء بيلقى} {أي أسررت} {شيء} {خافته} {وأرسلت} {أعلت} {قل} {ومن الإعلان قوله} {فأرسلوا التهماما} {لما رأوا العذاب} {أوه} {أيها الرسول} {هؤلم لا} {وهم لا} {ظلمونهم} {ألا} {إنما في السموات والأرض} {آلا} {إن وعد الله حق} {قل} {ابن عباس} {بريد ما وعد} {أولئك} {من الذين أضلوا} {وأعدت} {من التهماب} {وأعدت} {من العذاب} {أوه} {أيها الرسول} {هؤلم لا} {ظلمونهم} {ألا} {إنا} {بالله} {في سبيل الله} {وهم} {فأصلوا} 

{لا} {بأنا الناس} {قل} {ابن عباس} {في} {أولياء} {الله} {في سبيل الله} {أوه} {أيها الرسول} {هؤلم لظلمونهم} {ألا} {إنا} {بالله} {في سبيل الله} {وهم} {فأصلوا} 

{لا} {بأنا الناس} {قل} {ابن عباس} {في} {أولياء} {الله} {في سبيل الله} {أوه} {أيها الرسول} {هؤلم لظلمونهم} {ألا} {إنا} {بالله} {في سبيل الله} {وهم} {فأصلوا}

(1) سقط في أ.
(2) منع الله القرآن للزجاج.
(3) النوري 327/5، البحر المحيط 169/5، القرطبي 324/8.
(4) النوري 327/5، البحر المحيط 169/5، القرطبي 324/8.
(5) النوري 327/5، البحر المحيط 169/5، القرطبي 324/8.
(6) النوري 327/5، البحر المحيط 169/5، القرطبي 324/8.
(7) النوري 327/5، البحر المحيط 169/5، القرطبي 324/8.
فذلك فليففرحوا قال ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة: فضل الله الإسلام ورحمته القرآن وهذا قول عامة المفسرين.

أخبرنا أبو بكر الكحولي أن أبو الشيخ حافظ أنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي تأهله ناهيل بن شمس قا نابو معاوية عن الحجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري في قوله (قل بفضل الله ورحمة فليسكموا فليففرحوا) قال: فضل الله القرآن ورحمته أن جعلهم من أهله.

(ولو خير مساكس بجمع الكفار من الدنيا ثم أمره أن يخاطب كفار مكة بقوله:

قل أو أنت ما أرسل الله لكم من ذرٍّ فجعلتم به من هم وأضلهم فأجعل الله ذكرى لهم في الآخرة

ولكن أكثرهم لا يشكون وهم يتكونون في شيا وهم لا يأتونه من قرون ولا يلازمون من عملي إلا سكنًا على نحو شهوته إذ يضطرون فيهم بما يصبرون عن ما يكون من سجبان دار في الأذى ولا في الشم ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتب كتب الله تعالى أنه كتب على وبني مين من غير أولمبيات الله لا حروف عليه وله هم يحرصون وهم يعزرون

ذئبهم وعُنوناً ونقوت نجودنا في الحياء الدنيا وفي الآخرة لتنبيه ليكشفون أن اله ذللك هو الفجر الطويل ولكن يحترمون قوله إن الصبر لله جميعًا هو السعيم العلماء

رأيت أن يئبطون وريق في السموات ومن في الأرض وما يتعزون ذئبهم ويدعونه من دون أن شريكته إن يئبطون إلا أنظل وإنهم إلأ يحزرون أذن له جعل باب السماوات

فيه والنهار ممطور فدلاله ليدون يوسعون...

قل أرأيت ما أنزل الله لكم من رزق يعني ما خلف وأنشأ فيجعلهم منه حراماً وحلالاً يعني ما جربوا من الحرف والانسحاب لألتهاتهم (قل الله أذن لكم) في هذا التحرير والتحليل (أم على الله نفرت) يقال تقولون على الله الذن فذلك أنهم كانوا يقولون: الله أمننا بما، قوله: وما أن الذين يفترون على الله الذن يوم القيامة قال مقاتل (3): وما أن الذين يفترون على الله الذن، بأن الله أمرهم بتحريم ما حرموا يوم القيامة إذا لقوه، فإن الله لذى فضل على الناس حين لم يعجل بعقوبة افترائهم (ولكن أكثرهم لا يشكون) تأخير العذاب عنهم، قوله: وما تكون في شيا قال الحسن (4).

(1) البغوي 2 358/8 226/8 171/8 151/8 177/8 408/8 وذكره الشوكاني في الفتح 444/2.

(2) الطبري في التفسير 27 وذكره في البحر المتصرف 2/15 وذكره في البحر البيهقي في البحر 358/2 وذكره الشوكاني في الفتح 444/2.

(3) أبو حيان في البحر 172/8.

(4) بنحوه عند البغوي 359/8 172/8. 177/8 151/8 171/8 226/8 358/8 408/8 2/15.
في شأن من شأن الدنيا وحياً فيها (وما تعلو منه) أي من الله تعالى أي: نازل منهم (من القرآن) والطوابع ناظمة داخلون في هذا الخطاب لأن خطاب الرئيس خطاب له ولابسه بدل على هذا قوله: ولا نعملون من عمل قال ابن الأباري: "جميع في هذا، لدل على أنهم داخلون في الفعلين الأولين" (لا كنا عليكم شهودًا) قال الفراء: "قول الله شهيد على كل شيء، ومعنِي: إلا نعله فنجازكم به، إذ تفتروضون فيه" الإفتراق الدخول في العمل قال ابن الأباري: (إذ تندفعون فيه وقال ابن عباس: (إذ تأخذون فيه مما يعزب عن ربك) والزوب الابد والذراب، يقول: "رحب عن الشيء، إذا غاب وذهب" (من مثالاً ذرة) أي زين ذرة، ومثال الشيء ما وازنه، والذئب صغر النمل الواحدة ذرة (في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) قال الفراء: (من نصبها فإنما يبرد الحفظ، يتبنيها المثال والذرعة، ومن رفعها أتخيبها ممنى المثال لأنك لألقيت من المثال من كان رفعًا، وهو لكوكب: ما أنتي أحد عاقل وكذلك قوله: ما لكم من إلا غيرة) وغيره (إن في كتاب مبين) قال ابن عباس: (درد اللوح المفتوحة قوله: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزونون)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب(أن أبو عمرو محمد بن أحمد الخيرى أن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نيا عبد الله بن عمر(و نيا عبد الرحمن(و نيا حيوب بن اليمن عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن المغيرة(و عن سعيد بن ج🔭 بن عيسى بن عبد الراوي في قوله: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزونون) قال: (هذا الذين يذكر الله لرؤيتهم)

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حيوب أن مهمن بن جعفر بن هيثم الأباري نا جعفر بن محمد بن شاكر السائح نا أبو عثمان وعاشم قالوا: حدثنا قيس بن عمار بن الفقيع(عن ابن زرعة) أن عمرو بن عثمان بن عمير بن الخطاب قال:

1. انظر معاين الوضاءة/347.
2. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
3. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
4. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
5. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
6. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
7. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
8. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
9. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
10. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
11. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
12. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
13. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
14. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
15. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
16. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
17. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
18. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
19. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
20. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
21. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
22. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
23. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
24. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
25. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
26. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
27. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
28. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
29. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
30. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
31. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
32. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
33. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
34. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
35. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
36. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
37. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
38. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
39. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
40. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
41. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
42. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
43. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
44. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
45. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
46. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
47. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
48. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
49. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
50. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
51. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
52. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
53. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
54. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
55. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
56. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
57. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
58. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
59. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
60. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
61. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
62. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
63. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
64. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
65. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
66. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
67. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
68. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
69. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
70. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
71. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
72. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
73. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
74. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
75. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
76. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
77. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
78. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
79. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
80. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
81. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
82. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
83. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
84. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
85. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
86. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
87. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
88. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
89. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
90. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
91. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
92. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
93. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
94. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
95. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
96. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
97. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
98. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
99. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
100. البغوي 2/359 فلا عن ابن الأباري.
قال رسول الله ﷺ: "إِنْ مِن عُبَادِ اللّهِ لَأَنَا أُسُبِّحُنَا مَا تُسَبِّحُونَا وَلَا شَهِيدُونَا بِغْيَابِ الأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَيْدَاءِ يَوْمَ الْقِيَамَةِ لِمَكَانِهِمْ مِن اللّهِ.

"فَقُولُوا: رَسُولُ اللّهِ، مِن هُمْ؟ وَمَا أَعْمَالُهُمْ؟ "لَعَلَّهُمْ نَحْيُهُمْ، قَالُوا: "قَمْ تَحَابَوْا بِرُوحِ اللّهِ بَيْنَ بِنِحَاءِ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ تَعْطَى بَيْنَهُمْ، وَلَا إِلَى اللّهِ كَانَ مَيْتَىٰ وَلَا مُتَّقِينَ إِذَا حَزَنَتِ النَّاسُ وَلَا يَخْفَى نَفْسٌ مِّن نَّفْسٍ طَائِفَةٌ مِّن نَّفْسٍ إِذَا حَزَنَتِ النَّاسُ تُصَافَحُ مَيْتَىٰ وَلَا مُتَّقِينَ إِذَا حَزَنَتِ النَّاسُ". \(2\)

"فَقُولُوا أَلَئِكُمْ إِلَى اللّهِ إِلَى خَفَى عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ مُتَّقِينَ إِذَا حَزَنَتِ النَّاسُ". \(1)\)

"فَوَلَّهُمْ: الْذِّينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، قَالَ إِبِنِ عَبَّاسٍ: يَدُ إِبْراهِيمِ َنَضْرُوجَةَ النَّبِيِّ، وَخَافَا مَقَامِهِمْ بِيَدي اللّهِ عَلَى العَهْدِ، فَوَلَّهُمْ اللّهُ الْبَيْتُ الْبَيُّ الْهَيَالِ الْمَدِينَةِ.

وفي الآخرة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأركي أنَّ أبا عمرو بن جعفر بن مطبر بن ئاباه بن علي بن يحيى بن مهدي أنَّ عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال: "سمعت أبي يقول: نَأَبِ سَلَمَةَ عَن عَبَدةَ بْنِ الصُّحَّافِ أَنَّ سَالَ رُسُولَ اللّهِ ﷺ، فقال أرأيت قول الله تعالى: الَذِّينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لِلْهُمْ الْبَيْتُ الْبَيُّ الْهَيَالِ في الْحَيَاةِ الْدُنْيَا؟ ما هذه الدنيا؟ قيل: لقد سألتني عن شيء لم سألني أحد من أمتي قبلك؛ هي الروح الصالحة بإرث الرجل أو تريه؟".

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحربي أنَّ محمد بن عوقي بن وسوف بن نصر بن ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ دارجاه أبا السمح حديثه عن عبد الرحمن بن جبير بن عبد الله بن عمر بن العاص على رسول الله ﷺ، أنَّ قال: "لهم البحرتين في الحياة الدنيا التراوحة الصالحة بشرها المؤمن، جزء من سنة وأربعين جزء من النبوءة، فمن أيا ذل فليفبر بهما ومن رأى سوى ذلك فإنما هي من الشيطان لحجزه فلعنهمث عن س-INFAR ثلاثة وألف سباع، ولا يخبر بها أحد`: فقال عطاء: "لهم البحرتين في الحياة الدنيا، يريد عند الموت تأتيهم ملاقة الرحمة بالمبرى من الله وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن يبشر برضوان الله". وهذا قول تقابل والضحاك والزهري: قالوا: "البشاره عند الموت، وقال الحسن: "ما يبشر الله عز وجل في كتابه من جنته وكرم ثوابه في قوله: (ويبشر الذين"

عمارة والأعمة وفضيل بن غزوان وابنه محمد بن فضل وعبد الواحد بن زيد والصفين وشرير وغيرهم. أنظر التهذيب.

(1) أخرج أخريج الثوري في التفسير عن أبي هريرة: 120/15 و177/16 و179/13 و121/17 و121/19 و167/14 و168/15. وقال الحافظ ابن كثير هذا إسناد جيد إلا أنه متقطع بين أبي زرارة وعمر بن الخطاب. وانظر تفسير القرطبي 228/8.

(2) أخرجه نسير البحر المحيط 175/5، وقد قيل نسخته الشريعة في البهلوية أن من آمن واتخذ فهو دخل في أولياء الله، ولي بن من مذاهب الصفوية وبعض المذهبين في الرواية عائشة الله رضي الله عنها. أمين.

(3) في حكى أبو كثير الطالقاني مولاه أبو نصر الماجم وأبي صالح بن المولك، وقيل بباراز، وقيل منجل، وقيل من المختار. وروى عن مسند نصر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعثمان. وقيل من الجاهليين أيضاً، وقيل من حكيم بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعد بن غزوان، وعبد المحسن بن عبد الرحمن بن مسعد بن غزوان. وقيل من رجل واحد، وقيل عبد الرحمن بن مسعد بن غباث بن عبد الرحمن بن قانية والطيبابي، وقيل عبد الجمع بن سالم، وقيل لحمب بن عبد الله بن أبي قاتلة ولحمب التهنبيب 218/11.

(4) أخرجه أحمد في المسند ضمن مسند عتابة بن الصامت 215/15 وذكره ابن كثير في التفسير 449/14.


قولوا اتخذ الله ولداً! وليد! سبحانه هو الرب الرب الرب ثلاثون ما في السماوات وما في الأرض إن يشتركن من سلطان: بل يشتركون على الله ما لا تعلمون: إن الذين يتفرعون على الله الكلاب لا يظرون: من عين في الدنيا ثم إليتنا مرجمهم ثم نذيفهم العذاب الشديد بما كسبوا يكفرون.


وات إنما نزلوا إلا إذ قال لقومه: لئن كان كبر عليكم مغامي وتكبري يفتنين الله ففعل الله توسعت فتآمجوا أركم وتسلكوا فلم تكن أركم علىكم عمة نظرنا إلى ولا نظرون. وإن تسرعون فما سألكرون من أجراً إذا إلا على الله وأخبر أن أكن ممز المتنبلين فلكلبوا فتآمجت وهم معي في الفلك وجعلتهم خليفين وأغرقنا الذين كابروا بها فأدرك كاف بعدهن المعينين.

الذين كابروا في الدنيا وهم لا ينفعهم أثر الآخرة فإنهم في الدنيا لا ينفعهم أثر الآخرة. 
في السورة التي تقول:}

(1) البغوي 238/178, القرآن/26/8.
(2) البغوي 233/182, القرآن/8.
(3) أنظر معاني القرآن للزمجر/26/8.
(4) البغوي 233/182, القرآن/8.
وقال فرعون: إن ساحر علمنا ينكره باستخدام السحر. قال له موسى: آلمكم الله إن السحرة لا يستطيعون إلا تعصيها، إن الله لا يصلي عمل المفسدين وقُبل الله الحق يكمل بينكم وقُبلاً لله المجرمون.

وقال فرعون: إن لا أموت ما جئت به السحر. الذي جتن به من الحبال والعصي السحر، إن الله سيثبطه، وتظهر فضحكم إن الله لا يصلي عمل المفسدين.

لا يجعل عملهم بتفهم وبِحَقِّ الله الحق، ويظهره، ويكمله بِكَلِمَاتِهِ، بما سبق من وعده بذلك.

فما ظنى ليِّموني إلا ذوى دين قوميه، على حُكم من فرعون وماله، إنهم أن يفنيهم، وإن فريقًا لعالم في الأرض وأيام أولهم، وقيل موسى ينّمو إن كُنتم آمنتم بأنَّ الله فَطَّرُوا إِن كُنتم مُّسِرِّبين.

قالوا على الله تَوَكَّلْنا رَبّنا لا نجَّالُ فِي عَبَرَةٍ لِّلْقُوْمِ الْمُفْسِدُونَ وَقُبْلاً بِكَلِمَاتِهِ وَأَوْحِيَتْ إِلَى مُوسى وَأَجَدَ أَنَّ بنو إِلُوطَ لَقَوْمًا يَعْبُرُونَ وَاتَّحَاصُوْ يَوْمَ يَتَحَاصِفُونَ فِي شَكْرٍ وَأَمْغَسَوْا الصّلَاوَةَ وَهُمْ أَلْمُوبِيْنِ.

قلوه: فَقَامٌ مَّعِينُ لِّمُوسى، أي ما صدقه، إلا ذوي قوم عنه، يعني ذريه بعقوب، وهم بنو إسرائيل الذين كانوا بمصر. وقال موسى لهم: إنه لن يفمن فرعون لعمال عليه في الأرض، قال ابن عباس: «إِنَّا مَسْتَكَبِرُونَ فِي أَرْضِ مُسْرِيْنِ»، حين كان عبداً فلاداً، ثم أمر موسى، مسيئاً من أمى من قومه بالتوكل على الله، في دفع شر فرعون وهو قوله: «إِن كَانَتْ مَعِينَ بَيْتِ الْآبِيَّةِ»، فقللوا على الله تَوَكَّلْنا رَبّنا لا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين. أي لا ينظروه على أنهم خبر من هم، فتذددوا طغائنا قَالْ مَجْاهِدٌ: لا تهلكنا بِذَلِكَ عَلَى أَيْدِي قَومي فرعون ولا بِعَدْاب من عندك، فقول قوم فرعون: لا كُنَّا علَى حَقِّ ما أَعْدِبَوْا وَلا نَسْتَطِيعُونَ عَلَيْهِمَ فِي نَفْتَنا وَنَحْنَا بِرْحَمَةَ الْقُوْمِ الكافِرِينَ. وذلك أنهم كانوا يستعودون، ويعملون بأعمال الشاقة فنالهم النجاة منهم. قولا: وأوجيه إلى موسى وأخاه آية، قال المفسرون: دعا أرسل موسى أمِّر فرعون بساجد بني إسرائيل، فخربت كلها، ومنعوا من الصلاة فأما أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ف يصلوا فيها خوفاً من فرعون، وذلك قوله: وآواجروا بِيْوتكم قِلَّةً قال الزجاج: «صَلُوْا فِي بُيُوتِكُم، لَتَّنَامَا مِنْ الخُوَفِ» وقال عكرمة عن ابن عباس: (1) وآواجروا بِيْوتكم مساجد.

(1) أنظر تفسير البغوي 2/264 القرآني 2/266/8 فتح الفديار 2/466.
(2) سلط في أ. (3) اليوسف 2/365 القرآني 32/266 الشكوكاني في فتح الفديار 2/478 وعارة لا ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابي الشيخ.
(4) البغوي 2/367 القرآني 2/318/5 وانظر الدر المثلث 3/314/3
وقال موسى بن نهم: إن الله تعالى فرعون وملك زينب وأمولا في الحياة الدنيا، وإن الله تعالى على أموليهما. وشدد على فروعهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الآخرة. قال عبد الله: دعوتكم فاستجبتما ولا تدين عن سبيل الله لا تسمعون.


(1) القرطبي 189/8، و幂 (2) الجزاز 189/8، و幂 (3) البغوي 187/8، و幂 (4) القرطبي 187/8، و幂 (5) البغوي 187/8، و幂 (6) القرطبي 187/8، و幂 (7) البغوي 187/8، و幂 (8) القرطبي 187/8، و幂 (9) البغوي 187/8، و幂.

قوله: "وجازنا بيني إسرائيل البحر" أي عبرنا بهم فتوهم فرعون وجنوده، أي: لحقوه، كما قال: 119/2 إن يحتف باضفلا البشر.
أخرجه الترمذي في السنّة. }

(3) أن تلقّبد بأمر الله، وهو المكان المرتفع ومعنى (بندلك) بجسدك في صحوة، وذلك أن طيّ عرباتك، وذهب قوم إلى أن لواقعه هذا الدعوة قال ابن عباس: "كانت عليه درع من ذهب يعرف بها وهو البذاء، والمعنى أن نرفع فوق الماء بدرع المشهور، لصرفه بها، وذلك قوله: "لتنكون لن خلفك عاية" قال

(5) وفيه الحديث المرفوء على الله في الرخاء يرفعه في السنة وهو عند مسلم في صحيحه.


(2) النووي: 187 و 189.

(3) اليوسف: 374. }

(4) أجرب وابن المنذر وابن حاتم والطبري وابن مرديع.

(5) الضحاك بن قيس بن خالد الفوري أبي أمية أو أبي أيوب: سيد بن فقده في عصره. وأبو الوليد الشجاع، شهد ختم دمشق، وشهد صفين مع معاوية. وواد معاهب عليه الكرفّة سنة 150. بعد موت زيد بن أبي فقده خروج قصر النعيم وأصدقه، ونقل إليه دمشق تقول الصلاة على معاوية يوم وفاته، وواد معاوية إليه أن قام يزيد. ولم يبلغ معاهب بن زيد نفسه، واصف بدعو إلى بيعة بن زيد دمشق. وواد معاهب (74) فأفح أهل دمشق على الضحاك فبايعه على أن ينصبه بهم وقيمهم لهم أمرهم حتى يجمع الناس على خليفة وانقسمت البيعة العامة لمرّووين بن الحكم والضحاك في مرج راهظ فتعت

على مروان، فقتله في مرج راهظ. انظر الأعلام 7: 331-337.

(6) البغوي: 374 و 385 و 372. و 371. و 369.

(7) الطبري: 189. و 189.

(8) أبو حبان: 370 و 369. و 371. و 372. و 373.
الكلابي (1): ولتكون نكالاً لمن خلفك، فلا يقلوا مثل مقتلك، وقال الزجاج (2): (معنى الآية أنه كان يدعي أن رب، وكان يمهد قومه فين الله تعالى أمره وأنه عبد وفيه من الآية أنه غرق مع قومه وأخرج هو من بينهم فكان ذلك آية.

ولقد بعثنا بني إسرائيل مل cambi صادق ورزقهم من الطيور فما اختلطوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كأوه في يختلفون

وقوله: (ولقد بعثنا بني إسرائيل قال ابن عباس (3): «يريد قريض والطيب») بيد أنزلناهم. (مباو صالح) ما بين المدينة والشم في أرض يهرب وروقاتهم من الطيور من النحل وما فيها من الرطب والنموم (فما اختلطوا) في تصميم النبي (4) وأنه نبي быть جاهزهم العلم قال ابن عباس (5): «يريد القرآن الذي جاء به محمد» وقال الفراء (6): «العلم» محمد لأنه كان معلوماً بمعنى ذلك أنه لما جاءهم اختلطوا فيه، وفي تصميمه، فكفر به أكثرهم: «إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون» من أمرك يعني أنه يدخل المصدقين به الجنة، والمكذبين

ب النار.

فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك في)// يعقولون الحكيم من قبلك لقد جاءك أحق من زيك فلا تكونون من الممتنعين ولا يكونون من الذين يناديون لله فشكون من الحسناءين


(2) أنظر معرف القرآن للزجاج 3:23.
(3) القرطبي 443/8 أبو حيان 5/180/17.
(5) أنظر معرف القرآن للزجاج 6/481.
(6) 2:386/2 أبو حيان 444/8.
(7) سورا الأحزاب (1).
(8) مفهوم في ب.
(9) أنظر معرف القرآن للزجاج 3/23.
(11) أنظر المصادر السابقة وفظ تفسير البحر 5/188/17 وما بعدها.
قوله: «فأسأل الذين يقرؤون الكتاب من فيلك» قال ابن عباس والضحاك ومjahad1 يعني من آمن من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه فسيشهدون على صدق محمد ويخبرون بنيوته، ويبقى الله من ذكره في الكتاب، وبباقي الآية والتي عليها حكمة على ما ذكرنا من أنه خاتم للنبي ومراد به غيره من الشاكيين. إن الله حفظ كلمة ربك لا يؤمنون ولا يرثون ولا يحترمون. فولا كأنتم مأمون من أنتم تفعمها إلا أقوم بوضع لما أرسلتكم كشفًا عنهم عذاب الآخرة في الحياة الدنيا ومثمنًا إلى حين 2. وولا تعرف يُرثًا لآن من في الأرض كاَسَمُهم جميعًا أفانت تكُرب الناس حتى يكُونوا مُؤِمِنين 3. وما كَان لِلَّهِ أن يُؤْمِنَ أن يُؤْمِن 4 إلَّا إِذَّنَ أُمِرْتَ وَيَجِلَّ الْجَسَرَ عَلَى أَلْلَهِ 5.»


(1) البغوي 2/368 وانظر المصادر السابقة وانظر القدير 2/473.
(2) البغوي 2/367 البغوي 2/368/244/246/247/248.
(4) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(5) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(6) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(7) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(8) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(9) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(10) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(11) البغوي 2/368/244/246/247/248.
(12) البغوي 2/368/244/246/247/248.
سورة يس / الآيات: 176-267

الحسن (1): "الجحش" (على الذين لا يعقلون) قال ابن عباس: "لا يؤمنون، ومعني: لا يعقلون عن الله أمره، نهيه (2).

قل انتهوا وماذا في السماوات والأرض وما تغني الألباب وما تلقي الأسرار عن قوم لا يؤمنون (3). فهل ينظرون (4)

قل أنتطروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الألباب وما تلقي الأسرار عن قوم لا يؤمنون (5). فهل ينظرون (6)

يأيما الذين خلقوا من قبلهم، قل أنتطروا إلى معمل من الأنبياء المتولفين (7). ثم نجي رسلنا (8) والذين آمنتوا كذلك حقًا على سنتين المؤمنين (9).

فقوله "قل انتهوا وماذا في السماوات والأرض" قال المفسرون (10): "قل للشركاء الذين سالوبكم الآيات على توحيد الله انظروا بالتكبير والاعتراب ماذا في السماوات والأرض من الآيات والعبر التي ندل على وحدانية الله، ونفذ قدرة كالألسم والصمم والنجوم والجبال والشجر، وكل هذا يقضي مديرا لا يشبه الأشياء، ولا شبهها، ثم قال: "ما تغني الألباب وما تلقي الأسرار عن قوم لا يؤمنون" أي: ما تضع الآيات، ولا تدع عمق سبب في علم الله أنه لا يؤمن، قوله "قل أنتطروا" يعني المشركين والمكذبين. "إلا مثل أيام الذين خلقوا من قبلهم" إلا أياما مثل أيام الأمم الماضية الممكنة في وقوع العذاب؟ أي يجيب لا ينتظروا بعد تذكيرك إلا العذاب "ثم نجي رسولنا والذين آمنوا" هذا إخير عما كان الله يفعل في الأمم الماضية من إنجاء الرسل والمسدسي، لهم عما يذهب به من كفر "ذكذك" مثل ذلك الإنجاء "حقا علينا واجبة علينا "نتجى المؤمنين" بحمد الله من عذاب.

قل يأيما الذين كنتم في شك من ديني فلا أعبد الله الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يوفيكم وأمرت أن أكون من المؤمنين (11) وأن أقم وجهه للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا يبتغون ولا يضرون إذ أن فعلت فإذ كيد من الطفيلين وان يمسك الله بضر فلا حكاشى له إلا هو وابن عزرى يبكر فلا رائد لفضله يصيب به من بشر من عباده وهو الفاخور الرضيع (12).

قوله: "قل يا أيها الناس" يريد أهل مكة، "إني كنت في شك من ديني" أي: من توحيد الله الذي جنت به والحنفية التي بعثها فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله بشككم في ديني، ولكن أعبد الله الذي يوفيكم، قوله: "وأقم وجهه للدين حنيفا" يقدر على إمتيازكم، وهذا يتضمن هدأنا لهم لأن فئة المشركين ميدان عذابهم، قوله: "وإن أقم وجهه للدين حنيفا" أي استمتع بإبناك على ما أمرت به وجهلك "ولا تدع من دون الله ما لا يبتغون" إذ دعوها، "ولا يضرك" إن تركت عبادته (وإن يمسك الله بضر"

 قال ابن عباس: "يريد يمسك الله بضر" أي وإن يركب خيرا، "قال« لا رائد لفضله» "ألا معنا لما تفضل به عليك من رخاء ونعمه يصيب به" بكل واحد مما ذكر، "من بشر من عباده وهو الفاخر الرضيع".

1) البغوزي 2/370/5 أبو حبان 4/236/246/1/135/17 فتح القدر 2/476.

2) البغوزي 2/370/5 /135/17 فتح القدر 2/476.

3) البغوزي 2/370/5 أبو حبان 4/236/1/135/17 فتح القدر 2/476.

4) بهبهتياه المجيد 2/37/2/76/135/17 فتح القدر 2/476.

الوفق في تفسير القرآن المجيد/ج 2/376/2/76/135/17 فتح القدر 2/476.
قل يأتِي أبا الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليهما وَأَتِنِّي مَا بَيِّنَ تَأْوِيلَكَ وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكِمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ

قل يا أبا الناس يعني أهل مكة (فَقَدْ جَاءَكُمُ الْحَقَّ مِن رَبِّكُمْ) يعني القرآن (فَمَن اهتَدَى فَإِنَّمَا يَهتَدُي لنَفْسِهِ) قال ابن عباس (1) من صدقة محمد (2) فإنما يهتدي لنفسه (فَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضَلُّ عَلَيْهِ) أي: إنما يكون وبالضلالة على نفسه (وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) في منعكم من اعتقاد الباطل، والمعنى بحفظكم من الهلاك، كما يحفظ الوكيل المنع من الهلاك قال ابن عباس (3) نسخته أية القتل، والتي بعدها وهي قوله (وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكِمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ) لأن الله تعالى حكم بقتل المشركين والجزية على أهل الكتاب.

(1) بنحو عند الغويج 372/1372
(2) الغويج 372/1372 الرأي 17/130 أبوي حبان 197/11048/8 فتح القدير 4/1288/4
سورة هود
مكية وأيامها ثلاث وعشرون ومائة

أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الحجري، أنا محمد بن جعفر بن مطر نا إبراهيم بن شريك نا أحمد بن يوسف نا سلام سليم نا هارون بن كثير بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي إمامه عن أبي بكر كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة هود، أعطي من الأجر عشر حسنات بعد من صدق بهود وكتب به ونوح وشجع وصالح وإبراهيم وكان يوم القيامة عند الله من السعداء". 

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الله أحكمت قبلكم ثم أفدثتم من أعدكم خباير، لا أطيعوا إلا الله ﷺ لو كبرت بِذَٰلِكَ مَبَشِّرُونَ 
وإن استغفروا ربك ثم تؤوَّل إليهم بما طغى مُسَاءً حسناً إلى أهل سعيد وَقَالَ كَيْرُ ﻋَلَى ذَٰلِكَ فَقَضَيْنَّهُمَّ وَأَتَايْنَّهُمْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

أخاف عليك عذاب يوم ضيء.

إلى الله مجمعون وَهوَ عَلَيْنَ عَزّ وَجَلّ.

قال ابن عباس: "يريد أنا الله الرحمن" (1) "كتاب" قال النراء والزجاج (2): "هذا كتاب" (3) "أحكمت حياته" قال الكلبي (4). "ولم تنسخ كتاب كما نسخ الكتب والشرائع بها" (5) "لم تصلت" بِنَبِيعَةٍ بالأخلاق من الحلال والحرام.

والوعد والوعيد (6) "من لدن حكم خبر" قال ابن عباس (7). "من عند حكم في خلقه، خبير بن يصدق نبيه" (8) ومن يكتب به، "ألا تعلموا إلا الله" (9) قال الزجاج (10). "المعنى أمر ألا تعبدوا إلا الله" (11). "فأنا استغفروا ربك" من ذويكم السلفية "ثم توبوا إليه" من المستأنف من وضع "يتعكم متعة حسا" قال ابن عباس (12). "يقف على خيمك بالرقية والسعنة إلى أجل المومت" "يموت كل ذي فضل فله" تعني كل ذي عمل صالح أجره وثوابه وقال ابن عباس وابن مسعود (13): "يموت كل من فضلت حسناته على سيئته فضل الله عنها، وهى فضل الله يعني: أن مزاد حسناته على سيئته، دخل الجنة "إذ نولوا أي تولوا عن الإسلام فإنا أخف علينا" في الآخرة "عذاب يوم كبير".

هو يوم القيامة.

(1) قال الفيروز آبادي في البصائر واهي 347/1
(2) تقدم.
(3) انظر معاني القرآن للقراءة 2 والزجاج 3 والبعوي 2378/5 و 3752/2، الرازي 14/2.
(4) البغوي 2377/2، البغوي 2378/5، الرازي 14/2.
(5) الرازي 14/2.
(6) ابن كثير 480/1.
(7) بنحوه عند البغوي 3752/2 تقول الزجاج.
(8) البغوي 2757/2.
(9) انظر تفسير الطبري 331/15 ابن كثير 480/1.
 нельзя تكتمل الله ما في نفوسكم لُبِّحَفِي وَمَهْمَا يَكْنِمُ الله يَعْلَم بِجُرْحِ فِي صُدُورٍ فَيُعْجَبُ فَيَنْفَخُ}

(1) الوردي 373/6 148/8 الباحث المحتسب 3/6 وذكره بنحو النصوص في القرآن 231/2 وعزة لابن جبير وابن المنذر وابن أبي حامد وابن الشيخ.

(2) وقال الأزهر: "معنى الآية من أن أبلغوا إلى أخرى: إن الذين أصرموا عداوة رسول الله ﷺ لا يخفى علينا حالتهم البغوير.

(3) وهو فعل عمل مالاً بينا فاعلنا عليه فلم فرغ دعا لنا وقال: لا يناسب من الرزق مما تهزته رعوك كما فإن الإنسان ولدته أنا أحمر ليس عليه قشرة ثم يعطيه الله ويرزقه".

وقال أهل العلم: "على هاذا بمعنى 9 من المعنى من الله رزقها" ويلد على صحة هذا قول مجامع 11:1: وما
 الصحيح باتل، فكانونهم قالوا: إن هذا إلّا سحر مبين، قال الزراج: «ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة يُلقوون ما يحبسهم، أي اليوم يذوبهم ليس مصرفًا عنهم وحاف».

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد:

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

ولكن أهرأعععنهم، العذاب إلى أسوأ معدودة: قال ابن عباس ومجاهد: 

وَلَكِنَّ أَهْرَا أَعْنَمْتُمُ النَّارَ إِلَّا أَمْوَاتٌ مَّعْدُودَةٌ يُلْقَوْنَ مَا يَسْتَسْخِبُهُمْ أَمَنَّا يَيْمَةً يَذَوبُهُمْ لَيْسَ مُصِرَّفاً عَنْهُمْ.
ولؤم أذقنا الإنسان من رحمة ثم نقمها منها إِنَّا لِيَوْسُفُ سَكْنُورُ. لو لؤم أذقنا نعمةً بعذب صرابة مسِنَّة تقولن ذهب الدين السنجاق حيث إن له فخور، إلا الذين صبروا وعملوا الصدقات أولين أجرهما مغفرة وأجر سلائف.

وفقه: "ولؤم أذقنا الإنسان من رحمة" قال ابن عباس: "نزلت فيeldig بن المغيرة وقال غيبر: في عبد الله، ابن أبي أمية المخزومي، والمراد بالرحمة هؤلاء الرزق.

وفقه: "ثم نزعناها منه إِنَّا لِيَوْسُف" شديد الآية من رحمة الله وسعة رسقه كفورا لمنعه ولهذا بيان خم.

وحدة: "فوجها الأحلام السوء من القرب من الرحمة عند نزل الهدية، ولؤم أذقنا نعمة" قال ابن عباس: "صحة وسعة في الرزق.

وفقه: "بعد ضرائر مسته" بعد مرط وفقر "ليقولن ذهب الدين السنجاق حيث إن له فخور" بطر "فخور" قال ابن عباس: "يافاهر أولياء، ما وسعت عليه، إلا الذين صبروا" هذا استسقاء مقطع ليس من الأول، منعنا لكن الذين صبروا، يعني: أصحاب النبي، المؤمنين، مدحهم الله بالصبر على الشدة والمكاره، "عملوا الصدقات" أي في الشدة والرخاء "أولئك لهم مغفرة وأجر كبیر".

فجعلك تأمرك بعض ما يوجه إليك، إلا ألا أزورك وأصطفأ، "أرقلونا ولا أرسل عليكم كنز أو جاه مغفرة" أإيما أنه تذير وثواب الله على كل شه، وحokit: "إم يقلون على السور مثيق، مفارنة، وأدعاوا إستغفار من دون الله إلا كتب صديقين، لا أزرل يعلم أنتم إله إلا هو فهل أسرد مسأله.

قوله: "فجعلك تأمرك بعض ما يوجه إليك" قال أهل التفسير: "قال المشركون للنبي، أنت بكتاب ليس فيه سب آلئتة حتى تنيك ونؤم بك وقال بعضهم: هل ينزل علك ملك فشهد ذلك بالصداق أو تعطى كنز تستغني به أن تأتباك، فهم رسول الله أن يدع سب آلهته فتأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال تعالى: "فجعلك تأمرك بعض ما يوجه إليك" أي نعمة ما يرد على قلبيك من تخليطهم تعود أنهم يزيلونك عن بعض ما أتى عليك من أمر ربك "وضاقت به صدرك" الضائق بمعنى الضيق، قال ابن الأنباري: "أن في موضع خفظ بالرد على الباء فيه، يزيد: وضاقت به صدرك، "أرقلونا ولا أرسل عليكم كنز" يستغيث به، وأنا جاه مغفرة" يشهد له بالنبوة "إم أنت تذير" قال الزجاج: "إنما تذير أن تندرهم وليس عليك أن تأتيهم بما يفرحون على من الآيات، "والله على كل شيء وكيل" أي حافظ لكل شيء، قوله "أرقلونا" معناه: بل أرقلون: أتفرى القرآن وأتى به من عند نفسه "قل" لهم "أرقلونا" أتت في معارضتي "بعض سور مثله" مثل القرآن من البلاغة.
ج. مفرقات. يعمركم ودعاكم وادعوا من استطعتم من دون الله إلى المعاونة على المضارع، وإن كتموا صادقين.

في قولكم اقتحام للفين يستجبوا لكم من تدعونهم إلى المعاونة ولم تلبث لهم إكم المضارع只好 قام علىكم الحجة، فأعلمكم أنها نزل بعله الله أي أنزل والله أعلم بإنزاله وعالم أنه حتى من عينه. فاعلموا أن لا إله إلا عفل أنتم مسلمون. استفهام معتناه الأمر.

من كان يريد الحياة الدنيا، لا يريد الدنيا في الآخرة إلا أتراك وحسيب ماصنعوا فيها وويل ما سكنوا وجعلون من كلم في الآخرة إلا أنتكلم وحسيب ما صنعوا فيها وويل ما سكنوا وجعلون

قوله: «من كان يريد الحياة الدنيا، لا يريد الدنيا في الآخرة إلا أتراك وحسيب ما صنعوا فيها وويل ما سكنوا وجعلون.» قال ابن عباس في رواية عطاء: «من كان يريد عاجل الدنيا فلا يؤمن بالبعث والثواب والعقاب، وقال قتادة: «من كانت الدنيا هي ثوابها وعليه جازه الله في الدنيا بحسنتها ثم يغتصب إلى الآخرة وليس لهذه حسناً يجازي بها، وأما المؤمن فيجزئ في الدنيا بحسنتها وثوابها في الآخرة».

ولقد قيل: «وقدما ما عملنا من خير أعطاء في الدنيا وليس لهم في الآخرة إلا التشرف إذا جاء هذا الكافر الآخرة وردت عنا على عاجل الجحش، إذا همس فين لها»: «وهوم فىن لا يحسمون» لا يقتضى أي: يعطي فيها أجر ما عملنا في الدنيا. ثم أخبر ما عملنا في الآخرة فقال: «ولكن الذين ليس لهم في الآخرة إلا التشرف وحيد ما صنعوا فيها وثواب ما كانوا يعملون» ما عملنا في الدنيا من حسنة لأنهم لم يروا لهم ثواباً (وباطل ما كانوا يعملون)

من خبر.

أفنم كان على شيء من شيء، وحسيب شاهد ينهو، وقعت موسى إماماً وأصحبه أولئك يؤمنون فيه، ونرى في الأحرار فكان السنة موعداً فلا لفت، في شيء منه، إنه حكيم، ولن يكون أسبار أكلان لا يؤمنون. ومن أظلم من أظلم، على الله سكينة أولئك يمرون ويتورثون على دينهم ويتوقف-altsholm.

أولئك الذين كنتم عليهم، ألا تجدوا أولئك الذين قلتم، الوليد أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم، ألا تجدوا أولئك الذين قلتم، ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم، ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم، ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم، ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم؟ ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليهم إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم. ألا تجدوا أولئك الذين كنتم عليه إلا أنفسكم أنفسكم.

(1) أنظر تفسير الرازي 159/17. 
(2) أخرج الشيخ في التفسير 224/24 (180/19) وأبو شريف 244/2 وأخرج الامام عن الحسن 71 وعذاء السويطي في الدر 324/3. 
(3) ذكر السويطي في الدر 812/3 وعذاء أبي الشيخ.
قوله: «أيمن كان على بني من ربه بعين النبي في قول عامة المفسرين (1) قال ابن عباس (2) يزيد على بني بني وبيت بني» وهو جبريل عليه السلام في قول أكثر المفسرين (3) قال ابن كتب (4) وأ التشاد من الله لبني (5) كتاب موسي في يتعت التوات يتعت أيضاً في التصريح أن النبي يتعت بوجه يتعت في التوات إماماً يتعت على الحال (6) مرحلة) أي: إذا رحمة يتعت التوات فإنها كانت إماماً في ذلك الوقت وبسب الراحلة لمن أمن بها وقوله: «ولكنه يتعت بوجه» بعيني أصحاب محمد ممن صدقة، وقوله: «ومن يتعت بوجه من الأحزاب فالملاك موعده» يتعت بمن كفر بالنبي من أصناف الكفر واليهود والنصارى وغيرهم.

أخبرنا منصور بن محمد بن عبد الوهاب النزاز أن محمد بن أحمد بن عمرو حيي أنا عمران بن موسى بن بعث شاكرًا نا أبو كامل (7) أنا أبو عوانة عن أبي شعر عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ لا يسمع به أحد من هذه الأمة لا يهود ولا نصارى ثم لم يؤمن بي إلا كان من أهل التنزام، قال فقلت ما قال رسول الله ﷺ شخباً إلا وهو في كتب موجدته: «ومن يتعت بوجه من الأحزاب فالملاك موعده» (8).


الآشام الناس كيا يقال على رؤوس الآشام أي رؤوس الناس والآشام جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وجوز أن يكون جميع شهد مثل شريف وأشراف، وقال (15) هؤلاء الذين كذباوا على ربهن قال ابن عباس: «زعموا أن الله ولدا وشركاء» (16) ليلة الله على الظلمين، قال: (17) يريده المشركين.

1) أنظر تفسير العربي / 339/40، والرازي / 101/5، اليعقوبي / 398/9.
2) أنظر تفسير البصري / 208/5.
3) أنظر تفسير البصري / 208/4.
4) أنظر تفسير البصري / 208/4.
5) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
6) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
7) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
8) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
9) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
10) أنظر تأويل مشكل القرآن 370 - 372، أنظر الدار الحموية 162/4.
أمرنا نابع بكلمة السيد عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، وهمي لعب الله بن محمد بن العباس بن أبي نا"

نطوف بالبيت إذ عرضه رجل قال له: يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ؟ depicting في التجري؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويدى المؤمن من ينهب تذكرة وفويق يوم القيامة حتى يضع كتبه عليه ثم يقره بذاته هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف فيقول: هل تعرف؟ فيقول ربي أعرف فاسله الله ﷺ ما أشأ أن يسأله قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإنني أغرفها لك اليوم، ثم أعدني صحبة حسناته بضحك، وأنا الكافر أو الكافر فينادي على رؤوس الأشخاص: هؤلاء الذين كذبوا على ربي آله لم تعة الله على الظلمين، رواه البخاري (1) عن نسدي عن يزيد بن زريع عن سويد ورواه مسلم (1) عن زاهر عن ابن عطية عن هشام كلامه عن النية.

فليها نازلة في المشركين، ثم ضرب مثلًا للمشركين، فقال: "مثل المشركين كالأعمى والأصم" يريد الكفاف (والبصير والسمع) يريد المؤمنين لأهم سمعوا الحق وأبصروا وتابعوا، وقال: "هل يستوبان مثلًا" استفحام أي: في المشابهة.

"إلا أنت نذكور" إلا ان تعظون يا أهل مكة؟ فقوله:

ولقد أرسلنا نحوًا إلى قومه إني من فتح الآلف (1) "كان التقدير: أرسلنا نحوًا بأن كتم نذير مبين"
وكان وجه بأنه لهم نذير ولكنه على الرجوع من الغيبة إلى خطاب نوح قومه، ومن كسر الآلف كان التقدير:
ولقد أرسلنا نحوًا إلى قومه فقال لهم إني نذير مبين، "لا تعبدوا إلا الله" قال الزجاج (2) "المعنى: لقد أرسلنا نحوًا إلى قومه بالإنشاد، "لا تعبدوا إلا الله" إني أنذركم لتؤخذوا الله، وتركوا عبادة غيره (فقال)
الملا الذين كفروا من قومه قال ابن عباس (3): "معنى الأشراف ورؤساء القوم (ما نراك إلا بشرا مثلًا) أي:
إنسانًا مثلًا لا فضل لك علينا (وما نراك أتبعه إلا الذين هم أرثنا) أي: لم يتبغى الملا منا وإنما تبعه أخسأنا،
قال ابن عباس (4): "ريد المساكين الذين لا عقول لهم ولا شرف ولا مال، والرئ: الدون من كل شيء، والجمع أرذل
ثم يجمع على أرذل كفلك: كلب وأكلب وأكلب. وقوله: "بابي الرأي" البادي الاظهر من قولك: بدا شيء إذا
ظهر، وقال الزجاج (5): "المعنى: اتبعك في الاظهر وباطنك على خلاف ذلك ويجوز أن يكون اتبعك في ظاهر الرأي،

(1) أنظر الشر لباب الجزري 208/2 إنخف فضلة البشر 12/2.

(2) معاني القرآن 24/2.

(3) الرازي 169/2 169/2 البغوري 2/296.

(4) البغوري 2/2 380/2 أنظر تفسير الرازي 1191/1191 البحر المتحف 115/115 فتح القدر 294/2.

(5) أنظر معاني القرآن 3/47 الرازي 167/167 البغوري 2/296/2 فتح القدر 296/2.
 ولم يتدربوا ما قلتم. ولم يتفكروا، ومن فرق (بادية) بالههم (1) فالمعنى: إنهم اتبعوا أبناء الرأي، أي حين ابتداوا ينظرون وإذا فكروا لم يتوقفوا (وما نرى لكم علما من فضل) قال ابن عباس (2) فيقولون: يكذبون فليس ما جئت به من النياوة وهل الفضل كله إلا في النياوة (يقبل نظركم كاذبين) ليس ما جئت به من الله، وجعلت بالكاف، لأنهم ذهبوا إلى مخاطبة نواة وأصبحا (قال يا قوم أرأيت إن كنت على بينة من ربي) قال ابن عباس (3): عن يقين وبصرية ومعرفة من روبية بري وعظمته، وآتيت رجاء من عنده، يعني النياوة (فهمت علكم) ففخت فلكلكم نبوي، فإن الله سلوكه علمها ومنعتها معرفتها لعندكم الحق، وقرأ أهل الكوفة (4) فقبلت مشيدةمضمونة العين قال ابن الأباري (5): ممناه: فحماها الله علكم إذ كنت ممن حكم عليه بالشياء (أنزلهموها) أنزلهموها قبلها، وهذا استفهام معناء الإنكار يقول: لا تقدر أن نلزمهم من ذات أنسنا ما أنت له كارهون، قال قتادة: والله لا استطاع نبي الله لأنهم قومه ولكن لم نحك ذلك (ويا قوم لا أسلمكم عليه) على تبلغ الرسالة (مالأ إن أجري إلا على الله وما أنا بيار الله الذين أمنوا) قال جريج (1): إنهم سألوا طرده الذين آمنوا ليؤمنوا به أنفه من أن يكونوا معهم على السواء فقال نوح: لا يجوز لي طرده إن كانوا يلقون الله فيذجهم بإيمانهم وبأخذ لهم ممن ظلمهم، وصرف شؤونهم، وهو قوله: (إنهم ملاقون روبيا ولكن أراك قوما تجلون) قال ابن عباس (3) (بجهلون روبية روبيا وعظمته) (ويا قوم من ينصرون من الله) من يؤمنهم من عذاب الله إن طردت المؤمنين والمعنى: إن طرده الذين كان ذيما أرتكته، فأن يذجهم على الجناة حتى نرى منهم قوله: (ولا أقول لهندي خيانة الذين الله كما قالوا نوح: إن هؤلاء الذين آمنوا بإنما اتبعوا في ظاهر ما نرى منهم قال نوح مجيبا لهم (ولا أقول لكم خيانة الله) غريب الله التي بعلم منها ما يضمر الناس (ولا أعلم الغيب) فأعلم ما أسأله في نفسه، أي فسبيله قول إيمانهم الذي ظهر لي ومضتاتهم لا يعلمها إلا الله (ولا أقول أي ملك) هذا جواب لقليلهم: (ما نرك إلا بشرا مثلنا) (ولا أقول للذين تزودي أعيمكم) قال ابن عباس (5): تتحترس وتتصاصر يعني المؤمنين يقول: ازدراد إذا احتقره وذلك انهم كانوا: هم أرذلنا، فقال نوح: لا أقول إن الله لن يؤثرهم خيرا إذا ليس على أن اطلع على ما في نفسهم (الله أحلم بما في أنفسهم) مني (إني إذا أذن النازل) إن طردهم تكذيبا لظاهر إيمانهم (قالوا يا نوح قد جاتتنا خاصتنا في الدين) فتكلم بسيرة (فأكثروا جدلا فتا ما تعتدوا) من العذاب (إن كنت من الصادقين) في وصف العذاب (قال إنا نأتيكم) بالعذاب (الله إن شاء وما أنت بمعجز) لا تعزرون الله ولا تحذرهم إذا أراد أن ينزل بكم العذاب (ولا تفتكن صحيح إن أدرت أن أصحت لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) قال ابن عباس في رواية عطاء (4): (ضحك) والمعنى: يوقع الغي في قلوبهم لما سبق لكم من الشقاء، قال ابن الأباري (11): وقول بعضهم يحلكم وليس هذا من كلام العرب إذا صرح ولياً إذا.
أملهاء بشر دعوته إليه وحسته له ودلت هذه الآية على أن الإغواء باردادة الله، وذكر نوح دليل المسألة فقال: "هو ريمك" قال ابن عباس: "هو إلهكم وسيدكم وخلقكم"، وتأويله: إنه إذا تصرف في ملكه فلم يصرف كيف يشاء(1)، قوله: "فأم ينقلون يعني قوم نوح (أفتراء) اختلق الوحي واتن به عن عرض نفسه فقل إن افتره فعلي إجرام" أي إثم إجرام وعقوبة إجرام، ففحذ المضاف والإجراء معناه: اكتساب السبة، يقال: أجرم فهو مجرم (وأنا بري، مما تجرمن) من الكفر والتذبب.

وأوجب إلى نوح أنه لن يُوعُرُ من قومه إلا من قد أُمِرت فلا تنسى يما كانوا يفعلون(2)، وأصغ الفلك بأعيانها وحياتها ولا تختطب في الذين طلمو إلههم معرضون(3)، ويس عى الفلك ويس عى عليه ملأ من قومه، سجرو منه قال إن سجروا بما إنما سحر ومزه الأموس كما تسخرن(4)، فسوف يعلمون من بأيده عذاب يُzeit* ويست عليه عذاب تقيسم(5)، حتى إذا جاء موسى وأوار النجور قلت أنا أحمل فيها من جليل زوجين آتيين وأعتن(6) إلا من سباق عليهن القول ومن سن مام وما عفان معد، إلا قليل(7)، فقال أركبوا فيها ينسى الله جميعها ومسرن منها نزف لقفور نجوى(8)، وفني مطيع في موج كالسحال ونادى نوح أنت من وسطنا في مغزيل أنت أكثر من عدنا ولاتكن مع الكفر(9)، قال سكايتو إلى جليل يحضصون منه:

أنت ألا عاصم أيوب من أمه الله إلا من راجح وحالم بينهما الموت فكان من المغضوبين(10).

قوله تعالى: "وأوجب إلى نوح أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد أُمِرت فلا تنسى يما كانوا يفعلون"(1)

(1) البغوي 281/2
(2) البغوي 326/2 الرازي 176/17 الرافعي 163/17 والراجحي 50/2، البغوي 176/17 الرازي 179/2
(3) المقام 249/2 الرافعي 176/17، البغوي 179/2
(4) البغوي 328/2
(5) البغوي 328/2، البغوي 176/17
(6) البغوي 328/2
(7) البغوي 328/2
(8) البغوي 328/2
(9) البغوي 328/2
(10) البغوي 328/2، البغوي 176/17، البغوي 176/17، البغوي 176/17، البغوي 176/17
المعنى بحثياً إلى أن أنجعها ولا تخاطبني لا تراجعني ولا تسألني (في الذين ظلموا) أي: في ملؤهم، وترك تعذيبهم ويراد بذلك الذين ظلموا و(ويصير الفلك) يعني: نوح و(ولكن مرعى ملأ من نوبة سخره منه) قال محمد بن إسحاق: (قالوا يا نوح صبر يصبر نجاراً) وقال عامة المفسرين: (إنهم رأو ينجر الخشب ويبني البيت العظمي فإذا سالوها عن ذلك قال أعلم أعلم نجي في الله ولم يكونوا رأوا قبل هذه السفينة، ولا ماهنا هناك فكانوا يضحاكون ويتعجبون من عمله لها فقال نوح: (إن نسخروا منا فنائس متكم كما نسخرون) قال ابن الأتابي: (إن نسخروا منا لم ترون من صنع الفلك فإن تعجب من غفلتهم عما أظهروا من العذاب فسوف تعلمون من يأتيني غلاباً يخبزه) هذا وعبد وتهديد أي: سوف تعلمون من أحق بالسخريه متكم وهو الذي يأتي عذاب يخبزه (وليل عذاب عذاب) أي: يجبر على عذاب عذاب مقيم دائم يعني: عذاب الآخرة قوله: (حتى إذا جاء أمرنا) بذاهبهم وحلائهم (وقال النور) ظهر الماء على وجه الأرض وقال له: إذا رأيت الماء على وجه الأرض فاربف أنت وأصحابك في السفينة هذا قول عكورة واللهري، ورواة الوالي عن ابن عباس (قال قتادة): (ذكرنا أنه أرفع الأرض وأشُفِرها وقال ابن عباس في رواية طالب وعطاء: (فريد النور الذي يخير فيه) قال الحسن: (كان نتراً من حجارة قبل له) إذا رأيت الماء يفور من النور فاربف أنت وأصحابك قوله: (قلنا أحم فيها) في السفينة (في كل زوجين اثنين) الذكر زوج والأخر زوج وهو قول الحسن وقاتادة (قالوا أذكرو أنتم وقرأ حصف من كل بالتوون) أراد من كل شيء ومن كل زوجين اثنين فحذف المضاف إليه، وقوله (وأهللك) أي: واحصل أهلك قال المفسرون: (باعني ولده وعدبه) (لا من سبق عليه القول) يعني أمه (وعالله) وأنه كنان (ومعنا) واحمل من صدوق (وما من مه إلا قليل) أي: إذا نفر قليل وهم ثمانين إنساناً (وقال) نوح لقوم الذين أمر بحملهم (اركبوا فيها) أي أركوا الماء في السفينة (بسم الله مهجراً) أي: أجراء ومن فر يبتغ الميم (فالمجرى مصدر الجري، ومرسلاً) أي: إرساله والإرساء: الأئتين يقال: رضا الله، يرسو إذا ثبت وأرساء غيره قال ابن عباس: (تجري باسم الله وترسو باسم الله) وقال الضحاك: (كان إذا أراد أن ترسو قال: بسم الله فروت وإذا أراد أن تجري قال: بسم الله فجرت).
أخبرنا أبو عبد الرحمن إبن أبي حامد العدل أن أبي العباس إبراهيم بن محمد بن موسى أن محمد بن إدريس السامي (1) نسبي بن سعيد بن عبد الحميد بن الحسن (2) عن نهيل بن سعيد (3) عن الضحاك عن أبي عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أمانتي إذا ركوب السفن أو البحر أن يقولوا: سبحان الله الملك! ما قدروا الله حتى قدره" (4) الآيات (5): "بسم الله لمجاها ورساء إن ربي لغفور رحيم" (6).

قوله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي بِيدهِ الْفَلَكُ الْحَيّ" في موج كالمجلد، الموج ما ارتفع من الماء إذا استهدفت عليه الريح شبه بالجبل في عظمة وارتفاعة على الماء (ونادي نوح ابنه) قال محمد بن إسحاق (3): كان كافراً واسمه كنانة (1) في مزول، أي: في مكان متقنط بعيد من السفينة ومن السفينة الفتحة ومن البحر، والبحيرة ليست بالبحر. من فتحابه مملوء، للكبيرة، فتعينة، وبما قال: "بلا عن قايل من نماي عرفتها، وعندما عرفه بعد أن يرحب بها الإضافة وتربك الكسرة، دلالة عليها، كما قال: يا غلام أقبل ومن فتح القبلة، بدلاً من الكسرة الفتحة، ومن البحر المعروف جداً، ثم حذفنا الكلف ليست كما وضعت راز وراء وصة، ولكننا إذا أتينا إلى أن يرحب بها في السفينة ليس من البحر، قال ابنه، فسأل إلى جبل مصلي من الماء يقلل: أنضم إلى جبل، مصلي من الماء فلا أغرق، فقال نوح: "لا عاصم اليوم من أمر الله" لا مات اليوم من عذاب الله، إلا من رحمه" هذا استناد من مقطع، معنى لكل من رحم، فإنبه معصم (9) وحول بينهما الموج عن الماء بين نوح وبيج الجبل (2) فكان من الحروف.

وفي قائل يتأخذ أثاب مالك، وإن تتسمّم أقلاع فينضّ الأمة وفُصّ الأمر وأسّوس على البحر، وقيل: "يُؤثّر في البَحَّار"، وكنّاك: إن أحبب من أهلٍ وإن وجدت الحقّ وأنه أحكم الكلّيشين. (10) ينحّ، إن أحسنت من أهاليك، إن قمت على صُلح، فأنتَ تأتي ما ليس لك منه، علامة أن أنتُ تعظّك أن تكون من...

(1) الإمام المحدث الرحال الصادق أبو لبيد محمد بن إدريس بن إيسا السامي السرخسي. سمى سويد بن سعيد وأيبي مصعب الزهراء، وإسحاق بن أبي إسرائيل، هو بن السري، ومحمد بن غلادان، وآلياً كرب وطيبة وعمر، وولد الناس إليه. حدث عنه: الإمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن سلامة الحافظ، وإبراهيم بن محمد الهول والإبراهيم بن أحمد السرخسي، وابن سعد محمد بن بشر الكرابي البصريッグ. مات سنة ثلاث عشرة وثلاثة، وله نيف ونمون سنة رحمة الله، نظر السير.

(2) عبد الرحمن بن الحسن البلهامي أبو عمرو أو أبو أمهة، كوفي، سكن الزي صدوق يعرف، نظر تحرير التهديب 1/427، ونظر.

(3) التهديب 1/113 - 114.

(4) نهيل بن سعد بن وردان الورداني بصري الأصل، سكن خراسان منطوق وكذب إسحاق بن راهويه من السبعة. نظر التحرير.

3072.

(5) سورة الزمر 74.

(6) أخرج أبو يعلى كما في الجامع الصغير 2/187، وزمّله السيوطي بالضعف وقال مناني في الفيض 2/182 نقلًا عن ابن حجر.

(7) وجدت ضعيف، وثبت أنه صعب ممّا، وثبت بينه، وثبت بالأنفعة، وثبت مجهول وعلى الأصل، وثبت أنباء عبد الله، قال أحمد: كاذب يقتضي الحديث ثم ساق له أخيرًا هذا منها: أنظر الميزان (379/4) وأخرج قلقل في الكبير 1/205/10، والسنغي.

444.

(8) السحر 2/387، وذكره السيوطي في الدار عن قنادة 3/333، وعذراء لابن أبي حاتم. وفي تفسير ابن كثير.

358/4، واسمته (يا، ﷺ) وكان كافأً.

(9) البقرة 2/289، إلى يهود من البشرين. 131/17، والذكر.

185/444.
سورة هود الآيات: 49 - 48

"النبيّين" قال ربي: "إني أعوذك أن أبعثك لملأ italiana في عالمٍ ولا يعلم ولا يتفنّى وسُندمنك من أهل السوءين. في نصّي الوحي ورسِّمْتُك على الحق، وعلى أمرٍ فصّ ممَّلكتك وأدرِّهم سِتميعهم ثم ينتمون إلى عادات أهلهم.

وقيل: بعد ما تناهى أمير الطوفان (لبودّ أرضي ملك) أشربه ما فوقك من الماء، قال: بلعت الماء أبلعه بلعها (لبودّ سماء أهلها) أي: عن أرسلت الرياح، قال: أقبلت السماء بعد ما أطلقت إذا أمكنها (وعّف الماء) أي: نقص جمال، غاص الماء يغيب غيضاً إذا نقص، وعفت أنّا (وفقي الأمر) أهلك قوم نوح وفرغ من هلاكهم

واستوى: يعني السفينة (على الجودي) هو جبل بالجزيرة وكان استواها عليه دالاً على نفاد الماء.

أخبرنا أبو مصوصر بن أبي نصر الواضع، أي: أبو سعيد عبد الله محمد القرشي، أي أن محمد بن أبي الرزاق أي علي بن عثمان نا ذا بني أبي القراط بن علي بن إبراهيم بن عبد المطلب (ع) بن أحمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن عبد المطلب، قال: كان مع نوح ثمانون رجلاً معهم أهلهم وإنهم كانوا في السفينة مائة، خمسون يوماً، جرح يوحن واجه السفينة إلى مكة فلقت بالبيت أولين يوماً ثم وجهها إلى الجودي فاستقرت، فنوح ينير طريقه بخير الأرض، فنصح على الجبل فأبطئ عليه فبعث الحماة، فأتاه بورق الزمان وسطح رجلين بالطيب فعرف إن الماء قد نصب فيℎ، وحذفت إلى الجودي فانتى قرية وأسماها ثمانون (3) ووروي (4) أن نوحًا عليه السلام ركب السفينة في جرح فجرته سنه أشهر ومرت بالبيت فظفف به بساً، ودفعت الله من الغرق وأرسى على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه صاموا شكرًا لله


قوله: "ونادي نوح ربه فقال ربي إن ابني من أهلك" قال عكرمة عن ابن عباس (6) إنه لا يليه، ولكن خالفه في النية والعمل. ونحو هذا قال الكلبي ومحمد بن إسحق ومقاتل (7) قالوا: هو ابنه. وقال قوم: "إن هذا الذي خالف نوحًا كان ابن آمنه ولم يك من صلة" وهو قول علي وأبي جعفر الباقر ومحمد وحسن (8) قوله: "فإن وعده الحق" يعني وعده أن تنجي واهل وغي هذا سؤال النجاة لابنه "وأنت الحكم الحكيمين" قال ابن عباس (9): "أعدل العادلين" قال يأيا نوح إنه ليس من أهلك" أي: ليس من أهل الذين وعدتك أن تنجهم معك.

(1) داوُد بن أبي الفرس القنديensis الرمزي ثقة. انظر ترجمة التهذيب، 1/243، التهذيب، 197.
(2) علي بن إبراهيم بن حمزة بن أبي زيد عبد الله بن حمزة بن أبي رميت. وهو حسن في صلة، قال قوم: "إن هذا الذي خالف نوحًا كان ابن آمنه ولم يك من صلة" وهو قول علي وأبي جعفر الباقر ومحمد وحسن.
(3) وكذلك الآن مسلم، وابن ماجه يورد، وهو محمد بن إسحق، وهو من منصور، وهو حسن.
(4) ولهذا الإستعارة التي لا علاقة للإسلام بها.
(5) ولهذا الإستعارة التي لا علاقة للإسلام بها.
(6) البغدادي، 387، البغدادي، 387، البغدادي، 387، البغدادي، 387، البغدادي، 387.
(7) البغدادي، 387.
(8) البغدادي، 387.
(9) البغدادي، 387.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحافظ أن عبد الله بن محمد بن حبان نا أبو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا يحيى بن أبي بكر بن هارون القرشي (3) نا ثابت عن شهر بن حوسبان عن أم سلمة أنها قالت: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية كيف تقرأها؟ فقال: «هMAIN غير صالح» (4) وعند أن ابنك عمل غير صالح يعني الشرك فلا تساند ما ليس به علم» بوجوب مسألك من إجابة الكافر من العذاب (4) فإليك أعظم أن يكون من الجاهلين. قال ابن عباس: «يريد الآخرين؛ لأن ذنب المؤمن جهل ليس بكثير» ثم اعتذر نوح أجل الله الاعتدال فقال: «ربني أعود بك أن أسألك ما ليس لي به علم» قال ابن عباس: «يريد أن يعلم الغيب وأننا لا أعلم ما غاب عني» (5) وعند فلبي (4) جهيل وترحمي أكن من الحاسربين قلته: «قبل يا نوح اهبط» قال ابن عباس: «يريد من السفينة إلى الأرض» (6) وعلماً أن إلى المفسرون (7) عن النبي ﷺ أنه صار إلى البشر والأبيات وأن جميع من يخترنا من نسله قال ابن عباس: «يريد أن آدم 누구 عليه أن عم (8) وعند أمم من ممك» قال ابن عباس: «يريد من ولدك» قال ابن الأباري (9): 「من ذاري من مك. ولم يكن الذين كانوا مع نوح أبها؛ وأراد المؤمنين وأهل السعادة من ذريته» ثم ذكر الكفراً من ذريته، فقال (مهم سنتهم) يعني في الدنيا (10) ثم يمهم من عذاب أليم يعني في الآخرة، قال محمد بن العقرب الفرعي (11): لم يكن مؤمن ولا مأمونة في أصلب الرجال، وحرم النساء يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا دخل في ذلك السلام والبركات، ولم يبق كافراً إلا دخل في ذلك العذاب والعذاب الآخر المليء.

(1) انظر تفسير البغوي 287.
(2) وأخرج الطبراني في الأوسط كما في مجمع الرواية 158، وقال البهذي في حميد بن الأزرق لم أعرفه، وبيعة رجله ثقات.
(3) انظر الشرح 287، إحتحاف فضيلة البشير 137.
(4) هارون بن موسى أبو عبد الله الإعوبى المصري الأدبي، مولاه علاقة صداقه نيله قراءة معرفة، روى القراءة عن عاصم الجحدي، وأعمال بن أبي النجدي، وعبد الله بن كثير وأبو مهمن وحميد بن قيس. وروى عن ثابت وابن بن سيرين. نانت هارون قبل المائتين. انظر غابة النهاية 328/298.
(5) أخرجه أبو داود في السنن 433، في كتاب الحروف باب 3982، وأحمد في المسند 6/294/15/323. وقال الحافظ ابن كثير: «أم سلمة بن بزيد، فإنها تكفي بهذا أيضاً (26/12).”
(6) انظر تفسير البغوي 287.
(7) البغوي 287، الرازي 24/6، أبو حيان 237/2.
(8) أبو حيان 231/6، الرازي 237/6.
(9) أبو حيان 231/6، الرازي 237/6.
(10) البغوي 287.
(11) البغوي 287.
(12) ذكر الشوكاني في الفتح 203، وعزة لابن جرير، وابن منذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. وانظر الدر المنثور 3/237. الرازي 7/18.
في لآت من أبناء الغيب وُجدها إلَّا أنتِ ما كنت تَعلُّمهَا أنتِ ولا فِومِك من قَبْلِ هذه فَأَصْرِرْ إِنِ الحَقِيقَةِ للمُتَّقِينِ

قوله: (تلك) يعني ما ذكر من قصة نوح (من أبناء الغيب) من أخبار ما غاب عنك وعن فومك (ما كنت تعلمه منها أنت ولا فومك من قبل) هذا قال قايين (1) من قبل هذا القرآن وما كان علم محمد وقومه بما صنع نوح لولا أن الله من له ذلك «فَقَصْرِي» أي: كما صبر نوح على أخذ قومه (فإن العاقبة للمتقين) إن آخر الأمر بالظفر والتمكين للكثير ولقومه كما كان لمؤمني فوم نوح.

وإلى عاد أخاهم هوداً قال ينفِّذوا أعبَّدوا الله ما أَلَكْحِم مِن إِلَهِيهِ عَبَرُ. إن أَنْتُ إِلَّا مُفْتَرِدَت. ينفِّذوا لا يُسَلِفُوا عليه حُبَّرَ إن أَجُرِّكَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَضَّرْ أَفَالَ تَقَلُّبُونَ ۖ يَمْهَلُونَ أَسْفِرُوا رَيَّكُمْ نَسْبًا إِلَيْهِ يُرِسِّلُ السَّمَآءَ عَلَى أَكْطَبُهُمْ مَدَارًا وَيَرْكُبُهُمْ فَوَاهُمْ إِلَى فُوْقَيْهِمْ وَلَا نَوَلُوُّا جَمِيعًا. إذ قالوا ينفِّذوا ما جَعَلْتَ بَيْنَنَا وَمَا تَحْكُمْ إِلَى هَلَهِنَا عَن قَوْلَتِكَ وَمَا خَلَّ إِلَّا مُهْمِيَّتِكَ. إن تُقُولُ إِلَّا أَعْمَلَتْ بِعَضْدٍ هَلْهِنَّ يَنفِّذو قَالَ إِنَّهُ أَشْهَدَ أَنْهُ وَأَنْبُدُأُ أَنْ أَخَذَتْهُ بَيْنَنَا، وَإِنَّ حَقَّهَا مِن دُونِهَا. فِكَوْنُوا جِيْشًا مَّعِينًا لا تَنْظُرُونَ ۖ إِذ تَوَلَّتْ عَلَى الْجِبَّاهِ وَرِيَّكُمْ مَا مِن ذَلِكَ إِلَّا هُوَ أَجَدَّهُ، يَنْفِذَاهَا إِنْ رَيَّهُ عَلَى صَرْطٍ مُّسْتَقِيمٍ. إِنَّكُمْ فُلُولاَ فَقَدْ أَفْتَقَرَّتْ مَا أَرِسَتْهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَكْتُبُ وَيَسْتَحْفَفُ رَيْبًا. قَوْمًا غَيْرُهُمْ وَلَا صِرْعًا إِنَّبَا إِنْ رَيَّهُ عَلَى كَلِمَتِي وَحَبْطًا. وَلَا يَجَلِّ امْرَأَتَيْنِ أَمْرًا يَجْعَلُهَا هُدَا وَذَلِكَ ما عَمَّوْهُا مَعَمًّا بَرْحَمُوْنَ مِنْ نِّيَبٍ عَلَيْهِمْ. (2)

قوله: (وَإِلَى عَاد أَخَاهَم هُوُدًا) هذا عطف على قوله: (وَلَوَقَد أَرْسَلْنا نُوحًا إِلَى قُوَّمِهِ) كَانَ قَالُ: أَرْسَلنا إِلَى عَاد أَخَاهَم هُوُدَا وَكَانَ أَخَاهَمُ في النَّسِبِ لَا فِي الدِّينِ قَالَ بِنَبِيّٖ (1). (وَرَبَّ يَدَّ وَكَانَ) وَقَولُهُ (إِنَّ أَنْتُ إِلَّا مُفْتَرِدَتُ) أي: مَا أَنْتُ إِلَّا كَانَوْنَ في إِسْرَاَكِمْ بِعِلْمِ اللهِ الأُوْلَانِ وَمَا بَعْدَ هَذَا فَقَدْ تَقَمَّنَّ تَفْسِيرِهِ إِلَى قِوَّمِهِ (وَلَوْ سَلَّمَ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ مَدَارًا) قَالَ الْفَسَرُونُ (3). (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي حِسَابِهِ رَحِمَةً فِي عَادَاتِهِ) وَذَلِكَ قَولُهُ (وَلَوْ سَلَّمَ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ مَدَارًا) وَقَدْ تَقَمَّنَّ تَفْسِيرِهِ إِلَى قِوَّمِهِ (وَفِي عَدَائِنَ جَنَّاتٍ) فَسَرَتِ النَّصِرَةُ هَا هَنَا بِالْمَلَائِكَةِ وَالْوَلِيدَةِ وَكَلُّ هَذَا يَمْكُوِّهِ بِالإِسْرَائِيلِ قَالَ بِنَبِيّٖ (وَلَوْ تَوَلَّى مَجْرِمُونَ) لا تَتَرَكُّوا إِلَيْهِمْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْرِضُوا عَنْهُمْ (فَالَّذِينَ بَيِّنَتُ) أي: بِحَوْجَةٍ وَضَاحِقَةٍ (وَمَا نَحْنُ بِبَارِكٍ هَلْنَتْنَا عَنْ قُوَّكَ) أي بَقِلَّكَ وَالَّيْسَاءِ وَعَنِ التَّعَالَيْانِ، (وَمَا نَحْنُ لَكَ)}

---

(1) البغوي 2/287، أبو حيان 2/322.
(2) البغوي 2/389، الزراوي 3/98.
(3) البغوي 2/388، الزراوي 1/100، أبو حيان 2/333.
(4) المبادئ في تفسير القرآن المجيد ج/12/37.
بمصدقين (إذن، إن تقول إلا اعترف بعضها بسوء) أي: ما تقول في سبب مختلفك، إننا إذن، إن بعض آلها، أصابك بالجنون ففسد عقلك، واجنف disable التهوطر من عبدها ليلبس عقلك من التهوطر، يقال عراة أمر كذا، اعترف إذا غشيه، وأصابه فقال النبي الله، وإن ذلك: «إني آشهد الله»، أي: إن كان عدكم أنها عاقبة لا بليط عليها فإنلي على بصرة في البراءة منها، والعبث لها، وقوله: «فكيفوني جميعاً» أي: حالتهم أنت وأنتكم في عداوتكم وغيبتي: «ثم لا أنظرون»، لا تمهلاني قال الزجاج: «وأيده من أعظم آيات الأنساء» أي: يقبل النبي على قومه مع أميره كره من دابة، وإن هو ما خذل برتبتهم، أي: إنه في قبضته وتناقلها قدرتها كيف شاء والعرب إذا وصفت إنستاً بالأنثى والخوض قالوا: (ما ناصب إلا بيد فلان) أي: إنه مقطع له يصرفه كيف يشاء لأن من أخذته برتبتهم وهو شعر مقدمة الرأس فقد فهمرته، قوله: (إذن ربي على صرار مستقيم) قال الزجاج وابن الأباتري: «إنه وإن كان قادرًا عليهم فهو لا يظلمهم ولا يلفظهم) في سلادتهم عليه إلا ما يوجب الحق ورقة بهم، وإيا عطاء عن ابن عباس: (يريد الذي يبعثه الله به دين مستقيم)، والمعلق على هذا: إن دين ربي على صرار مستقيم (إذن تولا) أي: تولاهم بمعنى تعرضه عما دعوتكم إليه من الإيمان والعماء: فقد أبلتكم ما أرسلت به إلينا قال الزجاج وابن الأباتري: «معاء: فقد ثبت الحجة عليه، وظهر فساد من مذهبه، (ويبتغ الفرقة) ربي، غيروكم) قال ابن عباس: (ويخلق بعدكم من هو طعوس الله) من مكة، ولا تضرروه شيئاً كأيهاراضم، إنما تضرروه أنفسكم أن ضر كفرت حائر عليكم) إن إن، ربي على كل شيء) من أعمال العبادة (ት጗), حتى يجازهم عليها. قوله: (وما جاء أمنا) فكلاً معلقة على (نجاها هدوءاً، والذين عادوا مه برحمة متنا) قال ابن عباس: (يريد حيث هديتهم للإنسان، عصمهم أن يكونوا بري، فهم الرحمات ها هنا ما أراه من الهداي والبيان، ونجاهم من عذاب غليظ، يعني ما عذب به الذين كفروا ثم ذكر علال:

ويذك كأذح جحيداً يتثبت رحم وتعصموا ر셈اً وتعشوا أمر كي جبار عبير (لا) وتعطوا في هذه الدنيا لعنهر (لا) ويروم اليقين أن إذا كافروا كله ألا بل إنها لهلا وهم لا يعودونهم (لا) وإن ندم من أخاههم صلبناً قال يغوي أعديها الله ما كفر به إلا عفوه هو أشنم من الأرض ونتعنيها فيها فلا تغفوها، ثم تولاها إليه إن دين قريب (لا) قالوا يصلي صلاة قد كتبنا مرحبا ثي هذا وقلنا أنت لصدمة أنت لنا مولنا، إن أنت لنا مولنا، نحن من يدركون إلى الله عز وجل بما يائن بها، هو أن تكفي (لا) فقال يغوي أماً أن كفي (لا) إنه كفيAce عباده، هو أن تكفي (لا) وهو من يدركون إلى الله عز وجل، هو أن تكفي (لا) هو أن تكفي Ace رحمته، كأن الله لحكمة، يا بنت شروها

(1) أثر مطالع القرآن للزجاج 58/3، 388/2، البغوي 58/3، 389/2.
(2) أثر مطالع القرآن للزجاج 58/2، البغوي 387/2.
(3) البغوي 2، البغوي 387/2.
(4) أثر مطالع القرآن للزجاج 58/3، 58/2، البغوي 389/2.
(5) البغوي 389/2.
(6) البغوي 58/5، البغوي 2، البغوي 389/2، البغوي 387/2، البغوي 387/2.
سورة هود: الآيات: 68-69

تأسّل في أرض الله ولا تنسوا يسوع بن عيسى عليه السلام فقد رفع عنه في داركم ثلثة أيام ذالت وعده عبر مكذبون. فلم تأخذ أمرًا بحجة صلحبة وآلهة عما مضروبة دينتمو في ملك浆 ونقول: إنما هي لأنه العقير. وحذروه على الصيحة فأصبحوا في ديرهم خبيثين. كأن لم يبقوا فيها إلا أن يسوع أكفر وألوهيمهم ألعاً ليهود.

ولكن عادت يعني القيلة جحدوا بآيات ربه قال ابن عباس: (كنذروا أنيباه الله) وعصوا رسله. إنما جمع الرسل وكان قد بعث إليهم هودًا لأن من كل برس سؤلاً واحدًا فقد كفر بجميع الرسل واتبعهم أمر كل جبار عينيد [واتبع السفيلة والمسنات الروسية والعينيد]? الذي لا يقبل الحق من قولهم. عند الرجل يعند عقدًا إذا أتي أن يقبل الشيء وإن عرفه واتبعوا في هذه الدنيا لعنهم أي أردنا لعنهم تلحظهم وتصرف معهم يوم القيامة. أي: وفي يوم القيامة كما قال (لعننا في الدنيا والآخرة) (2). إلا إن عادًا كنذروا ربه: أي: فربح فحذف الباء، كما تقول: أمرث الخير (3) وألا بعدا لمارا قوم هود. يريد بعدم رحمة الله قوله (وإلى ندمهم) ظاهر إلى قوله: (هو أنشاكم من الأرض) يعني خلقكم من آدم وإنتم خلق من الأرض واستعملكم فيها جعلكم عماراً لها أي: أورتم الأرض فصرتم عمروها بعد من مضوا قالوا يا صاحب قد كنت فيما مرجوا قبل هذا قال المسورون (4): كان صالح يعدل عن دي قومه، وبغض أصلامهم وكنوا يرون جزوعه إلى دين أبيه وعشيرته، فلما أظهر دعاءهم إلى الله تزك عبادة الأشهاد زعموا أن رجاءهم انقطع منه وضروهم من دخوله في مثلهم وأنكرنا علية نهيًا إياه عن عبادة الأشهاد فقالوا: (أنه لنا أن نعبد ما يعدنا آباءنا وآتنا لغي شك مما ندعوتنا إليه) من توحيد الله وعبادةه (مربي) موعود للرية قال يا قوم أرتم إن كنت على بنيت من ربي الآية يقول: يا قوم، أعلمت من ينذرني من الله من ينعي من عذاب الله (إن عصيته) بعد بيت من ربي ونعمة قوله: (فنا زيدوني غير تخسر) لم يكن صالح في خسارة حين قال له هذا وإنما المعني ما زيدوني بما تقولون، يعني قولهم: (أنه لنا أن نعبد ما يعدنا آباءنا) إلا نسبني إياكم إلى الخسارة وتتسخير مثل التفسيق والفنجير، قال ابن الأعرابي: (يريد غير تخسر لكم لا في وعيني التتسخير التفصيل والإعداد من الخير) (4) ويا قوم هذه ناقة الله لحكم (5) الآية مشرحة في سورة الأعراف وقوله: (تمتعوا في داركم) يعني عيشوا في بلدكم، عبر عن الحياة بالتمتع لأن الحق يكون ممتئعاً بالحواس، وقوله: (ثلاثة أيام) قال المسورون: (لما عقروا الثقة صعد فصيلها الجبل ورغوا رغوة ثلاثة فقال صالح: لكل رغبة أجل معلوم فألوههم أول يوم ثم أحمير من الغد ثم أسود اليوم الثالث) وهو قوله: (ذلك وعد).

1. البغوي 2/389، الوازي 18/12، من الفردة 2/6.  
2. مقرب في ج.  
3. سورة الثور 23.  
4. البغوي 2/391/5، البحر المحيط 2/438/2، من الفردة 2/6.  
5. الوازي 18/12، البغوي 2/391/2، البحر المحيط 2/439/5، من الفردة 2/6.  
6. مقرب في ب.  
7. البغوي 2/391/18/12.
أخبرنا نصر بن بكر بن أحمد بن الحسن بن مهران أن نبي الله نبيع بن سليم (1) عن نبي الله بعثي بن خبيث عن ابن الزبير أن نبيع حدثه أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة نباهن قام فخطب الناس فقال: أيا الناس لا تءدوا نبيكم الآيات، هؤلاء قوم صلح سألوا أبا سفيان أن يبعث لهم الناقة فكانت ترد من هذا النجف فانصرف ماؤهم يوم وردها، فهبط من بنها، مثل الذي كانوا يشربون من ماءهم يوم غيابهم (2) فعفوا عن أمرهم، فقال: نحن في داركم ثلاثة أيام، وكان وعدًا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأعله الله أن كان في مشارق الأرض ومغاربه منهم إلا رجلًا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قاله: أبو رغال قال يا رسول الله من أبو رغال؟ قال: أبو ثقيف (3).

قوله: (فلمنا جاء أمرنا) تقدم تفسيره في قصة عاد إلى قوله: (من خزي يومئذ) قال ابن الأباري (4). هذا عطف على محقنون بتدبير: نجيناهم من العذاب وخرى يومئذ من الخزي الذي لزمهم ذلك اليوم، وبقي عاده مأثرة عنهم وفي (بومئذ) قراءة الكفر والكسarna (5) فمن كفر فإن الاسم معرف فانجر بالاضافة ومن فتح الميم مع أنه في موضوع جر فلأنه مضاف إلى مبني غير متمكن والمضاف إلى المبني يجوز بناءه.

كقول التالية (1):

على جميع نجاة المضف على الصيحة وقبل أنها صلى والسباب وازع (2) وآلم أعوض والسباب وازع (3)

قوله: (وأخذ الذين ظلموا الصيحة) قال ابن الأباري (4): إنما ذكر أخذ، لأن الصيحة محملة على الصيحة.

قال المفسرون: (لما أصبحوا اليوم الرابع أنهم صبروا 피해 الصيحة من السماحة فيها صوت كل صائعة وصوت كل شيء في الأرض فقتم في صورهم) فأصبحوا في ديارهم جائمين كان لم يغتنا فيها) هذه الأحرف مفسرة في سورة الأعراف (ألا إنا شمود كفرنا ربهم) فإنا بالإجابة وتركه (6) فنحن أجراء فلان اسم مذكر سمي به مذكر وهو الحي فصار كثيف وقري وتم ترك الإجارة جعله اسمًا للقيفه أصله يصرف للاجتذاب والتأثيث وهو مهد الدين بعث بن أبي نفع نوح نور أبو عومر بن العلاء: (سميت مشور) لقلعة مها، والشهداء القليل، وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام. قوله:

(1) يحيى بن سليم الطالبي نزيل مكة صدوق سيء الخلفية، مات سنة ثلاث وتسعة أو بعدها انظر التربيب 2/349.
(2) والغب أن تزع يومًا وترد من الغد، انظر لسان العرب 5/420 غب.
(3) تقدم.
(4) انظر البيان 2/19.
(5) انظر حجة القراءات، وانظر النشر 2/289، إنتحاف فضلاء البشر 2/129.
(6) انظر مباني 38، والكتاب للسبيه 2/320 ابن التخيري 46/1 ابن عييش 16/3 شرح شواع المغني (298) الإنصاف 58/1 الحجاز 132/1 الماعز 152/1 المجمع 58/1 المجمع 218/1.
(7) انظر البيان 2/20.
(8) انظر النشر 2/289، إنتحاف فضلاء البشر 2/129.
(9) انظر النشر 2/289، إنتحاف فضلاء البشر 2/129.
(10) إنترمها حقيقة عن عاصم (ألا إنا شمود) غير مثنا في كل القرآن، وقرأ الباقون (ثمودًا) بالثنين، وللمود كلاهما بالصرف، والصرف للذبه إلى الجني أو إلى للأب الأكبر ومنه للاجتذاب والتأثيث بمعنى القيبه. انظر الرازي (19/18)، وانظر البحر المحيط (240/5).
وَلَقَدْ جَاءُتِ رُسُلُنَا إِلَيْهِمْ بِشَرِيعَةٍ فَأَوْلَى أَنْ يُفْقَحَ بِهَا فَأَوْلُى وَأُولُى مِمَّهُمْ مَجْهِلٌ فَأَلْقُوا لَهُمْ مَثَلًا خَيْرًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ لَعْلَمَ رَبِّنَا أَنَّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

قَالُوا فَإِنْكُمْ تَفْصِّلُونَ مَا شَاءَ رَبِّكُمْ فَأَنَا أَطِيعُ رَبِّي وَأَتِمْ عَمَّا كَانَ مِنْهُ حَدًى

فَخَافَ مَعَهُ مَحْيَى فَأَقْضَى بِهَا فَأَكَلَوْا مَا أَحْمَدُوا وَأَخْرَجَ الْأَمْكَنُ وَأَخْرَجَ الْعَزْمُ وَأَخْرَجَ الْغَيْبَ وَأَخْرَجَ الْغَيْبَاتِ وَأَخْرَجَ الْمَكَامُ وَأَخْرَجَ الْحَيَاةَ وَأَخْرَجَ الْمَتْحَقِّقُ وَأَخْرَجَ الْعَزَّ وَأَخْرَجَ الْعِلُومَ وَأَتَمَّ مَا كَانَ مِنْهُ مَثَلًا خَيْرًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ لَعْلَمَ رَبِّنَا أَنَّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

فَأَطْبَقْنَا عَلَى أَيْدَيْهِمْ أَمْرًا أَنْ يَجْعَلُوا مَا كَانَ مِنْهُ عَذَابًا عَظِيمًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ.  

(1) فَلَمْ يُجَدِّهِ رُسُلُنَا إِبْراهِيمَ بِالشَّرِيعَةِ فَعَنَى المُلَائِكَةَ الَّذِينَ أُوْهُنَّ فِي صَوْرَةِ الأَضْيَافِ قَالِ إِبْنِ عُيُوبَ:  

(2) وَهُمْ جَمِيلٌ وَمِكَانِيّ وإِسْرَائِيلُ. وَقَالُوا لَمْ يُجَدِّهِمْ مَا كَانَ مِنْهُ عَذَابًا عَظِيمًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ.  

(3) فَكَيْ لِكَهُمْ مَثَلًا خَيْرًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ لَعْلَمَ رَبِّنَا أَنَّهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

(4) وَقَالُوا لَمْ يُجَدِّهِمْ مَا كَانَ مِنْهُ عَذَابًا عَظِيمًا لَّا يَعْرِفُهُ إِلَّا أُمِّيْنَا إِلَيَّ.
إبراهيم قد ولد له من هاجر إسماعيل وكبر وشب فتمت سارة أن يكون لها ابن وأيست من ذلك لكسر شئها، فبشرت
على كبر السن بولد يكون نبياً وولد نبياً وهو قوله: (ومن وراء إسحاق يعقوب) قال الزجاج: (بشروا بأنها تلد
إسحاق وأنها تعني إلى أن ترى ولد وله، وورد بها هنا: بعثناها بعد قاتل ابن عباس ومقاتل: (ومن بعد إسحاق
يعقوب، ويعقوب رفع) لأنه ابتدأ مؤخر معاينة التقدم، المعني: ويعقوب: يحدث لها من وراء إسحاق ومن نصب
يعقوب نصب فعل يشعل معاينة معاينة التشير على تقدير: من وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب وكما تقول العرب: مررت
بناخاك وأبابك يرتدون بممرت جزت كأنه قيل: جزت أخاك وأبابك كما قال رؤية:)

يُهِبُّينَ فِي نَجْدٍ وَغَواً غَيْرًا

أراد بدخل نجداً قوله: (قالت يا نبيتي) الأصل: يا وليتي، فأبدل من الباباء الألف لأنه أخف من الباباء
والكسرة، وهذه الكلمة إنما نقلت عند الإمام بورود الأمر العظم الفضيل، وقوله: (والأنجع) استفهام تعجب
قال محمد بن إسحاق: (كانت ابن تسعين سناء وكان زوجها ابن عشرين ومائة سنين) وهو قوله: (وهذا يعني شيخًا إن
هذا) الذي تذكره من أمر الوفل بينا (عليكم) معجب (قالوا) لها: (أنعمون من أمر الله) من قضاء الله
ودرته؟ (وحنوت الله وبركاته عليك) يحتلم أن يكون هذا من دعاء الملائكة لهم بالرحمة والبركة ويزعم أن يكون
ذلك إيهامًا على شوت ذلك لهم وقوله: (أهلك البيت) يعني بيت إبراهيم عليه السلام، ومتلك البركات أن الأسباط
جميع الأنباء كانوا من إبراهيم وسارة (صاحب) تعدد فعال وهو بمعنى المحمود (معجم) المجدد الماجد وهو ذو
الشرف والمجد والكرم، قوله: (فلا ذهب عن إبراهيم الروع) يعني المتعرج الذي أصابته لما فلا يأكلوا العجل
وجاهته البشري) بإسحاق ويعقوب (بجناينانا في قوم لوط) أي: أقبل وأخذ بجادات رسلنا من الملائكة: قال
المفسرون: (أنا الرسول لما قالوا لابراهيم: إن مكنك أهل هذه القرية قال أرثي إن كان فيها خمسون من المسلمين
أنهلكونا قالوا لا: فأرفعون قالوا: لا مما زال ينفي وقولون: لا حتى قال: فأرانن iphone: لا فاحص عليهم لوط
قال إن فيها لوطًا قالون نحن أعلم أن فيها ليت دنا وأهله: (فهذا يعني جادى إبراهيم في قوم لوط وما بعد هذا نفس
في سورة التوبة، قالت الرسل عند ذلك (يا إبراهيم أعرض عن هذا) الجدل: (إن قام أمر ربك) بعذابهم
وفي بعضهم ظمال غير مرودة) أي: لا يرد عليهم ما بينهم من العذاب لأن الله تعالى قد قضى بذلك. قوله:
ولما جاءت رسلنا لوطًا: بينهم وضاعين بينهم دعاء وقال هذا يوم عصيب بينهم وجاهتهم بعثرون إلينه
ومن قبل كانوا يعملون في النجات فأقالوا له: هل تأملون أن تظاهروا الله ونتحرون في ضيقين

(1) أنظر معايي القرآن للزجاج 323/292، وانظر الدر المستور /382، التذكري /293، فتح القدير /512.
(2) إن بشر 322/101، أبو حييان في البحر /243/18، الرازي /22. لوى به كثر /292، حسب
(3) انظر النثر 2/3، وانظر دلائل البلاء /131.
(4) صدر بيتي انظر ملحمات ديبو /190، وعجوز:
(5) البغوي /2، وانظر البحر المحيط /243/18، الرازي /272، فتح القدير /502
(6) أنظر معايي القرآن للزجاج /294/292، البغوي /248/5، الرازي /25/18، الرازي /15، الجبر /245/5، ابن كثر
(7) محسون في البحر /203، وذكر السوطي في الدر /512، وعزة الله الزراقي، وأبي الشيخ عن قنادة.
أليس منكر رجل طريقه في قراءته في القرآن في قرينة (ص،ب) حزن مبكيهم لأنهم أتوه في صورة غليان جرد فلا نظر إلى حسن وجههم وطيب روائهم، اشتق عليهم من فنهم أن يقصدهم بالفاصلة وعلمنهم أن يحكم إلى المدافعة عنهم (وضاق بهم ذرعاً) ضاق صدره وعظم المكره عليه قال الزجاج(1) : بالق: ضاق زيد بأمره ذرعاً إذا لم يجد من المكره فيه خصاً (ووالهذا يوم عصبة) شديد قال أبو عبيدة(2) : إنما نقل له عصيب لأنه يصعب الناس بالشري يدعهم، قوله (وجهه قومه بهروهن إليه) قال المفسرون: (هل أنا ضاحفهم لوط مثب مت أمره عجوز السوء فقالت لهن استضاف تربطت يوم لم أحسن وجهها جفاء قومه بهروهن إليه) قال الكسانى وأبو زيد: أعر(relief) برعون(3) برعون (ومن قبل) أي: ومن قبل عبقهم إلى لوط (كانوا) يعلون السنات، يعني استعملهم المكررر (قال) لوط (هؤلاء بناءة من أظهر لكم) يعني أنا أروهم وهم فه من أظهر لحكم من ناكح الرجال أراد أن يمزج بياته فتعرض عليهم، وقال سعيد بن جبير(4) : دعاءهم إلى ناسهم، يعني أن قوله (هؤلاء لكم) أي نساؤكم أظهر لكم فعلهم بناءه لأنه نبى وكل بنى أبو أمته وقوله (فاتقوا الله) أي: اتقوا عقبة (ولا تحزنون فيه) ليس معناهما فيه ولا نفعلوا به فعلاً بلزمني الاستحباب منهم والضيف بارد به الجمع ابن عباس(5) : (لا تفضحون في أضلاب) يريد أنهم إذا هُمُلوا على أضابهم بالكره لحقه الفضيحة أليس منكر رجل خطه (بمجرم) بامرأته ويلهيه عن المنكر؟ وهذا معنى قول ابن عباس(6) : (رجل رشيد يقول الحق ويرى هؤلاء عن أضلاب) ورشيد ما هذا هي من مرشد (قالوا لقد علمت ما لنا في نائلا من حق) ليس لنا بأزواج نتستحرون وإنما لتعلم ما نريد (قال عطاء) : (أن نعلم أن نريد الرجال لا يعنون عملهم الخبيث) (قال لو أن لي بكم فواج جماعة أقوي بها علىكم ) أو (أنا إلى ركن شديد) أو (أنا إلى عشرة ترنيمة وشيعة تمتين، وجواب لو(1)).

لم يعكر بذلك: حلقت بيكم وبين العصبة قال قنادة: (ذكر لنا أن الله لم يبعث نبياً بعد لوط إلا في عز من قومه ونعته من عشيرته، ولم رأي الملائكة ما أله لوط من قومه (قالوا يا لوط) إن ركنك لشهد، وإن رسل ربك لن يصلوا إليك) وسمو فأطل الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا فضرب جبريل بجناحه وجوبتهم فأعمت عليهم ففسروا لا يعرفون الطريق فذك فقوله تعالى: (قلت رأودوا عن ضيغ فطمست أن تعبدون) قوله: (فأشار بأهلك، وقريه بقطع الألف) وهم لمايت، قال: سرت بيل، وأسرت ومنه قوله: (أسرى إبراهيم) قال السدي إبن مالك: (لم يتمنى بلوط إلا ابناه الكبرى) اسمها رية والصغرى اسمها حرية، والمراد بالأهل ها هن ابتنا وقوله: (يقطع من اللف) قال ابن عباس: (فريد في غزوة اللف) وقال قنادة: (وقد طالت من الفين لم يلبنت منكم أحد) نهى من معه من الألفات إذا خرجوا في قولهم ومنه قوله: (إلا إمرأة منكم) جعلها مستاحلة من الأمور، فأنى بأهلها إلا إمرأتين ومن رفع فكان المعنى: ونلبنت منكم أحد إلا إمرأتين. قنادة: (ذكر لنا أننا كانت مع لوط حين خرج من القرية فلم سمعت هذه العذاب النهوض فقلنا: وانحنا فاصحبنا حجر فهلكنا؟) وقوله: (إني مصيبة ما أصابها إن موعدهم) للعذاب (الصح) قال لوط: (أريد أعجل من ذلك بل الساعة بأبقر، قال له: (ليس الصبح قريب فلما جاء أمرنا) الملائكة بالنضال (جعلنا علينا سالفاً) الكتابة تعود إلى المؤلفات، وهي مذكورة قبل هذه السيرة قال المفسرون (فأدخل جبريل جناحه تحت مدائن قومهم حتى قلهمها، وصعد بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ناهز الحمار ونباه الملائكة ويضواء الديك، لم تذكت لهم جرة ولم ينكر لهم الهاء، وكان الظر يخرج في الهواء لا يدرى أن يذهب، ثم قلبة عليهم مكانه، ونزلت عليهم الحجازة ذلك قوله: (ومصرنا عليها حجازة من مسرح) وهو مأربع عن (سحرة) وكذل) والذن قول ابن عباس، وهوه، وقلت، ومعيد بن جبير) (العرب لا يعرف هذا قال الزجاج: (فمن كلم الفرس ما يصيب مما عرته العرب نحو جاموس ودباد) وقد أعاد الله ذكر هذه الحجازة فقال: (ننزل عليهم حجازة من طين) فبني للعرب ما عني بالسجيس وهذا القول اخترى الفراء وابن قتيبة قال (1): (من طين قد طبخ حتى صار كالجر فهوا السك، وقال (مضمون) هو مفعول من النضد وهو وضع الشيء بعضاً على بعض ومعناه في قول أكثر المفسرين (الذي يتأكل بعضما بعضًا) من نعت قوله:)

(1) ذكره البغوي في التفسير عن أبيه هريرة، ويقوى في القدر 102، وعزاء لсыد بن منصور، وآب الشيخ عن ابن عباس.
(2) أنظر ابن زنجيلة، ونظرك النذر 380، إباح فضلاء البشر، 12، 14، 32.
(3) وفي الرازي 187 (وهما) (زنتا وعزاوة) وقمح في البحر أيضاً، 32، 14.
(4) أنظر تفسير البغوي، 136، 98، 83، 10، 183، أنظر الدور 3، 243، وعزاء لابن جرير وابن المتنز وابن أبي حاتم.
(5) البغوي 398، الرازي 183، 18.
(6) الرازي 183، 12، إباح فضلاء البشر، 136، الرازي 398، البغوي 83.
(7) البغوي 398، الرازي 183، 12، إباح فضلاء البشر، 136، الرازي 398، البغوي 83.
(8) البغوي 398، الرازي 183، 12، إباح فضلاء البشر، 136، الرازي 398، البغوي 83.
(9) البغوي 398، الرازي 183، 12، إباح فضلاء البشر، 136، الرازي 398، البغوي 83.
(10) البغوي 398، الرازي 183، 12، إباح فضلاء البشر، 136، الرازي 398، البغوي 83.
(11) معاني القرآن للقراءة، 244، غريب القرآن لابن قتيبة، 102.
(12) إبن كثير، 4، 271، البغوي 398، 183.
{هجرة} قال الزجاج: {معلمة بعمارة تعرف بها أنها ليست من حجارة أهل الدنيا، وهذا قول ابن جريج. قال:}
{كانت عميلاً لا تشكل حجارة الأرض. وقال الحسن و السدي: {كانت مختومة عليها مثل الخواتم. وقال قتادة و عكرمة:}}
{كان بها نسيم من حمر، فيها خطوط حمر على هيئة الجذع، و قومه {عند ربك} أي في خزائه التي لا يتصف في شيء منها إلا بإذن و قومه: {وما يرى من الناظرين} قال قتادة: {و أننا أجزل الله منها ظالماً بعد فوم لو فاقتوا الله و كونوا على حذر، و أكثر المفسرين}}
{قال أن المراد بالنازلين هنا كفار قريش يرحب الله بها.

و قال ابن مين: {أهمر ضعيفاً قال تقولون أعبدوا الله ما الحكم من إله عبده ولا تقتموا المماليك و الزبير قال أنماه الحكم}{ من إله عبده ولا تقتموا المماليك و الزبير قال أنماه الحكم}}
{و قال ابن مين: {أهمر ضعيفاً قال تقولون أعبدوا الله ما الحكم من إله عبده ولا تقتموا المماليك و الزبير قال أنماه الحكم}}

{و قال ابن مين: {أهمر ضعيفاً قال تقولون أعبدوا الله ما الحكم من إله عبده ولا تقتموا المماليك و الزبير قال أنماه الحكم}}

فولعال: {و إلى مدين} مفسر إلى قوله: {ولا تقصموا الهلال والخزان} أي: لا تطقفوا ولا تبخوا حق الناس

(1) معاني القرآن للزجاج 72/77، ابن كثير 2/767.
(2) انظر زاد السبیر ابن الجوزي 4/145، البغوي 2/397، الرازي 18/12، ذكره السيوطي في القدر 3/14، و عزالله أبي الشيخ.
(3) انظر زاد السبیر ابن الجوزي 4/145، ابن كثير 2/767، البغوي 2/397، الرازي 18/12.
(4) انظر زاد السبیر 4/145، البغوي 2/397، الرازي 18/12.
(5) زاد السبیر 4/145، البغوي 2/397، ذكره السيوطي في القدر 3/14، و عزالله أبي جرير، ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
(6) البحر المحيط 5/700، الرازي 18/320/18.
(7) البغوي 2/397.
بالكمال، وهو ما يكال به، ونقص المكال أن تجعل على حد أنقص مما عليه المعورد ونقص الميزان أن تجعل
الصناديق أخف وما يوزن به فهو ميزان والصناديق يوزن بها وقوله: "إني أراكم بخير" يعني الخصب والنعمه
والمعنى أنه جذرههم غلاء السعر ورولا النعمة إن لم يتوبروا وقال الفراء: لا تنصروا المكال وأموالكم كثيرة وأسعاركم
رخصية يعني أي حاجة بكم إلى سوء الكل والوزن بعد أن أنعم الله تعالى عليكم بخصب السعر ورولا المال وقوله:
وإني أخف عليكم عذاب يوم محيط بعدهم يداعب محيط بهم فلا يلبس منهم أحد (و يا قوم أوفوا المكال
والمكال بالقطط) أي: أنتموا بالعدل والامثال الإثيم (ولا تبخوا الناس أشباههم) ولا تتفقوا الناس ما يستحقون
عليكم، قال ابن عباس: "إنكمع عناجع قد ولتم أمير هكذا بهما من كان فلمكن من الأم: المكال
والوزن (1) وكان ابن عمر يبر بالبائح نقول: "ذات الله أوفق الكل أو الوزن (2)" وقال: "بقيت الله خير لكم" قال
ابن عباس (3): يعني ما أبق الله لكم من النعمة بعد إتمام الكل والوزن خير النعمة من البسه والتطيعه يعني من
تعمد النع الشه في المكال والمكال (إن كنت مؤمنين) شرط الإيمان في كونه خيراً لهم لأنهم إن كانوا مؤمنين
بكلورد فصا في يقول: (وما أن كل عليكم معتدي) قال: (أليس وأمور بقائكم وأمروكم على الإيمان:
قناويا يا شعيب أصلالكم تأمرك أن تترك ما عبد أبا طالب) قال عطاء (4): ويد عميم يذكر فنكر عين من الدين بالصلاة لأنهم من أم المؤمنين
وكان شعب كبير الصالات لذلك قالوا هذا نأتيهم في دينك أن تنامن بك ما يجدن أبا طالب ولا أن تفعل في أحوالنا ما
نشاء من البسه والصول (إن كنت اللحم الرشيد) أي: السني الجاهل وإنما قالوا هذا على طريق الاستهاره
وجميع الألفاء إخبار عن استهاراتهم بنيهم حيث أنكروا عليهم والمعرف (قال يا قوم) تقد نفسى هذه السورة
وقوله: (ورزقت منه رضزا حسنة) يعني حالالا كان شعيب كثير المال. قال الرجاج (5): جواب أن مندوب، والمعنى
إن كنت على بيئة من ربي ورزقي المال الحلال أتبع الفضل فأفيح وأطفأ يريد أن الله قد أباء بالمال الحلال
(6) وما أريد أن أحلالكم إلى ما أنبكون عنه قال: "ابن عباس (7): وما أريد أن أفعل ما نهانكم عنه" وقال قادة (8): لم
أكن أنهيناكم عن أمر أربك واكل الزجاج (9): لست أنبكون عن شيء واذخل فيه (إن أريد إلا الأصلح) ما أريد إلا
الاصحاب فيما بينكم أن تمعدها الله وحدها وتعلوها كما فعل من يبخ الله، وقوله: ما استطعت (10): بقدر
طاقتها، وطاقت البلاع والإبادة ثم اعلم أنه لا يقدر أحد على الطاعة إلا يتوه يتوه إلا بابه عليه
توكلت وإلي أنبي) أرجع في المعاد قوله (ويا قوم لجرب منكم) لا يكسبيكم (شيقيق) خلافية ومعاداتي (أنا

(1) والإبادة عبارة عن الإثيان به على سبيل الكمال والتمال ولا يحمل ذلك إلا إذا أعطى قدرًا زائداً على الحق ولله معنى
القفحة: إنه تعالى أمر بفضل وجه وذلك لا يحمل إلا عند غفل جزء من أجزائه الرأس. فحاصل أن تعالى في الآية الأولى نهى
عن الفضائل، وفي الآية الثانية أمر بإعطاء قدر من الزيادة لا يحمل الزوج والبيت بآداء الواجب إلا عند أداء ذلك القدر من الزيادة.
فكان تعالى نهى عن سبيل الإنسان في أن يجعل مال غنياً ناقصاً لتحصول له تلك الزيادة وفي الثانية أمر بالسعي في تنفيذ مال
نفسه ليخرج بالقيق عن المعده. انظر الرازي (18/18).

(2) في الآية النهية عن البسه على العوم والإشاء بأم من بك بالك ويزن فيدخل البسه ينفعه وفيففي في هذا دخلًا أولاً.

(3) البحر المحيط 3/352/18 308/18.

(4) الرازي 26/18 زاد السميز 149/194 فتح الفرقان 519/12.

(5) نظر مهار القرآن للزجاج 7/3.

(6) انظر مهار القرآن للزجاج 2/3.

(7) البحري 3/352/18 زاد السميز 149/194 فتح الفرقان 519/12.

(8) انظر مهار القرآن للزجاج 7/3.
صبكم) عذاب العاجلة (مثل ما أصاب) من قبلكم والمعنى: لا تخالفوني فستحققوا العذاب والهلاك كما استحق
غيركم من الأمم بمخالفيتهم أبنائهم وقوله: (وما قوم لوط منكم بيدك) قال تقدام (1) أي: في الزمان الذي يتكلم
وبينهم قال الزجاج (2): وكان إبراهيم قوم لوط أقرب الإهلالات التي عرفها فكان له القول: العظمة في قوم لوط قربة
منكم (واستغفروا ربك) أطلقوا منه المغفرة وتوسولا إليه باللغة، وهو قوله: (ثم توبوا إلى إن ربك حليم) بمن
تاف يكون (3) قول ابن الأباري (4): (الهدوء في أسماء الله تعالى المحب لعباده من قومهم) وديدت أود، ودا
وودأ وودا ووداء وقال الأزهري (5) حاكى عن بعض أهل اللغة: أن الهدوء يجعل أن يكون بمعنى الموتquiet ومؤن: أن
عبادة المؤمنين يردون ويحونه لما عرفوا من فضله وإحسانه إليهم قوله (قالوا يا شعب ما تفقه ما نفهم (كثيراً مما
تقول) قال ابن الأباري (6): "معنا: ما نفقه صحة كثير مما يقول؛ يئتون من التوحيد والعبث وما بأمرهم به من الزكاة وترك البخس، (وإن نراك
فينا ضعيفاً) قال سعيد بن جبير وقادة (7) أعمى وهو قول ابن عباس (8). قال الزجاج (9): "لغة حمير تسمي الضرير
Substring ، لأنه ضعيف بدل بصره، قوله: (ولولا رهطك) عشيرتك وقومك (إرجمانك) فقالك (10): ولولا ضعيف
والرجل من شر القتالات وكان رهط شعبب من أهل منهم فذلك أظهروا إليهم (11) (وما أنت علينا بعزيز) أي: نست
بمستوى علنا من أن نفعلك (12) لما نراعي من حق عشيرتك (قال يا قوم أرطحي أم علّكم من الله) يقول: أنتم تزعمون
أنتم تزعمون فقينا كلاماً لرطحي والله ﷺ ولاج أناب لأن يبد أمركم إليه يقول: حفظكم إيّاً في الله أولي منه في رطحي
قوله: (واعتقدوا رواهم) ظهورهم الشيء الذي نساه وغفل عنه وقال ابن عباس (13) يقول: يرقد القيامة خلف
ظهورهم وانتفع من قلبي مخالفيهم وأعذ وأكبر من جميع خلفه (14)، وقال القراء (15): (بمعنى تعظيمهم أمر رطحي
وتزعم أن تعظمو الله وتخشاؤونه) إن ربي ما عملنا محطب عالم بأعمالكم وهو يجازكم بها وما بعد هذا تقود
نفسه إلى قوله (واعتقدوا إلى مككم رقيب) قال ابن عباس (16): (ارتقبوا العذاب إلى من تربت من الله الرحمة والأهواب
قوله: (وأخذ الذين ظلموا الصيحة) صح بهم جزيل صيحة فماتها في مكانتهم (17). (ألا بدماً للذين) أي: بعداً عن
رحمة الله (18) كما بعد ثورهم قال ابن الأباري (19): "العرب تقول: بعد الطريق بعيد وبعد البيت بعيد إذا هلك
والاصدف فيها البعيد."

(1) الرازي 39/18 399/2 تفتح الفن 290/2
(2) انظر معاني القرآن للزجاج 74/3
(3) زاد السير 158/4 399/2 393/18 تفتح الفن 2/2
(4) تعريب اللغة 235/14 39/18 الرازي 39/1.
(5) انظر زاد المسير 158/18 الرادي 40/18 399/2
(6) البحر المحيط 258/5 الرادي 41/18 399/2 393/19
(7) انظر معاني القرآن للزجاج 75/4
(8) معاني القرآن للزجاج 76/4
(9) البحر المحيط 258/2 399/2
(10) الامام القرآن المفسر 76/2
(11) انظر معاني القرآن للزجاج 77/2
(12) الرادي 42/18 158/4
(13) زاد السير 14/2 149/2 400/2 258/5
ولقد أرسلنا موسى بن عيسى وسلطلة مُحيٍّ برزجٍ إلى فرعون وملائكته فأتبغوا أمور فرعون وما أرسلناهbras
يُرشد إلى قومه يوم القيامة فأوردهم النار ويبصق الأوجاع وهوWebDriver
تأتيه في هذين
الصفتين باسمهم مثبتين بين الأزز" قال عيسى الثاني:
قوله: «ولقد أرسلنا موسى بن عيسى قال الرحالة: (1) أيا: بعلامانها التي تندل على صحة نبئه، (2) وسلطانٍ مبينين حجة بئسة (1) يتصل بها على من خالفته، قال ابن عباس: (3) يعني عصاء، (إلى فرعون وملائه فاتبعهم إلههم ما أمرهم به من عبادته واتخذته إلهًا) (4) وما أمر فرعون برشيد، برسيد إلى خير (بقدم قومه يوم القيامة) قال يقال: قدمه قدماً إذا تقدم والعين: أن يقدمهم إلى النار بدل على هذا قوله: (5) فأوردهم النار قال قتادة: (4) يعمي بين أبنهما حتى يجمع على النار أخباراً أبو الحلف محمد بن علي الكوفي الصوفي أن الحسن بن علي بن أحمد ابن سليمان(6) تفضل بن الحصين(7) نسمة بن شهاب أبو جعفر الطليان بن أبى الدؤام البصري(8) عن ثابت البنياني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي برد(9) عن أبي موسى الأشعري قال:
قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلق في صعيد واحد ثم رفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها فوردتهم النار وبيغ الموحدون فقال لهم: ما تظنتون؟ يقولون: نظنت ربا كما نعبد بل يقال لهم: أو تعرفون أن فقولون إن شاء عزنا نصف فتيل لهم الرب في خنار له سبجاً، فقائلاً لهم: يا أهل التوحيد أرفعوا رؤوسكم فقد أوجب الله لكم الجنة، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً(9).
وقوله: «وحي الورد المورود» الموضع أو الشيء الذي يرد قال المفسرون: (1) والورد المورود المدخل المندحل قال ابن الأثري: (1) يتلخيص المعنى: بس الشيء الذي يدخل النار. (2) وتأتيك في هذه يعني في
(1) انظر معايير القرآن للزجاج: 76/18 الرازي 431/18
(2) البغوي: 134/18 البحر المحيط 519/18 النزول 2/124 بالقدير: 1/342
(3) البحر المحيط 142/18 البحر المحيط 2/124
(4) الطربي: 84/18 والشوكاني في النزول 2/124 ذكره السيوطي في المعجم 348/18 وعزا به الفرقان ولاين جبريل وبأبي
الشيخ.
(5) الشيخ العالم الثقة مسنأ أحمد بن علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الشطري الجابر نفيل أهلها، حدث جده سليمان عن حسان بن عبيد الله الباز وهو أقوامه أقرباً علي بن أحمد عن أبي حاتم الرازي، توفي في رجب سنة نعم وخمس وثلاثة مئة وعاش أربعاً وثمان تسعون سنة رحمه الله. انظر السير (17/112) تاريخ اصفهان (275/1) ذكر في الحفاظ (4/293) (3/29).
(6) الفضل بن الحصين بن العباس بن نصر الفرخاني المحدث الصدر الحراب أبو عاصم الأصفهاني الزهري. وهو من مشاهير الأصحابين.
(7) الفضل بن الحصين بن العباس بن نصر الفرخاني المحدث الصدر الحراب أبو عاصم الأصفهاني الزهري. وهو من مشاهير الأصحابين.
قال أبو نعيم: توفي في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثة مئة.
(8) قرقه بن يحيى العبدي أبو عبد الله بصري ثقة. انظر السير (154/2) انظر الترقب (64/266) وقال البخاري (96/8)
(9) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقد كان من الثالثة سنة أربع وثمانيةوصلاً وقيل: غير ذلك وقدجاوز الثمانين.
(10) الترقب (64/226)
(11) الدار السيوطي 348/18 فتح القيدير 18/18 الرازي 134/18
(12) انظر تفسير الرازي 44/18
الذين في الدنيا نحن عمياء، وفي الآخرة نحن بصير. إنما يظهر الأمر على من يسوعهم، ويدخل عليه من يشغفون. أُجرًا من الجنة. (اللهوفات 17:40)

وقد قال تعالى: 

فَالْقَرْنِ الْأَخْرَىٰ فَتْلُكَ اللَّهَا مَعَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور 53:28)

فهذا قوله: 

فَالْقَرْنِ الْأَخْرَىٰ فَتْلُكَ اللَّهَا مَعَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور 53:28)

وكان يدفنون في الحفرة فتى. (اللهوفات 17:40)

وقد كتب من أشياء القرى: 

فَالْقَرْنِ الْأَخْرَىٰ فَتْلُكَ اللَّهَا مَعَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور 53:28)

فهذا قوله: 

فَالْقَرْنِ الْأَخْرَىٰ فَتْلُكَ اللَّهَا مَعَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (النور 53:28)

وكان يدفنون في الحفرة فتى. (اللهوفات 17:40)
الحمضري نا محمد بن عبد الله بن نصير نا أبو معاوية بن نصرة بن عبد الله بن أبي بركة بن أمي موسى قال: «قال رسول الله صل الله عليه وسلم: إن الله ثوبك، ومعاليه يرحم الأهل، حتى إذا أخذته لم يفته ثم قرأ: وَأَذِنْتُ، أُذِنْتُ، أَذِنْتُ.»

۵۰۰ سورنة هود/ الآيات: ۱۰۸-۱۰۹

۵۰۱

۵۰۲
قوله: (فأ لما الذين شقوا فق في النار لهم فيها زفر وشهي) قال الزجاج: (وهما من أصوات المحرزين) وحكي عن أهل اللغة جميعًا أنه زفر بمنزلة إقناع صوت الحمار بالقيثاء، والشهي بمنزلة آخر صوته (1) ونحو هذا قال المفسرون (2) قال الضحاك ومقاتل (3) وقال إنك أول تنهي الحمار والشهي أحق أن يقره من صوته إذا رده في جوفه والمعنى ما رواه ابن عباس في رواية عطاء (4) قال يزيد ندامة ونسبة علية وبكاء لا يقتطع قوله خالد فيما ساءه وما استقرت عليه قدمه فهو أرض، والأ incompet أ حتى أن المارد بهذا التأدب كان كاهل ضياء الداين فيها أبداً قال ابن قتيبة. (5) للعربية في معارض الأدب النافذ تقول: لا فاعل ذلك ما اختفى الليلى والنهر وما دامت السياوات والأرض وما اختفت الجرة (5) والردة (6) وما أطت (7) الإبل، وفي أشياء كثيرة بهذا ظنًا منهم أن هذه الأشياء لا تغير فضائحهم الله بما يستعملون في كلامهم (8). قوله: (إلا شاء ربك) قال الفراء (9): هذا استثناء استثناء الله كنقولك: والله لآبضهك إلا أن أرى غير ذلك وعزمنك على ضرر كذلك قال خالد فيما ساءه وما دامت السياوات والأرض إلا شاء ربك ولا ي.setStatus (10) وقال ابن الأحرازي: (11) وقح الاستثناء على معنى لو لم يلغهم قدرة وقال الزجاج وأبان كيسان وأبان قتيبة: (12) الاستثناء يعد إلى مكنهم في الدنيا والبهجة والوقوف للحساب كأن قال خالد فيهما إلا هذه المرة ثم يصبرون إلى النار أبداً. قوله: (إن ربك فعل لما يريد) قال ابن عباس (13): يعني من إخراج أهل التحديد من النار. (وأ ما الذين سعدوا) وقرأ: أهل الكفرة سعدوا (14). يضم السين قال الفراء كلام العرب سعدوا. قال: سعد الرجل وأسعد الله، إلا هنذلإ فإذن يقولون: سعد الرجل بالذين ولي ذلك فاراً أصحاب عبد الله (15) وقال الأرماني: (16) سعد وأسعد لثناية قوله: (فظائع) نصب بما دل عليه الكلام كان قال: أعظمهم التعب عطاء风口 معزوزة في مجوعة والجز القسط، فلولا لم تظهر ما يبدعه كأنا ملهم بمائ أن أعيد(إلا كما) أعيد(مابواهم من قبل وراان) لم يعيه عزيز.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
 سوره هود/ الآيات: 112 - 115

وَرَزَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَأِ الْعَظِيمِ مِنْ مَرْحَمَةٍ وَلَبِثَ الْمَسْتَقِيمِ وَأَصْبَرْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ أَجَرَ

المُحِيَّنِينَ

(1) قَالَ فِي آخِرِهِمْ: "يَا أَيُّهَا النَّابِئُ مَهِينُ! يَدُّنِئُنَّ الْعَبْدَينَ ذَلِكَ فَذَلِكَ لِلذَّكَارِيَّةَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ أَجَرَ".

(2) فَبَكِيَ وَهَدَأَ وَهَدَأَ بِالْغَيْبِ. فَلَمْ تَعْبُدُوا مَا لَا يَشْهَدُنَّهُ وَلَا يَشْهَدُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ مَآخَرَ.

(3) فَلَمْ يَلْبِسُونَ وَلَا يَحْسَبُونَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ حَسَبَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ أَجَرَ.

(4) إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ إِلَّا مَا مَعَهُ وَلَا يُصِيبْنَ أَجَرَ إِلَّا مَا مَعَهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ مَآخَرَ.

(5) فَلَمْ يَلْبِسُونَ وَلَا يَحْسَبُونَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ حَسَبَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ أَجَرَ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ مَآخَرَ.

(6) إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ إِلَّا مَا مَعَهُ وَلَا يُصِيبْنَ أَجَرَ إِلَّا مَا مَعَهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبْنَ مَآخَرَ.
أبشر ناسا:«من مات منكم من عذاب الله، ثم لا تنصرون» فتعمون من عذابه، قوله:»واقف الصلاة طرف النهاية«.

أخبرنا أبا طاهر الزبيري والغالي:أبشرنا حاجب بن أمحمد بن عبد الرحمن بن نسبنا أن نسيبي في عيننا: صفهم الثوري من دماء أنا عبد الرحمن بن يزيد (1) عن ابن مسعود أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنك قد أصبت من أمري من أن لا تأمن الله.

(2) أم الصلاة طرف النهاية إلى آخر الآية (1) وهذا قول جماعة المفسرين.

أخبرنا مصطفى الشمسي أن أن على ابن عم الحافظ أن الحسن بن إسماعيل المحاملي نا يوسف بن موسى عن جرب بن عبد الملك بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبيد بن جبل أن كان قاعداً عند النبي ﷺ فجاه رجل فقال: يا رسول الله ما نقول في رجل أصاب من أمري لا تحل له فلا يعلم شيئاً يصبر الرجل من أمراً إلا قد أصاب منها إلا أنه لم يبتعذره، فقال: توضأ وضوءًا هما ثم فصلت فأنزل هذه الآية:»أقم الصلاة طرف النهاية وزلت نا من الليل إلى آخرها فصلت من جبل: أي لحصاه، أسلم لصلاة من الليل (3) للملسمين عامة؟ فقال: هي للملسمين عامة؟ قال: ابن عباس (4) في قوله:»طرفي النهاية« بيد الصحب والظاهر والعصر وهو قول مجاهد وحمد بن كعب، قال: الزجاج (5) وصلاة طرف النهاية الغادرة والظاهر والعصر، وقال:»وزلت نا من الليل« أو ساعات الليل وواحدة زلة قال ابن عباس (6)»فريد المغبر والعشاء قرب أول الليل، وهذا قول عامة المفسرين (7) مختر وابن عباس وعامة المفسرين (8)»يريد أن الصلاوات الخمس في أوقاتها وقوله:»إن الحسنات يذهبين السيات« قال ابن عباس وعامة المفسرين (9)»يريد أن الصلاوات الخمس يكفرن ما يبينا من الذنب.

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الغارسي أبشرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن إبن إبراهيم بن محمد أنا مسلم نا زهير بن حرب نا عمرو بن يونس نا عكرمة بن عمر بن شداد (10) نا أبو أمةقال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد،

(1) عبد الرحمن بن يزيد بن فيض التحفيز أبي بكر الكوفي. عن عمه عمرو بن علي، في كتاب موسى الصندوق: تفسير الاعتزاز، (158/2).
(2) أخرجه البخاري 1/14 في كتاب مواقد الصلاة بباب الصلاة كتاب (1587).
(3) أخرجه مسلم في كتاب التوبة بباب قوله: إن الحسنات يذهبين السيات (29/327)، انظر الفتح 12/37، قال الحافظ ابن حجر هو ابن أيدي من يكلم التحليلا والمهملة الأنثريت، رواه الترمذي، وقال غيره ونقل أيضاً لآفي على اسم المرأة المذكورة، لكن جاء في بعض الأحاديث منها الأنصار.
(4) أنظر تفسير البغوي 2/450، 400 - 470، 470، 470، 470، 470، 470، 470، 470.
(5) أخرجه ابن جرب الطبري في التفسير 2/408، 409، 408، 409، 408، 409، 408، 409، 408.
(6) في السنن 2/413 في كتاب التوبة بباب صلى الله عليه و وسلم، وروي في مسلم والقنعة وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير.
(7) وقال رواء ابن جرب من طرق (2/11)، 11، 11، 11، 11.
(8) معاوية القران للزجاج (3/3).
(9) الفتح 2/287، 287، 287، 287، 287.
(11) في السنن 4/186، 186، 186.
(12) معاوية القران للزجاج (3/3).
(13) الفتح 2/287، 287، 287، 287، 287.
ونحن قعود معه إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله إنني أصبت حداً فأقمه عليه فقال: هل شهدت الصلاة معناً؟ قال: نعم يا رسول الله قال: فإن الله قد غفر لك هذا أو قال: ذنبك.(1)

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل أن أحد بن جعفر الفقيه علي عبد الله بن أحمد بن حنبل حديثي أبي نا أبو عكرمة المعجمي أن سمع الحارث مولى عثمان بن عفان(1) يقول:

"جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا في إلزاع أمه سيكون فيه متوضئاً ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضئ ووضوعي هذا ثم قال: من متوضئ ووضوعي هذا ثم قال: لم تفلح صلاة الظهر في ما كان بينها وبين الصبح؛ ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى العشاء كسراً في ما كان بينها وبين صلاة العصر ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغرب ثم صلى النافورة في ما كان بينها وبين صلاة النافورة ثم صلى الظهر كسراً في ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب كسراً في ما كان بينها وبين صلاة المغ

قوله: "ذلك ذكرى للذائرين" يعني القرآن عظة من ذكره قوله: "واصبر" أي: على الصلاة كما قال: "أوامر أهل الصلاة وأصبر عليهم" (8) فإن الله لا يضيع أجر المحسنين قال ابن عباس (9): "يعني المصلين" قوله:

(1) سقط في أ.
(2) ذكره الجهني في المجمع 3/41، وعزاء لأحمد والضياب في الأوطان والكبر وقال في إسناد أحمد علي بن زيد، وهو مختلف في احتجازه وبينة رجال الصحيح.
(3) بضم السمع، وفتح الواو، وكسر الدال المهمزة المشدة في آخرها البياء المقطعة بإحداهما اسم لم يعلم الصبيان والناس.
(4) محمد بن زينور أبو صالح بن صاحب، وهو محمد بن جعفر بن أبي الأزهر مولى بن هاشم وزينور لغب. قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر ليس به، والحاكم أبو أحمد ليس بالمثني عندهم ترك أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وذكره ابن حيان في ألفاظه وقال بها أبا أحمد مشهور. قال أبو القاسم مات سنة (58)، ولقب سنة تسع وأربعين ومتان. الظاهر البهذب 187 - 188.
(7) يحب بن أبي ثابت الكوفي quê CLIQ عن ابن عباس، وقال عمر وأبي，请 and the منتاج بن جبر، وطائفة ونها معمر وعبيد وسفيان الثوري، وأبي بكر عن عباس وأخرون، وذكرني بن الصواب أنه سمع من عائشة، وأنا البخاري قال: لم يسمع عن عمله. وقال غيره: كان هو وحيد بن أبي سليم فقيه أهل الكوفة. قال أبو بكر للفاتن: قد قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف كأنما قد علمتهم في قال: البخاري وجامع: مات حبيب سنة عشرة وثانية، وقال: توفي سنة الثانين وعشرين.
(8) مسند: هو صمود ضعيف الحديث. نظر البهذب 187 - 188.
(9) يحب بن أبي ثابت الكوفي CLIQ عن ابن عباس، وقال عمر وأبي，请 and the منتاج بن جبر، وطائفة ونها معمر وعبيد وسفيان الثوري، وأبي بكر عن عباس وأخرون، وذكرني بن الصواب أنه سمع من عائشة، وأنا البخاري قال: لم يسمع عن عمله. وقال غيره: كان هو وحيد بن أبي سليم فقيه أهل الكوفة. قال أبو بكر للفاتن: قد قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف كأنما قد علمتهم في قال: البخاري وجامع: مات حبيب سنة عشرة وثانية، وقال: توفي سنة الثانين وعشرين.
(10) مسند: هو صمود ضعيف الحديث. نظر البهذب 187 - 188.
çosورة هود/ الآيات: 116 - 119

فلولا كان من القدر أن تكلموا بالآية. 116

فلولا كان من القدر أن تكون للناس مثلاً ثلاث نعمة: 117

أو ينمنا أن نستمع، أو نبشر، أو نسلم، أو نعف، أو نций، أو نعبث، أو نعف، أو نعفو.

فلولا كان من القدر أن تكون للناس مثلاً ثلاث نعمة: 118

أو ينمنا أن نستمع، أو نبشر، أو نسلم، أو نعف، أو نتثت، أو نعف، أو نعفو.

فلولا كان من القدر أن تكون للناس مثلاً ثلاث نعمة: 119

أو ينمنا أن نستمع، أو نبشر، أو نسلم، أو نعف، أو نتثت، أو نعف، أو نعفو.
وكاً نقص عليك من أنباء الرسول ما كنتَ يده فؤادك وجاءك في هذه الحق ومعطى وذكرى للمؤمنين وقل لذي من لا يؤمنون أعملوا على مكانتكم إذا عجلون أنظروا إذا متظرون وما غلب السموات والأرض إذ يرجع الأمر كلام فأعدهد وعستسل عليكم وماترك يعفيف عمضاً تعملون

فوله: وكاً نقص عليك أي كل الذي يحتاج إليه من نباء الرسول من أخبارهم وأخبار أمهم نقص عليك وما تبت به فؤادك قال ابن عباس: وليبعلك بعينه ويعوي قلبك وذل ذلك أن النبي إذا سمعها كان تقية لقلبه على الصبر على أذى قومه وجاءك في هذه الحق قال ابن عباس والحسن ومجاهد: في هذه السورة يعني ما فيها من أقواس الصبر والصبر وذكر الجنة والنار وخصوص هذه السورة بمجيء الحق فيها تشريفاً للسورة ورفعاً لمنزلتها. وقوله: ومعطى وذكرى للمؤمنين يريد أنهم يشعرون إذا سمعوا هذه السورة وما نزل بالأمم فتقلهم ويذكرون الخبر والشر قوله: وقل للذين لا يؤمنون أعملوا على مكانتكم تهديد ووعيد يقول: اعملوا ما أنتم أعمالون، فستعلمون عاقبة أمركم وانتظروا ما يحكم الشيطان إذا متظرون ما أعدنا ربنا من النصر والعلم والله غيب السماوات والأرض أي علم ما غاب عن العباد فيها وعليه يرجع الأمر كله في المعاد فوما ربك بنفاعل عم ما تعملون أي إنه يجري المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته وقرى بإياء 3 على معنى قال لهم ذلك (والألمع) 2.

(1) البغوي 2/ 407، وانظر البحر المحيط 5/ 274/ 2
(2) الزراوي 18/ 424/ 540/ 15/ 292/ 4، الدار المنشورة 3/ 56/ 2/ 407 البغوي 2، وذكره الشوشاني في الفتح 2/ 326، وعزاء عبد الزهير والفريابي ومعيد بن منصور، وابن جرير وابن المتنز وأبي الشيخ وابن مودوي من طريق عن ابن عباس.
(3) أنظر ابن زنجيلة، وانظر البشر 2/ 263، إتحاف فضلاء البشر 2/ 137.
(4) سقط في أب.
سورة يوسف

المكية وآياتها إحدى عشرة وثمانية

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحربي أن أبو عمر وابن مطر محمد بن جعفر بن إبراهيم بن شريف نا أحمد بن يونس نا سالم بن سليمان نا هارون بن كثر بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبيه من أمهما عن أبيي عمة عن أبيي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "علمو أراءكم سورة يوسف فإنه مما سلما تلاها وعلموا أهله وأهله وما ملكت بنيه، هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة إلا يحبس مسلمًا".(1)

"أمٌّ لملأَ كوكِبٍ الْأُمَّةَ"(2)

إذا أزالتها قرآناً عرضاً أدخلها ملأ كوكب الأمة(3)يمكن نقص عليه أنفس

"أيَّالْقَصَّةِ يَا أَيُّهَا الْرَّحْمَٰنُ إِنَّ هَذَا الْعَرْبُ أَنَّهُ كَنَّا نَصْنَبْنَهُ مِنْ بَيْلَةٍ"(4)

قال ابن عباس بيرد: أنا الله الرحمن(5) "لكل" يعني هذه "عابات الكتاب المبين" يعني القرآن لأنه بين الهبد والرشد. قوله: "إنا أنزلنا قرآناً عربياً".

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصير آبادي أن أبو بن محمذ المهرجاني نع عبد الله بن محمد ناجية نا هسام بن القاسم الحرمي نع أبو بن الأشر بن جراد وكان ابن عشرين وماهية سنة عن عم أبي عبد الله بن جراد قال: نزل القرآن على لغة أعراب العرب فقال النبي ﷺ: "أي العرب أعراب؟" فقال: هوازون أعراب الناس قوم لا يغتنمون قال: فانتفاضت عرب هوازون، فوجد بن سعد بن بكر بن هوازن أعراب هوازون نزل القرآن على لغتهم وهم الذين حضروا رسول الله ﷺ وهم الذين أوردو(6).

أخبرنا عبد القاهر بن طاهر أن محمد بن الحسن بن أحمد السراج نا العلاء بن عمرو الحنفي نا يحيى بن يزيد الأشعي(7) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أحزوا العرب لثلاث لا يفرعون"، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي(8).

وقوله: "لعلكم تعلقن" قال ابن عباس: "كيف تفهموا لو لم يكن عربياً لما فهموا"(9) قوله: "نحن نقص عليه".

(1) قال الفضول أبوادي في البصائر 2/220 وآه، وقال الشهابي في البصائر موضع، وقد تقدم الكلام على حديث أبي.
(2) تقدم.
(3) حديث باطل فيه عبد الله بن جراد، قال الناهي 2/424 (424) مجهول، وقال أبو حاتم: لا يعرف ولا يصح حديثه.
(4) يحيى بن بريدة بن أبي بكر بن أبي موسي الأشعي، عن ابن جريج وأبيه، يحيى بن أبي بريدة، قال أحمد: ويجبي ضعيف، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. نظر القرآن 3/350.
(5) ضعيف المتنان، الأنساني 4/384، توزيع الشريعة 50/300، والقوائد المجمعة 113، المجمع 50/10، الجامع 73/57.
(7) البغوي 3/425.
(8) البغوي 3/425.
(9) البغوي 3/425.
أحسن القصص قال الزجاج: (1) "ببين لك أحسن البيان" فبما أوجينا إليك (2) هذا القرآن وإن كنت من قبله القرآن (2) لمن الغافلين: (3) أي: لمن الغافلين وما أوجينا إليك من أخبر الأنباء ثم ذكر قصة يوسف فقال:

إذ قال يوسف لأبيه كنابي إلى رأيته أحد عشر كوكب والشمس والقمر رأيته لي سعيدتين. (4) قال ربنا لابنك لابنك إن الشيطان للإنسان عند ميثات. (5) وكذلك يجمعك ربكم ويعملك من تأويل الأحاديث ويُضعف عبادك وعليك مال يعقوم كما أنتما كلهم على أبويك من قبل.

إذ قال يوسف لأبيه يا أبت قال الفقراء (6): الناية في يا أبت ها، وأصل دخوية للسكن وهو قوله: يا أباه ثم سقطت الألف لدلالة فتحة الباب عليها، واصطرف الباب إلى لفظ كناية للكون الاستعمال، تشبها بناء التأنيث وكرست تقدراً أن بعدها يا الإضافة ولم تستعمل في غير النداء، لأن ها السكت مع الألف لا يدخلان إلا في النداء والاختيار كسر النداء في هذه القراءة (7)، لأنها أجريت مجرى تاء التأنيث وكرست على الإضافة إلى نفس المتكمم على معنى يا أبت ثم حذفت الباب لأن يا الإضافة تحذف في النداء ومن فتح النداء أبل الباب واللف: يا أباه ثم حذف الألف وأبقى الفتحة دائمة على قول الإعشي (8):

ويَا أبَا أَنْتَ لَنْ تَرَ نَعْمَةً فَيَنَأَفُّ بَلْ تَحْتُرُمُ

وقال رؤية (9):

يا أبَا علَك أو عَنَاكَ

وقوله: (10) إن رأيت أحد عشر كوكب (11) قال المفسرون: (12) "رأى يوسف على السلام وهو ابن الثاني عشر سنة أن أحد عشر كوكب والشمس والقمر سجدن له، فكانت الكواكب في التأويل إخوته والشمس أمه والقمر أباه فلما قصها على يعقوب، أشبق عليه من حسب إخوته له فقال له "يا بني لا تقصص رؤبتك على إخوتك" وكذلك قصر عليه السلام كان نبياً في علم الله أمواس، ورجو أبنائه وحبيم وعلم يعقوب أن إخوة يوسف يعرفون تأويلها ويخافون على يوسف عليهم فجعلهم عملاً يكون فيه هلاك وهو قوله: (فكيفدا لك كيد أيا: فيحيطوا في هلاك (إن الشيخان للإنسان عدو مبين) ظاهر العداوة، يزين له البطل، قوله: (وذلك يحبب ربك) قال الزجاج وابن الأباري:

ومثل ما رأيته من الرفعة والحل الجليلة، يختار ربك ويبسطبه من بين إخوتك (13) ويعلمك من تأويل

(1) انظر معياني القرآن للزجاج/3، البغوي/88، البغوي/2086.
(2) انظر معياني القرآن للقريء/3، البحر المحيط/279.
(3) انظر التفسير/2، (193) إتحاذ فضلاة البشر/139/12، البرغوي/24، الرازي/269/5، البحر المحيط/179.
(4) انظر ديوانه.
(5) عمجر من الزجاج وصدرو. يقول ابنه قد أتي إنهاء، انظر ملحقات ديوانه.
(6) البغوي/169/4، البحر المحيط/179/20، الرازي/118.
(7) البغوي/169/20، الرازي/118.
(8) انظر معياني القرآن للزجاج/3، البغوي/24، الرازي/118.
(9) نظر معياني القرآن للزجاج/3، البغوي/24، الرازي/118.
الأحاديث) قال ابن عباس وقادة ومجاهد: "يريد والتأويل تعبير الأحلام، والتأويل: ما يؤول إليه المعنى في الرواية، والآحاديث هي أحاديث الناس عما برونه في منامهم، ويوم نعمة عليك بالبراءة (وعلى بيري)." يعني المختصين بالبراءة منهم (كما أنهم) بالبراءة (على بيري). قال قادة: "كل ذلك فعل الله به، اجتهاد واصطفاه والعلم من تأويل الأحاديث فكان أmeer الناس للروأية وأئم النعمة عليه؛ فإن ركب عليه حيث يضع البراءة (حكيم) في خلقه قوله:"

"فأصل كان في يوسف واخوته، يا يسألي لساناً، إذ قالوا لي يوسف والأخوة أحصى إلى أبينا وناقص عصابة; فإن أبينا لي صقلين تنين. أقتلوا يوسف أو أطرقوها أرضي بكم، حاصص يأبكم وتكونوا من بعد، فقوم صليحين، قال قائل: لن تقتلوا يوسف وألقوا في غLB بألب إن بعض الساكنة، إن كنت فعلين."

"فأصل كان في يوسف واخوته، أي: في خبر يوسف وقصة إخوته (مآت) عبر وجعاب، وقرأ ابن كثير آية (1)

كانجrew لمهم أفلا للسائرين، سألت البهاء رسول الله ﷺ عن قصة يوسف فأجأهم بها كما في الرواية عجبوا من ذلك وكان في ذلك أعمدة دائرة للسائرين على صدقة محمد ﷺ لأنه شرح أخطاء قوم لم يبهثهم ولم ينظر في الكتاب لأنه كان آمناً، قوله: "إذا قالوا، يعني إخوته يوسف قالوا فيما بينهم، لي يوسف وأخوه، بني من يوسف وأخوه بنابينف، وكان أباه لأمه وأبيه والباكون كانوا يهوداً دون أن بربرهعماً إلى أبنا، أي: إنه أشد لهما جباً (إنه عصابة) قال الفراء: (4)

العاصبة: العصبة فما زاد والمعنى: نحن جمعة رجال (إن أبنا لغي ضلال مبين) قال ابن الأباري: "ضل بإثارةهما عليهما، ضلال خطأ بلحصه ضره في دنياه، إذ كنا نفع له في القيام بمواشية من يوسف وأخوه، وقال أهل المعاينة (6)

إذا أبنا في ذهب عن طريق التواب الذي فيه التعديل بينا في المحبة، ثم قالوا أيضاً فيما بينهم، "فاقتولا يوسف أو أطرحو أرضياً" في أرض يعبد فيها عن أبيه (إلى يأبكم) يتقبل يأبكم، وتحصيس لكم عن شغله يوسف، يعنون أن يوسف شبهعنا وصرف وجهه إليه، فإذا فدها أقبل علينا بالمحبة، وأخطاؤنا في هذا التذدير لأنه لما فده يوسف أعرض عنهم بالكلية قال تعالى: "وتول عنهم وقال يا أسفى على يوسف" وقاله: "وتكوينوا من بعد قومأ صالحين" قال ابن عباس (3): "تحديد نوبة بعد ذلك يقلبها الله منكم، وهذا قول عامة المفسرين (4) والمعنى قومآ صالحين وإحداث النوبة، عزموا على النوبة قبل إحداث التماسية، وعلى السؤول لا يسمى النوبة وإن كان منكراً للذنب، "قال قائل منهم: يعني من إخوته يوسف، وهو بهذوا أدر يعقوب، وعاقلهم (لاكتفوا يوسف) وقال قادة: "هو روبل نهي عن قطله، فقال: "وألقوا في غلب أب" الغياب: كل ما غيب شيئاً، وستره، والغمامة: حفوة الغبر لانها"

فلما ذهبوا يد. وأجمعوا أن يجعلوه في غياب الله وواجنه. إلا أنه ليستهلك بأمرهم هذا، وهم لا يشعرون به. ثم جاء أبوها، وابنها رضي الله عنهم، فأنزل الله عليهم بعزيمة صادقة وحكيماً، وزأخراً على قيسيهم. قالت لبنة:

سُلِّمُ لَهُمُ الْقُسْطُ أُمَّةٌ فَقَصَّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُتَّقِينَ عُلُوٌّ مَّعَصْوُونِ

قوله: «قلما ذهبوا يد. وأجمعوا» في الكلام اختصاراً إضماراً، التقدير: فارسلهم معهم فلما ذهبوا يد وأجمعوا أي عزموا على «أن يجعلوه في غياب الحب» قال السدي: «خرجوا يوسف بحريجته على كرامة فلما برزوا إلى البرية أظهروا أنه أعداءهم وأدخلوا بضيقهم في غيرهما، فكل منهم حريتلاً وضرورة حتى كادوا يقتلونه فجعل يضعون به وقلي، يا أباه، يا عقود، لا تعلم ما صنع بالابن من الإمامة. فلما كادوا يقتلونه، قال بهذا: ليس قد أعطينا موثقة إلا تقلؤته. أنطليح با إلى الحب لطرحوه وجعلوه يبقوا في البر يعلق في حب حتين. فربوا يديلونه في الصحراء في البر فقام عليه وسلم بكي فأذن له، فإنك رحمة أدركك فأجابه. فانجزه. إن يرضيوا بزيارة فينكل، فقام بهدفهم، وقال: قلما ذهبوا يد. وأجمعوا. ومثل هؤلاء، فكان بهذا يأتي بالعمال للحسن.»

(إن يرشف ففي الحب وهو ابن ثالث عشرة سنة، وفي أمه بعد ثلاثين سنة) وقال محمد بن مسلم الظافر: «لما الذي يشفى في الحب قال: يا داء الناقة!»

(إن يرشف ففي الحب): فأوله: وأوجينيه إليه الآية: قال المسنون: فعلى الله تعالى إلى يوسف تقديمه للفيت في البر لتصدق رؤيك ولتنخرن إخرك بصبحهم هذا بعد اليوم. وهم لا يشعرون.» فأنذا يوسف في وقت إطعامه بأمرهم وسمازرك في موضعه إنشاء الله تعالى قال ابن عباس: (فإن يرشف ففي الحب، وجعلوه دعا على تقسيم يوسف) وج بالنqua أباه عشاء يكون يكلفن أجراً في المظلة على الاعتبار للكذبين ليدلوا على أيهم، فلما صنعون فغاب وقال: ما لك يا بني؟ حا أصلح في غمتم شيء! قالوا: لا، قال تام: فما أصابكم ولين يوسف؟ قالوا: لا إذا ذهبت نسبك قال أكثر المسنونين يسابق بعضنا في الحري لتبيني أي منهما وشكنا مقاتلاً: (فنشد ونعدو لتبيني أي منهما، فروا عدوه) وتركنا يوسف عند ماتنا، ثانياً (فاتخيل الذيب وما لم بومن لنا) بصدق لنا: (ولو كنا صادقين) لامتحنا في يوسف، لمبتنا إيه وأروه قيسيه مستقبلاً بدم ذلك قوله: (وجنا على قيسيه ندم كليب) أي مكذوب ألا لأنه لم ينكر بوضيف فسبي

(3) محمد بن مسلم الظافر: صدق يختي: النبرسة 270، تهذيب التهذيب 2/96.
(4) ذكره الرزاي 68.
(5) تزهير البغوي: 87.
(6) الرازي: 418.
(7) البغوي: 418-419، 419-420، الرازي: 420.
(8) الرزاي: 156، الرازي: 156.
(9) ولهذا قول الفراء: في إتهام الاستياء، الزنجين: البغوي: 418-419، الرازي: 418-419.
sweet
وأحد منهم إلا أن يدحاً فإنه لم يأخذ شيئاً فذلك قوله: "وأراهم معدودة" أي قليلة وذكر العدد عباره عن القلة (وكانوا في من الزيادين) والزهد والزلادة قلة الرغبة في شيء، يريد أن يخوض يوسف كان من الزيادين في يوسف لأنهم لم يعرفوا موضعهم من الله ولا كرامته عليه ويجوز أن يكون المعنى أن كانوا زاهدين في ذلك الن сто إما لردهم وإما لأن قصدهم كان تجريد يوسف أن النص لم يتلقيه مالك بن ذكر وأصحابه يوسف وبعده إخوه يقولون له استؤثروا منه فإنه أبا سارك كاذب وقد بلغت إلى إمام من غيره فحمله مالك على ناقة وصار ب نحو مصر وكان طريقهم أن قرأه فلما بلغ قرأه أسقط نفسه من الغفلة وهو يبني ويقول يا أبا أفعا ذلك الساحر من المؤرخ وانفظ إلى ذلك يوسف وما لقي بعد من الناس، يا أبا يا أبا أفعا فانصرف وضاعف سماعي، يا أبا شريف إني قد نزعا فصمي وشدواني وفي الجب الفنون وعلى خد وجبه لطوفي والجراحة رجموني، وقد قرأه فصاع في القافلة إلا إن العالم قد رفع إلى أهله فطابه الفن، فرأوه فأقبل إليه وجعل منهم وقال: يا غلام قد أخبرنا موالدك أنك أبا سارك فلم نصدع حتى أثبت ذلك فقال: والله ما أبتكت ذلك مزمار يا أبا أفعا فلما أنبعتي أن رجعت أيديي عليه قال: فرع مش ده وطم وجه وجرى حتى حمله على فتقه وذو هواه به حتى قادوا مصر فكره كان من ذكر إهبط وليست ثوباً حسنًا وعرضه على البش فاستنفر قطب بن رجب وهو العزيز بمصر وكان على خصائص الملك الأعظم وصاحب أمره، قال مقاتل بن سليمان(1) أن أهالي بن ذكر وإلهة وتمعلي، وقال وليب(2): ترافق الناس في منه وترابوا حتى بلغ نه من مكة وورقا وحريبة فتابعه قطب بن هذا النهر فلما اشترى واني هب منزله قال لأمراءه واسمها رايل: أكرم مثواه فذلك قوله:

وقال الذي اشترى من مصر لأمرائه أكرم مثواه: قال ابن عباس: "أكرم ما كان عندك وقال الزجاج: (1)

أحسن إلى دين مقامه عندي، قال: لؤك يبيوي ومؤيد (عهى أن يفعنا) أي يكتبنا إذا بلغ وفهم الأمور، يفقي بعض شؤوننا.

أخبرنا أبو بكر السليمي أنم أبو الشيخ الحاجز بن إبراهيم بن شريك بن أحمد بن يوسف نا زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة من عبد الله قال أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفس في يوسف فلأمرائه: أكرم مثواه على أن ينفعنا والمرأة التي نت موسى فقالت لأبيها: يا أبا استأجر، وأبو بكر حين استخلف عمر(3).

وقوله: "أنا نحن ونا لا نولد" أي نحن وكأن العزيز عقيناً أو حصولاً لا يولد له، وقوله: "وذلك مكننا ليوسف في

(1) البخاري الصحابي 2/ 291.
(2) البخاري النسائي 3/ 378.
(3) البخاري النسائي 3/ 382.
(4) البخاري النسائي 4/ 98.
(5) البخاري النسائي 5/ 335، وذكره الشافعي في الفتح 15، وعهد الله للأمير منصور بن عبد الله وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المتنمر.
(6) البخاري النسائي 2/ 416 (18951)، وبياني 11، 1416، 416، 416.
الأرض) يعني وكما أنجحنه من إخوته حين هموا بإهلائه وآخرون من ظلامة البطر مكنا له في الأرض ملكنا في أرض مصر حتى بلغ وعلمهم من تأويل الأحاديث نقدم تفسيره ( والله على يهود أمة) قال ابن عباس (1) : "على ما أراد من قضاته؟ أي لا يغلب على أمره غالب ولا يبطل إرادته منعز فهو قادر على أمره من غير منع ( ولكن أكثر الناس لا يفهمون) ذلك وهم المشركون الذين لا يعلمون أن قدر الله غالب وأن مشيئة نافذة قوله " ولما بلغ أشده" العرش فقال الحلم والضحك (2) : "عشرين سنة (اتيناه حكماً وعلمًا) عنا فمن يعبدهم الفد والكلابي (3) : الحكم النبوة العلم الدين وقال الزجاج: "جعلنا حكماً عالماً وليس كل عالم حكماً والحكم العالم المستعمل عليه المعنف من استعمال ما يجهل فيه (4) وكدلك" ومثل ما وصفنا من تعليم يوسف كذلك (نجزي المحسنين) قال الضحكاء (5) : " يعني الصابرين على النواب كما صرأ يوسف، ورودت إليه هو في بنينه عن نفسه، وعلقت الأثواب وقالت هيبه للك فأل معاد الله إنه إرن زيّ أحمر متواهي إنه لا يقابلي الطليومون (6) ولقد همته يده وهم بها لولآ أن زا برهن رفّه ذلك إنصرف عن السوء والفحشاء إستم عن عبادنا المخلصين (7) واستفا آباه وقفت قيمص من ذه وليلين سيدها لذا آباه قالت ما جرها من أراد يأهلك سوء إلا أن يسج شامه (8) أليف (9) قال هو رودت عن نفس وشهد شاهد من أهلها إنه كذلك يصم د من قبل صرفت وهو من القدرين (10) فلم نراه قيمص قد من دير قال إرن إنه من صيدين إنه كذب عظيم (11) يوسف أعرض عن هذا واستعفري لد ذي بك إنش كن أننا مختارين (12) فو 위해نا التي هو في بنينه عن نفس) يعني امرأة العزير التي كان يرسف في بها طالت منه أن يوافقها والمراعاة المطالبة بأمر للعمل به قال الزجاج: "طالبه بما تريد الناس من الرجال (وفق لحق الأسباب) قال الفاسرون (9) غلت سبعة أبواب ثم دعته إلى نفسها (وقالت هيت لك) معنا في

(1) الفراتي 2/389، البغوي 2/417، الرازي 18/8/88.
(2) ابن كثير 4/31، البغوي 2/417، الطبري 2/16، الرافي 18/89، البحر المحيط 5/292، القرطبي 8/329.
(3) ابن كثير 4/31، البغوي 2/417، البحر المحيط 5/292.
(4) ابن كثير 4/31، البغوي 2/417، الطبري 2/16، الرافي 18/89، البحر المحيط 5/292.
(6) البغوي 2/417.
قول جميع أهل اللغة والتصوير: هلم (1) قال الفراء (2) وأبن الأباري: لا مصدر له ولا تصرف ولا نثنية ولا جمع ولا
هيئة، وتنهات له، ويجوز تخفيف الهزة كما يخفف من جبة وشيت وتأكر أبو عمر والكسائي هذه القراءة، وقولاً:
"هين بمعنى نتهات باطل ولم تتحك عن العرب (6) والله أعلم (قال) يوسف (معاذ الله) أوعى بابن أن فعل هذا
ومعنى: أعتصر بالله من هذا (إنه بري) إن الذي اشتراى هو سيدي (أحسن مواي) أي: أتعم علي بإكرامي فلا
أخونه في حرمته فإن فعل ذلك كنت ظالماً، و (لا يملح النظالون) قال ابن عباس: لا يسعد الزناة العاصمون
قوله (ولقد همطت به وهم بها) قل أهل التفسير: السديب وإبن إسحاق والضحاك ومقاتل فيما ذكرنا عن ابن عباس:
"إنه لما رأدت يوسف جعلت ذكر حسان يوسف قائل: يا يوسف ما أحسن شعرك، قال: هو أحسن ما ينثر من
حسن قائل: ما أحسن ضربه قال في الأثر من حسن قائل: ما أحسن وجهه قال: هو للتراب، يأكله قائل: ما أحسن صورته قال: ربي صوري في الرحم قال: يا يوسف: صورة وجهه أنحلى جسمي قال:
الشيطان يبتزني على ذلك قائل: سباع البحر قد بسطته، ثم فاقت حاجي قائل: إذ يذهب نصيب من الجنة قائل:
أدخل السر معي قال: ليس شيء يسترنى من ربي، فلم تزل تطمغه وندعه إلى اللطف ويوسف شاب يجد من شبق
الشباب ما يجد حتى جرى الشيطان فيما بينهما، فضرب إحدى يده إلى جيب يوسف وبيده الأخرى إلى جيب
المرأة فجمع بينهما حتى خلوا في بعض البيت (8) فذكر قوله: (ولقد همطت به وهم بها) أي: أرادته وقصدته وأما هم
يوسف فذكر ابن عباس وجلة أهل التفسير: أنه للهيمان (9) وجلس منها مجلس الخان (10) وسكت ابن عباس: ما
بلغ من هم يوسف قال: "استلقت المرأة ودعت بين رجليها ينزع ثيابه (11) وهذا قول سعيد بن جبير والضحاك والسدي
ومقاطل وأبن أبي بزة (12) والأعمش والحسن هذا قول المتقدمين وذكر المتاخرن فرق بين الهمين فقال ابن عباس.

(2) البياتي 2/72، البغوي 2/72.
(3) الفزاري 12/416، ترجمة البشري 2/113.
(4) البغوي 1/127، البخاري 5/262، النجاشي 3/262.
(6) البغوي 1/127، البخاري 5/262، النجاشي 3/262.
(7) البغوي 1/127، البخاري 5/262، النجاشي 3/262.
(8) باباً باباً عظيم، ولا أراه في يثبط لسماحه العصمة الثانية بدلالة الفعل فلبي الواو دكره كتبه فلما هذا البتين،
وقد اثره وقع فيه أيضًا لمجلة البغوي في العام (120) وذكره البغوي أيضاً في التفسير (120).
(9) شهد السراويل انظر: البحر الحرام 4/766.
(10) أنظر الفاحلي للبصري 13/911، والبخاري في التفسير 92/18، وقد هذا القول إنك مبين: انظر أضواء البيان (3/61 - 62).
(11) هو كتابة بالليل يجب تنبه الكتب من مثل هذا الرجوع.
(12) الفاطم بن أبي بزة مكي، وهو الفاطم بن نافع بن أبي بزة، واسم أبو بزة بشار مولى الله بن السائب المخزومي وابن الكاسم
أبو عبد الله. انظر الجرح والتعديل 7/122.
اخرجنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الله بن حامد أنا أحمد بن محمد بن يزيد السكري نا محمد بن إبراهيم بن خالد بن عمرو بن البيض بن أبو الهمش خالد بن يزيد البيضي نا جرير عن ليث عن مجاهد عن أبي عايس: في قوله عن جرير: "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلًا" فقام هاريا وقامت فلما ذهب عنها الرعب عادت وعد، فلم تقدم منها مقعد الرجل من أمره إذا بكف قد بدت فيهما ليس فيها عضد ولا مصمم مكتوب فيها (1). قال: "فقد بدأ منها مقعد الرجل من أمرته إذا بكف قد بدت فيهما ليس فيها عضد ولا مصمم مكتوب فيها ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلًا" فقام هاريا وقامت فلما ذهب عنها الرعب عادت وعد، فلم تقدم منها مقعد الرجل من أمرته إذا بكف قد بدت فيهما ليس فيها عضد ولا مصمم مكتوب فيها (2). وهذا القول كسابقه. (3)

(1) وعده الذي يرجعه كل منفع عاقل.
(2) انظر الزجاج 3/13 وهو قول باتل متنا من الأصول كما سبق أن بنيولا وحكاها الواحد أيضاً في البيض ونقول عنه الرازي في التفسير (18/54).
(3) قول الرحمن هو قول باتل، لأنه يوفس لم يصدر منه ذنب، وقد ذكر الآثر البغوي أيضاً (4/19/21).
(4) وهذا باتل وبرهان الله النبوة أو الموعز.
(5) وهذا القول كسابقه.
(6) وهذا القول كسابقه، وهذه الآثار ذكروا البغوي (4/20/21).
(2) انظر معاني القرآن للزجاج 3/23.
(3) انظر الشاب 2/145، إنجاح ضفأ القرشي 145/6.
(4) البغداد 2/921، ابن كثير 1/300، القرشي 9/3400.
(5) القرشي 8/427، الرزاز 18/98، البغدادي 2/461، البغدادي 8/427.
(6) الوسيط في نسق القرآن المجد/ج 2/409.
فهو على حذف آخر الفعل كقولهم: لم يك، ولا أدر. وقد قال رؤية:

وصانع العجاج فيم وصني

وقولة: (ما هذا فشاراً) أي ليس هذا بدامى (إن هذا إلا ملك كريم) على ربه.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز الفقيه أنا عبد الله بن محمد الرازي نا محمد بن أيوب نا موسى بن إسحاق رضي الله عنه.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الواضع أنا عبد الله بن عمر الجوهر بن حسن بن عبد الله بن محمد السعدي نا محمد بن موسى بن بحر (ناء) نا عبد بن حميد الجملي: منصور عن مjahid بن ربيعة الجرمي (4) قال قسم الحسن نصفين نصف يوسف ونصف بين الناس (6) قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية. رأيت رجلًا صورته صورة الفأر ليلة القدر قلت: يا جبريل من هذا؟ قال وأمoku يوسف (7).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أحمد العدل نا أحمد بن سلمان الحربي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم أنا هشام بن عمر أنا وكيج عن شعبان عن محارب بن دهان عن جابر عن النبي ﷺ قال وجب على جبريل فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام و يقول لك حببتي إني كسوت بن يوسف من نور الكرسي، وكسبت حسن وجهئ من نور عربي، وما خلقته خلقاً أحسن منه يا محمد (8).


(1) أنظر ملحقات ديوان ١٨٧، الخصائص ٩٣٩.
(2) أنظر ملخص ١٥٧/١ في كتاب الإسلام باب الإساراة برسول الله ﷺ.
(3) موسى بن موسى البخاري عراقي سكن مرو. يكنى أبو عمران. روى عن عبد بن عمارو وعلي بن حاشم بن البريد وجرير بن عبد الحميد وزيد بن عبد الله وعبد العز بن عبد الصمد الرازي وركع. روى عنه البخاري في الأدب، وعبد الله بن واصل، والحسن بن سفيان. ذكره ابن بĝăn في التراث وقال مات سنة ثلاثين وثانيتين. انظر التهذيب ١٠/٣٨.
(4) ربيعة الجرمي: له صلى الله عليه وسلم. في حديثه نظر بريئ عن عائشة رضي الله عنها وهو قد هشان بن الغزني بن ربيعة الجرمي. أنظر الأنساب ١/٤٩.
(5) أخبره الطبري في التفسير ٦/١٦١، ١٩٣ (٩٣) ورثي الجوهري مختلف في اسم أبي وفي صحبة فحيل اسم أبي (ربيبة بن عمر) (ربيبة بن الغزني) ابن سعد ٢٦/٥٠، ٢٦/١٢، التاريخ الكبير ٢/٥٣٧، ١/٣٩، وذكره ابن كثير ٤/٣٢١.
(6) أخبره الحاكم في المستدرك ١٩ وذكره في التاريخ.
(7) موضوع كذا في الآلائية المصون لوحة ٢٧٣/١، وذكره الجوهر في الموضوعات ٣٩١/٤، وأخبره الخطيب في التاريخ ٤٣٩/٥.
(8) أخبره العلام ٢٥/٥، الرافي نقل عن ابن الأتابي ١٠/٤،١٨/١٠.
(9) أبو بكر محمد.
ورب السجن أحب إلي مما يدعوني إليه إني يألهاني به من معصينك وذلك أن النسوة فلذ له إن الظلوم وهي المظلمة وأمرن به مطاعي وقضاء حاجتهم وإذا تصرف عني كيدهن كيد جميع النسوة أصبه الإله أسلم إلهما وأتانيهن بقلص في المهر يصوب صوبا إذا مات إلهه واكمن من الجاهلين ومن سئمن صفة الله بالجهل قال ابن عباس: فريد المذنين الأدنى فاستجاب الله لسني دعاء قصرف عنه كيدهن فأنه هو السميع لدنائه للعلم بما خاف من الإثم وقال رضه والستي: إن امرأة العزية قالت لزوجها: إن هذا العبد العباسي ففضل في الناس يخبرهم أي وردت عن نفسه ولست أقدر أن أعتذر بعدد إن تأتوني في نجاح وأعذرنا وأنا تجسي كما حستني فنظر للمرء وأصحابه من الرأى حس يوسف فذالك قول: 

تم بدأ هم من بعد ما رأوا الأذن ليسمعني له حتى جهر ودخل معه السجن فصب قل أحدها إلى أرسطي أصير حمر وقال الآخر إلى أرسطي أصير فعل رأيت أخبر تأك أظل منه يتبصينا باولبي إلا نزلت من السجنيين قال لا يبكينا فهنا اسموك زين حتى لا نأكله قريل لب كفرا فإنا لا نأكله بكلنا معنا على أبي ربي إلى تركت ملة قول لا يؤمنون بالله فهم بالجثرة هم كفرن وابتعت ملة ماباء إثره وإفحق ويفقرو ما كان لنا أن نشرك به من شيء أو كل ما أن نصلب الله علينا وعلي التآسف ولكن أشكر الناس لا يشكرون لي بتصحيح السجن أهيا طرف الحفرة حفر أراني الوحده أفهار ما نastes من دونه إلا أسماء مستميتها أمنه وأباوعسمه ما أنزل الله بها سلطني إن الحكم إلا الله أمر لا يعبد إلا إياتنا في كلا الذين أطيعه ولكن أشكر الناس لا يشكورون لي بصحيح السجن أنا أحدهما فصفي ريزم وأنا الآخر فصلي فأحصل الطير من رأسه يقيد المؤمر الذي فيه تستفيقين وقال اللذي عن أن نصبه آئته مثناها الميرك عين رويك فاسنته المبتذل ذكرت ريزه فليلت في السجن يضع نسيين وقال الملك إلى أرى سنب بقره سبئي يصهر بين سبئي حفر وأخر يايدت يلأهاها الملا أقوفي في رؤيته أن كثر للزمي نيبرتوتي قالوا أضعت أحل الو ما عين ياولي الأحل راحيون وقال الذي جا يعهنا وذكر بعد أم أني أني استخيل يا لا يؤولين 

ثم بدأ هم من بعد ما رأوا الآيات يعني آيات براءة يوسف: ليسجننة ليحسن في السجن حتى حين الحين من الزمان غير محدود يقع على القصر منه والطويل قال عطاء: يريد إلى انقطاع المقالة وقال الكلبي: الحين هاذا

(1) البغوي/2:44
سورة يوسف / الآيات: 45-50

الملك غضب على خبر بلغه أنه يريد أن يسمح وأن صاحب شرائه ماله على ذلك فحبسهم جميعاً. ولذلك قال:
»دخل مع السجن فتى (1) وكان يوسف لما دخل السجن قال لأهله هكذا أجريت فالتين: هل فلنجرب هذا العبد العربي نزلة على شئاً فسألا من غير أن يكون رأياً شيئًا. فالتين قولون: قال أحدهم إنا أرياني أصبر خمرًا؟ قال له الساقي: إنا رأيت أصل حيلة عليها ثلاثة عائدين من عن بفعفتهم وعنصرتهم ومنعى: أعصر خمرًا.

أعصر عنب خمر أي العنب الذي يكون عصيرًا. تخذف المضافة وقال الزجاج وابن الأباري: العنب تسمي الشيء باسم ما يؤكل إليه الشيء إذا اكتشف المعنى ولم يلبس يقولون: فلا يطغى الأجر ويطغى الدبس وإنما يطغى الليل والعصر (2)، وقوم يقولون: إن بعض العرب يسمون العنب خمراً حكي (الأصمعي) عن المعتمر أنه لقي أراعياً معه عنقب: ما ملك؟ قال: خمر.

وقال صاحب الطعام: رأيت كان فوق رأسي ثلاث سلال فيها الخبر وألوان الأطعمة وسياج الطهر تهنه منه ذلك قوله: فقال الآخر إني أرياني أجعل فوق راسي خمراً تأكل الطهر منه نبتاوي (3). 

أثناء بختيروف (إنا نراك من المحسنين) تتذر الإحسان وتأتي الأعمال الجميلة قال سلامة بن نبيط: كنت بخراصان جالساً عند الضاحية فسألته رجل عن قوله: إنا نراك من المحسنين ما كان إحسان يوسف؟ قال: كان إذا ضاق على رجل مكانه وسمع عليه وإن أخطأ جميع له وإن مرض قام عليه وقال الفراء: من المحسنين العالمين، وإنحور هذا قال الزجاج (4): ممن يحسن التأويل ثم ذكر لهما يوسف ما بدل عليه أن عللم بخراصان قالوا: لا أتيكما طعام نترقى في منازمة (إلا نباتكما بتأويل) في البقرة (قيل أن بيتكما) التأويل (ذكراكما) التأويل (ما علمني) ربي؟ أخبرت أيسل وأيسل. أخبرت الناس إنكما بتأويل، (5) في البقرة (قيل أن بيتكما) التأويل (ذكراكما) التأويل (ما علمني) ربي؟ أخبرت أيسل وأيسل. أخبرت الناس إنكما بتأويل.

ما كان لنا أن نشرك به من شيء، قال ابن عباس (6): أريد أن الله عصمتمنا من أن نشرك به ذلك من خليفة الله: أي اتباعت الإيمان بوفقة الله لنا، ويفضل علينا (وعلى الناس) يعني المؤمنين (ولكن أكثر الناس لا ي shuffled) الله عن نعمة فيه وحدوده، ثم دعاهم إلى الإسلام فقال (باصاحب السجن) أراكabyrinth متحفظ (بناء أنغماص من صغير وكبير خمر) أعظم في صفة المدح (فأهله الواحد القهار) يعني أن أحظ بالله من الصمام ثم خطائهم وهم من على مثل حالهم في الكفر فقال (ما تعدون من دونه) من دون الله (إلا أسماء سميتموها أنتم وأبابكم) يعني الأرباب والألهة ولا تتص معانيها للأسماء فكانها أسماء فارغة وكانهم يعدون الأسماء لأنها لا معاني تصح لها (ما أعذر الله بها من سلطان) من حجة بعد أن (من الحكم إلا الله) أي الفضل بالأمر والنهي إلا الله (ذلك الدين القيم) أي الذي أمر به من أن تعبدا إلا إياه وهو الدين المستقيم (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) قال ابن عباس: لا نعلمون ما للملكيين من الثواب والمحصرين من العقاب (7) قوله: يا صاحبي السجن أما أحاكمك؟ الآية قال: (الكلبي) لما قص الساقين رؤاه على يوسف قال له: ما

أحسن ما رأيت أما الأغصان الثلاثة، فثلاثة أيام يوجه إله الملك عند انقضائهن فربك إلى عملك فتعود كأحسن ما كنت فيه، وقل للخليج لما يصقص عليه: بين ما رأيت السلال الثلاثة ثلاثة أيام، يوجه إله الملك عند انقضائهن فربك، وصلص وتأكل الطير من رأسك فقال: ما رأيت شيء قال: فيسيم الأمر الذي فيه تستثنى أي في غنى حسب الآية، إنك لم تحدب بوضع الأمر بهما من قبل وحي آنها من الله تعالى؛ وقال الله للذي ظن أنه نازح منه» أي أبقى وعلم وهو الساقى (أذكري عند ربك) أي عند الملك صاحب وقل له: إن في السجن غلاماً مجهولاً (أذنأساء الشيطان ذكر وجهى) قال ماجد: أنفس الشيطان يوسف الاستغاثة به أوافق في قلب الاستغاثة بالملك فعوضق بأن لب في السجن بضع سنين وهذا قول ابن عباس (3)، واختيار الزجاح (4) وذهب قوم إلى أن الكتابة راجعة إلى الساقى على معنى أنفس الشيطان الساقى أن يذكر يوسف له (أذنأساء الشيطان) في السجن بضع سنين (4) القاصري: (1) يسير ما بين الثلاث إلى السبع وعامة المفسرين (2) على أن المراد باليضع ها هنا سع سنين وقالوا: غاب الله يوسف بأن ليس ببع سنين بعد الخمس التي حسبيها إلى وقت قوله: أذكري عند ربك قال ابن عباس: لما تضرع يوسف إلى مخلوق وكان قد أقترب حروجه أنفس الشيطان ذكر وجهى فلبي في السجن بضع سنين (3).

(1) البغوي 2/427.
(2) يهودي عند الطبري 6111 وابن عمرو محمد بن إبراهيم بن يزيد وعمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فلما يقبل يوسف الكلمة التي قال ما لم يله في السجن طوال ما لبث، حيث يبقى الخرج من غري الله.
(3) معايقر القرآن للزجاج 2/112.
(4) نحو الطبري 28/37/43 وضمر في قوله (أذنأساء الشيطان) عن أبي المني القاضي: (1) ماجد وغير واحد قال أبو حيام 3115 وقيل في أذنأساء عائد على يوسف ورتبوا على ذلك أخبرًا لتألق نسبتها إلى الأنباء عليهم الصلاة وسلم.
(6) معايير القرآن للزجاج 3/28.
(8) معايير القرآن للزجاج 3/28.
بوسف: وهو في ذلك عن راض قال نعم قال: إذن لا أبالي.)

قوله: (ووالملك مني أرى سبع بقرات) الآية قال المفسرون: (لما دنا فرج يوسف رأى ملك مصر الأكبر رؤيا عجيبة هاله وليل أنه رأى سبع بقرات سمان وسبعة عجاف فابتغت العباج السمان فدخلت في بطونه فتم بر منه شيئا ورأى سبع سمنات خضر فعند قبه وسبع أبيضات قد استحدثت في تلك الليلة على الخضر حتى غلبته على فجمع الملك يكئة وقصه عنهم، وذلك قوله: في أنها ملك أنيق في رؤياي) والعجاف ضد السمان وأيدها عجاف وعجفة والعجاف ذهب السمان.) فمعنا العجاف المزين التي لا حمل عليها وقوله: (إنه كسر للرؤيا تعبير) بقال: عبرت الروية أعماها عبرا وعبرية وعبرتها تعبيرًا إذا فسرتها (قالوا أضفنت أحلام أي: أحلام محتملة لا تأويل له قال أبو بكر: (ونورا مما يؤدى من الحشيش الذي يجمع، ويفض عليه بالكلف نقال له: ضحه وقال الكبشي: (ولابطل أحلام ونقال قوله: (فأصلحوا) أحلام: أحلام) إنهم قلوا هذه مبانات كاذبة لا يصح تأويلها (وما نحن بتأويل الأحلام) الذي هذا وصفنا (بعلمهم) إذ كنا نعلم تأويل ما يصح، وهذا معنى قول أكثر المفسرين وتأويل الرواية قاله: إنهم قلوا له رويها هذه أحلام وليس للرؤيا محتملة عندنا تأويله.) نقال الكبشي: (ولما سأل الملك عن رؤيا جنة الساقي بين يديه بعد انقضاء جواب الملك فقام الملك: إني قصست أنا والخبايز على رجل في السجن منهما فأخبرتهما بتأويلهما قدص في جميع ما وصف ولم يسقط من تأويل شيء فإن أخذ مجست إليه وانتقد من قبله بفسر هذه الرواية) فذ لك قوله: (والف الذي نجا منهما) يعني الساقي (وأدرك بعد أمه) أيا: ذكرنا شأن يوسف وما وصار به بعد حين من الدهر قاله ابن عباس وصح ومجاهد والأمة زمان من الدهر طويل (1) قال عطاء عن ابن عباس: (بعد ستين) وقال: (أنا أنتمكن بتأويله أي: أنا أخبركم به) فارسلن فأتي بوصف فقال:

(1) والحديث ذكره البغوي أيضا 247/8 والحديث ذكره القرطبي في التفسير 247/8.

(2) القرطبي 247/8.

(3) قال النهار: العجاف ذهب السمان، والفلس عجاف يبغف، والذكر أعجف والأنثى عجفة، والجمع عجاف في الذكران والإناث.

(4) قال النهار: في كل العلماء فرعلم فعلا، ويقوم على فعل غير أعجف وعجفة وفي شاة حملوها على لفظ السمان، قلنا: السمان وعجاف لأنهما تفصمان. ومن دأبهد حمل النظر اللفظ والقياس على اللفظ. انظر النسائم (280/4)، وانظر الرازي (111/18).

(5) مجاز القرآن 312/2 الطبري 342/8، الرازي 117/18، البغوي 247/9.

(6) البغوي 248/2، الرازي 117/18، البغوي 317/4، الطبري 247/9.

(7) البغوي 317/4، الرازي 117/18، fin faqir 23/3.

(8) انظر معاني القرآن للزجاج 113/3.

(9) البغوي 248/2.

(10) البغوي 317/4، الرازي 117/18، البغوي 342/8.

(11) البغوي 247/9، fin faqir 23/3.
إلا أتَرَى مَنْ أَخَذَهُ طَعَامًا فَتَرَى آنَاَ لَهَّمَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ صَادِقًا١٠٨٨
يَبْعِثُهُ رَبُّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى بُيُوتٍ وَمَسَاَوَى١٠٨٩

(1) يوسف يعني يا يوسف (أي الصديق)
(2) الكثير الصدق فيما يخبر به وما بعد هذا ظاهر إلى قوله تعالى: "علي أرحل إلى الناس" يعني الملك وأصحابه، والعلماء الذين جمعهم لتعيين رؤية (علهم يعلمون) كي يعرفوا ذلك، وقيل: "لعلمهم يعلمون فضلهم وعلمهم قال له يوسف: أما السبع بقرات السمان فإنهم سبع سنين مخصبات وذوات نعمة وأتمنى نزيرون فيها وهو قوله: "قلت نزيرون" أي فازوا "سع سنين دابة" قال ابن عباس: (1) متوايلة والذاب أستمر الشيء على عادة ودأب يفعل كل ذا أي: استمر في فعله، وقد دأب يداب دابة وداباً ومعنى زراعة متوايلة في هذه السنين على عادتهم (فما حصدتم) مما زرعتم (فظروا في سناب) إلا قليلًا مما تأكلون (وينى ما أردتم أكله فدوسوه ودعوا الباقٍ في السنبل، لأنه أبقى له وابع عن الفساد (فلم يأتي من بعد ذلك سبع شهاد) يعني سبع سنين مجدات والشاذ الصعاب التي تشد على الناس، (يأكلون) يذهبون ويفينون (ما قدمتم لهن) في السنين المخصبة (إلا قليلًا مما حصرون) غرزون وتدخرون والإحسان إحرز الشيء. قوله: "لم يأتي من بعد ذلك عام" الآية قال قاتادة: (3) دازد الله علم لم يسألنا عنه، وقوله: "في يعث الناس" يقال: غناه البارق يعطيها غنياً، إذا أدلها بها العيش ومعنى يعث الناس: يعطون ويسعون الغث (فوفه بعضرون) من السمسم حدة ومن العنب عصرًا، ومن الزينوت زينة للنسم الذي آتاهم كما كانوا يعثرون أمام الحصبة فلم رجع الرسول إلى الملك وأخبره بما أتاهه به يوسف، وعرف الملك أن ذلك التأويل صحيح قال أيثني الذي عبر رؤبكي فهو قوله:

(2) وقال الملك أيثني وهو قال جاهز الرسول قال أرمى إلى ريبك فسكته ما بال النسوة التي فطع فيهم إن ربي كرمه على علم

(3) وقال الملك أيثني هو فما رسول يوسف قال له: اذهب الملك فأب أن يخرج مع الرسول حتى تيب براءته بما قدف به فقال للرسول: "أرجل إلى ريبك" يعني الملك (فأساس ما بالنسوة) ما حاول ودأبناً ومعنى فاسله الملك أن يتعف وسال ما شاء تلك النسوة وحلواً للعلم برأيا قال الخضير: (3) "أشف يوسف من أن يراهم الملك بين مشكوك في أمرهم فتمها فباحة فأحب أن يراهم بعد أن يزول عن قلبه ما كان فيه.

وقد استحسن رسول الله ﷺ حزم يوسف وصبره حين دعاء الملك فلم يدأر وهو ما روي أن رسول الله ﷺ قال: "فلقد عجبت من يوسف وصبره وكربه والله ينفره حين أتاه النسا فرجع إلى ريب الآية ولو كنت مكانه ولم تبت في السجن طولاً لم لست لأيسرته الإجابة، وبدأتهم الباب وما ابتغت العذر، إن كان تحليماً لنا آناب".

أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي القاسم المزكي أنا أبو عمرو بن مطر نا محمود بن محمد الواسطي نا وهب بن بقية أنا

(1) البغوي 429/4، 318/8، 3432/5، البحر المحيط 316/5
(2) البغوي 320/4، 318/8، 3432/5
(3) هذين نظر إلى أدب النسوة المثقفين أنهم من النساء، لم يصح يوسف عليه السلام، فذكره، وأبا الخضير إثباتًا وارتقاء، وهذا معنى قول الزجاج الأعلى اغتنب أن يرعيه 320/3، البحر المحيط 316/5، الريفي 3432/5، الريفي 317/12، الصغراء 324/3
(4) إشادة الخضير 323/7، ويهيمن على ضيف إبراهيم 313/7، ويهيمن بالخطابة 313/7، وفي كتاب الإيمان 313/7، ياهو زيدة ططانية القلب 314/3، وأخيرنا الترجمان في السنن 316/7، في كتاب التفسير سورة يوسف 311/2
سورة يوسف / الآيات: 51 - 53

خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن مطر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كرم ابن الكريم، يكفين ابن الكريم، يكفين ابن الكريم، يكفين ابن الكريم".

قال الرجاء (1): "ولم يرد يوسف امرأة العزيز لحسن عشرة من وأدب فخلطها بالنسوة وقوله: "إذ ربي بكيدهن علمه" أي أن عالم بذلك وقادر على إظهار براءته، قال المفسرون (2): "فرجع الرسول إلى الملك برائدة يوسف فدعا الملك النسوة وفينه امرأة العزيز فقال:

قال ما خلطكن إذ ردوتم يوسف عن نفسه. قلتم حسب الله ما علمنا عليه من سوء قالوا أمرأة العزيز:


(1) أخرجه البخاري 481/6 في كتب الأنساب باب قوله لقد كان في يوسف 337/3، وأحمد في المسند 96، وأخرجه الخطيب.
(2) 243/3.
ووقعه: "ولو لبس في السجن طول ما لم يلي يوسف أجيب الداعي" أي: لأسرت الإجابة في الخروج من السجن، ولما قدمت طلب الراحة فقصه بشدة العقرب، حيث لم يلده بالخروج وإنما قال له: تراضا، والتوليد لا يحتم مرتبة الكبر بل يزيده رفعه وجمالا، وقيل: هو من جنس قوله: "ولا تصفووني على يوسي، وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجمع. نظر الفتاح.
(3) 317/5، 326/6، الزيدي 326/7.
(4) 326/6، 331/2، 321/4، 324/3.
(5) 326/6، 병문사사전 326/6، الزيدي 326/7.
(6) 226/6، الزيدي 326/8، الزيدي 326/7.
و قال الملك أبو سفيان: أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

(1) أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

(1) أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و كذلك كنا ليوسف في الأرض بنمطاً مما ينما، حيث ينهاه تلبيه.

"أعتذرنا على فصل الخطبة كما كلمنا، قال: إنك اليوم أديت ما كتبني في مكين وأيمن؟ قال: أجعلني على خزان الأرض، إن الله نوره في الأرض، و بُكِنَّاهَا لِهِمَا بِنُصْبٍ قَانِتِينَ
قال أصحاب الأعذار (1): فنُصِرَ في بيت الملك سنة فلما انصرت السنة من يوم أن سال الإمارة دعاء الملك وتوجه وردية سبعة وامرأة قرد ممهم ومنذ وضعت عليه كله (2) من إشيرق مكة بالمر الخايف ثم أمره أن يخرج فخرج من تربة لون كالألف ووجهه كالقمر يرى الناظر ووجهه في صفاته لونًا فانطلق حتى جلس على السرير ودانت له الملك ولم يلبس الفضيل عليه ووضع أمره إله وعزل قطع في خلاف دخل عليها قال لها: أليس هذا خيرًا مما كنت تريدين قفارتها: أنها الصديق لا تلمي في فإني كنت أمرأة حسنة ناعمة في الملك ومن كان ساحبي لا يأتي النساء وكنت كما جعلت الله في صورته فعذبي نفس، فلما بنى بها يوسف وجمدتها عذراً، فأصابها فلدت له ابنين أفرام وبشارة ابن يوسف واستوتن ليوسف بنك مصر.

فذلك قوله: «و كذلك مكتوب يوسف» أي ومن ذلك الإعراب الذي أعنتنا عليه أقدام يوسف على ما يريد في الأرض أرض مصر بيت أبى منها حيث يustria هذا نسيس التلميزي وقرر وان ذلك أن مشتبة يوسف لم كان بمشيئة الله وإفادة على جاذب أن ينسب إلى الله تعالى وإن كان في المعنى يوسف (2) (فتضي أحر المحسنين) ثوب المولدات (2). ولا يغضب من أن يرحمه. فلا تتم نزاع المحتسبين. ودخلت سنو الجداب، جاء بهول لم يعبد الناس مثله، وأصاب الناس الخواعر، ولما كان بعد القتال بينما الملك نائم، أصابه الجداب في نفس النيل فهتف الملك: يا يوسف الجداب، فقال يوسف: هذا أوان القتال. وكان يوسف لا يعتناء شعبًا من الطعام في تلك الأيام قبله: أتجدد وبدأن صرخان الأرض فقال: أخف إن شئت نسي الجداب وقصد الناس مصر يمترون وأصاب أعظم كتم وبلاد الشام من القتال. وشهد ما أصاب سائر البلاد ومنزل يعقوب من ذلك ما نزل بالناس قاسرة لبيه إلى مصر للفرغة وأمسي بتمام عدها فلما دخلوا عليه أفرام يوسف بكروه فذلك قوله:

(1) وهي ورسق يلغوي لا يزيد عباس 2/422، وهو من الروحايات الباطلة التي تنسب إلى ابن عباس زوجاً وبهاناً.
(2) الكلاة والكلات الصردcribed.
(3) نظم ابن زنجلاة، وإنظر النشر 2/425، إحتفوف فضلاء البشر 2/149، البغوي 2/532.
(4) إنظر القرافي 4/3448، والبغوي 4/350، البغوي 2/149.
(5) نظم تاريخ الطبري 4/350، البغوي 2/149، البغوي 2/149.
وجاء إخوه يوسف فدخلوا عليه فرفعهم وهم له متكرون. قال ابن عباس: (1) 'كان بين أن يذفوا في الجب ويبين أن دخلوا عليه أربع سنة منذ ذلك أنكرون، وقال الكلبي: (2) "إنه كان مزنينا زي فروعون مصر عليه ثواب حزب جالساً على حزين في عنقه طوق من ذهب وعلى رأس ناجم فذلك لم يعرفوه وقال عطاء: (3) "لم يش مر عليه ناجم الملك وحجاب الملك وعلي هذا إنه لم يعرفوه لأنهم رآوه من وراء سرير وقال السدي: (4) "فلنا نظر إليهم يوسف قال لهم: أخبروني ما أمركم؟ قالوا: نحن قوم من أرض الشام جتنا نمتاز طعاماً قال:كم أنت؟ قالوا: عشرة قال: أخبروني خبركم قالوا: إنا خبرها بنو رجل صديق وإننا كنا أثي عشر فذبخت أخ لنا معنا إلى الربية فهلك فيها، وكان أحنا إلى أبينا قال: فإنا من سكن أبوكم بعدته، قالوا إلى أخ لنا أصغر منه، فلما خرجهم به جاؤوه قال اثنين: (5) "هل أحجم بنو رجل منبجا، إذ أتست لهم ججازهم للسفر وما يحتاجون إليه قال المفسرون: (6) "حمل لكل رجل منهم بعثرا: (7) "لا ترون أي أم في الكيل"، أنهما لا يبخنون إلا حتى خبر المنزلين، خبر المضيبيين فين الزجاج: (8) "لا تنو عمل شيء عنك إلا فين الزجاج: (9) "لا تحبا ولا تقربون" لا تقربوا بابي ولا بادي "قالا سرايا على عهاب" نقله ابن منسياً أن پرسد معنا "وإنا لفعلون" فضامن لك المحي، به (10) "يوقس للفتية قال ابن عباس: (11) "اللبانة وقرى، لفتينه: (12) "قل الزجاج: (13) "فتفتية والنفثة في هذا الموضع المماليك"، (14) "إجعلوا بضاعتهم في رحالهم" وقعل عطاء: (15) "يريد الدراهم والدنانين التي جاءوا بهاء "في رحالهم" في أوعيهم ورجل كل شيء معه للرحاس، ومن يوم الطاعون، وأمر يوسف بوضع بضاعتهم في رحاله لمن تفتحو أوعيهم، ووجدوا بضاعتهم علممو كرم يوسف وسماح فيبعم على 마음ه، وقال الله: (16) "لا يكون عند أبي من الورق ما يرجعون به مرتين" وقيل: رأى لو ما أخذه، ثم الطعام من أبيه وأخيته مع حاجتهم إلى الطعام وقعل الفراء، (17) "لأنهم إذا رأوا بضاعتهم في رحالهم ردوها على يوسف ولم يستحوا إما إنساءنا ويرجعون"، وذلك قوله: (18) "لعلهم يعرفونها" لكي يعرفوا بضاعتهم "إذا أتقفا"، أصروا "إلى أيدهم لعلهم يرجعون" لكي يرجعوا إلينا "قلنا رجعنا إلى أبيهم قالا يا أبائنا" إننا قدمنا على خير رجل أرنا وآركنا كرامة لو كان رجلاً ولد يعقوب ما أكرمنا كرامه، وقالوا: "معننا الكيل"، أي فيما يستقل إن لم تأتي بأخينا لقوله:
كلا كيل لكم عندي (1) فأرسل معاي أخانا بنياين (تكيل) تأخذ الطعام بالكيل وقال الزجاج (2) أي إن أرسلت أكثرا وراء معاي الكيل وقربي بالبياء (3) على معي باخذ أخوا بنياين وقربي بكيل له (وانيا له حافظون) من أن يصيه سوء أو مكره (قال) يعقوب (4) يقول (عله النعمه علية) أن أرسلت على بنياين إلا كائم على يوسف يريد أنه لم يدفع ذلك الأمر وأنه خانه فهو وإن أنت في هذا خاف حياتهم أيضا ثم قال (الله خير حافظة) أي من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم ومعنئ: حافظ الله خير من حفظكم ومن قرا (5) حافظة: حافظ الله خير من حفظكم لأن الله سبحانه له حفظه فحافظ خير من حفظكم كما أن حفظه خير من حفظكم قال كعب لما قال يعقوب: الله خير حافظة قال الله عز وجل: وعنزي لأدرن عليك كلهما بعد ما توقت على (6) قوله:

ولما فتحوا معاهم وبين أوعية الطعام وجدوا بضاعتهم التي حملوها لمن الطعام ردد إليهم قالوا يا بنيا ما تغيي ما استفهانوا ومعنئ: أي شيء تريد وقد رد علينا باضعائنا؟ وزوج أن يكون نفسك أتاهما قالوا ما تغيي شيئا (هذا يضاف عندها ردت إليهم) أي ليس نطلب منك دراهم ترجع بها إلينا بل تكهيننا في الرجوع إليه باضعائنا هذه، وأرادوه بهذا الكلام أن يفيروا نفسهم على الإذن لهم بالمعاهدة وقوله: ونمير أخانا أي نجلب إليهم الطعام، قال: مار أهله ميرأ إذا أنتم لهم الطعام (وحفظ أخانا) بنياين (وإبراد الكيل) كيف كان يكل لكل الرجل وقرر الكيل فيسر (7) على هذا الرجل الذي تأتيه لسخائه وحرصه على البذل (قال) يعقوب لهم أن أرسل بنياين معنئ (حتى تؤمنوا موقعا من الله) حتى تعطون عهدا موقعا من جهة إلههم وقلبه وقلبه ومعنئ: حتى تحطوا بالله (التأثيره) تردنه إلي (إلا أن يبطك بكم) قال ماجد: إلا أن تموتو كلكم وذلك لون (وكان ابن إسحاق: إلا أن يصيبح أمزه بك فخيا ففيك ذلك عذرا كمم عدي) (8) والعرب تقول: أثين بنائها إذا دنا هلاك ومنه قوله (9) أثين بنائها (أثين بنائها) أي أبهاء ما أهلكه (فلما تولوا موقعا) فلما أعطوه اليمن والهد (قال) يعقوب (الله على ما تقول وكيل) قال ابن عباس (9) شهيد وذكر ذلك أن الشهيد وكيل بمعنى أنه موكول إليه القيام بما أشهد عليه، ولما نجى بنوه للمسير قال يعقوب:

(1) انظر معاني القرآن للزيجات 103.
(2) انظر ابن زوج، وانظر الشرك 245/2، إتناء فضلاء البشر 150.
(3) انظر ابن زوجة، وانظر الشرك 247/2، إتناء فضلاء البشر 150/5، البحر المحيط 135/18، الرازي 16/4، الترزي 16/3.
(4) القرطبي 137/2، البغوي 137/2.
(5) الطبري 16/137، البغوي 137/2، البحر المحيط 137/24، الرازي 16/18، الرازي 16/8، القرطبي 137/3.
(6) في الفتح 49/20، وزاعه لأبي شيبة وابن جبرين وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الشيخ.
(7) اختراج الطبري 16/124 (1948).
(8) مورة الكهف 247.
(9) الطبري 16/137، الرازي 16/8، البغوي 137/2، البغوي 137/2.
قالت يثني مكة: لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من أبواب متفرقة. وإنما قال ذلك حذرًا من العين عليهم إذ كانت العين حقيقة، وكانوا أولى حماس وكانوا رجل واحد يجمعون في الحسن والظاهرة والقادات المتصلة، ثم قال: (وما أغنى عطتك من من شهد) يعني أن الله شاء أهلهم متفرقين، والمعنى: إن أدع عطاك شيئاً قضاء الله (إن الحكم إلا والله) ما الحكم فيما يقضي ويفرز إلا الله ثم ذكى أنه متوكل عليه بباقي الآية (ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم) كله مصراً أربع أبواب، فدخلوا من أبوابها كلها كما أمرهم أبوهم (وما كان يغني عنههم من الله من شيء). قال ابن عباس: (فأنا ذلك ليرد قضاء الله تعالى يعني أن العين لو قدر أن تصيبهم وهم متفرقون كما تصيبهم مجتمعين، وهذا تصديق ليعقوب في قوله (وما أغنى عطاك من من شهد) قوله (إن الحالة في نفس يعقوب) يعني أن ذلك الدخول من الأبواب المتفرقة فقضة حقيقة في نفس يعقوب وهي إرادة أن يكون الدخول من القلعة فقضة حقيقة في نفس يعقوب وهي إرادة أن يكون الدخول من القلعة. وإن يعقوب للدروبين ومعرفة الله (لما علمناه) من أجل أطلبهنا إياه، مدرسه الله للعلم لقوله (وما أغنى عطاك من من شهد). فعلم القرآن ما أهل الله أولئك (ولما أهدموا أخاه عليه) قالوا: قد أتمناه أمرك، فأقدمنا عليه أخاه الذي أحب حضرموت، فأمر صاحب ضيائه أن ينزل كل اثنين منهم في منزل فيه أخوه مرفقاً فأنزله فلما دخلوا على يوسف (أوبد إله آخاه) قال الحسن وحاتمه: (ضمها إليه وأرسله معه) لا خال من بني عامر: قال: ما اسم أمك؟ قال: راجل، قال هل كل أخ من أمك؟ قال: كان لي أخ من أمي هكذا قال: أنجب أن أكون أخاك بدل أخيك الهالك؟ فقال بني عامر: (ابن الملك ومن بيد أخا ملك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل فبقي يوسف وقام إليه وحاتمه) (فإن أنا أنك) يعقوب (فلا تنسى بما كناك يعملون) لا تجرن ولا تتعبد كما عملنا من حضرة. والحرص على صرف وجه أبينا عنا وعلى ما دخلوا على الملك من الحزن بما نفعنا. (فقد جمع الله بيني وبيك وأرجو أن يجمع الله بيني وبين يعقوب) ثم أوجيه يوسف لإخوته الكليل وجعل لهم بعيراً بعيراً وحمل ليئابيني بعيراً بعيراً، كما حمل لهم وأمر بسقاية الملك فجعل في رحل بني عامر ذلك قوله:

فإنما جهرهم يجهرهم جعل الستر قبة في سلخ أشياء ثم أنا مولى أيتكم الله إنكم أسرقون قلنا وافقوا عليهم ماذا نفعلون؟ 5701 قلنا نفقي صواع الملك ونبن جاه يهد بعيرا وآنا يهد.
الصواع (حمل يعبر) من الطعام (أوتأنا به زعيم) كنفél يقول المؤذن وقد ضمن حمل يعبر لمن رد إليه الصواع (قالوا لله قد علمت ما جئت لفسد في الأرض) حلفوا على علم قوم يوسف لنهم غير قاصدين لنسان لأنهم كانوا معرفيين بهم أنهم لا يظلونون أحد وذلك أنهم لما وجدوا بائعتهم في رحلائهم لم يستلحوا أخبرها، وبدؤوا بردها و وذلك قوله: "ما كنت سارقين؟ قالوا (سألنا دفأ فما جزائنا؟ أي: ما جزاء السارق (إن كنت كاذبين) في قولكم: ما كنت سارقين؟" قالوا جزائنا من وجد في رحله قال المفسرون: كانوا في ذلك الزمان يستبغون كل سارق بسرقو وكان ذلك لهم كالقطع في شرعتنا (1) وذلك (قالوا) جزائنا من وجد في رحله أي جزاء السارق السارق، وهو الإنسان الذي وجد السروق في رحلة و قوله: "فهم جزائنا" زيادة في الإبانية (2) وذلك) مثل ما ذكرنا من الجزا (نجزي الظلمين ينى: إذا سرق استرق فقال لهم المؤذن: لا بد من تقييش أمتعتهم وانصرف بهم إلى يوسف) (3) فبدأ يوسف في التفتيش (باوعيهم قبل وعاه آخاه) لإزالة التهمة (4) لم يستخرجوا) يعني السقاية (من وعاه آخه) قال المفسرون: "ولم شأ أوعيهم ولم يبق إلا رجل بنيامين قال يوسف ما أظهر هذا أخ ابرهة فقال: (فؤاد) كندا لليسف" أي: دبنا له أن أبلهنا أن يجعل السقاية في رحل أخه ليتوصل به إلى جبه (ما كان) يوسف (لأيده أخاه في دين الملك) قال ابن عباس وقادة: في حكم الملك وقاتدة (3) وذلك أن حكم الملك في السارق أن يضرب ويغمر ضعيفه ما سلم فلم يكن يمكن يوسف من حبس أخيه عنه في حكم الملك لولا ما كان الله له نفعا، حتى وجد السيد إلى ذلك وهو ما أجزي على ألسنة إخوته أن جزاء السارق الاسترقاق فألقوا به وكان ذلك مراده وهو معنى قوله: "لا أن يشيء الله" فكان ذلك بمشيئة الله و قوله: "فرفع درجات من نشأ) أي: يصرف الإعطاء والإكرامات وأيوب العلم كما رفتحنا درجة يوسف (فوق كل ذي علم) من رفعه الله (5) قد رفعه الله للعلم فهو علم قال ابن عباس: يكون هذا علم من هذا وأعلم من هذا حتى يتهيأ العلم إلى الله تعالى (4) قالوا أي: الإخوة ليوفس (إن يسرق) بنيامين الصواع ( فقد سرق أخ له من قبل) قال ابن عباس: يريدون يوسف وكان سرق بائع الطعام من مائدة أبيه مزايا نفيسة (6) وقال سعد بن جبير وقادة: (سرق صمامة للده أبيه فأكثرا وألقا (7) وقال محمد بن إسحاق ومجاهد: إن جدته خيات في نيبان منتظمة كانت لإسحاق بتوارثونا بالكبر لتملكنا بالسرب على ومني عنها) (8) وقال: (تأسوسها يوسف في نفسه ولم يدبها لهم) أي: أسر إجابة.

(1) الطبري 182/16، البغوي 326/6، البغوي 336/3، القروي 186/8، البغوي 336/3، القروي 186/8، البغوي 336/3، القروي 186/8، البغوي 336/3، القروي 186/8، البغوي 336/3، القروي 186/8.

(2) الطبري 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(3) البغوي 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(4) البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(5) البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(6) البغوي 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(7) البغوي 326/6، البغوي 326/6، البغوي 326/6.

(8) البغوي 326/6.
هذا الكلام وأظمرها في نفسه ولم يظهرها و قال لهم "أنت شر مكانا" شر صنيعا بآقدم المعه من ظلم أبيهم وحقوق أبيهم فاتن شر مكانا عند الله و annonce "ألا أعلم ما تصفون" قال الزجاح: "أعلم أسرع له ألم" (1) فقالوا يا أبا عيسى كبيرا في السين (2) نفخ أحنى مكانات و واحدًا من منظرون (8) إلا أن أخذ إلا من وجه من مناعته وحده (9) أستعيدت

بلا حسب أن أخذ برنا بسقين "إذا إذا لظاظمون" أن استعيدت غير الذي سرقنا.

فلما استعيدوا منه خلصوا جميعًا قال بحيرهم ألم تعتمدوا أن أبا قخذ أخذ عليكم موهقا من الله ومن قبل مرجعهم في يوسف قل أن أتريد الأمور حتى تأتى لي أتريد أن أحكم الله و هو خير الحكمين

أرجعوا إلى أباكم فقولوا يا بابانا إنا أدرك سرك وما شهدنا إلا يما علمت وما حكمت للقيد

حيقينين و وسكل القرية التي صاحت فيها واللهم يا أبنا فيها وإن الصديقون

(1) فلما استعيدوا منه يس وديبوس واحد مثل عجب واستعج وبسج واستبخ وقلل وقال ابن عباس (9)

(2) دينوا أن يخلع سبيلهم معهم خلصوا نجناً انفردوا من غير أن يكون معهم من ليس مهم والمنجى في سبيل الماجزي يبقى على الواحد كله هو تعالى وفروعنا نجنا (3) وعلى الجمع كقوله: خلصوا نجناً قال الزجاح: انفردوا وليس معهم أحواهم متساهين فيما يفعلون في ذهابهم إلى أبيهم من غير أخته قال كبيرهم وهو يهدي في قول إله وقل السديد ذلك شعومه وكان أكبرهم في سنتهم والسبب قال فتناة والسبب هو ورجل وكان أكبرهم سنة قال أفلم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله في حفظ الأخ ورده إلى مقبل ما فرحل في يوسف ما لم يعرفه (4)

(3) من قبل هذا ضيغم يوسف بن أبزر الأرض يقال: برجل براؤه إذ تنى عن موضعه ويريد الأرض أرض مصر يقول إن أخرج من أرض مصر حتى إذان لي أبي قال ابن عباس (9): حتى يبعث لي أبي أن أبيك وأحكم الله لي يفظي في أمري شيتا و هو أبو الحاكمة أعلهم

(1) أنظر معاين القرآن للزيج 3/123.
(2) البغوي 2044/18 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(3) انظر معاين القرآن للزيج 0/274/1.
(4) البغوي 4/281/76 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(5) البغوي/4/281/76 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(6) البغوي 2044/18 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(7) البغوي 2044/18 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(8) البغوي 2044/18 الرازي 119/18 انظر فتح القدر 2/47.
(9) الإطربي 208/8 ابن كثير 8/3461/8.
وأفضلهم (ارجعوا) أنتم (إلى أبيكم) قولوا يا أبنا ان ابتك بنائبين (سوى) سواه الملك (وما شهدنا) بأن سرق (إلا بما علمت) لأنه وجد السروق في رحالة ونحن ننظر (وما لنا للحب حافظين) قال ابن عباس (1): "للماء ما كان يصنع في بيئة نهارة، وعليهما ما كنت لابك حافظي أي: إنا نحن نحفظه في محضره إذا غاب عن ذهب عند حفظنا وقال بجاد وفته وحسن: هذا نحن نشعر أن ابتك سبرق وصير الأمر إلى هذا ولم علمنا ذلك ما ذهبنا به (2)

وقال ابن إسحاق: "معناه: قد أخذت السروق من رحل نحن ننظر ولا لما لا بالحب ففلهم سرقه (3)

ولو أن اس عمل القرية التي كنا فيها: أي قولوا لابك سأل أهل القرية ليتبين لك صدتقا (والعبر التي أبنا فيها) يعني أهل الريفة التي كنا فيها وهم الذين اعتاروا معهم، وكان قد صرحهم قوم من القناعيين (وإنا لصدقون) فيما نقلنا رجعوا إلى بعقول وقالوا ما لفهم كبرهم فقال بعقول:

"قال بل سولت لكم أنفسكم أمرنا فصرح جبريل عرس الله أن يبني يبهار جمعاً إذا هو القيصر الحكيم (1) ونولى عليه وقال تأسف على يوسف وابن الله وسمت عليه من الخزوم فهو كتب (2)

قالوا تأسف ونستنذك يوسف حتى تنكر حرصا أو تنكر من أهل الكفرون (3) قال إنما أنكرن بني وحفرن إلى الله وأسلم من الله يبغي أذى فتصنعوا من يوسف (4) وأصبحوا لا يثبتون من روع الله إلا يبغي من روع اللهم إلا يطمغون (5)

بكل سولت لكم أنفسكم أمرنا (6): قال ابن الأifar: يعني خروجهم وباخيمهم بنابيهم إلى مصر رجا منشفة فعاد من ذلك شر وضرة (7)

وقال غيره معنى قوله هو هنا سولت لكم أنفسكم أمرنا: خيلت لكم أنفسكم أنه سرق وما سرق (8).

أخبرنا أبو بكر الرحمن بن أبي حامد العدل أنا محمد بن عبد الله الصوفي أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربدي أنا محمد بن إبراهيم بن سليمان بن منصور بن عامر (1) حديثي أي: نوسف بن صالح الفارغ عن عبد الله بن يونس بن أبي فرقة قال: لما كان من الأخرة ما كان كتب بعقول إلى يوسف وهو لم يعله أن يوسفور بن يعقوب إسرائيل في انت فجعله الله بردا وسلاما وأما أبي فش الله ببداء وجاهاء ووضع السكنى على قفه ليدفعه ففدى الله وأما أنا فكان لي ابن واحب أولاده إلى فذقه به إخوته إلى البرية ثم أتوى بقصبه ملطفا بالدم وقالوا قد أكله الذب فذهب.

(1) البغدادي 18/232
(2) البغدادي 18/232
(3) الطبري 1/95-96، 1/135-136، 1/196-197، 1/201-202
(4) الزمر 15/3، 15/4، 15/5
(5) رازى 1/197، 1/198، 1/199
(6) رازى 1/201، 1/202
(7) البغدادي 18/234
(8) البغدادي 18/234

(1) سليمان بن منصور البلخي أبو الحسن. وقيل أبو هلال بن أبي هلال الذهبي البازر. روى عن أبي الأحوص وابن عيينة ومسلم بن خالد وعبد الجبار بنورد وابن المبارك وغيرهم. روى عنه النسائي وابن عبد أبي، وعبد بن علي الرحمي. ذكره ابن جرير في الفتح، وقال مستقيم الحديث وقال غيره: مات سنة أربعين ومائتين. قلت: وقّال النسائي لا يقبله. انظر التهذيب 1/221، وانظر الكاشف 1/400.
وفيقول: "عسى الله أن يتبيّنهم جميعاً" يعني يوسف وبنو أيمن، والذي قال: فلن أربح الأرض حتى يأتني لي أهل البيت لا تعرقون ولا تلد سأزلفني فإن ردتم إلي وإلا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتملك البكاء خوفاً وعجل صبره.

وأخبرني أبو عمر من عبد العزيز المروزي في كتابه أن أبو الفضل محمد بن الحسن الحدادي أن أبو يزيد محمد بن يحيى أن اشحاق بن إبراهيم أن محمد بن عبد من سفيان بن زيد المصري: قال: سمعت سعيد بن جبير يقول لقد أعطت هذه الأمة عند المصية ما لم يعط الآباء قبله (إن الله وانه إما رافعون) وله أعطى الآباء لأعطاهه واعتقه إذا يقول: يا أعمر على يوسف وقوله (وأبستت عيناه) أي انقلت إلى حال البضائع قل مقاتل: ولم ينصر بها ست سنين حتى كشف الله بقيص يوسف، وقيل: من الحزن قل ابن عباس: من البكاء يريد أن عينه ابضتا لكيّ بكاء والحزن لما كان سابياً للبكاءSumi البكاء حزاً.


وأخبرنا أبو بكير التيمي أن أبو الشيخ الحافظ أن أبو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا ابن إدريس عن هشام عن الحسن قال: لما فارق يعقوب الحزن ثماني سنة ودفنت عيني وما أحد يعلم أكرم على الله منه حين ذهب فكره.

وقوله: "فกระ كظيم" الكظيم هنا يعمى الكاظم وهو الممسك على حزنه فلا يظهره ولا يشكوه قال قائلة: فلا يقولن بأسماء (1) وقال ابن عباس: (بوعموه معروك) وقال (1) وقالوا تفهّم تذكر يوسف: يقال:
ما زلت أفعل كما وفنت أفعله أقتدنا وحرف النفي هو هنا مضمر على معنى: ما تفوت ولا تفوت قال ابن عباس والحسن بن مالك وعامة قالوا: لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرف (2) وقال: (3) قال ابن عباس: (4) قال بالله: (5) قال أبو داود، وقال النجاشي: ليس به يسبيباً وذكره ابن حبان. قال: قال الرحالة: (6) قال تعالى: (7) قال: (8) في كتاب التفسير: (9) حصن بن عمر الاحمز. (10) أخرجه الحاكم 284، ونص البخاري في الصحيح 170/2182.782، والدواني: (11) أي إذا كانت النفس من هاذا الأنصار 17/26.782.


= الحافظ ابن كثير في التفسير. 444. نقله عن ابن أبي حاتم وقال هذا حديث غريب فيه تكرارة ذكره البغوي في التفسير. 2481. 

2) وبناءه خرجت ريح الفدر. انظر.
3) البغوي. 2481/18. 
4) اللفظ. 2481/18. الريزي.
5) البغوي. 2481/18. الريزي.
6) ابن الجزري في زاد المسير. 2481/18. الريزي.
7) البغوي. 2481/18. الريزي.
8) البغوي.
9) تهذيب اللغة. 2481/18. الريزي.
10) اللفظ. 2481/18. الريزي.
11) اللفظ. 2481/18. الريزي.
12) اللفظ. 2481/18. الريزي.
13) زاد الصحاح. 2481/18. الريزي.
14) اللفظ. 2481/18. الريزي.
15) اللفظ. 2481/18. الريزي.
16) اللفظ. 2481/18. الريزي.
17) اللفظ. 2481/18. الريزي.
فلما دخلوا عليه قالوا يا بني موسى يا بني موسى أعملتم من خطيئة أم وناضوان وأهلنا الصدقة وжиمنا يضيعون مرضعهم وأكلهم وتصدقن عليهم إن الله يبقي الساقطة قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأجبه إذ أعلم جهلون قالوا أينك إذ أيها آدم ما أدركك الله على أنك علمت وعندك لقتايا الله لا يصيب أجر المحسنين قالوا ناقد لا نتبرب علكم يوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرحيمين أذهبوا يقتسمى هذين فألقوا عليه وحملوه يأتين بصيرا وأتوفيا أهلكم حميص
(1) سورة النور 43:
(2) الطبري 1/12 375/6 زاد المعير 278/4 البغوي 432/6 2 الرزقي 438/8 3 الرزقي 161/18 البحر المحيط 538/5
(3) الطبري 2/12 376/14 البغوي 446/2 4 الرزقي 382/8 5 الرزقي 161/18 البحر المحيط 534/2 2 الرزقي 438/9
(4) الطبري 1/16 336/6 البغوي 444/2 2 الرزقي 382/8 4 الرزقي 161/18 البحر المحيط 534/2 2 الرزقي 438/9
(5) تهذيب اللغة 150/12 البغوي 248/3 الرزقي 378/8 4 الرزقي 161/18 البحر المحيط 534/2 2 الرزقي 438/9
(6) الاظهر الرزقي 162/18 زاد المعير 278/4 2 الرزقي 438/9
(7) البغوي 281/2 2 الرزقي 438/9
(8) البغوي 281/2 5 الرزقي 161/18 البحر المحيط 534/2 2 الرزقي 438/9
فأثر الهدى في زاد المسير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
(17) ففظ القدير /4 287/4. (16)
ففوظ القدير /3 247/8.
فيها قصص وهو الذي نزل به جبريل على إبراهيم وذكر القصة (1) وقال مجاهم أمره جبريل أن أرسل إليه فيسمى فإن فيه ريح الجنة لا يسع عيني ولا سمع إلا صح ووعي (2) وقال الحسن: دل لا أن الله أعلم له مد يرجع إليه بصره (3) فذلك قوله: "إِبْتَبَأَتْ بِصِبْرٍ" وقال ابن عباس: "يدبر بصيرا ويثدي الياض الذي على عينيه" وقائ صديق (4) وقائ القراء: "يرجى بصيرا (5)" وقوله: "واكثري بإحكمام أجمعين" قال الكلبي: وكان أهله نحواً من سبعين إنساناً (6) وقال مسرور: "دخل أهل يوسف مصر وهم ثلاثة وتسعون من رجل وامرأة (7).

ولما قضيت علمه قال: "أبوهم إلى أجد يرجى يوسف لو أن مفدى فإن اللّاه ينال أي ضلاليك فقيرك، فقلما أن ينادي الرجاء على وجهه، فأردت بصيرا قال: "أعلم لأ لائم" فإنه أعلم أن العين لا تعموره "قالوا يا نبيا سأعت قل لثم رجعت وسعود أسعنر لحكم ربي إن هو الغفور الرحبص".

قوله: "وأما فصلت العين" قال: فجعل فلان من عند فلان فصولاً إذا خرج من عينه قال فسرون: "لها خرجت العمر من مصر متوجهة إلى كعبان، "قل آبوا" أي نحن نحن أن حضر معه وقرائه وولديه وأولاده وكان عن هنائي لأجد ريح يوسف (8)" قال ابن عباس: "هناك رجى نفته بصير يوسف إلى عقرب وبينها سهير ثانياً ليل (9) وقال مجاهم: "هبت ريح فصيحة ثم فائحة رواج الجنة في الدنيا واتصلت بعقر وبينتها وجدت ريح الجنة ففعل أن ليس في الدنيا من ريح الجنة إلا ما كان من ذلك القمص فمن ثم قال: "إني لأجد ريح يوسف (10)" وذكر في القصة: أن ريح الصبا استاذت ربيا في أن تأتي بعقرب فين بيني البشير بالقصيد من أن فاتها بها ولذلك يستنش كمحزون بريص الصبا ويتسمها المكسرون فيجدون لها روحًا وقد أكثر الشرعوا ذكرها في أشعارهم وتاثيرة تأتي من ناحية الشرق وفناه ين الإنسان نعمتهم وليتها وهميج الأشواق إلى الأجداد والبحرين إلى الأوطان قال أبو صخر الهذلي (11).

(1) الزراوي 165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(2) الزراوي 1/65/188 البغوي 2/283. 448/2.
(3) الزراوي 1/165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(4) الزراوي 1/165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(5) الزراوي 1/165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(6) الزراوي 1/165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(7) الزراوي 1/165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(8) الزراوي 165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(9) الزراوي 165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(10) الزراوي 165/188 البغوي 2/283. 448/2.
(11) الزراوي 165/188 البغوي 2/283. 448/2.

يعقوب قال: إنني جئت بالقديس ملظحاً بالدم فاعطي اليوم قمصير لآخره أنك حي فأفرجه كما أحزنته فحمل القديس وخريج حاسياً حافياً، وكان به سبعة أثرت لم يستوف أثراً قبل كناناً وكان السلام يذوق فرسخاً فلا مات أيها إلهى فألهيك على وجهه فارقد بصيراً قال الضحكاء (1) رجع إليه بصيرة بعد العمى، وقوته بعد الضعف، وسبهه بعد الهمم وسروعه بعد الحزن، وقال ابن عباس: في قوله (فارقد بصيراً) انجل البيان والذب في الظلمة (2) ومنع الارتقاء انقلاً الشيء إلى حال كاد كان عليها والمعنى عاد ورجع إلى حال الصر. أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسبقاني أن عبد الله بن محمد بن حبان نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل العسكري نا يحيى بن يمان عن سفيان قال لما جاء البشر يعقوب قال: على أي دين تركت يوسف؟ قال: على الإسلام قال: «الآن نتم التسمية» (3)
وقوله: (أمّ أفل لكم إنّي أعلم من ما لا تعلمون) تقدم تفسيره، ثم سألوا أباهم أن يستغفر الله لهم ما أثوا إليه من إدخال الحز conect=20230114 al-qa..." class="insert" width="100%" height="50%" />
(6) الأخرج ابن جاحظ في الدر المثيرور/ 30 عن الحسن والبوي في التفسير/ 449/ وزكؤه الشركوي في الفتح/ 18. 205/2.
(7) الأخرج ابن حبان كذا في الدر المثيرور/ 35 عن الحسن والبوي في التفسير/ 449/ وزكؤه الشركوي في الفتح/ 18. 205/2.
(8) البغوي 2446/ 2. (9) البغوي 2446/ 2. (10) أخرجه ابنمان الفرات في المراجع/ 3. 193/2.
(11) أخرجه الطبري في التفسير/ 19/ وزكؤه الشركوي في الفتح/ 18. 205/2. وقرحه المهندس 165/ 2. 166- 167. 168.
(12) هذا من الاحتفاظ الشهيرة التي يجمع عليها وناظر تفسير البغوي/ 2. 449/ وزكؤه الشركوي في الفتح/ 18. 205/2.
(13) علي بن أحمد شيخ الإسلام أبو الحسن البكري. روى عن أبي عبد الله بن نظيف قال أبو القاسم بن عساكر: لم يكن مؤلفاً.
(14) وقال ابن الجند: منهج بوضع الحديث وتركيب الأسانيد قائل في ترجمة عبد السلام بن محمد. انتشر الجيد/ 114/ 2.

فلكنما دخلوا على يوسف عامرًا إلى أبيه، فقال: أدخلوا مصر إن شاء الله أمهائيين. ورفع أبوه على الأمر، وحركوا له سجداً، فقال: هذا تأويل رميتي من قبل قد جعلها رميًا حقًا، وقد أحسنت يد، إذ أعجمين من ألتسبغ وجاء يكم من النbud من بعد أن نزع البتين وبدين، إخْرَجي أن رفيقَ أطياف ليما يشا إياه هو ألمع المتكلم.

وذلك قوله: فلما دخلوا على يوسف عزى إلى أبيه، ضمهمها وتأذلهم عنده، قال عامة المفسرين: يعني أبوه وعائلته، وذلك أن أبوه كان قد أتى في نفسها في بناءين، فقال لهم قبل دخولهم مصر: إدخلوا مصر إن شاء الله أمائيين، والاستثناء يعود إلى الأمير، وإنما قال: أمائي لأنهم كانوا فيما خلا يخافون ملك مصر، ولا يدخلونه إلا بجوارهم.

قوله: ورفع أبوه عليه: الحزن، أي: أعجبهم معه على سرير الملك (وخرزوا له سجداً) كان ناحية الناس يوفد بعضهم لبعض السجود والنى، لانعكس ما كانوا يرون عن السجود غير الله تعالى في شربتهم، فلما رأى ذلك يوسف قال: يا أبت هذا تأويل رؤيا من قبل قد جعلها رميًا حقًا، وقد أحسن يد، فقال: أحسن بي وإلي قال كثير: 

(1) أبوبياً setters أو أخريني لا معلومة لذينبا ولا مقطبة إن تنقيب.

«إذ أعجمين من السجن» ولم يذكر إخراجه من البيت كرماً إلا يذكر إخوته صنيعهم به بعد قوله: لا تطيب.

(1) العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة. انظر دائرة المعارف الأندلسي (14/11) 370.
(2) محمد بن زياد المستعمر أبو بكر الطريفي، الخويزي. قال ابن عدي: يسر الحديث ويديز فيه وضع. انظر العيون.
(3) مهرب بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي نزيل لندن، أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور شغفة قودية مات سنة ثمان وعشرين وله ست وسبعون. انظر القرية.
(4) موضوعه عليه أبو أحمد بن يوسف بن جعفر. و محمد بن زياد المستعمر والأندلسي الغربي (2) 450/2.
(5) الطبري 263/16 و 280/18 والرازي 186 و 235، القرطبي 14 و 349، القديس 3 و 362، البحر المحيط 363/5.
(6) كثير بن عبد الرحمن بن عسد بن عمار الخزاعي أبو صغر: شاعر من مشهور، من أهل المدينة. أكثر من الشعر، وفد على السم، وأدرك ابنه بن عبد الملك بن مروان فاضئ منظراً ولفظ مسلمه فاختص به وبنى مرواها بعظمته ويكونه. وكان من جمع الفصام، مهما كنذهما وترفع القال له النبي: أن أجمعه وذكر فإنه من نداء وجميلة، وMarkdown لفصام.
(7) قال الرازي: كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام، يروي بأنه: يبكر بالمدينة، ويظهر الأعلام (1) 239/5 وانظر تفسير هنالك والرازي (1) 372.
(8) الين في الشعر والشعراء لأبي قتيبة (1) 410/1 والبحر المحيط 349 وانظر تفسير هنالك والرازي (1) 171/11. أما الشجاع 48/1 لسان. قات.
عليكم: {وجه بكم من البدو} والبدو البسيط من الأرض يقال: بدو وحضر قال قنادة (1): كان يعمق وولوده بأرض كنعان أهل موسى وبربرية {من بعد أن نزع الشيشان بيني وبيني إخوتي} فاسد بيننا وحمل بعضنا على بعض وقال ابن عباس: {دخل بينا بالحسد} {إن ربي لطيف لمن يشاء} قال الأزهر: {الطيف من أمراء الله معه الربائق بعباده} يقال: لطيف فلان بلطف إذا رفع به طلقه (2) وقال عمرو بن أبي عمر: {الطيف الذي يوصي إليه إبك} في رفق قال أهل التفسير: {إن ربي عالم بدقائق} {الأمور} {هيو العليم} {بهلهه} {فيهم} بيا ثام إن يعمق أقام بصره بعد موقفه بها وولده أربعة وعشرين سنة بأغله حال وأهتنا عرش إلى أن حضرته الرواية فأوصى إلى يوسف أن يحمل جسدى إلى الأرض المقدسة حتى يدفن عنه أبى وجد ففعل ذلك يوسف وكان عمر يعقوب مائة وسبع وأربعون سنة ولهما جمع الله ليوسف شمله وأقر له عينه وأتى تأويل رؤبه دعا ربه وشكره فقلاً:

(1) {رب قد انتني من الملك وعلماني من تأويل الأحاديث فأطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة}

(2) {وكل يعلم}
سورة يوسف، الآيات: 102-110

١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠

١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤

٣٢٧

١٤٣٢
١٤٣٣
١٤٣٤
١٤٣٥
١٤٣٦
١٤٣٧
١٤٣٨
١٤٤٠
١٤٤١
١٤٤٢

٤٥٣ / ١٦٨٥

٢٩٥٠ / ٢٩٥١

٤٠٣٢ / ٤٠٤٢

٢٩٥٠ / ٢٩٥١

٣٢٧

١٤٣٢
١٤٣٣
١٤٣٤
١٤٣٥
١٤٣٦
١٤٣٧
١٤٣٨
١٤٤٠
١٤٤١
١٤٤٢

٤٥٣ / ١٦٨٥

٢٩٥٠ / ٢٩٥١

٤٠٣٢ / ٤٠٤٢
لقد كان في فصيحهم يعني أخرى يوسف عبرة فكرية وبصرة من الجهيل والحرية لأولى الأجلاب الذوي

---

(1) يبنوه عند الطبري 242/16 وابن كثير 4/246 وتبريزي 8/260 وانظر نهج القدير 6/2 وانظر البحر المحيط 5/253
(2) الطبري 8/250 زاد السعير 4/295
(3) آخرهم ابن ماجه في السنن 1448/2 وقائمة الشهاب البصري في إسناج حجاج وعطية
(4) الطبري 8/231 زاد السعير 4/296 الرزي 18/18 وابن كثير 4/247
(5) الطبري 8/250 زاد السعير 4/294 والبغي 2/404 Revelations 2/156
(6) انظر حجة القرآءات وانظر النشر 2/184 إختفاء فضلاء البشر
(7) في ب (الرسل) فإن الإمام كذبوهم
(8) الطبري 16/188 تبريزي 8/250 الزاهي 1/18 وابن كثير 4/247 والبغي 2/355 وانظر النشر 2/181
(9) الطبري 16/188 تبريزي 8/250 البغوي 2/404
(10) انظر النشر 2/175 إختفاء فضلاء البشر
(11) سقط في أ ب
العقل السليمة الذين يستعملون العقل فييعترون، وذلك أن من اعتبر وذكر علم أن محمداً ﷺ مع كونه أمياً لم يأت بهذه القصة على موافقة ما في التوراة من قبل نفسه، وعلم أيضاً أن من أقدر على إعزاز يوسف وتمييزه مصر بعد إلقائه في الجب، وكونه في حكم العبيد قادر على أن يعز محمداً ﷺ ويعلو كلمته، وينصره على من عاداه، قوله: «ما كان حديثاً يقتري» أي: ما كان هذا القرآن حديثاً يقتري بشر، «ولكن» كان «صديق الذي بين يديه» من الكتب، أي: يصدق ما قبله من التوراة والإنجيل، بموافقة الأخبار، «وتفصيل كل شيء» يحتاج إليه من أمور الدين «وهدى» ياناً (ورحمة لقوم يؤمنون) يصدقوان بما جاء به محمد ﷺ.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الفصل</th>
<th>جملة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>89</td>
<td>الآيات: 86، 96</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>الآيات: 87، 90</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>الآية: 91</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>الآيات: 92، 93</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>الآية: 94</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>الآيات: 96، 95</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>الآيات: 97</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>الآيات: 101، 103</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>الآية: 104</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>الآيات: 113، 114</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>الآيات: 115</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>الآيات: 127، 128</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>الآيات: 137، 139</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>الآيات: 143</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
<td>الآيات: 144</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>132</td>
<td>الآيات: 148</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
<td>الآيات: 152، 153</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
<td>الآيات: 154، 159، 160</td>
<td>73</td>
</tr>
<tr>
<td>136</td>
<td>الآيات: 162، 163</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>138</td>
<td>الآيات: 167</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>الآيات: 168</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
<td>الآيات: 171</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>الآيات: 172، 175</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>الآية: 176</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>الآيات: 2، 4</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
<td>الآية: 3</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>88</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الوسط في تفسير القرآن المجيد/م/61
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآيات:</th>
<th>40 - 48</th>
<th>الآيات:</th>
<th>196 - 198</th>
<th>الآيات:</th>
<th>35 - 37</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الآيات: 199</td>
<td></td>
<td>آيات: 49 - 50</td>
<td></td>
<td>آيات:</td>
<td>92 - 94</td>
</tr>
<tr>
<td>آيات:</td>
<td>34 - 36</td>
<td>آيات:</td>
<td>222 - 224</td>
<td>آيات:</td>
<td>95 - 97</td>
</tr>
<tr>
<td>آيات:</td>
<td>43 - 45</td>
<td>آيات:</td>
<td>104 - 106</td>
<td>آيات:</td>
<td>236 - 238</td>
</tr>
<tr>
<td>آيات:</td>
<td>110 - 112</td>
<td>آيات:</td>
<td>113 - 115</td>
<td>آيات:</td>
<td>242 - 244</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| آيات: | 116 - 118 | آيات: | 147 - 149 | آيات: | 150 - 152 |
| آيات: | 153 - 155 | آيات: | 156 - 158 | آيات: | 159 - 161 |

| آيات: | 162 - 164 | آيات: | 165 - 167 | آيات: | 168 - 170 |
| آيات: | 180 - 182 | آيات: | 183 - 185 | آيات: | 186 - 188 |

| آيات: | 198 - 200 | آيات: | 201 - 203 | آيات: | 204 - 206 |
| آيات: | 216 - 218 | آيات: | 219 - 221 | آيات: | 222 - 224 |

| آيات: | 243 - 245 | آيات: | 246 - 248 | آيات: | 249 - 251 |

| آيات: | 252 - 254 | آيات: | 255 - 257 | آيات: | 258 - 260 |
| آيات: | 261 - 263 | آيات: | 264 - 266 | آيات: | 267 - 269 |
| آيات: | 270 - 272 | آيات: | 273 - 275 | آيات: | 276 - 278 |
| آيات: | 297 - 299 | آيات: | 300 - 302 | آيات: | 303 - 305 |

| آيات: | 333 - 335 | آيات: | 336 - 338 | آيات: | 339 - 341 |

**تفسير سورة الأنعام**

<p>| الآيات: | 1 - 3 | آيات: | 4 - 6 | آيات: | 7 - 9 |
| آيات: | 10 - 12 | آيات: | 13 - 15 | آيات: | 16 - 18 |
| آيات: | 28 - 30 | آيات: | 31 - 33 | آيات: | 34 - 36 |
| آيات: | 46 - 48 | آيات: | 49 - 51 | آيات: | 52 - 54 |
| آيات: | 55 - 57 | آيات: | 58 - 60 | آيات: | 61 - 63 |
| آيات: | 64 - 66 | آيات: | 67 - 69 | آيات: | 70 - 72 |
| آيات: | 73 - 75 | آيات: | 76 - 78 | آيات: | 79 - 81 |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الفهرس المحتويات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>404</td>
<td>الآيات: 147 - 152</td>
</tr>
<tr>
<td>410</td>
<td>الآيات: 149, 148</td>
</tr>
<tr>
<td>412</td>
<td>الآيات: 150 - 153</td>
</tr>
<tr>
<td>414</td>
<td>الآيات: 154 - 158</td>
</tr>
<tr>
<td>418</td>
<td>الآيات: 159 - 162</td>
</tr>
<tr>
<td>419</td>
<td>الآيات: 163 - 167</td>
</tr>
<tr>
<td>422</td>
<td>الآيات: 168 - 170</td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
<td>الآية: 171</td>
</tr>
<tr>
<td>424</td>
<td>الآيات: 172 - 174</td>
</tr>
<tr>
<td>427</td>
<td>الآيات: 175 - 178</td>
</tr>
<tr>
<td>428</td>
<td>الآية: 179</td>
</tr>
<tr>
<td>430</td>
<td>الآيات: 180 - 182</td>
</tr>
<tr>
<td>432</td>
<td>الآيات: 183 - 188</td>
</tr>
<tr>
<td>434</td>
<td>الآيات: 189 - 193</td>
</tr>
<tr>
<td>436</td>
<td>الآيات: 194 - 198</td>
</tr>
<tr>
<td>437</td>
<td>الآيات: 199 - 203</td>
</tr>
<tr>
<td>440</td>
<td>الآيات: 204 - 206</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تفسير سورة الأعراف

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الفهرس المحتويات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>443</td>
<td>الآيتان: 1 - 4</td>
</tr>
<tr>
<td>444</td>
<td>الآيات: 5 - 8</td>
</tr>
<tr>
<td>445</td>
<td>الآيات: 9 - 14</td>
</tr>
<tr>
<td>448</td>
<td>الآيات: 15 - 18</td>
</tr>
<tr>
<td>450</td>
<td>الآيات: 19</td>
</tr>
<tr>
<td>451</td>
<td>الآيات: 20 - 23</td>
</tr>
<tr>
<td>452</td>
<td>الآيات: 24 - 26</td>
</tr>
<tr>
<td>453</td>
<td>الآيات: 27 - 29</td>
</tr>
<tr>
<td>454</td>
<td>الآية: 30</td>
</tr>
<tr>
<td>455</td>
<td>الآية: 31</td>
</tr>
<tr>
<td>456</td>
<td>الآيتان: 32 - 35</td>
</tr>
<tr>
<td>458</td>
<td>الآيتان: 37 - 38</td>
</tr>
<tr>
<td>460</td>
<td>الآيات: 39 - 41</td>
</tr>
<tr>
<td>463</td>
<td>الآيات: 42 - 43</td>
</tr>
<tr>
<td>466</td>
<td>الآيات: 45 - 49</td>
</tr>
<tr>
<td>467</td>
<td>الآيات: 50 - 53</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تفسير سورة الأنفال

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>الفهرس المحتويات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>486</td>
<td>الآية: 1</td>
</tr>
<tr>
<td>487</td>
<td>الآية: 2</td>
</tr>
<tr>
<td>488</td>
<td>الآية: 3</td>
</tr>
<tr>
<td>489</td>
<td>الآية: 4</td>
</tr>
<tr>
<td>490</td>
<td>الآية: 5</td>
</tr>
<tr>
<td>491</td>
<td>الآية: 6</td>
</tr>
<tr>
<td>492</td>
<td>الآية: 7</td>
</tr>
<tr>
<td>493</td>
<td>الآية: 8</td>
</tr>
<tr>
<td>494</td>
<td>الآية: 9</td>
</tr>
<tr>
<td>495</td>
<td>الآية: 10</td>
</tr>
<tr>
<td>496</td>
<td>الآية: 11</td>
</tr>
<tr>
<td>497</td>
<td>الآية: 12</td>
</tr>
<tr>
<td>498</td>
<td>الآية: 13</td>
</tr>
<tr>
<td>499</td>
<td>الآية: 14</td>
</tr>
<tr>
<td>500</td>
<td>الآيات: 15 - 30</td>
</tr>
<tr>
<td>508</td>
<td>الآيتان: 32 - 33</td>
</tr>
<tr>
<td>509</td>
<td>الآيتان: 34 - 35</td>
</tr>
<tr>
<td>510</td>
<td>الآيتان: 36 - 38</td>
</tr>
<tr>
<td>511</td>
<td>الآيات: 39 - 41</td>
</tr>
<tr>
<td>512</td>
<td>الآيتان: 42 - 43</td>
</tr>
<tr>
<td>513</td>
<td>الآيتان: 44 - 45</td>
</tr>
<tr>
<td>514</td>
<td>الآيتان: 46 - 47</td>
</tr>
<tr>
<td>515</td>
<td>الآيتان: 48 - 49</td>
</tr>
<tr>
<td>516</td>
<td>الآيتان: 50 - 51</td>
</tr>
<tr>
<td>517</td>
<td>الآيتان: 52 - 53</td>
</tr>
<tr>
<td>518</td>
<td>الآيتان: 54 - 55</td>
</tr>
<tr>
<td>519</td>
<td>الآيتان: 56 - 57</td>
</tr>
<tr>
<td>520</td>
<td>الآيتان: 58 - 59</td>
</tr>
<tr>
<td>521</td>
<td>الآيتان: 60 - 61</td>
</tr>
<tr>
<td>522</td>
<td>الآيتان: 62 - 63</td>
</tr>
<tr>
<td>523</td>
<td>الآيتان: 64 - 65</td>
</tr>
<tr>
<td>524</td>
<td>الآيتان: 66 - 67</td>
</tr>
<tr>
<td>525</td>
<td>الآيتان: 68 - 69</td>
</tr>
<tr>
<td>526</td>
<td>الآيتان: 70 - 71</td>
</tr>
<tr>
<td>527</td>
<td>الآيتان: 72 - 73</td>
</tr>
<tr>
<td>528</td>
<td>الآيتان: 74 - 75</td>
</tr>
<tr>
<td>529</td>
<td>الآيتان: 76 - 77</td>
</tr>
<tr>
<td>530</td>
<td>الآيتان: 78 - 79</td>
</tr>
<tr>
<td>531</td>
<td>الآيتان: 80 - 81</td>
</tr>
<tr>
<td>532</td>
<td>الآيتان: 82 - 83</td>
</tr>
<tr>
<td>533</td>
<td>الآيتان: 84 - 85</td>
</tr>
<tr>
<td>534</td>
<td>الآيتان: 86 - 87</td>
</tr>
<tr>
<td>535</td>
<td>الآيتان: 88 - 89</td>
</tr>
<tr>
<td>536</td>
<td>الآيتان: 90 - 91</td>
</tr>
<tr>
<td>537</td>
<td>الآيتان: 92 - 93</td>
</tr>
<tr>
<td>538</td>
<td>الآيتان: 94 - 95</td>
</tr>
<tr>
<td>539</td>
<td>الآيتان: 96 - 97</td>
</tr>
<tr>
<td>540</td>
<td>الآيتان: 98 - 99</td>
</tr>
<tr>
<td>541</td>
<td>الآيتان: 100 - 101</td>
</tr>
<tr>
<td>542</td>
<td>الآيتان: 102 - 103</td>
</tr>
<tr>
<td>543</td>
<td>الآيتان: 104 - 105</td>
</tr>
<tr>
<td>544</td>
<td>الآيتان: 106 - 107</td>
</tr>
<tr>
<td>545</td>
<td>الآيتان: 108 - 109</td>
</tr>
<tr>
<td>546</td>
<td>الآيتان: 110 - 111</td>
</tr>
<tr>
<td>547</td>
<td>الآيتان: 112 - 113</td>
</tr>
<tr>
<td>548</td>
<td>الآيتان: 114 - 115</td>
</tr>
<tr>
<td>549</td>
<td>الآيتان: 116 - 117</td>
</tr>
<tr>
<td>550</td>
<td>الآيتان: 118 - 119</td>
</tr>
<tr>
<td>551</td>
<td>الآيتان: 120 - 121</td>
</tr>
<tr>
<td>552</td>
<td>الآيتان: 122 - 123</td>
</tr>
<tr>
<td>553</td>
<td>الآيتان: 124 - 125</td>
</tr>
<tr>
<td>554</td>
<td>الآيتان: 126 - 127</td>
</tr>
<tr>
<td>555</td>
<td>الآيتان: 128 - 129</td>
</tr>
<tr>
<td>556</td>
<td>الآيتان: 130 - 131</td>
</tr>
<tr>
<td>557</td>
<td>الآيتان: 132 - 133</td>
</tr>
<tr>
<td>558</td>
<td>الآيتان: 134 - 135</td>
</tr>
<tr>
<td>559</td>
<td>الآيتان: 136 - 137</td>
</tr>
<tr>
<td>560</td>
<td>الآيتان: 138 - 139</td>
</tr>
<tr>
<td>561</td>
<td>الآيتان: 140 - 141</td>
</tr>
<tr>
<td>562</td>
<td>الآيتان: 142 - 143</td>
</tr>
<tr>
<td>563</td>
<td>الآيتان: 144 - 145</td>
</tr>
<tr>
<td>564</td>
<td>الآيتان: 146 - 147</td>
</tr>
<tr>
<td>565</td>
<td>الآيتان: 148 - 149</td>
</tr>
<tr>
<td>566</td>
<td>الآيتان: 150 - 151</td>
</tr>
<tr>
<td>567</td>
<td>الآيتان: 152 - 153</td>
</tr>
<tr>
<td>568</td>
<td>الآيتان: 154 - 155</td>
</tr>
<tr>
<td>569</td>
<td>الآيتان: 156 - 157</td>
</tr>
<tr>
<td>570</td>
<td>الآيتان: 158 - 159</td>
</tr>
<tr>
<td>571</td>
<td>الآيتان: 160 - 161</td>
</tr>
<tr>
<td>572</td>
<td>الآيتان: 162 - 163</td>
</tr>
<tr>
<td>573</td>
<td>الآيتان: 164 - 165</td>
</tr>
<tr>
<td>574</td>
<td>الآيتان: 166 - 167</td>
</tr>
<tr>
<td>575</td>
<td>الآيتان: 168 - 169</td>
</tr>
<tr>
<td>576</td>
<td>الآيتان: 170 - 171</td>
</tr>
<tr>
<td>577</td>
<td>الآيتان: 172 - 173</td>
</tr>
<tr>
<td>578</td>
<td>الآيتان: 174 - 175</td>
</tr>
<tr>
<td>579</td>
<td>الآيتان: 176 - 177</td>
</tr>
<tr>
<td>580</td>
<td>الآيتان: 178 - 179</td>
</tr>
<tr>
<td>581</td>
<td>الآيتان: 180 - 181</td>
</tr>
<tr>
<td>582</td>
<td>الآيتان: 182 - 183</td>
</tr>
<tr>
<td>583</td>
<td>الآيتان: 184 - 185</td>
</tr>
<tr>
<td>584</td>
<td>الآيتان: 186 - 187</td>
</tr>
<tr>
<td>585</td>
<td>الآيتان: 188 - 189</td>
</tr>
<tr>
<td>586</td>
<td>الآيتان: 190 - 191</td>
</tr>
<tr>
<td>587</td>
<td>الآيتان: 192 - 193</td>
</tr>
<tr>
<td>588</td>
<td>الآيتان: 194 - 195</td>
</tr>
<tr>
<td>589</td>
<td>الآيتان: 196 - 197</td>
</tr>
<tr>
<td>590</td>
<td>الآيتان: 198 - 199</td>
</tr>
<tr>
<td>591</td>
<td>الآيتان: 200 - 201</td>
</tr>
<tr>
<td>592</td>
<td>الآيتان: 202 - 203</td>
</tr>
<tr>
<td>593</td>
<td>الآيتان: 204 - 205</td>
</tr>
<tr>
<td>594</td>
<td>الآيتان: 206 - 207</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تفسير سورة الأنفال
<table>
<thead>
<tr>
<th>الآيات:</th>
<th>105 - 106</th>
<th>473</th>
<th>65 - 66</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>107 - 110</td>
<td>474</td>
<td>67 - 68</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>111 - 112</td>
<td>475</td>
<td>69 - 70</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>113 - 116</td>
<td>476</td>
<td>71 - 72</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>117 - 118</td>
<td>477</td>
<td>73 - 74</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>119 - 122</td>
<td>478</td>
<td>75 - 76</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>123 - 127</td>
<td>479</td>
<td>77 - 78</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>128 - 129</td>
<td>480</td>
<td>79 - 80</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>130 - 132</td>
<td>481</td>
<td>81 - 82</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>133 - 136</td>
<td>482</td>
<td>83 - 84</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>20 - 23</td>
<td>483</td>
<td>85 - 86</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>24 - 27</td>
<td>484</td>
<td>87 - 88</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>28 - 31</td>
<td>485</td>
<td>89 - 90</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>32 - 35</td>
<td>486</td>
<td>91 - 92</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>36 - 39</td>
<td>487</td>
<td>93 - 94</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>40 - 43</td>
<td>488</td>
<td>95 - 96</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>44 - 47</td>
<td>489</td>
<td>97 - 98</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>48 - 51</td>
<td>490</td>
<td>99 - 100</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>52 - 55</td>
<td>491</td>
<td>101 - 102</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**تفسير سورة النبوة**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآيات:</th>
<th>1 - 2</th>
<th>67 - 68</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>7 - 8</td>
<td>69 - 70</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>9 - 10</td>
<td>71 - 72</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>11 - 12</td>
<td>73 - 74</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>13 - 14</td>
<td>75 - 76</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>15 - 16</td>
<td>77 - 78</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>17 - 18</td>
<td>79 - 80</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>19 - 20</td>
<td>81 - 82</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>21 - 22</td>
<td>83 - 84</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>23 - 24</td>
<td>85 - 86</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>25 - 26</td>
<td>87 - 88</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>27 - 28</td>
<td>89 - 90</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>29 - 30</td>
<td>91 - 92</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>31 - 32</td>
<td>93 - 94</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>33 - 34</td>
<td>95 - 96</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>35 - 36</td>
<td>97 - 98</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>37 - 38</td>
<td>99 - 100</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>39 - 40</td>
<td>101 - 102</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيات:</td>
<td>الرقم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>699</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>600</td>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>601</td>
<td>7</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>602</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>603</td>
<td>14</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>604</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>605</td>
<td>20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>606</td>
<td>22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>607</td>
<td>29</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>608</td>
<td>34</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>609</td>
<td>44</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>610</td>
<td>59</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>611</td>
<td>68</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>612</td>
<td>74</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>613</td>
<td>82</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>614</td>
<td>87</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>615</td>
<td>93</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>616</td>
<td>94</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>617</td>
<td>99</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>618</td>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>619</td>
<td>101</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>620</td>
<td>102</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>621</td>
<td>104</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>622</td>
<td>107</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>623</td>
<td>108</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>624</td>
<td>109</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>625</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>626</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>627</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>628</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>629</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>630</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>631</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>632</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>633</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>634</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>635</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>636</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>637</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>638</td>
<td>111</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>